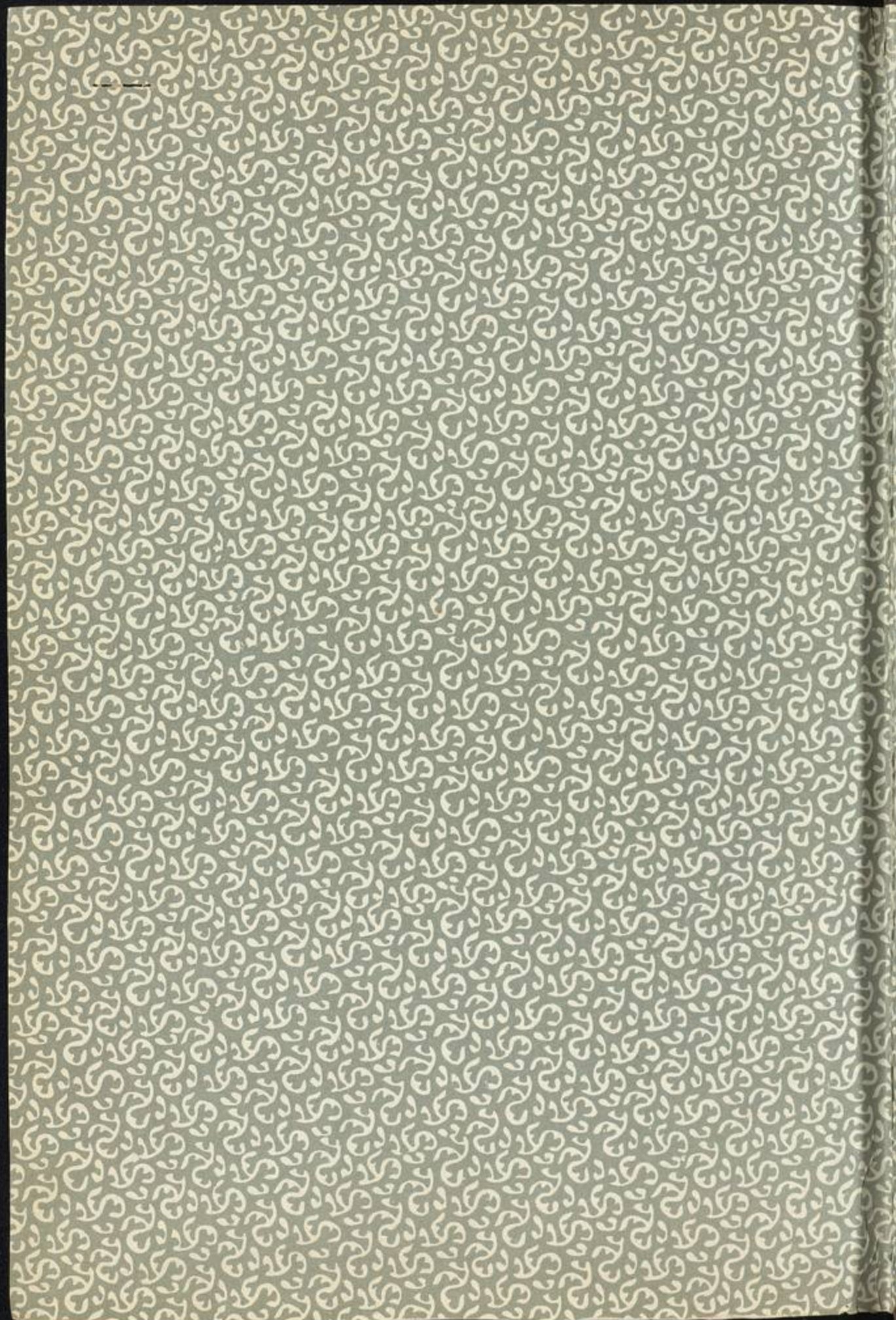
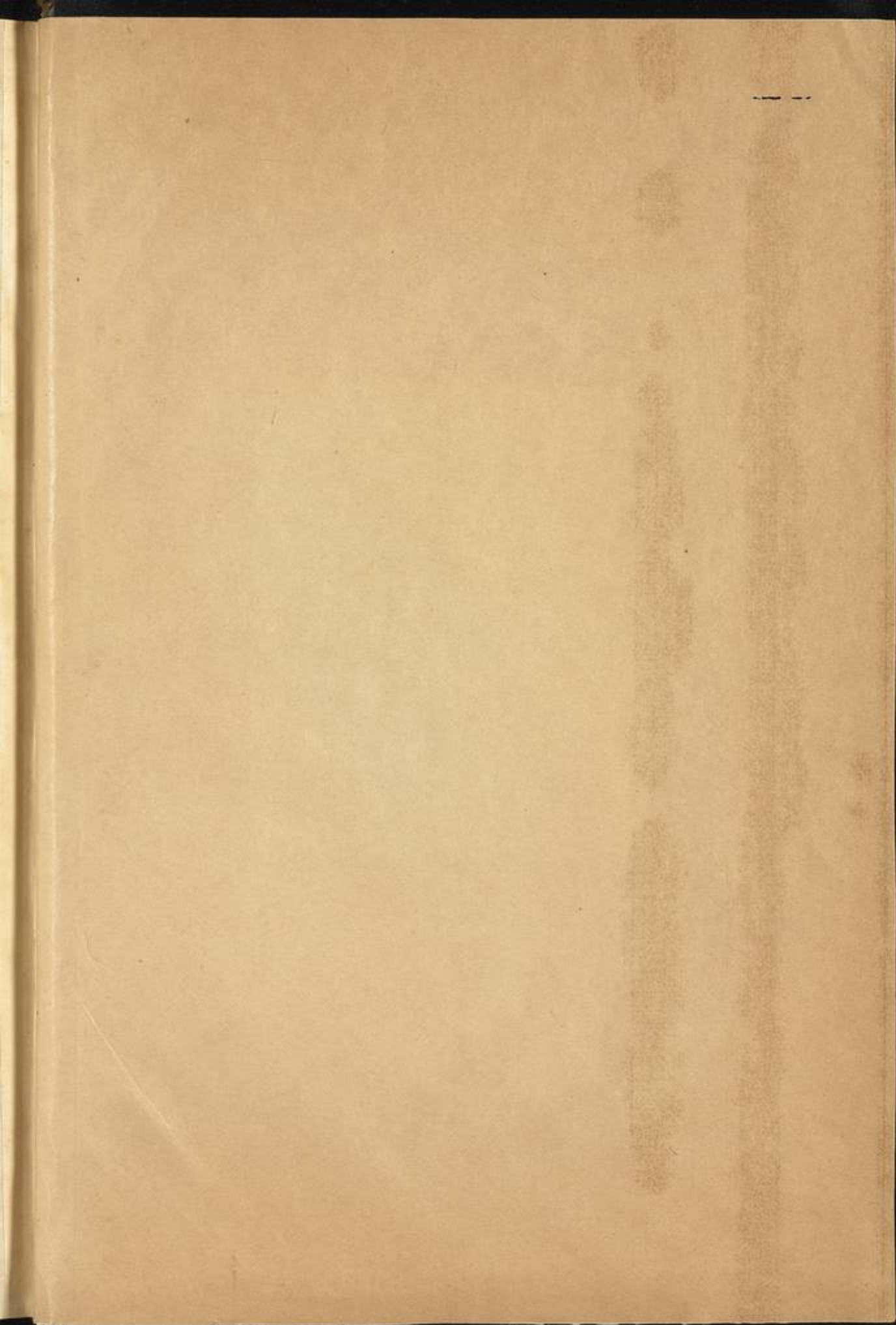


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







سورة التوبة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى الْعَرَبِ الْقُرْآنَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

السِّفْرِ الثَّانِي

شَرْحُ سِقْطِ الزُّنْدِ

القسم الرابع ٥٦

مكة المكرمة

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٤٨

893.7AG92

L13

مجلد الحقائق

v. 4-5

تأليف

مجلد الحقائق

v. 4-5

مجلد الحقائق

مجلد الحقائق

[القصيدة الرابعة والستون]

(١) وقال يرثى أمه . من الأقول من الوافر والقافية متواتر :

١ (سَمِعْتُ نَعِيهَا صَمِيَّ صَمَامٍ وَإِنْ قَالَ الْعَوَاذِلُ لَا هَمَامَ)

التبريزي : يقال : سمعت صمى صمام ، إذا سمع الإنسان بالدهاية . فكره سماعها ، أى لا يُسمع لكِ بذكر . وهو مثل قولهم : « صمى يابنة الجبل » . وإنما قالوا : صمى ، فجعلوها كالمخاطبة ، لأنهم أرادوا أن الإنسان يحق له أن يصم ولا يسمع بك ، فجعل الصمم لها ، لأنه يحق فيها ؛ كما قالوا : ليل نائم ، أى يُنام فيه . ولا همام : ولا هم . كأن قولهم « صمى صمام » الدهاية ، فقال : سمعت نعيها داهية ، أى صعب على سماع نعيها .

١٠ البطلبوسى : النعى : نداء الناعى . والناعى : الذى يُعلم الناس بموت الميت . وصمام : اسم للدهاية ، معدول عن « صاقمة » كما عدلت « حذام » عن « حاذمة » ، و « رقاش » عن « راقشة » . وسميت بذلك لأنها إذا نزلت أصحمت آذان الناس . كما قال النابغة :

* وتلك التى تصطكُ منها المسامعُ * (٢)

١٥ (١) البطلبوسى : « قال أبو العلاء ، على قافية الميم ، فى أمه وكانت توفيت قبل مقدمه من العراق . ولذلك قال فى بعض سفره :

ووالدة منيت نفسى لفساها * فعاجلها يوم ألم خثوث

وهذا البيت الذى رواه البطلبوسى ليس من شعر السقط .

الخوارزمى : « وقال أيضا فى الوافر الأتزل . والقافية من المتواتر ، يرثى والدته وقد توفيت قبل قدومه من العراق بمدة بسيرة » .

٢٠ (٢) صدره : * أنا فى أبيت اللعن أنك لمنى *

وجاز أن يبنى من الفعل الرباعي فعالٍ ، وإنما حكاه أن يكون من الثلاثي ،
 كما قالوا : دراك ، وهو من أدرك ، لأن الهمزة جائرة . والأجود أن تكون
 مشتقة من قولهم : صممت الشيء ، إذا سدته . يقال : صم الكوفة بحجر ، وصم
 الفارورة ، إذا سدناها . فتكون مبنية من فعل ثلاثي ، وتؤدى معنى الصمم
 بعينه ؛ لأن الصمم إنما هو انسداد الآذان . وأما قوله : « صمى صمام » فإن
 « صمام » نداء مفرد ، وصمى ، دعاء عليها بالصمم ، ومعناه : أصم الله سمعك ياداهية
 كما تُصمى الأسماع ؛ وهو معنى قولهم : قتلتنى قتلك الله ! وأوجعتنى أوجعك الله !
 وشبه ذلك مما يُدعى فيه على الشيء بفعله الذى يفعله . وليست الداهية مما يوصف
 بالصمم فى الحقيقة ؛ لكن من شأن العرب أن يسموا الجزاء باسم الجارى عليه ،
 كقوله تعالى : (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) . وقال ابن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقد قال أهل المعانى فى معنى وصفهم لها بالصمم قولين آخرين غير ما قلناه :
 أحدهما أن « صمام » هى الحية التى لاتجيب الراق ولا تُصغى إلى رُقاها ، ثم استعير
 ذلك فى كل داهية . قال الشاعر ^(١) :

وردوا مالدكم من ركابى ولما ياتكم صمى صمام

وقال آخرون : إنما وصفت بالصمم لأن الإنسان يصم عنها ، فنسب الصمم
 إليها . والمراد من يصم من أجلها ؛ كما قالوا : ليل نائم ، وإنما ينام فيه . وبهذا
 التفسير الثالث فسرت فى ضوء الزند .

وأما قوله « لا همام » فإنها لفظة مبنية على « فعال » أيضا . تقول العرب :
 لا همام ، أى لا همم بذلك ولا أقاربه ؛ قال الكُميت ^(١) :

(١) هو ابن أحر ، كاسيانى فى ص ١٤٥٦ . (٢) ب : « ولا أقدرله » .

عادلاً غيرهم من الناس طراً بهم لا همام^(١) بي لا همام

و «همام» في بنائه على الكسر مثل «صمام»، غير أن «صمام» من باب
فَعَال المعدول عن الأسماء الأعلام نحو «حَذَام» و «رَقَائِش». وهمام، من باب
فَعَال المعدول عن المصدر، وإنما هو معدول عن «الهَمَّة»، كما عدلوا «بِحَار»
عن «الفَجْرَة» في قول النابغة:

* فحملت برةً وأحتملت بحار^(٢) *

وأما محصول معنى بيت أبي العلاء، فإنه أراد: سمعت نعيها فأصممتي، وفاجاني
مصابها فأوجعني، وإن كان العوازل يعدلني على ما يرىته مني، ويقلن: ليس
مثلك ممن يهتم بيجزع، و يرتاع لحادثات يقع. وقوله «وإن قال العوازل»
شرط لم يأت له بجواب؛ لأن ما قبله من الكلام قد أغنى عنه، ودل على المراد
منه. ألا ترى أن محصول معناه: إن كان العوازل يقلن لي لاتهم بيجزع،
ولا تأس لحادث وقع، فإني مع ذلك قد سمعت نعيها فأصم سمعي، وورد على من
موتها ما أضاق ذرعي. فصار هذا في حذف الجواب بمنزلة قولك: أنا أشكرك إن
أحسننت إلي. فستغني عن ذكر الشكر، بما تقدم في صدر كلامك منه.

الخوارزمي: في أمثالهم: «صمى صمام» كلاهما مفتوح الفاء. وصمام، تكرار
«صمى»، أو يا صاقمة، وهي الداهية. وأصلها من الحية الصماء، وهي التي لا تقبل
الرقى. قال:^(٣)

فرت يهود وأسامت جيرانها صمى لما فعلت يهود صمام

(١) في اللسان (هم) وفي سياتي (١٤٥٦): «لى» .

(٢) صدره كما في ديوان النابغة: * إنا اقتسمنا خطبتنا بيننا *

(٣) القائل هو الأسود بن يعفر، كما في اللسان (صم).

يضرب هذا المثل للداهية الفظيعة . ومعناه : دُومى على حالك ولا تُجيبى الرقى ،
فهذا زمانك . وقيل معناه : حق للإنسان أن يصم ولا يسمع بك . بفعل الصمم
لها على المجاز . وأما قول ابنِ أحرر :

* وَلَمَّا يَا تِكَمِ صَمَى صَمَامِ *

فقد جعل المركب كما هو اسماً للداهية . ونحوه بيت الحماسة :

لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرَى مَحْرَمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشَرَى أُمَّ عَامِرٍ ^(١)

قال المرزوق : لقب الضبيغ بأبشرى أم عامر ، لأنها تخاطب بذلك عند
الاصطياد . وأبو العلاء قد عني ها هنا الوجه الرابع . وقال الأزهري : هما بالضادين ^(٢)
المعجمتين . يريد : سمعت نعيها ، وهي داهية دهياء . في أساس البلاغة :
«هم بالأمر . ولا همام لي ، أى لا أهم به . قال الكُميت :

عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُرًّا بِهِمْ لَا هَمَامَ لِي لَا هَمَامِ»

يريد إن قالت العواذل : لاهم بالجزع . يعنى وإن قالت العواذل ليس نعيها
يَقِيمِنَ لِلْجَزَعِ .

٢ (وَأَمْتَنِي إِلَى الْأَجْدَاثِ أُمَّ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ سَارَتْ أَمَامِي)

التبريزي : أمتنى : تقدمتني ؛ ومنه الإمام : المتقدم . والأجدات : جمع
جدث ، وهو القبر ؛ يقال : جدثٌ وجدفٌ ، بالثاء والفاء .

البطليوسى : سياتى .

(١) هو للشغرى الأزدي ، من أبيات في الحماسة .

(٢) لعل في الكلام سقطاً ، أو هو سهو منه .

الخوارزمي : أم القوم : تقدّمهم . « أن » في قوله « أن سارت » مفتوحة ، وهي مع الجملة في محل الرفع بأنها فاعل « يعز » . والمصراع الثاني بأسره في محل الرفع على أنه صفة « أم » . و « أمتني » مع « الأتم » و « أمامي » تجنيس .

٣ (وَأَكْبَرُ أَنْ يُرْتَبَهَا لِسَانِي بِلَفْظِ سَالِكِ طُرُقِ الطَّعَامِ)

النيريزي : أي أعظم لسانى أن يرتبها بلفظ سلك طرق الطعام . يقول :
هى أجل من ذلك .

البعلبوسى : أمتنى : تقدّمتنى إلى القبور ، وأنا تابع أثرها ، كما يؤتم الإمام القوم فيحدثون على فعله . والأجداث : القبور ؛ واحدها جدت وجدف . وقوله « أكبر أن يرتبها لسانى » ، هذا البيت أشار فيه إلى معنى أوضحه بقوله :

١٠ * وَمَنْ لِي أَنْ أَصَوِّغَ الشُّهْبَ شِعْرًا ^(١) *

يقول : إنما كان ينبغي أن يصاغ لها المرأى من النجوم العلوية ، لأنها مشاكلة لنفسها الطاهرة القدسية ؛ لا من الأشعار التي تقذف بها خواطر الأجسام ، وتسلك مسالك الطعام . وهذا معنى لا أحفظه لغيره ؛ غير أن الشعراء قد أكثروا من تشبيه المعانى والشعر بالنجوم والكواكب . قال أبو تمام :

١٥ وكأتما هي في السماع جنادل وكأتما هي في العيون كواكب

وقال أبو الطيب :

فإن المعانى في فصاحة لفظها نجوم الثريا أو خلائقك الزهر

(١) من البيت السادس من هذه القصيدة .

الخوارزمي : رَأَى الْمَيِّتَ وَرَثَاهُ ، وَنَحْوَهُ رَجَاهُ وَرَجَاهُ . ومعنى البيت من قوله عليه السلام : « طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ » .

٤ (يُقَالُ فِيهِمْ الْأَنْبَابَ قَوْلٌ يُبَاشِرُهَا بِأَنْبَاءِ عِظَامٍ)

التبريزي : يعنى أن الإنسان يلفظ بضمه ، وبه يأكل الطعام ، فإذا مرّ لفظ المرثية بالأسنان هتمها ، أى ألقاها لعظمه وثقله عليها . وأصل الهم الكسر .

البيهقيوسي : سياتي .

الخوارزمي : يروى « يقول » والفاعل مستكن فيه ، وهو ضمير اللسان . ويروى « يقال » وفاعله ضمير القول ، على ما هو مذهب البصريين . المراد « بأنباء عظام » أخبار التعزية .

٥ (كَأَنَّ نَوَاجِذِي رُدَيْتٍ بِصَخْرٍ وَلَمْ يَمُرَّ بَيْنَ سَوَى كَلَامِي)

التبريزي : النواجذ : أحر الأضراس ، واحدها ناجذ . قالوا : هو ضرس الحلم . ورديت ، أى كسرت ورديت ، والمراد : الصخرة التي يكسر بها . ومنه قولهم : « فلان مردى حروپ » أى تكسر به الحروب . ويقال في المثل : « كل ضب معه مردائه » أى يكون عند بيته صخرة يجوز أن يهدم بها بيته .

البيهقيوسي : يقال : هتمت أسنانه هتما ، على مثال كسرتها كسرا ، إذا كنت أنت الذي كسرتها ، فإن انكسرت هى لآفة أصابتها قلت : هتمت هتما ،

(١) كذا . والذي يفهم من الحيوان للمحافظ (٦ : ٤٢) أن تلك المرادة يجعلها علما له يبتدى

به إلى بيته ، لأنه موصوف بسوء الهداية .

على مثال حَذِرْتِ حَذْرًا . والأنباء : الأخبار عظيمها وصغيرها ؛ فلذلك وصفها بالعِظَم . والنواجذ : أقصى الأضراس وآخرها نباتاً ، واحدها ناجذ . ورُدَيْتِ : رُمِيَتْ ؛ يقال : رَدَيْتِ بالحجر ، إذا رميت به ، ويقال للحجر الذي يرمى به المِرْدَاة والمِرْدَى . وإنما قال هذا لأن الكلام الصَّعب يُشَبَّه بالحجارة ، وكذلك الكلام الذي فيه جَزَالَةٌ وقُوَّةٌ أَسْر . ولذلك سُمِيَتْ المهاجاة مُرَاجِمَةً . سُمِيَتْ بالمراجعة بالحجارة . وقالوا في قوله تعالى : ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْمُرُنِي مَلِيًّا﴾ : لأشمتنك . وقال حُفَاف بن نَدْبَةَ :

وَإِنَّ قَصِيدَةَ شَنْعَاءَ مِئِي إِذَا صَدَّرْتَ كَثَالَةَ الْأَثَافِي

وقال الفرزدق :

١٠ هُمَا نَفْنَا فِي مِئِي مَن قَمَوِيهِمَا عَلَى النَّاجِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامِ
وقال أبو تمام الطائي يصف قصائده :

وَكَأَنَّهَا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَادِلُ وَكَأَنَّهَا هِيَ فِي الْعْيُونِ كَوَاكِبُ

وإنما خصَّ النواجذ لأنها أقصى الأضراس ؛ فإذا كان كلامه يَكْسِرُهَا فهو أحرى أن يكسر مقادِمَ أسنانه التي يمرُّ بها .

١٥ الخسارزمي : رَدَيْتِ بالحجارة ، أي رميته بها . وعنى بالكلام المرثية . وهذا البيت تقرير للبيت المتقدم .

٦ ﴿وَمَنْ لِي أَنْ أَصُوغَ الشُّهْبَ شِعْرًا فَالْبَسَ قَبْرَهَا سِمْطِي نِظَامِ﴾

التبريزي :

البطليوسي : سياتي .

٢٠

(١) في الأصل : « الحجر » .

(٢) انظر الخزانة (٢ : ٢٦٩ : ٣ : ٣٤٦) .

الحوارزي : الشعر يشبه بالشهب . ومنه بيت السقط :

ولقد غصبت الليل أحسن شهبه ونظمتها عقداً لأحسن لايس^(١)

٧) مَضْتُ وَقَدْ اكْتَهَلْتُ وَخِلْتُ أَنِّي رَضِيعٌ مَا بَلَغْتُ مَدَى الْفِطَامِ

التبريزي :

البطلبوسى : الشهب : النجوم . والسقط : الخيط الذى ينظم فيه اللؤلؤ .

والنظام : كل ما ينظم من لؤلؤ وغيره . ومدى الفطام : غايته . يقول : كأنى لم أصحبها ولم أتمتع بحياتها ، وإن كنت قد بلغت حد الاكتهال ؛ استقصارا لمدتها ، ولأن ما عديم فكأنه لم يكن موجوداً .

الحوارزي : يقول : قد اشتد فقدها على ، حتى أحسنى رضيعاً يُحشى عليه

أن يضع ، وقد فقد حفاوة أمه به .

٨) فَيَارْتَكِبُ الْمُنُونِ أَمَا رَسُولٌ يُبَلِّغُ رُوحَهَا أَرْجَ السَّلَامِ

التبريزي : المنون ، قد يكون واحداً وجمعاً ؛ فمن جعله واحداً أراد به

المنية . وأنشدوا لأبي ذؤيب :

* أَيْمَنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(٢) *

على أنه واحد ؛ وذكره للفظ ، ولو أنه على المعنى لحاز ؛ لأنه المنية . ورواه

بعضهم : « ورئبها تتوجع » على أنه جمع . وأنشدوا :

(١) البيت ١١ من القصيدة ١٢ ص ٤١٢ .

(٢) مجزؤه : * والدهر ليس بمعتب من يجزع *

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَرَّيْنَ أَمَّ مَنْ ^(١) ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ

فالمنون ، ها هنا ، جمع . وقوله « عريين » يريد عريته .

البطايوسى : سياتى .

الخوازمى : سياتى .

٩ (ذِكًا يُضَحَّبُ الْكَافُورُ مِنْهُ بِمِثْلِ الْمِسْكِ مَفْضُوضَ الْخِتَامِ)

الث . يزى :

البطايوسى : أراد بـ «ركب المنون» من يموت ، صيرهم بمنزلة الركب المسافرين .

والأرج : تضوع الريح الطيبة وانتشارها ، فمن فتح الرء أراد المصدر ، ومن كسرها

أراد اسم الفاعل . والذكى : الشديد الرائحة . والمفضوض : المكسور . والختام :

١٠ ما يُحْتَمُّ به على الشيء ، يقال : فضضت ختام الشيء ، وختمته ، إذا أزلته عنه . وأعطر

ما تكون رائحة المسك وقت فضه . وذكر المسك مع الكافور دون سائر أنواع

الطيب ، لأن الكافور يستعمل فى حنوط الموتى ، ولأن الكافور بارد والمسك حار ،

فإذا مزجا كان عدل لمزاجهما وأحسن لرائحتهما . وهذه مبالغة فى طيب السلام

الذى يهديه نحوها . وفيه وجه آخر : وذلك أن المحب إذا ورد عليه السلام من قبل

١٥ محبوبه سربه ، وهيج عليه مع السرور لوعته إلى محبوبه . والسرور يوصف بالبرد ،

واللوعة توصف بالحر ، فشبه امتزاج حر اللوعة ببرد السرور ، بامتزاج المسك

مع الكافور .

الخوازمى : عنى بركب المنون الذين ركبوا الموت إلى الآخرة ، وهم

الأموات . يضحب ، فعل مبنى للجھول ، من صحب . الضمير فى « منه » لأرج

السلام . الباء في « بمثل المسك » للتعدية . عني بالكافور الذي في مساجد
الميت يجعل^(١) .

١٠ (أَلَا نَبَهْنِي قَيْنَاتِ بَثَّ^(٢) بِشْمَنِ غَضَى فَمَلَنَ إِلَى بَشَامِ)^(٣)

التبريزي : البث : الحزن . وقينات ، منصوبٌ على النداء ، والمراد به
حمام . بِشْمَنِ غَضَى ، أى أفرط شبعهن منه ، كما يشم الإنسان إذا أكثر من
الطعام . وبشام : شجر .

البطيوسى : سياتى .

الخوازنى : يروى « نَبَهْنِي » بالأمر و « قينات بَث » بالكسر على
النداء . ويروى « نَبَهْنِي » بالإخبار . و « قينات » بالرفع على الفاعلية . والنون فيه
حيثذ كالنون في بيت السقط :

* نَكَّصْنَ عَلَى أَفْوَاقِهِنَّ الْمَعَابِلُ^(٤) *

عنى بـ « قيناتِ بَثَّ » الحمام . ونسبها إلى البث ، وهو الحزن ، لأنها لا تزال تنوح ،
فكأنها تشكو البث . فى أساس البلاغة : « يشم من كذا ، إذا سَمَّ منه » . وأبو العلاء
ها هنا عداه تعدية « الملل » . الحمام لا تستقر على شجرة بل تنقل ، فكأنها تملُّ
فتستبدل . و « بِشْمَنِ » مع « البشام » تجنيس .

١١ (وَحَمَاءَ الْعِلَاطِ يَضِيقُ قُوَهَا بِمَا فِي الصَّدْرِ مِنْ صِفَةِ الْغَرَامِ)

(١) المساجد هنا : مواضع السجود من الجسم .

(٢) التبريزي : « نَبَهْنِي » . (٣) البطيوسى : « قينات » .

(٤) البيت ٣٧ من القصيدة ١٦ ص ٥٤٩ .

التبريزي : الحماء : السوداء . والعلاط : طوق الحمامة الذي في جيدها .
قال حميد بن ثور :

مِنَ الْوُورِقِ حَمَاءِ الْعِلَاطِينَ بِاَكْرَثَ عَيْبَبَ اَشَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ اصْحَمًا

البلخيوسي : يقول : نبهني إن غفلت عن الوجود والجزع ، حتى يكون
شجوي دائما غير منقطع . وعنى « بالفتيات الحمام » . والبث : الحزن . وسماهن « فتيات
البث » لأن العرب تزعم أن الحمام تنوح على الهديل ، وهو فرخ هلك على زمن
نوح عليه السلام . وقوله « بِشِمْنٍ غَضِي » ، أى أفسرط شبعهن منه فليلنه ويمن
إلى البشام ، وهما نوعان من الشجر . وإنما ذكر بشمهن من الغضي وميلهن
إلى البشام تويجا لمن على تتعمهن بالعيش ، وغفلتهن عن النباح . وليس هذا
فعل الحزين ، لأن الحزين لا يسوغ له مأكل ولا مشرب ، وإنما هو طول
دهيره كئيب معذب . والحماء : السوداء . وأراد « بالعلاط » ها هنا طوق الحمامة ،
كما قال حميد بن ثور الهلالي :

مِنَ الْوُورِقِ حَمَاءِ الْعِلَاطِينَ بِاَكْرَثَ قَضِيبَ اَشَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ اصْحَمًا

ونصب « فتيات بث » على النداء . وعطف « حماء العلاط » عليها . ووقع
في بعض النسخ « وحماء » بالخفض على معنى رُب . والوجه فيه النصب ؛ لأنه
متصل بالبيت الذي قبله غير منقطع منه ؛ كأنه قال : يافتيات بث وياحماء
العلاط . وإنما تحسن « رب » في الكلام الذي يقطع عما قبله ويستأنف .

الخوارزمي : الحماء هنا : السوداء . علاط الحمامة : طوقها ؛ وأصله
السمة في العنق .

١٢ (تَدَاعَى مُضْعِدًا فِي الْجِيدِ وَجَدًّا فَعَالَ الطُّوقَ مِنْهَا بِانْفِصَامِ)

النبريزي : المعنى أن طوق الحمامة لا يكون مطيفا بالجيد ، فكأن الوجد تراحم في جيدها فانتفخ ، فضاق عنه الطوق فانقصم .
البطيوسي : سياتي .

الحوارزي : يقول : اشتد حزنها وتفاقم وجدها ، وتنفس الصعداء حتى انقصم عقدها . وهذه إشارة إلى ما في طوقها من الفرجة .

١٣ (أَشَاعَتْ قِيلَهَا وَبَكَتْ أَخَاهَا فَأَصْحَتْ وَهِيَ خَنَسَاءُ الْحَمَامِ)

النبريزي : أي هذه الحمامة فقدت أخا لها ، فهي تبكي عليه ، كما كانت الخنساء السامية تبكي صخرًا أخاها .

البطيوسي : تداعى : دعا بعضها بعضًا . والمضعد : المرتفع . والجيد :

العنق . ومعنى «غال الطوق» هاهنا : قطعه . والانفصام : أن ينكسر الشيء ولا يبين بعضه من بعض ؛ فإذا بان بعضه من بعض فهو انفصام ، بالقاف . وقال بعض اللغويين : هما بمعنى واحد . ومعناه أن طوق الحمامة لا يكون مستديرًا بعنقها من جميع نواحيه ، ولكنه ينقطع بعضه من بعض ؛ فاخترع من ذلك معنىً طريفًا ، فذكر أن سبب انقطاع طوقها أن وجدها تراحم في حلقها لكثرة ، فأحدث في طوقها انقطاعًا . وشبهها بالخنساء بنت عمرو بن الشريد ؛ لأنها فقدت أخاها صخرًا ، وكانت شديدة الكلف به ، فلم تزل تبكيه طول عمرها حتى ماتت .

الحوارزي : «أشاعت قيلها» يعني جهرت بصدايحها . الخنساء ، هي

مُأَصْرُ بنت عمرو بن الشريد ، خطبها دُرَيْدُ بن الصمة فردته ، ثم تزوجها رَواحة بن عبد العزى السلمي ، فولدت له عبد الله ، ثم خلف عليها مرداس بن أبي عامر السلمي ،

فولدت له يزيد ومعاوية . وهي جاهلية قرضت الشعر في عهد النابغة ، وخرج
أخوها صخر بن عمرو في غزاة ، فأصابه جرح فتناول مرضه ، فكانت امرأته
سليمى إذا سئلت عنه قالت : لا هو حتى فيرجى ، ولا ميت فيننى ! وهو يسمع
ذلك ، فيشقى عليه . وإذا سئلت عنه أمه قالت : أصبح صالحاً بنعمة الله . فلما
أفاق من علته عمد إلى سليمى ، فعلقها بعمود القسطاط ، حتى ماتت . وقال :

أرى أم صخر لا تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني

ثم نكس فمات ، فكانت أخته الخنساء تزييه بالموسم ، فتبكي الناس . ولم تزل
تبكي حتى عميت . وقيل لجرير : من أشعر الناس ؟ قال : أنا ، لولا هذه العاهرة !
يعنى الخنساء . فقيل له : يم فضلتك ؟ فقال : بقولها :

إن الزمان وما تقى عجائبه أبقى لنا ذنباً واستؤصل الرأس
أبقى لنا كل مكره وبغنا بالأكرمين فهم هام وأرامس
إن الحديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

١٤ ﴿ شَجَّتْكَ بِظَاهِرٍ كَقَرِيضِ لَيْلِي وَبَاطِنُهُ عَوِيصُ أَبِي حِزَامِ ﴾

السريرى : ليلي الأخيلية ، شعرها حسن مفهوم . وأبو حزام العكلى ، شعره
كله عويص ، وكان يكثر من الغريب في شعره ، فلا يفهمه إلا العلماء ، وكان
تؤخذ عنه اللغة ، وأدركه الكسائي ، واستشهد بيت من شعره فيما ذكره من
إعراب القرآن ، وهو قوله :

لى والد شيخ نسوة غيبتى وأظن أن فناء عصرة حاضر^(١)

(١) البيت محرف . ح : « نسوة غيبتى » . ١٠ : « أن فناء عصرة » .

وله قصيدتان، إحداهما على «مَطْرُود» و «مَضْبُود» ؛ والأخرى على «تَهْجُود»
و «يَبْدُود»^(١).

البطايوسى : شجنتك : حزنتك . والقريض : الشعر . والعويص : الكلام
الذى لا يفهم . يقول : سَجِّمُهَا مَفْهُومٌ فى الظاهر ، لأنه صوت قد أُلْفِ وَعُرِفَ ،
وأما معناه الباطن فعويص لا يدري ما هو . وأراد « بليلى » لبلى الأخيلية :
صاحبة توبة الخفاجى . وأراد « أبى حزام » : أبى حزام العكلى ، واسمه غالب بن
الحارث ، وكان أعرابياً فصيحاً ، يَفْدُ على أبى عبيد الله وزير المهدي ويمدحه ؛
فقال له يوماً : اصنع لى قصيدة على «لؤلؤة» ، فوافاه من الغد ، فأنشده قصيدة
طويلة ، عدد أبياتها خمسون ، وأولها فيما ذكر الأصمعى :

تذكرت تُكْنَى وإهلاسهَا فلم تَسَّ والشوق ذو مَطْرُودَه
سلاماً برخص له بهجةً وكيف رَقُون لها مَحْنُودَه
ومنها يقول :

وقال الوزير ألا فانطَقُوا قريضاً عويصاً على لؤلؤه
فعبَّرتُ مرتقفاً وحيه بغير انصيارٍ إلى المتكُّوه

(١) فى الأصل « تلؤة » ولعلها محرفة عما أئبنا . والقصيدة التى يشير إليها مطلعها :

أزى مستهنا فى البدئ فیرماً فيه ولا يبدؤه

والنزة : اختيار مواضع الكلام . ويقال : استهنا فلان ، إذا أتانا وطلب ما عندنا . والبدئ :
العجب . يقول : أزلته فى العجب مما يشهى من الطعام والشراب . فیرماً فيه ، أى يقيم . ولا يبدؤه ،
أى لا يعبه ولا يكرهه . ومنها :

وعسدى زوازته وأبة ترأزى بالدأث ما تهجؤه

زوازته : قدر . وروأبة : واسعة . وترأزى : تضم . والدأث : الأكل . وتهجؤه : قطعته .
وانظر مجموع أشعار العرب (١ : ٧٦ ، ٨٥ - ٨٦) .

بجعل الوزير أبو عبيد الله يعجب من كثرة الألفاظ المهموزة فيها . فلما رأى
أبو حزام ذلك ، صنع قصيدة أخرى تُنِيف على عشرين بيتاً ، ليس فيها كلمة غير
مهموزة ، إلا الألفاظ يسيرة ، اضطر إلى ذكرها ليلتم له الشعر ، وأولها :

أُزِّيُّ مُسْتَهْتَأً فِي الْبَدِيِّ فِيرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ

لَأَهْنَأَهُ إِنِّي هَانِيٌّ وَأُحْصِيئُهُ بَعْدَمَا أَهْنُوهُ

تُكْنَى : اسم امرأة ، يُكْنَى عَنْ اسْمِهَا . وَالْإِهْلَاسُ : التَّبَسُّمُ الْخَفِيُّ . وَمَطْرُوءَةٌ :
مَفْعَلَةٌ ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، إِذَا جَاءَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَيَعْنَى بِالرَّخْصِ بِنَانَهَا ،
وَالرَّقُونَ وَالرَّقَانُ : الْحِنَاءُ . وَالْوَحَى : الْإِشَارَةُ . وَالْأَنْصِيَارُ : الْمِيلُ وَالْأَنْجِدَابُ .
وَالْمَتَكُونَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإِتْكَاءِ . يَقُولُ : لَمْ أَخْلِدْ إِلَى رَاحَةٍ حَتَّى امْتَلَأْتُ مَا أَمْرُ بِهِ .
وَمَعْنَى أُرِّيُّ : أَنْعِمُ عَيْشَهُ وَأَمَكْنَهُ مِنْ كُلِّ مَا يَرِيدُ . مِنْ قَوْلِهِمْ لَزَاتِ الْإِبِلِ : سَرَحَتِهَا
فِي الْمَرْعَى . وَالْمُسْتَهْتَأُ : الْمُسْتَطْعَمُ . يَقَالُ : هَنَأْتُ الرَّجُلَ هِنَاءً ، فَأَنَا هَانِيٌّ ، إِذَا
أَطْعَمْتَهُ . وَأُحْصِيئُهُ بِالْمَاءِ إِحْصَاءً ، إِذَا أَرَوَيْتَهُ . وَالْبَدِيُّ : أَوَّلُ الْأَمْرِ .
وِيرَمًا : يُقِيمُ . وَيَبْدُوهُ : يَشْتَمُهُ .

الـسوارزى : ليلي ، هي بنت الأخيلى ، من بنى عقيل بن كعب .
لا يقدم عليها في الشعر غير الخنساء ، عشقها توبة بن الحمير ، من عقيل بن كعب .
وهو القائل فيها :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قَيْلٍ يُغْدَى بِلَيْلِ الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ

قَطَاةً عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجِنَاحُ

وهي تقول فيه :

فَتَى كَانَ حَيَا مِنْ فَنَاءِ حَيَّةٍ وَأَشْجَعٌ مِنْ لَيْثِ بَحْفَانَ خَادِرِ

فَتَى لَا تَحْتَطَّاهُ الرَّفَاقُ وَلَا يَرَى عِيَالًا لِقَدْرِ دُونَ جَارٍ مَجَاوِرٍ
فَنِعِمَّ الْفَتَى إِنْ كَانَ تَوْبَةً فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ^(١)

وكان بينها وبين النابغة الجعديّ مهاجاة . ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت ، فقال لها : ما رأى فيك توبة حين عَشِقِكَ ؟ فقالت : ما رأى الناس فيك حين ولّوك . فضحك عبد الملك ، حتى بدت له سنّ سوداء كان يُخفيها . وشعر النساء كطباعهن ، سلس رقيق . «أبي حزام» هو أبو حزام العُكْلِيّ ، وشعره عويص ؛ لأنه أكثر فيه من الغريب ، فلا يقف عليه إلا العلماء . وكان يُؤخذ عنه اللغة . أدركه الكسائيّ ؛ واستشهد ببعض شعره .

١٥ (سَأَلْتُ مَتَى اللَّقَاءَ فَقِيلَ حَتَّى يَقُومَ الْهَامِدُونَ مِنَ الرَّجَامِ)

التبريزي : الرّجام : القبور ، واحدها رَجَم . قال الشاعر :

أَمَسَتْ أُمَمِيَّةٌ مَعْمُورًا بِهَا الرَّجْمُ لَقِيَ صَعِيدٍ عَلَيْهِ التُّرْبُ مَرِيكُمُ

أى بعضه على بعض .

الطلبوسى : يقول : سألت متى يكون لقائى لأمتى ؟ فقيل لى : إذا قام الأموات من قبورهم . والهامد : الذى قد بلى حتى لم يبق منه أثر . يقال : همد الثوب ، إذا لم يبق منه شيء ، يمكن أن يُلْفَقَ ويُصْلَحَ ؛ وكذلك همدت النار . والرّجام : القبور ، واحدها : رَجَم . قال الشاعر :

أَمَسَتْ أُمَمِيَّةٌ مَعْمُورًا بِهَا الرَّجْمُ لَقِيَ صَعِيدٍ عَلَيْهِ التُّرْبُ مَرِيكُمُ

(١) وضعت نقطة فوق الجيم والأخرى تحتها من كلمة « فاجر » فى الموضوعين ، كما وضعت كلمة

« معا » دلالة على قراءتها بالخاء وبالجم . وقد جاء البيت برواية الجيم فى الأغاني (١٠ : ٧٦ بولاق) .

- الخوارزمي : في أساس البلاغة : « همد القوم ونحمدوا : ماتوا » .
 الرجام : حجارة ضَخَامٌ دون الرِّضَامِ ، جمع رُجْمَةٍ ، ثم سَمَّيت بها القبور . ومنه :
 (١) « لا تُرْجَمُوا قَبْرِي » .

١٦ ﴿ولو حَدُّوا الفِرَاقَ بِعُمُرِ نَسْرِ طَفِقْتُ أَعْدُ أَعْمَارَ السَّمَامِ﴾ (٢)

- النسري : النسري يوصف بطول العمر . والسَّام : ضربٌ من الطير
 يوصف بقصر العمر . يقال : طَفِقَ يفعل كذا ، إذا دام عليه ، كقولك : جعل
 يفعل كذا . أى كنت أستقصر المدة لو حدُّوه ، ولكنه لم يُحَدَّ .
 البطليموسى : العرب تستعمل العَدَّ بمعنى التشبيه والظن ؛ كقول القائل :
 أنا أُعَدُّكَ [كذا] ، أى أشبهك به . والنَّسور توصف بطول العمر . وكانت العرب
 تزعم أن لُبَدَ عاشٍ أربعائة سنة ، وقيل سبعائة سنة . والسَّام : طير صغار ، توصف
 بقصر الأعمار ، لأنها تُضَادُّ كثيرا . فضرب أبو العلاء أعمار النَّسور مثلا لطول المدة
 التى يفارق فيها أمه ، وضرب أعمار السَّام مثلا لقصرها . واستعمل العَدَّ هاهنا
 بمعنى الظن ، فقال : إن كانوا يرون أن بنى وبين لقاء أمى أعمار النَّسور ، استبعادا
 لوقت اللقاء ، واستطالة المدة العدم والفناء ، فأرى ذلك إلا مثل أعمار السَّام ؛
 استقصارا لطول الأمد ، وعامما بأنى هالكٌ فى اليوم أو غد . وإنما قال هذا ، لأنه
 قال فى البيت قبله : إنه سأل متى يكون لقاءه لأمه ؟ فقيل : إذا قام الموتى من
 قبورهم . وهذا رأى من يعتقد أن النَّفس عَرَضٌ يهلك بهلاك الجسم ؛ فينبغى ،
 على حسب هذا الرأى الفاسد ، ألا يلقى الموتى بعضهم بعضا إلا عند إعادة

(١) بتشديد الجيم ، أى لا تضعوا عليه الرجم .

(٢) فى البطليموسى : « عدوا » وجرى عليه فى شرحه .

الأجساد . وأما من يعتقد أن النفس باقية لا تهلك بهلاك الجسم ، فإنه يرى أن الأرواح يبقَى بعضها بعضاً ، عند خروجها من الأجساد . فكأنه أراد إبطال القول الأول وردّه . وقد شهدت البراهين بأن النفس الناطقة لا تهلك بهلاك الجسم ، وورد القرآن والحديث بمثل ذلك ، فقال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرزقُونَ . فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . فهذا نصٌ جليٌّ بأن النفوس باقية لا تموت بموت أجسادها ، وأنها تلاقى قبل يوم القيامة ، بخلاف من زعم أنها لا تتلاقى إلا عند إعادة الأجساد . وقال في أهل الشقاء : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ . فأخبرت نفوسهم معذبة قبل يوم القيامة ، ولا يعذب إلا من هو حتى يحس الألم . فدلّت هاتان الآيتان على أن النفوس السعيدة والشقية باقية ، وليست بأعراض تتحلل بانحلال الأجسام ، بخلاف ما قال المُبتطلون . فأما إثبات بقائها بدلائل النظر ، فغير هذا الموضع أولى بذكره ، وهو رأى جِلَّةِ الفلاسفة وعظماهم .

الـوارزى : في أمثالهم : «أعمر من نسر» ، و«أهرم من قشعم» . يقال : النسر يعيش خمسمائة سنة . السَّم : جمع سَمامة ، وهى ضربٌ من الطير ، لا يُقدَّر لها على بيض ؛ ذكره الغورى . يقال «كلفتنى بيض السَّم» ، كما يقال «كلفتنى بيض الأنوق» . وقال بعضهم : هو السَّماسم ، وهو طيرٌ مثل الخُطاف . قال التبريزى : موصوف يقصر العمر .

١٧ ﴿فَلَيْتَ أَذِينَ يَوْمِ الْحَشْرِ نَادَى فَأَجْهَشْتِ الرَّمَامُ إِلَى الرَّمَامِ﴾

النسري : يقال : أجهش الصبي ، إذا تهيأ للبكاء . والرمام : العظام البالية . والأذنين : مثل المؤذن ؛ قال الشاعر :

ألا هبِّي إليك فأسعدينا فإن الصبح قد بعث الأذينا

ويقال : أجهش الشيء ، إذا هش إليه ، وربما كان ذلك مع بكاء ؛ قال الشاعر^(١) :

جاءت تشكي إلى النفس مجهشة وقد حملت سبعا بعد سبعينا

البطيوسي : الأذنين : يكون المؤذن بالشيء المعروف به ؛ ويكون الأذان بعينه ؛ قال جرير :

١٠ هل تشهدون من المشاعر مشعرا أو تسمعون إلى الصلاة أذينا^(٢)

ويقال : أجهش الشيء ، إذا أسرع وهش ؛ وأجهش للبكاء ، إذا تهيأ له . والرمام : جمع رمة ، وهي العظام البالية . ويجوز أن يكون جمع رميم .

النسوارزي : الأذنين : هو المؤذن . قال :

* فإن الصبح قد بعث الأذينا *

١٥ ججهشت نفسه : مثل جاشت ، إذا نهضت إليه وهم بالبكاء ، وأجهشت . وفي الحديث : « أصابنا عطش ، فجهشنا إلى رسول الله » . وفي المصراع الأخير من الرقة ما يجعل عن قلوب سامعيه صدى القساوة .

(١) هو لبيد . انظر المعمرين للسجستاني ٦١ والخزاعة (١ : ٣٣٩) .

(٢) في الأصل : « المعروف به » .

٢٠ (٣) في اللسان (أذن) : « من الأذان أذينا » .

١٨ (وَتَحْنُ السَّفَرُ فِي عُمُرٍ كَثُرَتْ تَصَافِنَ أَهْلُهُ جَرَعَ الْحَمَامِ)

البريزي : السَّفَرُ : المسافرون . والمَرْتُ : البرية التي لا نبات بها .
والتصافن : تقاسم الماء القليل . وكانوا يأخذون حصاةً يسمونها المقلّة^(١) ، ويضعونها
في قعب أو إناء غيره ، ثم يغمرونها بالماء ، فيشرب كلُّ على قدره ، لئلا يزيد واحدٌ
على صاحبه ، فذلك التصافن . يقال : تصافنوا ، إذا فعلوا ذلك ، فيسمونها
الصَّفنة^(٢) ، قال الفرزدق :

ولما تصافنا الإداوة أجهشت إلى غضون العنبري الجراضم

وجاء بجمود له مثل رأسه ليسقى عليه الماء بين الصرائم

على حالة لو أن في القوم حاتمًا على جوده ضنت به نفس حاتم^(٣)

والتحويون ينشدونه : « على جوده ما جاد بالماء حاتم » ، على أن حاتمًا بدلٌ من
الماء في جوده . والغضون : تكسر الوجه ها هنا . والجراضم : الغليظ الكثير
الأكل . والصرائم : الرمال .

البطلاني : شبه أهل الدنيا بقوم مسافرين ، وشبه أعمارهم التي يقطعونها
إلى أن يصلوا إلى آجالهم ، بالقلوات يسلكها المسافرون ، حتى يبلغوا إلى أغراضهم
وآمالهم ، وشبه شرب كل واحد منهم لكأس منيته ، بشرب المسافرين لأنصبايمهم
من الماء إذا تصافنوه . والمَرْتُ : الأرض التي لا نبات فيها . والتصافن : أن
يقل على المسافرين الماء في الفلاة ، ويخافوا العطب ، فيجمعوا ما عندهم من الماء

(١) المقلّة ، بفتح الميم : حصاة القسم .

(٢) لم نجد لها ذكرًا في المعاجم المتداولة . ولعلها بضم الصاد .

(٣) ٢ : « ما جاد بالماء حاتم » ولا تنفق مع ما بعده .

يَضَعُونَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوْيَةِ لَثَلًا يَتَغَابَنُوا فَيَشْرَبُ بَعْضُهُمْ أَكْثَرَ
 مِمَّا يَشْرَبُهُ الْآخَرُ؛ فَيَعْمِدُونَ إِلَى حَجَرٍ صَغِيرٍ أَمْلَسَ، فَيَضَعُونَهُ عَلَى قَعْرِ إِيَّاهُ،
 وَيَصْبُتُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ، وَ[يُعْطَاهُ] كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيَشْرَبُهُ. وَيُقَالُ
 لِذَلِكَ الْفِعْلِ: التَّصَافُنُ؛ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْحَجَرِ: الْمَقْلَةُ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ
 أَوْ رِصَاصٍ، فَهِيَ الْبَلْدَةُ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ طُعْمَةَ الْخَطْمِيُّ: ^(١)

قَدَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطِيَةٍ قَدَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ
 وقال الفرزدق:

وَلَمَّا تَصَافَنَّا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى غَضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ
 وَجَاءَ بِجَامُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

- ١٠ التُّسْوَارِزِيُّ: بَلَدٌ مَرَّتْ بَيْنَ الْمُرُوتَةِ: قَفَرٌ لَا نَبَاتَ بِهَا. كَانُوا عِنْدَ قَلْعَةِ
 الْمَاءِ يَتَصَافَنُونَ، أَيْ يَتَقَاسِمُونَ الْمَاءَ بِالْمَقْلَةِ، وَهِيَ حِصَاةٌ كَانُوا يَضَعُونَهَا فِي إِيَّاهُ،
 ثُمَّ يَغْمُرُونَهَا بِالْمَاءِ. وَعَلَى التَّصَافُنِ هَاهُنَا مَسْحَةٌ مِنْ قَوْلِهِ:

* تَعْلِفُهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ *

١٩ ﴿ وَصَرَّفَنِي فَغَيَّرَنِي زَمَانٌ سَيَعْقِبُنِي بِحَذْفٍ وَأَدْغَامٍ ﴾

- ١٥ التُّسْبَرِزِيُّ: أَيْ صَرَّفَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ غَيْرِهِ، بِالْعَمَى وَالشَّيْخُوخَةِ
 وَغَيْرِهِمَا. سَيَعْقِبُهُ بِحَذْفٍ وَأَدْغَامٍ، أَيْ يَزِيلُهُ وَيُخْفِيهِ فِي الْقَبْرِ. وَإِنَّمَا أَلْفَزَ عَنْهُ بِمَا
 يَتَعَلَّقُ بِالتَّصْرِيفِ.

(١) الذي في القاموس: «البلد بالضم: حصة القسم، من ذهب أو فضة أو رصاص».

ولم يذكر «البلدة».

(٢) في التنوير: «فصرفتي».

البطلبوسى : شبه تصريف الزمان له ، ونقله إياه من حالٍ إلى حال ،
 بالتصريف المستعمل فى صناعة النحو . وأخبر أن تصريف الزمان إياه ، سيكون
 عاقبة أمره أن يمته ويدخله فى الأرض ، فىكون بمنزلة حرفٍ أدغم فى حرفٍ آخر ،
 فذهبت صورته ، وصارت معدومة ؛ كقولك فى وتيد إذا أدغمته ود ، فتذهب
 صورة التاء وتعدم . والحذف والإدغام : نوعان من التصريف ؛ لأن أجناس
 التصريف التى منها تتفرع أنواعه خمسة : تصريف بزيادة ، كقولهم : احمر واصفرت ؛
 وتصريف بنقصان ، كقولهم : عدة وزنة ؛ وتصريف بقلب حرف إلى حرفٍ آخر ،
 كقولهم : قال وباع ؛ وتصريف بنقل ، كقولهم : شاك وهار ؛ وتصريف
 بتغيير بعدد الكلمة لصياغة الألفاظ التى يعبر بها عن المعانى ، كقولنا : قرب وقبر
 ورقب وربق وبقر وبق ؛ فهذه ست صيغ مشتقة من أصل واحد ، خولف بينها
 بالتقديم والتأخير ، لاختلاف المعانى .

انگوارزى : يريد : غيرنى بالشيخوخة الزمان . وهذا البيت كله إيهام .

٢٠ (وَلَا يُسْوَى حِسَابَ الدَّهْرِ وَرْدٌ لَهُ وَرْدٌ مِنَ الدَّمِ كَالْمَسْدِ) (٣)

التبريزى : لا يُسْوَى : لا يُخَطِّى ؛ ومنه قولهم : رماه فأشواه . والورد :
 الأسد ، وورده : ما يردّه من الشراب . أى كلُّ شئٍ يدخله حساب الدهر ،
 فيها كده .

البطلبوسى : سياتى .

(١) : « تنوع أصنافه » . (٢) كذا . ولعله « ترتيب » .

(٣) انگوارزى : « يسوى » بالمهملة ، وجرى عليه فى التفسير .

الخوارزمي : الإِسْوَاءُ ، بالسّين المهملة : في القراءة والحساب . وروى
 « أن علياً رضي الله عنه صلّى بقومٍ فأسوى برزخاً » أي أخطأ كلمة أو آية ، فأسقطها .^(١)
 وأما الإِسْوَاءُ بالشّين ، فهي في الرّمي . يقال للأسد وُردٌ ، وكأنه ستمى بذلك لأنه
 على لون الورد المشموم . وقال صاحب التكملة : « الأسد الورد : الذي يتوزد على
 أقرانه ، أي يقدّم عليهم » . و « الورد » مع « الورد » تجنيس .

٢١ (يَغْنِيهِ الْبَعُوضُ بِكُلِّ غَابٍ فَرِيشٌ بِالْجَمِّ وَاللَّمَامِ)

النسبزي : يَغْنِيهِ ، أي يَغْنِي الأَسَدَ . فَرِيشٌ ، بمعنى مفروش . والجمام :
 جمع جمجمة الرأس . واللّمَامُ : جمع لَمَّةٍ ، وهو ما أَلَمَّ بالمنكب من شعر الرأس .
 أي هو يفترس الرجال فتبقى رؤوسهم ولممهم في الغاب .

- ١٠ البطليوسي : يريد أن الدهر لا يسلم من حوادثه الأسد الورد ، الذي له
 في دم الفرائس مكرح وورد . وإنما قيل للأسد ورد ، لتلطّخه بدماء الفرائس .
 وقيل : وُصف بذلك لهوّل لقائه ، كما يقولون : الموت الأحمر . ومعنى « يشوى » يخطئ ؛
 يقال : رماه فأشواه ، إذا أخطأ مقتله . والغاب : جمع غابة ، وهي أجمته التي يغيب
 فيها . وفريش : مفروش . والجمام : الرؤوس . واللّمَامُ : الشعور .

- ١٥ الخوارزمي : يَغْنِيهِ ، بالغيّن المعجمة ، وأصله من الغناء . عين الأسد ،
 إحدى العيون المضئبة بالليل . يقول : عيناه تشبهان النار ، فتى رأهما البعوض دار
 عليهما كما يدور على النار . وهذا من قول الحارثي :

(١) في اللسان : « أراد بالبرزخ ، ما بين الموضع الذي أسقط على منه ذلك الحبرف إلى الموضع

الذي كان انتهى إليه من القرآن » .

وَبِي دُونَ بَيَضَتِهِمْ ضَيِّغُمْ يُغْنِي عَلَى حَاجِيهِهِ الْبَعُوضُ

وفي البيت الثاني تقرير لهذا المعنى . اللّمام : جمع لمة ، وهو ما يُلم من شعر الرأس ما بين شحمة الأذن والمنكب .

٢٢ ﴿بَدَا فَدَعَا الْفَرَّاشَ بِنَاظِرِيهِ كَمَا تَدْعُوهُ مَوْقِدَتَا ظَلَامِ﴾

النبريزي : المعنى أت عيني الأسد حمران ، والفرّاش يحسبهما نارين فيدنو إليهما ، كما يدنو إلى النار الموقدة ، فيحرق نفسه فيها .
البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : الفرّاش إذا رأى في ظلام الليل نارا موقدة ، ظنّها كوة منفرجة إلى فضاء نير ، فقصدها لينفذ فيها ، فتهافت في النار . وربما لا يحترق فيصبيه وهجها ، فينتفلت منها ، ثم يظن أنه قد أخطأ الكوة ، فيعاودها لشغفه بالضياء مرة ثانية .
قالوا : ومعاودته النار بعد تألمه بها دليل على فقدانه خزانة الحس المشترك ، وهي الروح الخيالي المستنبت بما يؤذيه إليه الحس ، من صورة الألم والراحة وغيرهما من مستودع المحسوسات والخازن لها ؛ إذ لو كان له من ذلك الروح حظ لما عاد إلى النار بعد ما آلمته ، لبقاء صورة المكروه في خزانته الخيالية . ألا ترى أنّ الكلب إذا ضرب مرة بخصبة ، ثم رأى الخشبة قد رفعت له ، ولو من بعيد ، هرب منها .

٢٣ ﴿بِنَارِي قَادِحِينَ قَدِ اسْتَمْتَلَا إِلَى صَرْحَيْنِ أَوْ قَدَحِي نِدَامِ﴾

النبريزي : قدحاندام ، تشبيه لعينه ، لأن الخمر توصف بالخمرة . والصرح : القصر ، والبناء المطول . والمراد أن عينيه قد آسنتدا من رأسه إلى مثل الصرح .

(١) في الأصل : « بها » . (٢) في الأصل : « يؤذيه » .

البطيوسى : الفَراش : الذباب التى تساقط على ضوء السراج . والناظر :
إنسان العين الذى به يكون النظر . يقول : ترى الفَراش عينيه تلمعان فى ظلام الليل ،
فتتوهم أنهما سراجان تسقط عليهما . وشبه عينيه بنارين قدحهما رجلان يجنب
صَرحين ، أو بقدحين من حمر ؛ لأن الخمر تُوصف بالحُمرة ، وتُشبه بالكواكب
لبريقها وشفاء لونها ؛ كما قال أبو نُوَاس :

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلْتَهُ يُقَبَّلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ كَوَجَا

والصَّرح : البناء العالى . أراد أن عينيه قد استندتا من رأسه الى مثل الصرح .
والندام ، يكون مصدرا من قولك : نادمته منادمة ونداما ، ويكون جمع نديم ،
كما يقال ظريف وظراف .

١٠ الخوارزمى : قوله : بنارى قادحين ، بدل من قوله « بناظريه » . يقال :
استظلت بالشجرة ، كما يقال استذريت بها . قال أبو نُحَيْلَةَ الرَّاجِز :

فَنَحْنُ فِيهِمْ وَالْمَهْوَى هَوَاكَ نُعْرَى فَنَسْتَذِرَى إِلَى ذَرَاكَ

عُرَى فهو معرَق ، إذا وجد البرد . فكذلك يقال : استظلت إليها . الضمير
فى « استظلا » لِنَارِ قَادِحِينَ . وإنما ذَكَرَهُمَا عَلَى إِرَادَةِ النَّاطِرِينَ . شبهَ الْحَاجِجِينَ
بِالصَّرْحِينَ . وَالصَّرح : كَلِّ بِنَاءٍ مُحْكَمٍ مَرْتَفِعٍ . قوله « أَوْ قَدْحَى نِدَامٍ » معطوف
١٥ عَلَى قَوْلِهِ « بِنَارِ قَادِحِينَ » . فى أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « هُم نَدَامَى ، وَنُدَامَاءُ ، وَنِدَامٌ »
وَكَأَنَّهُ جَمْعُ نَدِيمٍ . وَنَحْوَهُ عِظَامٌ فى جَمْعٍ عَظِيمٍ . وَ« قَادِحِينَ » مَعَ « قَدْحَى نِدَامٍ »
تَجْنِيسٌ . وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَا شَاءَ ، حَيْثُ جَعَلَ هَذَا الْأَسَدَ بِمَنْزِلَةِ مَلِكٍ يَشْرَبُ ، فَأَثْبَتَ لَهُ
وَرَدًا مِنَ الدَّمِ كَالْمُدَامِ ؛ ثُمَّ أَثْبَتَ لَهُ مَغْنِيًا ، وَهُوَ الْبَعُوضُ ؛ ثُمَّ أَثْبَتَ لَهُ مَجْلَسًا مَزِينًا
٢٠ بِسَاطِ الْأَمَمِ ، وَفَرَاشَ الْقَمَمِ ؛ وَحَيْثُ أَوْهَمَ بِجَعْلِهِ الْأَسَدَ الَّذِى هُوَ الشَّارِبُ دَاعِيًا

للقراش الذي هو المغنى ؛ لأن من شأن الشرب أن يدعو بعضهم بعضا إلى الشرب ،
ولذلك شبه عينيه بقدرى ندام ؛ وحيث جعله داعياً له بناظرية ، لأن من دأب
الشارب لاسيما إذا كان رفيع المتزلة ، أن يدعو إلى الشرب ندماءه بغمزة عينيه وكسرة
حاجبيه ؛ وحيث شبه ناظرية لشدة حمرتها بالنار ، لأنه لا بد للنتشى أن تحمر عيناه ،
لاسيما إذا كان يشرب من مورد النجر .

٢٤) كَانَ اللَّحْظَ يَصْدُرُ عَنْ سُهَيْلٍ وَأَخْرَمِثْلِهِ ذَا كِي الضَّرَامِ

التبريزى : أى كأن عينيه نجمان : أحدهما سهيل ، والآخر مثله فى الحمرة .
وسهيل يوصف بالحمرة ، ويشبه بالقنديل . قال الراجز :
إذا سهيلٌ لاح كلقنديل جعلته على السرى دليلى
البطلبوسى : سياتى .

انوارزى : شبه عين الأسد فى الحمرة والاستدارة والحركة الناشئة من الفتح
والإطباق ، بسهيل . قال أبو النجم يذكر عيني أسد :
* كالشعرين لاحتا بعد الشفا *

شبه حمرة عينيه بالشعرين بعد دنو الشمس للغيب . وذلك أنهما فى أول
الليل حراوان ، فإذا انتصف الليل ابيضتا . والشفا : دنو الشمس للغيب .

٢٥) تَطُوفُ بِأَرْضِهِ الْأُسْدُ الْعَوَادِي طَوَافَ الْجَيْشِ بِالْمَلِكِ الْهَامِ

التبريزى :

البطلبوسى : اللحظ : النظر ؛ وهو مصدر من قولك لحظه بعينه . وتسمى
أيضا العين نفسها لحظا ، تميم بفعالها ، كما يقال لها طرف . وإنما الطرف مصدر

(١) فى ح : « بالاحرار » . (٢) ب من البطلبوسى : « بغيه » ، وعلى هذه
الرواية جرى فى تفسيره .

طَرَفَ بَعَيْنِهِ يَطْرِفُ . وَالذَّاكِي : الْمُتَوَقِّدُ . وَالضَّرَامُ : جَمْعُ ضَرَمَ ، وَهُوَ مَا تُضْرَمُ بِهِ النَّارُ ، أَيْ تُشْعَلُ وَتَوَقَّدُ . وَسَهِيلٌ : كَوَكَبٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ الْيَمَانِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ . وَالغَيْلُ : الْأَجْمَةُ . وَالْعَوَادِي : الَّتِي تَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْجَيْشُ : الْعَسْكَرُ . وَالْهَامُ : الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَهْمُ بِهِ لِقُدْرَتِهِ وَعِظَمِ سُلْطَانِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْعَظِيمُ الْهَيْمَةُ .

الخوارزمي : الأسد : جمع أسد؛ ونظيره على ما ذكره قطرب «بدن» في جمع «بدن» جمع «بدنة» .

٢٦ ﴿ وَقَالَ لِعَرْسِهِ بَدْنِي ثَلَاثًا قَالَتْ لِي الْعَرِينَةُ مِنْ مَقَامٍ ﴾

التبريزي : يقال عرينة وعرين . وإنما يراد به الموضع الذي يكون فيه الأسد . وعرين الدار : فنائها . وقيل إنما سمي الغاب عريناً لأن الأسد لا يأكل إلا لحماً ، واللمع يقال له العرين ، فسمي الشجر بهذا الاسم لأن الفرائس تؤكل فيه . وأنشدوا في أن العرين اللمع :

* مَوْشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِينُهَا ^(١) *

الطلبوسي : العرس : الزوج . أراد أنه لا لبؤة له ؛ فذلك أقوى له . والعرين والعرينة : أجمه الأسد . وأصل العرين الشجر المتكاثف . والأسد تألف الغياض . وقيل : العرين : اللمع ؛ فسمي مكانه عريناً لكثرة ما فيه من لحوم الفرائس والصيد . قال الشاعر :

* مَوْشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِينُهَا *

(١) صدره كما في اللسان (عرن) :

الخوارزمي : العرين في الأصل هو اللحم المتغير، ومنه : « اغسل عنك عرين هذا اللحم » و « إنه لخبيث العرن » ثم سمي بذلك بيت الأسد لكثرة ما يعتري فيه من اللحوم . ألا ترى إلى قوله :

تَغْنِيهِ البَعُوضُ بِكَلِّ غَايِبٍ فَرَيْشٍ بِالْجَمَاجِمِ وَاللَّيَامِ

يقول : إنه منفرد متوحش في تلك العرينة ، ليس له من قرين ولا قرينة .

ونحوه قول أبي الطيب :

فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلًا ^(٢)

وقد أحسن أبو العلاء حيث جعله بعد غلبة السكر عليه قد رمى عرسه

بالتطبيق والتطريد ؛ لأن من شأن السكان أن يعربد .

٢٧ (وَقَدْ وَطِئَ الْحَصَى بِنَبِيِّ بَدُورٍ صِغَارٍ مَا قُرْبَيْنِ مِنَ التَّمَامِ)

النسري : المراد أن مخلب الأسد يشبه بالهلال ، فكأنه يطل الأرض بأهله .

وجعل الهلال كابن للبدر .

البطيوسي : أراد « بنى بدور » الأهله . شبه بها مخلب الأسد . وقد عكس

هذا في موضع آخر من شعره ، فشبه الهلال بمخلب الأسد . فقال :

١٥ وَاهْجَمَ عَلَى جُنْحِ الدُّجَى وَلَوْ أَنَّهُ أَسَدٌ يَصُولُ مِنَ الْهَلَالِ بِمُخْلِيبِ ^(٣)

الخوارزمي : بنو بدور ، هي الأهله . وعنى بها مخلب الأسد . وعلى عكس

هذا التشبيه بيت السقط :

وَاهْجَمَ عَلَى جُنْحِ الدُّجَى وَلَوْ أَنَّهُ أَسَدٌ يَصُولُ مِنَ الْهَلَالِ بِمُخْلِيبِ

والمصراع الأخير من باب التتميم .

٢٠ (١) العرن ، بالكسر ، ويفتحين . (٢) ديوان المنبي (٢ : ١٧٢) .

(٣) البيت ١٠ من القصيدة ٥٤ ص ١١٣٢ .

٢٨ (المحتذى الأهله غير زهو سلبت من الحلي شهر عام)

البريزي : المعنى أن الأسد يطأ على مخالب كثيرة ، فكأنه قد أخذ شهور سنة ، أى أهلتها ، وجعلها له مخالب ، وهى حلية الشهور . وإنما قيل للثلاثين يوماً شهر ، لأن الهلال يطلع فيها . والشهر أول الهلال . وأنشد ابن الأعرابي أبياتاً لم يسم قائلها ، وربما رويت لذى الرمة فى قصيدة :^(١)

ألم تعلمي أنا نبش إذا دنت بأهلك من نية ونزول
كما بش بالإبصار أعمى أصابه من الله نعمة وفضول
جلا ظلمة عن نور عينيه بعد ما أطاع يدا للقسود وهو ذليل
فاصبح أجلى الطرف ما يستريده يرى الشهر قبل الناس وهو ضئيل

- ١٠ البعلبيوسى : المحتذى : اللابس للعداء ، وهو النعل . والزهو : التكبر والإعجاب . والحلى : جمع حلى ، كما تقول وحى ووحي . ونظير حلى وحلى من الصحيح فلس وفلوس . والأصل حلوى ، قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء الساكنة ، وأدغم بعضها فى بعض ، وكسر ما قبل الياء ؛ لأن الكسرة مشاكلة لها . والمعنى أنه يطأ على مخالب كثيرة ، فكأنه قد أخذ شهور سنة فجعلها مخالب لقوائمه . وأراد بالشهور الأهلة . حكى ابن الأعرابي وغيره من اللغويين أن الشهر هو الهلال . وإنما قيل للثلاثين يوماً شهر لأن الهلال يطلع فيها . والدليل على ذلك قول الشاعر :

ألم تعلمي أنا نبش إذا دنا بأهلك من رحلة فتزول
كما بش بالإبصار أعمى أصابه من الله نعمة وفضول

(١) لم ترو القصيدة فى ديوان ذى الرمة ولا فى ملحقاته ، إلا البيت الأول والرابع فهما فى ملحقات

جَلَا ظِلْمَةٌ عَنْ نُورِ عَيْنَيْهِ بَعْدَ مَا أَطَاعَ يَدَا لِقُودٍ وَهُوَ ذَلِيلٌ

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَرِيدُهُ يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ ضَيْئِيلٌ

الخوارزمي : طلع الشهر، أى الهلال، وجمعه شهور . أنشد ابن الأعرابي
لدى الرمة :

* يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ ضَيْئِيلٌ *

وأصله من شَهَرِ السَّيْفِ ، إِذَا انْتَضَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى النَّاسِ .

٢٩ ﴿وَلَا مُبْقٍ إِذَا يَسْعَى صُدُوعًا غَوَائِرَ فِي الدَّكَادِكِ وَالْإِكَامِ﴾^(١)

التبريزي : «مبق» معطوف على قوله «ولا يشوى حساب الدهر ورد» .

ولا مبق ، المراد به حية ذكر ، إذا سعى فى الأرض أثر فيها ، كما قال الشاعر :

كأن مساحب الحيات فيه قبيل الصبح مشع بالسياط

المشع ، لغة يمانية ؛ مشعت الشيء أمشعه مشعا ، إذا نفسته بيدك كالقطن

وغيره . والصدوع : الشقوق . والمراد أن هذه الحية ذكر كثير السم ، فهو يشق

فى الأرض صدوعا . والدكادك : جمع دكدك ، وهى أرض مستوية فيها رمل .

وغوائر : دواخل .

البطاليسوى : قوله «ولا مبق» معطوف على «ورد» من قوله «ولا يشوى

حساب الدهر ورد» . أراد أنه لا يبقى على حدثان الدهر أسد ورد ، ولا حية إذا

مشت أبتت فى الأرض صدوعا وآثارا ، كما قال الهذلى :

كأن مساحب الحيات فيه قبيل الصبح مشع بالسياط

(١) انظر البيت العشرين من هذه القصيدة .

(٢) هو المتنخل الهذلى ، والبيت من قصيدته له فى ديوان الهذليين ٤٨ مخطوطة الشيبلى

بدارالكتب المصرية ٧٧٥٩ .

والمنشع : الضرب . وإنما قال «مبق» فذكر الصفة ، لأن الحية تقع على الذكر والأُنثى . والحية توصف بطول العمر ، وبذلك سميت فيما ذكر بعض اللغويين . وقال قوم : سميت حية لأنها تتحوى ، أى تنعطف في مشيها وتلتوى ؛ من قولهم : حويت الشيء ، إذا عطفته . وزعم المتكلمون في خواص الحيوان أن الحية لا تموت حتف أنفها ، وإنما تموت بعارضٍ يعرض لها . والغوائر : الداخلة في الأرض . والدكادك : رمال سهلة ، واحدها دكدك . والإكام : الكدى ، واحدها أكمة .

انوارزى : قوله « ولا مبق » معطوف على قوله « ولا يسوى حساب الدهر » . غنى بمبق حية متى سعى في الأرض صدعها . أعمل اسم الفاعل ، وهو مبق ، لاعتماده على الفعل بجهة الفاعلية ؛ لأن تقدير الكلام : ولا يسوى حساب الدهر مبق . ومثله بيت السقط :

* وصالٌ مجيدٌ شكَّها منخلةٌ^(٣) *

ألا ترى أن «شكها» منصوب على أنه مفعول «مجيد» . ومجيد ، اسم فاعل قد اعتمد على الفعل ، وهو «صان» . وفي عراقيات الأبيوردى :

وكيف يبالي بالملايس صاحبٌ ذبول المعالي وهو للجد لابسٌ

والعمدة في هذا الباب بيتُ أبي ذؤيب :

والدهر لا يبسقى على حدثانه متسرِبٌ حلق الحديد مقنع^(٤)

(١) انظر الحيوان (١ : ١٨٢ / ٤ : ١١٨ ، ١٥٧) .

(٢) الكدى : جمع كدية ، وهى الأرض الغليظة .

(٣) البيت ٢٠ من القصيدة ٨١ . وعجزه :

* أديم أخيبا أن يعود كغربال *

(٤) ديوان الهذليين (١ : ١٥) طبع دار الكتب .

وهذه مسألة يجهلها النحويون . نزلنا بدك دك رمل ، أى متلبّد بالأرض ،
والجمع دك دك ودك دك . وأصله من الدك ، وهو الدق .

٣٠ (حُبَابٌ تَحْسَبُ النَّفْيَانَ مِنْهُ حَبَابًا طَارَ عَنْ جَنَابَاتِ جَامٍ)

النبريزى : حُبَابٌ : حِيَّةٌ ذَكَرَ . قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَحَقَّقْضَ عَنِ الصَّوْتِ أَقْبَلْتُ مِشِيَةَ الْـ حُبَابِ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ ٥

والحُبَابُ يوصَفُ بالبَيَاضِ ، وكذلك السَّمُ . والنَّفْيَانُ : مَا تَطَايَرَ مِنَ الشَّيْءِ ،
وهو أيضًا مَا تَنْفِيهِ الرَّاحُ مِنَ الْحَبَابِ الَّذِي تُطْلَعُهُ عَلَيْهَا .

البطلبوسى : الْحَبَابُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَسْمَى الشَّيْطَانَ . وَأَرَادَ بِالنَّفْيَانِ
مَا يَطِيرُ مِنْ لُعَابِهِ . وَأَصْلُ «النَّفْيَانِ» النَّقْطُ الَّتِي تَسَاقُطُ مِنَ الْحَبْلِ عِنْدَ اسْتِقَاءِ الْمَاءِ
مِنَ الْبُئْرِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَتَسَاقُطُ مِنْ قَطْرِ السَّحَابَةِ وَهِيَ تَسِيرُ فِي الْهَوَاءِ قَبْلَ أَنْ تُمَطَّرَ .
وَالْحَبَابُ : مَا يَطْفُو فَوْقَ الْمَاءِ مِنَ الْفَقَاقِيعِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَلَيْهِ . وَالْحَامُ : الْكَأْسُ .
وَإِنَّمَا شَبَّهَ مَا يَطِيرُ مِنْ لُعَابِهِ بِالْحَبَابِ ، لِأَنَّ لُعَابَ الْحَيَّةِ يوصَفُ بِالْبَيَاضِ ، وَقَدْ يَشْبَهُ
بِالْجَمْرِ أَيْضًا . قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ حِيَّةً :

لَهُ فِي الْيَبِيسِ نَفَّاثٌ يَطِيءُ رُءُوسَ جَانِيهِ بِكَمْرِ الْغَضِيِّ

(١)

الخوارزمى : الْحَبَابُ ، مَضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا فِي «بَنَى الْحَسْبِ» . نَفْيَانٌ ١٥

الْحَيَّةُ : مَا تَنْفِيهِ مِنَ السَّمِّ . سَمُّ الْحَيَّةِ أَيْضٌ ، وَهُوَ فِي «أَشْفَقْتُ مِنْ عِبِّ
الْبَقَاءِ» . وَكَذَلِكَ حَبَابُ الْكَأْسِ أَيْضٌ . وَفِي عِرَاقِيَّاتِ الْأَبِيورْدِيِّ :

إِذَا اسْتَرْقَصَ السَّاقِي بَمَزْجِ حَبَابِهَا تَرْدَى بِمِثْلِ اللَّوْلُوِّ الرَّطْبِ عَقِيَانٌ

(١) البيت ٢٠ من القصيدة ٤٢ ص ٩٥٦ .

(٢) البيت ١٧ من القصيدة ٢٨

ص ٧٢٥ . (٣) ديوان الأبيوردي ٣٣٥ .

٣١ ﴿ تَطَّلَعُ مِنْ جِدَارِ الْكَأْسِ كَيْمَا يُحْيِي أَوْجُهَ الشَّرْبِ الْكِرَامِ ﴾

النبريزي : في « تطلع » ضمير عائدٌ إلى الحباب ، بفتح الحاء . والشرب : القوم يشربون .

البطيوسي : سياتي .

الخوارزمي : في أساس البلاغة : « تطلع الماء من الإناء . وطلع كيلة : ملأه جذا حتى تطلع » .

٣٢ ﴿ يَهُمُّ شَمَامٌ أَنْ يُدْعَى كَثِيبًا إِذَا نَفَثَ اللَّعَابَ عَلَى شَمَامِ ﴾

النبريزي : شمام : جبل . والكثيب من الرمل : ما اجتمع فكثُر فصار كأنه جبل . أى يهّم الجبل أن يصير رملاً إذا نفث عليه السم .

البطيوسي : جعل الحباب حين برز من الكأس كأنه قد تطلع ليحيى الشاربين . واستعار للكأس جداراً ، وإتما الجدار في الأصل للحائط . والشرب : جمع شارب ، وهو اسمٌ للجمع عند سيبويه ، وهو عند الأخفش جمعٌ وليس باسم . وشمام : جبل عال ، مبنى على الكسر مثل حذام .

الخوارزمي : ها هنا مجاز . ونحوه : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ فَاقَامَهُ ﴾ . قال جار الله : « وسمعتهم يقولون : عزّم السراج أن يطفأ ، ويبغى أن يطفأ » . شمام : جبل ، واشتقاقه من الشمم . يقول : يكاد يفتت شمام ، إذا نفث عليه السمام . قال يحيى بن أبي حفصة في وصف حية :

لو أن ريقته صُبت على حجرٍ أصمٍّ من حجر الصّمان لانصدعا

٣٣ (مَشَى لِلْوَجْهِ مُجْتَابًا قَمِيصًا كَلَامَةَ فَارِسٍ يَرْمِي بِلَايِمٍ)

التسبريزى : اللأمة : الدرع . واللام : السهم ريشه لؤام ، أى باطن الريشة إلى ظاهر الأخرى .

البطلبوسى : الوجه : كل ما يتوجه إليه . والمجتاب : اللابس . واللأمة :

الدرع . شبه ما عليه من جلده بالدرع . واللام : السهم . قال امرؤ القيس :

* لفتك لامين على نايِل^(١) *

شبهه بفارس توقع أن يرمى بالسهم ، فليس درعه وتحصن .

الخوارزمى : مشى للوجه ، أى ركب رأسه من غير أن يمشى على طريق

سوى . وفى تحقيقه وجهان : أحدهما أن يكون معناه مشى راجباً للجهة المسامطة

لوجهه من غير أن يسلك فى طريق مسلوك . ونحو الوجه فيما نحن بصدده اليدين ،

فى قولهم « بين يديك » ، بمعنى أمامك . ألا ترى أن المراد بهما الجهتان المسامتان من

قرب . والثانى أن يكون أصله فى الوعل ، إذا أراد الانحدار ركب قرنيه فترلق

عليهما ، حتى يبلغ الحضيض ، فكأنه يمشى على وجهه ، فصار مثلاً لكل متعسف .

اجتبت القميص ، إذا لبسته . ومنه بيت السقط :

* وذاك لباس ليس يجتابه الفتى^(٢) *

وقال لبيد :

* واجتاب أردية السراب إكامها^(٣) *

(١) صدره كما فى الديوان ١٣٣ :

* نطعنهم سلكى ومخاوجة *

(٢) البيت ٢ من القصيدة ٩٠ وعجزه :

* فتختلف الأهواء فى بعد شأوه *

(٣) صدره كما فى المعلقة :

* فتلك إذ رقص اللوامع بالضحى *

وهذا من إطلاق السبب على المسبب؛ لأن الاجتياح هو القَطْع . «اللامّة»
 في «يا ساهر البرق»^(١) . سَلَخ الحية يشبه بالدرع ، كما أنت الدرع يشبه به .
 يَرِي ، على البناء للفاعل ، والضمير فيه لفارس . ريشٌ لُوَام : خلاف لُغَاب ،
 إذا التقى بطن قُدَّة وظهور أخرى . وسهمٌ لَأْم : مريشٌ بالوَام . و «اللامّة»
 مع «اللام» تجنيس .

٣٤ (كِدْرِعٌ أَحِيحَةَ الْأَوْسِيِّ طَالَتْ عَلَيْهِ فَهِيَ تُسْحَبُ فِي الرَّغَامِ)

النبريزي : أحيحة بن الحُلاح الأوسِي ، كانت له الدَّرْع التي وقعت بين
 عيس وذُبيان الحرب لأجلها ، واشتراها منه قيس بن زهير ، ورغب فيها الربيع
 ابن زياد ، فأخذها من قيس ، فاحتربت القبيلتان لذلك . وذلك أت الربيع
 ابن زياد ساوم قيساً [على] هذه الدرع ، والربيع راكبٌ وقيس راجل ، فلما
 وضعها على قربوسه ركض فرسه ومضى بها . فلما اتجّعوا أخذ قيس بن زهير
 بزمام أمه فاطمة بنت الخُرْشُب ، يريد أن يرتنها بالدرع . فقالت : أين ضلَّ
 حلمك يا قيس ؟ أترجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأثمهم يَمَنَّةً
 ويسرة ، وقال الناس ما شاءوا ، و «حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ» . فذهبت بمثلاً .
 ١٥ وعلم قيس أنها صدقت فأرسلها ، وأغار على إبل الربيع واستاقها ، وكان هذا
 بينهما . فلما قتل حذيفة بن بدر الفزاريُّ مالك بن زهير، ظن قيس أن الربيع لا يقوم
 معه يطلب ثأر أخيه ، لما بينهما من الشَّحْنَاء ، فلما قام معه قال قيس يمدحه :

لعمرك ما أضعاب بنو زيادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيمَنْ يُضِيعُ
 بنو جِنِيَّةٍ ولدت سيوفاً صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرُ صَنِيعُ

شَرَى وِدَى وَشَكَرَى مِنْ بَعِيدٍ لآخر غالبُ أبدأ ربيعُ

البطلبوسى : أراد أحيحة بن الجلاح الأوسى . وهو من بنى حَجَّجِيَّ من الأنصار ، وكانت عنده درعٌ من ذخائر الملوك ، فنهض إليه قيس بن زهير العبسى ، حين قُتل أبوه زهير بن جذيمة ، فأعلمه بقتل بنى عامر لأبيه وما عزم عليه من حربهم وطلبهم بئار أبيه . وكان الذى قتل أباه منهم خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . فأظهر أحيحة التوجع لذلك ، وقال له : ما تريد يا قيس ؟ فقال له : أُخبرت أن عندك درعاً ليس فى العرب مثلها ؛ فإن كانت فضلاً فبغنى إياها أو هبها لى . فقال أحيحة : ليس مثل من يبيع درعا ، ولولا أن يقول بنو عامر إنى أعتك عليهم لو هبتها لك ، وحملتك على جواد خيل ؛ ولكن اشتريها منى بأدنى ثمن ، لئيتحدث أنك أخذتها على وجه الشراء ؛ فإن البيع غالٍ وممرتحص . فذهبت مثلاً . فأعطاه قيسُ ابنَ لبونٍ وأخذها ، فكانت الدرع تسمى « الموشاة » . وقال بعضهم « ذات الموشى » . واشترى قيس ابن زهير أدراعاً غيرها وخيلاً ورماحاً وانصرف ، فسرى بالربيع بن زياد العبسى ، وكان صهره ، فسأله أن يعينه على طلب نأر أبيه . فقال له الربيع : نأرك نأرى ، ويدك موصولة بيدي . فشكره قيس وقال له : جزاك الله خيراً والرحم خيراً . فلما صرف راحلته ليذهب نظر الربيع إلى عينته خلف رحله فقال : ما فى هذه العيبة ؟ فقال : متاعٌ عجب ، لو رأيته لراعك . فقال : ما أنت بيسارح حتى أراه . فأناخ قيسُ راحلته وأخرج الدرع . فقال الربيع : يا قيس ، إن كانت هذه الدرع مما تصالح للباسى ، فليس فى العرب مثلها . وكان الربيع طويلاً مفرط الطول ، فلبسها الربيع فأصابت ذبولها الأرض ؛ ولذلك قال أبو العلاء :

* فهى تُسحب فى الزغام *

فقال الربيع : يا قيس ، هذه درعي ، سُرقَت لي منذ المدة ، فأنتى لك بها ؟
فقال قيس : كن عوناً لي ولا تكن عوناً على . فقال الربيع : والله لا أعطيتك
إياها ، وإنما لدرعي . فأغار قيس على الربيع فأخذ له أربع مائة ناقة ، وقتل
رعاءها ، ولحق بمكة فباعها من حرب بن أمية وهشام بن المغيرة ، وأخذ في ثمنها
سلاحاً وخيلاً ، وقال في ذلك :

ألم يأتيك والأنباءُ تُمي بما لاقت لبونُ بني زياد
ومحيسها على القرشي تُشري بأدراع وأسياف حداد
جزيتك يا ربيعُ جزاءُ سوءٍ وقد يُجزى المُقارض بالأيادي
وما كانت كفعلة مثل قيس وإن تك قد غدرت ولم تُعاد
أخذت الدرعَ من رجل أبي ولم تُحش العقوبة في المعاد

في أبيات غير هذه ؛ فكان ذلك سبباً لإثارة الحرب بين بنى عبس وبنى ذبيان مدة الدهر .
الغزازي : أحبحة ، هو محمد بن الجلاح الأوسى سيد يثرب ، وهو
أخو عبد المطب لأمه ، وأحد من سُمي بمحمد في الجاهلية ، وكان يقول الشعر .
أتاه قيس بن زهير العبسي لما تجهز لقتال بنى عامر ، فقال : يا أبا عمرو ، بُنيت
أت عندك درعا ، فبعها منى أو هبها لي . قال : يا أبا عبس ، ليس مثلي يفضل
عنه السلاح . ولولا أني أكره أن أستليم إلى بنى عامر ، لو هبها لك ، ولكن
اشترها ببن لبون ؛ فإن البيع مُرتخص وغال ، فاشترها .

٣٥ (نَسِيبُ مَعَاشِرٍ وُلِدَتْ عَلَيْهِمْ دُرُوعُهُمْ فَصَارَتْ كَاللِّزَامِ)

التبريزي : أي إن الحيات تولد جلودها عليها ، وهي تسحبها في التراب .
وسلخ الحية يشبه بالدرع .

(١) استلام إلى الناس : فعل ما يستوجب اللوم .

البطلبوسى : سياتى :

الحوارزى : هو على حذف المبتدأ ، وتقديره : هذه الحية نسيب معاشر .
عنى « باللزام » الملازم . قال تعالى : (فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) أى عذابا لازما .
وكأن أبا العلاء ألم فيه بقول أبي الطيب :

فكأنها نبتت قياما تحتمهم وكأنهم ولدوا على صهواتها

٣٦ (كَدَعَوَى مُسْلِمٍ لِيَزِيدَ حَمَلِ السِّدِّ وَأَبِيخَ فِي التَّغَاوُرِ وَالسَّلَامِ)

التبريزى : التغاور : من المغاورة . والسلام : المسالمة ، وهى الصالح .
ومسلم بن الوليد صريع الغواني الشاعر ، مدح يزيد بن مزيد الشيبانى ، فوصفه
بأنه فى السلم لا يزال عليه الدروع ، مخافة أن تحدث حادثة تُحوجه إلى لبسها ؛
وذلك قوله :^(١)

تراه فى الأمن فى درج مضاعفة لا يأمن الدهر أن يُؤتى على عجل

والمعنى أن هذا الصل لا يزال لابس درع وُلدت عليه ، فهو لا يفارقها ، كما
أن مسلما ادعى أن يزيد لا يفارقه درعه .

البطلبوسى : يقول : هذه الحية من حيات وُلدت دروعها عليها ، فهى
ملازمة لها لا تفارقها ؛ كما ادعى مسلم بن الوليد ليزيد بن مزيد الشيبانى أنه
لا يخلو من لبوس الدروع فى حرب ولا مسالمة ، فى قوله :

تراه فى الأمن فى درج مضاعفة لا يأمن الدهر أن يُدعى على عجل^(٢)

(١) أى قول مسلم بن الوليد . انظر ديوانه ١١ طبع ليدن ١٨٧٥ .

(٢) هذه هى رواية الديوان أيضا ، وقد سبق عند التبريزى برواية أخرى .

والسوايغ : الدروع الطوال . والتغاور : الإغارة . والسلام والمسألة ،
سواء ، وهما مصدران من قولك سالمته ، إذا صالحته ووادعته .

الحوارزي : وهو مسلم بن الوليد ، من أبناء الأنصار ، مداح مُحسّن ،
لقب بصريع الغواني لقوله :

هل العَيْشُ إلا أن تروح مع الصِّبا وتغدو صريع الكاس والأعين النجيل
ومن أبياته السائرة :

يحد بالنفس إن ضنَّ الجوادُ بها والجودُ بالنفس أقصى غاية الجودِ

جُل مدائح في البرامكة وفي داود بن يزيد المهلب ، ومحمد بن منصور بن زياد
كاتب البرامكة ، ويزيد بن مزيد الشيباني . وهو الذي عناه أبو العلاء .
وفي البيت تلميح إلى قول صريع الغواني في يزيد هذا :

تراه في الأمن ذا درعٍ مضاعفةٍ لا يأمن الدهرَ أن يؤتى على عجلٍ

٣٧ (وتُلقي عنهم لِكَمالِ حَوْلٍ كَثِيراتِ الخُرُوقِ مِنَ السَّامِ)

السريري : المعنى أن الحية تسليخ جلدها في كل سنة ، ويكون فيه خروقٌ
كثيرة ، ادعى أنها تخزقت لكثرة ستمه .

١٥ البليسي : أجرى الحيات مجرى من يعقل ، حين وصفها بلباس
الدروع ، وهذا من فعل العاقل المميز ، فلذلك استعار لها اسم المعاشر ، وأعاد الضمائر
عليها بلفظ ضمائر من يعقل ، كما قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ) .

وكما قال النابغة الجعدي :

شربت بها والدبك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

ومعنى البيت أن الحيات تنسلخ من جلودها في كل سنة ، وأنها تتخزق لكثرة ما فيها من السم .

الحوارزى : الحيات تنسلخ في كل سنة جلودها ، وقيل : مرة في الربيع وأخرى في الخريف . وذلك لأن جلدها صلب ليس له مسام ، فما يتحلل من أجرتها ينحصر بين جلدها ولحمها ، وتجنّف الجلد وتبرئه عن اللحم ، فيتأذى به ، فيدخل صدأ ، أى شقاً ، بين حجرين أو بين خشبتين ، فالصدع يضيق عنه فينسلخ الجلد . وقيل : جلدها الأصلي لا ينسلخ ، لكن داما يتولد من الفضلات المحترقة على جلدها كالجلد ، فهو ينسلخ . ويقال السلخ للحية ، كالزول^(١) للحنف ، والقروح للخافر . قوله : « لكالم حول » أى مستديرة لكالم حول . فاللام فيه كما في قولك : لقيته لثلاث خلون من الشهر . يريد إن سلخها متخزق لسمومها . ولعاب الحية ربما يصيب ثوب الإنسان فيتشمر عليه كالدهن ، ثم يتفتت .

٣٨ (عَلَى أَرْجَائِهَا نُقْطُ الْمَنَايَا مُلْمَعَةٌ بِهَا تَلْبِيحُ شَامٍ)

التبريزى : أرجاؤها ، واحدها رجا ، وهى الجوانب . وشام : جمع شامة . البطلبوسى : الأرجاء^(٢) : الجوانب ، واحدها رجا مقصور . وشام : جمع شامة . شبه ما عليها من الآثار واللمع بالشامات ، وسمّاها نقط المنايا تشبيهاً لأمرها ، وهويلا لشانها .

الحوارزى : الضمير فى «أرجائها» للدروع ، وكذلك فى «ملمعة» . الملمع من الخليل : ما يكون فى جسده بقع تخالف سائر لونه ، فإذا كان فيه استطالة فهو ملمع .

(١) فى الأصل : « كالزول » .

(٢) ب : « النواحي » .

هذا أصله، ثم استعمل في غير الخيل. مامعة، منصوبة على الحال من «نقط المنايا». الشام : جمع شامة، عن الغورى . وهو من الياء، لقولهم أشيم .

٣٩ ﴿إِلَى مَنْ جُبْتُ وَالْحَدَثَانُ طَاوٍ قَبَائِلَ عَامِرٍ لَا كُنْتَ عَامٍ﴾^(١)

البريزى : عام : ترخيم عامر . أى لا كنت يا عامر . كما قال النابغة :
فصالحونا جميعاً إن بدا لكم ولا تقولوا لنا أمثالها عام

والمعنى أتى جبت ، أى جاوزت وقطعت قبائل عامر بن صعصعة ، وهى قبائل جمّة ، وفيهم قومٌ يتعززون فى السبيل فيقطعون الطرُق . وقوله « والحدثان طاو » ، أى كأنه لم يأكل شيئاً وقد عف عن أكله .

البطيوسى : يقول : إنما كنت تكلفت ركوب المسالك ، وخوض الشدائد

١٠ والمهالك ، لألقى أحمى ، وأبلغ من التشقى بلقائها همى . فإذا لم ألقها فإلى من جبت الفغار المهلكة ، ولم سلمت من الفتن المرديّة ! وهلا أكلتني الحوادث فيمن أكلت ، وقتلتنى فوارس عامر فيمن قتل ! وأراد عامر بن صعصعة ، وما كان من إثارتهم للفتنة التى ذكرها فى قوله :

ولا فتنة طائفة عامرية يحترق فى نيرانها الجعد والسب^(٢)

١٥ ومعنى «جبت» نخرقت وقطعت . والحدثان : ما يحدث من نواب الدهر . والطاوى : الجائع ، شبه بالسبع الذى قد جاع ، فهو يلتمس ما يأكله ، فهو حينئذ أعدى ما يكون . وقوله « لا كنت عام » ، دعاء عليها ألا تكون حين لم تقتله ، تبرأ بالحياة ، وحرصاً على الوفاة . وعام : ترخيم عامر ، أراد يا عام ، فحذف حرف النداء .

الحوارزى : « إلى من جبت » استفهام إنكار . الطاوى : اسم فاعل من الطوى ، وهو الجوع ، سمي بذلك لأنه يطوى بعض البطن على البعض . يريد : والحديثان مولع بإهلاك الأنام ، ولوع الجائع بالطعام . قبائل عامر : منصوب على أنه مفعول جبت . عام : ترخيم عامر ، يعنى يا عامر . يقول : ألقى في التهلكة نفسى ، لآلى والدتى ، والوالدة إذ ذاك ميتة ، فلم فعلت ذلك ولمن ؟

٤٠ (وَقَدْ أَلْفُوا الْقَنَا فَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ أَخَفَّ مِنَ السَّهَامِ)

٤١ (كَأَنَّ بَنَانَةً فِي الْكَفِّ زِيدَتْ قَنَاةٌ غَيْرُ جَاذِيَةِ الْقَوَامِ)

السيربى : البنانة : واحدة البنان . قال أبو دواد في صفة القوس :

كَلَّتْ ثَلَاثًا أَوْ تَزِيدُ بَنَانَةً بِالسَّيْرِ ظَاهِرٌ مَجْسَمًا مَكْفُوفٌ^(١)

ويروى « ظاهر منها مكفوف » أى ظاهر منها قد كَفَّ بالسير . والمراد أن القناة الطويلة كآتها في كَفِّ أحدهم إصبعٌ زائدة ، لإلفه لها ، ولأنه قد اعتاد حملها . والجاذية : القصيرة .

البطيسوى : يقول : قد تعودت أيديهم حمل الرماح ، فصارت كالبنان فيها لكثرة إلفها لها . والبنان : أطراف الأصابع ؛ هذا أصلها ، ثم تسمى الأصابع كلها بنانا ؛ وهذا من باب تسميتهم جملة الشيء ببعض أجزائه . وقد ذكرنا ذلك مرارا . والجاذية : القصيرة . والقوام : القامة . وكانت العرب تمدح بطول الرماح ، على معنى ، وتُدَمُّ به على معنى آخر ؛ وقد ذكرناه فيما مضى .

(١) ثلاثا ، أى ثلاث أذرع . ومجس القوس : مقبضها ، مثلثة العين .

الخوارزمي : الضمير في « ألقوا » و « عليهم » و « رماحهم » لعامر .
الجاذي والجاني ، من وايد واحد ؛ يقال رجل جاذٍ بين الجذو ، وهو القصير
الباع . أنشد الليث :

إن الخلافة لم تكن مقصورةً ^(١) أبداً على جاذي اليدين مجذراً

وامرأة جاذية . شبه الرمح في خفته على الكف ولزومه إياها لزوم البنانة ،
بالبنانة الزائدة . والمعنى من بيت السقط :

* وقلبت كفاً يحسب الرمح خنصراً *

والبيت الثاني تقرير للبيت المتقدم .

٤٢ ﴿وتبييض البلاد إذا أراحوا بما نضحته أخلاف السوام﴾

١٠ النبريزي : يصف كثرة الألبان عندهم . والأخلاف : جمع خلف .
والسوام : الإبل السائمة . أى إن إبلهم كثيرة غزار ، واللبن يتحلب من أخلافها
فتبيض الأرض منه .

البطليوسى : سياتى .

الخوارزمي : هذا البيت مترقلاً بحظ وافير من الفصاحة . يقول : ضروع
١٥ سوامهم حقل ، وألبانها متكاثرة ، بحيث لا تفتقر فى تحلبها إلى تكلف احتلاب ،
بل تلفظها الأخلاف وتسمح بها الضروع من عند أنفسها ابتداء ، بحيث متى تحلبت
تلك الألبان عشيةً بيضت البلاد ، وأذهبت ببياضها السواد ، فكيف إذا حلبت .

(١) المجذر ، بالذال المعجمة : القصير الغليظ الشن الأطراف . وقد أنشد البيت فى اللسان

(جذر) برواية أخرى . وأنشده فى (جذا) منسوباً إلى مهم بن حفظة الغنوى بروايته هذه .

٤٣ ﴿وَلَيْلًا تُلْحِقُ الْأَهْوَالَ مِنْهُ بِقَوْدِ الشَّيْخِ نَاصِيَةَ الْغَلَامِ﴾

التبريزي : « وليلا » عطف على قوله « قبائل عامر » . يصف ليلاً يُسبب
الولدان ، لما فيه من الأهوال . والفودان : ناحيتا الرأس^(١) .

البطليوسي : السوأم من المشية : ما سام في المرعى ؛ وهو اسم للجمع
وليس بجمع . وقياس الجمع أن يقال سوأم ؛ لأن الفعل سام يسوم فهو سأم .
يقول : لكثرة إبّلهم تبيض الأرض إذا أراحوها من المرعى ، لما ينضج من لبن
أخلافها . والأخلاف للإبل ، بمنزلة الضروع للغنم والبقرة . وقوله « وليلا » معطوف
على قوله « فوارس عامر » . يريد أنه جاب الليل خوفاً منهم . ووصفه بأنه لشدة
هوله يُسبب ناصية الطفل ، حتى تصير كقود الشيخ . والفود : جانب الرأس .

الخوارزمي : قوله : « وليلا » معطوف على « قبائل عامر » . والمعنى من
بيت السقط :

* وجنح يملأ الفودين شيباً^(٢) *

٤٤ ﴿إِذَا سَمِمُوا الرَّحَالَ فَكُلُّ غِرٍّ يَرَى صَرَاعَتَهُ خُلَسَ اغْتِنَامِ﴾

التبريزي : المراد أن القوم إذا سمموا القعود فوق الرحال فالغز إذا سقط
عن راحلته من النعاس فوق الأرض ، رأى ذلك غنيمته .

البطليوسي : سبأني .

الخوارزمي : يقول : صحبي مما ملأوا قعودهم على الرحال ، وثباتهم فوق
ظهور الجمال ، يرون انصراعهم على الوجوه فرصة لا تُهمل ، ونهزة لا تضاع .

(١) ح : « جانب الرأس » . (٢) صدر البيت ٣٤ من القصيدة الأولى ص ٧٢ .

وعجزه : * ولكن يجعل الصحراء خالا *

(٣) أ : « صرع من راحلته » .

٤٥ ﴿كَانَ جُفُونُهُ عَقِدَتْ بِرَضْوَى فَمَا يُرْفَعَنَّ مِنْ سُكْرِ الْمَنَامِ﴾

التبريزي : رَضْوَى : جبل ، وقيل موضعٌ يحتوي على جبال .

البطيوسي : سَمُوا : ملوا . والرحال للإبل كالسروج للخيول . والغتر : الصغير الذي لم يجزب الأمور . والخلس : جمع خُلْسَة ، وهي شبه الفُرْصَة . يقول : إذا ملَّ أحدُهم الرُكُوبَ على رَحَلِهِ وغلبه التَعَاسُ فسقط إلى الأرض ، اغتم ذلك ولم يُقَمَّ من موضعه ، لغلبة النوم عليه ، وحرَّصه على النزول والراحة . ورضوى : جبل معروف .

الخوارزمي : رَضْوَى : جبل .

٤٦ ﴿لَوْ أَنَّ حَصَى الْمُنَاخِ مَدَى حَدَادٍ أَزَارَتْهَا النَّحُورَ مِنَ السَّامِ﴾

١٠ التبريزي : أى هذه الإبل قد سميت من السير ، فهي راغبة في أن تبرك . ولو أن حصى المناخ مَدَى ، أى سكاكين ، لأزارتها النحور ، من رغبتها في الإناخة .
البطيوسي : المناخ : المبرك الذي تناخ فيه الإبل . والمُدَى : السكاكين ، الواحدة منها مُدِيَّة ، بضم الميم وفتحها وكسرها ، حكى ذلك ابن الأعرابي . والسَّامُ والسَّامة : الملل . والنحور : الصدور . أراد أن الإبل قد سميت من السير ، واشتاق إلى البروك والراحة ، فلو كانت الحصى التي تبرك عليها مَدَى حدادا ، لم تتألم
١٥ منها ، وبركت عليها . ونحوه قول ذى الرمة :

إذا وقعوا وهنَّا كسوا حيث مَوَّتْ من الجُهْدِ أنفاسُ الرياحِ الحواشِكِ^(١)
خُدودًا جَعَّتْ في السَّيرِ حتَّى كَأَمَّا يَأْشُرْنَ بالمعزاة لِينِ الأرائِكِ^(٢)

(١) ديوان ذى الرمة ٤٢٢ . و « كسوا » مفعوله « خدودا » في البيت التالي . وموتت أنفاس

٢٠ الرياح : ضعفت . والحواشك : الشديدات الهبوب . (٢) في الديوان : « مس الأرائك » .

الخوازمي : الضمير المستكن في « أزارات » للإبل وإن لم يجر لها ذكر صريحا ، ولكن ذكر الرحال في البيت المتقدم بمنزلة ذكر الإبل . وأما الضمير البارز في « أزارتها » فهو للخصي .

٤٧ ﴿ وَجَازَ إِلَىٰ أَبْرَادِي هَجِيرٌ بِجُوزٍ مِنَ الْقِرَابِ إِلَىٰ الْحَسَامِ ﴾

التبريزي : أي هذا الهجير قد جاز إلى السيف حتى أثر فيه .

البطليوسي : سياتي .

الخوازمي : يقال جرت المكان . وفي شاميات أبي الطيب :

إذا أعوجّ القنأ في حامله وجاز إلى ضلوعهم الضلوعا

يريد المعوجة من رماح المطعونين . «يجوز من القراب إلى الحسام» ، جملة فعلية

في محل الرفع على أنها صفة «هجير» . لما وصف سرى الليل ومعاناة السهاد ، أخذ

يصف سير النهار ومقاساة الهواجر . وفي البيت إيماء إلى أنه ماض كالحسام .

و «جاز» مع «أبرادي» « وأبرادي » مع «هجير» من باب الإيهام .

٤٨ ﴿ يَرُدُّ مَعَاطِسَ الْفَتَيَانِ سُفْعًا وَإِنْ تُبِي اللَّثَامُ عَلَى اللَّثَامِ ﴾

التبريزي : معاطس : جمع معطس ، وهو الأنف . واللثام على القسم ،

واللقام على الأنف . يصف حز المهاجرة ، وأنه يغير الوجوه . والسفّع : السود بها

حرمة ، أي إنه قد صير الأنوف سفعا ، وإن تُبِي اللَّثَامُ عَلَى اللَّثَامِ .

البطليوسي : الأبراد : جمع برد ، وهي الثياب . والهجير : الحز الشديد .

يريد أن الحز جاز ثيابه حتى وصل إلى جسمه فأثر فيه ؛ كما قال علقمة :

حَايِمٌ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ

(١) البطليوسي : « سخما » .

والقرباب : غمده السيف . وقيل غمدٌ يدخل فيه السيف بغمده ليكون وقاءً للغمد . وهذا أبلغ في المعنى الذي أراده هاهنا ؛ لأنه أراد أن الحز وصل إلى السيف ، فأذابه وأثر فيه . والمعاطس : الأنوف ، واحدها معيطس . والسحيم : السود .
 الخوارزمي : رأى به سُفْعَةٌ غضب ، وهي تمعر لونه إذا غضب .
 وفي الحديث : « أنا وسفعاء الخدين ^(١) » . أراد الشحوب من الجهد . ومنه المسفّع للبازي والصقر ؛ لأن بهما سُفْعَةٌ في وجوههما . اللثام واللقام واحد ، عن الأصمعي وأبي عبيدة . وفصل بينهما أبو زيد فقال : اللثام على الفم ، واللقام على الأنف . وقول أبي العلاء هاهنا ينصر القول الأول .

٤٩ (إذا الحرباء أظهر دين كسرى فصلى والنهار أخو صيام) ^(٢)

التبريزي : الحرباء يستقبل الشمس ويدور معها . ودين كسرى : دين المجوس ، وهم يعظمون الشمس . ويقال : صام النهار ، إذا قام قائم الظهيرة . أبو عمرو بن العلاء يفتح كاف كسرى ، وغيره يكسرها . وبعض العرب يسمي الحرباء المجوسية ؛ لدورانها مع الشمس . قال ذو الرمة :

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه من الضح واستقباله الشمس أخضر ^(٣)

أكهب ، أي يضرب إلى القبرة والسواد .

البطليوسي : الحرباء : دابة تستقبل الشمس وتدور معها كيفما دارت . فجعله لذلك كأنه على دين كسرى . وكسرى ملك الفرس ، تفتح كافه وتكسر ، وكان

(١) الحديث بتمامه كافي اللسان (سفع) : « أنا وسفعاء الخدين الجاثية على ولدها يوم القيامة

كهاتين . وضم إصبعيه » .

(٢) التنوير : « الصيام » . (٣) ديوان ذي الرمة ٢٢٩ .

دينه المجوسية . والمجوس تعظم الشمس وتصلّى لها . وكانت العرب تسمى الحرباء
المجوسية لذلك . وهذا شبيه بقول المعزى في موضع آخر :

تجسّ حرباء المهجير وحولَه رواهَبُ خَيْطِ والنَّهَارُ يَهُودُ^(١)

وقد شرحناه في قافية الدال . وصيام الشمس : استواؤها في كبد السماء نصف
النهار . ومعنى أخو صيام : ذو صيام . وقد ذكرنا فيما مضى أنّ العرب تستعمل
الأخوة بمعنى الصّحبة والملازمة ، فيقولون : هو أخو الحرب ، وأخو الشدائد ؛ كما قال
العجير السلولي :

أخو الحرب إن جدّ الرجال وشمروا وذو باطل إن شئت أهلك باطله

الحوارزي : إذا الحرباء ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه « يرُدُّ معاطس
الفتيان » . الحرباء أبداً يستقبل الشمس ، فإذا استقبلها وهي في المشرق سُمي مجوسياً ،
كما سُمي منتصراً . وفي ديريات أبي العلاء :

يَصَلِّي إِذَا حَارَبَ شَمْسَ الظُّبَا فِعْلٌ مُجُوسِيٌّ الضُّحَى الْمُسْلِمِ^(٢)

وقال ذو الرمة :

إِذَا حَوَّلَ الظَّلَّ العَشِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا وَفِي وَقتِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ^(٣)

وذلك لأنّ الفرقتين تصلّيان إلى جهة المشرق . صام النهار : إذا قام قائمُ
الظهير . وأصل التركيب هو الإمساك .

(١) البيت من لزوم ما لا يلزم . ويهود : يرجع . (٢) من القصيدة ٧٨ .

(٣) ديوان ذي الرمة ٢٢٩ . (٤) كذا . وإنما يريد ذو الرمة المخالفة بين الجهتين

فيقول : إذا زالت الشمس استقبل القبلة ، وفي أوّل النهار يستقبل المشرق .

٥٠ (وَأَذَّنَتِ الْجَنَادِبُ فِي ضُحَاهَا أَذَانًا غَيْرَ مُتَنَظَّرِ الْإِمَامِ)

التبريزي : يعني أن الجنادب تصرّ في ذلك الوقت .

الطلبوسي : هذا البيت وفي معنى البيت الذي قبله ، تيمناً للصنعة . أعني أنه لما استعار للهرباء الصلاة ، وصَفَ الجنادب بالأذان ، إذ كانت الصلاة محتاجة إلى مؤذّن يُشعِرُ بوقتها . ولذلك ذكر الإمام لِكَمالِ المعنى . والجنادب : الجراد ، وهي تصوّت في الحر الشديد . قال امرؤ القيس :

* جنادبها صرعى لمن فصيص^(١) *

الحوارزي : جعل الجنادب مؤذّنة في ضحاهَا ، لأنّها ترتفع في الهاجرة أصواتها . وكون الأذان في الضحى وغير منتظر الإمام ، إغرابٌ من وجهين .

١٠ (وَوَاضَ مِيَاهُنَا إِلَّا فِرْنَدًا إِذَا نَكَرَ الْمَوَارِدُ جَاشَ طَامٌ)

التبريزي : وَاضَ مِيَاهُنَا ، أي غاض الهجير مياهننا . غاض : نقص . ووَاضَا : نقصها وأذهبها . والفِرْنَدُ : رونق السيف . ونكرت البئر وغيرها ، إذا غار ماؤها . وجاش : ارتفع . وطأ : ارتفع وزاد . والأجود أن تكون «طام» في موضع رفع ، كأت التقدير جاش فرند طام . وإن جعل في «جاش» ضمير يرجع إلى الفرند ، فموضع طام نصب على الحال . والمعنى أن الهجير أنضب جميع المياه إلا فرند سيوفنا .

(١) صدره كما في اللسان (فصص) :

* يغالين فيه الحزولولا هواجر *

الطلبوسى : غاض : نقص وجف . فمن نصب المياه جعل الفعل للهجير ؛
 أراد : وجفف الهجير مياهنا . ومن رفع المياه جعل الفعل لها ؛ وجاز ذلك لأنه
 يقال : غاض الماءُ وغضتهُ أنا ، كما يقال نقص الشيءُ ونقصتهُ . وفرند السيف
 وبرنده ، بالفاء والباء سواء ، وهو ما يرى عليه من الجوهر والصفاء . يقول :
 جف كلُّ ما كان من الماء معنا لشدة الحر ، إلا ماء السيف . ويقال نكر
 الماء ، إذا جف ؛ ونكرت البئر إذا غار ماؤها . قال الشماخ يصف حمير وحش :
 وظلت بأجماد كأن عيونها إلى الشمس هل تدنور كى نواكر^(١)

والموارد : المواضع التي يُورد فيها الماء للشرب والاستقاء . ويسمى الماء
 نفسه أيضا مورداً ، ويكون المورد أيضا مصدرا بمعنى الورد . وجاش : ارتفع .
 والطامى : المرتفع ؛ يقال : طام الماء يطمو ويطمى ، وطم يطم . وأراد طاميا ،
 فأجرى النصب مجرى الرفع والخفض ضرورة .

الخوارزى : عنى بالطامى ، الفرند ؛ لأنه يشبه بالماء . ووقوع الطامى
 مثل هذا الموضع ، من الكلام المسمى بالتجريد . ونحوه قول الشافعى رحمه الله :

فما ضرَّ نصل السيف إخلاق غمده إذا كان ماضٍ حيث أفدته برى

قوله « ماضٍ » من الكلام المسمى بالتجريد . وقول الخطيئة :

متى تأته تعشوا إلى ضوء ناره تجد خير ناره عندها خير موقد

قال الجاحظ : « خير نار تجريد » . وقول الأمير أبى فراس :

وساجبة الأذيال نحوى لقيتها فلم يلقها جاني اللقاء ولا وعر^(٢)

(١) ب : « غاض ماؤها » وأثبت بهامشها « غار ماؤها » . (٢) فى الديوان ٤٤ : « نظلت

بجود » . (٣) فى صلب ديوان أبى فراس ٢١٢ بتحقيق الدكتور سامى الدهان : « جهم اللقاء » .

قوله «جاني اللقاء» ، تجريد . وفي نجديات الأبيوردي :

وإن خاشننني النائبات تشببت بأروع عبل الساعدين مُحاشن

قوله : « بأروع » تجريد . ومن بديع هذا الباب قوله :

هو المرء إن أعطى نخبر عن الحيا وإن غاص في علم فحدث عن البحر

٥٢ (فَأَقْلَتَ سَالِمًا إِلَّا بَقَايَا عَلَى أَثْرِيهِ مِنْ أَثْرِ الْقَتَامِ)

النسبيري : أثراه : صَفَحَاهُ اللَّذَانِ بَيْنَ فِيهِمَا الْأَثْرُ ، أَيْ الْفَرْنَدُ ، عَلَى مَذْهَبِ

من يضم الهمزة . والأصمعي يقول : أَثْرُ السِّيفِ بِالْفَتْحِ ^(١) . وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ .

البطيوسي : يقول : أَقْلَتَ السِّيفِ سَالِمًا مِنَ الْهَجِيرِ ، فَلَمْ يَنْشَفْ مَائِهِ ،

ولكنه أثر فيه بأن ألبسه من قتامه . والغبار ؛ لأن السيف يعلوه شبه

الهباء ؛ كما قال بشر :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي كَأَنَّ عَلَى مَضَارِيهِ غُبَارًا

وقال آخر :

وَزُرِقِ كَسْتَهِنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَحَدًا مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ كَلِيلُهَا

يريد بالأسنة المسات التي يُسْحَذُ بِهَا . وَأَثْرُ السِّيفِ : فَرْنَدُهُ ، كَانَ الْأَصْمَعِيُّ

١٥ يَفْتَحُ هَمْزَتَهُ ، وَغَيْرُهُ يَضْمُهُمَا . وَثَنِي الْأَثْرُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ صَفْحَتِي السِّيفِ .

الخوارزمي : الضمير في قوله : « فأقلت » للسيف . الفرند يوصف بأن

عليه غباراً دقيقاً . وفي شعر أبي الطيب :

(١) ويقال فيه أيضا « إثر » بالكسر .

ودقيق قَدَى الهباءِ أنيقٌ مُتَوَالٍ فِي مَسْتَوْهَزِ هَازٍ ^(١)

وقال: ^(٢)

دلقتُ له بأبيضَ مشرفٍ كأنَّ على مواقعه غبارا

عنى بها مواقعَ الميعة ، وهى المطرقة . أثر السيف وأثره ، بالفتح والضم : فرنده . واشتقاقه من الأثر بفتح التين . والمصراع الثانى يكاد يومئ إلى هذا الاشتقاق . يقول : هذا السيف بانه وروقه ، لم ينضب منه شئ إلا بقايا من الغبار على فرنده ؛ فإن ماءها قد نضب . و « الأثر » مع « الأثر » تجنيس .

٥٣ (لَهُ ثِقَلُ الْحَدَائِدِ فَهُوَ رَاسٌ وَإِصْعَادُ التَّلْهِبِ فَهُوَ نَامٌ)

التبريزى : أى الحديد ثقيل ، فهو يرُسب لذلك ، وله تلهب يتصعد ؛ فهو نام فى حال ، وراس فى الأخرى .

البطيوسى : وفى بعض النسخ « فهو سام » بالسين ، وهما سواء فى المعنى ؛ لأن السمو والنمو يكونان فى معنى الارتفاع . والراسى : الذى يرسو ، أى يسفل . والإصعاد : الارتفاع . يقول : له ثقل الحديد الذى طُبع منه ، فهو يسفل كما يسفل الحديد ؛ وفيه تلهب كتلهب النار ، فهو يصعد كصعود النار ؛ فقد اجتمع فيه ضدان ؛ كما قال فى موضع آخر :

^(٣) * مقيم النصل فى طرفى نقيض *

(١) ديوان المنبى (١ : ٣٤٦) . قدى ، أى مقدار ، جعله كقدى الهباء فى دفته .

(٢) البيت لبشر بن أبى خازم كما سبق .

(٣) البيت ٦٥ من القصيدة الأولى ص ١٠٠ . وعجزه :

* يكون تباين منه اشتكالا *

الخوارزمي : عنى بالراسى الراسب ، وهو فى « معانٍ من أحببتنا »^(١) .
 الغورى : قال أبو عبيدة : صعد وأصعد لغتان . يقول : هذا السيف إذا رُفِعَ
 نَمَى لأنه نار ، وإذا ضُرب به رَسَبَ فى الضربة لأنه حديد .

٤٥ (كَأَنَّ الضَّبَّ كَانَ لَهُ سَجِيرًا مَخَالَفَهُ عَلَى فَقْدِ الْأَوَامِ)

٥ النبريزى : السَّجِيرُ : الصديق . والأوام : العطش . والضَّبُّ لا يرد
 الماء ، فكذلك هذا السيف ، فكأنه حليف للضب . ومما قالوه على لسان
 الضبِّ فى أنه لا يردُّ الماء :

أَصْبَحَ قَلْبِي صِرْدًا لَا يَشْتَمِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَارًا عَرِدَا وَصَلِيَانًا بَرِدَا

* وَعَنْكَأ مُلْتَبِدَا *

١٠

ويروى « عنكأ »^(٢) وهو نبات ، وكذلك الصليان والعرار .

البلخيوسى : الضب : نوع من الخراذين لا يشرب الماء ، وإنما يستنشق
 الهواء ، فيكتفى به . والسجير : الصديق . وحالفه : عاقده وواقفه . والأوام :
 العطش . يقول : لا يفتقر إلى الماء كما لا يفتقر إليه الضب . والمراد بهذا أنه
 لا يحتاج إلى صيقل يصقله . وكان فيه إشارة إلى قول أبى تمام :

١٥

والسيف ما لم يُلَفَّ فيه صيقل من طبعه لم ينتفع بصقال^(٣)

(١) البيت ٤٦ من القصيدة ٣ ص ٢٠٩ .

(٢) كذا فى الأصل . ولعله : « عنبنا » وهو ضرب من الثبت أيضا .

(٣) يقول : إذا لم يكن فى السيف جودة حديد يحتمل الصقال لم ينتفع بصقاله .

الخوارزمي : هو سيجيري ، أى خليلي . وساجرته ، إذا خالته . وهو من
 سَجَرَتِ النَّاقَةُ ، إذا مَدَّتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا حَنِينًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَخَالِفِينَ إِلَى
 صَاحِبِهِ يَسْجُرُ . وَفِي هَذَا الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَزْعَمُ الْعَرَبُ مِنْ أَنَّ الضَّبَّ
 وَالضَّفْدَعُ تَعَاهَدَا عَلَى صَبْرِهِمَا عَنِ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَرَاهُمَا عَلَى أَنَّ مَنْ ظَمِيَ مِنْهُمَا أُعْطِيَ
 صَاحِبَهُ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ ، فَظَمِيَ الضَّفْدَعُ فَضْرِبَهُ الضَّبُّ ، فَنَادَاهُ الضَّفْدَعُ :
 * يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا *

فقال الضب :

أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه أيضا :

* يا ضب وِرْدًا وِرْدًا *

فأعاد عليه الضب ذلك الكلام ، وزاد فيه :

إلا عرأرا عردا وصلينا بـ سردا

* وعنكنا ملتيدا *

فلما كان في اليوم الثالث ناداه أيضا :

* يا ضب وِرْدًا وِرْدًا *

فلما لم يجبه بادر إلى الماء ، فتبعه الضب فأخذ ذنبه . وقد ذكر هذه الحكاية
 الكيِّتُ بنُ ثعلبة في قوله :

على أخذها يوم غبِّ الورود وعند الحكومة أذناها^(١)

وفي أمثالهم : « أروى من الضب » ؛ لأنه إذا عطش استقبل الريح وفتح فاه فروى .
 يقال في الممتنع : « لا يكون حتى يرد الضب » . يقول أبو العلاء : كما وقعت

(١) انظر الحيوان (٦ : ١٢٨) .

المعاهدة بين الضب وبين الضفدع ، على صبرهما عن الماء ، فكذلك وقعت بينه وبين هذا السيف ، لما بينهما من المجانسة . وهذا لأن كل واحد منهما على ظاهره نقط بيض ، وكل منهما موصوف بالرى والخب والحدع والعقوق . أما الضب فلأنه يقال : « أروى من الضب ، وأخب من الضب ، وأخدع من الضب ، وأعق من الضب » . وأما السيف فكفكك دليلاً على ربه أنه يشبه بالماء . ومن ثمة جعله أبو العلاء في هذه الميمية ظامناً . وهو موصوف بالخب ، لاسيما في لغة الفرس . وعقوقه ظاهر . وأهيب من بيت أبي العلاء قول بعضهم :

رأى الضب ماء طُباهُ نخاف فلم يشرب الماء في عمره

٥٥ (أقل عموده شهرى ربيع وقبلاً للنية في احتدام)

١٠ التبريزى : أقل : رفع . وعمود السيف : النأتى في وسطه . ومعنى شهرى ربيع ، أن صفحيه أخضران . والسيف يوصف بالخضرة ، وكان عموده حمل شهرى ربيع ، لأنهما يخضر فيهما الكلا . وشهرا ربيع ، يعنى بهما آذار وتيسان ، لا قول الناس في عدد الشهور : شهر ربيع الأول ، وشهر ربيع الآخر . وقبلاً للنية ، أى حرارة لها . والاحتدام : شدة الحز ، وشدة اتقاد النار .

١٥ البطلبوسى : عمود السيف : النأتى في وسطه . والقبط : أشد ما يكون من الحز . والاحتدام : التهاب النار واشتعالها . أراد أن صفحيه أخضران ، فكان فيهما شهرى الربيع ، وفيه مع ذلك لمعان وتوقد ، فكان فيه زمان القبط . والسيف يوصف بالخضرة ، وقد تقدم ذلك .

الغوارزى : سياتى .

٥٦ (خَضَمٌ سَيْفُهُ لُجُّ الرِّزَايَا^(١) وَصَفْحَتُهُ مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ)

التبريزي : الخَضَمُ : البحر الكثير الماء ، والرجل الكثير العطاء . وأصل خَضَمَ من الخَضَم ، وهو الأكل بجمع الغم . وخَضَمَ في صفة السيف ، أى يَخْضَمُ كلَّ شيء . وسَيْفُهُ ، استعير من سيف البحر . وجعل سَيْفَهُ لُجَّ الرِّزَايَا ، لأنه الذى يُؤَثِّرُ فى المضروب أكثر من صفحيه ، وهما مع ذلك يُغْنِيَانِهِ ، وهما من الموت . الزُّوَامِ : الشديد .

البطيوسى : الخَضَمُ : الكثير الماء . شبه به السيف لما فيه من الفرند الشبيه بالماء . وسيف البحر : ساحله . شبه به شفرة السيف ، وجعله لُجَّ الرِّزَايَا ؛ لأن القتل إنما هو بِشَفْرَتَيْهِ . والصفحة : الجانب . والموت الزُّوَامِ : الشديد . الخورازمى : عنى بعمود السيف متنه . يقال : هو مذكور فى عمود الكتاب ، أى فى فِصِّهِ ومنتنه . واجعل ذلك فى عمود قلبك ، أى فى وسطه . السَّيْفُ فى « بنى الحسب الوضاح » . الزُّوَامِ ، هو الموت السريع . وقد زَامَ الرجل زَأْمًا وزُؤَامًا : مات موتًا عاجلاً ؛ عن اللحيانى . عنى بشهرى الربيع : آذار ، ونيسان ؛ لأن الكلا^(٢) فىهما يَخْضَرُ . يقول : هذا السيف أَخْضَرُ كَالنَّبْتِ ، أحمَرُ كَالْقَيْظِ ، أبيض كالماء . ولقد أغرب حيث جعل سَيْفَهُ لُجًّا .

٥٧ (وَشَفْرَتُهُ حَدَامٌ فَلَا ارْتِيَابُ بِأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ)

التبريزي : حَدَامٌ : اسم امرأة ، مبنى على الكسر . وهو مأخوذ من الحدِّم أى القطع السريع . ويقال إن امرأة عَجَلُ بن بلحيم بن صععب بن على بن بكر بن

(١) التنوير : « لجه سيف الرزايا » . قال : « جعل معظمه شاطئ الرزايا وحدها التى ينتهى إليها ، أى إنه جالب للرزايا ومنتته إليها » . (٢) البيت ٢٢ من القصيدة ٤٢ ص ٩٥٧ .

وائل، كان يقال لها حذام، فإنها المعنية بقولهم في المثل: «القول ما قالت حذام»؛ وذلك أنها قالت قولاً صدقت فيه، فقال زوجها هذه المقالة:

إذا قالت حذام فصدّقوها فإنّ القول ما قالت حذام

المراد أنّ شفرة السيف ينبغي أن تسمى حذام، لأنها تقطع، ولأن صاحب السيف إذا استعملها فالقول ما تريده وتقوله.

البطليوسي: أراد قول العرب في أمثالها: «القول ما قالت حذام». ويضربونه مثلاً للأمر الذي لا يُدفع ولا يرد. والأصل أن بلحيم بن صعب بن عليّ ابن بكر بن وائل، وهو أبو حنيفة وعجل، كانت له امرأة يقال لها حذام، وكان لا يعصى لها قولاً، ولا يرد لها أمراً، فقال فيها:

إذا قالت حذام فصدّقوها فإنّ القول ما قالت حذام
فصار مثلاً في العرب.

الـسـوارزى: شفرته حذام، أي حاذمة بمعنى قاطعة؛ وهي فعّال بالكسر على معنى فاعلة في غير النداء. ونظيره حلاق للنية؛ لأنها تحاق كل شيء وتذهب به. في أمثالهم: «القول ما قالت حذام» وهي بنت الريان، وقعت بين أبيها وبين عاطس بن علاج حرب، فتحاجزا وهرب من ليلته الريان فسراها. فلما أصبح عاطس أتبعه فرسانا، حتى إذا قربوا منه تنبّه القطا، فسار نحو أصحاب الريان، فقالت حذام: «لو ترك القطا ليلاً لنام»، فرفضوا قولها إلى المضاجع مخليدين؛ فقال ديميس بن ظالم الأعصرى:

إذا قالت حذام فصدّقوها فإنّ القول ما قالت حذام

فارتحلوا حتى لأذوا بوادي، ثم لحقهم فرسان عاطس، فوجدوهم قد امتنعوا.

وقال أبو عبيد : قائل هذا المثل لُجِّيم بن صعيب ، والد حنيفة وعجل ، وكانت
 حذام امرأته ، وقد خَوَّفَتْه بَيَاتَ العَدُوِّ فكَذَّبَهَا ، ثم بَيَّتُوهُ فَنَجَا مِنْهُمْ ، فقال ذلك ،
 وعن حمزة الأصفهاني : كانت حذام ، وهي امرأة من عَنَزَةَ بنِ أسد ، تحت اللجيم
 ابن صعيب ، فولدت له عجلا والأوقص ابني لجيم ، ثم تزوج اللجيم صفيّة بنت
 كاهل بن أسد ، فولدت له حنيفة بن لجيم ، فوقع يوماً بين الصَّرتين تنازع ؛
 فقال لجيم :

* إذا قالت حذام فصتدقوها *

هذا محمولٌ كَلَامِهِ . يضرب في تصديق الرجل أخاه عند إخباره . يقول : شفرة
 هذا السيف لما كانت حذام ، كان قولها القول . يريد أنها ماضية لا ترد .

٥٨ ﴿ تَوَارَثَهُ بَنُو سَامِ بْنِ نُوحٍ ثَقِيلَ الغِمْدِ مِنْ دُرِّ وَسَامِ ﴾

التبريزي : السام : عروق الذهب ؛ قال قيس :

لَوَآءُكَ تَلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدْحَرُجُ عَنْ ذِي سَامِيهِ الْمُتْقَارِبِ

هكذا يروى البيت بالهاء . والهاء في « ساميه » راجعة إلى البيض ؛ كأنه قال عن
 البيض الذي هو مُذْهَب . وكان سعيد بن مسعدة يذهب إلى أن سامة اسم معدن ،
 ويعمل الهاء في سامة للتأنيث ، ويجعلها تاء في الوصل . ذكره في كتاب يعرف
 بكتاب المعاياة .

البطلبوسى : سياتى .

الحوارزى : سام : أحد أبناء نوح ، والأنبياء كلها عجميا وعرييا ،
 والعرب كلها نزارها ويمنيها من ولده ، والناس جميعاً منه ومن يافت وحام .

٥٩ ﴿وَلَوْ أَنَّ النَّخِيلَ شَكِيرٌ جِسْمِي شَنَاهُ حَمْلُ أَنْعَمِكَ الْجِسَامِ﴾

التبريزي : الشكير، يستعمل في صغار الشعر والزغب والریش وورق الشجر . واستعمله الراعي في صغار الإبل . فقال :

حَتَّى إِذَا أَخَذَ السَّعَاءُ خِيَارَهَا وَتَنَّى الرَّعَاةُ شَكِيرَهَا الْمَنْجُولَا^(١)

والمعنى أن جسمي لو كان عظيماً حتى يكون النخل [له] كالشكير، لئن شناه حمل أنعمك الجسام . وقال الراجز :

وَالرَّأْسُ قَدْ صَارَ لَهُ شَكِيرٌ وَصِرْتَ لَا يَحْذَرُكَ الْغَيُورُ

وقال :

وَمَا بَدَتْ أَظْعَانُ مِيَّ كَأَنَّهَا ذُرَى أَثَابٍ رَاشٍ الْغُصُونِ شَكِيرَهَا^(٢)

١٠ البلبوسى : السَّامُ : الذهب . والشكير : الشعر والزغب وصغار الریش، وكذلك صغار الورق . ولذلك قيل في المثل :

* وَمِنْ عِضِيَّةٍ مَا يَنْبَتَنَّ شَكِيرَهَا^(٣) *

ومعنى شناه : عطفه وأماله . وأنعم : جمع نعمة، كما قالوا شدة وأشد . هذا قول سيبويه . وأجاز غيره أن يكون جمع نُعم ، وهو بمعنى النعمة . وكلاهما نادر، لأن فُعلاً المضموم الفاء ليس بابه أن ينبع على أفعل ، ولم يأت من ذلك إلا قُفْل وأقفل . قرأ بعض القراء : ﴿ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفُلَهَا^(٤) ﴾ .

(١) في أ : « المنجولا » وح « المنجولا » صوابهما من جمهرة أشعار العرب ١٧٦ ، وقد فسر المنجول بأنه المقطوع بالمنجل . (٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ٣٠٤ . الأثاب : شجر . راش الغصون : كساها ، فصار لها بمنزلة ريش الطائر . (٣) البيت في اللسان (شكر) .

(٤) ذكر هذه القراءة أبو حيان في تفسيره (٨ : ٨٣) وكذا ابن خالويه في القراءات الشاذة ولم يذكر أحدهما نسبتها إلى قارىء .

ومعنى هذا أنه لما فرغ من صفة السيف ودعا إلى مخاطبة أمه فقال قد أنعمت
عليّ نعماً لا قدرة لى على الاستقلال بها ، ولو عظم خلقى حتى يكون شكير جسمى
كالنخل .

الخوارزمى : كل شعر لين رقيق كشعر الشيخ والنابت تحت الضفائر ،
شكير . ومنه أشكر الجنين ، إذا نبت عليه الشكير . و « جسمى » مع
« الجسم » تجنيس .

٦٠ (كَفَانِي رِيهَا مِنْ كُلِّ رِيٍّ إِلَى أَنْ كَدْتُ أَحْسَبُ فِي النَّعَامِ)

التبريزى : أى إن النعام تجترى بالرطب عن الماء فى كل أوقاتها ، فلا ترد
الماء وإن أعوزها الرطب . قال بشر بن أبى خازم :

فأما بنو عامر فى النساء ر يوم لقونا فكانوا نعاما^(١)
نعاماً بخطمة صعر الحدود لا تطعم الماء إلا صياما

البطليوسى : يقول لأمه : أورتنتى ناعمك ربا أغنانى عن كل رى ، حتى
صرت مثل النعام ؛ لأن النعام يوصف بأنه لا يشرب الماء . قال بشر بن أبى خازم :

نعاماً بخطمة صعر الحدود لا ترد الماء إلا صياما
وقال أبو الطيب :

ولمى لمغنينى من الماء نغبة^{وهو} وأصبر عنه مثل ما يصبر الربد

الخوارزمى : ريهما ، أى الرى الحاصل برضاع ثديها . فى أمثالهم :
« أروى من نعام » لأنها لا ترد الماء ، وإذا رأته شربته عباً . وقال أبو الطيب :

ولمى لتغنينى من الماء نغبة^{وهو} وأصبر عنه مثل ما يصبر الربد

(١) البيتان من قصيدة فى مختارات ابن الشجرى ٧١ . ٢٠

٦١ ﴿وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِي وَسَمِ اللَّيَالِي عَلَى جِبْهَاتِهَا سِمَةٌ اللَّثَامِ﴾^(١)

التبريزي : وَسَمِ اللَّيَالِي ، أَي غَلَبَهَا وَقَهَرَهَا ، فَوَسَمَهَا وَسَمًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لثِيْمَةٌ ؛ كَمَا أَنَّ السُّلْطَانَ رَبَّمَا وَسَمَ اللَّصَّ وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَاهُ عَلَى جِبْهَتِهِ ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ لَهُ كَالشُّمْرَةِ وَالْعُقُوبَةِ .

- ٥ البطليوسي : الوسم : أثر الكي بالنار . يقول : كم لك من أب قهر الليالي وتعبدتها ، ووسمها بميم العبودية كما يُوسَمُ العبيد . وَخَصَّ الْجِبْهَةَ ، لِأَنَّ الْوَسْمَ فِي الْجِبْهَةِ أَيْنٌ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِخْفَائِهِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ .

ونحوه قولُ أبي الطيب :

- ١٠ بِفَازَلِهِ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مَيْسَمُ
الخوارزمي : سياتي .

٦٢ ﴿مَضَى وَتَعَرَّفَ الْأَعْلَامَ فِيهِ غَنِيُّ الْوَسْمِ عَنِ الْفِيفِ وَلَاَمِ﴾

التبريزي : أَي إِذَا اسْمُهُ عَلِمَ وَوَضِعَ مَعْرِفَةٌ ، كَرِيدٌ وَعَمْرُوٌّ وَمُحَمَّدٌ ، وَلَيْسَ مَنقُولًا عَنْ نَعْتٍ ، كَقَوْلِهِمْ : ضَحَّاكٌ وَعَبَّاسٌ ، إِذَا عُرِّفَ قَبِيلَ الضَّحَّاكِ وَالْعَبَّاسِ .

- ١٥ البطليوسي : يقول : لم يكن اسمه من الأسماء المنقولة عن الصفات إلى العلمية ، كالعباس والحارث والضحاك ، ولكن كان من الأسماء الموضوعة للاختصاص نحو حمدان وعمران وسفيان ؛ لِأَنَّ هَذَا النُّوعَ مِنَ الْأَعْلَامِ أَشَدُّ اخْتِصَاصًا بِسْمَاهُ مِنَ الْعَبَّاسِ وَالضَّحَّاكِ وَالْحَارِثِ وَنَحْوِهَا ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا وَضَعَتْ فِي أَصْلِ

(١) الخوارزمي : « وجناتها » .

(٢) ب : « في الوجهين » .

وَضَعِيهَا عَلَى الْإِشْتِرَاكِ لِتَكُونَ صِفَاتٍ لِكُلِّ مَنْ عَبَسَ وَضَحِكَ وَحَرَّتْ، ثُمَّ نَقَلْتُ عَنْ
 مَوْضُوعِهَا وَاخْتَصَّ بِهَا قَوْمٌ بِأَعْيَانِهِمْ . وَأَمَّا حَمْدَانُ وَعِمْرَانُ وَنَحْوُهُمَا فَمَاذَا وَضَعْتُ
 فِي أَصْلِ وَضَعِهَا عَلَى أَنْ تَكُونَ خَاصَّةً بِسَمِّيَاتِهَا ، وَلَمْ تُوَضَّعْ لِتَكُونَ مَشْتَرَكَةً لَهُمْ
 وَلِغَيْرِهِمْ . فَمَا وَضَعْتُ لِإِخْتِصَاصٍ فِي أَصْلِ وَضَعِهَا ، أَعْرَفْتُ مَا وَضَعْتُ عَلَى الْعَمُومِ
 ثُمَّ عَرَضْتُ لَهُ الْإِخْتِصَاصَ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ
 وَضَعْتُ لِلْإِخْتِصَاصِ ، وَنَحْنُ نَجِدُ مِنَ الْإِشْتِرَاكِ فِيهَا مِثْلَ مَا نَجِدُ فِي النَّكَرَاتِ ؟ أَلَا تَرَى
 أَنَا نَجِدُ مِائَةَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى بِعِمْرَانَ أَوْ بَزِيدَ أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ ؟ فَالْجَوَابُ
 عَنْ هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْأَعْلَامَ وَضَعْتُ فِي أَصْلِ وَضَعِهَا عَلَى الْإِخْتِصَاصِ
 ثُمَّ يَعْرِضُ لَهَا الْعَمُومَ ، وَالنَّكَرَةَ وَضَعْتُ فِي أَصْلِ وَضَعِهَا عَلَى الْعَمُومِ ثُمَّ يَعْرِضُ لَهَا
 الْإِخْتِصَاصَ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَنَا رَجُلًا ، إِنَّمَا وَضَعْنَا عَامًّا لِهَذَا النُّوعِ ، ثُمَّ يَعْرِضُ فِيهِ
 عَهْدٌ بَعْدَ تَعَرُّفٍ بِهِ عِنْدَ بَعْضِ السَّامِعِينَ ، فَتَقُولُ لَهُ : جَاءَنِي الرَّجُلُ ، فَلَا يَذْهَبُ
 وَهَمُّهُ إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ بَعَيْنِهِ . فَكَيْفَا أَنْ الْإِخْتِصَاصَ الْعَارِضَ لِلنَّكَرَةِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهَا
 لَا يُخْرِجُهَا عَنْ أَنْ تَكُونَ نَكَرَةً فِي أَصْلِ وَضَعِهَا ، فَكَذَلِكَ الْعَمُومُ الْعَارِضَ لِلْإِسْمِ
 الْعَلَمِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ خَاصًّا فِي أَصْلِ وَضَعِهَا . وَالْجَوَابُ
 الثَّانِي : أَنَّ الْعَلَمَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ حَتَّى يُوصَفَ لَهُ ،
 فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَوْجِبٍ أَنْ يُشْكَلَ عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ عَرَفَهُ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ النَّكَرَةُ ؛ لِأَنَّهَا
 مَجْهُولَةٌ عِنْدَ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُهَا ، مَا لَمْ يَخْدُثْ فِيهَا عَهْدٌ أَوْ إِضَافَةٌ .

الخوارزمي : يقول : كم لك من آباءٍ كرام ، نابوا في الجَدْبِ عن الغمام ،
 وكأنتهم وسموا الليالي سِمة اللثام . « الأعلام » مع « اللام » تجنيس .

٦٣ ﴿ سَقَّتِكَ الْغَادِيَاتُ فَمَا جَهَامٌ أَطَّلَ عَلَى مَحَلِّكَ بِالْجَهَامِ ﴾

التبريزي : أَطَّلَ : أشرف عليه . والجَهَام : الذي هراق مائه .
قال النابغة :

فَأَصْبَحَ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ مُمْتَطِقِي الْجَنُوبِ مَعَ الْجَهَامِ^(١)

والمراد أن الجهام إذا مر بقبرك صار فيه ماءً فمُطِرَ به .

البطيوسي : سياتي .

الخوازمي : يقول : سَقَّتِكَ السَّحْبُ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، مُمَطَّرَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ
مُمَطَّرَةٌ ، فَغَيْرِ الْمَطْرِ إِذَا مَرَّ بِقَبْرِكَ أَعْدَاهُ جَدُوكَ فَصَارَ مُمَطَّرًا .

٦٤ ﴿ وَقَطَّرُ كَالْبِحَارِ فَلَسْتُ أَرْضَى بِقَطْرِ صَابٍ مِنْ خَلَلِ الْغَمَامِ ﴾

١٠ التبريزي : يقال : صَابٌ يَصُوبُ صَوْبًا ، وَأَصَابَ يُصِيبُ إِصَابَةً .

البطيوسي : الغاديات : المبتكرات بالمطر من السحاب . والجهام :
الذي قد هراق مائه . يقول : كُلُّ سَحَابٍ جَهَامٌ يَمُرُّ بِقَبْرِكَ فَإِنَّهُ يَصِيرُ غَيْرَ جَهَامٍ
لِفَضْلِكَ ، وَإِنَّ كُلَّ سَحَابٍ يَمُرُّ بِكَ فَلَا يَدُّ أَنْ يَسْقِيكَ . والعرب تدعو للقبور
بالسُقيا ، وغرضهم في ذلك أن يُخَصَّبَ ما حولها فيكون معمورا ، ويكون
١٥ صاحبُ القبر معروفَ المكان مشهورا ، ويكون قبره متعمداً مزورا ، لأن الناس
إنما يألفون المواضع المُخَصَّبة ، ويرحلون عن البلاد المُجْدِبة .

الخوازمي : في أساس البلاغة : «الْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِ الْغَمَامِ ، وَمِنْ خِلَالِهِ» .

(١) المدهن : جمع مدهن ، وهي الثقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء . والرواية في الديوان :

« فَأَصْحَتْ فَأَصْحَتْ عَلَى الْجَهَامِ »

[القصيدة الخامسة والستون]

وقال يُحِبُّ بعض الشعراء ، وكان مريضاً فلم يَعُدْه . في الأول من الكامل ،
والقافية متدارك^(١) :

١ (أَمْعَاتِي فِي الْهَجْرِ إِنْ جَارَيْتَنِي طَلَّقَ الْجِدَالَ وَجِدَّتْ عَيْنَ الظَّالِمِ)

التبريزي : يقال : فلان عين الظالم ، إذا كان ظالماً . والعين يعبر بها
عن الذات .

البطيوسي : يقول : يا من يعاتيني في هجري إياه ، وامتناعي عن عيادته
في شكواه ؛ إن جريت معي في طلق الجدال ، وجدتي أعلم منك بوجوه الاحتجاج
والمقال ؛ وكنت ظالماً لنفسك فيما فعلت ، غير حامد لعاقبة ماله تعرّضت .

الخوارزمي : « طلق الجدال » منصوب على المصدر . يقال : عدا الفرس طلقاً .

٢ (حُوشِيَتْ مِنْ شَكْوَى تُعَادُ وَإِنَّمَا شَكْوَاكَ مِنْ نَظَرٍ بَدِجَلَّةٍ عَارِمِ)

التبريزي : المعنى أنّ المخاطب كان ذا هوى ، وكان يشكو قلة الإنصاف
من يهواه ؛ فقال له : إن شكواك ليست من مريض يحتاج فيه إلى عيادة ،
وإنما هي من الهوى . ونظر عارم ، إذا كان طموحاً يتعدى إلى غير ما يجب .
قال عمر بن أبي ربيعة :

(١) في أ من البطيوسي : « وقال يجيب ابن تميم الرق وكان مريض ولم يعده ؛ فكتب إليه شعر يعاتبه
فيه ابن تميم الرق » .

وفي الخوارزمي : « وقال أيضاً في الكامل والقافية متدارك يجيب إبراهيم الرق عن أبيات كتبها
إليه وكان مريضاً فلم يعده » . (٢) في أ من البطيوسي : « من » .

(٣) الخوارزمي : « بدخلة » وطلها شرحه . وقد خطأ روايتها بالجم المعجمة .

نظرتُ إليها بالمُحَصَّب من مَنَى ولى نَظَرَ لولا التَّحْرُجُ عَارِمُ
 البليوسى : يقول : إنما شكواك شكوى عاشق رأى بدجلة منظرًا سحره
 وقتنه ، فهاج عليه وجده وحزنه ؛ ومرضُ المُتَمِّم الواجد ، لا يُوجب عيادة عائد .
 وهذا كما قال أبو تمام :

به عيلةٌ صماءٌ بالين لم تُصِخْ لِبُرِّه ولم تُوجب عيادة عائد

٥

الخوارزمى : تعاد : من العيادة ، وهى جملة فعلية ، على أنها صفة شكوى ،
 وقد حذف الراجع منها إلى الموصوف . الأصل : تعاد لها ، ثم تعادها ، ثم تعاد .
 دخلة فى قوله « بدخلة عارم » مضاف إلى « عارم » . وهذا من قولهم : إنه لعفيف
 الدُّخْلَة ، وخبيث الدخلة . يريد : إنك تُكثر النظر فى الوجوه الصُّباح مع باطنٍ إليها
 ميال . ومن رواه « بدجلة » بالجيم فقد صحَّف . والذي ينادى على كونه تصحيحاً أنه
 ليس لتخصيص دجلة معنى ، ولأنه لا التثام بين النظر بدجلة وبين قوله :

١٠

٣ (فَأَكْفَفَ جُفُونَكَ عَنْ غَرَائِرِ فَارِسٍ فَالضَّرْبُ يَثْلُمُ فِي غِرَارِ الصَّارِمِ)

النسبى : الغرائر : جمع غريرة ، وهى التى تغرُّ الناس بالنظر إليها . ويجوز
 أن تكون من الغرّة ، أى أنها شابة . المعنى : أنك إذا نظرت إليها أضرتك ، كما أن
 السيف إذا أدمن الضرب تثلم .

١٥

البليوسى : سياتى .

الخوارزمى : الغرائر : جمع غريرة ، تأنيث غرير ، بمعنى الغرّة . يقول : إعمال
 الجفن بالنظر ، مما يضرب به ويؤلمه ، كما أن إعمال السيف بالضرب مما يثلمه .
 وكأنه يوهم أن السيف مع صلابته وحِدته يُفله الاستعمال ، فكيف الجفن الذى
 هو اللين . وهذا إيهامٌ مليح . وفيه إيهامٌ آخر ، وهو اقتران « فارس » بـ « الضرب »
 و « الصارم » . و « غرائر » مع « غرار » تجنيس .

٢٠

٤ ﴿وَعِيَادَةُ الْمَرْضَى يَرَاهَا ذُو النَّهْيِ فَرَضًا وَلَمْ تُفَرِّضْ عِيَادَةَ هَانِمٍ﴾

التبريزي :

البطيوسي : الفرأثر من النساء : الغافلات عن الزمان ، اللواتي نشأن في التَّعْمَةِ ، ولم يجزبن أمور الدهر . والغرار : حدّ السيف . والصارم : السيف القاطع . يقول : النظر إلى الحسان يضرب بالناظر ويهيج عليه الوجد ، كما أن الضرب بالسيف الصارم يشلّم منه الحد . والهائم : الذي يذهب على وجهه ولا يستقر . وأصله أن يشتد عطش البعير فلا يستقر .

الحوارزي :

٥ ﴿تَصِفُ الْمُدَامَةَ فِي الْقَرِيضِ وَإِنَّمَا صِفَةُ الْمُدَامَةِ لِلْعَافِي السَّالِمِ﴾

التبريزي :

البطيوسي : سياتي .

الحوارزي : المخاطب بهذه المقطوعة ، فيما أظن ، هو المخاطب بقوله :

أَوَالِي نَعَتِ الرَّاحِ مِنْ شَغِيفِ بِهَا كَأَنَّكَ خَالٌ لِلْمُدَامَةِ أَوْ عَمٍّ^(١)

٦ ﴿وَالْمَاءُ وَرَدِي لَا تَزَالُ نَوَاجِدِي فِي مُتَضَاهُ سَوَابِحًا كَأَوَازِمِ﴾

التبريزي : كأنه كان جامدا ، فهو يحتاج إلى أن يكسر ويؤزم عليه . ويقال : انتضيت السيف ، إذا سلته . وأوازم : جمع أزم . والأزم : العض . والهاء في « متضاه » عائدة على « الماء » . والمعنى أن وردى ماء فيه جليد كحدّ السيف ، فنواجذى ساجحة فيه ، وعاضة على جليده .

(١) مطلع القصيدة ٥٧ صفحة ١٦٥٠ .

البطيوسي : القريض : الشعر. والمنتضى : السيف المسلول . والأوازم :
العاضّة؛ يقال : أزم عليه وأزم عليه ، بالفتح والكسر ، إذا عض . يقول : لست
ممن يشرب الخمر ، وإنما شرابي الماء ، وقد جمّد بعضه لشدة البرد ، فنواجذى
ساجمةً فيه ، وعاضّة على جلده. والورد، يكون المصدر من وردت ، ويكون الماء
المورود بعينه . والورد أيضا : جمع وارد .

الخوارزمي : الضمير في « متضاه » لاء . شبه الماء بالسيف حيث جملة
منتضى ، كما به يشبه السيف . الأوازم : في « بنى الحسب الوضاح » . يقول : يجمد
الماء في متلى من البرد ، فإذا شربت شربت بين الماء والجمد . ولقد أوهم حيث
قرن السوايح بالأوازم ؛ لأنه يقال : فرس ساج ، وأزم الفرس على رأس الجمال .

٧ (يُمسَى وَيُصْبِحُ كَوْزَانًا مِنْ فِضَّةٍ مَلَأَتْ فَمَ الصَّادِي كُسُورَ دَرَاهِمٍ)

التبريزي : الصادي : العطشان . والمراد أن الكوز قد جمّد عليه الماء
فكأنه معمول من فضة . وكسور دراهم ، يعني قطع الجليد .
البطيوسي : سبأني .

الخوارزمي : يقول : جمدت الأواني وفيها الأمواه ، فإذا شربنا ملئت
من الفضة الأفواه .

١٥

٨ (وَلَدَى نَارٍ لَيْتَ قَلْبِي مِثْلَهَا فَيَكُونُ فَاقِدًا وَقَدَّةً وَسَخَائِمًا)

التبريزي : وقدة : من وقدت النار تقد . والسخائم : جمع سخيمة .
والمراد أن النار قد أضعف حرّها شدة البرد .

البطليوسي : يقول : كوزنا صار من الثلج الجلامد عليه كأنه من فضة .
 وإذا شرب منه الشارب ، سقطت في فيه من قطع الثلج ، مثل الدراهم المكسرة .
 وقوله « ولدي نار لبت قلبي مثلها » ، يريد أن شدة البرد أضعفت حر النار ؛
 فالمصطفى بها لا يحسد لها حرا . والوقدة : التوقد من الشوق والهجم . والسخائم :
 جمع سخيمة ، وهي العداوة والحقد .

الحوارزي : « سللت سخيمته باللطف والترضى . وفي قلوبهم سخائم » .
 يشكو ضيق باله ، وكسوف حاله ؛ وما يلقي من برودة أوطانه ، ونحوود نيرانه ،
 وتوقد أحزانه ؛ فيقول : في منزلي نار ، ولكنها بالإضافة إلى نار قلبي كلا نار .

٩ (عَبَثَتْ بِثَوْنِي وَالْبِسَاطِ وَغَادَرَتْ فِي ثَمْرِي أَثْرًا كَوَشْمِ الْوَأَشْمِ) ^(١)

التبريزي : يعني أن النار قد أحرقت ثيابه وبساطه وثمرقه ، وهي شبه
 المخدّة .

البطليوسي : الضمير في « عبثت » يرجع إلى « النار » . أراد أن شرر النار
 سقط على البساط والثمرق وثوبه ، فترك فيها أثرا كأثر الوشم . ومعنى « غادرت »
 تركت . والثمرق : جمع ثمرقة ، وهي الوسادة . والوشم : آثار تضعها المرأة
 في ذراعها بالإثمد والنؤور .

الحوارزي : الضمير في « عبثت » لـ « سخائم » ^(٢) . والجملة في محل الجر
 على أنها صفة « سخائم » .

١٠ (وَوَظَنْنْتُ وَجَدَكَ مَاضِيًا مُتَصَرِّفًا فَلَقَيْتَنِي مِنْهُ بِفِعْلِ دَائِمٍ)

التبريزي : ماضيا متصرفا ، أي كالفعل الماضي في تصرفه . فلقيتني بفعل
 دائم ، أي ثابت ، كفعل الحال .

(١) البطليوسي : « كوشم الواشم » . (٢) بقية البيت تؤيد أن الضمير بالنار ، كما قال التبريزي والبطليوسي .

البطليوسي : يقول : كنت ظننت أن وجدك كالفعل الماضي الذي قد انقطع ، فلقيتني منه في شعرك الذي خاطبتني به بفعلٍ دائم لم ينقطع . والفعل الدائم ، هو فعل الحال . والوجد : هو أن يُفرط الحب حتى يصير غماً وحرناً . والمنصرم : المنقطع .

- ٥ الخوارزمي : «الماضي» مع «المتصرف» و«الفعل» إيهام . وكأنه أراد أن يقول : بفعل رهن ، لكنه لم تساعده القافية فأقام ما هو في معناه مقامه ، وهو الدائم .

١١ ﴿ وَحَدَا النَّسِيبُ إِلَى الْعِتَابِ كَأَنَّهُ رِيْشُ السَّهْمِ حَدَّتْ غُرُوبَ لَهَاذِمِ ﴾

- التبريزي : لهاذم : جمع لهذم ، وهو السنان الماضي . والنسيب : يراد به النسيب من الشعر ، وهو مبني على اللين ، والعتابُ مما يُخفَو على السمع . والمراد أن نسيبك تقدم العتاب يحدوه ، أي يسوقه ، كما يحدو الحادي الناقه ، فكأنه ريش السهم يحدو نصله .

- البطليوسي : حدا : ساق ، كما يُحدى البعير . والنسيب : التغزل . والعتاب : المؤاخذه والملامة . واللاهاذم : الأسنه الحادة ، واحدها لهذم . وغروبها : حذها ، واحدها غرب . يقول : افتتحت شعرك بغزل سرنى وأطربنى ، ثم أتبعته بعتاب أمضنى وأوجعنى ، فكان أثر نسيبك فيما ساقه إلى من المعاتبه الحشنة ، بمنزله ريش السهام الذي يسوق غروب الأسنه .

الخوارزمي : يقال للسهم إذا مر : حداه ريشه ، وهذاه نصله . وفي كلام أبي النضر العتبي : « بقاء كالقِدح هدى أوله النصل المطار ، وحدا أسفله الريش

الظَّهَارُ^(١) . اللهم ادم : جمع لَهْدَمَ ، وهو في « أدنى الفوارس » . يقول : بينا أنا ألتذُّ
بالنسيب إذ جرحني بالعتاب ، وأتمتع بروحه إذ ألمني بالعقاب . وفي البيت ليعناء
خفى إلى ظاهر قولهم : النسيب يجرح القلب .

١٢ (لَيْلِي كَمَا قُصَّ الْغُرَابُ خِلَالَهُ بَرَقَ يُسْرَقُ دَابَّ نَسْرٍ حَائِمٍ)

التبريزي : الليل ، يشبه بالغراب . وإتما جعله مقصوفاً لطول الليل
عليه ، فكانه ساقطاً لا ينهض . يقال : رنق الطائر ، إذا ضرب بجناحيه ولم يطير ،
كأنه يريد أن يقع . وشبه البرق فيه بالنسر الحائم ، لأن النسر أبيض . ويقال :
حام الطير يحوم حول الماء وغيره ، إذا دار .

البطليوسي : سبأني .

الخوارزمي : الغراب يوصف بالسواد والنكد ، والنسر يوصف بالبياض .

وعليه بيت السقط :

بالله يا دهرُ أذقْ غُرَابَهَا مَوْتًا مِنَ الصُّبْحِ بِيَازٍ كُتِرَ^(٣)
وبيته أيضا :

ظَنَّ الدُّجَى فِطْلَةَ الْأُظْفَارِ كَاسِرَةً وَالصُّبْحَ نَسْرًا فَمَا يَنْفِكُ مَرْمُودًا^(٤)
يصف ليلةً مغيمةً مبرقةً قد استطلها .

(١) المطارء ، بالضم : الماضي ؛ فرس مطار : حديد الفؤاد ماض . والظهار ، بالضم : الجانب
القصير من الريش .

(٢) البيت ٥ من القصيدة ٧ ص ٣٣٠ .

(٣) البيت ١٤ من القصيدة ١٣ صفحة ٤٢٣ .

(٤) البيت ٦ من القصيدة ٥١ صفحة ١٠٩٦ .

١٣ ﴿تَرَكَ السُّيُوفَ إِلَى الشُّنُوفِ وَلَمْ يَزَلْ^(٢) يَضُوعَى إِلَى أَنْ قُلْتُ نَقَشُ خَوَاتِمِ﴾

التبريزي : المراد أن البرق كان مستطيراً في أول أمره ، يُشبهه السيف في لمعانه ، ثم ضُوعَى إلى أن صار كالشَّنْفِ^(٣) ، ثم ضَعُفَ حَتَّى صار كالنقش في الخاتم دِقَّةً . ويضُوعَى : يهزل وينقص .

البطلوسى : شبه الليل لطوله وثباته بغراب قص جناحاه فلا يقدر على الطيران . وقوله «خلاله» يريد بينه . قال الله عز وجل : ﴿وَجَزَّزْنَا خَلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ . وشبه البرق بنسر يرتق ويحوم ، لأن النسر يُوصَفُ باليباض . قال الشاعر :

ولما رأيت النسر عزَّ ابن دأيةٍ وعشش في وكره ضاق به صدرى
وابن دأية : الغراب . شبه به الشباب ، وشبه الشيب بالنسر . والترنيق : أن يضرب الطائر بجناحيه إذا أراد الطيران . وقوله «جاز السيوف إلى الشنوف» يريد أن البرق كان في أول أمره قوياً اللعان ، كأنه سيوف مسلولة ، ثم ضعف حتى صار كالشنوف ، ثم ازداد ضعفاً حتى صار كمنقش الخواتم . ومعنى «يضوعى» يدق ويصغر .

الحوارزى : يقول : كان البرق في بدء لمعانه كالسيف ، ثم ضعف إلى أن صار كالشَّنْفِ ، ثم إلى أن صار كمنقش الخاتم .

١٤ ﴿مَحَلَّةِ الْفُقَهَاءِ لَا يَعْشُو الْفَتَى نَارِي وَلَا تُنْضِي الْمَطِيَّ عَزَا نَمِي﴾

التبريزي : عَشَاهُ يَعْشُوهُ . إذا أتى ناره . قال الشاعر :

متى تأتبه تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

(١) في البطلوسى : «جاز» . (٢) من التبريزي : «لم يزل» :

(٣) الشنف ، بالفتح : القرط الأعلى . (٤) هو الحطبة ، كما في اللسان (عشا) .

وَتُنِضِي ، مِنْ أَنْضَاهُ يُنْضِيهِ ، إِذَا هَزَلَهُ . وَالْمُرَادُ أَيُّ مَقِيمٍ بِمَحَلَّةِ الْفُقَهَاءِ
لَا نَارِي تُقْصِدُ لِقُصُورِ حَالِي ، وَلَا عَزَمَ لِي يَحْمَلْنِي عَلَى السَّفَرِ .

البطليوسي : يقول : أنا مقيمٌ بمحَلَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا نَارِي يَقْصِدُهَا الضَّيْفُ
لِقُصُورِ حَالِي ، وَلَا عَزِيمَةَ لِي تَحْمَلْنِي عَلَى السَّفَرِ . وَمَحَلَّةُ الْفُقَهَاءِ : مَوْضِعُ بَغْدَادِ .
وَيَعِشُو : يَنْظُرُ . وَتُنِضِي : تُضَعْفُ وَتَهْزِلُ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ نَضُو ، إِذَا أَضْعَفَهُ السَّفَرُ .
الغوارزي : قَالَ صَاحِبُ التَّنْوِيرِ : عَنَى بِمَحَلَّةِ الْفُقَهَاءِ بَغْدَادَ . وَلَا تُنْهَى رُحْلَةً ،
إِلَيْهَا يَقْصِدُ طَلِبَةُ الْعِلْمِ مِنَ الْآفَاقِ . عَشَوْتُ إِلَيْهِ : قَصَدْتُهُ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ

خَاصٌّ فَعَمَ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ مِنْ قَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ :

تَمَرُ اللَّيَالِي لَيْسَ لِلنَّفْعِ مَوْضِعٌ لَدَيَّ وَلَا لِلْعَتْفَيْنِ ثَوَابٌ

وَلَا شُدَّ لِي سِرْجٌ عَلَى مَتْنِ سَابِحٍ وَلَا ضُرِبَتْ لِي بِالْعَرَاءِ قَبَابٌ

وَلَا بَرَقَتْ لِي فِي اللَّقَاءِ قَوَاطِعٌ وَلَا لَمَعَتْ لِي فِي الْحُرُوبِ حِرَابٌ

قَوْلُهُ « لَا تُنِضِي الْمَطَى عَزَائِمِي » مِنَ الْمَجَازِ الْمَحْكِيِّ ، أَيِ الْعَقْلِ .

١٥ (وَلَقَدْ أَيْدَتْ مَعَ الْوُحُوشِ بِلْدَةً بَيْنَ النَّعَائِمِ فِي نَسِيمِ نَعَائِمِ)

التبريزي : « النَّعَائِمُ » الْأُولَى : جَمْعُ نَعَامَةٍ مِنَ الْوُحُوشِ . وَ« النَّعَائِمُ » الثَّانِيَةُ : جَمْعُ

النَّعَامِي ، مِنَ الرِّيحِ ، وَهِيَ الْجَنُوبُ ، وَقِيلَ الصَّبَا .

البطليوسي : سَبَاقُ .

الغوارزي : الْبِلْدَةُ : الْأَرْضُ ؛ عَنِ الْغُورِيِّ . « النَّعَائِمُ » الْأُولَى : جَمْعُ نَعَامَةٍ ،

وَهِيَ [أُنْثَى] الظَّلِيمِ . وَ« النَّعَائِمُ » الثَّانِيَةُ : جَمْعُ نَعَامِي مِنَ الرِّيحِ . وَالنَّسِيمُ : هُوَ النَّسَمَانُ ،

وَالْمُرَادُ بِهِ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ . وَ« الْبِلْدَةُ » مَعَ « النَّعَائِمِ » إِيْهَامٌ ؛ لِأَنَّ الْبِلْدَةَ مِنْ مَنَازِلِ

(١) الْعِبَارَةُ فِي التَّنْوِيرِ : « أَيُّ إِنِّي مَقِيمٌ بِمَحَلَّةِ الْفُقَهَاءِ ، يَعْنِي بَغْدَادَ » . جَعَلَهَا مَحَلَّةَ الْفُقَهَاءِ . لَكِنَّهُمْ يَهْمُهَا .

(٢) الرُّحْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَكَانُ يَرْحَلُ إِلَيْهِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « بِالْعِرَاقِ » صَوَابُهُ مِنَ الدِّيْوَانِ ٢٣ .

- القمر، وهي رُقعة في السماء لا كوكب بها، بين النعائم وبين سعد الذابح، ينزل بها القمر. وكذلك النعائم، وهي ثمانية كواكب على أثر الشولة: أربعة في المجزة وهي النعام الوارد، سُمي وارداً لأنه شرع في المجزة، كأنه يشرب؛ وأربعة خارجة من المجزة، وهي النعام الصادر، سُمي صادراً كأنه شرب ثم صدر. «والنعائم» مع «الوحوش» إيهام أيضاً. وكذلك «النسيم» مع «النعائم»؛ لأن منازل القمر تنسب إليها الرياح. ومعنى البيت على ما ذكرته من أسرار هذا الديوان.

١٦ ﴿وَتَسُوفُ رَائِحَةَ الْخَزَائِمِ أَيْنِقُ فَتَقُودُهَا ذُلًّا بَغَيْرِ خَزَائِمٍ﴾

التبريزي: تسوف: تشم. والخزائم: جمع خزيمة، وهي حلقة من شعر تكون في أنف البعير.

- ١٠ البطلوسي: يقول: إن كنت اليوم لاعزيمة لي على السفر، فقد كنت قبل اليوم أبيت في القفار مع الوحش. وأراد بالنعائم الأولى جمع نعامة، وبالنعائم الثانية جمع نعامي، وهي الجنوب، وقيل الصبا. قال الهذلي:
- مرته النعامي فلم يعترف خلاف النعامي من الشام ريحا
وتسوف: تشم. وأينق: جمع ناقة. وذُلُّ: جمع ذُلُول، وهي المنقادة التي تطاوع راعيها ولا تعاسره. وخزائم: جمع خزيمة، وهي حلقة من شعر تجعل في أنف البعير إذا كان صعبا؛ فإن كانت من صُفر فهي بُرة، وإن كانت من خشب فهي خشاش.

الخوازمي: يقول: رائحة الخزائم قامت لها مقام الخزيمة؛ وهذا مليح. و«الخرزائم» مع «الخرزائم» تجنيس.

٢٠ (١) هو أبو ذؤيب الهذلي. انظر القسم الأول من ديوان الهذليين ١٣٢.

١٧ ﴿وَتَزُورُنِي أَسَدُ الْعَرِينِ وَقَدْ هَمَمِي^(١) أَسَدُ النُّجُومِ عَلَى الرَّبَا بِهَمَائِمِ^(٢)﴾

التبريزي : همائم . جمع هميمة ، وهي المطر الضعيف .

الخوارزمي : العرين ، في «سمعت نعيها»^(٣) . الأنواء المنسوبة إلى الأسد كثيرة ، وهي : الذراع المقبوضة بسارا ، والمبسوطة يمينا ، وهما ذراعا الأسد ؛ والنثرة ، وهي أنفه ؛ والطرف ، وهي عينه ؛ والجبهة ؛ والزبرة ، وهي كاهله ؛ والصرفة ، وهي قلبه ؛ والعواء ، وهي كلابه ، وقيل بل وركاه ؛ والسمالك الأعزل ، والراح ، وهما ساقاه . قال القتيبي : أنواء الأسد غزار مجودة . والهائم : جمع هميمة ، وهي من المطر الهين ، وقيل مطر لين دقاق القطر . وكأنه من هم هميماً ، إذا مشى مشياً لينا . «وهي» مع «همائم» تجنيس .

١٨ ﴿غَرَّانُ يُقْتَنِصُ الظَّبَاءَ وَمَاطِرٌ يُرْعَى الظَّبَاءَ بِكُلِّ نَوْءٍ سَاجِمِ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : أرعى الله البهائم : أنبت لها المراعى . قال :

كأنها طيبة تعطو إلى قننٍ تَأْكُلُ مِنْ طَيْبِ وَاللَّهِ يُرْعِيهَا^(٥)

والفرق بين الرعى والإرعاء ، كالفرق بين السقى والإسقاء . قوله « غرَّان

يقتنص الظباء » من صفة «أسد العرين» . وقوله « وماطر يرعى الظباء » من صفة

أسد النجوم .

(١) التنوير : « ويزورني » . (٢) هذا البيت وما بعده لم يردهما البطليني .

(٣) البيت ٢٦ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٧٩ .

(٤) في الأصل : « الذراع المقبوضة والمبسوطة حيناً » وتصحيحه من الأزمنة والأمكنة

(٥) البيت في اللسان (رعا) . (٢ : ١٨٩) .

[القصيدة السادسة والستون]

وقال يخاطب أبا أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى . من الطويل الثانى والقافية
(١)
متدارك :

١ (تَحِيَّةُ كَسْرَى فِي السَّنَاءِ وَتَبِعَ لِرَبِّكَ لَا أَرْضَى تَحِيَّةَ أَرْبَعِ)

- التسبريزى : السَّنَاءُ : الرِّفْعَةُ ، مَمْدُودٌ . أَى تَحِيَّةُ كَسْرَى وَتَبِعَ فِي سَنَائِهِ لِرَبِّكَ ،
لا أَرْضَى لَهُ تَحِيَّةَ الرَّبْعِ ؛ لِأَنَّهُ أَجَلٌ مِنْهَا . وَالسَّنَاءُ ، بِالْقَصْرِ : ضَوْءُ النَّارِ
وغيرها .

البطلبوسى : سِيَانٌ .

- الخوارزمى : الْغُورَى : تَبِعَ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ وَكَانَ مُؤْمِنًا . وَتَبِعَ ،
١٠ وَاحِدُ التَّبَاعَةِ ، وَهَمَّ مَلُوكٌ حَمِيرٌ . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَبِعَ ، شُئِمُوا بِذَلِكَ لِاتِّبَاعِ
بَعْضِهِمْ فِي الْمَلِكِ بَعْضًا . وَعَنْ قُطْرِبَ : تَبِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانْخَلِيفَةَ فِي الْإِسْلَامِ .

٢ (أَمِيرُ الْمَغَانِي لَمْ تَزَالِي أَمِيرَةً بِهِ لِلْغَوَانِي فِي مَصِيفٍ وَمَرَبَعِ)

- التسبريزى : أَى هَذَا الرَّبْعِ أَمِيرُ الْمَغَانِي . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَعْنَاكَ لَمْ يَزَلْ أَمِيرَ
الْمَغَانِي ، كَمَا أَنَّكَ لَمْ تَزَالِي أَمِيرَةً لِلْغَوَانِي فِيهِ .

- ١٥ (١) البطلبوسى : « قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يَخَاطَبُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيَّ صَاحِبَ الرِّوَايَةِ ،
وَكَانَ يَكْثُرُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ أَيَّامَ إِقَامَتِهِ بِبَغْدَادِ » .

وفى الخوارزمى : « وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِتْدَارِكُ ، يَخَاطَبُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْبَصْرِيَّ صَاحِبَ الرِّوَايَةِ ، وَكَانَ يَكْثُرُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ أَيَّامَ إِقَامَتِهِ بِبَغْدَادِ » .

البطليوسي : كلُّ ملكٍ للفرس يدعى كسرى ، بفتح الكاف وكسرهما .
 وكل ملك لليمن يدعى تبعاً . والربع : الدار بعينها حيث كانت . والمربع : المنزل
 في الربيع خاصة . والمصيف : المنزل في الصيف خاصة . والمغانى : المنازل التي
 يغنى فيها الناس ، أى يقيمون . والغوانى : جمع غانية ، وهى التى غنيت بجماها
 عن الزينة ، وقيل هى التى غنيت بزوجها عن غيره . يقول : لست أرضى لربك
 بأن أحبيته تحية الأربع ، ولكنى أحبيته بما كان يُحياً به كسرى وتبع ، لأنه أمير المغانى ،
 كما كنت فيه أميرة للغوانى . وتحية الربوع : ما جرت به عادة العرب من قولهم :
 « عم صباحا واسلم » ، كما قال زهير :

فلما عرفتُ الدَّارَ قلتُ لربِّها ألا عمُّ صباحاً أيُّها الربُّ واسلم
 وقال ذو الرمة :

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى ولا زال منهلاً يجرعائك القطرُ
 وكانت تحية ملوك العجم أن يسجد لهم . وكان ملوك العرب يُحيون بـ «أيدت
 اللعن» .

الخوارزمى : أمير المغانى ، مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : ربك
 أمير المغانى . و « المغانى » مع « الغوانى » تجنيس .

٣ (تَطِيرَ هُبَيْ تَلْهَبَ قَلْبُهُ بِأَمِّمٍ يَرْدَى فِي الدِّيَارِ وَأَبْقَعُ)
 التبريزى : هُبَيْ : منسوب إلى هُب بن أحمج ، وهم بطن من الأزد
 موصوفٌ بعبارة الطير . قال الشاعر :

تيممتُ هُباً أبغى العلمَ عندهم وقد رُدَّ علمُ العائفين إلى هُبِ (٢)

وَيَرْدِي، من الرديان في المشي؛ وأصل ذلك في ذات الحافر. والمعنى أن هذا الرجل تطير بالأصمخ من الغربان والأبقع.

البطيوسى : لهبي : رجل من بني لهب بن أحمج بن كعب بن الحارث ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، وهم أزر قوم كانوا في العرب . وفيهم يقول كثير :

تيممت لهباً أبتغي العلم عندهم وقد صار زجر العالمين إلى لهب

وقوله « تلهب قلبه » ، دعاء عليه بأن لا يعدم قلبه لهيب لوعة وتذكر ، حين تطير وقد نهى عن التطير . وخص هذه اللفظة بالدعاء دون غيرها للجائسة بين الألفاظ . والأصمخ من الغربان : الأسود . والأبقع : الذي فيه سواد وبياض . ويردى : يجعل ويسرع .

انسوارزي : لهبي : منسوب إلى لهب بن أحمج ، بطن من الأزد فيهم العيافة . مما يدل على أن العيافة فيهم ما حكى من أن كثيراً خطب بعد عزة أم الحويرث من قومه ، فأبث عليه وقالت : لا مال لك ، فأخرج بطلب المال ، فإني عليك محتبسة . فخرج يريد بعض بني مخزوم ، فعن له ظبي ثم غراب يبحث التراب على وجهه ، فاتمى إلى بني لهب فقال : أفيمكم زاجر ؟ فأرشده إلى شيخ منهم ، فقص عليه القصص فقال : ماتت أو خلف عليها بعض بني عمها . فلما انصرف وجدها قد تزوجت ، فقال :

تيممت لهباً أبتغي العلم عندهم وقد رد علم العائفين إلى لهب
فيممت شيخاً منهم ذا أمانة بصيراً بزجر الطير منحني الصلب^(١)

(١) في الأغاني : (٨ : ٤١) : « تيممت شيخاً منهم ذا بجالة » .

فقلت له ماذا ترى في سوانح
 وقال جرى الطير السنيح بينهم
 وصوت غراب يحث الأرض بالقرب
 فدونك أهمل جد منهمل السكب^(١)
 وإلا تكن ماتت فقد حال دونها
 سواك خليل باطن من بني كعب
 وقال^(٢) :

رأيت غرابا واقعا فوق بانه
 فقلت - ولو أني أشاء زجرته
 يتنف أعلى ريشه ويطيره
 بنفسي - للهبي هل أنت زاجرته
 فقال غراب باغتراب من النوى
 فما أعنف اللهبي لأدر دره
 وبأن بين من حبيب تحاذره
 وأزجره للطير لا عز ناصره

تلهب قلبه : دعاء على اللهبي بأن يحترق قلبه، فيتمى عن العيافة . و « اللهبي » مع
 « تلهب » تجنيس .

« دَعِ الطَّيْرَ فَوْضَى ! إِنَّمَا هِيَ كُلُّهَا طَوَالِبُ رِزْقٍ لَا تَحْيَىءُ بِمُفْطِئِعٍ »

البريزي : فوضى : مختلفة . ومفطيع : أمر عظيم .

البطليوسي : فوضى : مختلط بعضها ببعض . والمفطيع : الأمر الفطيع ؛

يقال : أفطعني الأمر ، وأفطعته أنا ، أي وجدته فظيما . فن جعله من « أفطعني الأمر »

قال : مفطيع ، بكسر الظاء ، ومن جعله « من أفطعت » قال : مفطع ، بفتح الظاء . والرواية

عنه بالكسر . يقول للهبي حين تطير بالقربان : اترك الطير مختلطة ، فهي كلها

سواء ، لا نفع عندها ولا ضرر ، ولا معرفة بالغيب ولا خبر ، وإنما هي أقدار

(١) في الأغاني : « بينها » . و باقي البيت هنا محرف كما ترى . والذي في الأغاني :

* وقال غراب جد منهمل السكب *

(٢) الأبيات التالية في الحيوان (٣ : ٤٤٦) .

مقدورة، وأفضية محتومة . وقد طوى الله علم غيبه عن ذوى العقول الصحيحة والأذهان ، فكيف يقال إن الغيب يعلمه الغربان .

الحوارزى : بنو فلان فوضى : مختلطون لا أمير عليهم . كذا ذكر في أساس البلاغة .

٥ (كعصبة زنج راعها الشيب فازدهت مناقيش في داجى الشيبية أفرع)

البريزى : المراد بعصبة الزنج غربان ، شبهها بعصبة زنج شائين ، وشبه مناقيرها بالمناقيش في أيديهم ، ينقشون بها شبيهم ؛ لأن الغراب يلتفت إلى ريشه فينتفه ، فإذا فعل ذلك تطيروا به . ومنه قوله :

رأيت غربا واقفا فوق بانية ينتف أعلى ريشه ويطايره
فقلت - ولو أنى أشاء زجرته بنفسى - للهى هل أنت زاجره
فقال غراب باعتراب من النوى وبان بين من حبيب تحاذره
فما أعنف للهى لادتر دزه وأزجره للطير لاعتز^(١) ناصره

وقال آخرى تشبيه مناقيرها بالمناقيش :

فوا أسفا ما للغراب يروعا بمثل مناقيش الحلى قصار

١٥ وازدهت : استخفت . وداجى الشيبية ، يعنى به سواد الغراب . ولما جعل سواده كالشباب وصفه بأفرع ؛ لأن الأفرع الكثير الشعر .

البطلبوسى : العصبة : الجماعة . ويقال زنج وزنج ، بكسر الزاى وفتحها . وراعها : أفرعها . ومعنى «ازدهت» حركت وأعملت . والداجى : الشديد السواد . والأفرع من الشعر : التام ، ويوصف به الرجل أيضا ، فيقال رجل أفرع .

٢٠

(١) : « بالطير » .

وإنما قال هذا لأن الغراب من شأنه أن يصبح وينتف ريشه، وعند ذلك يتطيرون به . فشبهه الغرابان ، لصياحها ومنتفها لريشها ، بجماعة من السودان أفرعها الشيب ، فاتخذت مناقيش تنتفه بها . ونحوه قول الآخر :

فوأسفا ما للغراب يروعنا بمثل مناقيش الحلبي قصار

الخوارزمي : نقش الشعر بالمنقاش : نتفه بالمتاف . شبه الغرابان مفتشة باطن ريشها ، بجماعة من السودان حركوا في شعورهم المتاف ، لتنف الشعر البيض . وهم يتطيرون بأن يبصروا الغراب يفتش ريشه أو ينتفه . قال :

فوأسفا ما للغراب يروعنا بمثل مناقيش الحلبي قصار

٦ (بَغَتْ شَعْرَاتٍ كَالثَّغَامِ فَصَادَفَتْ حَوَالِكَ سُودًا مَا حَلَلْنَ لِمُرْتِعٍ)

التهريزي : أى طلبت الغرابان ريشاً كالثغام ، وهو نبت أبيض يشبه به الشيب ، فلم تصادف إلا ريشاً حالكا ؛ لأن الغراب لا يبيض فيه . والمعنى أن الغرابان كالزنج التي أرادت أن تنق الشيب فصادفت شعراً أسود ، ولم يكن حلالاً أن ينتف لأنه أسود جون لم تجر العادة بانتقاشه . والمُرتِع : الذي يُرتع سوامه في النبت . والمراد هاهنا المناقيش . وحلان ، من الحلال .

البطيوسي : تقول : بغيت الشيء بغاءً ، إذا طلبته . والثغام : نبت له نور أبيض يشبه به الشيب ؛ يقال للأشيب : كأن رأسه ثغام . والحوالك : الشديدة السواد . والمُرتِع : الذي يسرح إبله في المرعى . شبه الغرابان بعصبة من الزنج ، ظهر في ظهورها شيب أفرعها ، فأرادت أن تنتف الشعرات البيض فأخطأتها ومنتفت الشعرات التي لا يجب نتفها . وإنما قال ذلك لتنف الغرابان لريشها الأسود . وشبهه الثائف لما لا يجب نتفه ، بالذي يُرعى إبله في نبت لا يحل رعيه .

الغرارزي : كَأْتِ رَأْسَهُ نَعَامَةً ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ الزَّهْرِ وَالثَّمَرُ ، كَأْتِ جَمَاعَتَهَا هَامَةٌ شَيْخٌ . وَمِنْهُ : أَنْعَمَ رَأْسُ الرَّجُلِ ، إِذَا أَبْيَضَ . مُرْتَبِعٌ ، فِي « أَوْدَى » .^(١)

٧ (وَطَارِقِي أَخْتُ الْكَائِنِ أُسْرَةٍ وَسِتْرٍ وَلَحْظٍ وَابْنَةُ الرَّمِيِّ أَرْبَعٌ)

النسريزي : الكائِنُ : جمع كائنة . والمراد بها القبيلة ، وهي الأسرة . وفي العرب قبائل تنسب إلى هذا الاسم ، منهم كائنة بن خزيمة بن مدركة ، وكائنة في تغلب ، وكائنة في كلب . ويقال للستر كائِنٌ ؛ لأنه مما يكتن به . أي هذه المرأة مكنونة مستورة ؛ فهي كائنة ثانية . ولحظ ، أي إن عينا ترمي باللحظ المحجيين ، فكائنة كائنة السهام ؛ فهذه كائنة ثالثة . وابنة الرمي ، أي الكائنة التي يكون فيها النبل ، أي لها من يرمى عدوها دونها بالسهام . وأربع : بدل من الكائِنِ التي تقدم ذكرها .

- ١٠ البليوسى : أراد أن محبوبته طرقت في النوم ، وكان اسمها عاتكة ، وعاتكة اسم للقوس التي تقادم عليها الزمان فاحترت . والقوس تُوصَفُ بأنها أخت الكائنة وهي جعبة السهام . فولد من ذلك معنى طريفا ، فذكر أنها أخت أربع كائِنِ . وشرح الكائِنِ الأربع بقوله : أسرة ، وستر ، ولحظ ، وابنة الرمي . أراد أنها كائنة الأسرة والقبيلة ، أي من بنى كائنة . ويحتمل أن يريد كائنة بن خزيمة بن مدركة ، ويحتمل أن يريد كائنة تغلب ، أو كائنة كلب . ومعنى وصفه لها بأنها كائنة الستر ، أنها مكنونة مستورة . والستر يسمى كائِنًا ، وينسب إليه كائِنٌ . ومعنى وصفه لها بأنها كائنة للحظ ، أن الأخطاط تشبهه بالسهام التي تشتمل عليها الكائِنِ . وابنة الرمي : كائنة النبل . جعلها أخت ابنة الرمي من حيث كانت تسمى عاتكة ، وعاتكة : القوس ، وهي أخت كائنة النبل ، على ما ذكرناه فيما تقدم . ووجدت

(١) انظر البيت ٤١ من القصيدة الثمينة السنين ص ١٢٩٨

في كتاب الشرح المنسوب إلى أبي العلاء في تفسير «ابنة الرمي» أنه أراد أن لها من يرمى عنها عدوها بالسهام . والذي قدمته أليقُ بمعنى الشعر . فهذا شرحُ معنى هذا البيت وغريبه . وأما إعرابه فإنه خفض «أربع» على البدل من الكائن ، كأنه قال : أخت أربع الكائن . وخفض «الأسرة» و«الستر» و«الخط» و«ابنة الرمي» على عطف البيان . وهذا على رأى من يُميز عطف البيان في التكرات . والمشهور في عطف البيان أنه في المعارف خاصة ، وليس في التكرات . وليس ببعيد أن يكون بدلاً من «الكائن» وإن كان قد أبدل منها الأربع ، لأن البدل تبيين بمنزلة النعت ، فكما لا يمتنع أن يكون للاسم نعتان ، كذلك غير ممتنع أن يكون له بدلان . ولكن هذا غير معهود ولا مشهور . وإنما المعتاد أن يُبدل من الشيء ثم يبدل من بدله ؛ كما قال :

فألى ابن أمّ أناسٍ أرحلُ ناقتي عمرو فتبلغُ حاجتي أو ترحفُ
ملكٍ إذا نزلَ الوفودُ بسبابه عرفوا مواردَ مزيدٍ لا تترفُ

فأبدل عمراً من ابن أم أناس ، وأبدل ملكاً من عمرو . وقال الفرزدق في مثل ذلك :

ورثت إلى أخلاقه عاجل القري وعبط المهارى كومها وشوبها^(٢)

ويجوز أن يخفض «أسرة» وما بعدها على البدل من «الكائن» ، ويجعل أربعا صفة لها ، وينوى بقوله «ابنة الرمي» الانفصال ، فيكون في حكم التكره وإن أضيف إلى معرفة .

الغوارزى : كناية : قبيلة ، وهى فى خزيمه بن مدركه . ويكان الشيء : سترته . والكناية ، هى التى فيها السهام ، سميت بذلك لاكتنان السهام فيها ، وهى

(١) ب : « معناد » .

(٢) ديوان الفرزدق (١ : ٦٦) .

المراد بابنة الرمي هاهنا . وتستعار الكناية للعين ، كما يستعار السهم لَلْحَظ . وكأنه عدل عن العين إلى اللُحْظ لكون العين مشتركاً فيها . قوله «أسرة» مجرور على أنه عطف بيان من الكائن . وقوله «أربع» ، بدل من «أسرة» و «ستر» و «لحظ» و «ابنة الرمي» . ومثله قول خالد بن جعفر يخاطب أجيحة بن الجلاح :

* وَأَكْرِمُ بِفَخْرٍ مِنْ خِصَالِكَ أَرْبَعِ *

وعدتلك الخصال أولاً .

٨) (وَنَحْنُ بِمَسْتَنِّ الْخَيَالَاتِ هَجْدٌ وَهَنْ مَوَاشٍ مِنْ بَطِيٍّ وَمُسْرِعٍ)

التبريزي : مستن ، من السنن ، وهو الطريق . وهجد : جمع هاجد . وهن ، يعني الخيالات .

البطيوي : سياتي .

١٠) الخوارزمي : فلان يستن على أمرٍ شاء لا يردعه عنه رادع ، ولا يزجره عنه زاجر .

٩) (شُمُوسٌ أَتَتْ مِثْلَ الْأَهْلَةِ مَوْهِنًا فَقَامَتْ تَرَاعِي بَيْنَ حَسْرَى وَظُلَعٍ)

١٥) التبريزي : يعني الخيالات ، شبهها بالشموس . وأراد بالأهلة الإبل ، شبهها بها لضمها ، أي أتت الخيالات إبلًا مثل الأهلة لضمها ، فقامت الإبل تراعي . والرغاء : صوتها . والحسرى : المعينة ، واحدها حسير . وظلع : جمع ظالع .

البطيوي : مستن الخيالات : طريقها ومذهبها . يقال استنت الإبل ، إذا ذهب على وجوهها نشاطاً ومرحاً . ومن أمثال العرب «استنت الفصالح

حَتَّى الْقَرَعَى . و الخيالات : ما يُرى في النوم ، واحدها خيال . وقد قالوا خيالة
بالتاء . قال الشاعر :

ولستُ بنازلٍ إلا أَلَمْتُ بناهى أو خيالتها الكذوبُ

وُجِّدَ : نيام ، واحدهم هاجد . وشبه الخيالات التي طرفته بالشَّموس في حُسْنها ،
وشبه الإبل لتقوسها وانحنائها بالأهلة ؛ كما قال ذو الرمة :

فقمنا إلى مثل الهلالين غالنا وإياهما عرَّضُ الفيافي وطولها^(١)

والمَوْهِن والوَهْن : مقدار ثلث الليل الأول . وتَرَاعَى : تفاعل من الرِّغاء ،
وهو صوت الإبل . والحَسْرَى : التي حسرها السفرُ وأنحلها ، واحدها حسيير .
والظَّلَع : التي ظَلعت لحفاها ، واحدها ظالع . أراد أن الخيال لما طرَّقه منعه
من النوم ، وبعث شجوه وتذكُّره ، فأثار الإبل من مباركتها للسفر ، فقامت ترغو
من التعب ، وتشكو ما تقاسيه من طول السير والنَّصَب . وهذا المعنى كثيرٌ متداول .
الخوازمي : يريد : هذه الحباب في الحسن ، مثلُ شمسٍ أتت إبلا
هى في الضمير والانحناء كالأهلة . الظَّلَع : جمع ظالع ، اسم فاعل من ظَلَع البعير
يظَلَع ظَلعا ، على مثال منع يمنع مَنعا ، إذا غَمَز في مَشِيته . ولقد أغربَ حيث
جعل الشموسَ مجتمعةً بالأهلة في وقت واحد ، وحيث جعلَ إتيانَ الشموس
في الليل .

١٠ (وَالْقَيْنَ لِي دُرًّا قَلْبًا عَدَدَتَهُ غَنِيَّ مَسَّخَتَهُ شِقْوَةُ الْجَدِّ أَدْمَعِي)

النسبريزي : يقول : رأيتهن في المنام كأنهن قد ألقين لي عقودهن ، فانتبهتُ
فرحا بذلك ، فلم أر شيئاً . فكأنه لما انتبه فلم يرهن ولا ما ألقين ، فاضت دموعه

(١) في ديوان ذي الرمة ٥٥٣ : « لاحنا وإياها » .

أَسْفًا عَلَى مَا فَاتَهُ . وَالْحَدَّ : الْحَظَّ ، أَيْ مَسَحَتْ شَقَاوَةً حَظِّي الدَّرَّ الَّتِي رَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ دَمْعًا يَشْبَهُهُ فِي الْيَقَظَةِ . وَالْمَاءُ فِي « مَسَخْتَهُ » عَائِدَةٌ إِلَى الدَّرِّ .

البطليوسي : أَرَادَ أَنَّ الْخِيَالَاتِ لَمَّا طَرَقَنَهُ فِي الْكُرَى أَعْطَيْتَهُ دُرًّا ، فَعَدَّ ذَلِكَ سَعَادَةً وَغْنَى ؛ فَكَانَ تَأْوِيلُ رُؤْيَاهُ أَنْ انْتَحَبَ فِي الْيَقَظَةِ وَبَكَى ؛ فَكَانَ الدَّرُّ الَّذِي خِيَّلَ إِلَيْهِ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يُعْطَاهُ ، هُوَ الدَّمْعُ الَّذِي تَنَاءَثَرْنَ مِنْ جَفْنِيهِ عِنْدَ بُكَاهُ .
السيارزمي : يَقُولُ : رَمَتْ إِلَى عَقْوَدَاهَا فِي نَوْمِ الْجَبَائِبِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ الْغَنَى ، فَإِذَا قَدْ حَوَّلْتَهَا شَقَوَتِي ، دَمَوْعِي فِي يَقْظَتِي .

١١ (وَيَبْضَاعَرَّ يَا الصَّيْفِ وَالضَّيْفِ وَالْبُرَى بِسَيْطَةِ عُنْدِرٍ فِي الْوِشَاحِ الْمَجْبُوعِ)

السيارزمي : وَصَفَهَا بِالْيَسَارِ وَأَنَّهَا لَا يَدْرِكُهَا الظَّمَا ، لِأَنَّهَا مُثْرِيَةٌ . وَرِيًّا الصَّيْفِ ، أَيْ لِمَنَّا فِي وَقْتِ عَدَمِ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ تَكْرُمُ أَضْيَافَهَا وَتُرْوِيهِمْ . وَالْبُرَى : الْخِلَاطُ وَالْأَسْوَدُ . وَيَعْنِي بَرِيًّا الْبُرَى ، أَنَّهَا خَدَلَةٌ ؛ فَذَرَاعَاهَا وَسَاقَاهَا مِمْتَلَأَتُ مِنَ اللَّحْمِ رِيًّا مِنَ النَّعْمَةِ ، فَكَأَنَّهَا أَرَوَتْ بُرَاهَا . وَإِذَا كَانَتْ سَاقُ الْمَرْأَةِ غَيْرَ خَدَلَةٍ قِيلَ هِيَ جَوْعَى الْبُرَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

فلولا مضامينُ القرى لعفاها إذا كان در المعصرات غرارا
لما أمسكت جوعى البرى ههههه تحاضر حقان الربيض حضارا

دَرُّ الْمَعْصِرَاتِ : مَطْرُهَا . وَغَرَارٌ : قَلِيلٌ . وَمُضَامِينُ الْقُرَى ، يَعْنِي نَخْلًا . يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لَهَا نَخْلٌ تَأْكُلُ مِنْهُ الْعُقَاةَ ، لَمَّا أَمْسَكْتُهَا عَلَيَّ ، وَلَا سُرَعْتُ إِلَى طَلَاقِهَا ؛ لِأَنَّهَا جَوْعَى الْبُرَى . وَهَبَّيَّةٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ . وَحَقَّانُ الرِّبْيُضُ :

صغاره . والربيض : قطع الغنم . والحضار ، من الحضّر ، وهو العذو . وقوله :
« الوشاح المجوع » لأنّ الحصرّ دقيق ، فيكون على بطن ضامر ولا يلتصق به ،
فكأنّه جائع . وعذره في ذلك مبسوط ؛ لأنّ الحصرّ الدقيق من خَلْقَةِ الله عزّ وجلّ ،
فلا يقدر على تغييره .

٥ البطلبوسى : السبرى : الخلاخيل ، واحدها برة . والوشاح يتصرف على
وجهين : فيكون الوشاحُ خيطاً ينظم فيه لؤلؤ وخرز ، وتقلده المرأة ، شبه المشمرة^(١) ،
وهذا لا يليق بهذا الموضع . ويكون الوشاح أيضاً المنظفة التي تشدّ على الحصرين .
وهذا هو الذى أراد أبو العلاء ؛ لأنّ الحصر يوصف بالضمّ . وهذا معنى
تجويعها لوشاحها . وإنما أراد أنّها لا تملؤه بحصرها فهو قلق مضطرب ، وهى تُروى
بُراها لأنّها تملؤها لغلظ ساقها . وجعل عذرها مبسوطاً فى تجويعها لوشاحها ؛ لأن
١٠ ذلك خلقة لا عمل لها فيه . ولو كان من الأمور التي تدخل تحت قدرة الإنسان
لم تُجمعه ؛ لأنّ من طبعها وخلقها أن تُروى ولا تُظمى ، وتُسبغ ولا تُجبع . ومعنى
قوله « رياً الصيف » أنّ قومها أعزّاء ، فهم يتزولون على المياه التي لا تصل إليها
الأدلاء ، فهى رياً فى الوقت الذى يعطش فيه سواها . وكذلك كلّ من نزل بها
١٥ يبغي قراها . وكانت العرب تتغالب على المياه العذبة ، والمواضع المخصبة ؛ ولذلك
قال أبو تمام :

إنّ الجمّامين من بيض ومن سُمرٍ دَلّوا الحياتين من ماءٍ ومن عُشبٍ

(١) المشمرة ، لم ترد فى المعاجم المتداولة . وقد ذكرها دوزى فى تكملة المعجمات (١ : ٧٨٦)
وضبطها بفتح الميم المشددة ، وفسرها بأنها خيط تشد به الملابس والأكام . وقد حدثنا من نثق به من
أهل المغرب ، أنّ الكلمة لاتزال متداولة بهذا المعنى فى بلادهم ، وأنها تقال بكسر الميم وسكون الشين وفتح
٢٠ الميم ، وأنها تستعمل أحياناً فى الزينة ، يشدون به الأكام إلى العنق ، ويصنعونه حينئذ من الحرير والذهب .

ورأيت الآمدى قد خطأ أبا تمام في قوله :

من الهيف لو أن الخلاخيل صيرت لها وشحاً جالت عليها الخلاخل

وقال : إنما الوشاح ما تتقلده المرأة متشحة به ، فتطرحه على عاتقها فيستبطن الصدر والبطن ، وينصب جانبُه الآخر على الظهر حتى ينتهي إلى العجز ، ويلتقي طرفاه على الكشح الأيسر ، فيكون منها في مكان حمائل السيف من الرجل ، ولا يجول عليها بهذه الصفة إلا أن تكون قصيرة . وأنا أقول : إن أبا تمام لم يرد هذا الذي قاله الآمدى ؛ لأن الوشاح قد يستعمل بمعنى النطاق على ما ذكرناه . وقد استعمله القدماء والمحدثون على المعنيين جميعاً . فمن الشواهد على الوشاح الذي هو كالقلادة قولُ لبيد :

١٠ ولقد هديت الحى تحمل شكتى فرطاً ، وشاحى إذ عدوتُ بلأمها^(١)

أراد أنه تقلد بلجام فرسه فصيره كالوشاح . ومن ذلك قولُ امرئ القيس :

إذا ما الشترتيا في السماء تعرضت تعرض أنشاء الوشاح المفصل

ومن الشواهد على الذى يُراد به النطاق قولُ علقمة بن عبدة :

صفر الوشاحين ملء الدرع خرعة كأنها رشاً في البيت ملزوم

١٥ فالوشاح في هذا البيت : النطاق المشدود على الخصر ، ولا يصح فيه غير ذلك .

وقد استعمله أبو الطيب المتنبي في قوله :

بجسمى من برته فلو أصارت وشاحي ثقب لؤلؤة بحالا

وقوله : « بسطة عذر » كان القياس أن يقول « بسيط عذر » ، لأن فعلاً إذا

وصف به المؤنث ، وهو بمعنى مفعول كان بغير هاء ، نحو امرأة قتيل وكف خضيب .

(١) ب : « ربأت الحى » .

وإذا كان بمعنى فاعل كان بالهاء، نحو امرأة كريمة وعليمة . والوجه فيه عندي أن يكون من قولهم بسط الشيء، بضم السين، بساطة، إذا امتد؛ فتكون « بسيطة » بمعنى منبسطة لا بمعنى مهسوطة . على أنه قد جاء من فعل الذي بمعنى مفعول أشياء بالهاء، أجريت مجرى الأسماء، نحو الطيحة والذبيحة . ومنها ما لم يُجر مجرى الأسماء؛ كقول زهير :

مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضَّرَ إِذَا ضَرَّ تَمُوهَا فَتَضَّرَمَ

وقال مزاحم العقيلي :

تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً وَعَهْدُ الْمَغَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ

الحوارزي : جعل صيفها رياناً على الإسناد المجازي؛ ونحوه نهاره صائم،

وليله قائم . وجعل صيفها رياناً لأنه يريد أنها منعمة منعمة . وجعل خلاخلها رياناً لأنه يريد أنها ممتلئة الساقين . وهو من قولهم : وجهه ريان : كثير اللحم .

١٢ (وَمِرَاتُهَا لَا يَقْتَضِيهَا جَمَاهَا بِمِرَاتِهَا وَالطَّبْعُ غَيْرُ التَّصْنَعِ)^(١)

النسريزي : المرأة، بكسر الميم : التي يُنظر فيها . والمرأة، بفتح الميم : مفعلة، من رأى مرأة . يقول : هذه المرأة قد أغناها جمالها عن أن تنظر إلى وجهها في مرأة أو تزينه ؛ لأنها تعلم أنها جميلة . ومن شأن النساء اللواتي دونها في الجمال أن ينظرن أوجههن في المرأة، ليُرزن ما بهن من عيب . وهذه لا يقتضيها جمالها ، أى لا يُحوجها، إلى أن تترين ؛ لأن حسنها خلقة ، وحسن غيرها تصنع .

البطلبوسى : المرأة ، بكسر الميم : التي يُنظر فيها إلى الوجه . والمرأة ، بفتح الميم : المنظر . وهى مفعلة من الرؤية ؛ يقال : هو حسنٌ في مرأة العين .

(١) أ من البطلبوسى وكذا في هامش الحوارزي : « الطبع » .

أراد أنها لا تحتاج إلى أن تتصنع وتزين نفسها ؛ لأن مالها من الحسن الذي طُبعت عليه يُغنيها عن ذلك . ونحوه قول أبي الطيب :

* ليس التكحلُّ في العينين كالكحلِّ^(١) *

المسوازي : الرواية كسر الميم من المرآة الأولى وفتحها من الثانية . يريد أن المرآة لا يستدعيها جمالها بالمنظر ، أى أغناها الجمال عن التجميل . وكان بعض الأدباء يرويه بفتح المرآة الأولى وكسر الثانية . والمعنى : مالها من الحسن والجمال لم يجلبه التطرية والتجميل بالمرآة . ولو أراد هذا المعنى لعدل عن الجمال إلى التجميل ، ولما أضاف الجمال والمرآة بالكسر ؛ لكن المصراع الثانى أشد ملاءمة لهذا المعنى .

١٣ (وَقَدْ حُبِسَتْ أَمْوَاهُهَا فِي أَدِيمِهَا سِنِينَ وَشَبَّتْ نَارُهَا تَحْتَ بَرْقِعِ)

التبريزي : أى هى شابة لم تُرق من ماء شبابها شيئاً . وهو نحو قول جميل :

وَأَنْتِ كَلْؤُةُ الْمَرْزُبَانِ بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي

وأراد بالنار هنا حمرة وجهها .

البطحاوي : أمواه : جمع ماء . وأصل ماء مَوّه ؛ انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وشبهت الهاء بحروف العلة التي تنقلب همزاتٍ إذا وقعت آخرًا بعد ألف ، نحو سماء ورداء ؛ فقلبت همزة ؛ فلما كُسر رد إلى الأصل . والأديم : الجلد . وشبَّت : أوقدت ؛ يقال : شببت النار أشبهاً شَبًّا وشبوبا . شبه حمرة خديها تحت برقعها بالنار . وجعل بشرتها كأن الماء يجول تحتها لما عليها من الروق والغضارة . وكأنه أراد أن يناقض أُرطاة بن سُهبة المُرِّي في قوله :

(١) صدره كما في الديوان (٢ : ٧٣) :

* لأن حلك حلم لا تكلفه *

فقلت لها يا أمَّ بيضاءَ إني هُرِّيقُ شبَّابِي واستَشَنُّ أديمِي
لأنَّ أرطاةَ وصف أن غضارةَ شبابه ذهبته عنه ، فشبها بماءٍ أريقُ بخفِّ أديمه
الذي كان يجمِّله . ووصف أبو العلاء أن أديم هذه المرأة لم يهرقْ ماءً فيجفُّ ،
بل هو محبوس فيه . ونحوه قول جميل :

وأنتِ كلُّ لؤلؤة المرزبانِ بماءِ شبَّابِكِ لم تُعصِرِي

الخوازمي : يقول : إنَّها طرية الشباب ، زهراء ، منصبة الخدين .

قال العجاج :

* وَمِنْ قَرِيشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَعْرَشَ^(١) *

وإنما قال « سنين » لتأكيد الإغراب ، لأنه يريد أنه اجتمع في وجهها الماء
والنار مدة ، فلم يُطفئ الماء النار ، ولم يجفَّ النار الماء .

١٤ (وَقَدْ بَلَغَتْ سِنَّ الكَعَابِ وَقَابَلَتْ بِنِكَهَةِ مَعْقُودِ السَّخَّابِينَ مُرْضِعِ)

التبريزي : الكعاب : التي تكعب ثديها . والنكهة : رائحة الفم . يقال :
استنكهه ، إذا شمَّه . والسخاب : فلادة من قرنفل أو غيره ، تُعلق على الصبي ،
والجمع سُخْب . يعني أن فيها طيب . شبه ريح فيها بريح فم الصبي ، لأنه يكون
طيب الفم ، ويوصف بذلك إذا لم يكن له أسنان يُعاق بها شيء من المطاعم .
ويُنشد لأعرابي يخاطب ابنه في حال الطفولية :

يا أبِي أنتَ وفُوكَ الأشدُّ كَأَنتما دُرٌّ عليه الزَّرْبُ

* أَوْ زَرْبِيْلٌ عَاتِقٌ مُطِيبٌ *

(١) قبله في ديوانه ١٧ :

* تهدي قدماه عراين مضر *

ويقال : إن أعرابياً حمل ولدًا له طفلاً ، وجعل يلثم فاه ، ويُعجبه طيبُ
نكهته ، فيبينا هو كذلك أحدث الطفل عليه ، فقال أبوه :

كَأَنَّ فِي أَعْلَاكَ مِسْكَاً حُنّاً^(١) وَقَدْ أَبِي الْأَسْفَلَ إِلَّا حُبْنَا

البطلبيوسى : الكعاب والكعاب : التي بلغت سنّ النساء ، فصار نهدُها
كالكعب . وأراد بقوله « معقود السخابين » طفلاً عليه سخاب ، وهي قلادة^٥
من قرنفل وسُك^(٢) ، ليس فيها جوهر . وثناها ليعلم أنها خيطان . وشبه نكهتها
بنكهة الصبي المرضع لمعنيين : أحدهما أن المرأة تُمدح بضعف النفس ، كما قال
المنخل الشكري :

وَلْتَمْتِهَا فَتَنْفَسَتْ كَتَنَفَسَ الظَّيْبِ الْبَهِيرِ

١٠ والبهير : الذي أصابه البهر . والمعنى الثاني أن الطفل يوصف بطيب الفم والنكهة .
ولذلك قال بعض الأعراب ، وهو يرقص طفلاً :

وَأَبِي أَنْتَ وَفَوْكَ الْأَشْنُبُ كَأَمَّا ذُرٌّ عَلَيْهِ زَرْبُ

* أَوْ زَنْجِيْلٌ عَاتِقٌ مُطِيْبٌ *

ويروى أن أعرابياً جعل يرقص ابناً له ويلثمه ، وهو يشد هذا الرجز ،
فأحدث في حجره ، فقال :

١٥

كَأَنَّ فِي أَعْلَاهُ مِسْكَاً حُنّاً وَقَدْ أَبِي الْأَسْفَلَ إِلَّا حُبْنَا

الخوارزمي : السخاب : قلادة تتخذ من سُك^(٣) وغيره ، ليس فيها من الجواهر
شيء . وعنى بمعقود السخابين صبياً . القلائد قد تثني على أعناق الصبيان . فم

(١) مسك حث ، بضم الحاء : ليس بدقيق السحق . والبيتان في اللسان (حث) برواية :

إِنَّ بِأَعْلَاكَ لِمِسْكَاً حُنّاً وَغَلَبَ الْأَسْفَلَ إِلَّا حُبْنَا

٢٠

وانظر ما سياتي في شرح الخوارزمي .

(٢) السك ، بالضم : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك .

(٣) في الأصل : « من سكر » تحريف .

الصبي، موصوفٌ بطيب النكهة ؛ لأنه لا أسنان ثمة فيتعلق بها شيء من المطاعم .
 وحمل أعرابيُّ طفلاً له وهو يلثم فاه ، فأحدث عليه الطفل ، فقال :
 كَانَتْ فِي أَعْلَاهُ مِسْكَ حَتًّا وَقَدْ أَبِي الْأَسْفَلَ إِلَّا خَبْتًا
 فِي التَّكَلُّمَةِ . الحُتُّ : الخالص من كل شيء .

١٥ (أَفَقٌ إِنَّمَا الْبَدْرُ الْمُقَنِّعُ رَأْسُهُ ضَلَالٌ وَعَنَى مِثْلُ بَدْرِ الْمُقَنِّعِ)

البربري : البدر المقنع رأسه : امرأة . وقوله : « مثل بدر المقنع »
 كان قد أنبط بئراً واسعة في بعض بلاد خراسان مما وراء النهر ، في موضع يقال له
 كَشْ ، فطرح فيها الزَّبَقَ الكثير على رأس الماء ، فكان شعاعه يتبين في الجو كأنه
 بدر ، وأقام مدة يُغوي كثيراً من الناس بذلك ، ويُريهم أنه يُطلع البدر .
 البلبليوسي : المقنع : رجل من أهل مرو ، ظهر في بعض جهات خراسان ،
 وكان ساحراً يظهر تخيلاتٍ ونيرجات ، فأظهر لأصحابه بَدْرًا وكواكب . وكان من عجيب
 أمره أنه ادعى الربوبية ، وهو أعور الكُنْ ناقص الحلقة . وكان في أول أمره
 قَصَّارًا ، فكان العجب ممن صدق برؤيته أشد من التعجب منه فيما ادعى من ذلك
 لنفسه . نعوذ بالله من الخذلان .

الخوارزمي : المقنع الأول : اسم مفعول من قنعت رأسها . وأما المقنع
 المذكور في القافية فهو هاشم بن حكيم ، لُقِبَ بذلك ؛ لأنه كان يُلقَى على وجهه
 لَعَوْرِهِ مَقْنَعًا أخضر . ورأيت في « الآثار الباقية عن القرون الماضية » ، بخط أبي الريحان :
 (١) (٢)

(١) نص عنوان النسخة المطبوعة من هذا الكتاب في ليسك ١٨٧٨ : « الآثار الباقية عن

القرون الخالية » .

(٢) الآثار الباقية للبيروني ص ٢١١ .

(١) «أنه ظهر بقريّة كازة كيمردان، من قري مرو، وأدعى زمن أبي مسلم الحلول إليه، وأنه إنما تجسّد لأنه ليس لأحد أن ينظر إلى الملائكة قبل التجسّم والتأنس، فضلاً عن الإله، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾. وعبر إلى كَشِّ وتَسْفِ، واستولى على بعض ما وراء النهر بضع سنين، حتى حوَّصر في قلعة شيام، واشتدّ عليه الحصار، فسقى نساءه سماً وأحرق نفسه في تنوير مسجور، ليتلاشى جسده، فيتحقق أصحابه عروجه. ولم يتأت له ما أراد من التلاشى لأن جيفته وجّدت، فحز رأسه وأنفذ مشوياً إلى المهدي، وهو يومئذ بحلب». انتهى كلام أبي الريحان (٢).

وشيام بوزن صيام، كذا رأيتُه منقوطةً معجماً بخط أبي الريحان، وكذا سمعته عن أناس من تلك الناحية. وكان المقنع يدعى أنه رب العالمين، وتابعه خلق كثير يسجدون له من أي جهة كان، وينادونه في الحرب: «باري ده» كما نقول نحن: اللهم أعنا. كاتب الخاقان واستنجده، واجتمعت عليه المبيضة والأتراك، فأباح لهم الفروج والأموال، وشرع لهم دين مزّدك بن بامدادان، وكانت له من الشعوذة يد بيضاء. وفي بعض صحاري كَشِّ عند قرية نكاردي جبل شامخ شاق المصعد، أنبط فيه بئراً لا يطلع على فمها أحد، وطرح فوق مائها الزئبق الكثير، فكان شعاعه يظهر في الجوّ كأنه بدر. وسمعتُ بسمرقند كثيراً من الناس يقولون: كمّا دخل تمّوز أخذ يطلع ذلك البدر كلّ غداة، يبدو عند طلوع الشمس

(١) في معجم البلدان: «كازة من قري مرو، والنسبة إليه كازقي» وفي الآثار الباقية:

«كاره كيمردان».

(٢) في الأصل: «من» وقد أورده البيروني، فيمن ظهر أيام أبي مسلم الخراساني.

(٣) تصرف الخوازمي في عبارة أبي الريحان البيروني تصرفاً كثيراً.

ويرتفع شيئاً فشيئاً وهو مضطرب ، بحيث يراه الناس حول ذلك الجبل من نصف
فربخ ، حتى إذا ارتفعت الشمس اختفى . وهذا شأنه إلى أن ينقضى تموز . ثم
من صعد ذلك الجبل ما رآه ، لأنه لا يرى إلا من بعيد . وأهل ذلك الطرف
يسمونه " ماه نكاردي " .

١٦ ﴿ أَرَاكَ أَرَاكَ الْجَزَعُ جَفْنٌ مَهْوَمٌ وَبَعْدُ الْهَوَى بَعْدَ الْهَوَاءِ الْمَجْزَعُ ﴾

الشريرى : أراك الأؤل ، من الرؤية . وأراك الجزع : ضرب من الشجر .
والجزع : ناحية الوادى . والتهويم : النوم الخفيف . والمعنى أت جفنتك أراك
في الحلم ، وبعد الهوى وهو المحبوب ، مثل بعد الهواء المجزع الذى يظهر فيه النجوم .
وهذا من قول الطائي :

١٠ وانطوى لبهجتها ثوب الهواء المجزع^(٢)

البطليوسى : أراك الأؤل : فعل ماض ، من قولهم : أريتته الشيء ، إذا
عرضته . والأراك : شجر من الحمض . والجزع : منعطف الوادى ومنقطعته .
والمهوم : النائم ، يقال : هوم الرجل تهوياً ، إذا نام . والهوى المقصور : المحبة
والميل إلى الشيء . والهواء الممدود : ما بين السماء والأرض . جعله مجزعا لما
يرى فيه من النجوم الظاهرة فى زُرقة السماء ، كما قال أبو تمام :

نضا ضوؤها صبغ الدجئة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع

يقول : نمت فأراك نومك أراك الجزع الذى كنت فيه مصاحباً للأحباء ، وأراك
بعد هواها بعد الهواء . وإنما أراد أن يبينه وبين من هوى كمثل ما بين الأرض والسماء .

(١) ماه ، فى الفارسية بمعنى شهر .

(٢) وفى الديوان ٩٤ : « ثوب الغلام » . وصدر البيت كما فى الديوان ، وكما سياتى :

* نضا ضوؤها صبغ الدجئة وانطوى *

الخوارزمي : «أراك» الأول : فعل ماض من الإراءة ، مركب بكاف الضمير .
و«الأراك» الثاني : جمع أراكَة ، وهي شجر . وفي أساس البلاغة : «أفديك من
مُستأكة ، يُعود أراكَة» . الحِزج : منعطف الوادي ، وأصله من جَزَع له من
المال حِرْعة ، أي قطع له قطعة ؛ لأن استقامة الوادي عنده تنقطع . «جفن» مرفوع
على أنه فاعل «أرى» . هوم ، إذا هزّ هامته من النعاس . قال :

* هل تطعم العين نوماً غير تهويم *

عنى بـ«المهوى» المهوى . وفي الحماسة :

* هوأى مع الركب اليمانين مُصعد^(١) *

المجزع من الدواب : الذي فيه كل لون ؛ عن الغوري . وهواء مجزع : تظهر فيه
النجوم ، فكأنه على شكل الحِزج الظفاري . قال :

* لبهجتها ثوب السماء المجزع *

وسمى الحِزج جزعاً لأن لونه قد تجزع إلى بياض وسواد ، أي تقطع وتفزق . شبه
الحبيبة في بعدها وحسنها بالهواء المجزع ، وفي عينها أيضاً ؛ وهذا لأن الحِزج لما
فيه من التعاريف المختلفة الألوان ، وما في شكله من الكرية ، تُشبه به العين . وهذا
التشبيه كثير في الشعر الفارسي .

١٧ (على عشرٍ كالنخل أبدى لغامها جنى عشرٍ مثل السبيخ الموضِع)

التبريزي : عشرٌ ، يعني إبلا ظمؤها عشرٌ ؛ واحدها عشر . والعشر : أطول
الأظفار . والعشر : ضرب من الشجر لاقوة له ، وجناه : شيء يظهر منه أبيض ، يُشبه
القطن ، يقال له الفوف . ويشبهه به لغام الإبل . قال ذو الرمة :

(١) البيت لمعفر بن عتبة الحارثي ، كما في الحماسة . وبجزه :

* جنيب وجناني بمكة موثق *

كَأَنَّ اللَّغَامَ الْهَيَّيَانَ تُطِيرُهُ
جَنَى عَشْرٍ تَنْفِيهِ أَشْدَّاقُهَا الْهُدْلُ

وقال الشاعر :

فما جادت لنا سلمى بقِرْطِيطٍ وَلَا فُوفَه^(١)

والسبيخ : جمع سبيخة ، وهي القطعة المستطيلة من القطن .

البلبوسى : العُشْرُ من الإبل : التي أظهاؤها العِشْرُ ، وهو ورود الماء
في كلِّ عشرة أيام ، واحدها عاشر . ويقال لها العواشر ، فتجمع تارة جمع المذكر^(٢)
وتارة جمع المؤنث . وشبهها بالنخل في ارتفاع خَلْقِهَا . واللَّغَامُ : ثُعَابُ الإِبِلِ ،
شَبَّهَ فِي بِيَاضِهِ بِجَنَى الْعُشْرِ ؛ لِأَنَّهُ أبيض . والعِشْرُ : نوع من العِضَاءِ . وجنأه :
ما يُجَنَّى مِنْهُ . والسَّبِيخُ : جمع سبيخة ، وهي القطعة من القطن . والموضِعُ :
الموضوع فوق الثوب أو غيره . وهذا مأخوذٌ من قول ذى الرِّمَّةِ :

تُطِيرُ اللَّغَامَ الْهَيَّيَانَ كَأَنَّهُ
جَنَى عَشْرٍ تَنْفِيهِ أَشْدَّاقُهَا الْهُدْلُ

وقال الراجز :

كَأَنَّ مَا تَنْفِيهِ مِنْ لُغَامِهَا سَبَائِحُ الْقُطْنِ عَلَى زِمَامِهَا

الخوارزمي : العُشْرُ : جمع عاشر ، اسم فاعل من العِشْرُ بالكسر ، وهو أحد
الأظْهَاءِ . قوله «على عُشْر» ، في محل نصب على الحال من الكاف في «أراك» . يقول : أراك

(١) القِرْطِيطُ ، بالكسر : الشيء اليسير . وفي اللسان (فوف ، زنجير) :

فأرسلت إلى سلمى بأن النفس مشغوفه

فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفه

(٢) في الأصل : « جمع المذكر السالم » .

(١) جفئك منعطف الوادى، وأنت على إبل صوادى . العُشْرِ في « يا ساهر البرق » .
 وجناه : شىء أبيض يظهر منه كالقطن . قال ذو الرمة يصف لغام الإبل :
 * جنى عُشْرَ تنفيه أشداقها الهدل *
 « طارت إليه سبائح القطن » . الخياط يوضع القطن على الثوب توضع .

١٨ (تَوَدُّ غِرَارَ السَّيْفِ مِنْ حُبِّهَا اسْمُهُ وَمَا هِيَ فِي النَّوْمِ الْغِرَارِ بَطْمَعٌ)

التبريزى : أى هذه الإبل تودُّ غرارَ السيف ، لما قد لحقها من طول
 السرى والتعب ، فهى تودُّ أن تغفو لتستريح من أجل حبها سميّه غرار النوم ،
 لأنها لا تطمع فيه .

البطليوسى : الغرار : لفظة مشتركة ، يسمّى بها حدُّ السيف ، ويسمّى بها

النوم القليل ؛ كما قال الشاعر :

١٠

لا أدوِّقُ النومَ إلا غراراً مثل حسو الطير ماء الثماد^(٣)

يقول : لشدة ما تقاسيه من التعب ، وتكايده من دهب السير والنصب ؛
 تودُّ أن تغفو بغير السيف لمحبتها فى سميّه الذى هو غرار النوم ، وهى غير طامعة
 فى القليل من النوم ؛ لما نحن فيه من مواصلة السفر ، ومكابدة السهر .

١٥

الوارزمى : الغرار ، بكلا المعنيين فى « تخيرتُ جهدى » . يصف مداومة^(٤)

سراه .

(١) البيت ٨ من القصيدة الثانية ص ١٢١ .

(٢) أى سمى غرار السيف .

(٣) سبق البيت فى صفحة ٦٣٣ .

(٤) البيت ٢٢ من القصيدة ١٩ ص ٦٣٣ .

٣٠

١٩ (مَطَايَا مَطَايَا وَجَدَكُنْ مَنَازِلُ مَنَى زَلَّ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي بِمُقْلِعِ)

التبريزي : « مطا » في معنى « مد » اتصل بياء النداء ، فصار في اللفظ « مطايا » جمع مطية . وهذا تجنيس التركيب . ومَنَى ، أى قَدَّرَ . زَلَّ عنها ، أى لم يصبها . والمعنى أن هذه المطايا لما وصلت إلى منازل أحبابه التي كان قاصداً لها ، ذهب عنها الإعياء والكلال ؛ لأنها أقامت بها ، وهو لما وصل إليها لم تزده رؤيتها إلا تذكراً وشجوا . فهذا وجه . وفيه وجه آخر ، وهو أنها بقيت فيها بقية زَلَّ عنها القدر ، فلم ينلها وأمكنها الوصول ، وهو عن القائل غير مُقْلِعِ .

البطوسي : مطا ، بمعنى مد وأطال ؛ يقال : مطا الشيء يمطوه . ووصله بحرف النداء فصار لفظه كلفظ « مطايا » جمع مطية . والوجد : الشوق والحزن . والمَنَى : القدر . يقال : مَنَى الله الشيء يمنيه ، أى قدره وقضاه . قال الهذلي^(١) :

لعمرو أبى عمرو ولقد ساقه المنى إلى جدٍ يُوزى له بالأهاضِ

« ومعنى » زَلَّ : سقط وذهب . ومنازل ، مرفوعة بـ « مطا » . والوجد ، مفعول . والمعنى : أطال وجدكُنْ يأتها المطايا المنازل التي قصدتْ نحوها . وقوله « منازل » في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ مضمرة ، كأنه قال : هذا الذي لقيته من الوجد مَنَى ، زل عنها ، ولم يُقْلِعْ عني ؛ لأنها لما وصلت إلى المنازل استراحت مما كانت تقاسيه ، وزال عنها التعب الذي كانت تستكيه . وأما أنا فلم يزل عني ما كنت أجد ، بل تضاعف حين رأيت منزل محبوبتي الذي كنت أعهد . ويجوز أن يكون أراد أن هذه المطايا بقيت منها بقية زَلَّ عنها القدر ، ولم يُدبِها السفر ، أمكنها بها الوصول إلى المنازل المذكورة ؛ والقدر غير مقلع عني ، حتى لا يترك بقية مَنَى .

(١) هو صخر النخعي ، كما في اللسان (منى) ، مطلع قصيدة له في ديوان الهذليين ٥٣ نسخة الشنقيطي .

الغوارزمي : « مطايا » الأثول : فعل ماض من المطو بمعنى المد ،
و « يا » بعده حرف نداء . وأما الثاني بجمع مطية . واشتقاقه في « أعن وخذ
القلاص » . « المنازل » الأولى : جمع منزل ، والثانية مركبة من المنى ، وهو
القدر . قال :

* دريت ولا أدري منى الحدثان *

ومن « زل السهم عن الرمية » خاطب الإبل بعد المغاية ، فقال : مدَّ وجدك^(٢)
ربوع^١ من ديار الحبيبة لم يُصبها القدر وأصابني . ما بلين وبلت . ولقد أحسن
في التجنيس وأبدع .

٢٠ (تُبِينُ قَرَارَاتِ الْمِيَاهِ نَوَاكِرًا قَوَارِيرُ فِي هَامَاتِهَا لَمْ تُتَفَعَّ)

النسري : النواكر : التي قد غار ماؤها . والمعنى أن هذه الإبل وردت
عطاشا ، وهي تُبِينُ قَرَارَاتِ الْمِيَاهِ ، وهي أسافلها ، لكثرة شربها من شدة العطش .
ورفع « قوارير » لأنها فاعلة ، كأن أعينها التي أبانت قرات المياه وإن كان الشرب
بأفواهها ؛ لأنها أوردتها الماء ؛ وبها نظرته ؛ فهي دلتها عليه . وإذا غارت عيون
الإبل من طول السير تشبه بالقوارير وبالركايا . وقوله « لم تُتَفَعَّ » أي لم تُجعل لها
أعشبة ؛ لأن من شأن القارورة أن يُجعل عليها شيء يحفظها .

البطليوسي : تُبِينُ : تُظهِر لِمَنْ تَأْمَلُهَا . والقارات : جمع قوارة ، وهي موضع
منخفض يجتمع فيه الماء ويستقر . والنواكر : التي جف معظم ماؤها وبقيت

(١) البيت الثامن من القصيدة الأولى ص ٣٩ .

(٢) في اللسان : « والمغاية خلاف المخاطبة » .

منه بقية في قعوها وأسافلها . والقوارير : قوارير الزجاج ، شبه بها عيونها .
والهامات : الرؤوس ، واحدها هامة . ومعنى «تلقع» تستر ، من قولهم : تلقع بالثوب ،
إذ اشتمل به . أراد أن عيون الإبل غارت لطول السفر ، فشبهها بحفر كان فيها ماء
بخف وبقيت منه بقية ، كما قال الشماخ :

وطلت بأجمادٍ كأن عيونها إلى الشمس هل تدنوركي نواكر

وفي هذا البيت شيء يسمى إقام التشبيه على التشبيه ، وتصوير المجاز كالحقيقة ؛
وذلك أن العيون ليست قوارير على الحقيقة ، وإنما تُسمى بذلك على معنى التمثيل ،
بجعل القوارير اسماً لها حين كثر تشبيهها به . وشبهها بقرارات المياه النواكر ، فأدخل
تمثيلاً على تمثيل ، وتمثيلاً على تخيل . وفي شعره من هذا النوع مواضع كثيرة .
ويدل ذلك على صحة ما ذكرناه أن الشعراء قد تشبه عيون الإبل الغائرة بالقوارير ،
كما شبهوها بالقرارات . قال العجاج يصف جملاً :

كأن عينيه من الغؤور قلتان في جوف صفاً منقور
أذاك أم حوجلتا قارور صيرتا بالنضج والتصبير
صلاصل الزيت إلى الشطور تحت حجاجي شدقيم مضبور

الغوارزى : النواكر : جمع ناكز ، اسم فاعل من نَكَر البحر : غاض ؛
وبئر ناكز . أضرب عن خطاب الإبل إلى المغاربة فقال : عيونها التي كانت في حال
الدعة كالقوارير غير المغشاة ، تظهر في حال التعب أمثال المناقع وقد نضب ماؤها .
شبهه عيونها غير غائرة بالقوارير غير المغشاة ، وغائرة بالمناقع الناضبة . وقوله :
«لم تلقع» قرينة دالة على أنه لا يريد بالقوارير حقيقتها ، بل مجازها ، وهي
عيون الإبل .

(١) انظر الحاشية الثانية من الصفحة السابقة .

٢١ (إِذَا قَالَ صَحْبِي لَاحِ مَقْدَارُ مَخِيطٍ مِنَ الْبَرْقِ فَرَى مِعْوَزًا جَذِبَ مُوجِعًا)

النهرى : المَخِيطُ : الإبرة . وفَرَى : خرق . والمعوز : الثوب الخلق .
ومن شأن الإبرة أن يُخاطَ بها الثوب ، فإذا لاح مقدارها من البرق خرق معوزة
موجع ، لشدة الطرب الحزنى . وهذا المعنى قد ورد في أشعار العرب ؛ كما قال الشاعر :

أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أُرَيْكَ وَمِيضَهُ تُضِيءُ دُجْنَاتِ الظَّلامِ لَوَامِعُهُ
إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنًا مَحَبًّا بِضَوْنِهِ تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ
تَهَيَّجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ إِذَا بَدَتْ يَمَانِيَةٌ وَالْبَرْقُ إِذَا لَاحَ لِامِعُهُ

ومنه قول الآخر ، أنشدناه ابن برهان النحوى :

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَى قُلَلِ الْجَمَى لَهْنِكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمِ
لَمَعَتْ اقْتِذَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هَجَعٌ فَهَيَّجَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَقِيمِ
فَبِتُّ بِحَدِّ الْمِرْفَقَيْنِ أَشِيمُهُ كَأَنَّ لِبَرَقِ بِالسَّتَارِ حَمِيمِ
فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ صَحِيحَةٍ فَإِنْسَانٌ عَيْنِ الْعَامِرِ كَلِيمِ
رَمَى قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمُلَائِيَّ رَمِيَّةً بِذِكْرِ الْجَمَى وَهَنًا فَكَدْتُ أَهِيمِ

الطلبوسى : الصَّحْبُ : الأصحاب . ولاح : ظهر . والمخيط والخياط :

١٥ الإبرة ، ويكون المخيط أيضا الخيط الذى يُخاط به . وإنما ذكر المخيط لقوله :
« فترى معوزا » . ومعنى « فترى » شقق ومزق . والمعوز : الثوب الخلق ؛ وجمعه
معاوز ومعاوزة . قال الشماخ :

(١) ابن برهان ، بفتح الباء . وهو عبد الواحد بن علي بن عمر الأسدى العكبرى النحوى . توفى

سنة ٤٥٦ . بقية الوعاة .

(٢) ح : « سليم » .

إذا سقط الأنداءُ صِينَتْ وأشْعِرَتْ حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المعاوزُ^(١)

يقول : إذا لاح له أدنى برقٍ من بلاد أحبته هاج شوقه إليهم فشق أثوابه
من الطرب .

الخوارزمي : سياتي .

٢٢) (أَلَا رَبِّمَا بَاتَتْ تُحْرَقُ كُورَهَا . ذُيُولُ بُرُوقٍ بِالْعِرَاقَيْنِ لُمْعُ)

التهريزي : يقول : إذا لاح البرق وهاج شوقها ، طلبت أوطانها . وذكر
الحريق ها هنا للبرق استعارة . ويجوز معنى آخر ، وهو أن يريد بكورها رآكبها ،
أى يهبجه البرق .

الطلبسوسى : العِراقان : البصرة والكوفة . والكور : الرجل . وذُيُولُ
البروق : أواخرها وأطرافها . يقول : إذا رأت البرق يلمع من شق العراقين أطربها
ذلك فأسرعت فى السَّير ، فكأن البرق نارت تحرق كورها ، فهى تمسّ ألم النار على
ظهرها ، فتفز وتجد فى الفرار . ونحو منه فى الحنين عند لمعان البروق — وإن لم
يكن مثله فى جميع الوجوه — :

إذا لمع البرقُ اليمانيُّ هاجني كأنَّ سَنَاهُ بَيْنَ جَنبِيَّ لَامِعُ

الخوارزمي : ما قال « إذا لاح البرق » و « إذا شمت البروق » كما هى عادة
الشعراء ، بل قال : إذا أخبر بلموعه صحبى ، لأنه يشير بذلك إلى عماء . المخيط :
آلة الخياطة ، وهى الإبرة . قوله . « فرى معوزاً جذب موجع » . يريد جذبت ماعلاً^(٢)
من الثوب الخلق طرباً ، حتى تقطع ، وأنا موجع . العراقان ، فى « أوالى نعت الراح » .

(١) ديوان الشماخ . ٥٠ .

(٢) البيت ٤ من القصيدة ٥٧ ص ١١٥٢ .

يقول : الآن لا يملك نفسه المشتاق ، متى لاح قدرُ إبرةٍ من البرق ، فاعتبر حاله حين كانت البروق تبعثُ الأنوار ، التي كاد ذبولها تُحرقُ الأكوار .

٢٣ ﴿ وَقَدْ أَهْبَطَ الْأَرْضَ الَّتِي أُمُّ مَازِنٍ وَجَارَاتُهَا فِيهَا صَوَاحِبُ أَمْرُعٍ ﴾

الـبريزي : يقال : أمرع الزرعُ يُمرع إمرعا ، إذا أخصب ، فهو مَرِيع . وأمْرُع ، جمع . وأم مازن : النملة . ومازن : بيضا .

البطلبوسي : سياتي .

الـحوارزي : غنى بجارات أم مازن ماسوي النمل من الحشرات . الأمرُع ،

كأنها جمع مَرِيع ، وهو الخصب . وفي عيئة أبي ذؤيب :

(١) * وَأزعلته الأمرُع *

١٠ لما وصف نفسه بحب الفغار المجدبة ، ذكر أنه قد ينزل بالأماكن المخصبة . يريد أنه مسفار .

٢٤ ﴿ كَفَاهُنَّ حَمَلِ الثُّوَبِ خِصْبُ أُنَى الْقُرَى قُرَى النَّمْلِ حَتَّى آذَنْتَ بِالتَّصْدُوعِ ﴾

الـبريزي : التصدُع : التشقق . وقُرَى النمل : جمع قرية ، وهو الموضع الذي تجتمع فيه النمل وتبيض فيه .

١٥ البطلبوسي : أم مازن : النملة . والمازن : بيضا . وأمْرُع : جمع مَرِيع ، وهو المكان المخصب ، يقال : مرع الوادي وأمْرَع . وآذنت : أعلمت . والتصدُع : الانشقاق . وصف أرضا مخصبة قد استغنت نملها بخصبها عن أن تحمل قوتها إلى

(١) البيت بتمامه في القسم الأول من ديوان الهذليين طبع دار الكتب :

أكل الجيم وطاوعته ممتع مثل القناة وأزطلته الأمرُع

(٢) بفتح الميم وتثنية الراء .

يَحْرَتَهَا . وَيَقَالُ لِبُيُوتِ النَّمْلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ قَرْيَةً ، وَجَمَعَهَا قُرَى . شَبَّهَتْ
بِقَرْيِ النَّاسِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١) :

وَقَرْيَةٍ لَا جِنَّ وَلَا أَنْسِيَّةٍ مَدَاخِلُهُ أَبْوَابُهَا بُنِيَتْ شَزْرًا

نَزَلْنَا بِهَا لَا نَبْتَغِي عِنْدَهَا الْقِرَى وَلَكِنَّهَا كَانَتْ لِمَنْزِلِنَا قَدْرًا

الخوارزمي : يقول : ذلك الخصب عامٌ مطبقٌ ، بحيث لا يقوم النمل ،
مع غاية حرصها ، إلى القوت ، وكذلك سائر الحشرات ؛ لأن بيوتها قد امتلأت
من الحبوب حتى تكاد تنشق . ونحوه ما في حديث الاستسقاء : « مَرِيئًا مَرِيئًا »
أى مُقَعِدًا عن الارتداد ، لوقوع الغنى فيه بسعة المغنى وخصب الجناب . وهذا
من قولك : رَبَعْتُ بِالْمَكَانِ ، أَيْ أَقَمْتُ فِيهِ . وَأَرْبَعُنِي فُلَانٌ .

٢٥ (سَقَمَتِهَا الذَّرَاعُ الضَّيْغَمِيَّةُ جُهْدَهَا فَمَا أَغْفَلَتْ مِنْ بَطْنِهَا قَيْدَ إِصْبَعِ)

النبريزي : يعنى أنها مطرت بنوء الأسد . وقيد : مقدار ، وكذلك : قَادٌ ،
وَقَابٌ . وَالْعَرَبُ تَنْسُبُ إِلَى الذَّرَاعِ مِنَ الْأَسَدِ الْمَطْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرَّتْ قُورَاهُ دِيمَةَ أُسْدِيَّةٍ ذِرَاعِيَّةَ حَلَالَةٍ بِالْمَصَانِعِ

وقال آخر :

وَحَيْفَاءَ أَلْسِقِ اللَّيْثِ فِيهَا ذِرَاعَهُ فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَائِشٍ وَمُصْرِمٍ

الماشي : الذى له ماشية . والمُصْرِمُ : الذى لا مال له . يقول : سَرَّتْ
صاحب الماشية لأنه يراها فيه ، وساءت المصرم لأنه يتلهف على ما يرى من
حُسْنِهَا ، وليس له ما يرعيها .

البطلبوسى : سياق .

انوارزى : الضمير في « سقطها » و « بطنها » لقرى النمل . سقطها ، إخبار عن السقي في الماضي من الزمان ، لا دعاء . ذراع الأسد المقبوضة ، من ذوات الأنواء ، وهى كوكبان بينهما فى رأى العين قيدُ سوط . وأما المبسوطة فهى أيضاً كوكبان بينهما قيد سوط ؛ إلا أن المقبوضة تلى الشام ، والمبسوطة تلى اليمن . وإنما سميت مبسوطة لأنها أمدت فى السماء من المقبوضة ، والقمر ينزل بالمقبوضة . « جهدها » منصوبٌ على الحال .

٢٦ ﴿بِهَا رَكَرَ الرَّيْحُ السَّمَاءُ وَقُطِعَتْ عُرَا الْفَرَعِ فِي مَبْكِ الثَّرِيَاءِ بِهَمَجٍ﴾^(١)

التبريزى : قوله « رَكَرَ الرَّيْحُ السَّمَاءُ » كناية عن دوام مطره . والعرب تنسب المطر إلى السماكين : الأعزل والراح ، وإنما النوء للأعزل منهما . و« الفرغ » ينسب إليه المطر ، وهما فرغان : فرغ الدلو المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، شُبهَا بفرغى الدلو ، وهما ما بين العرقوتين . والمعنى أن الفرغ إذا قُطعت عُراه سَقَطَ ، فتبدد ما فيه من الماء . والهمع : جمع هامع ؛ من قولهم : همع الدمع ، إذا سال .

البطلبوسى : وصف أن هذه الأرض مُطِرَتْ بنوءِ ذراع الأسد ، ونوء السماء ، ونوء الفرغ ، وهما فرغان : الفرغ المقدم ، والفرغ المؤخر . ونسب النوء إلى السماك الراح ، وإنما هو للسماك الأعزل ، غير أن العرب ربما نسبته إلى السماك الراح ، لما بينهما من المناسبة ، كما ينسبون الشيء إلى الشيء والمراد غيره ؛ قال الشاعر :

هنا ناهم حتى أعان عليهم
سوا فى السماء ذى السلاح السواجم

أراد أن يقول : السَّامِكُ الرَّاحِحُ ، فلم يمكنه ، فقال : « ذى السلاح » . وَذَكَرَ
 الإصْبَعُ مَعَ ذَكَرِهِ الذَّرَاعُ ، وَتَقَطَّعَ العُرَا مَعَ ذَكَرِ الفَرْعِ ، وَالرَّكْرُ مَعَ ذَكَرِ الرَّاحِ ،
 تَمِيمًا لِلصَّنْعَةِ ، وَمُنَاسِبَةً بَيْنَ الأَلْفَاظِ . وَكَذَلِكَ اسْتَعَارَ لِلثَّرِيَا بَكَاءً وَدُمُوعًا . وَمَبْكِي
 الثَّرِيَا : مَكَانُهَا الَّذِي بَكَتْ فِيهِ . وَذَكَرَ أَنَّ السَّمَكَ رَكَرَ رِجْحَهُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ ، وَأَنَّ
 الفَرْعَ قَطَّعَتْ عِرَاهُ ، إِشَارَةً إِلَى مَلَازِمَةِ المَطَرِ لِهَذِهِ الأَرْضِ ، وَشِدَّةِ انصِبَابِهِ فِيهَا .
 وَالعَيْدُ : المَقْدَارُ ، يُقَالُ : بَنَى وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رِجْحٌ ، وَقَادَ رِجْحًا ، وَقَدَّى رِجْحًا . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ
 النُّسخِ « فِي مَبْكِي الثَّرِيَا بِهَمْعٍ » . وَهَمْعٌ : جَمْعُ هَامِعٍ . وَالهَامِعُ : السَّائِلُ . أَرَادَ
 بِأَدْمَعِ هَمْعًا .

الخسوارى : الضمير في « بها » لقرى النمل . ركز الرمح : كناية عن الإقامة .
 وفي عراقيات الأبيوردى :

إِذَا رَكَرُوهَا فَالأَنَامُ عَفَاتُهُمْ وَإِنْ رَفَعُوهَا فَالأَنَسُورُ عَفَاتُهَا

وهو في بيت أبي العلاء مجازٌ عن دوام المطر . والمراد بالسَّامِكُ هَاهُنَا هُوَ الأَعْمَلُ ؛
 إِذِ الرَّاحِ لَيْسَ مِنْ ذَوَاتِ الأَنْوَاءِ . فَإِنَّ قَلْتِ : فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّقَّةِ :
 * بَنُو السَّمَائِكِينَ العَيُوثُ الرَّوَّاحُ *^(١)

قلت : هذا كقولهم : مُطِرْنَا بِنُوءِ الشَّعْرِيَّينَ ؛ إِذِ النُّوءُ لِلغَمِيصَاءِ دُونَ العَبُورِ ؛
 أَوْ قَوْلِ الرَّاعِي بِصَفِّ مَطَرًا :

* بِأَسْحَمٍ مِنْ هَيْجِ الذَّرَاعِينَ أَتَأَقَّتْ *^(٢)

(١) صدره كما في ديوانه :

* جَدَا قُضِيَ الأَسَادُ وَارْتَجَزَتْ لَهُ *

(٢) كلمة « من » ليست في الأصل .

— يقال لِمَا كَانَ فِي نَجُومِ الْأَخْذِ مِنْ أَمْطَارٍ أَوْ بَوَارِحٍ: الهَيُوجُ، الْوَاحِدُ هَيْجٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ كَانَ هَذَا مِنَ الْهَيْجِ الْمَتَقَدِّمِ — وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ وَالرُّسُلُ مِنَ الْإِنْسِ دُونَ الْجِنِّ. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ وَإِنَّمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْمِلْحِ الْأَجَااجِ دُونَ الْعَذْبِ. وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ:

لِحَاثِنٍ صَبَبَ نَوَى التَّرْبِيعِ مِنْ الْأَنْجِيمِ الْعَزَلِ وَالزَّاحِمِ

وَالزَّاحِمَةُ أَبْعَدُ مَخْرَجًا مِنَ الْأَوَّلِ. وَلَوْ قَالَ مِنَ السَّمَائِ كَيْنِ، لَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَفْصَلَ هَذَا التَّفْصِيلِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* سَوَافِي السَّمَاءِ ذِي السَّلَاحِ السَّوَاجِمِ *

- ١٠ فَمِنْ وَضَعِ الْأَمْرِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ. عَنِ الْفَرَّغِ مَخْرَجَ الْمَاءِ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ. الثَّرْيَابِيُّ «عَلَّانِي فَاتٌ» وَفِي «مَتَى نَزَلَ السَّمَاءُ»^(٢). الْهَمْعُ: جَمْعُ هَامِعٍ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَمَعَتْ عَيْنُهُ بِالْذَمِّ هَمُوعًا. الْبَاءُ فِي «بِهَمْعٍ» مُتَعَلِّقٌ بِالْمَبْكِيِّ. يُرِيدُ أَنْ يَسْجُلَ الثَّرِيَاءُ قَدْ انْقَطَعَتْ عُرَاهُ، فَانْتَكَسَ وَأَنْصَبَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ. يَقُولُ: قُرَى النَّمْلِ قَدْ مُطِرَتْ بِنَوَائِي السَّمَاءِ وَالثَّرِيَاءُ أَيْضًا. وَلَقَدْ أَغْرَبَ حَيْثُ جَعَلَ الْأَعْزَلَ قَدْ رَكَرَ الرَّحْمُ، وَنَظِيرُ هَذَا الْإِغْرَابِ بَيْتُ السَّقَطِ:

١٥ وَقَدْ بَسَطَتْ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرِيَاءُ يَسَدًا غَلِقَتْ بِأَنْمُلِهَا الثَّرِيَانُ^(٤)

حَيْثُ جَعَلَ الْكَفَّ الْجُذْمَاءَ مَبْسُوطَةً. وَ«الْفَرَّغُ» مَعَ «السَّمَاءِ» وَ«الثَّرِيَاءِ» إِيهَامٌ؛ لِأَنَّ الْفَرَّغَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهِيَ اثْنَانِ: الْفَرَّغُ الْمَقْدَمُ، وَالْفَرَّغُ الْمُؤَخَّرُ، وَهِيَ عَلَى صُرْبَةٍ مِنَ الدَّلْوِ.

- ٢٠ (١) نَجُومِ الْأَخْذِ، هِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ. وَبَوَارِحٍ: الرِّيحُ الْحَارَةُ فِي الصَّيْفِ.
 (٢) الْبَيْتُ التَّاسِعُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ ص ٤٣٠.
 (٣) الْبَيْتُ الْعَاشِرُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْحَادِيَةِ وَالسُّتُونَ ص ١٣٢٧.
 (٤) الْبَيْتُ ٥١ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٣ ص ٢١٤.

٢٧ ﴿وَلَيْلِ كَذِبِ الْفَجْرِ مَكْرًا وَحِيلَةً^(١) أَطَّلَّ عَلَى سَفَرٍ بِجُحِلَّةٍ أَدْرَعٍ﴾

البريزي : قوله « كذب الفجر » ، أى كثير الأهوال والمخاوف غير مأمون .
« بجحلة أدرع » من قولهم : ليلة درعاء . إذا اسودت أوقها وابتيض آخرها بالقمر . ومنه قيل :
فرس أدرع ، إذا كان أبيض المقدم ، [وسائر أسود^(٢)] . وليث أدرع : يخالف مقدمه
سائر جسمه ، وحسن ذكر « أدرع » ها هنا ، لتقدم ذكر الذئب ، لأن الأدرع
يوصف به الأسد والذئب . والسفر : القوم المسافرون .

البطليوسى : سياتى .

الخوارزمي : خص « ذئب الفجر » ، لأن أكثر ما يتعرض الذئب للغنم مع
الصبح ، لأنه يرتقب فيه نوم الكلاب وكلالها عن النباح ، لسهرها طول الليل
حارسة . أنشد ابن الأعرابي :

كأتما الذئب إذ يعدو على غنمى فى الصبح طالبٌ وتركان فأثارا^(٣)

ومن تمة قيل : « أحول من ذئب » ، وهو من الحيلة . « الأدرع » فى « نبي من
الغربان »^(٤) . أثبت للأدرع حلة : لأن الليلة الدرعاء فى عيون السفر أحسن من
الدهماء . و « الحلة » مع « الأدرع » إيهام ؛ لأنه يوهم أنه أفعال تفضيل من الدرع .
و « الأدرع » مع « الذئب » إيهام ، لأن الدرع من صفات الشاء ، وعلى نحو هذا
الإيهام بيت السقط :

ولا صحبت ذئاب الإنس طاوية تراقب الجدى فى الخضراء مسبوتا^(٥)

و « الحيلة » مع « الحلة » من التجنيس الذى يشبه المشتق ، وليس به .

(١) فى التنوير : « القفر » . (٢) التكة من اللسان (درع) .

(٣) البيت مع قرائن له فى الحيوان (٢ : ٢٠٣) .

(٤) البيت ٥١ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٦٣ .

(٥) البيت التاسع والثلاثون من القصيدة السابعة والستين .

٢٨ ﴿ كَتَبْنَا وَأَعْرَبْنَا بِحَبْرِ مِنَ الدُّجَى سَطُورَ السَّرَى فِي ظَهْرِ بَيْدَاءَ بَلْقَعٍ ﴾

التبريزي : جعل سيره في البرية وآثار سيره فيها ، كتابة وإعرابا .

البطليوسي : وجدت في بعض التعاليق المعلقة في سقط الزند ، أن الفجرها هنا

موضع ، وأنه أراد أن هذا الليل كثير الأهوال ، غير ما مون ، ووقع في بعض النسخ :

« كذُئِبَ القفر » . ويجوز عندي أن يكون أراد الفجر الأول ، وهو الفجر الكاذب ،

وذكر الذئب من حيث أن كان عموده الطالع يسمى ذئب السرحان ، والسرحان :

الذئب ؛ فأراد أن الليل خدعهم بما أظهر من إشراق أوله ، كما يخدع الفجر

الكاذب ، لأنه يوهم أن النهار أقبل ، ثم لا يلبث أن يذهب . والأدراع من الليل :

الذي يبيض أوله ، ويسود سائره ؛ يقال : ليلة درعاء ، وليالٍ درع ، بسكون الراء

على القياس ، ودرع . بفتح الراء ، على غير قياس . ومنهم من يجعل الليلة الدرعاء : التي

يسود أولها ، ويبيض سائرها ؛ وكذلك يختلفون في الدرعاء من الشاء ؛ وإنما أراد

أبو العلاء الوجه الأول . والسرى : سير الليل . والبيداء : الفلاة . والبلقع : التي

لا شيء فيها . شبه الفلاة بالصحيفة ، وقوائم الإبل بالأقلام ، وآثارها في الأرض

بالكتاب ، وظلام الليل بالمداد ، ولما كانت الآثار مما يُستدل به ، شبه بيانها

بالإعراب الذي يُستدل به على المعاني . وقد ذكر بعض هذا المعنى ولم يستوفه

في قوله :

حتى سترنا بها البيداء عن عُرْضِ ^(١) وكلُّ وجنءٍ مثلُ النونِ في السفْرِ

المخوارزمي : سيأتي .

(١) البيت ٦٤ من القصيدة ٢ ص ١٦٦ .

٢٩) يَلَامُ سَهِيلٌ تَحْتَهُ مِنْ سَامَةٍ وَيُنَعْتُ فِيهِ الزَّبْرَقَانُ بِأَسْلَعِ

التبريزي : أى إنه ليل طويل ، فكأن سهيلاً يسأم من سيره فيه فيلام من طول مكثه . والزبرقان : القمر . والأسلع : الأبرص ؛ والقمر يوصف بذلك ، فكأنه لما ثبت نوره لطول الليل ، صار كالبرص في الجسم ، الذى لا يفارق . والمعنى أن القمر يسأم لطول الليل ، حتى يذم بأنه أبرص . قال الأعشى :

هو الشمس ليست تضاهى به ذكأً ولا القمر الأبرص^(١)

وقال جرير :

هل تذكرون على ثنية أقرن طعن الفوارس حين يهوى الأسلع

يعنى عمرو بن عمرو بن عمرو بن عدس . يعبر أنه كان أسلع ، أى أبرص .

الطلبوسى : سياتى .

الخوارزمي : رشح استعارة الكتابة بالإعراب ، والخبر ، والسطور ، والظهر . الضمير فى «تحتة» لليل . الزبرقان : فى «علائى فإن» . الأسلع ، فيما يقال هو الأبرص ، ويوصف به القمر ، لما فيه من الكلف . قال الأعشى :

هو الشمس ليست تضاهى به ذكأً ولا القمر الأسلع^(٢)

يقول : السارى من ملالة طول ذلك الليل ، يذم الكواكب إذ لا تسرى إلى الغرب ، فيصبح ويوجه اللوم إلى سهيل . وصفه الزبرقان بالبرص لميهاً .

(١) فى ديوان الأعشى ٢٣١ :

فهل تنكر الشمس فى ضوئها أو القمر الباهر المبرص

(٢) البيت ٣٧ من القصيدة ١٤ ص ٤٥٢ .

(٣) انظر التنبيه الأتول .

٣٠ ﴿وَيَسْتَبْطِئُ الْمَرْيِخُ وَهُوَ كَأَنَّهُ إِلَى الْغَوْرِ نَارَ الْقَابِسِ الْمُنْتَسِرِعِ﴾

النبريزي :

البطليوسي : سهيل ، من الكواكب ايمانية . والسامة : الملل . والزرقان : القمر . والأسلع : الأبرص . والقمر يُوصَف بالبرص . شبهه بياض نوره في سواد الليل بالبرص في الجسم . وقيل : يُوصَف بذلك لما فيه من الكف . قال الأعشى : هو الشمس ليست تضاهي به ذكاء^(١) ولا القمر الأبرص

والقابس : الذي يقتبس النار ، وإنما أراد أنهم ملأوا السير ، وضجروا من طول الليل ، فهم يذمون الكواكب وإن كانت غير ذميمة ، ويستبطنون سيرها وهي سريعة ، وإذا رأوا القمر قالوا : ماذا لقينا من هذا الأبرص ! وليت هذا الأبرص قد أراحنا الله منه ! ونحو ذلك مما يولده فرط الضجر ، ومكابدة السفر .

الخوارزمي : شبه المريخ ، وهو إلى الغور ، بنار القابس ، لأن من شأن القابس أن يخفض رأس شعلته . وخص المريخ لأنه كما يشبه في الصورة النار ، فكذلك يناسبها من حيث المعنى ، لأن طبيعة المريخ كطبيعة النار حارة يابسة ، فهو يرى في الظاهر تشبيهاً ، وفي الباطن تشبيهاً آخر . ومن هذا الباب بيت السقط : إذا قيدحت فالمشرف زنادها وإن هي حشت فالعوامل أجدال^(٢)

٣١ ﴿فَيَأْمَنُ لِنَاجٍ أَنْ يَبْشَرَ سَمْعَهُ بِإِسْفَارِ دَاجٍ رَبُّ تَاجٍ مُرْصِعٍ﴾

النبريزي : الناجي من الإبل : السريع السير . والداجي هاهنا : الليل . ورب تاج مرصع : المراد به الديك . والمعنى : أن الإبل سمّت السير ، فاشتقت

(١) في ديوان الأعشى ص ٢٣١ قصيدة من هذا البحر وعلى هذا الروي وليس من بينها هذا البيت ، وفيها بيت قريب منه ، وهو :

فهل تنكر الشمس في ضوئها أو القمر الباهر المبرص

(٢) البيت ٣٦ من القصيدة ٥٩ ص ١٢٤٩ .

إلى التعريس ، وهو يكون وقت الصباح ، فهي تشتمى أن تسمع صوت الديك ،
فتعلم أن الصبح قد دنا . ويقال : أسفر الصبح ، وسفرت المرأة .

البطيوسي : سيأتي .

الخوازمي : سيأتي .

٣٢ (وَتَبَسُّمُ الْأَشْرَاطِ بِفَجْرًا كَأَنَّهَا ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ سَدَّ كُنَّ بِمَوْجِعِ)

التبريزي : سَدَّ كُنَّ ، أى لزنن بموضع . ويقال فى معناه : عَيْسِكَ بِهِ ،
وَلِكِدِّ بِهِ ، ولطئ به . والأشراط : ثلاثة كواكب معروفة ، واحدها شَرَطٌ .

البطيوسي : سيأتي .

الخوازمي : سيأتي .

٣٣ (وَتَعْرِضُ ذَاتُ الْعَرْشِ بِأَسْطَةِ لَهَا إِلَى الْغَرْبِ فِي تَغْوِيرِهَا يَدًا أَقْطَعِ)

التبريزي : قوله « ذات العرش » يعنى به الثريا . قال الشاعر :

كَأَنَّ ذَاتَ الْعَرْشِ لَمَّا بَدَتْ خَرِيدَةٌ غَرَاءَ فِي مُجَسَّدِ

وللثريا فيما تزعم العربُ كَقَفَانِ : إحداهما الخضيب ، والأخرى : الجذماء ، وهى

الْقَطْعَاءُ . وتغويرها : مِيلُهَا لِلْغُرُوبِ . ويد أقطع ، يراد بها الجذماء من كَفَّيْهَا .

البطيوسي : الناجي : السمرع من الإبل . والإسفار : الإنارة والإشراق . ١٥

والداجي : الليل المظلم . يقال : دجا الليل يدجو . ويعنى بـ« رب التاج » الديك .

والمرصع من التيجان : الذى زُيِّنَ بِالْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ وَنَحْوِهِمَا . والأشراط : ثلاثة

كواكب ، يقال لاثنتين منهما قرنا الحمل ، وهما الشَّرَطَانِ . وهذان الكوكبان هما

المذكوران فى المنازل ، وأما الثالث فهو غير معدود فيها ، ولكنهم ربما أضافوه

إلى الشَّرَطَيْنِ ، فقالوا : الأشراط . قال ذو الرمة : ٢٠

أناخت بها الأشرط واستوفضت بها ^(١) حصى الرمل رادات الرياح الهواجم
ومعنى «سِدكن» لصقن ولزمن فلم يبرحن . والموقع والموقعة : المكان الذى
يتزل فيه الطائر . وذات العرش : الثريا . ومعنى «تعرض» تولى عرضها ، وهى
ناحيئها . يقال : أعرض الشيء ، إذا ولّاه عرضه . والثريا تستقبلك بأنفها إذا
طلعت ، وتولىك عرضها إذا أرادت المغيب . ولذلك قال امرؤ القيس :
إذا ما الثريا فى السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المفصل
والتغوير : الغروب . وإنما قال : يد أقطع ، لأن الثريا لها كفتان ، يقال :
لإحداهما الكف المبسوطة ، وللثانية الكف الجذماء ، ويصفون الثريا بأنها عند
الغروب تبسط يديها إلى المغرب ، قال ذو الرمة :

ألا طرقت مئ هيوماً بذكرها وأيدي الثريا جنح للمغارب ^(٢)

فهذا شرح ما فى هذه الأبيات من الغريب .

فأما إعرابها ومعناها : فإن قوله «رب تاج» مرتفع بـ«ببشّر» . و«يا» حرف
نداء ، والمنادى محذوف ؛ كأنه قال : فياقوم ، أو : فيا هذا . ويجوز أن يكون
استفتاح كلام ، فلا يحتاج إلى حذف ، وهو رأى الأسمى . ومن ، استفهام
فى موضع رفع بالابتداء . وقوله «لناج» فى موضع الخبر . و«أن» مع ما نصبته
فى موضع نصب . وهو مفعول سقط منه حرف الجر ، تقديره : بأن . ومن
التجويز من يرى «أن» وصلتها فى موضع خفض ، وإن كان الخافض قد سقط ،
ويجوز إضمار الجار مع «أن» الخفيفة والشديدة دون غيرها ، وهو مذهب الخليل .

(١) فى ديوان ذى الرمة ٦١٣ : «الرادات : الرياح التى تهب مرة لا تستقر ... والهواجم التى
تهجم على كل شئ .»

(٢) فى ديوان ذى الرمة ٥٥ : «فى المغارب» .

يقول : من لهذا الجمل الناجي ، الذي قد ضجر لطول السير ، بأن يبشره الديك
ربُّ التاج المرصع ، بجيئ الصباح ؛ ومن له بأن يرى الأشرط قد ابتسمت ، ويرى
الثريا قد مدت يديها إلى المغرب وبَسَطَتْ .

الخوارزمي : عني بـ «تاج» بغيراً مسرعاً ، من النَّجَاء ، وهو الإسراع .
وبـ «رَبِّ تاج» الديك . فإن قلت : كيف أسند أبو العلاء الإسفار إلى الليل ،
ومعلوم أن إسنادَه إلى الفجر دون الليل ؟ قلت : عني بالإسفار هاهنا الإضاءة ، فهو
في الأصل خاص ثم عم . ونظيره الممالة . قوله «وتبتسم الأشرط» منصوب بالعطف
على «يبشر» . الأشرط ، في «عللاني فإن»^(١) . قوله «كأنها ثلاث حمامات» في محل
النصب على الحال من «الأشرط» . سيدكن بموقع ، أي لزم من مجتمعهن فلا يبرحنه .
مؤزج : «العرش للثريا ، وهي كواكب قريبة منها» . وأنشد في وصف هَضْبَة :

* حقباء يرفع عرش النجم منكبها *

قال ابن فارس : «يقال للقارة الطويلة في السماء حقباء» . وقال ابن كُثَّاسة :
«ربما عدل القمر فنزل بعجز الأسد ، وهي أربعة كواكب بين يدي السماء
الأعزل ، منحدره عنه في الجنوب ، مربعة على صورة النعش ، يقال لها عرش السماء» .
قال القُتَيْبِيُّ : والذي عندي كما قال ابن كُثَّاسة . وقد رأيت عرش السماء ظاهراً بيننا ،
ولم أر للثريا عرشاً ، ولا أراه أراد بالنجم إلا السماء . فإن قلت : فعل أي القولين
يحمل كلام أبي العلاء ؟ إن حمل على الثريا ، فما معنى بسطها إلى الغرب في تغويرها يد
أقطع ؟ وهذا لأن الأشرط إذا طلعت فالثريا تحت الأفق . وإن حمل على السماء ،
فما معنى يد أقطع ؟ وهذا لأن المراد بيد أقطع هي الكف الجذماء ، والكف الجذماء
للثريا دون السماء ؟ قلت : على الثريا يحمل . وأما قوله : فما معنى بسطها إلى الغرب

(١) البيت ٢٩ من القصيدة ١٤ ص ٤٤٨ .

في تغويرها يد أقطع ؟ فمعناه بلوغ الثريا جهة المغرب . وهذا لأن المراد بابتسام
الأشراط ها هنا ليس طلوعها بل إضاءتها إضاءة فاترة ، بها تصوير الأشراط بمنزلة
سادكة من الحمام ، بعد ما كانت ذات قرون من البهائم . ونظير الابتسام ها هنا
الابتسام في قولك : أحب أن تبسم هذه الكواكب ، كأنها أعين الكواكب .
وفي كل واحد من هذه الأبيات الثلاثة إيهامٌ راجع إلى استبعاده ما تمنى له «بناج» .

٣٤ (كَانَتْ سَنَا الْفَجْرَيْنِ لَمَّا تَوَالِيَا دَمُ الْأَخْوَيْنِ زَعْفَرَانٍ وَأَيْدِعُ)

النسبى : يعنى الفجر الأول والفجر الثانى . وسنا الفجرين : ضوءهما .
والفجر الأول هو الكاذب ، مستدق يقال له المستطيل ، باللام ؛ والثانى يقال له
المستطير ، بالراء ، لأنه ينتشر . والأيدع : صبغ أحمر .

البطيوسى : سياتى .

١٠ الخوارزمى : «الفجر» فى «علائى فإن» وفى «أرقدهنينا» . قال الفرغانى :
«الأيدع : صبغ أحمر ، وهو خشب البقم . وفى قول قيس :

والله لا يأتى بخير صديقها بنو خندع ما اهترى فى البحر أيدع

دلالة على أنه هو ؛ لأن خشب البقم يحمل فى السفن من بلاد الهند . وصف
سنا الفجر الكاذب بالحمرة ، حيث شبهه بالأيدع ؛ وسنا الفجر الصادق بالصفرة ،
١٥ حيث شبهه بالزعفران . والبيت الثانى دليل على صحة هذا التفصيل . فإن قلت :
فكيف وصف بالحمرة سنا الفجرين ، مع انتفاء كل من الوصفين عنهما ، وهذا
لأن الفجر عند انبلاجه مما لاصفرة فيه ولا حمرة ؟ قلت : إنه لم يصف سنا
الفجرين بالحمرة ولا الصفرة على الإطلاق ، بل عند تواليهما وتتابعهما .

(١) البيت ١٨ من القصيدة ١٤ ص ٤٣٨ .

(٢) البيت ٦ من القصيدة ٢٦ ص ٦٧٦ .

١٣٥ (أَفَاضَ عَلَى تَالِيهِمَا الصُّبْحَ مَاءَهُ فَغَيَّرَ مِنْ إِشْرَاقِ أَحْمَرٍ مُشْبِعِ)

النبريزي : تاليهما ، يعني الآخر منهما . أى الصبح غير حمرة هذا الفجر إلى البياض ، لانتشاره . والإشراق : شدة الحمرة ، ومنه : اشْرُورَقَتْ عينه ، إذا احمرت .

البطليوسي : السنا : الضوء . والفجران : الفجر الكاذب ، وهو الذى يسمى ذنب السرحان ، والفجر الصادق ، الذى يستطير وينتشر ، وهو عمود الصبح . واختلّف فى دم الأخوين ما هو ، فقليل هو الأبدع ، وقيل هو الزعفران ، وقيل هو العندم ، وقيل هو العُصفر . ومعنى «أفاض» أسال . والتالى : التابع . أراد أن الآفاق تجتز فى أول النهار ، فإذا قوى ضوء الصباح ذهب الحمرة . بفعل الصباح كأنه ماء غسل تلك الحمرة . والصباح يشبه بالماء ، كما قال فى قصيدة أخرى :

تَحَلَّيْتُ الصَّبَاحَ مَعِينَ مَاءٍ فَمَا صَدَقْتُ وَلَا كَذَبَ الْعِيَانُ^(١)

المسوارزي : يقال للشئ إذا اشتدت حمرة بدم أو نحوه أو بحسن لون أحمر : قد شرق شرقاً . نقله الأزهرى عن الليث ، وأنشد بيت الأعشى :

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ

وأصله من قولك : شرق بريقه ، لأن الوجه عند ذلك يحترق . وثوب شرق بالجلادى ، وأشرقته بالصَّبغ ، وهو مُشْرِقٌ حمرة . كذا ذكر فى أساس البلاغة . ونحوه : أشبع الثوب صبغا . وعليه قول الفقهاء : «والصفرة المشبعة تفويت للجمال» . وهذه الكلمة فى الدرعيات .

(١) البيت ١٢ من القصيدة ٣ ص ١٨١ .

(٢) فى نسخة مخطوطة : «الديات» .

٣٦ (وَمَطْيَايَةٌ قَارَ الظَّلَامِ وَمَا بَدَأَ بِهَا جَرَبٌ إِلَّا مَوَاقِعُ أَنْسَعِ)

التبريزي : يعني نوقا، كأنها طليت بالقيـر . والقيـر والقار واحد . والناقـة إنما تُطلى عند الحرب ، وهذه ليست مطيية للجرَب ، وإنما أراد أنها طليت بقار الظلام ، لما دخلت فيه . ومواقع أنسع : آثار السيـاط .

البطليوسي : سيأتي .

الحوارزي : قوله ومطيية ، معطوف على قوله « وليل كذب الفجر » .

يقال : طلى الليل الآفاق ، إذا أظلم . وليل طلي . قال ابن مقبل :

ألا طرفتنا بالمدينة بعد ما طلى الليل أذنان النجاد فأظلمنا^(١)

يريد أبو العلاء بـ«مطيية» مطايا ما تزال تسرى بالليل ، فكأنها يقار الظلام

طليت . لما وصف ليل سراه ، وصف مطاياها .

٣٧ (إِذَا مَا نَعَامُ الْجَوْزَفِ حَسِبْتَهَا مِنَ الدَّوِّ حَيْطَانَ النَّعَامِ الْمُنْفَرَعِ)

التبريزي : نعام الجوز ، يريد به النعائم من منازل القمر . والنعائم الواردة في المجرة أربعة كواكب . والصادرة أربعة خارجة عنها . وزف ، استعارة لسيرها . والدو : الأرض المقفرة .

البطليوسي : جعل ماغشي الناقـة من ظلام الليل قارا طليت به . والقار :

القَطِران . وشبه آثار النُسوع في جسمها بآثار الجرب الذي من أجله تُطلى الإبل

بالقَطِران . والأنسع : جمع نسع ، وهو الخزام إذا كان من جلد . وأراد بنعام

الجوز : النعائم من منازل القمر . والنعائم الواردة في المجرة : أربعة كواكب داخلية

فيها . والنعائم الصادرة عن المجرة : أربعة كواكب خارجة عنها . والجوز : ما بين السماء

(١) البيت في اللسان (طلي) .

والأرض . وزف : أسرع . والدق : الصحراء التي لا أعلام بها . وخيطان النعام :
جماعتها . والمقزَع : المذعور؛ فذلك أشد لسرعته . وفي بعض النسخ : « المقزَع »
بالقاف ، وهو الخفيف السريع ؛ يقال : مرت يمزَع ويقزَع ويمصَع ويهزَع ، إذا
أسرع . وواحد الخيطان خيط ، بكسر الخاء ، وخيط بفتحها ، وخيطى ، على
مثال سكرى .

الخوارزمي : عنى بنعام الجسو النعام الوارد والنعام الصادر ، وذكرها
في « أمعاتبي في الحجر » . الضمير المنصوب في « حسبها » للطلبية . الدوق في « أعن
وخذ القلاص » . الخيطان : جمع خيط النعام ، كذا ذكره الغوري . وفي أساس
البلاغة : « رأيت خيطا من النعام وخيطا بالكسر ، وهو جمع خيطاء . وخيط النعام :
طول قصبتها وعنقها ، كأنها خيوط ممدودة ، وقيل هو ما فيها من بياض وسواد » .
النعام يضرب به المثل في العدو ، وهو في « أعن وخذ القلاص » وفي « إليك تناهى » .
يصف ما ذكر من الإبل سابقا ، بسرعتها ونشاطها للوخذ وقت كلال غيرها من
الإبل ، وهو آخر الليل . و « الجو » مع « الدو » تجنيس وتسجيع .

٣٨ (وَمَا ذَنْبُ السَّرْحَانِ أَبْغَضَ عِنْدَهَا عَلَى الْإَيْنِ مِنْ هَادِيِ الْهَزْبِ الْمُرْدَعِ)

التبريزي : السرحان : الذئب . وذئب السرحان : الفجر الأول . وهادي
الجزبر : عنقه . والمردع ، من الردع ، وهو التضمخ بالطيب ، وهو هاهنا استعارة لما
علا هادي هذا الأسد من الدم . ويستدل به على كثرة قرسه . والمعنى أنها لا تؤثر

(١) البيت ١٥ من القصيدة ٦٥ ص ١٥٢٤ .

(٢) البيت ١٥ من القصيدة الأولى ص ٤٥ .

(٣) المعروف « خيطى » كسكرى ، وهي مثل الخيط . وأما الخيطاء فهي النعام الطويلة العنق .

(٤) البيت ٣٨ من القصيدة ٨ ص ٣٨٠ . (٥) الفرس : الاقراس .

الصباح لأنه وقت التعريس لتذهب لوجهتها ، وتأمين الشرور ؛ لأن الليل أسترها من النهار . ويكون في البيت معنى القلب ، وهو كثير . هذا قول أبي العلاء في هذا البيت .

- البطليوسي : أراد بذنب السرحان الفجر الأول . والهزبر : الأسد . وهاديه : عنقه . والمردع : الملطخ بدم الفرائس . وخص الهادى بالذكر لذكره الذنب ، ولأن بطش الأسد وقوته في مقاديمه . والأين : الفتور والإعياء . وفي هذا البيت قلبٌ وعكس ، وكان الوجه أن يقول « وما هادى الهزبر المرذع بأبغض إليها من ذنب السرحان » . وإنما أراد أنها تكره طلوع الفجر وإن كانت محتاجة إلى الراحة من طول السفر ، ومكابدة السهر ؛ لأن الليل يسترها عن أعدائها ويوارئها ، والنهار يفضحها ويؤذيها . وذكر هذا لأنه كان نهض إلى بغداد وصدر عنها تحت خوفٍ وحذرٍ من فتنة كانت قد ثارت بنواحي الشام . ولذلك قال في قصيدة أخرى :

ولا فتنة طائفة عامرية يُحرق في نيرانها الجعدُ والسبُّ

وقد طرحت حول الفرات جرائها إلى نيلٍ مصيرٍ فالوساعُ بها تقطو^(١)

- الخوارزمي : ذنب السرحان في « علافي فإن » . المرذع ، هو الملطخ بالدم . يصف الإبل بجدها في السير بعد كلالها ، فيقول : جيدُ الأسدِ ملطخًا بدم الفريسة ليس أبغضَ إليها من ذنب السرحان ، وهو الصبح . يريد أنها لا تريد الاستراحة . ومن ها هنا يعلم أن معنى البيت مقلوب . وعربد هاشمي على أحمد بن سليمان ،

(١) البيتان ٣٢، ٣٣ من القصيدة ٦٨ . والوساع : الواسع الخطو من الإبل . وتقطو : تقارب الخطو .

(٢) البيت ١٩ من القصيدة ١٤ ص ٤٣٩ .

فأمر بإخراجه ، فقال الهاشمي لأحمد : تخرجني وتدع نبطيا؟ فقال : نعم ، رأس
الكلب إلى أحب من ذنب الأسد! ولقد أوهم حيث قرن ذنب السرحان بعنق الأسد.

٣٩) عَجِبْتُ لَهَا تَشْكُو الصَّدَى فِي رِحَالِهَا وَفِي كُلِّ رَحْلٍ فَوْقَهَا صَوْتُ ضِفْدَعٍ

الـبريزي : الصدى : العطش . وصرير الرحل يشبه صوت الضفدع
في الماء .

البطيوسي : سيأتي .

الخوارزمي : الإبل مما يُضْرَبُ بها المثلُ في احتمال العطش . وفي كلام
بعضهم : « ولا يعطش حتى يعطش البعير » . الصدى ، هو العطش . شبه صوت
الرحل بنقيق الضفدع ، كما يشبه بإتفاض الفراريج . يقول : عجبت لما تشكو هذه
الإبل من عطشها ، مع أن من شأن الإبل ألا تعطش ، فكيف وعلى ظهورها
العُذْران ، بدليل نقيق الضفادع فيها . ولقد أوهم حيث قرن الصدى بالصوت ؛
لأن الصدى كما هو العطش ، فكذلك ما يجيئك بمنزل صوتك في الحمام ونحوه .

٤٠) إِذَا سَمَرَ الْحَرْبَاءُ فِي الْعُودِ نَفْسَهُ عَلَى فَلَكَىَّ بِالسَّرَابِ مُدَّرَعٍ

الـبريزي : فلكي : منسوب إلى الفلك ، وهي قطعة مستديرة من الأرض
تشبه السماء ، لأجل السراب فيها . وهذا كقول رؤبة :
كأن لون أرضه سماؤه *

ومدَّرَع ، أى كأنه قد لبس الدرع . ويحسن ذكر الدرع ها هنا مع السمر .
والمعنى أن هذه الإبل شكت العطش في حال فعل الحرباء هذا .

(١) الفلك محرّكة ، جمع فلكة يسكون اللام .

(٢) يقال : سمره يسمره ، من بابي نصر وضرب ، كسمره بالشديد : شدّه بالمبار .

البليوسى : الصدى : العطش . والرحال للإبل ، كالمسروج للخيال .
والضفدع : حديدة فى الرحل مثل الضبة ، ربما صوتت عند الركوب فوق الرحل ،
فشيبه صوتها بنقيق الضفدع فى الماء ، فقال : من العجب أن تشكو العطش
والضفادع تنق فوق ظهورها ، وإنما تنق الضفادع فى الماء . وهذا نحو قول
ذى الرمة :

كأن أصوات من يغالين بنا أو أحر الميس أصوات الفراريج^(١)

والحرباء : نوع من الحشرات يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت .
وقد ذكرنا هذا فيما تقدم^(٢) . وإنما قال « إذا سمر الحرباء » لأنه يصعد على
أغصان الشجر ويصرف وجهه قبالة الشمس . وأكثر ما يالف التنضب ، ولذلك
قال الشاعر^(٣) :

أنى أتبع لشم حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

وجعله لكثرة ملازمته للعود وانتصايه كالمسمر فيه . وأراد بالفلكى موضعا
مستديرا كالفلك . ويحتمل أن يريد أنه يستدير فى السراب ، كما قال ذو الرمة
يصف جبلا :

ترى صمده فى كل صحح عينه حرور كتشعال الضرام المشعل^(٤)

يدوم رقراق السراب برأسه كما دومت فى الخيط فلكة مغزل

(١) أى كأن أصوات أوامر الميس . وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور .
والميس ، بالفتح : شجر عظام تتخذ منه الرحال .

(٢) انظر البيت ٤٩ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٩٩ .

(٣) هو أبو دواد . وانظر ما سبق من تحقيق البيت فى ص ١١٣٣ .

(٤) البتآن فى ديوان ذى الرمة ٥١٧ . والصمد : ما غلظ من الأرض . والضح ، بالكسر :

ما طلعت عليه الشمس .

ويروى: «نشكو» بالنون، يعني أنفسهم . و «تشكو» بالتاء، يعني الإبل .
 فمن رواه بالنون كانت «في» على بابها . ومن رواه بالتاء كانت «في» هاهنا هي
 التي تأتي بمعنى «على» ، كقولك : جاءني زيد في ثيابه ، أي وعليه ثيابه .
 الخوارزمي : سيأتي .

٤١ (تَرَى آهَمًا فِي عَيْنِ كُلِّ مَقَابِلٍ وَلَوْ فِي عِيُونِ النَّازِيَّاتِ بِأَكْرَعِ)

التهريزي : الآل : الشخص . والنازيات : جمع نازٍ ، وهو الذي يتزو ،
 أي يثب . والأكراع : جمع كراع . ويعني بالنازيات الجنادب . وهذا في صفة
 الناقة بمحمة البصر . فكلّ مقابل يقابلها ترى شخصاً في عينه ، وإن كان صغير
 الشخص ، كالجنذب ونحوه . وقال أبو زبيد الطائي ، في كراع الجنذب :

أى ساع ساعى ليقطع يثربى حين لاحت للصباح الجوزاء
 ونفى الجنذب الحصى بكراعيه به وأذكت نيرانها المعزاء

البطيوسي : الآل : الشخص . يجوز في «مقابل» كسر الباء وفتحها ؛
 لأن من قابلك فقد قابلته ، فكل واحد منكما مقابل مقابل . والنازيات : الجراد ؛
 لأنها تتزو ، أي تثب . يقول : لحدة أبصارها ترى أشخاصها في عين كل حيوان
 يقابلها ، حتى في عيون الجراد .

الخوارزمي : الفلكي : منسوب إلى الفلك . قال الأزهرى عن بعض
 الأعراب : «هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب ، وجاء وذهب» . وعنه^(١) قال
 الفراء : «الفلك موج مكفوف تجرى فيه الشمس والقمر» . وعنى أبو العلاء أرضاً

(١) أى عن الأزهرى .

ذات سراب مائج . وقيل عنى به أرضاً تشبهه فى اللون الفلك ، بمعنى السماء .
وعليه قول رؤبة :

* كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِيهِ سَمَاوُهُ *

وقوله « بالسراب مدرع » جار مجرى التفسير للفلكى . وإنما جعل العودَ
المسمر فيه على الأرض ذات السراب ، تأكيذاً لتمييز الحرباء ، لأنه يوهم أن الحرباء
لكونه مقروراً أبداً يهاب فيها الغرق ، فيتشبث أقوى تشبث بالعود . الضمير
فى « ترى » للمخاطب . عنى بالنازيات بأكرع ، الجراد ، استعار للجراد أكرعاً ،
ولعله اقتدى فى ذلك بأبى زبيد الطائى :

ونفى الجندبُ الحصى بكراعياً به وأوفى فى عوده الحرباءُ

وقوله « النازيات بأكرع » من الصفات التى تقوم مقام الموصوفات وتؤدى
مؤداها ، بحيث لا تفصل بينها وبينها . ونحوه : (عَلَى ذَاتِ الْوَأَجِ وَدُسْرٍ) .
وقوله :

... .. ولكِنَّ قَيْصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدٍ

ألا ترى أنك لو ذهبت تجمع بين الجراد والسفينة والأدرع ، وبين هذه الصفة
لم يصح . وهذا من فصيح الكلام وبديعه . يقول : ترى هذه الإبل عند قيام
قائم الظهيرة ، لعطشها وافتقادها الماء ، تردُّ كلَّ عين ، حتى عيونَ الحيوان ،
ثم إذا وردتها لم تقتنع بذلك حتى تدخلها وتنفض زواياها ، مخافة أن يكون
هناك ماءً وهى لا تعلم به . وأصل هذا المعنى من بيت السقط :

تَلُوذُ بِنَا الْقَطَا مَسْتَجِدِيَاتٍ لَمَّا ضَمِنَتْ مِنَ الْمَاءِ الْمَزَادُ

يَكُونُ يَرْدُنَ مِنْ حَدَقِ الْمَطَايَا مَوَارِدَ مَأْوَاهَا أَبَدًا ثِمَادُ^(١)

(١) البيان ٢٩ ، ٣٠ من القصيدة ٦ ص ٣١٠ — ٣١١ .

ولقد أحسن حيث جعل « آلتها » في عين كلِّ مقابل . يريد أن ما يرى في العين عند المقابلة ليس صورها قد انطبعت في العين وانتقشت ، بل هي أشباحها بأعيانها .
 يعني أن هذه الإبل مما عطشت وذبلت ، لا تكاد تفرق بين أشخاصها وبين ما يرى في العين من خيالها . وصف الجراد عند قيام قائم الظهيرة بالتروان ؛ لأنها في ذلك الوقت تجد حرارة الأرض فتزو . وفي أمثالهم : « أترى من الجراد » . وعن ابن مسعود رضي الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر والجنادب تقفز من الرمضاء » . قال :

* ويقفز الظهائر الجنادبا *

٤٢ (يَكَادُ غُرَابٌ غَيْرَ الْخَطَرُ لَوْنُهُ يَبَادِي غُرَابًا رَامَ رِبْتَهَا قَع)

١٠ النسر يزي : الغراب : أعلى الورك . والخطر ، بكسر الخاء : ما يتعلق بأوراك الإبل من أبوالها وأبعارها . والخطر ، بفتح الخاء : ضرب البعير بذنبه . والمعنى أن هذه الناقة هزلت حتى طمع فيها الطير ، فكأن غراب وركها يقول للغراب من الطير : قع على . لأن عادة الغراب أن تقع على الرذية . قال ذو الرمة :
 وقتر بن بالزرق الجمائل بعد ما تقوب عن غرابان أوراكها الخطر

١٥ البلبوسى : الغراب : رأس الورك . والخطر ، بكسر الخاء : ما يتعلق بوركي الناقة من البول والبر ، لأنها تبول وتبر فيتعلق ذلك بذنبها ، ثم تضرب بذنبها فيتعلق ذلك بوركيها وغيرهما من كفلها . والخطر ، بفتح الخاء : المصدر من قولك : خطر البعير بذنبه ، إذا ضرب به . والمعنى أن هذه الإبل هزلت حتى طمعت فيها الطير ، فكأن غراب وركها يقول للغراب من الطير : قع على ؛ لأن عادة الغراب أن تقع على الرذية من الإبل ، وهي التي تسقط من الهزال . كما قال الراجز :

يا عجباً للعجب العجيب خمسة غرابان على غراب

يريد خمسة غرابان نزلت على غراب بعير هزبل أو ميت . وقال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الحائل بعد ما تقوب عن غرابان أوراكها الخطر

المسوارزي : الزجاج : غرابا الورك : العظام الشاخصان مما يلي الصلب .

قال ذو الرمة :

* تقوب عن أوراك غرابها الخطر *

يعنى تغيرت غرابان أوراكها عن الخطر ، فقلب الكلام . يروى الخطر ،

بفتح الحاء ، وهو مصدر من خطر البعير بذنبه ، إذا رفعه مرة بعد أخرى ؛

ويروى بالكسر ، وهو ما تعلق بأوراك البعير من أبوالها وأبعارها . وهذه الرواية

أوجه . يقول : هزلت هذه الإبل وتغيرت ألوانها ، وقرحت أوراكها مما لصق

بها من الأبول والأبعار ، أو من كثرة ما ضربتها بأذنانها حتى لم يبق بينها وبين

الإبل الموتى كثير تفاوت ، فكاد يسقط عليها الغراب طمعاً فيها . ولقد أوهم حيث

جعل الغراب بمعنى طرف الورك قد غير لونه الخطر ؛ لأن الغراب بمعنى الطائر

يوصف بأنه مخضوب بالخطر . وعليه بيت السقط :

إذا صاح ابن دأية بالتداني جعلنا خطر لمتيه جسادا

نضمخ بالبعير له جناحا أحم كأنه طلي المدادا^(١)

وحيث أسند المناداة إلى ضمير الغراب ، وحيث جعلها بعد اختضابها بالخطر ،

يطلب الغراب ربتها ، وحيث يأمر الغراب الغراب بوقوعه عليه .

(١) البنان ١٢ ، ١٣ من القصيدة ٣٣ ص ٧٧٧ .

٤٣ (تَرَأْبُ أَظْلَافِ الْوُحُوشِ نَوَاصِلًا كَأَصْدَافِ بَحْرِ حَوْلِ أَزْرَقِ مُتْرَعٍ)

التبريزي : أظلاف الطباء تشبه بالصدف . والنواصل : التي قد سقطت من شدة الحر . أى كأنها أصداف حول أزرق مترع ، أى أرض واسعة قد ملامها السراب .

٥ البطرسى : يريد أنها تسير فى فلاة شديدة الحر ، فهى ترى أظلاف الوحوش ساقطة فيها ، قد نصلت ، من مشيها فى الرمضاء . وشبهها بأصداف حول بحر مترع ، لما فيه من السراب الشبيه بالماء ، والظلف للظباء والبقر ، كالحلف للإبل ، وكالحافر لذوات الحوافر . والأزرق : الماء الصافى . والمترع : المملوء . وكان قوم من العرب يترمضون الطباء فى الحر . ومعنى الترمض أن يلبس الرجل فى رجليه شيئاً يقيه حرارة الرمضاء ، ثم يعمد إلى الطبي فيثيره من تكاسه وينقره ، فإذا دخل فى الرمضاء انفسخت أظلافه كما ينفسخ اللحم إذا باشره النار ، فيسقط إلى الأرض فيأخذه بغير مؤونة . وكانوا يسمون الصائد على هذه الصفة السامى والمستسمى ، وما يلبسه فى قدميه المسمية . قال الشاعر :

وجَدَاءَ مَا يُرْجَى بِهَا ذَوْ قَرَابِيَةٍ لَوْصِلَ وَلَا يُخْشَى السَّمَاءَ رَبُّبِهَا

١٥ يريد بالجداء : فلاة لا ماء فيها . ورببها : ما تربى فيها من الوحش .

الخوارزمي : فى أساس البلاغة : «نصّلت أظلاف الوحش من الرمضاء» . يقول : عطشت هذه الإبل ، واقتعدت الماء زماناً ، حتى قنعت منه بأن ترى ما يشبه بعض أمارات الماء ، فترى كالأصداف أظلاًفاً خارجة ، حول قفر قد ملامه السراب ، فكأنه بحر ماءه أزرق . ومما يلاحظ هذا المعنى بيت السقط :

تغنى عن الورد إن سلوا صوارمهم ^(١) أمامها لاشتباه البيض بالفدر

وبيته :

تودُّ غِرَارَ السِّيفِ مِنْ حُبِّهَا اسْمَهُ ^(٢) وما هي في النوم الغرار بطمَّع

٤٤ ﴿ وَيُؤْنِسُنَا مِنْ وَخْشَةِ الْخَوْفِ مَعْشَرٌ ^(٣) بِكُلِّ حَسَامٍ فِي الْقِرَابِ مَوْدِعٌ ^(٤) ﴾

التبريزي :

البطيوسي : سياتي .

الحوارزي : لما وصف الإبل بالسرى ، أخذ يصف الرفاق ، وما كان

معهم من السلاح .

٤٥ ﴿ طَرِيقَةُ مَوْتِ قَيْدِ الْعَيْرِ وَسَطُهَا ^(١) لِيَنْعَمَ فِيهَا بَيْنَ مَرْعَى وَمَشْرَعٍ ^(٢) ﴾

١٠ التبريزي : طريقة موت ، يعني السيف المقدم ذكره . والعير : الناق

في وسط السيف . ألغز عن العير من حمير الوحش . ولما كان الوحش يفتقر إلى

المرعى والمشرب ، جعل هذا العير كأنه قيد في هذا المكان ، ليرتع في خضرة السيف ،

ويشرع في مائه ، أي فرنده .

البطيوسي : الهاء في قوله « يؤنسها » تعود على الإبل التي قدم ذكرها .

١٥ والمعشر : قوم الإنسان الذين يعاشروهم ويعاشرونه . والقرباب : غمد السيف ،

وقيل هو غمد يدخل فيه السيف بغمده ، وقاية لما على جفنه من الحلية . وجعل

السيف طريقاً للسوت إذ كان سبباً لوصول المنية إلى المضروب ، كما قال

في قصيدة أخرى :

(١) البيت ٤١ من القصيدة ٢ ص ١٤٨ (٢) البيت ١٨ ص ١٥٤٩ .

٢٠ (٣) البطيوسي : « يؤنسها » . (٤) في التنوير : « من خشية الخوف » .

كَأَنَّ الْمَنِيَا جَيْشَ ذَرِّ عَرْمَرَمٍ^(١) تَحْتَذِنُ إِلَى الْأُرُواحِ فِيهِ مَسَارًا
والعير : النائق في وسط السيف وما كان نحوه من الرماح والسهام . ولما كان
موافقا للعير الذي هو الحمار في اسمه ، استعار له مرعى ، وهو المكان الذي ترعى
فيه الحمير . ومشرعا ، وهو المنهل الذي تشرع فيه لشرب الماء . وجعل ما في السيف
من الخضرة كالمرعى ، وما فيه من الرنق واللعان كالماء ، وجعل غيره لثبوتيه فيه
وملازمته إياه بمنزلة حمار قيّد بين مشرب يرويه ، ومرعى يتنعم فيه . وهذا النوع
من الشعر يسمى التورية .

الخـ وازرى : العير ، هو النائق في وسط السيف . في أمثالهم : « وقعوا
في روضة وغدير » أى في خصب . قال الربيع بن ضبّع الفزاري :
* ولو كان عندي روضةً وغديرٌ *

وفي شعر شيخنا جار الله :

كَمْ رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ مِنْ شَمَائِلِهِ وَمِنْ نَدَاهُ لِرُقُودٍ وَوَرَادِ
السيف يشبه بالخضرة وبالماء . ولقد أوهم حيث أسند التقييد إلى العير ،
وحيث جعل تقييده وسط الطريق ، ثم أكد الإيهام حيث جعل تقييده للتنعم ،
وحيث جعل بين المرعى والمشرع تنعمه . وفيه تلميح إلى المثل : « القيد والرّعة »^(٢)
ولقد أغرب حيث جعل تقييد العير لتنعمه ، وهذا لأن الحمار المقيد فيما يضرب به
المثل في الذلّ ، فيقال : « أدلّ من حمارٍ مقيدٍ » . قال :
* إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْرِ الدَّارِ وَالْوَتْدِ^(٣) *

(١) البيت ٤٠ من القصيدة ١٩ ص ٦٤٧

(٢) قائله عمرو بن الصق . والرّعة ، بالفتح والتحرّيك : اسم من رعى أى أكل وشرب رغدا .
انظر اللسان (رعى) .

(٣) للتلس الضبعي . وصدرة : * ولا يقيم على ضم يراد به *

وحيث جعل مَمَزَ الموت مع كونه حَقِيقًا بأن يهلك ما قُيدَ فيه من الحيوان ،
موضعاً لتَنعَم العير المقيد فيه .

٤٦ (كَأَنَّ الْأَقْبَّ الْأَخْدَرِيَّ ، بِأَنَّهُ سَمِيَ لَهُ ، فِي آلِ أَعْوَجَ مَدْعَى)

التفسيرى : أَعْوَجَ : فحل من فحل الخيل . والأقْبَ : الضامر من الخيل
وغيرها ، وها هنا المراد به حمار الوحش ، لأجل أنه سُمي لعير هذا السيف يدعى
في الخيل المنسوبة إلى أَعْوَجَ .

الطليوسى : أراد بالأقْبَ الحمار الضامر الخَصْرَيْنِ . والأخدرى : منسوب
إلى أخدر ، وهو حمار قديم تُنسب إليه الحمير الوحشية . وأَعْوَجَ : فرس عتيق
تنسب إليه الخيل . والمعنى أن العير ، الذى هو الحمار ، لما وافق عير هذا السيف
في الاسم اعتقد أن ذلك شرفٌ له وتنويه بقدره ، فأدركه الزهو ، حتى كاد يدعى
أنه من نسل أَعْوَجَ . والذى^(١) نهبه على هذا المعنى قولُ أبى الطيب وإنْ خالفه
في الغرض :

إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا من التيه في أعمادها تبسم

الحوارزى : « أخدر » فى « النار فى طرفى تباله^(٢) » . أَعْوَجَ فى « أعن وخذ
القلاص^(٣) » . عدى الادعاء بفى ، كما عدى الاعتراء والانتساب بها ، فى قوله :
كم ظبية فى أسد تعترى وجاهيل منتسب فى عقىل^(٤)

(١) ب : « نبه » .

(٢) البيت ١٤ من القصيدة ٥٣ ص ١١٢١ .

(٣) البيت ٣٨ من القصيدة الأولى ص ٧٥ .

(٤) أمر بيت فى القصيدة ٩٥ .

والنسابون أيضا على تعديتها بنى . يقولون : وانتسب قضاة في حمير ، وهم مقيمون على نسبهم في معد . يقول : كَأَنَّ العير من حمير الوحش ينتسب في الخيل الأعوجية ، بأنه سمي لعير هذا السيف .

٤٧ (إِذَا سَخَلَتْ فِي الْقَفْرِ كَانَ سَخِيلُهُ صَالِيلاً يُرِيقُ الْعِزَّ مِنْ كُلِّ أَخْدَعِ)

النهرى : أى إذا سخلت حمير الوحش في البر ، وسخيلها : نهاقها . كان سخيلاً غير السيف صليلاً يُدَلُّ الأعرَاء . والأخدعان : عرقان يكتنفان العنق .

البطيوسى : السخيل : صوت الحمار . والصليل : صوت السيف .

والأخدع : عرق في العنق . لما كان الناقى في وسط السيف يسمى عيرا ، استعار

له سخيلاً كسخيل العير ، فقال : إذا سخلت الأعيار فسخيل هذا العير صليله إذا

هزّ وضرب به . وقوله « يريق العز من كل أخدع » يقول : من قتل به ذهب

عزه ، فكأن عزه قد أريق بإراقة دمه ، كما قال أبو تمام :

محمد بن حميد أخلقت ريمه . أريق ماء المعالي إذ أريق دمه^(٢)

وخص الأخدع بالذكر لأنه عرق في القفا ، حيث يكون ضرب الرقاب ،

ولأنهم يزعمون أن هذا العرق إذا انفجر منه دم لم يكذب ينقطع حتى يموت صاحبه .

الخوارزمى : السخيل ، هو الصوت يدور في صدر المسحل ، وهو غير

القلّة . وأصله من قوطم : خطيب مسحل : جارٍ لسانه فصيح . يفعل من قوطم

(١) ١ : « الحلقوم » .

(٢) في هامش ب : « أم أريق دمه ، كذا في نسخة في ديوانه . وروى الصولى : هريق ماء

المعالي مذ أريق دمه . كذا في نسخة من الديوان المذكور عتيقة لها ستمائة سنة عليها الإجازة ، بلغت

بالأسانيد لأبى سعيد السرى عن أبى تمام رحمه الله » .

باتت السماء تَسَحَّل . ومن ثمة يقال : خطيب مَسَّح . فكأن العير شَبَّه بالخطيب
في كثرة السجيل . الضمير في « سحلت » لخمير الوحش . فترق بين العيرين بات
صوت أحدهما السجيل ، وصوت الآخر الصليل . والمصراع الثاني كلام
تُخَاصِرُه الفصاحة .

٥ (٤٨) (أَبَا أَحْمَدَ اسْلَمْ إِنْ مِنْ كَرَمِ الْفَتَى إِخَاءَ التَّنَائِي لَا إِخَاءَ التَّجْمَعِ)

النسيري :

البليوسي :

الخوارزمي : هو أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري . ولد
سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، كان صدوقاً أديباً ، من أحسن الناس تلاوةً للقرآن ،
وإنشاداً للشعر ، وربما اعتراه السائل وليس معه ما يُعطيه ، فيدفع إليه بعض كتبه
١٠ المتقومة . تولى الإشراف على دار الكتب ببغداد ، ومات يوم الثلاثاء التاسع عشر
من محرم الواقع في سنة خمس وأربعائة . يقول : أحفظ ما بيني وبينك من
الذمام ، وأخصك على البعد بالسلام ؛ لأن من الكرم رعاية المواخاة على الاجتناب ،
لا على الاقتراب .

١٥ (٤٩) (تَهَيَّجَ أَشْوَاقِي عَرُوبَةً إِنَّهَا إِلَيْكَ زَوَّتِي عَنْ حُضُورِ يَجْمَعِ)

النسيري : عروبة : يوم الجمعة . وكان يجتمع أيام الجمع مع عبد السلام
البصري . وقوله « زوتني » ، أي متعتني وقبضتني .

البليوسي : التناي : التباعد . وعروبة : اسم ليوم الجمعة ، ويقال العروبة
أيضا ، بالألف واللام ، لأنها من الأسماء المنقولة عن الصفات إلى الأعلام ،
٢٠ كالعباس والحارث . فمن أثبت في هذه الأسماء الألف واللام راعى ما فيها من

معنى الصفات التي نُقلت عنها . ومن حذف الألف واللام راعى ما صارت إليه من العلمية . ومعنى زوثنى : قبضتني ومنعتني . والمجمع : مكان الاجتماع . أراد أنه فارقه في يوم جمعة ، فتكرّر أجمع عليه يهيج شوقه وحنينه إليه .

الخوارزمي : العروبة ، هي الجمعة ، وهي من أسمائهم القديمة . كان أبو العلاء يجتمع في بغداد بعبد السلام البصري أيام الجمع . يقول : بعد اجتماعي بك أيام الجمع لا أجمع بسواك .

٥٠ (أَلَا تَسْمَعُ التَّسْلِيمَ حِينَ أَكْرَهُ! وَقَدْ خَابَ ظَنِّي لَسْتَ مِنِّي بِمَسْمَعٍ) ^(١)

٥١ (وَهَلْ يُوجِسُ الْكَرْحَى وَالذَّارِغْرِبَةَ مِنَ الشَّامِ حَسَّ الرَّاعِدِ الْمُتَرَجِّعِ)

البربري : أي إذا كررت التسليم لم يسمعه من بالعراق ؛ لأنه ليس بحيث يسمع . وكيف يوجس ، أي يحس بتسليمي ، والسحاب إذا رعد بالشام ، لم يسمعه من بالعراق ، فكيف تسمع صوتي وليس مثل الرعد . والغربة : البعيدة .

الطليوسي : أكره : أردده مرة بعد مرة . والمسمع : المكان الذي يسمعك منه من يدعوك وتسمعه . يقول : كيف أرجوك أن تسمع ترددي السلام ، ومن عندكم لا يسمع صوت السحاب الراعد عندنا بالشام . والمترجع : المتكرر . والغربة : البعيدة . ويوجس : يسمع . والكرحى : منسوب إلى الكرخ ، وهو موضع ببغداد .

الخوارزمي : خص الحس ، وهو الصوت الخفي ، لأنه يريد أني لا أرفع بتسليمي إليك صوتي ؛ لأن ذلك ليس بمعتاد ، بل أخفضه بمنزلة الكلام المعهود . فيقول : كيف تسمع بما أخفضه من تسليمي عليك وأنا بالشام وأنت بالعراق ،

(١) الخوارزمي : « لست منك » .

وما انخفض من تصويت الرعد هاهنا لا يسمع هناك ، فكيف ما انخفض
من تصويتي .

٥٢ (سَلَامٌ هُوَ الْإِسْلَامُ زَارَ بِلَادَكُمْ فَقَاضَ عَلَى السُّنَنِ وَالْمُتَشَبِّهِ)

التبريزي :

البطليوسي :

الحوارزي : عن أبي يوسف أنه سأل أبا حنيفة رحمه الله عن أهل السنة
والجماعة ، فقال : « مَنْ فَضَّلَ الشَّيْخِينَ ، وَأَحَبَّ الْحَنَنِينَ ^(١) ، وَشَهِدَ الْجُمُعَةَ
وَالْجَمَاعَةَ وَالْعِيدِينَ ، وَمَسَّحَ عَلَى الْحَقِّينَ ، وَلَمْ يَكْفُرْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ صَاحِبَ كَبِيرَةٍ ،
وَصَدَّقَ مِعْرَاجَ النَّبِيِّ وَعَذَابَ الْقَبْرِ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ ، وَأَنَّ الْحَوْضَ
وَالْمِيزَانَ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَكَذَلِكَ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ ، ثُمَّ لَمْ يُشَبِّهْ اللَّهَ بِصِفَةِ
الْمَخْلُوقِينَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ الظَّلْمَ وَالْفُسَادَ وَالْمَعَاصِيَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا » .
الشَّيْعِيُّ وَالْمُتَشَبِّهُ ، هُوَ الْغَالِي فِي مَحَبَّةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْضَلَ سَائِرَ
أَصْحَابِهِ . مَنْسُوبٌ إِلَى شَيْعَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُمْ إِخْوَانُهُ وَأَعْوَانُهُ . يَقُولُ :
ذَلِكَ السَّلَامُ فِي الْعَمُومِ وَالشُّيُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْلَامِ لَا يَنْخَصُّ سُنِّيًّا دُونَ شَيْعِيٍّ وَلَا عَلَى
العكس ، بل على كلا القبيلين ينسحب كالإسلام .

٥٣ (كَشَمْسِ الضُّحَى أَوْلَاهُ فِي النُّورِ عِنْدَكُمْ وَأَنْحَرَاهُ نَارًا فِي فُؤَادِي وَأَضْلَعِي)

التبريزي : الهاء في « أولاه » و « أنحراه » عائدة على السلام .

البطليوسي : يقول : سلامي الذي أهديه نحوكم ينفصل عن حرقية في أضلعي

حرقية النار ، وإن كان يصل إليكم وهو مشرقٌ كما شارق شمس النهار .

الحوارزي : الضمير في « أولاه » و « أنحراه » للسلام .

(١) الشيطان : أبو بكر وعمر . والحنان : عثمان وعلي . والحنن : بالتحريك : الصبر .

٥٤ ﴿يَفُوحُ إِذَا مَا الرِّيحُ هَبَّ نَسِيمُهَا شَامِيَةً كَالْعَنْبَرِ الْمُتَضَوِّعِ﴾

التبريزي :

البطيوسي : سياتي .

الخوارزمي : الرواية « يفوح » . وفي نسخة جار الله المكتوبة بخطه

« يفيح » . يقال : فاح الطيب يفيح ويفوح . ورواية جار الله على سر تنطوي .

يقول : ذلك السلام مما تتضوع رائحته إذا حمله نسيم الريح من الشام إلى العراق .

٥٥ ﴿حَسَابُكُمْ عِنْدَ الْمَائِكِ وَمَا لَكُمْ سِوَى الْوُدِّ مَنَى فِي هُبُوطٍ وَمَفْرَعٍ﴾

التبريزي : مفرع ، من فرعت الجبل ، إذا علوته .

البطيوسي : نسيم الريح : أولها قبل أن يشتد هبوبها . والمتضوع :

المنتشر الرائحة . يقال : تضوعت الريح الطيبة وتضيعت . والمفرع ، في رواية من روى

« هبوط » بضم الهاء : مصدر جاء على مفعّل ، من فرّع يفرّع ، إذا علا . ومن فتح

الهاء من « هبوط » فالمفرع : المكان الذي يفرّع ، أى يعلى ؛ لأنه إذا ضم الهاء

من « هبوط » جعله مصدرا فلزم أن يكون المفرع مصدرا ، وإذا فتح الهاء جعله

اسماً للموضع المنحدر ، فلزم أن يكون المفرع أيضا اسماً .

الخوارزمي : هذا البيت يتعلّق بقوله « سلام هو الإسلام » . يقول :

أُحِبُّكُمْ بِأَجْمَعِكُمْ ، وَأَسَلُّمٌ عَلَيْكُمْ عَنْ آخِرِكُمْ ، عَلَى اخْتِلَافِ أَدْيَانِكُمْ وَمَذَاهِبِكُمْ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ

إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . أَمَا أَنَا فَلَا يَسَعُنِي أَنْ أَذُمَّ نِحْلَةً دُونَ نِحْلَةٍ ، أَوْ أَتَحَيَّرَ لَدَيْنِ ثَلَاثَةٍ ،

أَي طَائِفَةٍ ؛ فَمَا لَكُمْ مَنَى سِوَى الْمَحَبَّةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

(١) في الأصل : « أواجبت لدين أئمة » .

٥٦ (وَدَادِي لَكُمْ لَمْ يَنْقَسِمِ وَهُوَ كَامِلٌ كَمَشْطُورٍ وَزِنٌ لَيْسَ بِالْمُتَصَرِّعِ)

التبريزي : يقول : حسابكم عند الله ، وليس لكم مني سوى ودّ لم ينقسم ، أي ودّي كامل لكم ، لم يدخل فيه غيركم ، ولم ينقسم ؛ كما أن المشطور من الرجز لا يمكن تصريعه ، كذلك ودّي لكم لم يمكن تقسيمه . والمشطور من الرجز نحو قوله :

(١)
* ماهاج أحرانا وشجواً قد شجنا *

هذا ونحوه لا يمكن تصريعه .

البليوي : الشعر كله يصرع . والتصريع : أن يكون في البيت الأول قافيتان ، إلا المشطور من الرجز والسريع فإنه لا يصرع ، لأنه على ثلاثة أجزاء .
كقوله :

(٢)
* وقائم الأعماق حاوي المحترق *

ومعنى المشطور : ما حذف منه شطر البيت .

والمصرع من الأبيات : ما كانت فيه قافيتان ، وذلك إنما يأتي في أول القصيدة ؛ كقول امرئ القيس :

١٥ قفانبك من ذكرى حبيبٍ ومزِيلٍ بسقط اللوى بين الدخول فحومِلِ

وإذا جاء في غير الأول كان قبيحا ، إلا أن يخرج الشاعر من قصة إلى قصة أخرى ، فيكون ذلك بمنزلة الابتداء . والمعنى أن ودادي لكم كان كاملا ، فإنه لا يمكن أن ينقسم ، وإن كان الكامل مما يصح انقسامه ، لأنه موفر عليكم ، لاحظ فيه لغيركم .

الخوارزمي : المشطور : ماذهب أحد شطريه ؛ كقوله :

* ماهاج أحرانا وشجوا قد شجا *

هذا البيت تقرير للبيت المتقدم . يقول : كلكم في المحبة لدى متساوون .
و « المشطور » مع « الكامل » و « المتصرع » إيهام .

٥٧ (ألم يأتكم أني تفردت بعدكم عن الإنس من يشرب من العدى ينقع)

التبريزي : العدى : الماء الدائم الذى له أصل . وينقع : أى يروى .
والمعنى أنى استغنيت بكم عن غيركم ، فتفردت .
البطليوسى : سياتى .

الخوارزمي : نقع الماء العطش : سكنه . وفى المثل : « الزشف أنقع » .
١٠ وقوله « من يشرب من العدى ينقع » ، قريب من قولهم « ليس الرى عن التشاف » .
يقول : لم يعجبني بعدكم الناس ، وأعرضت عنهم ، ومن شرب مرة من الماء روى .

٥٨ (نعم حبذا قيظ العراق وإن غدا يبت جمارا في مقيل ومضجع)

التبريزي :

البطليوسى : العدى : الماء الكثير الذى له مادة من تحت الأرض ، فهو
١٥ لا ينقطع . وينقع : يروى . يقال فى المثل : « حتام تكرع ولا تنقع » أى كم
تشرب ولا تروى ! يقول : لقاتى إياكم أغنانى عن لقاء سواكم ، وانفردت
عن الناس بعدكم ، ولن أزال أراعى عهدكم وألترم ودمكم . والقيظ : أشد الحر .

(١) التشاف : أن يشرب جميع ما فى الإناء ولا يترك شيئا . قال فى تاج العروس : « أى ليس الرى
عن أن يشف الإنسان ما فى الإناء ؛ بل قد يحصل بدون ذلك . يضرب فى التهى عن استقصاء الأمر
والتعاضد فيه » . ٢٠

ويدث : يفرق . وجمار : جمع جمرة . والمقيل : الموضع الذي يُقال فيه .
والمضجع : المكان الذي يُضطجع فيه . وقوله « نعم » ، جواب لكلام حدّفه ، لعلم
السامع بمراحه . كأنّ قائلاً قال له : أتحبّ العراق على شدة حرّه ؟ فقال : نعم ،
وإن كان يدث جمر النار في المضجع . وإتما قال هذا لأنّ الحرّ بالعراق أشدّ
منه بالشام .

الخوازمي : سابق .

٥٩ (١) **فَكَمْ حَلَّهُ مِنْ أَصْمَعِ الْقَلْبِ آيِسٍ يَطُولُ ابْنَ أَوْسٍ فَضْلُهُ وَابْنُ أَصْمَعِ**

التبريزي : الهاء في « حلّه » عائدة على العراق . وأصمع القلب : مجتمعه
وذكّه وحديده . وآيس : معوض ، من قولهم : آسه يؤوسه ، إذا عوضه وأعطاه .
١٠ وابن أوس : حبيب بن أوس الطائي . وابن أصمع : الأصمعي ، وهو عبد الملك
آبن قُريب بن عليّ بن أصمع .

البطليوسي : حلّه : نزه واستوطنه . والأصمع القلب : الذكيّ الحسن
الذهن . وآيس : اسم فاعل من قولك : أست الرجل أوساً ، إذا أعطيته . ومنه
سُمي الرجل أوساً . ويعني بابن أوس حبيب بن أوس الطائي . وبابن أصمع :
١٥ عبد الملك بن قُريب بن عليّ بن أصمع .

الخوازمي : الضمير في « حلّه » للعراق . قلب أصمع : ذكيّ حديد ، ومنه
ثريدة مصمعة ، محدد رأسها . آيس : اسم فاعل من آسه أوساً وإياساً ، مثل عاضه
عوضاً وعياضاً ، وزناً ومعنى . ابن أوس ، هو أبو زيد سعيد بن أوس بن زيد
(٢)

(١) - من التبريزي : « وكم » .

(٢) و يقال أيضا عوض ، بكسر ففتح أيضا .

أبن ثابت الأنصاري . ولد سنة إحدى وعشرين ومائة . وكان جدّه زيد بن ثابت ، وهو أحد الستة الذين جمعوا في عهد النبي عليه السلام القرآن ، وثانيهم أبو الدرداء رضي الله عنه . أبو زيد كانت عليه اللغات والنوادير أغلب مما سواها من العلوم . قد سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات ، وقرأ على المفضل الضبيّ -
 ٥ دواوين الشعر . وكان يرى رأى القدر . وسئل عن أبي عبيدة والأصمعيّ فقال : كذّابان . وسُئلا عنه فقالا : ماشئت من عفافٍ وتقوى . وكان يقول : إذا سمعت سيبويه يقول : أخبرني من أثق بعربيته ، فإنما يريدني . مات بالبصرة سنة أربع عشرة ومائتين . وقيل : خمس عشرة . ويحتمل أن يريد أبا تمام حبيب ابن أوس الطائي الشاميّ . ولد سنة ثمان وثمانين ومائة ، وكان في حدّاته بمصر يسبق المساء في المسجد الجامع ، ثم جالس الأدباء ، وأولع بالشعر ، فلم يزل يُعانيه حتى أجاده ، وحمله المعتصم وهو بُسرّ من رأى ، فعَمِلَ فيه قصائد ، وأجازته وقدمه على شعراء وقته . وحُجِمَ بعضهم ، فكتب إليه أبو تمام :

يا حليف الندى ويا توأم الجو * دِ وياخير من حبوت القريضا

ليت حُمّالك لي وكان لك الأجر * رُ فلا تستكي وكنّت المريضا

١٥ مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل آثنتين وثلاثين ، ودفن بالموصل . وأبو زيد ها هنا أولى بالإرادة من أبي تمام ؛ لأن الأصمعيّ كان من أضراب أبي زيد . ابن أصمعيّ : هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريب ، وأصمعيّ من أجداده . ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وكان صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والمُلح والرواية ، والمعاني أغلب عليه ، وكان شديد التوقير للتفسير والحديث ، ولم يرفع إلا أحاديث يسيرة . مات بالبصرة وقد نيف على تسعين سنة ،
 ٢٠ وله عقب .

٦٠ (أَخْفُ لَذِكْرَاهُ وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ وَأَنْهَضُ فِعْلَ النَّاسِكِ الْمُتَخَشِّعِ)

التبريزي : أى إذا ذكرته قمت قائماً كما يقوم المصلّي ، إجلالا وإعظاما .
العلليوسى : سياتى .

الخوازمي : يقول : متى ذكر لدى الحبيب قمت إجلالاً له ، كما ينهض

المتعهد عند ذكر الله تعالى ، وهو الأذان .

٦١ (صَلَاةُ الْمُصَلِّيِّ قَاعِدًا فِي ثَوَابِهَا بِنِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ الْمُتَطَوِّعِ)

التبريزي :

الطليوسى : إذا ذكرته أو جرى ذكره بحضري ، قمت إجلالاً لذكراه ،

كما كنت أقوم له حين ألفاه ، وأرى قيامي عند ذكره أكمل في البر ، كما أن صلاة

١٠ المتطوع قائماً أعظم للأجر ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » . وإنما قال للمتطوع ، لأن هذا إنما هو في النوافل دون الفرائض .

الخوازمي : سُمي الصلاة صلاةً ، لأن المصلّي يحرك في الركوع والسجود

صَلْوِيَهُ ، وهما العظمان اللذان عليهما الأليتان . وقيل : لأن الصلاة ثانية الإيمان ،

والإيمان بمنزلة المجلّي ، والصلاة بمنزلة المصلّي . وهذا لأن العمل عند أهل السنة

١٥ والجماعة غير داخل في مسمى الإيمان ؛ فعلى ذلك يصح أن تكون الصلاة ثانية

الإيمان . في الحديث « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » . والمراد صلاة

المتطوع القادر على القيام يصلّيها قاعداً ، وأما المفترض فليس له أن يصلّي إلا قائماً

بغير عذر ، وإن قام وله عذر فقعد ، أو أوما ، فصلاته كاملة لا نقص فيها .

ولقد أصاب حيث وصف « القائم » بالمتطوع ، لأن ذلك مراد بالحديث . وهذا

٢٠ البيت تقرير للبيت المتقدم .

(١) المجلّي ، من الخليل : الفرس السابق في الحلبة . والمصلّي : الذى يتلوه .

٦٢ (كَانَ حَدِيثًا حَاضِرًا وَجْهٌ غَائِبٌ تَلَقَّاهُ بِالْإِجْبَارِ مَنْ لَمْ يُوَدِّعْ)

التبريزي :

البطليوسي : يقول لأبي أحمد : كأن حديثك الحاضر عندي ، وجهك الغائب عني ؛ لأنني أهش لذكراك ، كما كنت أهش إليك حين ألقاك ؛ وألترم من إعظامك إذا ذكرت ، ما كنت ألترم لو حضرت . وإنما قال : « تلقاه بالإجبار من لم يودع » ، لأنه كان خرج من بغداد ولم يسلم عليه .

الخوارزمي : يقول : متى جرى بالشام الحديث عن أحبتني وهم بالعراق ، عظمتهم ، حتى كأنهم حضور لم أفرقهم .

٦٣ (لَقَدْ نَصَحْتَنِي فِي الْمَقَامِ بِأَرْضِكُمْ رِجَالٌ وَلَكِنْ رَبِّ نَصِيحٍ مُضِيْعٍ)

التبريزي :

البطليوسي :

الخوارزمي : حذف الفعل المسلط على اسم «رب» . ونظيره بيت الأعشى :

رُبَّ رَفِيدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَمْرِي مِنْ مَعْشَرٍ أَقْبَالٍ^(١)

٦٤ (فَلَا كَانَ سَيْرِي عَنْكُمْ رَأَى مُلْحِدٍ يَقُولُ بِيَأْسٍ مِنْ مَعَادٍ وَمَرَجِعٍ)

التبريزي : كل ماثل عن حق : لاحد وملحد . ولا يقال ملحد ولا لاحد

حتى يميل عن حق إلى الباطل . وسمى لحد القبر لأنه أميل به في أحد جوانب القبر^(٢) .

البطليوسي :

الخوارزمي : يقول : لا كان مسيري عنكم ذهاباً بلا إياب .

(١) أي ورب أسرى من معشر أقبال أطلقتم ؛ وحذف الفعل المسلط على اسم رب . وأقبال : جمع قبل ،

وهو الملك . ورواية الديوان ١٣ : « أفتال » جمع قتل ، بالكسر ، وهو العدو ، والنظير ، والقرن .

(٢) جوار القبر ، بضم الجيم : جانبها ، كالجبل والجبال .

[القصيدة السابعة والستون]

وقال يخاطب القاضي أبا القاسم علي بن المحسن بن أبي الفهم التنوخي ، وكان حمل إليه وهو ببغداد جزءاً من شعر تنوخ ، نقله عند عبد السلام البصرى . من البسيط الثاني والقافية متواتر^(١) .

٥ (هَاتِ الْحَدِيثَ عَنِ الزُّورَاءِ أَوْ هَيْتَا وَمُوقِدِ النَّارِ لَا تَكْرَى بِتَكْرِيْتَا)

النيريزى : الزوراء : بغداد ، ولا تَكْرَى : لا تنام ، أى لا تمجد .

البطلبيوسى : يقول : حدثنا عن هذه المواضع ، فإننا لمعرفة أنبائها متشوقون ، ولما يتجدد لنا من أحوال أهلها متوكفون . والزوراء : اسم لبغداد فى هذا الموضع ، وأما الزوراء التى ذكرها النابغة فى قوله :

١٠ * بزوراء فى حافاتها المسكُ كأنع^(٢) *

فإنها دارٌ بالحيرة كانت للنعمان بن المنذر ، فيما ذكره الأصمعى ، وقال أبو عمرو وابن الأعرابى وأبو عبيدة : مكوك مستطيل من فضة كانوا يشربون به . وهيت : موضع على شاطئ الفرات . وتكرت : موضعٌ كانت إيادُ تحله . وموقد النار : بفتح القاف : موضع إيقادها ، ويكون الموقد أيضاً مصدرًا بمعنى الإيقاد ؛ وذلك أن كل

١٥ (١) البطلبيوسى : « حرف التاء . قال أبو العلاء يخاطب أبا القاسم على بن المحسن القاضي التنوخي ، وكان أعطاء جزءاً من أشعار تنوخ عند وروده الى بغداد ، فأجملت أبا العلاء الحركة ، فدفع الجزء إلى رجل يقال له عبد السلام ، ورغب فى أن يحمله إلى أبي القاسم ، ثم خشي عند وصوله إلى المعرة أن يكون عبد السلام قد غفل فى رده ، فكتب إلى أبي القاسم بهذا الشعر » . الخوارزمى : « وقال يخاطب القاضي أبا القاسم على بن المحسن بن أبي الفهم التنوخي . وهو من الضرب الثاني من البسيط ، والقافية من المتواتر » .

٢٠ (٢) صدره : * وتسبق إذا ما شئت غير مصدر *

فعل جاوز ثلاثة أحرف فلك أن تأتي بمصدره على صيغة مفعوله ؛ كقولك أدخلته
إدخالاً ومدخلاً ، وسرحته تسريحاً ومسرّحاً . قال الله تعالى : (وَتَدْخُلُكُمْ مُدْخَلًا
كَرِيمًا) وقال : (وَمَنْ قَنَاهُمْ كُلٌّ مُمَزَّقٍ) . وقرأ بعض القراء : (وَمَنْ يُنِ اللَّهُ قَوْلَهُ مِنْ
مُكْرَمٍ) أى من إكرام .

ومعنى لا تكرى : لا تطفأ . وأصل الكرى : النوم ، فجعل انطفاء النار نوماً ،
كما يجعل اشتغالها حياة . قال ذو الرمة يصف ناراً اقتدحها :

فقلت له ارفعها إليك وأحياها بروحك وأقتته لها قيتةً قدراً^(١)

الخوارزمي : الزوراء ، فى « يرومك والجوزاء » . هيت : موضع بالجزيرة ،

وقيل : مدينة بالفرات ، وقيل : من نواحي بغداد ، به مات أبو عبد الرحمن عبد الله

ابن المبارك رحمه الله . وهو فى الأصل الموضع الغامض المنخفض . وقال ابن

الأنبارى : الأصل فيه : هوت ، فصار الواو ياء لانكسار ما قبلها . وسُمى بذلك

لأنه فى هوة من الأرض ، نقله الغورى . عنى بالنار : السيوف المصقولة المسلوطة .

وبموقدها : متضميها ؛ استعار الكرى لخمود النار . ونحوه :

رقدت فأيقظها لحولة معشر^(٤) *

(١) الروح : النفع . ويقال : اقتت لئارك ، أى أطلعها . وبالبيت استشهد فى اللسان (قوت)

وانظر ديوان ذى الرمة ١٧٦ .

(٢) البيت ٢٨ من القصيدة ١٥ ص ٤٨٩ .

(٣) كان عبد الله المبارك جامعاً بين العلم والزهد . تفقه على سفيان الثورى ومالك بن أنس ، ولد

بمروسة ١١٨ وتوفى سنة ١٨١ ، وفيات الأعيان .

(٤) البيت الأول من القصيدة ٥٣ . صدره :

* النار فى طرفى تبالة أنور *

تكريت : بليدة فيها خزانة سلطان العراق ، وهى مع « هيت » على طريق الشام .
 الرواية : « وموقد النار » على أفراد الموقد ، ولو روى بإثبات الياء على الجمع ،
 لكان أوجه ، ألا ترى أنه جعل تلك النار فى البيت الثانى نار جماعة عادية ،
 وجعلها مشبوبة على أيدي شجعان . لما عاد عن العراق إلى الشام ، أراد أن يحدث
 عما شاهد فى السفر من البلاد ، وما لقي فى طريقه من هبة الأعداء ، فأمر صاحبه
 بالحديث عن المدينتين : بغداد وهيت ، وعن السيوف المسلوطة بتكريت .
 و « هات » مع « هيت » تجنيس ، وكذلك « تكرى » مع « تكريت » .

٢ (لَيْسَتْ نَارُ عَدِيٍّ نَارٌ عَادِيَّةٌ بَاتَتْ تُشَبُّ عَلَى أَيْدِي مَصَالِيَتَا)

التبريزى : نار عدى ، يعنى عدى بن زيد ، حيث يقول :

١٠ يَا لَيْتِي أَوْقَدِي النَّارَا إِنْ مِنْ تَهْوَيْنِ قَدْ حَارَا

وعادية : قوم يعدون على أرجلهم ، أو يعدون من العُدوان ، وهو الظلم .
 ونارهم : سيوفهم . ومصالييت : جمع مصلات ، وهو مثل صلت ومنصليت ،
 أى ما يضى فى أموره . يقول ليست نار عدى بن زيد التى وصفها ويرجى نفعها
 كهذه النار التى هى فى السيوف فى أيدي هؤلاء المصالييت . والبيت الذى بعده
 يوضحه .

١٥

البطليوسى : عادية : قوم يعدون على أرجلهم ، ويجوز أن يريد قوماً يعدون
 على الناس ، أى يظلمونهم ويغيرون عليهم . وتُسَّب : توقد وتُسَعَل . ومصالييت :
 جمع مصلات ، وهو الرجل الماضى فى الأمور ، المتجرد لها . يقال : انصلت
 فى الأمر انصلاً ، إذا تجرد له ونفذ فيه . وأراد بعدى عدى بن زيد العبادى ،
 لقوله :

٢٠

يا بُيِّنِي أوقِدِي النَّارَا إِنْ مَنْ تَهَوَّينَ قَدْ حَارَا

رَبِّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقَهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

عِنْدَهَا ظَبِيٌّ يُورِّثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجَبَدِ تَقْصَارَا

يقول: ليست نارُ هذه العاديةِ كالنارِ التي وصفَ عدى؛ لأنَّ تلكَ نارٌ أوقدت
للقرى والانتفاع، وهذه نارٌ أوقدت للتردى والإيقاع؛ وتلك نارٌ توقد بأفنية البيوت،
وهذه نارٌ تُشَبَّ على أيدي الحكمة المصاليث .

الحوارزي : هو عدى بن زيد، كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف ،
فتقل لسانه ، وحمل عليه شيء كثير ، اضطرب في تلخيصه خلف الأحمر ، وخط
فيه المفضل الضبي . وتمم حديثه في « كفى بشحوب أوجهنا » . وناره هي
المذكورة في قوله :

* يا بُيِّنِي أوقِدِي النَّارَا *

وقوله « عادية » : أى جماعة باغية ، وهى من العُدوان . المصاليث : جمع
مصليات ، وهو الماضى فى الأمور؛ من قولهم « سيف إصليت » أى ماض؛
قال عامر بن الطفيل :

وإنا المصاليثُ يومَ الوغَى إذا ما المغاوير لم تُقدِم

والمصراع الثانى إما فى محل الرفع ، لأنها صفة قوله : « نار عادية » ، موقدة
على أيدي شجعان ؛ وإما لا محل لها من الإعراب . والجملة فى مقام التعليل لقوله
« ليست كُتار عدى نار عادية » . يقول : هذه النار ليست كُتار عدى ؛ فإن تلك
توقدها النسوان ، وهذه لا توقدها إلا الشجعان . يريد أن هذه سيوفٌ تشبه النار ،
لأنار عدى . و « عدى » مع « العادية » تجنيس .

٣ (وما لبني وإن عزت بربتها لكن غدتها رجال الهند تربيتا)

النيريزي : يقال : رباه يربيه تربية ، ورببه يربيه تربيا ، وربته يربته تربيتا ، وربّه يربّه رباً ، بمعنى . ومعناه أن هذه السيوف هندية .

البطليوسي : يقول : نار هذه العادية لم تربها لبني كما ربت نار عدى ، لكن رجال الهند هم الذين تولوا تربيتها وغذاها ، وتعاونوا إشعالها وإذكائها ، حتى ارتفع سناها ، وعظم لها وذكائها^(١) . والتربيت والتربية سواء ؛ يقال : رب الصبي يربه رباً ، ورباه يربيه تربية ، وربته يربته تربيتا ؛ قال الراجز :

والقبر صهر ضامن زميت
ليس لمن ضمته تربيت

الخوارزمي : لبني ، هي المرأة التي أمرها عدى بن زيد بإيقاد النار .

ربت الصبي تربيتا ، إذا رباه ؛ قال :

* ليس لمن ضمته تربيت *

قوله « تربيتا » ، منصوب على المصدر لعزت ، وهو من غير جنسه .

٤ (أذكت سرنديب أولاهاً وأنحرها^(٢) وعودتها بنات القين تسميتا)

النيريزي : التسميت ، والتسميت : الداء ؛ يقال : شتمته وسمته . والقين :

الحداد . وسرنديب : من بلاد الهند . أى هذه السيوف طبعت بها .

١٥ البطليوسي : أذكت : أشعلت وأججت . وسرنديب : بلد يشق اليمن^(٣) تطبع فيه السيوف . وأراد بنات القين المطارق التي ضربت بها هذه السيوف

(١) ذكت النار ذكاً وذكاً . اشتد لها . وفي الأصول « وكها » تحريف .

(٢) في الخوارزمي : « وأنحرها » . (٣) كذا في الأصول .

عند طبعها . والقين : الحداد في هذا الموضع . وكل صانع عند العرب قين .
وشبه أصوات المطارق حين طبعها ، بالتعويذ والتشميت ، وهما الدعاء . ويقال
تسميت ، بالسين غير المعجمة . يقال : شمت العاطس وسمته .

الخوارزمي : سرنديب ، من بلاد الهند . قوله : « أولها وأخراها » أي
أوائل أمرها وأواخر عهدا . أسند الى أوائل العهد الإذكاء ، وهو في الحقيقة
لصاحب العهد . ونظيره : نهاره صائم ، وليه قائم . يريد أن هذه السيوف
بسرنديب عملت ، وفي أواخر أمرها بها أيضا صُقلت . تشميتا ، منصوب على
أنه مصدر لعوذ من غير جنسه . التشميت : التبريك . يقال شمت عليه ، وذلك
أن تدعوه بالبركة . وفي الحديث لما أدخلت فاطمة على علي رضي الله عنه
قال صلى الله عليه وسلم : « لا تُحَدِّثنا شيئاً حتى آتيناك » . فأنهما فدعا لها وشمّت
عليهما . واشتقاقه من الشوامت ، وهي قوائم الدابة . وفي الدعاء : « لا ترك الله
له شامة » أي قائمة ؛ لأن من دعا لغيره فكأنه قد قوم حاله . أو من الشماتة ،
وتثقيل الحشوفيه للسلب ؛ لأن الدعاء يُبعد من المدعو له شماتة الأعداء .

هـ (حَتَّى آتَتْ وَكَانَ اللَّهُ قَالَ لَهَا حُوَطِي الْمَالِكَ تَمْكِينًا وَتَنْبِيئًا)

النسيري : حوطي ، من قولهم حطت الشيء ، أحوطه حوطا ، إذا حفظته .
الطلبوسي : سياتي .

الخوارزمي : تمكينا ، منصوب على المصدر ، والعامل فيه الفعل المدلول عليه
بقوله « حوطي المالك » وهو التمكين ؛ وهذا لأن الله تعالى متى أمر بحياطة شيء
فقد مكّنه من حياطته . يقول : لم تزل هذه السيوف تُطبع ببلاد الهند ، حتى آتت
صاحبة الحياطة المالك ، فكأن الله مكّنها من حفظ المالك تمكينا .

٦ (مِنْ كُلِّ أبيضٍ مُهْتَزِّ ذَوَائِبِهِ يُمَسَّى وَيُصْبِحُ فِيهِ المَوْتُ مَسْتَوْتًا)

البرزى : المستوت : المخنوق ، يقال : سآته يسآته سآتًا ، إذا خنقه .

الطليوسى : الأبيض : صفة غلبت على السيف ، والأسمر : صفة غلبت على الرمح ، حتى أغنتا عن ذكر موصوفهما ، كما غلب الأبطح على المكان المنبسط ، والأدهم على القيد ، والأسود على بعض الحيات . وذوائب السيف : أعاليه ، واحدها ذؤابة . ويروى « ذؤابته » على الأفراد ، وهو أحسن . والمستوت : المخنوق . ولم يُرد الخنق بعينه ، وإنما أراد أن الموت محصور فيه . والعرب تسمى الحصر والضنط خنقا ، فيقولون : أخذ منه بالمُخَنَّق . ويقولون : « الخنق يخرج الورق » . يريدون أن الرجل إذا شددت عليه أعطاك ماتريد . وهذا المعنى مأخوذ من قول ابن المعتز :

١٠ ولى صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ فما يُنتضى إلا لسفك دماءٍ

وقال آخر :

وصقيلٌ كأنما درج التمدُّلُ على مَنته لرأي العيون

أخضرٍ فيه لامعاتُ المنايا لا نحاتٌ من بين حمر وجون

١٥ الخوارزمى : فى قائم سيفه ذؤابة نتذبذب ، أى علاقة سير ، والجمع ذوائب . واهتراز علاقته على الدوام ، كناية عن دوام المجالدة بها . الأصمعى : يقال سآته وتأسه وسآته ، إذا خنقه . نقله عنه الخارزمي . وكأنه عنى بالمستوت ها هنا المشدود .

(١) الخنق ، ككتف : مصدر خنقه . والورق مثلثة ، وككتف وجبل : الدراهم

المضروبة .

٧ (تَرَى وَجْهَ الْمَنَائِيَا فِي جَوَانِبِهِ يُخَلِّنَ أَوْجَهَ جِنَانٍ عَفَارِيَتَا)

التسبريزي : يعنى أن الإنسان إذا نظر في السيف عرضاً رأى وجهه فيه عرضاً، وإذا نظر فيه طوياً رأى وجهه فيه طويلاً .

البطليوسى : هذا البيت متمم لقوله « يمسى ويصبح فيه الموت مسئوتا » ؛ وذلك أن الناظر إذا نظّر في السيف بالطول رأى فيه صورة وجهه طويلاً ، وإذا نظّر فيه بالعرض رأى فيه صورة وجهه عرضة ؛ فجعل تلك الصور الظاهرة فيه وجوه المنايا لتظاهر في صور الشياطين . وهذا المعنى مركب من قول ابن المعتز :

ولى صارم فيه المنايا كوامن (الخ)

ومن قول أبي نواس :

١٠ ذاك الوزير الذى طالت علاوته كأنه ناظر فى السيف بالطول^(١)

الخوارزمي ، الجنان ، هى الجنة ، وهى جمع جان ، ونحوها الحيطان فى جمع حائط ، والغيطان فى جمع غائط . العقاريت : جمع عقريت ، وهو الخبيث المارد من الإنس والجن . وهو فعليت ، بدليل عقرية فى معناه . ونظيره كذب حبريت أى خالص . عن الخارزنجي . السيف الصقيل إذا نظّر فيه طويلاً أو عرضاً رُئى فيه الوجه طويلاً أو عرضاً خارجاً عن الاعتدال . وجوه الشياطين موصوفة بالمهابة وتشوه الحلقة . ألا ترى إلى قوله تعالى : (طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ) . يقول : ما ترى فى هذا السيف من الوجوه الخارجة عن الاعتدال ، إنما هى وجوه المنايا ، إلا أنها لقبّحها ومهابتها وعدم العهد بوجوه المنايا ، تُظنُّ وجوه الشياطين .

(١) فى الأصل : « بالسيف فى الطول » . والعلاوة بالكسر : أعلى الرأس والعنق .

٨ (بر وبحر مبيد لا تحس به صبب العرار ولا ظيباً ولا حوتاً)

التبريزي : أي هذا السيف يشبه البر من وجهين ، إن شئت خللته من البلل ، وإن شئت من قبل فرنده إذا جعلته يشبه السراب . ويشبه البحر من كثرة جوهره . وهو مع ذلك عادم حيوان البر وحيوان البحر . والعرار : نبت له رائحة طيبة . ومبيد : مهلك .

الطليوسي : يقول : هذا السيف يشبه البر لخلقه من البلل ، ولما فيه من الفرند المحاكي للسراب ، والخضرة المشبهة للنبات ، ويشبه البحر في لونه وكثرة جوهره ، وهو مع ذلك خالي من حيوان البر والبحر . وقد قال قريبا من هذا في صفة الدرع ، وهو :

وتصني وتزني كل خلق لعلها تنق صفادها ويلعب نونها^(١)

يقول : إذا رأى الإنسان هذه الدرع ظنّها غديراً ، فأصغى بأذنه هل يسمع فيها صفداً ينق ، ورنا بعينه هل يرى فيها نوناً يلعب . وروينا عن أبي العلاء « صبب العرار » براءين ، وهو بهار البر . ورأيت في بعض النسخ « العرار » بالدال غير المعجمة . وكلاهما صحيح ، لأن الضباب تألف العرار والعراد وتحب أكلهما . وتزعم بعض الأعراب أن الضفدع قالت للضب : ورداً يا ضب ، فقال الضب :

أصبح قلبي صرداً لا يشتهي أن يرداً

إلا عراداً عرداً وعنكاً ملتبداً

ويروى بالدال والراء . ولحبة الضباب في العرار قال الشاعر :

لعمري لضب بالعنيزة صائف تضحى عراراً فهو ينفخ كالقرم^(٢)

(١) البيت ٢٢ من القصيدة ٤٠ ص ٩٠٣ .

(٢) انظر الحيوان (٦ : ٨٦) .

يريد أنه أكل العرار فسَمِنَ وأَشْرَ، فأعجبته نفسه فهو ينفخ بفيه ويصول على غيره كأنه فحل . وأنشد أبو عمرو الشيباني :

كأنهما ضَبَّانِ ضَبًّا عَمْرَادَةَ كَبِيرَانِ عِلْوَدَانَ صُفْرًا كُشَاهِمَا ^(١)

والورل يحب العرار كما يحبه الضب ؛ ولذلك قال أبو دواد في صفة الفرس :

عن لسان بَكُشَّةِ الْوَرَلِ الْأَحْمَرِ مَرِيحٍ النَّدَى عَلَيْهِ الْعَرَارُ

الحوارزي : شبه السيف بالبحر لأنه بالماء يشبهه ، وشبهه بالبر لما عليه من القتام . العرار : بهار البر الأصفر ؛ عن الغوري . وأضاف الضب إلى العرار لأنه لا يرد الماء وإنما يرد النبات . يقول : هذا السيف مع أنه برٌّ وبحرٌ ، ليس ببر ولا ببحر ؛ لأنك لا ترى فيه حيوان البر ولا البحر .

٩ (كَأَنَّ أَهْلَ قُرَى نَمْلِ عَلُونِ قَرَأَ رَمْلٍ فَعَادَرَتْ آثَارًا مَخَافِينَا)

البريزي : أي إن هذه السيوف ذوات جوهر ، وهو يشبه بأرجل النمل . وكأن فوقها من الجواهر نَمَالًا عَلُونِ رَمَالًا ، فأثرت فيه آثارًا خافية .

البطيوسي : القراء : الظَّهْر . والآثار المخافيت : الخفية ؛ واحدها مَخْفَاتٌ ، بناه على مِفْعَالٍ ، للبالغة في خُفْوَتِهِ . ويقال : خَفَّتِ الرَّجْلُ ، إذا ماتت . وهو يُخَافَتُ بقراءته وكلامه ، إذا لم يرفع بهما صوته . قال الله تعالى : (وَلَا تَجْهَرُ بِصَوَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) . شبه ما على السيف من الفِرْنِدِ بِآثَارِ نَمْلِ دَبَّتْ عَلَى رَمْلِ فَتَرَكَتْ آثَارًا خَفِيَةً . وهذا كقول الآخر :

وَصَقِيلٌ كَأَمَّا دَرَجِ النَّمْلِ عَلَى مَنْبِهِ لِرَأْيِ الْعْيُونِ

(١) البيت للديري ، كما في اللسان (عقد) .

وقال أبو الطيب :

وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي أرتك احمرار الموت في مدرج النمل^(١)
وفي بيت أبي العلاء شيطان محذوفان لا يصح البيت إلا بهما ، وتقديرهما :
كأن فيه آثار أهل قرى نمل . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وحذف
الطرف الذي هو خبر « كأن » ، كما قال طرفة :

وتيسم عن ألمي كأن منورا تخلل حر الرمل دغص له ندى
أراد : كأن فيه منورا . والعرب تحذف خبر « إن » و « كأن » وأخواتهما إذا
فهم المعنى . أنشد سيبويه :

فلو كنت ضبياً عرفت قرابتى ولكن زنجياً عظيم المشافر^(٢)

أراد : ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتى . قال : ومنهم من يرفع
« زنجياً عظيم المشافر » ويضم الاسم ، كأنه قال : ولكنك زنجي . ولهذا نظائر
كثيرة .

الحوارزى : المراد « بأهل قرى نمل » النمل . ونظير الإصافيتين هنا قول
النبي عليه السلام : « رَضِبْتُ لَأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » ، يعني عبد الله بن
مسعود . المخافيت : جمع مخفوت . وأصله من الخفت ، وهو إسرار المنطق . قال :

* وشتان بين الجهر والمنطق الخفت *

(١) قبله كما في الديوان (٢ : ١٢١) :

أرى من فرندى قطعة من فرنده وجوده ضرب الهام في جودة العقل

(٢) البيت للقرزدي . ورواية الديوان :

٢٠ * ولكن زنجي عظيم المشافر *

وحذف اسم « لكن » للضرورة . وانظر اللسان (شعر) وسيبويه (١ : ٢٨٢) .

(٣) في الأصول : « ويضم » والصواب ما أثبتناه .

١٠ (وَحَفَرَتْ فِيهِ رُكْبَانُ الرَّدَى فُقْرًا حَفَرَ ابْنُ عَادٍ لِإِيرَادِ هَرَامِيَّتَا)

التبريزي : فُقْرٌ : جمع فَقِيرٍ ، وهي ركابيا تُحْفَرُ ثم ينفذ بعضها إلى بعض .
ورُكْبَانُ الرَّدَى ، استعارة لمن يُقْتَلُ بهذا السيف . والفُقْرُ : ما يثلم الضرب فيه .
وهَرَامِيَّت : آبار متقاربة ، يقال إنها من حفر لُقْمَانَ بن عاد . قال الراعي :
ضَبَارِمَةٌ شُدُقٌ كَأَنَّ عِيُونَهَا بَقَايَا نَطَافٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ نَزَجِ
شُدُقٍ : جمع أَشْدُقٍ . وَالشَّدُقُ كالمِلِيلِ في أحد الجانبين .

البطليوسي : الرَّدَى : الهلاك . وأراد بالفُقْرُ ما تَثَلَّمَ منه وتَقَلَّ بطول الضرب
به . والإيراد : أن تورد الإبل وغيرها الماء . وهَرَامِيَّت : آبار يقال إنها من
حفر لُقْمَانَ بن عاد . وقد ذكرها الراعي في قوله :

ضَبَارِمَةٌ شُدُقٌ كَأَنَّ عِيُونَهَا بَقَايَا نَطَافٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ نَزَجِ

يقول : هذه القُلُولُ التي في هذا السيف آبارٌ حَفَرْتَهَا رُكْبَانُ الرَّدَى فِيهِ ، لِيَرِدَ
عليها الأرواح ، كما حفر ابن عاد هذه الآبَارَ لِيَرِدَ عَلَيْهَا الإِبِلُ . ولا أعلم من أين أخذ
هذا ؛ على أن أبا الطيب قد قال :

لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ

فشبهه ورودهم على شَفَرَاتِ السِيُوفِ بِوَرُودِ الْقَطَا الْمَاءِ . فهذا يَخُو نَحْوَ هَذَا
المعنى وإن لم يكنه بعينه . والحاذق بصناعة الشعر يُنَبِّهُ بِعُضِّ الْمَعَانِي عَلَى بَعْضِ .
ووقع في بعض النسخ « فِقْرًا » بكسر الفاء وفتح القاف ، وهو جمع فِقْرَةٍ ، وهي الحزّة

(١) في اللسان (هرمت) : « بقايا جفار » .

(٢) في الأصول : « شذب » .

(٣) الرزدق : الصف من التامس ، معرب من « رسته » الفارسية .

والثلمة تكون في الشيء ، من قولهم : فقّرت الشيء ، إذا أثرت فيه . ومنه يقال : فقّرت أنف البعير . ومنه قول النابغة :

* وضربة فأيس فوق رأسي فاقره ^(١) *

وفي بعض النسخ « فقراً » بضم الفاء والقاف ، وهي الآبار ، واحدها فقير ، وهو بمعنى مفقر ، وهو نادر ، لأن « فعلاً » لا يجمع على « فُعَل » إلا إذا كان في تأويل « مفعِل » مما يجمع .

السوارزي : الفقّر : رَكَايَا تُحْفَرُ وَيُنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يَجْمَعَ مَاؤُهَا فِي رَكِيٍّ أَوْ نَشِيجٍ . و « طَعَانٌ مِثْلُ أَفْوَاهِ الْفُقَرِ » الواحد فقير . وكأنه أريد بالفقر هاهنا مواقع المطرقة ؛ لأنها ربما تكون ظاهرة . أنشد الجوهري :

١٠ دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِيٍّ كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا ^(٢)

وقيل المراد « بالفقر » هاهنا ما على حد السيف من الثلم ؛ إذ السيف يُمدح ^(٤) [بذلك] . وفي ديوان المنظوم :

* وَإِنَّمَا يُمدَحُ الْيَمَانِي الْأَقْلُ *

وقال حاتم :

١٥ إِنِّي لِأَبْسُدُّ طَارِفِي وَنِيْلَادِي إِلَّا الْأَقْلَّ وَشِكَّتِي وَالْجَدُولَا

وأُسند إلى ركبّان الهلاك تحفيرها لمهابتها . وهو لقمان بن عاد بن عوص بن إرم . كان ذا تجارب وصاحب كلام مسجوع ، فما تكلم بشيء إلا سار مثلاً . قال :

(١) صدره كافي الحيوان (٤ : ٢٠٥) :

* أني لك قبر لا يزال مواجها *

(٢) النشيج : مسيل الماء .

(٣) البيت في اللسان (وقع) .

(٤) بمنزلة هذه الكلمة يستقيم الكلام .

« حَفَرْتُ هَرَامِيَّتَ وَسَحًّا ، والبويرة الأخرى ، واصطدت عشرا من الأزوى ،
 في ساعة من الضحى ، ثم جثت لادمَ بيدي ولا ثرى » . وكان يحفر لإبله بظفره
 حينما بدا له ، إلا الصَّمان والدَّهْناء ، فقد غلبتاه بصلا بهما . وفي أمثالهم : « أشدُّ
 من لُقمان العادى » . هراميت : آبار متقاربة ، حفرها لقمان بناحية الدهناء .

١١ (كأنهنَّ إذا عُرينَ في رَجحٍ يُعرينَ بالوردِ إرْعَادًا وتَصْوِيَّتًا)

التبريزى : الرَّجحُ : موضع الحرب والغبار . وقوله : « يُعرينَ » من العروء .
 والورد : ورد الحمى . أى إذا هُرزْنَ أرعدن كما يُرعد الذى به نافض .
 البطليوسى : يقال : عُرى الرجل يعرى عروءا ، إذا أرعد . والعروء : الرعدة .
 والورد : يوم الحمى . يقول : إذا عُريت هذه السيوف فى رَجحٍ ليضارب بها ، خيل
 لمن يراها أنها قد أصابتها حمى فهى ترعد ، لكثرة اهتزازها وتصويتها .

الغرارى : عُرى الرجل ، على ما لم يسم فاعله : أخذته العروء على وزن
 الغلواء ، وهى قِرة الحمى ومسها فى أول ما تأخذ بالرعدة . عنى بالورد الحمى ،
 واشتقاقها من الورد . إرْعَادًا ، منصوب على المصدر . وأما انتصاب قوله
 « تصويتا » فهو من باب :

(٢) * عَلفَتْهَا تَيْنًا ومَاءً بارداً *

لأن العروء لما كانت لا تخلو عن الأنين ضمنها معناه . يريد : هذه السيوف
 عند المجالدة بها ، لها رعدة المحموم وحينئذ . يعنى أنها مهترّة ذات صليل . واهتزاز

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) عجزه : * حتى شنت همالة عينها *

انظر الخزانة (١ : ٤٩٩) .

السيف كناية عن مواتاته للضراب . وصليله كناية عن جودته . و « عرين » مع « يعرين » تجنيس .

١٢ (مِعْظَمَاتٌ عَلَيْهَا كِبُوءٌ عَجَبٌ تُكْبِي الْمَحَارِبَ أَوْ تَتْنِيهِ مَكْبُوتَاتُ)

البريزي : الكبوة : مثل الغبار ؛ ومنه قول الشاعر :

دلفتُ له بأبيضَ مشرقٍ كأنَّ على مضاربه غبارا

وتكبي ، من قولهم كبا الفرس إذا عثر . ومنه المثل : « لكل جواد كبوة » . ومعظّمات ، يعني بها السيوف . ومكبوت : مردود . يقال كبّت الله عدوّه : رده ؛ وهو كبيتٌ : مغلوب .

البعليسي : الكبوة : أن يعلو الغبارُ والرمادُ الشيء . يقال : نارتُ كابية ،

١٠ إذا غطاها الرماد . وإنما قال هذا لأن السيف الصّقل يرى عليه شبه الغبار . قال الشاعر :

دلفتُ له بأبيضَ مشرقٍ كأنَّ على مضاربه غبارا

وقوله « عجب » ، أي كبوة يعجب منها . والتقدير : ذات عجب ، لحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . ويجوز أن يكون جعل الكبوة هي العجب بعينه من غير حذف مبالغة في المعنى ؛ كما قال تعالى : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) . لما كان في طبع الإنسان الاستعجال في الأمور وترك الأناة ، جعله كأنه مخلوق منه . ويقال للرجل المخالف في الأمور : « ما أنت إلا من خلاف » . ونحوه قول الشاعر :

* وهنَّ من الإخلاف والولعان *^(١)

(١) أنشده في اللسان (ولع ٢٩٢) . وصدده :

وقوله « تُكْبِي المحارب » أى تُسْقِطه على وجهه ؛ من قولهم كَبَا الفرس .
والمكبوت ، فيه قولان ، قيل : هو المقهور الذى لم يظفر بشيء ، وقيل : هو الذى
أُصِيب كبده بداء ؛ وأصله مكبود ، فأبدل من الدال تاءً لتقار بهما فى المخرج .

الخوارزمي : التبريزي : «الكبوة مثل الغبار» . ومنه رجل كَابِي اللون :
عليه غبرة . وكأنها فى الأصل مرّة من كبا يكبو كبوة ، إذا عثر ، وذلك لكون الغبار
من أسباب العثرة ؛ ولذلك سُمِّي عَثِيرًا ، وهو من العِثَار . وفى قوله « تُكْبِي المحارب »
إيماءً إلى صحة هذا الاشتقاق . لما وصف السيوف بكون الغبار واقعا عليها ،
ووقوع الغبار على الشيء مشعر بنسوع ذل وهوان به ، وصفها بأنها معظمة . يريد
ذلك الغبار لا يلحق بها إهانة ، بل يزيدا مهابة وتعظيما . وقوله « عَجَبٌ » معناه
ليس ذلك الغبار من نوع الغبار المعهود ، بل هو نوع آخر غريب مُسْتَبَدَع .
السيف إذا كان قريب العهد بالصقال رأيت على ظاهره مثل الغبار . قال :

* كَأَنَّ عَلَى مَضَارِبِهِ غُبَارًا *

وقال :

أَلْقَى بِجَانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَّاحِ
وَكَأَنَّ مَا ذَرَّ الْهَبَا عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ

وقيل المراد بالكبوة تغير هذه السيوف بالدماء . ونحوه :

لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصَّقَالِ

والوجه هو الأول . و «الكبوة» مع «تُكْبِي» تجنيس .

١٣ (وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ضِفَّتَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ سِوَى أَسْيَافِهِمْ بَيْتًا)

التبريزي : ضِفَّتَهُمْ : نزلت عليهم . وأضفَّتَهُمْ : أنزلتهم على . ويقال :

ما يملك بَيْتَ لَيْلَةٍ وَبَيْتَ لَيْلَةٍ وَمَبِيَّتَ لَيْلَةٍ ، أى لا يملك شيئًا يبيت عليه .

البطلسوى : يقال : ما عنده بيتُ ليلة ، أى ما يؤكل في ليلة واحدة . يريد أنهم صَعَالِكٌ ليس لهم مالٌ إلا سيوفهم . ويقال : ضِفَّتُ الرجل ، إذا نزلت عليه ضيفا . وأضِفُّته ، إذا أنزلته على نفسه . وضَيَّفْتُهُ ، إذا أنزلته منزلة الضيف .

الخوازمى : « وأهل بيت » معطوف على « موقد النار » . يريد : وهات

الحديث عن أهل بيت . يقال : ما عنده بيتُ ليلة وبيتة ليلة ، أى قوت ليلة به بيت . والمصراع الثانى ، له من البلاغة محل . يريد أنهم فقراء لا سبَدَ لهم ولا لَبَدَ ، سوى أنهم لشجاعتهم وثقتهم بالسيوف ، من حيث إنهم بها يكتسبون لا محالة ؛ تُنزلُ أسيافهم منزلة القوت المهيأ لهم . وتمن يشبه هذه العرب التى ذكرنا ، الروسية الساحلية ؛ فإنهم قوم مرجعهم فى المعاش إلى السيف ؛ ولذلك يصرفون إلى البنات تركة الميت بأسرها ، ويفردون الأبناء بالسيف ، قائلين لهم أن أباكم به قد اقتنى ماله ، فأخلفوه فى فعله . ويحكى عن بعض تلك الجماهير بأن السفينتين فى البحر ، إذا التقتا ، شدَّ رُكَّابُ كُلِّ واحدةٍ منهما السفينةَ إلى الأخرى ، فكان يلتم بعضها على بعض ، ويشتهرون سيوفهم ، ويُحيط بعضهم بعضاً وهم فى بلدة واحدة ، وربما كانوا جيراناً فى محلة ، وذلك دأبهم إلى أن يغلب أحدهما فيسوق السفينتين معا ، وهو يرى ذلك كسباً وتجارة . وهم وراء أمة بودة المتوحشين فى الغياض . وضيافة

أبى العلاء هاهنا شبيهة بصحبة أبى الطيب فى قوله :

وَمُدَقِّعِينَ بِسَبْرٍ وَصَحْبَتِهِمْ
عَارِينَ مِنْ حُلِّ كَاسِينَ مِنْ دَرِينِ
خُرَابٍ بَادِيَةٍ غَرَّتْنِي بَطُونُهُمْ
مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بَلَا تَعْنِ
و«البيتُ» مع «البيت» تجنيس .

(١) خراب : جمع خارب ، وهو سارق الإبل خاصة .

١٤ (عَنْهَا الْحَدِيثُ إِذَا هُمْ حَاوَلُوا سَمَرًا وَالرِّزْقُ مِنْهَا إِذَا حَلُّوا أَمَارِيَتًا)

البريزي : الهاء في « عنها » راجعة إلى السيوف . والأماريت : القفار من الأرض . أى إذا قعدوا بالليل للسمر فحديثهم عن السيوف ؛ وإن حلوا القفار من الأرض فرزقهم منها .

البطليوسى : السمر : حديث القوم بالليل ، والسمر أيضا : جمع سامر ، كما يقال حارسٌ وحرسٌ . والأماريت : القفار التى لا شئ فيها ؛ يقال : أرض مرّت وجمع أمرات ، وجمع أمرات أماريت .

الخوارزمي : الأماريت ، كأنها جمع إماريت وإن لم أسمعه . ونحوها : بيد أماليت وأماليس ، وهما جمع إمليت وإمليس . ويحتمل أن يكون جمع أمرات جمع مرّت . يقال : بلد مرّت لأنبات فيه ؛ ومنه مرّت الشئ يمرته ، إذا ملسه .

١٥ (جَنَّ إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى سِتْرَهُ بَرَزُوا وَخَفَضُوا الصَّوْتِ كَمَا يَرْفَعُوا الصَّيْتَا)

البريزي :

البطليوسى : يقول : ينتشرون بالليل حين يسكن النهار ، ويهدون كما يفعل الجن ، ويخفزون أصواتهم ليفعلوا فعلاً يكون لهم به صيتٌ ، أى ذكرٌ فى الناس يتحدثون به . والعرب تسمى دُهاة الرجال شياطين وجناً . قال الحارث بن حلزة :

إِرْمَى بِمِثْلِهِ جَالَتْ الْجَلْجَلُ قَابَتْ لِحَصْمِهَا الْإِجْلَاءُ

الخوارزمي : الصّيت ، واوى ، لأنه من الصوت ؛ وإنما انقلب الواو ياءً لكسرة ما قبلها . ونظيره ريح . شبههم بالجن من حيث انقطاعهم عن الناس ، وسكونهم بعض أطراف البدو ، ومن حيث اختفاؤهم فى وضع النهار ، وبدوهم فى سواد

الليل ، ومن حيث إنهم لا يكادون يهينون لأنفسهم قوتا ، ومن حيث إن لهم حذقا ومهارة في علم المحاربة والاصطياد . وكل واحد من المصراعين يشتمل على مطابقة .

١٦ (وَفِيهِمُ الْبَيْضُ أَدَمَتْهَا أَسَاوِرُهَا رَمَى الْأَسَاوِيرِ إِجْلًا حَارَّ مَبْغُوتًا)

النبريزي : أساورها : جمع سوار ، وكأنه جمع الجمع ، جمع سوار أسورة ،

- ٥ فإذا جمعت أسورة قلت أساور . ومن قال أسوار في الواحد قال في الجمع أساوير وأساور . والأساور الثانية : جمع أسوار ، وهو الرامي من الفرس . والمعنى أنها تضيق ذرعاً بأساورها ، كما يضيق ذرع البقرة بالرماة . ومبغوت ، من بقت الشيء ، إذا جاءه بقتة . والإجل : القطيع من بقر الوحش .

البطيوسى : البيض : النساء الحسان . والأساور : جمع أسوار ، وهى لغة

- ١٠ فى السوار ، قال الله تعالى : (يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ) . يريد أن أساورها ضاقت على أذرعها ، فأدمتها لكثرة لحمها . وقوله « رمى الأساور » يريد أساوره الفرس ، وهم رمايتهم ، واحدهم أسوار وإسوار . قال الراجز :

* وَوَتَّرَ الْأَسَاوِيرُ الْقِيَاسَا^(١) *

والإجل : القطيع من بقر الوحش . وخصها بالذكر ، لأن النساء يشبهن بالبقرة

- ١٥ والظباء . والمبغوت : الذى فاجأته الرماة بقتة ، فخار ولم يعلم أين يذهب . والمعنى : أن أساورها فعلت بأذرعها من الإدماء ، ما يفعله الرماة ببقر الوحش إذا رمتها فأدمتها . والتقدير : أدمتها أساورها إدماء مثل إدماء رمى الأساور ، فحذف الموصوف وهو الإدماء الأقرول ، وأقام صفته مقامه ، ثم حذف المضاف الأقرول ، وهو مثل ،

(١) القياس : جمع قوس . والبيت للقلاخ بن حزن ، كما فى اللسان (قوس) . وبعده :

٢٠ * صفدية تنترع الأقسام *

وأقام المضاف إليه مقامه ، ثم حذف المضاف الثاني ، وهو الإدماء ، وأقام الرمي مقامه . ولا يصح معناه إلا على هذا التقدير . وفيه مجاز آخر ، وهو أنه أوقع التشبيه على الرمي ، وهو يريد الأساور ؛ لأنه شبه الأساور حين أدمتها بالأساور حين أدمت الوحش برميها ؛ فصار نحواً من قول النابغة :

تَحِيدُ مِنْ أَسْتِنِ سُوْدِ أَسَافِلُهُ مَشَى الْإِمَاءِ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا^(١)

ألا ترى أن تقديره : أسودت أسافله أسوداداً مثل أسوداد مشى الإماء الغوادي ، فأوقع التشبيه على المشى ، وهو يريد مثل أسوداد الإماء الغوادي إذا مشت ؛ كما أوقعه أبو العلاء على الرمي وهو يريد مثل الأساور إذا رمت ، وحذف من اللفظ موصوفاً ومضافين ، كما فعل أبو العلاء . فبيت النابغة هذا أشبه شيء ببيتة . وأراد «الأساور» و«أساورها» فحذف الياء .

الخوارزمي : الأساور الأولى : جمع أسوار بالكسر ، وهو السوار . وقال :

أومت إلى بكف زانٍ معصمها أسوارها فله في القلب تبريح

ويقال : هو جمع أسورة جمع سوار . والأساور الثانية : جمع أسوار بالكسر

والضم ، وهو الرامي الحاذق . قال :

* ووتر الأساور القياسا *

هي جمع قوس . قال قطرب وأبو عبيدة : هذا جمع على حذف الزيادة ،

والجمع الأصلي أساور . أقام الرمي مقام الإدماء ؛ لأنه من أسبابه . وانتصابه على

أنه مصدر الإدماء من غير فعله . الإجل في «أعن وخذ القلاص» . المبعوث :

(١) الأستن : شجرة سود . والبيت في اللسان (ستن) . وقوله كما في الديوان :

حتى غدا مثل نصل السيف منصلنا يعلو الأماعر من تيان والأكما

(٢) البيت ٢٠ من القصيدة الأولى ص ٥١ .

اسم مفعول، من بَعَثَهُ إذا فاجأه . يقول : هذه الحبايب مختصة بكل طرف مليح ،
وطرف بعض الحلى جريح . وعضه لنعومة جسومها ، واكتناز لحومها ؛ فهي
كبقرة الوحش رمتها الرماة ، ففدت وهي حيرى مُدَمَّاة . وإنما وصفها بالحيرة
والخوف لأن عيون البقر الوحشية أحسن ما تكون عند ذلك .

١٧ (لَيْسَتْ كَزَعْمِ جَرِيرِ بَلِّ لَهَا مَسْكٌ يَرْفُضُ عَنْهَا ذِكِّي الْمِسْكِ مَفْتُوتًا)

التبريزي : الْمَسْكُ : أسورة أكثر ما تكون من الذَّيْبِ ، وقد تكون من الذهب
والفضة وغيرهما . ولما هجا جرير أم البعيث قال في بعض هَنَاتِهِ :

تري العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

العبس : ماصق بأوراك الإبل من خطرهما بأذنانها . ويرفض : يتفتق
ويتفتت . والمعنى أن هذه المرأة ليست كما زعم جرير ، بل المسك يرفض
من أسورتها .

البطليوسي : الْمَسْكُ : جمع مَسَكَةٍ ، وهي سِوَارٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّيْبِ . ويقال :
ارفض الشيء يرفض ارفضاضاً ، إذا تكسر . والمفتوت : الذي قُتَّ ، أي نُشِرَ وكُسِرَ .
وإنما ذكر جريراً لقوله يهجو البعيث :

١٥ تري العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

الخوارزمي : جرير ، هو ابن عطية بن زيد بن سلمة بن عوف بن كليب
ابن يربوع بن حنظلة . وهو من فحول شعراء الإسلام ، وشبهه بالأعشى من شعراء

(١) أ من التبريزي : « منها » ، والتنوير والبطليوسي : « عنه » .

(٢) الذبل ، بالفتح : عظام دابة بحرية تلخذ منها الأسورة والأمشاط .

(٣) ديوان جرير ٤٦٣ . وقبله :

٢٠

لقد قوست أم البعيث ولم تزل تراحم علجا صادرين على كفل

الجاهليين . وسئل الأخطل : أيكم أشعر ؟ فقال : « أنا أمدحهم للوك ، وأنعتهم
للخمر والحمر - يعني النساء - وأما جرير فأسهبنا وأنسبنا ، وأما الفرزدق فأخفنا » .
قال مروان بن أبي حفصة :

ذهب الفرزدقُ بالقخارِ وإتما حُلُو القريض ومُرّه لجرير

المسك : أسورةٌ تُتخذ من القرون والذبل وغير ذلك ، الواحدة مسكة . وكأنها
سميت بذلك لأنها تمسك في اليد . وفي البيت تلميحٌ إلى قول جرير :

ترى العبس الحولى جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

و « المسك » مع « المسك » تجنيس .

١٨ (أَلَقَتْ جَرَادَ نَضَارٍ فِي تَرَائِبِهَا لَمْ يَرِعْ إِلَّا نَضِيرَ الْحُسْنِ تَنْبِيئًا)

التبريزي : أهل الشام يقولون : نضار ، بضم النون ، ويعنون الذهب .
وأهل العراق يحكون عن علماءهم النضار ، بالكسر . وكلا القولين صواب ، إلا أن
النضار جمع ، والنضار واحد . والتنييت : الشيء القليل من الثبت . وكانت العرب
تشبه ضرباً من الحلى بأجواز الجراد . والمعنى أن هذا الجراد الذي في الترائب لم يرع
نبأً إلا الحسن .

البطليوسي : النضار والنضير : الذهب . يريد حلياً طبع من الذهب على
شكل فقار الجراد . وقد ذكره علقمة بن عبدة في قوله :

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ من القلق والكيس المسلوب

(١) التنوير : « ترع » بالناء .

والترائب : عظام الصدر، واحدها تريبة . ووضير الحسن : ناعمه ، مثل النبات
النضير، وهو الغض . والتنييت ها هنا : النبات بعينه ، والتنييت في غير هذا
الموضع : قَسِيل النخل . قال رؤبة :

* صَحْرَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ *

يقول : قَلَدْتُ أعناقها جرادًا من الذهب لا مرعى له إلا نباتُ الحسن .
الخوارزمي : للعرب ضربٌ من الخلى يُشْبِهُ أجوازَ الجراد . النضار ،
هو الذهب . التنييت ، هو النبات . وهذه تسميةٌ بالمصدر . قال رؤبة :
* وبلدةٌ ليس بها تَنْبِيْتُ ^(١) *

يريد أن جراد الحيوان مرعاها النبات ، وأما جراد حُلاها فمرعاها الحسن .

« الناضر » و « النضار » مع « النضير » تجنيس .

١٩ (يَادُرَّةَ الْخُدْرِ فِي لُجِّ السَّرَابِ أَرَى مُقْلَدًا بَعْقِيْقِ الدَّمْعِ مَنْكُوتًا)

النيريزي : منكوتا ، أى فيه نُكْتةٌ تُخَالِفُ لونه ، وكأنه من قولهم : نَكَّتْ
الأرضُ بإصبعه وغيرها نَكًّا ، إذا ضربها فأثر فيها . فكأنه يريد أن وقوع الدمع
عليه أثر فيه . والمقلد : الموضع الذى تقلد فيه الخلى .

١٥ البطلبوسى : الخدر : الهودج . والسراب : شبه الماء يُرى فى الحز الشديد .
شبهه بلج الماء لكثرتة . والمقلد : العنق . والمنكوت : الذى به نُكْتٌ ، أى آثار .
شبهها بالدرّة لجمالها وحسنها ، وشبه خدرها بالصدفة المشتملة على الدرّة ، وشبه السراب
لكثرتة بالبحر . وقوله « أرى مقلدا بعقيق الدمع منكوتا » يقول : أرى مقلدك

(١) ما سبق فى رواية البطلبوسى ، هو المطابق لديوانه ٢٥ .

قد أثر فيه عقيق دمعى بشدة حره ، عند توديعي إياك . والشعراء يشبهون الدموع بالدرّ ، فإذا خالطها الدم شبهوها بالعقيق . ومن مליح ما قيل في ذلك قول القائل :

ولما التقينا للسوداع وأدمعى وأدمعها تُورى الصباية والوجدآ

بكت أولؤأ رطباً وفاضت مدامعى عقيقاً فصار الكلُّ في نحرها عقداً

وقال آخر ، وتُروى لحبيب :

قامت إلى كلِّ للبين مسرعةً واستعبرت بحرى دمعى بالوان

دُرّ يشوب عقيقاً سال بينهما سواد مسكٍ جرى في الأحمر القاني

الخوارزمي : في أساس البلاغة : « قلدته السيف : أقيت جمالته في عنقه

فتقلده . ونجاد السيف على مقلده » . وعنى بقوله : « مقلداً » مقلده . في أساس

البلاغة : « كل نقطة من بياض في سواد أو سواد في بياض ، نكتة . يقال : هو كالنكتة

البيضاء في جلد الثور الأسود . ونكت الأرض بقضيبه أو بإصبعه » . و « الدرّة »

مع « اللجج » ترشيح ، ومع « العقيق » تلميق .

٢٠ (فَاضُ الْجَمَانُ لَطِيرٌ مُثَلَّتْ سَبَجًا مَخُولَاتٍ مِنَ الْأَبْصَارِ يَا قُوتًا)

النيريزي : أعين الغربان توصف بالزرقة ، فذلك شبهت بالياقوت .

والجمان أبيض ، عنى به الدمع . والسبج أسود ، عنى به أسود الغربان . ومخولات ،

من قولهم : خولته ، إذا أعطيته . أى فاض الدمع لأجل طير صفته هكذا .

البطليوسى : الجمان حبّ يعمل من فضة كالدرّ ، ويقال للدرّ بعينه جمان .

قال المسيّب بن علس :

بجمانة البحرى جاء بها غواصها من بحجة البحر

(١) أ : « عقيق الدمع بينهما » .

(٢) الجملة الأخيرة في هذا النص متقدمة على سابقتها في أساس البلاغة .

والسبيج : خرز أسود . ومخولات : مملكات . يقال : خول فلان الشيء ، إذا ملك إياه . يقول : فاض الدمع الذي يشبه الجمان من أجل الطير التي تشبه السبيج ، وهي الغربان . يريد أنه تطير بها حين أنذرته بفراق أحبته فبكى . وإنما قال « مخولات من الأبصار ياقوتا » لأن عيون الغربان توصف بالزرقة ، فشبهها بالياقوت الأزرق . وكان ينبغي أن يقول « ياقوتا أزرق » ولكنه حذف الصفة لما فهم المعنى ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴾ أراد وزنا نافعا ؛ لأنه قد بين في آية أخرى أن أعمالهم توزن ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ . وقال الهدلي^(١) :
لعمروأبي الطير الميربة بالضحي
على خالد لقتد وقعت على لحم^(٢)

- ١٠ أراد على لحم عزيز . وعلى نحو من هذا أجاز النحويون : سير يزيد سير ، بالرفع ، أى سير واحد لاسيران . ولولا ذلك لم يجز رفع المصدر ؛ لأنه غير محدد ولا منعوت ولا معروف ، ولا يقوم المصدر مقام الفاعل إلا بأحد هذه الشروط . الخوارزمي : عنى « بالجمان » الدموع . السبيج ، هو الخرز الأسود ، فارسي معرب . عنى بطير مثلت سبيجا : الغربان . يريد : إني أبكى للغراب ، لأنه هو الذى سبب لفراق الأحباب . شبه عيون الغربان بالواقيت ؛ لأن عين الغراب زرقاء . وفى الدرعبات :

شبه عين الغراب طار غراب ال سيف عنها مثل الرمي كسيرا^(٣)

ومن الياقوت ما كان أسمانجونيا أزرق . والذي يدل على ذلك ما حكي عن أبي علي بن عبد الله الخصاص قال : سمعت والدى يقول : أتفق أن كنت يوم

٢٠ (١) هو أبو خراش الهدلي نحو ولد بن مرة . (٢) فى رواية : « لقتد وقعن » .

(٣) البيت من القصيدة المئمة الثمانين .

قُبِضَ المقتدر ضيقَ الصدرِ ضيقًا شديدًا لا أعرف سببَه ، وكان عادتي إذا لحقني مثلُ ذلك أن أبرزَ جواهرَ في درجة معزولة لها من ياقوتٍ أحمرٍ وأزرقٍ وأصفرٍ .
وتمام الحكاية في كتاب «الفرج بعد الشدة» . و «الجمان» مع «السيح»
و «الياقوت» تلفيق .

٢١ ﴿ أَلْفٌ خُوصَ الْمَطَايَا إِنَّ مَنكَرَةً أَلْفُ الْغَزَالِ مَقَالِيئًا مَقَالِيئًا ﴾

التبريزي : مَقَالِيئًا ، يعني جلا لِيئًا . وَاللَّيْتُ : صفحة العنق . يقال : مقاه
يمقوه . و «المقاليت» في القافية كلمة واحدة جمع مقالات ، وهي التي لا يعيش
لها ولد . وهذا تجنيس التركيب . وقوله «مقاليتا» الأولى ، جملة مركبة من فعل
وفاعل ومفعول . وموضع الجملة نصب على الحال من «الغزال» ؛ والعامل فيها
المصدر المضاف إلى الفاعل الذي هو «الغزال» . والخصوص : جمع أخوص
وخصوصاء ، من النوق ، وهي الغائرة العينين من الهزال .

البطليوسي : ألفت : صحبت ؛ يقال : ألفتَه إلفًا وألفتَه إيلافًا ، بمعنى واحد .
والمطايا : كلُّ ما أمتطى^(١) من بعير وغيره . والخصوص : التي غارت عيونها من الجهد
ودوام السير . والمنكرة : مفعلة ، من قولهم : نكرت الشيء ، بمعنى أنكركته . وهو
فعل ماض لم يستعمل منه مستقبل . وما جاوزها إذا بُني منها مفعلٌ ضممت ميمه ،
والأفعال الثلاثية إذا بُني منها مفعلٌ فتحت ميمه . وجانس بين المقاليت من الإبل ،
وهي التي لا يعيش لها ولد ، وواحدتها مقالات ، وبين قوله «مقاليتا» ، إلفازًا
وإيهامًا للسامع أنه يريد «المقاليت» التي هي جمع مقالات . وإنما هما كلمتان

(١) في أ : « ما استمطى » .

(٢) العبارة من « وما جاوز » إلى هذا الموضع ليست في أ . وامل صدرها تال لعجزها . فيكون
أصلها هكذا : والأفعال الثلاثية إذا بُني منها مفعلٌ فتحت ميمه . وما جاوزها إذا ... الخ .

مركتبان من فعل ماض ومفعول . فقوله «مقا» بمعنى صقل وجلا؛ من قولهم :
مَقَوْتُ الشَّيْءَ وَمَقَيْتُهُ ، إِذَا جَلَوْتَهُ . وَاللَّيْتُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ . وَهَذَا يُسَمَّى تَجْنِيسَ
التركيب . وفي شعره أشياء كثيرة من هذا النوع . والشعراء تفعل مثل هذا على
معنى الإلغاز ؛ كنجو قوله :

دَنَانِيرُنَا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ مِنْ الذَّهَبِ الْمَصْرُوفِ عِنْدَ الْقَسَاطِرِ^(١)

فأوهم بقوله «دنانيرنا» أنه يريد جمع الدينار . وإنما هي كلمتان مركتبان .
فدنا : فعل ماض . والنير : الخشبة التي توضع على عنق الثور إذا قُرِنَ . ويروى
أَنْ الْأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَ يَوْمًا :

لَمْ يَتَأَلَوْا مِثْلَ الَّذِي نَلَيْتَ مِنْهُمْ^(٢) وَسِوَاءَ مَا نَلَيْتَ مِنْهُمْ وَنَالُوا

- ثم قال لأصحابه : كيف أوجب في آخر البيت ما نفى في أوله ؟ فقالوا :
لا ندرى . فقال : قد أجلتكم فيه شهرا . فقالوا : لو أجلتنا فيه سنة ما علمناه .
فقال : إنما هو لعمري ، ترخيم لمياء . ثم قال : نالوا منك مثل الذي نلت منهم ؛ فهو
إيجاب أنهم قد نالوا ، وليس بنفي على ما يتوهم سامعه . وقوله : «مقاليتنا» .
جملة مركبة من فعل وفاعل مضمرة ومفعول ، لها موضع من الإعراب على قول
البصريين ؛ لأنها على آرائهم في موضع الحال من «الغزال» ؛ كأنه قال :
١٥ ألف الغزال مقاليتنا . ولا موضع لها من الإعراب على قول الكوفيين . لأنهم
يعتقدون في مثل هذه الجملة أنها صلة الألف واللام ؛ تقديرها عندهم ألف الغزال

(١) القساطر : متقدرو الدراهم ، وفي الأصلين «المضروب عند القناطر» وما أثبتناه من

اللسان «قسطر» .

(٢) يريد «لمى نالوا» ولكنه فصل اليا . من الكلمة الأولى وأضافها إلى الثانية في النطق والرسم ،

فكان الإلغاز .

الذى مقاليتا . ولا يجيز البصريون أن توصل الألف واللام إلا إذا كانتا داخلتين على اسم فاعل كالضارب والقائم ، أو على اسم مفعول كالمضروب والمقتول ؛ ولذلك اختلفوا في قول الهدلي^(١) :

لعمري لأنت البيتُ أكرمُ أهله وأقعد^(٢) في أفيائه بالأصائل

فالكوفيون يجعلون قوله « أكرم أهله » صلة للبيت ؛ والبصريون يجعلونها جملة في موضع الحال أو في موضع خبر مبتدأ مضمرة ، كأنه قال : أنا أكرم أهله . ولو ظهر النصب في هذه الحال لقلت : مكرماً أهله أنا ؛ لأنها تصير حالا جرت على غير من هي له ، فيلزم ظهور الفاعل المضمرة . والعامل في هذه الحال من بيت الهدلي^(٣) ما في قوله « لأنت البيت » من معنى التعظيم ، كما أن العامل في « جارتا » من بيت الأعشى :

* يا جارتا ما أنت جاره *^(٣)

ما في قوله « ما أنت » من معنى التعظيم . وأما قول أبي العلاء « مقاليتا » فالعامل في هذه الحال الإلف ؛ كأنه قال : إن من الأمور المنكرة أن يآلف الغزال^(٤) المقاليت من الإبل ؛ لأن الغزلان ليس من شأنها أن تألف الإبل . ويلزم أن تكون في الجملة هاء محذوفة بحسب المذهبين جميعاً ؛ لأن الصلة يلزم أن يكون فيها ضمير يعود إلى صاحب الحال ، وتقديره : مقاليتا منه .

(١) في الديوان : « وأجلس ... » .

(٢) هو أبو ذؤيب الهدلي . ديوانه ص ١٤١ والخزانة (٢ : ٤٩٠) حيث نقل نص البطليوسي في هذا الموضع .

(٣) ديوان الأعشى ١١١ والخزانة (١ : ٥٧٨) وصدرة فيها : ٢٠

* بانئت لتحرزنا عساره *

وقد جعل صدره مجزاً ومجزه صدرا في الديوان .

(٤) في الأصول : « أن يآلف الغزال ما تألفه المقاليت » وكلمة « ما تألفه » مقحمة .

- الخوارزمي : مَقَا الطَّسَّتْ : جلاها ؛ وكذلك المرأة والسيف والأسنان ،
 يَمَقُّو . وَمَقَى يَمَقُّ لُغَةً ، عن الهواشي ^(١) . قال ابن الأعرابي : مَقَا الثوب : نَظَفَه
 وغسله . اللَّيْت : مجرى القُرْطُ في العُنُق . والقرطان يتذبذبان في لَيْتِهَا . وهذه
 الجملة في محل النصب على الحال من « الغزال » ؛ والعامل فيه المصدر الذي
 هو الإلْف . المقاليت : جمع مقلات . قال الليث : ناقة لها قَلَتْ ، أي مقلات ،
 وقد أقلنت . وهو أن تضع واحدا ثم تَقَلَّتْ رَحْمُهَا ، فلا تحمل . كذا نقله الأزهري
 عنه . وهذا القول حجة لأبي العلاء . يقول : من المنكر أن يألف الغزال المبيض
 السوائفِ التُّوقَ . وعنى بالغزال الحبيب .

٢٢) نَكَّسَتْ قُرْطِيكَ تَعْدِيًّا وَمَا سَحَّرَا أَخَلَّتِ قُرْطِيكَ هَارُوتًا وَمَارُوتًا

- التبريزي : أي عَذَبَتْ قُرْطِيكَ وليس سحرين . ونقلت الزواة أن هاروت
 وماروت لما عَصَيَا خَيْرًا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا ،
 فنكسا على رؤوسهما معلقين ببابل ، لا يزالان كذلك إلى يوم القيامة .
 البليروسي : هذا مبنى على ماجاء في الخبر من قصة هاروت وماروت وأنها
 معلقان ببابل يعدبان إلى يوم القيامة . وأكثر الناس يعتقد أنهما ملكان أهبطا إلى
 الأرض ، على صفة مشهورة عند العامة . وكان الحسن البصري ينكر ذلك ويقول :
 إنما كانا علقين ألقفين من علوج بابل . ومن اعتقد أنهما ملكان احتج بقوله تعالى :
 ﴿ وَمَا أَتْرَلْ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ . وكان الحسن يقرأ ﴿ الْمَلَكَيْنِ ﴾
 بكسر اللام . والكلام في هذه الآية يطول وليس هذا موضعه . فأما معنى البيت :
 فإنه قال لها حين نكست قرطيا : أَحَسِبْتِ قُرْطِيكَ هُمَا اللذان يَسْحَرَانِ الناس

ففعلتِ بهما ما فَعِلَ بهاروت وماروت ! ما آل السحر كله إلا لك ، ولا ذنب
لقرطيك لأنك حسنتهما ولم يحسناك ؛ فبك شرفاً وحسناً ، وبحلولها في أذنيك سحراً
وقتنا . وهو ينظر إلى قول أبي الطيب وإن لم يكن مثله :

* وفي عُنقِ الحسنة يُستحسنُ العُقْدُ^(١) *

وقال ابن الرومي :

وَأَنْقُ مِنْ حَلَى الْعَقِيلَةِ جِيدُهَا وَأَحْسَنُ مِنْ سِرْبَالِهَا الْمُتَجَرِّدُ

الخوارزمي : هاروت وماروت : اسمان أعجميان ، بدليل امتناعهما من
الصرف . ولو كانا كما قيل من الهَرْتِ والمَرْتِ ، وهما الكسر ، لانصرفا . ونحوى
البيت يدل على أن هاروت وماروت نُكِّسَا بسبب السحر . وكتب التفاسير
والقصص بمعزلٍ من ذلك .

٢٣ ﴿لَوْ قُلْتِ مَا قَالَهُ فِرْعَوْنُ مُقْتَرِيًّا نَلِخَفْتُ أَنْ تُنْصَبِي فِي الْأَرْضِ طَاغُوتًا﴾

النسبى : أى لو آدعيت ما آدعاه فرعون من أنه هو الله ، لَخَفْتُ أَنْ
تُعْبَدَى . وقوله « طاغوت » لا يخلو أن يكون من طَغَا يَطْغُو ، أو من طَغَى يَطْغَى ،
أو من طَغَى يَطْغَى . ومن أيها كانت فلام الكلمة منها معتلة ، وقد حرّكت وأنفتح
ما قبلها فوجب لها القلب . وقد قدّمت اللام على العين فصار طَاغُ ، ثم ألحقت
الواو والتاء التى تلحق فى رَغْبُوتٍ وَرَحْمُوتٍ وَرَهْبُوتٍ وَعَنْكَبُوتٍ « طاغ » بعد
تقديم اللام على العين ، فصار طَاغُوت . فمثالها الآن فَلَعُوت . هكذا ذكره أبو عليّ
فى الشيرازيات . وذكر أبو العلاء فى طَاغُوتٍ وَجْهًا أَقْرَبُ مِنْ هَذَا ، وهو أن

(١) صدره كما فى ديوانه (١ : ٢٤٣) :

* وأصبح شعري منهما فى مكانه *

(٢) المسائل الشيرازيات ، أملاها أبو عليّ الفارسي فى مدينة شيراز .

يكون طاغوت مثاله فاعول من طغا يطغو ، كان أصله طاغوو على فاعول ، فقلبوا الواو الأخيرة وهي لام الكلمة تاء ، كما تقلب في تُراث وتخمّة . وهذا يصح إذا كان من طغا يطغو . ومفتريا : كاذبا ؛ يقال : قرى واقترى ، وخلّق واختلق ، وخرّص واخترص ، بمعنى واحد .

البطيوسى : سيأتى .

انوارى : الطاغوت فى الأصل : مصدر ، كالملكوت والخبّروت والرغبوت والرهبوت . والدليل على ذلك هو الإفراد مع إرادة الجمع ، فى قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾ . فإن قلت : إذا كان مصدرا فكيف أنت فى قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ ؟ قلت : على قصد الآلهة . فإن قلت : فلم جمعه الحسن فى قراءته ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّوَائِغُ﴾ ؟ قلت : كما يجمع بمض المصادر ، مثل الحلوم والألباب ؛ قال :

* هل من حلوم لأقوام فتندّرهم ^(١) *

وهو قلّعت من الطغيان . والطغيان من الباء ، كالبنيان والثنيان ؛ إذ لو كان من الواو لصح ، كالعُدوان والعُنوان . ولما قدّم فى الطاغوت الباء ، وهى لامٌ ، إلى موضع العين ، وهى متحرّكة بين متحركين ، انقلبت ألفا ، كما فى باب وناب ؛ لأن «طاغ» من طاغوت نظير ناب . ويشبه أن يكون تقديم الباء إلى موضع العين لما يلزم من ضمّ الباء . وإذا لزم فى هذا النحو ضمّها أسكنت ، ولو أسكنت لزم حذفها لاجتماع الساكنين . وحكاها أبو الحسن : طغا يطغو بالواو . فيجوز أن

(١) البيت لجرير فى ديوانه ٣٢٣ ، واللسان (حلم) . وبجزة :

* ما جرب الناس من عصى وتضريسي *

يكون لام طاغوت وأوا، نظيره الخانوت وزنا وقلبا، إلا أن اللام فيه واو بلا شبهة ؛
لأنه من حنّا عليه يحنو . قال :

* أحنو عليه بما أحنو على الجارِ *

فكانه سمي بالخانوت لإحرازه ما فيه وحفظه ؛ فكانه يشفق عليه . وأما طالوت
وجالوت ، فهما وإن كانا على لفظ فعَلُوت من الطول والحوّلان ، فامتناع صرفهما
يدفع أن يكونا منهما ، وذلك من توافق اللغتين في اللفظ . ونحوهما قابوس وإبليس ،
ليستا من قبس وأبلس . وأما لاهوت ، فإن صح أنه عربيٌّ ، فعَلُوت غير مقلوب ،
من لاه مَنى ، أى تستر ، فيما يقال .

٢٤ ﴿ فَلَسْتُ أَوَّلَ إِنْسَانٍ أَضَلَّ بِهِ إِبْلِيسُ مِنْ تَخَذَ الْإِنْسَانُ لَاهُوتًا ﴾

التبريزي : يقال : اتخذت الشيء وتخذته بمعنى . ولاهوت بمعنى إله .
وهذه كلمة يستعملها الفلاسفة ، يقولون : لاهوتي وناسوتي ، إذا نسبوه إلى الإله
والإنسان .

البليسي : يقول : لو ادّعت الربوبية كما ادّعاها فرعون حين افتري
وقال أنا ربكم الأعلى ، لُعِيدت كما عُيد ، وسُجِد إليك كما صَلَّى إليه وسُجِد . والطاغوت :
كل ما عُيد من دون الله تعالى . وتخذ : لغة في اتخذ ، ويقرأ ﴿ لَتتخذت عليه أجراً ﴾
﴿ لا تتخذت ﴾ . واللاهوت : الإله .

المسورزي : اتخذ : اتخذ . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ لَتتخذت عليه
أجراً ﴾ . قال الهواشي : لم يحنى منه فاعل ولا مفعول . لاهوت ، في شرح البيت
المتقدم .

(١) اتخذ ، بالفتح ، وبالتحريك ، الأخيرة عن كراع . والفعل كفرح .

٢٥ (أَرَوَى النَّبَاقِ كَأَرَوَى النَّيْقِ يَعِصْمَهَا ضَرْبٌ يَظَلُّ بِهِ السَّرْحَانُ مَبْهُوتًا)

النسري : النباق : جمع أنوق في الأصل ؛ ويقال ناقة وأنوق ، ثم تقدم [الواو] وتقلب ، فيقال أينق ، ثم يجمع فيقال [أيناق . وقد تجمع الناقة على] النباق .
والنبيق : قلة الجبل . أى النساء التى يُحْتَمَنُ على النوق بعيدات على الطالب ، مثل الأروى . والأروى : إناث الوعول ، الواحدة إرؤية .

البليسي : النباق : جمع ناقة ، والنبيق : أرفع موضع في الجبل . ويعصمها : يمنعها ممن يريد لها . والسرحان ، بلغة هذيل : الأسد ، وبلغة غيرهم من العرب : الذئب . وأروى الأولى ، يحتمل أن يريد بها امرأة بعينها تسمى بهذا الاسم ، لأنه اسم من أسماء النساء . ويحتمل أن يكون أراد النساء الراحلات على الإبل ، شبههن بالأروى في امتناعهن ممن أرادهن . والأروى الثانية : الوعول . يقول :
أروى الإبل كالأروى المعتصمة بالجبل ؛ فهذه يعصمها الجبل والحضب ، وهذه يعصمها الطعن والضرب . وهو نحو قول الطرمح :
(١)

وما أروى وإن كرمت علينا بأدنى من موقفة حرون
يُطيف بها الرماة وتقيمهم بأوعالٍ معطفة القروين
(٢)
(٣)

١٥ النسوارى : أروى ، من أعلام النساء . وأروى : اسم لإناث الوعول . قال أبو الحسن : إنه ينون فهو أفعل كأفعمى ، وقيل لاينون فهو على هذا الوجه فعلى .

(١) التكملة عن التنوير .

(٢) كذا . وليس في ديوانه . وإنما هو من قصيدة على هذا الروى والوزن للشماخ في ديوانه ص ٩١ .

(٣) الموقفة : التى فى قوائمها خطوط سود كأنها الخلائيل . والوقف : الخلل من الذبل . وقد

عنى بها الأروية من الوحش . يقول : هى ليست بأقرب مثلا من هذه الأروية المعتصمة بالجبال .

(٤) الأوعال : جمع وعل ، وهو تيس الجبل .

النياق : جمع ناقة ، كثمار في جمع ثمرة ، إلا أنه قلب منها الواو ياء لكثرة ما قبلها .
النَّيْقُ : أرفع موضع في الجبل ، واشتقاقه من الناقة ، أو على العكس . شبه الجبل
بالناقة ، كما تشبّه به الناقة . وعليه بيت السقط :

وأوفت رِعاْنَا لِلرَّعَانِ كَأَنَّمَا تُحَادِثُهَا الشَّعْرَى العَبُورُ سِرَاراً^(١)

الضرب : مصدر من ضرب في الأرض ، إذا سار فيها . في أمثالهم : «أعدى
من الذئب» ، وهو العدو ، على أحد التفسيرين . وفي لامية امرئ القيس :
* وإرخاء سِرْحَانٍ وتَقْرِيْبٌ تُتْقِلُ^(٢) *

يقول : هذه الحبيبة قد تمتعت على طالبيها بوخدي من الإبل سريع ، بحيث
يتحير من سرعته الذئب .

٢٦ (وَعَمْرُ هِنْدٍ كَأَنَّ اللَّهَ صَوْرَهُ عَمْرُ بْنُ هِنْدٍ يُسُومُ النَّاسَ تَعْنِيَتَا)

التهريزي : عمر هند ، يعني قُوط هند . والعمر : شذرة من فضة أو ذهب
تستعمل في الأذن وغيرها . وكان عمرو بن هند الملك ، معروفا بتعنيته الناس .
البطليوسي : العمر : القوط . وعمرو بن هند : ملك الحيرة . وهند :
أُمُّ بنت الحارث بن عمرو المقصور بن مُجْرَأ كل المرار . وأبوه المنذر بن امرئ
القيس . وكان عمرو بن هند يلقب مُصْرَطَ الحجارة ، لشدة ملكه وعُنفه على الناس .
وكان له يومٌ بؤسٌ ويومٌ نعمة ، فيركب في يوم بؤسه فيقتل أول من يلقاه ، ويركب

(١) البيت ١٢ من القصيدة التاسعة عشرة ٦٢٧ .

(٢) وقيل : هو من العدا والعداوة .

(٣) البيت يتأمله كما في المعلقة :

له أبطالا ظبي وساقا نعاما وإرخاء سرحان وتقريب تنقل

في يوم نعيمه فيُعْنَى أَوْلَ من يلقاه . وكان أخوه قابوس بن هند يفعل مثل ذلك . ورُوي مثلُ ذلك عن المنذر بن ماء السماء . ومعنى يسوم : يكلف . والتعنت : الإضرار والمشقة .

الخوارزمي : العمر : حرزة حمراء كثيرة الماء ، تكون في القِرْطَة .
 وأما الحَوِطُ ، فهو شيء تعلّقه الحارية على جنبها من فضة أو نحوها . يقال : عليها حوط وعمرو ، نقله الخارزنجي . هند ، من أعلام النساء . وأما عمرو بن هند فهو أحد ملوك الحيرة ، وهند أمه بنت الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وأبوه منذر بن ماء السماء ، قَتَكَ به في دار ملكه بين الحيرة والفرات عمرو بن كلثوم ، فقيل : « أفنك من عمرو بن كلثوم » . وكان عمرو بن هند يلقب بمضطرط الحجارة ، لصرامته وشدة وطأته ، وبمُحَرِّقٍ أيضًا ، لأنه حرق من بني دارم ثمانية وتسعين رجلاً ، وكلهم مائة رجل من البراجم وأمرأة نهشلية . ولذلك قيل : « إن الشقِّ وافد البراجم » . وكان سبب ذلك أن بعضهم قتل أخاه خطأ . وهو صاحب طرفة والتمس ، ومَلَّك ست عشرة سنة بعد المنذر بن المنذر ، وقتل نعيان بن المنذر . يقول : قُرط هند يسوق إلى محبيها الشدائد المستأصلات ، حتى كأنه ملك الحيرة يسوم الناس تكاليف الإعنات . « عمرو » مع « هند » إيهام ؛ لأن عمرو بن معديكرب كان شجاعاً . وبنو هند — على ما ذكره جار الله — قوم من العرب فيهم حماسة .

(١) في الأصل : « جينها » . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : الحوط : خيط مفتول من لونين أحمر وأسود ، يقال له البريم ، تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين ، فيسه خرزات وهلال من فضة ، يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخيط به » .
 (٢) في الأصل : « حوطا وعمرا » .

٢٧ (يَاعَارِضًا رَاحَ تَحْدُوهُ بَوَارِقُهُ لَلْكَرِخِ سَلَّمَتَ مِنْ غَيْثٍ وَنُجَيْتَا)

التبريزي : العارض : السحاب . وتحدوه : تسوقه .

البطليوسي : سياتي .

(١)

الخوارزمي : العارض ، هو السحاب . واشتقاقه في « معان من » . فإن قلت : ما بال أبي العلاء قد نادى في الأقول السحاب ، ثم لما آل الأمر إلى الدعاء له خاطب الغيث ، ولم يقل : سلمت من غيم أو مزن ، أو ماشا كل ذلك ، ليتجاوب طرفًا ذلك الكلام ؟ قلت : لأنه جعل ذلك السحاب لكثرة مائه ، كأنه غيث كله ، ليس فيه سوى الماء شيء . فإن قلت : وأي فائدة في تخصيص ذلك الغمام بالدعاء ؟ قلت : لأن تبليغ السلام على لسان مثل ذلك الغمام ، أحسن من تبليغه على لسان الجهم . فإن قلت : فكيف لم يحمل الغيث تلك التحية ليسلم الكلام من التناقض ؟ قلت : لأن الغيث لا يسير ولا ينتقل من خطة إلى خطة ، وإنما السائر هو الغيم .

٢٨ (لَنَا بِبَغْدَادَ مِنْ نَهْوَى نَحِيَّتِهِ فَإِن تَحَمَّلَتْهَا عَنَا فَيُّتَا)

التبريزي :

البطليوسي :

الخوارزمي : قوله « نخيتا » فعل ماضٍ أريد به الدعاء ، وقد وقع موقع

الجزء ، فلذلك دخل فيه الفاء . ومثله بيت الحماسة :

(٢) إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَرْكَبَ ظَهْرَهَا فَسَبَّ الْإِلَهَ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقِبَائِلِ

(١) انظر شرح البيت ٣٣ من القصيدة ٣ ص ١٩٦ .

(٢) قائل البيت هو الرقاد بن المنذر الضبي . انظر الحماسة بن ص ٢٨١ . وأركب ظهرها ، أي حان

أن يركب . ويروي : « أدرك ظهرها » .

وبيتها :

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقٍ وَشَتَّ مِنْ يَدِي الْأَنَامِلُ^(١)

وأنشدنا بعض المذكرين، وهو على رأس المنبر :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنِّي فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ^(٢)

- قال السيرافي : وهذا كقولك : إن أحسنت إلى بخزلك الله خيرا ، وإن أسأت إلى فالعنك الله .

٢٩ ﴿اجْمَعْ غَرَائِبَ أَزْهَارٍ تَمْرُهَا مِنْ مُشْتَمٍ وَعِرَاقِي إِذَا جِيتَا﴾

النسري : مشتم ، من قولهم : أشام الرجل ، إذا أتى الشام . وأعرق ، إذا أتى العراق .

- ١٠ البليسي : العارض : السحاب يعترض في الأفق . ولاح : ظهر .
وتحدوه : تسوقه ، من قولهم : حدوت البعير . والكرخ : موضع ببغداد . وقال الخليل : الكرخ : سوق ببغداد . وقوله : « سَأَمْتُ مِنْ غَيْثٍ » ، « من » هنا هي التي تدخل على الأسماء المميزة ، وبها يقدر التمييز كما تقدّر الحال بنى ، كقولك : لله ذره رجلاً ، ومن رجل ، وحسبك به فارسا ، ومن فارس . ويقال : أشام الرجل ، فهو مشتم ، إذا أتى الشام .
- ١٥

(١) هو معدان بن جواس الكندي . انظر الحماسة بن ص ٦٩ .

(٢) وروى : « من شيرات » بإبدال الجيم ياء . انظر الأمل (٢ : ٢١٤) .

(٣) في الأصل : « المميزة بها » وكلمة « بها » مقحمة . أو يكون صوابها « المميزة بها » ، فتكون هاء التأنيث مقحمة .

٣٠ ﴿إِلَى التَّنُوخِيِّ وَأَسْأَلُهُ أُخُوَّتَهُ فَقَبَّلَهُ بِالْكَرَامِ الْغُرِّ أَوْخِيَّتًا﴾

النبريزي : أُوخيت ، أي قُصِدت ، من قولهم وَخَيْتُ وَوَخَيْتُ ، إذا قُصِدت . ومنه قولهم : الوُخِيُّ ، وهو الطريق القاصد المستوي . ومعناه : سَلَهُ عن أُخُوَّتِهِ . ويجوز أن يكون من المؤاخاة ، ويكون المعنى : سَلَهُ أَيَّهَا الْعَارِضُ مَوَاقِفَاتَكَ ، فَقَبَّلَهُ أُوخَيْتَ بِالْكَرَامِ الْغُرِّ . وَالغُرُّ : جمع أَعْرَ ، وهو الأبيض .

البطليوسى : يعنى بالتنوخى أبا القاسم على بن المحسن القاضى . يقول للعارض الذى ناداه وخاطبه : أبلغ تحببى إلى التنوخى ، وارغب إليه فى أن يكون أَخَاكَ ، فلم يزل قلبه يؤاخى كل كريم أَعْرَ . والأَعْرَ من الرجال : المشهور ، شبه بالفرس الأعر ، وقد يكون الأبيض . والمعنى الأول أشبه بمدح السادة ، وقد يمدحون السادة بالبياض ، ولا يريدون بياض اللون ، وإنما يريدون النقاء من العيوب . وربما أرادوا به طلاقة الوجه ؛ لأن العرب تجعل العبوس سوادا فى الوجه . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ . فإذا كان العبوس يُعَدُّ سَوَادًا فى الوجه ، وجب أن تُعَدَّ الطلاقة بياضا . وقال زهير :
وأبيض فيأض يده غمامة
على معنفيه ما تُغِبُّ فَوَاضِلُهُ

الخوارزمي : قوله « إلى التنوخى » يتعلق بـ « ما جمع » لا بـ « جئت » . هو أبو القاسم على بن المحسن القاضى التنوخى ، وهو سبط القاضى التنوخى الكبير . يريد أن حبيبنا الذى إليه نَحْمَلُك التَّحِيَّةَ ، حقيق بأن تُوَاخِيَهُ . فيقول : ينبغى أن تجمع غرائب الأزهار ، وطرائف الأنوار ، وتتحفها بها ، ثم تسأله أن يؤاخيك ؛

(١) من البعيد أن يحمل هذا على المعنى ؛ فإنه لم يستعمل من ونى بمعنى قصد « أُوخِي » . والصواب ما اقتصر عليه البطليوسى والخوارزمي من أنه من المؤاخاة .
(٢) ديوان زهير ١٣٩ برواية : « نوافله » .

فذكرت لم تحل من مؤاخاة الكرام ، وحببنا التنوخي منهم . عنى بالكرام الغز :
السحب البوارق التي تحذو ذلك العارض . قال حميد بن ثور :

ولقد نظرت إلى أغر مشهر^(١) بكر^(٢) توسن بالخميلة عونا

قال جار الله : « أراد بالأغر السحاب ، وبالعود الأرضين التي مطرت قبل .
جمعه بكرًا ، وإياهن عونا » . شبه السحاب بالأغر من الخيل ، كما يشبه بالأبق .

٣١ (فَذَلِكَ الشَّيْخُ عَلَّمَا وَالْفَتَى كَرَمًا تُلْفِيهِ أَزْهَرَ بِالنَّعْتَيْنِ مَنَعُوتًا)

التبريزي : تُلْفِيهِ : تجده . أى كيفما وصفته وجدته خير موصوف .
البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : هذا فتى بين الفتاء ، وهو طراوة السن . قال :

١٠ إذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهب البشاشة والفتاء^(٣)

ويقال : هذا الفتى بين الفتوة ، وهى الحرية والكرم . قال :

ياعز هل لك فى شيخ فتى أبدًا وقد يكون شباب غير فتيان

وتقول العرب : فتى من صفتيه كيت وكيت^(٤) ، من غير تمييز بين الشيخ والشاب .

والمراد ها هنا هو الأول .

١٥ ٣٢ (يَا بْنَ الْمُحْسَنِ مَا أُسِّبَتْ مَكْرَمَةٌ فَادُّكُرْ مَوَدَّتَنَا إِنْ كُنْتَ أُسِّبْنَا)

التبريزي :

البطليوسي :

الخوارزمي : هو القاضى التنوخي الصغير .

(١) يقال : توسن الفحل الناقة ، إذا أتاها وهى باركة فضر بها . وأنشد هذا العجز فى اللسان (وسن) .

(٢) النص فى أساس البلاغة (وسن) . (٣) البيت للربيع بن ضبع الفزارى . انظر

أمالى القالى (٣ : ٢١٤ - ٢١٥) والمعمرين ص ٧ وديوان المنفى (١ : ٩٢) .

(٤) كلمة « فتى » ليست فى الأصول . وإثباتها من أساس البلاغة (فتى) حيث تجده النص .

٣٣) لَسْتَ الْكَلِيمَ فِي دَارِ مَبَارَكَةٍ حَلَلْتَ وَالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ نُودِيَتَا

التبريزي :

البطليوسي : يقول : هو في علمه ومعرفته شيخ كبير ، وفي كرمه وظرفه وحسن لقائه فتي . وقوله : « بالنعين منعوتا » ، يعني بالفتوة والشيخ ، والعلم والكرم . ونحو منه قول أبي الطيب :

وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ ، وَلَيْسَ شَيْخًا يَسْمَى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيئَا

ويعني بالكليم موسى عليه السلام . يقول : أنت وإن لم تكن موسى الكليم ، فقد حلت في دار مباركة كما حل ، ونوديت من الجانب الغربي كما نودي . وإنما قال هذا لأن ابن المحسن كان يسكن في الجانب الغربي من بغداد . وذكر نداء موسى من الجانب الغربي ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ ﴾ .

الخوارزمي : عنى بدار مباركة بغداد ، وناهيك بركة لها أنها مع كونها موطن الخلفاء مذ زمان ، لم يمت بها منهم أحد . قال عمارة بن عقيل :

أَعَايَنْتَ فِي طُولِ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ عَرَضٍ كَبغدادَ دَارًا لَهَا جَنَّةُ الْأَرْضِ
قَضَىٰ رَبُّهَا إِلَّا يَمُوتَ خَلِيفَةً بِهَا إِنَّهُ مَا شَاءَ فِي خَلْقِهِ يَقْضَىٰ

عنى بالجانب الغربي الشام ؛ لأن الشام على الجانب الغربي من بغداد .

٣٤) بِنِي وَبَيْنَكَ مِنْ قَيْسٍ وَإِخْوَتِهَا فَوَارِسٌ تَدْرُ الْمِكْرَارَ سَكِينًا

التبريزي :

البطليوسي :

(١) الخوارزمي : « تدع » .

المسوارزمي : عنى بقبس ، فيما يقال ، قبس عبلان ، وهم شجعان مناجيد .
 وكانت السيادة في تميم بالحلم ، وفي قبس بالفروسية ، وفي ربيعة بالجوهر . وفي الحديث :
 « إن لله فرساناً من أهل السماء مسوِّمين ، وفرساناً من أهل الأرض معلِّمين ؛
 ففرسانه من أهل الأرض قبس ؛ إن قبساً ضراء الله » . الضراء : جمع ضرو ، وهو
 الضاري من السباع ؛ ونظيرها جراء في جمع جرو . وخصمهم لأنهم أعداء اليمن .
 ويشهد له قول أبي الطيب :

برغم شبيب فارق السيف كفه وكانا على العالات يسطحبان
 كأن رقاب الناس قالت لسيفه رفيقك قيسي وأنت يمانى

ومنه قيل : « أذل من قيسي بحمص » ؛ لأن حمص كلها لليمن ، ليس بها من
 قبس إلا بيت واحد ، فهم أذلاء . وتنوخ يمنية . وأبو العلاء والقاضي التنوخي
 كانا من تنوخ . يصف تعذُّر المواصلة بينهما .

٣٥ (والرؤم ساكنة الأَطراف جاعلةٌ سبها مَها لَوْقودِ الحَرْبِ كَبْرِيَّتَا)

النسيري : من قصد العراق على طريق الجزيرة قُرب من نغور الروم . وقد
 عرضوا لرفقة الحج على تلك الطريق .

١٥ البطلبيوسي : المكثار : الكثير الكلام . والسكيت : الكثير السكوت . والوقود ،
 بضم الواو : مصدر وقدت النار . فأما الوقود بفتح الواو فيكون مصدراً كالوقود ،
 ويكون الحطب الذي توقد به النار . ولم يأت من المصادر شيء على « فَعُول » مفتوح
 الأول إلا خمسة مصادر شذت عما عليه الجمهور ، وهي : وقَدتِ النارُ وقودا ،
 وتطَهَّرت طهورا ، وتوضأت للصلاة وضوءا ، وأولعت بالشيء ولوعا ، وأوزعت به

٢٠ (١) في الأصل : « أبي زنده الطيب » . وإنما هو أبو الطيب المنفي . انظر ديوانه (٢ : ٤٣٨) .

وَزَوْعًا. وحكى ثعلب أن الوضوء بضم الواو المصدر، وافتحها الماء الذي يتوضأ به .
وأما سيبويه وأصحابه فمذهبهم ما قدمناه . وكان الأصمعي يقول : الوضوء بضم الواو
ليس من كلام العرب ، وإنما هو قياس قاسه النحويون . ولا خلاف في أن الماء
الذي يتوضأ به وضوء بفتح الواو ، وإنما الخلاف في المصدر .

وقوله : « جاعلة سهامها لوقود الحرب كبريتا » يقول : تعين بسهامها الحرب
على الاحتياج ، كما يعين الكبريت النار على الاشتعال .

الخوارزمي : عنى بالأطراف ثغور الروم . ومن قصد العراق على طريق
الجزيرة قرب من ثغور الروم . ذكره التبريزي . الوقود : ما وقدت به النار من الحطب .
وجاز أن يكون مصدرًا . والأول هو المعروف . نقله الغوري .

٣٦ (أسارني عنكم أمران والدة لم القها وثناء عاد مسفوتا)

التبريزي : الثناء : المال . والمسفوت : القليل البركة .

البطيوسي : سياتي .

الخوارزمي : الخارزنجي عن الأسدى : السفت والسنت من الطعام
وغيره : الذى لا بركة فيه . وعنى ها هنا بالمسفوت السفت . وكانت والدة
أبي العلاء قد توفيت بالشام قبل أن يعود إليها أبو العلاء من العراق .

٣٧ (أحياهما الله عصر البين ثم قضى قبل الإياب إلى الذنحين أن موتا)

التبريزي : البين : الفراق . والإياب : الرجوع .

(١) يقال : وقدت النار ، وأوقدتها أنا .

(٢) التنوير : « أنارنى » بالناء .

(٣) الذى فى اللسان : « رجل سنت قليل الخير » . ومثله فى القاموس . ولم يرد فيما وصف

الطعام به .

الطلبوسى : الثراء : المال الكثير . والمسفوت : المال القليل البركة .
والإياب : الرجوع . وأراد بالذخرين والدته وماله . وقوله « أن موتا » يحتمل
أن يريد « أميتا » ، فكأنه يجوز على هذا : ميت الرجل وأميت . وجاء به على لغة من
يقول : بُوع الثوب ، وقول القول . ولا أعلم أحداً من اللغويين حكى : ميت الرجل ،
بمعنى أميت . وأبو العلاء ممن لا يُتهم في حفظ اللغة . فإن كان ميت الرجل محفوظاً
فلا نظر فيه ، وإن كان غير محفوظ فله عندى وجهان : أحدهما أن يكون جاء به
على حذف الزيادة ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ . وقول الشاعر :
* وَمُخْتَبَطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ *^(١)

والثانى أن يكون قوله « موتا » أمراً ؛ لأنه إذا قضى عليهما بالموت ، فقد قال
لها : موتا ؛ فيكون كقولهم : كتبت إليه أن أخرج ؛ لأن قوله « كتبت » يفيد
ما يفيد قوله « قلت » ، فكأنه قال قلت له : أخرج . ومثله عند البصريين قوله تعالى :
﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمُ أَنْ آمَسُوا ﴾ وهو كثير . وسمى هلاك ماله وعدمه موتاً ؛ لأن
العرب ربما عبرت بالموت عن العدم كله . ولذلك قال تعالى : ﴿ فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً
مَيْتًا ﴾ ، أى مجدبة . وقالوا : أرض موات ، إذا لم تكن معمورة بالزراعة . وقال
الراجز :

* قَد كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ *^(٢)

فسمى سكون الريح وعدمها موتاً .

(١) البيت لنهشل بن حري ، كما في الخزانة (١ : ١٤٧) . وصدده :

* ليك يزيد ضارع لخصومة *

(٢) فى المخصص (٩ : ٩١) : « إني لأرجو » . وبعده :

* فأقعد اليوم وأستريح *

الخوازنى : قوله « إلى الذنحين » ضربٌ من إقامة المظهر مقام المضمرة ، وأصل الكلام قبل الإياب إليهما . أن ، هي المفسرة ، ولا تأتي إلا بعد فعل هو في معنى القول ؛ كقولك : أمرته أن أقعد ، وكتبت إليه أن ارجع . وكأنها في الأصل هي المصدرية . ألا ترى أن معناه : أمرته بأن أقعد ، وكتبت إليه بأن ارجع ، فحذف عنه حرف الجز .

٣٨ ﴿لَوْلَا رَجَاءُ لِقَائِهَا لِمَا تَبِعَتْ عَنِّي دَلِيلًا كَسِرَّ الْغَمْدِ إِصَابَتَا﴾

التبريزى :

البطليوسى : سياتى .

الخوازنى : الإصليت ، هو السيف المنصلت الماضى ؛ واشتقاقه من الجبين الصلت ، وهو الأملس البراق . ويجوز أن يكون في معنى مُصَلَّت ، وهو المجرد . ونظيره إغريض ، للطرى ، من غير ض غرضاً . ولقد أوهم حيث شبه الدليل بسر الغمد ، وأنه عنى به أحد الأدلة . ألا ترى أنه يقال دليل قاطع ، ولأنه علل به قوله « ما تبعت » . كأنه يقول : من كان كالسيف الماضى ، فهو حقيق بأن لا يتبع . ولأن سر الغمد مع الإصليت إغراب ؛ لأنه يوهم أنه مغمد غير مغمد ، وحيث أسند الإتياع إلى العنس ، كأنه يريد : إن عنسى مع أنها عديمة العقل ، تعلم أن مثل ذلك الدليل يتبع ، فكيف أنا مع كمال عقلى .

٣٩ ﴿وَلَا صَحِبْتُ ذُنَابَ الْإِنْسِ طَاوِيَةً تُرَاقِبُ الْجَدَى فِي الْخَضْرَاءِ مَسْبُوتًا﴾

التبريزى : الخضراء : يراد بها السماء . والجدى من بروجها . ومسبوتاً :

من السبات ، وهو النعاس .

البطليوسى : يقول : لولا رجاء من لقاء والذى لم أتجشم السفر ، وركوب الفلوات على الغرر . والنعس : الناقة الشديدة . وأراد بسر الغمد السيف ،

جعلله كالسّر لأنه ينطوى عليه كأنطواء الصّدر على السّر . والإصليت : الماضى
النافذ . وأراد بذئاب الإنس صعاليتهم ولصوصهم الذين يعدّون كعدو الذئاب .
والطاوية : الجائعة . ويحتمل أن يريد الجدّى الذى هو آخر البروج ، ويحتمل أن
يريد الذى تُعرف به القبلة ، وهو كوكبٌ فى بنات نعش الصغرى . والمسبوت :
الذى أصابه السّبات ، وهو شدة الاستغراق فى النوم . وإنما أراد أن الجدّى
لا يبرح لطول الليل ، فكأنه قد وقع عليه السّبات . وهو نحو من قول مهلهل :

كأن الجدّى فى مَنشاة ربيق أسير أو بمنزلة الأسير

وخصّ الجدّى بالذكر دون غيره ، لذكر الذئاب الطاوية ، التى من شأنها أن
تعدو على الغنم والمعز . والخضراء : السماء . والغبراء : الأرض . يقول : هذه
الذئاب طاوية ، تطلب ما تعدو عليه ، حتى تهتمّ أن تعدو على جدّى النجوم ؛
لشدة جوعها . وهذا نحو قول أبى الطيب :

يرعى النجوم بعينى من يحاولها كأنها سبّ فى عين مسلوب

الحوارزى : عنى بذئاب الإنس قطاع الطريق . ونحوه :

صحبت إليكم كلّ أطلس شاحب ينوط إلى هاديه أبيض كالرجع^(١)

عنى بالجدّى جدى بنات نعش ، وهو الكوكب الذى به تُوثق القبلة ،
وبالخضراء : السماء . المسبوت ، هو الميت ؛ عن الغورى . وأصبح فلان مسبوتا ،
أى ميتا . وفى كلام أبى النضر العتبي : « وبقيت من هول ذلك المصراع على
الفراش عشرين يوماً مدهوشاً مبهوتاً ، حرّضاً مسبوتاً » . و « الجدّى » مع
« الخضراء » و « الذئاب » إيهام .

٢٠ (١) ينوط : يعلق . والهادى : العتق . والرجع : الماء ؛ شبه به السيف فى بياضه .

(٢) الحرّض ، بالتحريك وككتف : الساقط لا يقدر على النهوض .

٤٠ ﴿ سَقِيًّا لِدِجْلَةَ وَالدُّنْيَا مُفْرَقَةً حَتَّى يَعُودَ اجْتِمَاعُ النُّجْمِ تَسْتَيْمًا ﴾

التبريزي : النجم هاهنا : الثريا . وإن شئت كان في معنى النجوم .
كما قال الشاعر :^(٢)

* عدد النجم والحصى والتراب *

البطليمي : سيأتي .

الخوارزمي : المراد بالنجم الثريا ، وهي موصوفةٌ باجتماع الشمل . قال :

خَلِيلِي إِنِّي لِلثَّرِيَّا لِحَاسِدٌ وَإِنِّي عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدٌ
تَجَمَّعَ مِنْهَا شَمْلُهَا وَهِيَ سِتَّةٌ وَأَفْقَدَ مِنْ أَحْبَبْتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ

قوله « حتى يعود » متعلق بقوله : « والدنيا مفارقة » . يقول : رماني الدهر
بالفراق ، وبعادني عن العراق ، فها أنا [ذا] أتعطش إليها ، وأدعو لدجلة أن
تُسقى . وهكذا الدهر مولعٌ بتشتيت كلِّ ملتئم ، وتبديد كلِّ منتظم ، حتى بتفريق
جمع الثريا ، ولو بعد حين . و « سقيا لدجلة » إغراب .

٤١ ﴿ وَبَعْدَهَا لَا أُرِيدُ الشَّرْبَ مِنْ نَهْرٍ كَأَنَّمَا أَنَا مِنْ أَصْحَابِ طَالُوتَا ﴾

التبريزي : هذا مبنئ على قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ .

البطليمي : دجلة : نهر ببغداد ، اسمٌ معرفةٌ كطلحة وحمزة . ومن قال
« الدجلة » فقد أخطأ . ويحتمل أن يريد بالنجم الثريا ، ويجوز أن يريد جماعة النجوم .
والتشتيت : التفريق . وقوله : « كأنما أنا من أصحاب طالوتا » ، يريد قوله تعالى :

(٢) هو عمر بن أبي ربيعة . وصدر البيت :

* ثم قالوا تحبها قلت بهرا *

﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ . يقول : قد حرمت على نفسي الشرب من غير دجلة ، كما حرم طالوت على أصحابه الشرب من النهر الذي ابتلاهم الله به .

الخوارزمي : الضمير في « بعدها » لدجلة . روى أن طالوت قال لقومه : لا يخرج معي من بني بناء لم يفرغ منه ، ولا مشغل بالتجارة ، ولا متزوج بامرأة لم يسن عليها ، ولا أبتغى إلا الشاب النشيط الفارع . فاجتمع إليه ممن اختار ثمانون ألفا ، وكان الوقت قيظا ، وسلخوا مفازة ، فسألوا أن يُجري الله لهم نهرا ، فقال : ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ . يقول : عزمتم بعد مفارقتي بغداد على أن لا أشرب من نهر ماء ، وفاء بعهد دجلة .

١٠ ﴿رَحَلْتُ لَمْ آتِ قِرْوَاشًا أَزَاوِلُهُ وَلَا الْمُهَذَّبَ ابْنِي النَّيْلَ تَقْوِيَتَا﴾

النبريزي : أزاوله وأحاوله ، بمعنى واحد .

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : قرواش ، هو أبو المنيع معتمد الدولة قرواش بن المقلد ، وكان كريما تمتدحه الشعراء . وكفالك على كرمه دليلا قول التهامي :

١٥ وقائلة ما أنس لا أنس قولها وقد تارت من جفنها لؤلؤا رطبها
عذيرك من مفعوجة قد تركتها لصرف الردى من غير جرم لها نصبا^(١)
أما ملك من دون قرواش في الوري تنسأل به من عتب أيامك العتبي
ذريخي أشم أنوآه ثم كايري بمالك حاشي جوده القطر والسحبا^(٢)

(١) في ديوانه ١١٥ : « غضي » . يقال : هو نصب لكذاء ، أى منصوب له .

(٢) قبل هذا البيت :

ولقرواش بن المقلد شعر ملاً به الآفاق نطقاً، فمنه :^(١)

ومهنيد كالملح ما جردته إلا وخت الموت في تجريده
ومثقف لذن الكعوب كأتما ماء المنية قائم في عوده
بهما جمعت المال إلا أنني سلطت جود يدي على تبديده

المهذب : أمير البطائح ، وهو الذي عناه ابن الججاج بقوله ، وقد نرح ابنه

إلى البطائح سراً منه :

مالي وما لبني ما فيهم سوى من قلب والده به متعوب
في كل يوم في البطيحة منهم بين الأرزقة هارب مطلوب

ومنها :

أفسدت أولادي على فأصبحوا لا العذل يصلحهم ولا التأديب
في كل يوم وارد منهم على باب الأمير مكترم مجنوب
معه من الديوان ديوان الندى صك على مولاه أو تشبيب
أمهذب الدول التي في أهلها ما كان يعرف قبله التهذيب
عش سالمًا ترمي فيخطيك الردى أبدا وترمي بالردى فتصيب

٤٣ (والموت أحسن بالنفس التي ألفت عز القناعة من أن تسأل القوتا)

التبريزي :

البليوسي : النيل : العطاء . يعنى أنه نزه نفسه عن التعرض لسؤال

قرواش والمهذب على كرمهما ، وآثر القناعة على ذل المسألة . وهذا مثل قوله
في موضع آخر :

(١) هذا ما في مخطوطة الشفيلى من الخوارزمي . وفي نسخة الأصل : « تطلق » . وفي المطبوعة :

« شعره الآفاق نطق » .

أخبركم أني على العهد سالمٌ ووجهي لما يُبتدلُ بسؤالٍ^(١)

الحوارزي : بهذا كانت العرب تعتقد . وذلك أن يُغلق الرجل على نفسه الباب ليموت جوعاً ولا يسأل . ولقي رجل جاريةً تبكي فقال : مالك ؟ فقالت : نريد أن نعتقد . وأنشد ابن الأعرابي :

وقائلةٍ ذا زمانٌ اعتقادي ومن ذلك يسقى على الاعتقاد^(٢)

٤٤ ﴿بَتَّ الزَّمانُ حِبالِي مِنْ حِبالِكُمْ اعْرِزْ عَلَيَّ بِكُونِ الوَصْلِ مَبْتُوتًا﴾

التبريزي :

الطلبوسي : سياقي .

الحوارزي : الحبال ، في « كفي بشحوب أوجهنا » .^(٤)

١٠ ﴿ذَمَّ الوَلِيدُ وَلَمْ أَذُمَّ جِوارِكُمْ فَقَالَ ما أَنْصَفْتُ بَغدادُ حُوشِيتًا﴾

التبريزي : الوليد ، يعني البحتري ، وكان قال :

ما أنصفت بغداد حين توحشت لتزيلها وهي المحل الأنس

الطلبوسي : بت : قطع ، والمبتوت : المقطوع ، وأراد بالوليد البحتري ،

وهو الوليد بن عبيد ، وكان دخل بغداد فلم يحمد أهلها ، فرحل عنهم ، وقال فيهم :

١٥ ما أنصفت بغداد حين تنكرت لتزيلها وهي المحل الأنس

لم يرع لي حق القرابة بختر فيها ولا حق الموادة فارس

(١) البيت ٤٣ من القصيدة ٥٨ ص ١٢٠٥ ، والرواية فيه : « أنبكم » مكان « أخبركم » .

(٢) تعتقد ، بالغاء . والقصة التالية في اللسان (عقد) .

(٣) البيت في اللسان (عقد) .

(٤) البيت ٧ من القصيدة ٦٣ ص ١٣٧٧ .

وقوله « حوشيت » أى حوشيت من أن يُدَمَّ جوارك ، كما ذمَّ البحترى
جوار من ذكره .

الخوارزمي : الوليد ، هو البحترى ، وهو فى « نبي من الغربان » . التاء
فى حوشيت ، خطاب للجوار . يريد : نُزّهتَ يا جوار بغداد ، عن الذم . وجه الفعلين
وهما « ذم » و « لم أذم » وقد أعمل الثانى ، إذ لو أعمل الأول لقال :
ولم أذمه . ونظيره : ((آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا)) . وفى هذا البيت تلميحٌ إلى
قول البحترى :

ما أنصفت بغداد حين توحشت لتزيها وهى المحلّ الآنس

٤٦ (فَإِنْ لَقِيتُ وَلِيدًا وَالنَّوَى قَذْفٌ ^(٢) ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ أَعْدَمَهُ تَبْكِيئًا)

التبريزى : التبكييت ، من قولهم بكت فلان فلانا ، إذا أسكتته بحجة .
والقذْفُ : البعيدة .

البطليوسى : النوى : ما ينويه الإنسان من سفر ، قريباً كان أو بعيداً .
والكثب : ^(٣) القرب . ويقال أيضاً : شئ كَثَب ، أى قريب ، والتبكييت : قطع
الإنسان بالاحتجاج والمناظرة ، حتى لا يقدر على الجواب .

الخوارزمي : شطت بهم بيد قذْف ، أى بعيدة ، كأنها تقذف سالكيها
إلى غير أرضهم . قوله : « والممدى قذف » جملة اعتراضية ، وهى من قبيل ما
يسميه الصاحب حشو اللوزينج . ولها غير معناها الظاهر معنى .

(١) البيت ٢٣ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٤٨ .

(٢) الخوارزمي : « والمدى » .

(٣) البطليوسى : « كثب » وعليه تفسيره .

٤٧ ﴿أَعِدُّ مِنْ صَلَوَاتِي حِفْظَ عَهْدِكُمْ إِنَّ الصَّلَاةَ كِتَابٌ كَانَ مَوْقُوتًا﴾

التبريزي : سيأتي .

البطيوسي : سيأتي .

الخوارزمي : يقول : حِفْظَ عَهْدِكُمْ وَاجِبٌ عَلَى كَالصَّلَاةِ .

٥٠ ﴿أَهْدِي السَّلَامَ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ فَمَا يَزَالُ قَلْبِي إِلَيْهِ الدَّهْرَ مَلْفُوتًا﴾

التبريزي : الموقوت : المفروض . والملفوت : المعطوف .

البطيوسي : أراد قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ .

وموقوت : اسم مستعمل على حذف الزيادة ؛ لأن المستعمل في فعله وَقَّتْ يُوَقِّتُ

توقيتًا ، بالتشديد ، واسم المفعول . وملفوت : مصروف مردود .

١٠ الخوارزمي : هو أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري . وذكره

في «تحية كسرى»^(١) .

٤٩ ﴿سَأَلْتَهُ قَبْلَ يَوْمِ السَّيْرِ مَبْعَثَهُ إِلَيْكَ دِيْوَانَ تَيْمِ اللَّاتِ مَالِيَتًا﴾

التبريزي : تيم اللات ، ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران

ابن الحاف^(٢) بن قضاة بن مالك بن حمير ، جمع تنوخ في النسب . وقوله : «ماليتا» ،

أى ما نُقِصَ .

١٥

البطيوسي : كان أبو العلاء قد استعار من أبي القاسم التنوخي جزءا من

أشعار تنوخ ، ثم أعجنته الحركة ، فرغب إلى عبد السلام هذا أن يحتمل إليه الكتاب .

(١) القصيدة ٦٦ . وانظر منها البيت ٤٨ ص ١٥٨٣ .

(٢) في الاشتقاق ٣١٣ : «والحاف ، من الحفا» . وفي حواشيه عن ابن السجري : «الحاف من

٢٠

حذفت العرب ياءه ، اجتزأ بالكسرة» .

ومعنى «ماليتا» ما نقص منه شيء . يقال : لات الشيء يلبته ويلوته ، وألاته يلبته ، إذا نقصه ؛ قال الله تعالى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ . وقال أيضا : ﴿ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ . وتيم اللات ، هو تيم اللات بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير ، جمع تنوخ في النسب .

الخسوارزى : المبعث ، هو البعث . كل شيء يذهب وحده تقول فيه : بعثته وأرسلته . وإذا ذهب به غيره قلت : بعثت به وأرسلت به . هذا أصله ؛ ثم يقام أحدهما مقام أحدهما . تيم اللات : رجل . وتيم ، بمنزلة عبد . واللات : صنم ، سمى باسم اللات الذى كان يلت له السويق ، نخفف . قال التبريزى : هو ابن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير .

مالاته من عمله شيئا ، أى ما نقصه . ماليتا ، فى محل نصب على الحال من «ديوان تيم اللات» . كان أبو القاسم على بن المحسن القاضى التنوخى ، قد حمل إلى أبى العلاء جزءا من أشعار تنوخ فى الجاهلية ، مما كان جمعه والده ، فتركه أبو العلاء عند عبد السلام البصرى وسأله رده إلى أبى القاسم ، وسار عن بغداد ، فغشى أن يكون جرت غفلة فى الكتاب . يقول : قبل مسيرى عن بغداد ، قد التمت إلى عبد السلام ، أن يرد إليك نسختك من ديوان تيم اللات بالتام . و «اللات» مع «ليت» تجنيس .

٥. ﴿ هَذَا لَتَعْلَمَ أَنِّي مَا نَهَضْتُ إِلَى قَضَاءِ حَجٍّ فَأَغْفَلْتُ الْمَوَاقِيئَا ﴾

التبريزى

البطيموسى : سياقى .

الخوارزمي : مواقيت الحج خمسة، وهي في هذه الأبيات منظومة :

لطَيْبَةِ النَّبِيِّ ذُو الْحُلَيْفَةِ وَالشَّامِ بِالْتَيْقُنِ الْجُحَيْفَةِ
ثم لنجد بعد إسكانِ قَرْنٍ أَمَا يَلْمَلُمُ فَمِيقَاتُ الْيَمَنِ
وَذَاتُ عِرْقٍ وَهِيَ لِلْعِرَاقِ وَالنَّاسِ فِي ذَلِكَ عَلَى اتِّفَاقِ

عنى بقضاء الحج : زيارة الوالدة، و بمواقيت الحج : ردّ الودائع .

٥١) أَحْسَنْتَ مَا شِئْتُ فِي إِيْنَاسٍ مُغْتَرِبٍ وَلَوْ بَلَغْتُ الْمُنَى أَحْسَنْتُ مَا شِئْنَا

التسريري :

البطليوسي : يقول : إنما خاطبتك بهذا ، لتعلم أنّي لم أغفل ما تعين عليّ من حَقِّكَ ، فأكون بمنزلة مَنْ حجّ فأغفل المواقيت . والتاء من «أحسنّت» الأولى مفتوحة ، ومن «أحسنّت» الثانية مضمومة . والتاء من «شئت» الأولى مضمومة ، ووقعت في بعض النسخ مفتوحة ، والوجه ضمها ؛ لأنه إنما أراد : أحسنّت في إيناسي وبرّي ، على قدر مشيئتي واختياري ؛ ولو بلغت منأى لكافأناك بأن أحسن إليك على قدر مشيئتك واختيارك . و «ما» في الموضعين من «شئت» ، مقدّرة تقدير المصدر المشبه به . تقديره : أحسنّت إحساناً مثل مشيئتي ، ولو بلغت أُملي لأحسنّت إليك إحساناً مثل مشيئتك .

الخوارزمي : عنى بمغترِبٍ نفسه .

[القصيدة الثامنة والستون]

وقال وهو محتجب بعمرة النعمان يخاطب خازن دار العلم ببغداد^(١) :

﴿ لَمَنْ جِرَةٌ سِيمُوا النَّوَالَ فَلَمْ يَنْطُوا^(٢) يُظَلِّهِمْ مَا ظَلَّ يُنْبِتُهُ الْخَطُّ ﴾

السريرى : ينطوا، أى يعطوا . يقال : أنطيت، بمعنى أعطيت . والخط : موضع تنسب إليه الرماح ، فيقال : رح خطى ، ورمح خطية . وقوله : « يظللهم ما ظل ينبت الخط » أى تظللهم الرماح . وسيموا، أى أريد منهم ؛ شئت فلانا كذا، إذا أردته منه .

البطليوسى : سيموا : كلفوا ؛ يقال : شئت الشيء أسومه سوما . وينطوا، لغة فى يعطوا ؛ يقال : أنطيت : أعطيت . قال الأعشى :

جِيَادُكَ فِي الصَّيْفِ فِي نَعْمَةٍ تُصَانُ الْجِلَالَ وَتُنطَى الشُّعْبَا ١٠

والخط : قرية فى البحرين ؛ ويُقال : هى جزيرة تنبت الرماح . وقال الأصمعى : ليست تنبت الرماح على ما زعموا ، ولكن خرج إليها فى بعض الأحيان سفينة قد سُخِنَتْ بِالرَّمَاكِ ، فَسُمِّيَتْ الرَّمَاكِ الْخَطِيَّةَ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ رَمْحٍ خَطِيٌّ . وقوله : « يظللهم ما ظل ينبت الخط » يقول : هم يالفون الفلوات

(١) وفى البطليوسى : « قافية الطاء . قال أبو العلاء يخاطب خازن دار العلم ببغداد ، ويذكر الفتنه بالشام وأمر زورق كان انحدر فيه إلى بغداد فعرض له العشارون ، فخلصه [أبو] أحمد بن حكار منهم . وفى الخوارزمى : « وقال أيضا وهو محتجب بعمرة النعمان يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويصف حال الكائنة بالشام وأمر الزورق الذى كان نزل فيه إلى بغداد ومعاونة أبي أحمد الحكارى له على تخلصه من أصحاب الأعرار ، فى الطويل الأول ، والقافية من المتواتر » .

(٢) الخوارزمى : « ولم ينطوا » . ٢٠

ولا يأوون إلى البيوت ، فلا يستظلون من الشمس بشيء ، إلا بأن يتخذوا بيوتاً من رماحهم ، ويضعوا عليها ثيابهم . وكان هذا مما يصفون به أنفسهم . قال امرؤ القيس :

وقلتُ لفتيانِ كرامٍ ألا أنزلوا فعالوا علينا فضلَ ثوبٍ مطبٍ^(١)
فأوتاده ماذية وعماده رُدِينة فيها أسنة قعضبٍ^(٢)

وقال ذو الرمة :

إذا صمحتنا الشمسُ كان مقلنا سماوة بيتٍ لم يروق له سترٌ^(٣)
إذا ضربته الريح رنق فوقنا على حد قوسينا كما رنق النسرُ

ويحتمل أن يكون كقول أبي تمام :

فتي لا يستظل غداة حربٍ إلى غير الصوارم والبُنودِ

الحوارزي : عنى بـ«النوال» الوصال . ويشهد له قوله :

رجوت لهم أن يقربوا فتباعدوا وأن لا يُسبَطوا بالمزار فقد شطوا^(٤)

الإنطاء، هو الإعطاء . وقرئ : ﴿ إنا أنطيناك الكوثر ﴾ ، وهي لغة يمنية . يعقوب :

الخط : فُرْضة بالبحرين ، يرفأ إليه السفن التي تجمىء من الهند ، وليس ينبت القنا

بالخط . وقال ابن دريد : الخط : سيف البحرين وعمان ، وقيل كل سيف

خط . و« ظل » مع « يظلل » تجنيس .

(١) عالوا : رضوا . مطب : ذو أطنا ب .

(٢) الماذية : الدروع البيض . قعضب : رجل كان في الجاهلية يصنع الرماح .

(٣) صمحت الشمس : اشتد وقعها وحرها . وفي الأصل : « صمحتنا » صوابه من الديوان ٢١٨ .

يروق : يرفع .

٢٠

(٤) هي قراءة الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني . انظر تفسير أبي حيان (٨ : ٥١٩) .

٢ ﴿رَجَوْتُ لَهُمْ أَنْ يَقْرُبُوا فَتَبَاعَدُوا وَأَنْ لَا يَسْطُوا بِالْمَزَارِ فَقَدْ شَطُوا﴾

التبريزي : يقال : شَطَّ يَشُطُّ ، إذا بُعِدَ .

البطليوسي : سَبَّأَ .

الخوارزمي :

٣ ﴿يَمَانُونَ أَحْيَانًا شَامُونَ تَارَةً يُعَالُونَ عَنْ غُورِ الْعِرَاقِ لِيَنْحَطُوا﴾

التبريزي : يعالون عن غور العراق ، أي يسرون عن العراق ليعودوا إليه .

البطليوسي : يقال : شَطَّ يَشُطُّ ، بكسر الشين وضمها ، إذا بُعِدَ . ويمانون :

يأتون اليمن . وشامون : يأتون الشام ، يريد أنهم لا ينفكون من السفر ، لأنهم

ينتجعون مواضع الكلا والمياه . ويعالون : يرتفعون إلى شقِّ العالية . يقال : على

يعالى مُعَالَةً . قال بشر بن أبي خازم :

معاليةٌ لا هم إلا محجَّرٌ وحرَّةٌ ليل السهل منها فلوها^(١)

وغور العراق : ما أنخفض من بلاده . وقوله : لينحطوا ، يقول : يسرون عن

غور العراق ليرجعوا إليه عند انقضاء نُجعتهم ، وكال ما قصدوه في جهتهم .

الخوارزمي : على القوم : إذا أتوا العالية ، عن الغوري . قوله « لينحطوا »

أي ليعودوا إلى غور العراق . واللام فيه لام الصيرورة .

٤ ﴿بِنَازِلَةٍ سَقَطَ الْعَقِيقُ بِمِثْلِهَا دَعَا أَدْمَعَ الْكِنْدِيَّ فِي الدَّمَنِ السَّقَطُ﴾

التبريزي : السَّقَطُ : منقطع الرمل . والعقيق : وادٍ معروف ، وكل وادٍ

عندهم عقيق . ويريد بالكندي - أمراً القيس . ويريد بقوله « دعا أدمع الكندي » قوله :

(١) البيت في المفضليات (٢ : ١٣١) طبع المعارف .

(٢) أ : « مجتهم » .

قفا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومتريلٍ بسقط اللوى بين الدخول فخوميل
أى بمثل هذه المرأة دعا السقط أدمع أمرئ القيس ، فقال :

* قفا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومتريلٍ *

البطلبيوسى : العقيق : اسم واد. وسقطه : منقطع رمله. وأراد بـ «الكندى»

- ٥ امرأ القيس بن مجرب؛ لأنه من كندة . والتمن : جمع دمنة ، وهى الموضع الذى يتزله الناس فيدمنونه ويكثر فيه الزبل وتُسوده النار. يقول: على مثل هذه المحبوبة بكى أمرؤ القيس حين قال :

قفا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومتريلٍ بسقط اللوى بين الدخول فخوميل

الغوارزى : الباء فى قوله « بنازلة » تعلق بـ « يعالونف » . العقيق

- ١٠ فى « ليت الحيات » . الكندى ، هو أمرؤ القيس بن حجر الشاعر ، وهو فى « علانى فاك » . يقول : هم يسافرون بحبيبة لنا بهذا الموضع نازلة ، بمثلها غدا عين أمرئ القيس هاملة .

٥ (تَجِلُّ عَنِ الرَّهْطِ الْإِمَائِيَّ غَادَةٌ لَهَا مِنْ عَقِيلٍ فِي مَمَالِكِهَا رَهْطٌ)

النسبى رزى : الرَّهْطُ الأَوَّلُ : إزار من جلود يشقق وتأتز به الإماء . ويجوز

- ١٥ أن يكون المعنى أنها كريمة المناسب ، ليس فى جنسها أمة . فعلى هذا يكون الرَّهْطُ الأَوَّلُ من رهط الرجل أى قومه ، وعلى الوجه الثانى يعنى أنها ملكة ، فلابسها ربيعة . قال الهذلى^(٣) فى أن الزهط إزار من جلود :

متى ما أشأ غير زهو الملوكة أجعلك رهطاً على حيص

(١) البيت ٧ من القصيدة ٢٩ ص ٧٣٤ .

٢٠ (٢) البيت ٥٠ من القصيدة ١٤ ص ٤٦٠ .

(٣) هو أبو المنتم الهذلى ، كما فى اللسان (رهط) . وقصيدته فى شرح السكرى للبهذيين ٥١ .

البطيرى : الرهط الأول : جلد تلبسه الأمة عند الخدمة ، وتلبسه

الحائض . قال الهذلى :

متى ما أشأ غير رهط الملوک أجعلك رهطاً على حُيْض

والرهط الثانى : أسرة الرجل الذى ينتمى إليهم ، ونسب الرهط إلى الإمام ،
وهنّ الخدم ، لأنهنّ يلبسنه ويتصرفن فيه . والغادة : الجارية الناعمة الجسم ،
ومنه الغيد فى العنق ، وهو لينه ونعمته . يقول : هذه الغادة ليست من الإمام
اللواتى يتصرفن فى الخدمة ، فتلبس رهطاً تتصرف فيه ، ولكنها عزيزة مخدمومة
لا خادمة ، كما قال امرؤ القيس :

(١)
* لم تنطق عن تفضل *

وقد يجوز أن يريد أن رهطها شريف ، وليسوا بعبيد .

الحوارزى : الرهط : إزار يتخذ من الأدم وتشقق جوانبه من أسافله ،
يمكن المشى فيه ، يلبسه الصبيان والحیض . قال :

(٢)
بضرب فى الجحاجم ذى فضول وطعن مثل تطيط الرهاط

وكانوا فى الجاهلية يطوفون عراة ، والنساء فى رهاط . ورهط الرجل ، الذين
يعدون معه . الإمام : جمع أمة ، وقد نسب إليها أبو العلاء . وهذا شئ على
خلاف القياس ، والقياس أموى . ونظيره البطاحى ، فإنه منسوب إلى البطاح ،
وهى جمع أبطح وبطحاء . وفى عراقبات الأبيوردى :

(١) البيت بتمامه :

وتضحى فثيت المسك فوق فراشها تؤوم الضحى لم تنطق عن تفضل

(٢) البيت لتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (عطط) برواية :

* بضرب فى القوانس ذى فروغ *

وحاز من الوادى البطاحى سره ^(١) وحات قريش بعد ذلك المحايا
وفيها :

يجزع يطاحى تنوش أراكه ^(٢) مها فى خليطى أسده ويماره

ومنه : « مشوه الخلق ، كلابى الخلق » . ولعل النسبة إلى الجمع فيما نحن فيه ، لكون المنسوب إليه على زنة المفرد ، ولذلك عومل الجمع الوارد على هذه الزنة معاملة المفرد . ويشهد له « السام المثمل ^(٣) » . الضمير فى « ممالكها » لغادة . يقول : عظمت هذه الحبيبة أن تلبس ثياب الإمام ، لأنها من بنات الأمراء .

٦ (وَحَرْفٍ كُنُونٍ تَحْتَ رَاءٍ لَمْ يَكُنْ بِدَالٍ يَوْمَ الرَّسْمِ غَيْرَهُ النَّقْطُ)

١٠ التبريزى : أى تجل هذه الغادة عن الرهط ، وعن حرف هذه صفتها . أى مراكبها ذوات الأسمنة والبدن . والحرف : الناقاة الضامر . والنون ، من الحروف ، شبهها بالنون لدقتها وضمرها . تحت راء ، أى تحت رجل يضرب رثها . يقال : رأيت ، إذا ضربت رثته . ولم يكن بدال ، أى لم يكن براق . يقال : دلا فى سيره ، إذا رقق ، يدلو دلوا . قال الراجز :

١٥ لا تقلواها وادلواها دلوا ^(٤) إن مع اليوم أخاه غدوا

(١) ديوانه ٣٧٩ .

(٢) ديوانه ١٥٩ .

(٣) أى وصف السام — وهو جمع سم — بالصفة المفردة ، وهى المثمل . والمثمل ، كعظم :

السم المقنع .

(٤) البتان فى اللسان (دلا ، غدا) . وثانها فى المخصص (٩ : ٦٠) . ويستشهد بالآخر على

أن « غدا » أصله « غدوا » .

لا تقبلواها ، أى لا تطرداها . يقال : قلا العير آتته ، إذا طردتها . يؤتم
 الرسم ، أى يقصد رسم الدار . غيره النقط ، أى غيره المطر . ألغز عن دالٍ من
 حروف الكتاب ، وعن الرء ، والرسم من رسوم الدار ، والنقط من نقط المطر .
 البليوسى : الحرف : الناقاة المهزيلة . شبهها بالنون فى تقوسها واحديداها
 وراء : اسم فاعل من قوله : رأيت ، إذا ضربته فى رثته . ودال : اسم فاعل من
 قولك : دلا يدلو ، إذا سار سيرا رفيقا . قال الراجز :

لا تقبلواها وادلوها دلوا إن مع اليوم أخاه غدوا

والقلو : سير سريع . ويؤتم : يقصد . والرسم : أثر الدار إذا لم يكن له شخص
 قائم ، فإن كان له شخص قائم فهو طال . ويعنى بالنقط نقط المطر . أى يقصد
 رسم الدار الذى غيره وسم المطر . وقوله : وحرف ، معطوف على الرهط المذكور
 فى البيت الذى قبله . يقول : تجل هذه المرأة عن أن تتمهن بلباس رهط ،
 أو تركب على ناقية حرف ، وإنما يُختير لها أفضل الملابس ، وتركب على أجل
 المراكب .

الحوارزى : الحرف ، هى الناقاة المهزولة . ومنه : أحرف ناقته : أطلحها ،
 بفعلها كأنها حرف سيف . النون ، من حروف المعجم . راء : اسم فاعل من رأيت ،
 إذا أصبت رثته . وكذلك دالٍ : اسم فاعل من دلا ركابه ، إذا رفق بسوقها . قال :
 يامى قد أدلو الركاب دلوا وأمنع العين الزقاد الحلوا

وأصله من دلا دلوه ، أى نزعها من البئر ، لأنه أثقل من الإدلاء ، وهو
 إرسال الدلو فى البئر . وهذا لأن المطى تشبه بالدلاء . عنى بالنقط ، ما تقاطر
 على الرسوم من المطر . وفى عراقيات الأبيوردى :

كان ارتجأز السحب واهية الكلى جلا في حواشيهن عن متن أرقم^(١)

قوله « يؤم الرسم غيره النقط » مجرور من حيث إنه صفة راء . يقول : وتجمل هذه الحبيبة أيضا أن تركب من النوق ما هي في الضمر والانحناء كالنون يركبها الأعرابي لزيارة الأطلال ، فيضرب رثها إذ لا حراك بها من شدة الهزال . يريد أن مراكب هذه الحبيبة سمان ذات أسمة . والبيت كله إيهام .

٧ ﴿ قُرَيْطِيَّةُ الْأَخْوَالِ الْمَعُ قُرْطُهَا فَسَّرَ الثَّرِيَّا أَنَّهُمَا أَبَدًا قُرْطُ ﴾

البريزي : قُرَيْطِيَّةُ : منسوبة إلى قُرَيْطٍ أو قُرَيْطَةَ ، وهما بطنان من العرب ، وهما ابنا عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقوله : الْمَعُ قُرْطُهَا ، أى أشرق . ومنه أتان ملمع ، إذا أشرق ضرعها للحمل . وفرس ملمع ، ولمع الطائر بجناحيه والمع بهما ، إذا حركهما في طيرانه . والمع بهم الدهر : أبادهم .

البطالوسي : قُرَيْطِيَّةُ : منسوبة إلى قُرْطٍ أو قُرَيْطَةَ ، وهما حيان من العرب ، ويقال : لمع الشيء والمع ، إذا برق . وشبه قُرْطُهَا بالثُرِيَّا في شكلها وامتناع مكانه من الوصول إليه ، وفي قوله « أبدا » هاهنا نكتة نكتها ، ينبغى أن يوقف عليها ، وذلك أن ابن المعتز قال في تشبيه الثريا :

في الشرق كأس وفي مغاربها قُرْطٌ وفي وسط السماء قدم

فشبهها وقت طلوعها بكأس ، ووقت غروبها بقُرْطٍ ، ووقت توسطها السماء بقدم . فولد أبو العلاء المعري من هذا المعنى معنى آخر ، فقال : إن الثريا لما رأت قُرْطَ هذه المرأة سرها ألا تشبه في جميع أحوالها إلا بالقُرْطِ ، دون غيره مما

(١) ديوان الأبيوردى : ٣٠٤ .

شبهت به . وفيه نكتة ثانية وذلك أن طلوع النجم كأنه أشرف أحواله ، وسقوطه كأنه أدون أحواله . فيقول : لما رأته الثريا قرط هذه المرأة ، سرها أن تكون كالقُـرط ، وإن كان ذلك إنما هو في وقت غروبها . وهذا مبنى على قول ابن المعتز لأنه جعلها وقت الطلوع كأنما ، ووقت الغروب قُـرطاً .

الخوارزمي : القريضية ، بالطاء المهملة : منسوب إلى قُـرَيْط ، وهو أحد القروط . قال الفرغاني : القُـرُوط : بطون من العرب ، وهم من بني كلاب ، أسماؤهم قُـرط وقُـرَيْط . وكان الأستاذ البارع - جزاه الله عنى خيراً - قد أسمعه بالطاء المعجمة ، وهذا تصحيف ، ويشهد له وقوع التجنيس بينها وبين القُـرط . وأبو العلاء مولعٌ بنحو ذلك أبداً . ألمع ، إذا أشرق ، ومنه ألمع بثوبه ؛ إذا أشار به ، فكأنه جعله لامعاً مشرقاً . وألمعت الأمان والفرس ، إذا أشرق ضرعها للحمل . الثريا تشبه بالقُـرط لا سيما عند الغروب . وفي عراقيات الأبيوردى :

بدا والثريا في مغاربهَا قُـرُطٌ * بريق شجاني والدجى ليم شمط^(١)

وقال ابن الرومي :

* والثريا بجانب الغرب قُـرُطٌ^(٢) *

٨ (إذا مشطتها قينةً بعد قينةً^(٣) تَضَوَّعَ مِسْكَانٌ مِنْ ذَوَائِبِهَا الْمُسْطُ) ١٥

النبريزي : القينة : الأمة . والقينة : الحين من الدهر .

(١) ديوان الأبيوردى ١٩٠ .

(٢) صدره كما في ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ١٣٩ أدب الورقة ١٦٢ :

* طيب ريقه إذا ذقت فاه *

وفي هامشه : « ويرى : وترشفت ريقه بعد وهن » . ورواية الديوان : « بجانب الغور » .

(٣) البطليوسي : « قينة بعد قينة » . ونبه على الرواية الأخرى في أثناء شرحه .

البطوسي : كذا روينا « قينة بعد قينة » بالقاف في الموضوعين جميعا ؛
 ووجدته في الضوء المنسوب إلى أنه شرح المعزى للسقط « قينة بعد قينة » الأول
 بالقاف والثاني بالفاء . وفَسَّرَه فقال : الفينة : الحين من الدهر . والقاف عندي
 في هذا الموضوع أحسن في المعنى وأبلغ ؛ لأنه يصير المعنى أن لها قياناً يتداولن
 مَشَطَها فيتَضَوَّعُ مَشَطُ كل واحدة منهن مسكاً من ذوائها . ويقال : مَشَطُ ، بضم
 الميم وكسرهما ، والشين في كليهما ساكنة . ويقال مَشُطُّ أيضاً ، بضم الميم والشين .
 وكل أمة عند العرب قينة ، مغنّية كانت أو غير مغنّية .

الغوارزمي : القينة ، في « معان من »^(١) . الفينة ، هي الساعة ؛ يقال : لقيته
 الفينة بعد الفينة ، أي الحين بعد الحين .

١٠ (٢) (تُقَلِّدُ أَعْنَاقَ الْحَوَاطِبِ فِي الدَّبْجِي فَرِيداً قَمّاً فِي عُنُقِ مَاهِنَةٍ لَطُ) .
 التبريزي : اللَّطُ : قلادة من حَنَظَلٍ ؛ ويقال : بل حلّ تلبسه العجايز .
 والماهنة : الخادمة .

البطوسي : الحواطب : الإماء اللواتي يحطبن لها ، أي يأتينها بالحطب .
 والدبجي : جمع دُجْجِيَّة ، وهي الظلمة . والفريد : حلّ يصاغ من الذهب . واللط :
 قلادة من حنظل ، وقيل : بل هو حلّ دونّ يلبسه العجايز . وصف أنها غنية
 موسرة ، تُحَسِّنُ إلى إمامها ، وتُقَلِّدُهُنَّ الذهب ، ولا ترضى لهنّ باللط . والماهنة :
 الخادمة . ويقال : مهنتُ القوم ، إذا خدمتهم .

الغوارزمي : قوله : « في الدبجي » متعلق بالحواطب ، لا بقوله « تقلد » ؛
 لأن الاحتطاب مما يضاف إلى الليل . والدليل عليه المثل المشهور . الماهنة :
^(٣)

(١) . مطلع القصيدة الثالثة ص ١٧٢ . (٢) : ١ « الجارية » .

(٣) يعني قولهم : « حاطب ليل » ، و « إنما هو حاطب ليل » .

فاعلة من مَهَن القوم يمهَّنهم مهنة ، إذا خدمهم . اللط : فلادة من حنظل ، ذكره الغورى . وقيل : حَلَى تلبسه العجايز . يقول : هذه الحبيبة مؤسرة كثيرة النعم ، شريفة ربيعة الهمم ، تقلد إماءها عقود الفرائد ، ولا ترضى لها بالدون من القلائد .

١٠ (وَيُرْفَعُ إِعْصَارٌ مِنَ الطَّيِّبِ لَا يَرَى عَلَيْهِ انْتِصَارٌ كَأَمَّا سَحَبَ الْمِرْطُ)

التبريزى : الإعصار : ريح فيها غبار . وقوله : « لا يرى عليه انتصار » أى لا ينتصر عليه بشيء ، لأنه يغلب ^(١) .

البطلبوسى : الإعصار : ريح تهب بشدة من سفلى إلى علو ، فترفع التراب إلى الهواء . وسحب : بحر ، يقال : سحب الثوب ، إذا جرته على الأرض . والمِرْطُ : كساء من نخزله أعلام ، وقد يكون من غير الخبز . يقول : إذا مشت بجزت مِرْطَها على الأرض ، ارتفع من طيبه شبه الإعصار . ومعنى قوله : « لا يرى عليه انتصار » أنه لا يُقدَّر على مغالته بغيره .

الموارزى : الإعصار ، هى الريح تثير العَصْرَ ، أى الغبار ، وترتفع كأنها عمود . الضمير فى « عليه » للإعصار ، لأن الإعصار مذكور . يقول : كأنها مشت هذه الحبيبة ساحبة إزارها ، ارتفع من الطيب راحة شديدة ، لا يقاومها من الروائح شيء . وكأنه نظر فيه إلى ما روى : « أن أبا هريرة رضى الله عنه كان جالسا ، فمزت به امرأة مطيبة ، لذيلها عَصْرٌ ^(٢) » . و « الإعصار » مع « الانتصار » تجنيس .

(١) : « لأنه لا يغلب » وتقراً بالبناء للفعول . وما فى سائر النسخ يقرأ بالبناء للفاعل .

(٢) العصر والعصرة ، بالتحريك فهما : الغبار .

(٣) الذى فى اللسان (عصر) : « عصرة » بالها .

١١ (غَدَتْ تَحْتَ رَاحٍ يَجْذِبُ السُّتْرَ مِثْلَهَا تَنْسَمُ رَاحٌ بِالْمُدِيرِ لَهَا تَسْطُو)

النسري : يومٌ رَاحٌ : شديد الريح . أى غَدَتْ تَحْتَ يوم راح شديد الريح . والمعنى أن راحتها طيبة مثل رائحة الخمر ، وأن الستر إذا جُذِبَ شَمَّ منها الطَّيب . والراح : الخمر . والسطو : مصدر سطا يسطو ؛ والاسم السَّطوة . وسطا الفعل ، إذا صال .

البطليوسي : الراح الأول : اليوم الشديد الريح . فإن كان طيب الريح لَيْبَهَا ، قبل يوم رَيْحٍ . والراح ، فى آخر البيت : الخمر . وتَسْمُها : انتشار ريحها وتضوعها . والمعنى : أن الريح تهب فتجذب الستر الذى على هودجها ، فيخرج منه نسيم الطَّيب ، وتحمله الريح فينتشر . وشبه تَسْمُها بتنسم الراح العتيقة ، التى تُسْكِر مديرها بتَسْمُها . و « مثل » منصوب على الحال ، وهو فى الحقيقة صفة لموصوف حذف ونابت صفته منابه ؛ والتقدير : غَدَتْ مَتَسْمَةً مِثْلَهَا تَنْسَمُ رَاحٍ . فقوله « متسمة » منصوب على الحال . و « مثل » صفة لها ، ثم حذف متسمة وأقام المثل مقامها . وفيه أيضا مجاز آخر ، وهو أن حقيقة تقديره متسمة تَسْمًا مثل ما تَسْمُ رَاحٍ ، وحذف المصدر كحذفه لاسم الفاعل .

١٥ الخوارزمي : يومٌ رَاحٌ : شديد الريح . وعشية راحةٌ . جعل الراح هاهنا صفة للطَّيب . تَنْسَمُ الرِّيحُ : تَلْبَعُ نَسِيمَهَا . الراح : الخمر . قال يعقوب : سميت بذلك لأن صاحبها يرتاح إذا شربها ، أى يهتزل للسخاء والكرم . يقول : هذه الحبيبة لها رَيْحٌ مِنَ العِطْرِ قَوِيَّةً ، مزججة للستر ، طيبة كرائحة معتقة من الخمر ، تكاد تلك الرائحة لقوتها تقهر مديرها بالسكر . وهذا البيت تقرير للبيت المتقدم .

(١) فعلى هذا التفسير يقرأ البيت « تَسْمُ رَاحٌ » بالبناء للفعول .

١٢ (وَقَدِّمَلِ الْحَادِي بِهَا مِنْ نَسِيمِهَا كَأَنَّ غَالَهُ مِنْ كَرِيمِ بَابِلَ إِسْفَنْطِ)

الـنـبـرـيـزى : إسفنط، من أسماء النجر . وغاله : أهلكه . وثمل، أى سكر .
البطليوسى : الثمل : السكر . وغاله : ذهب بعقله . وبابل : موضع ينسب
إليه السحر والنجر العتيقة . والإسفنط : من أسماء النجر، وهو لفظ عجمي عرب .
ويروى : « من نجر بابل » . والحادى : الذى يسوق الإبل .
الخوارزمى : سياتى .

١٣ (رَأَتْ كَوْثَرِيَّ نَحْمِرٍ وَرَسْلِيَّ بِجَنَّةٍ شَامِيَّةٍ مَا أَكُلُ سَا كِنَهَا نَحْمَطُ)

الـنـبـرـيـزى : الكوثر : النهر الكثير الماء . والنحط : ما لا شوك له من
الشجر . والرسل : اللبن .
البطليوسى : سياتى .
الخوارزمى : سياتى .

١٤ (يُصْبِحُهَا سَيْلًا حَلِيبٍ وَقَهْوَةٍ عَلَى أَنَّهَا تُعْطَى الصَّبُوحَ فَمَا تَعْطُونَ)

الـنـبـرـيـزى : تعطو، أى تناول . عَطَوْتُهُ أَعْطَوهُ ، إذا تناولته .
البطليوسى : الكوثر : نهر فى الجنة، فيما ذكر أهل التفسير . والرسل : اللبن .
قال الشاعر^(١) :

فَتَى لَا يَبْعُدُ الرَّسْلَ يَقْضِي مَدْمَةً إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَحَرَ الْجُزُرُ^(٢)

والأكل ، بضم الهمزة : الشئ المأكول ، فإذا أردت المصدر فتحت
الهمزة . والنحط : ضرب من الأراك، له جنى يؤكل يسمى البرير، والنحط أيضا :

(١) هو الأبيد البريوسى، يرى بريدا أخاه . الحماسة ٤٨١ بن .

(٢) المذمة : الذمام والحق والحرمة . وفى الحماسة : « يقضى ذمامه » .

ما لا شوك له من الشجر . والقهوة : الخمر ؛ سُميت بذلك لأنها تُقهي ، أي تذهب بشهوة الطعام ؛ يقال : أَقَهَى الرجلُ ، إذا قَلَّ طُعْمُهُ ^(١) . ويصْبَحُها : يَأْتِيها في الصبَاح . والصُّبُوحُ : شرب الغداة . وتعطو : تتناول . يصف أنها في رَفاهِيةٍ وسعةٍ من عيشها ، وأنها كريمة على أهلها . ولمَّا ذَكَرَ كَثْرَةَ ما يساق إليها من الحليب ، جاز أن يتوهم متوهم أن ذلك لِنَهْمِها وكثرة ما كلها وشربها ، فنفي هذا التوهم بأن قال : إِنها تُعْطَى الصُّبُوحُ ولا تعطو ، فتأبى أن تشربه ، لقناعتها باليسير واكتفائها به .

الموارزمي : الباء في « بها » صلة « الحادي » . وفي شعر بعضهم :

ولمَّا حادا الحادي بها وترحلوا بكيتُ فلم يُغْنِ البكاء ولم يُجِدْ

- ١٠ غالته الغول : أهلكته . يريد أسكره سكرًا مفرطًا ، حتى ذهب إحساسه ، فكانه قد أبطله . وهذا كلام فصيح . الإسفنت : هي الخمر . الكوثر ، فيما قالته عائشة رضي الله عنها : نهر في الجنة حافتاه قباب الدر والياقوت . وقيل : نهر في الجنة للنبي خاصة ، تشعب منه أنهار الجنة . وعلى القولين حمل قوله تعالى : **(إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكُوثَرَ)** . الرُّسُلُ ، هو اللبن ، محضه وحامضه ؛ وكأنه سُمي بذلك لأنه يُرْسَلُهُ الضَّرْعُ . الخمط : ضربٌ من الأراك ، له حملٌ يؤكل ، عن ابن عباس ١٥ والحسن وقتادة والضحاك . وقيل الخمط : كل نبت قد أخذَ طعما من مرارة ، حتى لا يمكن أكله ، عن الزجاج . وقال الأصمعي : الخمط : ثمر شجر ، يقال له : فسوة الضبع ، على صورة الخشخاش ، ينفرك ولا ينتفع به . وفيه تلميح إلى قوله تعالى : **(وَبَدَّلْنَاهُمْ بِمَحَنِّهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ الْأَكْلِي نَخْمِطُ)** . العطو ، هو تناول ؛ يقال : عطا ،

(١) الطعم ، بالضم : الطعام .

إذا مديده ليتناول . قال ابن دريد : وأعطاه ، إذا جعله عاطيا . وقول أبي العلاء
هاهنا يدل على صحة هذا الاشتقاق .

١٥ (كَتَابِعُ أُمَّ تَبْتَعِي تَبَعًا بِهِ ^(١) وَمَا ضَاعَهَا نَجَلٌ سِوَاهُ وَلَا سَبْطٌ)

التبريزي : التبع : الظل . وضاعها : حركها ، وضاع الشيء : تحرك .
والسبب : ولد الولد . أي هذه المذكورة كولد الظبية ، تبتغي أمه الظل له ، وما لها
غيره ولد فهي تُسْفَق عليه . ويقال : انضاع الشيء ، بمعنى انصاع . قال الهذلي ^(٢) :

فُرَيْحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلَّمَا أَحْسَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ

وُروى «ينضاعان» ، بمعناه . ومنه اشتقاق صمصعة ، من الحركة . ويقال :
صَعَصَعَهُ ، إذا حركه حركةً شديدة .

١٠ البطلبوسى : يعنى بالتابع : غزَّ الأيتبع أمه . وتبتغى : تطلب . والتبع :
الظل . قالت الجهنية ^(٣) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبْعُ

ويقال : ضاعه الأمر بضوعه ، إذا حركه وأقلقه . قال بشر بن أبي خازم
يصف ظبيةً :

١٥ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بَغَامٌ ^(٤)

(١) من التبريزي والتنوير : « له » .

(٢) هو صفر العي الهذلي . انظر شرح السكري للهذليين ٧ .

(٣) هي سعدى بنت الشمردل ، ترى أخاها أسعد . انظر الأصمعيات ١٤ واللسان (تبع) .

(٤) فصيدته في المفضليات (٢ : ١٣٤) . وانظر اللسان (ضوع) .

والتَّجَلُّلُ : الولد . والسَّبْطُ : ولد الولد . شبه هذه المرأة في تحنِّي أهلها بها وإكرامهم لها ، بغزال يتبع أمه ، وهي تطلب به المواضع الظليلة لتُضجعه فيها ، إشفافاً عليه من حرِّ الشمس . ووصف الظبية بأنها لم يكن لها ولدٌ سواه ، فذلك أشدَّ لمحبتها فيه وتحفيها به .

- ٥ التـسوارزى : عني بتابع أم : ولد الظبية ؛ لاتباعه إياها . التَّبَعُ : هو الظل . قال أبو عبيدة : سُمِّيَ بذلك لأنه يتبع الشخص . ضاعه الأمرُ : حرَّكه ؛ وضاعه ، أى أفزعه . قال :

* يَضُوعُ فُؤَادُهَا مِنْهُ بَغَامٌ *

- ١٠ يصفها بعزها في قومها ، ورفاهية عيشها ، فيقول : هي في هذين المعنيين بمنزلة رَشَاً هو واحدُ أمه ، فهي توفِّرُ عليه شفقتها ، وتصرف إليه اعتناءها ، فلا تُسكنه إلا في برد الظلِّ ، لئلا يتأذى بحرِّ الشمس . و « التابع » مع « التبَع » تجنيس .

١٦ (إِذَا شَرِبَ الْأُرْفِيُّ مَالًا بِهِ الْكَرَى إِلَى سَدْرَةٍ أَفْنَانُهَا فَوْقَهُ تَغْطُو)

التـسبريزى : الأُرْفِيُّ : ابن الظبية . وتغطو ، في معنى تُغَطِّي ، كأنها تنشر أغصانها فتغطي ما تحتها .

- ١٥ البطلبوسى : الأُرْفِيُّ ، بالراء غير معجمة : المحض الحلو من اللبن . ووجدت في ضوء الزند : « الأُرْفِيُّ : ابن الظبية » . ووقع في بعض نسخ سقط الزند : « الأُدْفِيُّ » بالدال ، وهو غلط . والكرى : غلبة النوم ، ويسمى النوم نفسه أيضاً كَرَى . ويدل على الأقول قول تأبط شراً :

إِذَا خَاطَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالِيٌّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكَ^(١)

- ٢٠ (١) ويروى أيضاً : « إذا حاص » وهما بمعنى . انظر الجاسة ٤٢ بن .

فأضاف الكرى إلى النوم . وقد يجوز أن يكون « النوم » جمع نائم ، كما قالوا راكب
وركب ؛ فيكون الكرى النوم بعينه . والسدر : شجر النبق . والأفنان : الأغصان ،
واحداهما فنن . وتغطو : تمتد وتستتر . يقال : غطا الشيء يغطوه ، وغطاه يغطيه .
الخوارزمي : الأرفي ، بالضم : لبن الظبية . أورده الغوري في جامعه^(١)
في المنسوب من باب فعل . غطا الليل يغطو ، إذا غسا^(٢) . قال الغوري : وكل شيء
ارتفع فقد غطا . يريد أن أغصانها لتكاثف أوراقها تلتق عليه ظللاً ظليلاً ، فهو
تحتها يقيل ويستريح .

١٧ (أَجَارَتْنَا أَنْ صَابَ دَارَةَ قَوْمِنَا رِبِيعٌ فَأَضْحَى مِنْ مَنَازِلِنَا السَّنْطُ)^(٣)

التبريزي : السنط بالنون ، والسنط باللام : موضع بالشام . جعلها جارتهم
حين صاب الربيع دارهم ، فاتجمعت إليها . وكان دارة قومهم السنط .

البطليوسي : الربيع : مطر الشتاء الأول عند إقبال الشتاء . والدارة والدار ،
واحد . والسنط : موضع بالشام ، ويقال : سلط باللام . يقول : إذا أصاب دارنا
الربيع فأخصبت بلادنا ، نزلت بالسنط منتجة ، فكانت حينئذ جارة لنا . وإذا
لم تُخصب بلادنا لم تكن لنا جارة ؛ لأن أهلها ينتجعون الكلاء والماء ، فيرحلون
من موضع إلى موضع .

الخوارزمي : « أن صاب » بفتح الهمزة ، يعني بأن صاب . وحروف
الجر تحذف عند « أن » و « أت » كثيرا . الدارة ، أخص من الدار ؛ إذ الدار

(١) اسم كتابه في اللغة .

(٢) غسا الليل ، بالعين المعجمة ، يفسو غسوا ، وغشى كرضى ، وأغشى ، إذا أظلم . ويقال : غسا

الليل ، بالعين المهملة ، إذا اشتدت ظلمته .

(٣) البطليوسي ، أ ، ح ، من التبريزي : « من منازلها » .

تُطلق على الناحية والمدينة ، وأما الدارة فلا تطلق إلا على المسكن الخاص . قال
أمية بن أبي الصلت :

له داغ بمكة مُشمِعٌ وآخرُ فوق دارِيه يُنادِي

- قال الغورى : ربما سُمي الغيث ربيعاً ، صاب أرضهم المطر يصبو بها ،
كقولك مطرها ، وجادها ، وغائها . السنط ، بالنون وباللام أيضا : موضع
بالشام . العرب تبتدى ثم ترجع إلى محاضرها ، وذلك في « نبي من الغربان » . قال
الأزهري : مقام أهل البادية على أعداد المياه والمحاضر أقل السنة ، إنما يقيمون
عليها شهور القيط ، وأكثرها أربعة أشهر ، ثم يتدون متوين المناقع ، يشربون الكرع
من الغدران والدحلان . والكرع : ماء السماء . يريد : أنت جارة مطانية لنا ، إذا
ارتحلنا للثجعة ، ونزلنا هذه البقعة . و « الجارة » مع « الدارة » تجنيس المضارعة .

١٨ (إِذَا حَمَلْتِكِ الْعَيْسُ أَوْ دَى بِأَيْدِيهَا جَلَّالِكِ حَتَّى مَا تَكَادُ بِهِ تَخْطُو)

الشريرى : الأيدى : القوة . وكذلك الآد . قال الراجز :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بَادِي آدَا لَمْ يَكُ يَنَادُ فَامْسِي آنَادَا

- أى تبدلت بقوتى قوة ، لم يك ينعطف فأمسى منعظفا . والجلال : العظم .
والمراد به ، ها هنا : وفور الجسم .

البطليوسى : العيس : الإبل البيض ، الذكر عيس ، والأنثى عيساء . وأودى :

ذهب وهلك . والأيدى : القوة . قال الله تعالى : (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ) ، أى بقوة

(١) البيت ١٢ من الفصيحة ٦٢ ص ١٣٤١ .

(٢) الدحلان ، بالضم : جمع دحل ، بالفتح والضم : وهو المصنع من مصانع المياه .

(٣) مطانية ، يقال هو جارى مطاني ، أى طنبت به إلى طنبت بيتي .

(٤) هو المعجاج . ملحقات ديوانه ٧٦ واللسان (أود) .

وقدرة . والجلال ، ها هنا : وفور الجسم وكثرة لحمه . يقول : إذا حملتك العيس
ذهب بقوتها ثقل ردفك ، وفور جسمك ، فلا تقدر على الإسراع في المشى .
ونحوه قول أبي الطيب :

تشكو روادفك المطية فوقها شكوى التي وجدت هواك دخيلاً

وهذا ضد قول الراعي :

تبيت ورجلاها أذاتان لآستها عصاها أسها حتى يكمل قعودها^(١)

يريد أن كفلها قليل اللحم ، عارى العظام ، فإذا أرادت أن تستحث الناقة
اعتمدت عليها بكفلها ، فقام ذلك لها مقام العصا ، فأسرعت الناقة بها .

الحوارزي : رفع الله السماء بأيده . عنى بالجلال : نخامة الجسم ، وضمامة
البدن . الضمير في « به » للجلال . هذه السمينة المنعمة ، لو أدركت زمن محمد
ابن باه الخوارزمي ، لما كانت له عشيقة إلا هي . وذلك أن محمداً هذا كان من
كبراء خوارزم وأمرائها ، وقد بلغ به السمن والضخامة إلى حيث لم يستقل به
مركوب ، ولا قدّر هو بنفسه على الركوب ، وإنما كان يحمل في عجلة ، ويدام
التوكيل بإيقاظه من السنة لثلا يفرق في النوم فينخيق . ومما يحكى من سمنه أن عراق
ابن منصور ، وكان من ولاة خوارزم ، لما عاد من خدمة الأمير إسماعيل بن أحمد
الساماني بخارا ، إلى خوارزم ، وأحسّ ابن باه بقلة الجند معه ، حشد الجموع
ونخرج من جرجانية ، في ألفي فارس وعشرة آلاف راجل ، وأصحاب عراق
مائتان وخمسون فارساً ، وهم في حصن زحشّر . على رأس الحد . فلما قرب
الجيش منهم هم قائلهم بأن ينهزم ، فقال له قومه : وهل يسعنا عند وليّ النعمة

(١) القعود، كصبور : ما اتخذ الراعي للركوب من الإبل .

عذر إذا انهزمنا بسماع خبر دون عيان أثر؟ ! ثم خرجوا إليهم وقد ألقوهم في المسير
آمنين ، منتقضي التعبئة غافلين ، كقطار من الجمال مترادفين ، فناوشوهم الحرب
طعناً بالرماح ، وضرباً بالصِّفَاح ، حتى ترسوا من القتال بالهرب ، وخبط أوطم
آخرهم ، ومحمد بن باه نازل على شفير بئر يصب عليه الماء ، وهو يتصبب عرقاً ،
فوافته الهزيمة وسُغِلَ عنه أصحابه وهو بهم يصيح : أركبوني أركبوني ، فلم يُلتَفَّتْ
إليه حتى لحق به أصحاب عراق ، فحزوا رأسه وبقي من فرط ثقله على حاله جالسا
متربعا ، لم يسقط بالتحريك ، إلى أن حُمِلت جثته بعد أيام .

١٩ ﴿ خَدَّتْ بِسَوَاكِ النَّاقِلَاتُكَ فِي الضَّحَى بِمَشْيِ سِوَاكِ لَا تَجِدُ وَلَا تَمَطُّو ﴾

النيريزي : الخدَّى : ضرب من السير سريع . وقوله بسواك ، أى بغيرك .
والسواك : مشى ضعيف . وتمطو ، أى تمد . أى سارت بغيرك الإبل التى تحملك ،
وحالها هذا . كأنه دعاء عليها . ويدل عليه البيت الذى بعده .

البطليوسى : خدت : أسرع . وقوله ، « بسواك » ، أى بغيرك من النساء .
والسواك : المشى البطيء ، يقال : تساوت الإبل تساواً ، إذا أبطأت فى المشى .
وساوكه مساوكة وسواكاً . وإلحد : التشمير والإسراع . ووجدت فى ضوء الزند
« لا تُحَبِّب » من الخبب ، وهو سير سريع دون الجرى . والمطو : المدة فى السير ،
يقال : مطا يمتو ، قال امرؤ القيس :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَبْكَلُ مَطِيْهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

والناقلات : الإبل التى تنقلها من منزل إلى منزل . والباء التى فى قوله
« بمشى » متعلقة بـ « الناقلات » لا بـ « خدت » . وإنما المعنى أن الإبل التى تنقلك

(١) فى الأصل : « منتقضين التعبئة » .

بمشي بطيء، إذا حملت سواك على ظهرها، أسرعَتْ به في سيرها . وقد تم هذا
المعنى بالبيت الذي بعد هذا .

الخـ وازى : خدَتْ بسواك ، دعاء . الغورى : السَّوَاك : مشى الجائع ،
وهو أيضا مشى ضعيف . يقال : ساوكت الإبل وغيرها ؛ عن أبي عمرو . وفي شعر
أبي الطيب :

أحاذر أن يسُقَّ على المطايا فلا تمشى بنا إلا سواك^(١)

يقول : لا تقلتْك إبل تنقلك ، بل نقلت سواك من النساء بمشي بطيء لاتخدي
وتضرب . يريد : بقيت عندنا ، وأتيح للجمال التي نقلتْك سائق صاب العصا
شديدها ، لينتقم لنا منها .

٢٠ (إذاماعتصت حكم العصافأعادها لهاضارب كانت إجابتها النحط)^(٢)

الـ بريزى : النَّحَط : الزفير ، ويقال : نحط ينحط نحطا ، إذا زفر . قال
الهدلى^(٣) :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمَنْ آزَلَ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

المُرْبَع : الذى يحم حمى الرِّبع^(٤) . والآزل ، من الأزل ، وهو الضيق . والناحط
والزافر ، واحد .

(١) قبله كما فى الديوان (٢ : ١١) :

وقد حملتني شكرا طويلا ثقبلا لا أطيق به حراكا

(٢) جاء هذا البيت فى البطلبوسى بعد البيت التالى .

(٣) هو أسامة بن الحارث الهدلى ، كما فى اللسان (نحط) .

(٤) الرِّبع : أن يحم يوما ويترك يومين ثم يحم فى الرابع . يقال منه أربعته الحمى وأربع هو أيضا .

البطلبيوسى : النَّحْطُ وَالنَّحِيطُ : الزَّفِيرُ . يقول : لمحبة الإبل التي تحملك في ألا تترلى عن ظهورها ، تتناقل في مشيها ، فيضربها الحادى ، ويكرّر عليها الضرب ، فترفر زفير المشتاق الذي يُشفق من مفارقتها لمن يحبّه ، ويتوجّع إذا حاول محاولاً أن يحول بينه وبين من يودّه .

٥. الخوارزمى : الفاء في قوله «فأعادها» للعطف على «عصت» ؛ لأنه دعاء وقع موقع الجزاء . في أساس البلاغة : «له نحيطُ : زفيرٌ . وقد نحطُ ينحطُ» . إجابتها النحط ، جملة ابتدائية في محل النصب على أنها خبر «كان» ، واسم «كان» مستكنّ فيه ، كما هو مذهب النحويين . ونظيره : كان زيدٌ منطلقاً ، بالرفع . «كانت إجابتها النحط» في مقام الجزاء لإذا .

١٠. ٢١ (أَمِنْ أَرَبٍ فِي حَمَلِ خَدْرِكَ دَائِمًا تَتَنَاقَلُ حَتَّى لَا يُلِمَّ بِهِ حَطٌّ)

البربرى : أى حطَّ الرَّحْلُ عنها . والأَرَبُ : الحاجة . أى إن الإبل لا تشتهى نزولك عنها . والحَدْرُ : الهودج .

- البطلبيوسى : الأَرَبُ : الحاجة . والحَدْرُ : الهودج . والدائب والدائم ، سواء ، وليس أحد الحرفين بدلاً من الآخر ؛ لأن فعليهما مختلفان . يقول : أرى الإبل التي تُسرّع بغيرك في المشى ، تتناقل في مشيتها إذا ركبها وتبطنى ، فهل لها أَرَبٌ ومحبة في حمل خدرك ، فمن أجل ذلك تتناقل في سيرها ، كي لا يُحطَّ خدرك عن ظهورها . و «حتى» هاهنا هى التى تاتى بمعنى كى ؛ فى نحو قولك : كلمته حتى يُعطينى . وفى بعض النسخ «حتى ما يُسلم» ؛ فيجب على هذه الرواية رفع الفعل ، وتكون «حتى» هى التى تدخل على فعل الحال فلا تعمل فيه شيئاً .

٢٠. الخوارزمى : عنى بالحَدْرُ الهودج . الضمير فى «به» للحدر .

٢٢ ﴿ خَائِلِيَّ لَا يَخْفَى انْحِسَارِي عَنِ الصَّبَا فَخُلَا إِسَارِي قَدْ أَضْرَبِي الرَّبْطُ ﴾

النبريزي :

البطلبوسي : سيأتي .

المسوازي : انحساري عن الصبا ، مقلوب ، وأصله انحسار الصبا عني .
يقول : الآن بعد انجلاء غيرة الصبا ، وذهاب غفلة الشباب عني ، قد علمت أن
التماسي إليكما المسافرة عن الشام إلى العراق ، لم يكن من قبيل الهديان ، الجارى
على أسن الفتیان ؛ فعجلاً الرحيل ولا تمكناً ، فقد أضربتني المكث . وقوله
« خُلَا إِسَارِي » مثل بيت السقط :

خَانِي مَلْبَسِي أَبُو * لِكَ خُلِّي صَفَادِي ^(١)

و « انحساري » مع « إساري » تجنيس .

٢٣ ﴿ وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ فَإِنْ تَقْضِيَاهَا فَابْجِزْ أَعْوُ الشَّرْطُ ﴾

النبريزي : الشرط والجزاء معروفان في النحو ، شأنهما أن يتقدم الشرط
على الجزاء . وهذا الكلام بعكس ذلك ، أي بجزاؤكما عندي الشرط الذي
شرطتُ لكما .

البطلبوسي : الانحسار : الخروج عن الشيء والانسلاخ منه . يقول
لخليليه : قد انحسر عني الصبا ، وصرتُ في حال من لا يليق به الغزل والهوى ؛
فخلاني من قيد الصبا وإساره ، وأعيناني على التخلص من إعناته وإضراره ؛
ولي حاجة عند أهل العراق ، فإن بحثتما لي عنها ، وتكفلتما بقضاء ما أرجوه

(١) البيت الرابع من القصيدة ٨٢٠ وفي الأصل : « غل سفاري » تحريف .

منها ؛ فلما متى الجزاء لدى ، حكمك الذي تشتيطان به على . ثم فسر حاجته بعد هذا ، فقال :^(١)

الخوارزمي : سبأني .

٢٤ ﴿ سَلَا عَلَمَاءَ الْجَانِينِ وَفِتْمَةَ أَبْنَوْهَمَا حَتَّى مَقَارِقِهِمْ شَمَطٌ ﴾

التبريزي : أبنوهما ، أى ابنوا فيهما ؛ يقال : بنَّ بالمكان وابن ، إذا أقام فيه . وشمط : جمع أشمط ، وهو الذى خالط بياض شعره سواد .

البطيوسى : سبأني .

الخوارزمي : سبأني .

٢٥ ﴿ أَعِنْدَهُمْ عِلْمُ السُّلُوِّ لِسَائِلٍ بِهِ الرَّكْبَ لَمْ يَعْرِفْ أَمَا كُنْهَ قَطُّ ﴾

التبريزي : قوله « به » الهاء فى « به » عائدة على « السلو » ، وكذلك الهاء فى « أما كنه » .

البطيوسى : شرح فى هذين البيتين الحاجة التى رغب فيها إلى صاحبيه ، وهى أن يسألا علماء بغداد : هل يعلمون له دواءً من شوقه الذى غلب عليه ، وأكثر السؤال عنه فلم يجد أحداً يهديه إليه . وأراد بـ « الجانيين » : جانبي بغداد ، وبذلك كانا يُعرفان ؛ قال دُعبل يهجو قاضيين أعورين :

رأيت من العجائب قاضيين	هما أهدوئهُ في الخافقين
هما اقتسما العمى نصفين قداً	كما اقتسما قضاء الجانيين
وتحسب منهما من هنر رأسا	لينظر فى مواريت ودين
كأنك قد خلعت عليه دنأ	فتمحت بزأله من فرد عين

(١) البيت الآتى .

وقوله « أبنوهما » يقال : ابن بالمكان ، إذا أقام به وألفه . والشَّمْط : التي قد شَمِطت من الهرم ، أي غلب عليها الشيب . فإن قال قائل : كيف قال : « خليلي ما يخفي انحساري عن الصبا » ، ثم ذكر في هذا البيت أنه لم يعرف الساقوط ، فكيف يخسر عن الصبا من لم يسأل ؟ فالجواب أنه لم يرد بالصبا الغزل والحنين إلى الأحباب ، فيلزمه من التناقض ما توهمت ، وإنما أراد أنه فارق الشباب ، وصار كهلاً في حال من يليق به الغزل ، وأنه يحن إلى أحبابه في حال الكبر ، كما كان يحن إليهم في حال الصغر ؛ كما قال حميد الأرقط :

وكنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ والتبدينا والهَمِّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا

ولم يزل الشعراء يعنّفون أنفسهم على مثل هذه الحال ؛ كما قال النابغة :

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصّبا وقلتُ أمّا أضحُّ والشيبُ وازعُ

وقال العجاج ^(١) :

بكيت والمحترن البكي وإنما يأتي الصّبا الصبيُّ

أطرباً وأنت قنّسريُّ

وناقض أبو نؤاس الشعراء في هذا مجانّةً ، فقال :

يقولون في الشيب الوقار لأهله فشيبي بحمد الله غير وقار

الخوارزمي : عني بجاني بغداد : شرقها وغربها ، ودجلة بينهما فاصلة .
الإبنان ، في « أرى العنقاء » . الضمير في « أما كنه » للسُّلو . عين هاهنا ما أهمل من الحاجة في البيت المتقدم .

(١) ديوانه ص ٦٦ .

(٢) البيت ٤٨ من القصيدة ١٧ ص ٥٨٩ .

٢٦) وَمَا أَرَبِي إِلَّا مَعْرَسٌ مَعَشِرٍ هُمُ النَّاسُ لِأَسْوَاقِ الْعُرُوسِ وَلَا الشُّطِّ

التبريزي : يعنى بقوله « معرس معشر » دار العلم ؛ لأنه كان يجتمع مع أهل العلم فيها .

البعلبوسى : الأرب : الحاجة . والمعرس : أصله الموضع الذى يتزله المسافر فى آخر الليل ليسترىح ، ثم استعمل فى غير ذلك حين كثر استعماله وتصريفه .
وسوق العروس : سوق من أسواق بغداد . ويعنى بالشط : شط دجلة . وجانب كل واد يقال له شط . يقول لصاحبيه : ليست حاجتى التى رغبت إليكما فيها أن تسألا أهل سوق العروس وأهل الشط ، وإنما رغبتى أن تسألا علماء الجانبين ، الذين يسمون ناساً على الحقيقة ، وأما الجهال فإنما يسمون ناساً على المجاز .

الخوارزمي : عنى « بمعرس معشر » دار الكتب ببغداد . « هُمُ النَّاسُ » :
١٠ تلميح إلى قول ابن زريق الكوفى الكاتب :

سافرتُ أبني لبغدادٍ وساكنها
مِثْلًا لِمَا لَوْتُ شَيْئًا دُونَهُ الْيَاسُ
هِيَاةَ ! بَغْدَادُ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
عِنْدِي ، وَسُكَّانُ بَغْدَادٍ هُمُ النَّاسُ

« سوق العروس » : ببغداد ، وهو مجمع الطرائف ؛ ولذلك أضيفت إلى العروس^(١) ،
١٥ لاحتفال الناس فى تجهيزها . وفى المثل : « أحسن من سوق العروس » . قال
التمالي : سمعت السيد أبا جعفر الموسوى يقول : إنما يُضَافُ إلى العروس كلُّ
شئ يجمع المحاسن ، كما يقال : سفينة العروس ؛ للسفينة الكبيرة التى تشتمل على نفائس
الأمته للتجار ، وخزانة العروس ، للخزانة الخاصة من خزائن الملوك ؛ وسوق العروس ،
لأحسن الأسواق وأجمعها لأحسن الطرائف . وكان الأستاذ أبو بكر الخوارزمي
٢٠ إذا وصف جاريةً قال : « كأنها سوق العروس ، وكأنها العافية فى البدن ، وكأنها

(١) السوق ، تؤنث وتذكر .

مائة ألف دينار^(١) . قوله : « لاسوق العروس » ، معطوف على « معرّس معشر » .
 عنى بالشط : ساحل دجلة . يقول : اشتياقي إلى بغداد لدار الكتب ولئن يجتمع
 فيها من العلماء ، لالما في بغداد من المنتزهات . و « العروس » مع « المعرّس »
 تجنيس ، ومع « السوق » إيهام قويم^(٢) .

٢٧ ﴿ وَمَا سَارَنِي إِلَّا الَّذِي غَرَّ آدَمًا وَحَوَّاءَ حَتَّى أَدْرَكَ الشَّرَفَ الْهَبْطُ ﴾

التبريزي :

البطليوسي : هذا تأسف منه على مفارقتة بغداد . يقول : ما غرّني حتى
 أخرجني عن بغداد إلا إبليس الذي غرّ قبلي آدم وحواء حتى أهبطهما إلى الأرض .
 والشرف : المرتفع من الأرض .

١٠ الخوارزمي : الرواية : « سارني » بالباء ، وهي للتعدي . هبط الرجل من
 منزله ، ويقال : « بعد الغبط الهبط » . يقول : ما رحلني عن دار السلام ، إلا الطمع
 في الحطام . وهذا المعنى مصرح به في بيت السقط :

أسارني عنكم أمران والدة^(٣) لم ألقها وثرأ عاد مسفوتا

٢٨ ﴿ أَخَا زَيْنَ دَارِ الْعِلْمِ كَمْ مِنْ تَنُوقَةٍ أَتَتْ دُونَنَا فِيهَا الْعَوَازِفُ وَاللُّغَطُ ﴾

١٥ التبريزي : التنوفة : البرية . والعوازف ، من عزيز الجن . واللغط ، من
 ألغط القطا ، قال الأصمعي : لَغَطَ القوم وَلَغَطُهُمْ . وألغط القطا يُلِغَطُ إلغاطًا ،
 قال الواجزي :

ومنهل وردته التقاطا لم ألق إذ وردته فراطا

(١) إلى هنا ينتهي نص التعالي في ثمار القلوب ٤ : ٢٥ .

(٢) في الأصل : « قديم » . (٣) البيت ٣٦ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٣٤ .

إِلَّا الْجَمَامَ الْوُرُقَ وَالغَطَاطَا فَهِنَّ يُلْغِظْنَ بِهِ الْغَاطَا
* كَالْتَرْتُجْمَانِ لَبِي الْأَنْبَاطَا *

يقال: ورد الماء التقطا، إذا جاءه من غير أن يعرف مكانه . والفتراط: جمع فارط ، وهم القوم الذين يتقدمون فيصلحون ما يحتاج إليه للاستقاء .

البطاب—ومى : التنوفة : القفر . والعوازف : الجح . والعزيف والعزف : صوتها . واللغظ ، بفتح الغين وتسكينها: الأصوات التي لا تُفهم ، وتكون للناس وغيرهم ؛ يقال: لغظ القوم لغظا ، وألغظوا لغاظا ؛ أنشد يعقوب :

ومنهل وردته التقاطا لم ألق إذ وردته فراطا

إِلَّا الْجَمَامَ الْوُرُقَ وَالغَطَاطَا فَهِنَّ يُلْغِظْنَ بِهِ الْغَاطَا

ويعنى بخازن دار العلم: هلال بن المحسن الصابي، وكان شيخ بغداد في عصره .
الخورزى : التنوفة ، في « ليت الجياد »^(١) . واللغظ ، في « أشفقت من عبء البقاء »^(٢) . يقول : قد حال بيني وبينك برارى لا يُسمع فيها إلا أصوات الجحّ والقطا .

٢٩ ﴿ وَمَحْوَاةٌ أَرْضٌ صَدَّ مَحْوَةٌ بَعْدَهَا وَحَى الْمَنَايَا مِنْ أَسَاوِدِهَا نَشْطٌ ﴾

التبريزى : يقال : أرض مَحْيَاةٌ وَمَحْوَاةٌ : أى كثيرة الحيات . ومحوة: الشمال ،

معرفة لا تدخلها الألف واللام . ووحى المنايا : سريعها . والنشط ، من قولهم تَسَطَّطَ الحية بأنفها ومقدم فيها . والنشط غير النهس ، وقيل: النشط بالفم ، والنكر بالأنف . وصدَّ يصدُّ ، بمعنى منع يمنع . ويقال: إن محوة اسم الدبور .

(١) البيت الأول من القصيدة ٢٩ ص ٧٢٩ .

(٢) البيت ١٨ من القصيدة ٢٨ ص ٧٢٥ .

الطلبوسى : المحواة : الأرض الكثيرة الحيات . وصدّ محوة ، أى صرفها
ومنعها من الوصول إليها . ومحوة : الشمال ، سميت بذلك لأنها تحو السحاب عن
الماء ؛ هذا قول الأصمعى ، وقال أبو زيد : هى الدبور ، وأنشدا جميعا :
قد بكرت محوة بالعجاج فدمرت بقيّة الرجاج

وإنما أراد أنها أرض بعيدة لا تصل إليها الريح : كما قال فى قصيدة أخرى :
لو لم يك الوسمى يطلب أرضه نفس الربيع وثربها لم يوسم
والوحي : الموت السريع الذى لا يلبث . والأساود : نوع من الحيات سود ،
واحدها أسود ، والأثني أسودة ، ولم يقولوا سوداء ؛ ونظيره أرمل وأرملة ، ولم يقولوا
رملاء . وجمع على أساود ، لأنه أجرى مجرى الأسماء . قال نهبان بن على :
وألصق أحشائي ببرد ترابه وإن كان مخلوطا بسم الأساود
والنشط : اللدغ .

السرارزى : أرض محواة ومحيّاة : ذات حيات ، ونظيرها مفعأة ومضسبة
ومرّبعة ، أى ذات ضباب وأفاج ويرابيع . هذيل تسمى الشمال محوة ، لمحوها
السحاب وتقشيعها . وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث . قوله « صدّ محوة بعدها »
جملة فعلية فى محل الجزر على أنها صفة « محواة » . « موت وحي » أى سريع ؛ منه :
الوحي الوحي ، أى البدار البدار . النشط فى « نعمت الرضا » . قوله « نشط »
مرفوع على أنه مبتدأ ، وقوله « وحي المنايا » خبره ، فقدّم عليه . فإن قلت : أليس
من شأن المبتدأ أن يكون معرفة ، والخبر أن يكون نكرة ، فلم انعكست هذه القضية
هاهنا ، بخاء المبتدأ نكرة ، والخبر معرفة ؟ قلت : المبتدأ هاهنا وإن كان نكرة إلا أنه

(١) فى الكامل ٣١ ليسك : « نهبان بن عكى العبشمى » . وانظر أمالى القالى (١ : ٦٣) .

(٢) البيت ٣٦ من القصيدة ٤١ ص ٩٣٢ .

صار كالموصوف بقوله «من أساودها»، والنكرة الموصوفة جاز أن تقع موقع المبتدأ.
قوله «وحي المنايا من أساودها تشط» في محل الجر على أنها صفة «محواة أرض»
وهي صفة بعد صفة . و «المحواة» مع «محواة» تجنيس .

٣٠ (إِذَا جَمَعَتْ خَيْلَ الْكَلَامِ فَإِنَّمَا لَدَيْكَ يُعَانِي مِنْ أَعْتَبِهَا الضَّبُّطُ)

التبريزي : يقال : جمع الفرس جماعاً وجمعا، إذا أعتَرَّ فارسه على رأسه حتى يغلبه ، ومضى على وجهه .

البطيوسي : هذا مثل لتقييده الكلام وتثقيفه . يقول : إذا شدت الألفاظ عن الحفاظ ، كما تشد الدابة الجموح فلا يقدر على إمساكها ، فأنت الذي تقيدها حتى لا تشد .

١٠ الخوارزمي : استعار للكلام خيلاً ، كما جعل القريض خيولاً من بيت السقط :

ما كان يركب غيرها لو أنه عريض القريض عليه وهو خيول^(١)

٣١ (وَمَا أَذْهَلَنِي عَنْ وِدَادِكَ رَوْعَةٌ وَكَيْفَ وَفِي أَمْثَالِهَا يَجِبُ الْغَبْطُ)

التبريزي : الغبط ، من قولهم : غبَطت الرجل أغبطه ، إذا تمتت أن يكون

١٥ لك مثل حاله من غير أن يزول عنه . والحسد : أن تريد إزالتها عنه .

البطيوسي : سياتي .

الخوارزمي : سياتي .

٣٢ (وَلَا فِتْنَةَ طَائِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ يُحْرِقُ فِي نِيرَانِهَا الْجَعْدُ وَالسَّبْطُ)

(١) البيت ١٨ من القصيدة ٣٨ ص ٨٧٩ .

الـبريزي : قوله « ما أذهلتني » أى ما أغفلتني روعةً ولا فتنة طائفة .
والجعد : الذى شعره جعد . والسبط ضده . يقال : سبط وسبط . أى وقود هذه
النار قتلى جعاد وسباط .

البطلوسى : الدهول : النسيان . والرؤع : الفزع . والغبط : أن يتمنى
الرجل أن يظفر بمنثل ماظفر به صاحبه ، من غير أن يُسلب صاحبه ما بيده . والحسد :
أن يتمنى ذهاب نعمة صاحبه عنه وتصييرها إليه أو إلى غيره . وقوله « وفي أمثالها » ،
يقول : كيف أذهل عن مودتك وفى مثل مودتك ينبغى أن يتنافس ويغبط من
استفادها . وعنى بالفتنة حرباً كانت نشأت بالشام إذ ذاك . وقوله « يحرق فى نيرانها
الجعد والسبط » ، يقول : ليست بنار وقودها الحطب ، وإنما هى نار وقودها
الرجال كما قال الله تعالى : (وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) . ويحتمل أن يريد جعودة
الشعر وسبوطة . ويحتمل أن يريد الجعودة التى يراد بها الشح والبخل ، والسبوطة
التي يراد بها الجود والكرم لأنه يقال : رجل جعد البنان ، إذا كان بخيلاً ، ورجل سبط
البنان ، إذا كان كريماً . وإنما أراد أنها لا تُبقي على أحد .

الـوارزى : الفتنة العامرية هى التى ذكرها فى اللامية التى مستهلها « ليت
الحياد تحرسن يوم جلاجل »^(١) . والدليل عليه قوله فيها :

لا تأمنن فوارساً من عامرٍ إلا بذمة فارسٍ من وائلٍ

الجعد : كناية عن العربى . والسبط : كناية عن العجمى ، وعليه قوله :

* وساقيان سبط وجعد^(٢) *

والبيت الثانى تقرير للبيت المتقدم .

(١) البيت ١١ من القصيدة ٢٩ ص ٧٣٦ وهو البيت الذى يشير اليه قريباً .

(٢) قبله فى أساس البلاغة : * هل يروين ذودك نزع معد *

٣٣ ﴿وَقَدْ طَرَحَتْ حَوْلَ الْفَرَاتِ جِرَانَهَا إِلَى نَيْلٍ مَضْرٍ فَالْوَسَاعُ بِهَا تَقْطُو﴾

النسيري : أصل الجِران : باطن العُنق ، ويقال : ألقى عليه جِرانه ، أى نقله . والوساع : الواسعة الخطو من الإبل . وتقطو ، أى تقارب الخطو .

البطليوسي : سياتى .

٥ الخوارزمي : الجِران ، فى « معان من أحببنا » . وقوله « طرحت حول الفرات جرانها » أى ثبتت واستقرت . وهذا من المجاز المنقول عن الكناية ، ومثله ضرب الإسلام بجِرانه ، وألقى جِرانه . وفرس وساع : واسع الخطو . قَطَا فى مشيته قَطْوًا ، إذا قارب الخطو . وفى المثل : « قد يُبَلِّغُ السَّدُو بِالْقَطْوِ » . يقول : عمّت الفتنة الطائفة هذه البلاد ، فالقادر الجليد ، فيها كالعاجز البليد .

١٠ ٣٤ ﴿فَوَارِسُ طَعَانُونَ مَازَالَ لِلْقَنَا مَعَ الشَّيْبِ يَوْمًا فِي عَوَارِضِهِمْ وَخَطٌ﴾

النسيري : الوَخَط : أول الشيب ، والطنع الخفيف أيضا .

البطليوسي : قوله « وقد طرحت جرانها » يعنى الفتنة . وأصل هذا إنما هو للبعير ؛ يقال : ألقى البعير جِرانه ، إذا برك . والجِران : باطن العُنق ، ثم ضُربَ مثلا لكل شئ ثبت ولم يبرح . وهذا المعنى أراد الكُمَيْتُ بقوله :

١٥ واحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مِثْلَهُ وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ^(٣)

(١) البيت ١٥ من القصيدة ٣ ص ١٨٣ .

(٢) السدو : اتساع الخطو فى لين .

(٣) احتل : بمعنى حل . والبرك : الصدر ، واستعاره للشتاء . أى حل صدر الشتاء . ومعظمه فى مثله .

يصف شدة الزمان وحده ؛ لأن غالب الجذب إنما يكون فى زمن الشتاء . والاصطلاب : طبع العظام لاستخراج ودكها . (اللسان صلب) .

وَالْوَسَاعِ مِنَ الدَّوَابِّ : الواسعة الخطو . وَالْقَطْوُ : مقارنة الخطو . يقال
قَطَّتِ الدَّابَّةُ تَقْطُو ، إِذَا مَشَتْ مَشْيًا ضَعِيفًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ مِنْ كَانَ يُسْرِعُ إِلَى
الْحَرْبِ ، وَيَهْشُ إِلَيْهَا ، لَمَّا طَالَتْ عَلَيْهِ مَقَاسَاتُهَا وَرَأَى كَثْرَةَ مَنْ تَلَفَ فِيهَا ، جَبْنَ
عنها وتباطأ عن حضورها ؛ كما قال عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً تَسْعَى بِزَيْتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ

وَالوِخْطُ : لفظ له معنيان ، أحدهما مصدر وخطه الشيب ، إذا خالط شعره ؛
والثاني مصدر وخطه بالرح ، إذا طعنه . فوصف هؤلاء الفرسان بأن هذين المعنيين
جميعاً قد اجتمعا فيهم ، ففي عوارضهم وخط من المشيب ، ووخط من الرماح .
وإنما أراد أنهم شيبٌ محنكون ، قد مارسوا الحروب ، وقارعوا الخطوب ، وليسوا
بشباب أغمار لأدربة لهم بالحرب ، فذلك أشد لبأسهم ؛ كما قال الراجز :

يَمْنَعُهَا شَيْخٌ يَخْذِيهِ الشَّيْبُ لَا يَحْذِرُ الرِّيبَ إِذَا خِيفَ الرِّيبُ

وهذا المعنى أراد أبو الطيب بقوله :

سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَّا وَمَشَايِخِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَمُوا مُرْدُ

وفي بيت أبي العلاء نكتة أخرى ، وذلك أنه وصفهم بالشجاعة ؛ لأن الطعن

والضرب في الوجوه دليل على الإقدام ، كما قال أبو تمام :

بِكُلِّ فِتْنَةٍ ضَرَبَ يَعْرِضُ لِلْقَنَّا مُحِيًّا مُحَلِّيَّ حَلِيَّةِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ

ولله در أبي الطيب في قوله :

وَكُلَّ فِتْنَةٍ لِحَرْبٍ فَوْقَ جَبِينِهِ مِنْ الضَّرْبِ سَطْرٌ بِالْأَسْنَةِ مَعْجَمٌ

النسوارزى : فوارس ، مرفوع على أنه مبتدأ ، وخبره محذوف . يريد :

في تلك الفتنة فوارس . الوخط : هو الشيب القليل . والوخط أيضا : هو الطعن فيه

اختلاس ؛ والأقول مأخوذ من الثاني .

٣٥ (وَكُلُّ جَوَادِ شَقَّهِ الرَّكْضِ فِيهِمْ وَجَّ يَتَمَنَّى أَنْ فَارِسَهُ سَقَطُ)

النبريزي : يقال : شقه الأمر يُشَقُّه، إذا لدع قلبه . ووجى الفرس وجى شديدا . والوجى : أشد من الحفا . والسَّقَطُ والسَّقْطُ والسَّقْطُ، فيه ثلاث لغات . وأنكر بعضهم الضم .

البطليوسي :

الخوارزمي : الغوري : شقه اللحم، أى هزله، يُشَقُّه، بالضم . السقط : هو الجنين الذى سقط قبل تمامه . يريد : يتمنى لو كان مُخَدَّجًا لا يتها له الركوب، ليسترخ من إتعباه وإحفائه .

٣٦ (وَنَبَالَةٌ مِنْ بَحْتَرٍ لَوْ تَعَمَّدُوا بَلِيلِ أَنَاسِيٍّ النَّوَظِرِ لَمْ يُخْطُوا)

النبريزي : نبالة : أصحاب نبيل رُمَاة . وأناسي : جمع إنسان العين، وهو ما يراه الإنسان فيها إذا قابلها .

البطليوسي : النبالة : أصحاب النبيل، يريد الرماة . وأناسي النواظر : جمع إنسان، وهو الشخص الذى تراه فى ناظر العين إذا استقبلتها . وصفهم بالخذق فى الرمي، وأنهم لو قصدوا إصابة نواظر العيون فى الليل لم يُخْطَوْهَا . وقد قال أبو الطيب فى هذا المعنى ما أربى به على كل قائل ممن تقدّم ومن تأخر، وهو قوله :

يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ
وَيُنْفِئُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقٌ مِنْ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ وَاللَّيْلِ مَسْوَدٌ^(٢)

(١) فى ٥ من النبريزي : « ووجى الفرس : آلمه الحفا » . والبيت وشرحه ساقطان من

البطليوسي . (٢) أى من الشعرة السوداء المعقودة عقدا ضيقا . ديوانه (١ : ٢٣٤) .

الخوارزمي : رجل نابل ونبالة : معه نبل ؛ قال امرؤ القيس :

* وليس بذى سيفٍ وليس بذبَّالٍ^(١) *

جعل النبالة من بختر، لأن بختر من نعل بن عمرو بن العوث بن جلهمة بن طيء بن أدد . وفي نعل الرماية ، وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله :

* رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعَلٍ^(٢) *

ولقد أحسن حيث جعل رمائهم بالليل ، لتعذر الإصابة فيه ، وحيث جعل المرمى أناسي النواظر لصغرها وسوادها ، وحيث جعلهم لو اتفقوا دفعة على رمي أشياء مختلفة لم يخطئ منهم أحد . وهذا شبيه بقول أبي الطيب في صفة رام :
ويُنْفِذه في العَقْد وهو مضيق من الشعرة السوداء والليل مسود

٣٧ (أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدِينُ رُكَّابًا أَمْطُ بِهَا حَتَّى يُطَلِّحَهَا الْمَطُّ)

التبريزي : أدین : أجزى وأذلل . وأمط : أمد بها . حتى يطلحها : يجعلها طلاحاً ، أى معيبة^(٣) .

البطلبوسى : سبأى .

الخوارزمي : دان القوم : إذا ساسهم وقهرهم ، فدانوا له ودانوه . الباء في « أمط بها » مثل الباء في مدت بهم في السرى ، ومطوت بهم في السير . ١٥

٣٨ (وَهَلْ يَذْشِطْنِي مِنْ عِقَالِي إِلَيْكُمْ رِضَا زَمَنِي أَمْ كُلُّ شَيْئِهِ سُنْطُ)

(١) صدره : * وليس بذى رخ فيطعنني به *

(٢) عجزه : * مخرج كفيه من قتره *

(٣) الطلاح : جمع طلع بالكسر ، ويقال في جمعه أيضا أطلاق . وأما طليح فيجمع على طلحي وطلايح .

- التبريزي : نَسَطَتُ العقدة : شدتها ، وأنشطتها : حلتها ، واسمها الأنشوطة .
 ومنه المثل : « ما عقالى بأنشوطة » أى إن ودى ثابت غير سريع الانحلال ؛ لأن
 الأنشوطة عقدة سهلة الانحلال . يقول : ليس إخائى كذلك ؛ ولكنه عقدة مؤكدة .
 البليوسى : أدين : أجرى ؛ يقال : دتته بما صنع ، أى جزيته .
 والركائب : الإبل التى تُركب فى السفر . ومعنى أمط بها : أطيل بها السير .
 ويطلحها : يُسقطها من الإعياء حتى لا تقدر على أن تبحر . ويقال : نَسَطَت
 العقدة ، إذا عقدتها عقداً يُجذب بأحد طرفيه فينحل . فإذا لم ينحل يجذب أحد
 الطرفين ، قيل : عقد مؤرب . وأنشطتها ، إذا حلتها . يقول : ليت شعرى هل
 أصل إلى أملى من الراحة والقرار ، وطول مكابدة الأسفار ؛ حتى أجازى الركائب
 التى طلحتها بأن أودعها من الركوب ، وأكافئها بالإراحة من كثرة السير والدعوب .
 وكأنه ذهب مذهب أبى نواس فى قوله :

(١)
 فإذا المطى بنا بلغن محمداً فظهورهن على الرجال حرام
 قربنا من خير من وطئ الحصى فلها علينا حرمة وذمام

- الحوارزى : نَسَطَ العقدة : شدتها ، وأنشطها وأنشطتها : مدها حتى انحلت ؛
 وهى الأنشوطة لعقد التكة .

١٥

٣٩ (إِذَا أَنَا عَالَيْتُ الْقَتُودَ لِرِحْلَةٍ فَدُونَ عَلِيَّانَ الْقَتَادَةَ وَالْحَرُطَ)

- التبريزي : قوله « فدون عليان » مبنى على مثل يروى عن كليب
 وائل . وذلك أنه لما عقر ناقة البسوس قال جساس : ليقتلن غداً فحل هو أعظم
 من نافتك شأنا . فبلغ كلامه كليباً ، فظن أنه يغلوا كان لإبله ، يقال له عليان .

٢٠

(١) محمد هذا ، هو محمد الأمين ، ابن الرشيد .

فقال له كليب : « دون عُليَانِ نَحْرُطُ القِتَادَ » أى أمرٌ صعبٌ ؛ لأنَّ القِتَادَ كثيرُ الشوكِ . وإنما عني جَسَّاسٌ بالفحل كليباً . ومعنى البيت : أنه يعز عليه عَوْدُهُ إليهم .
 البلبسوسى : يقال : عاليت الرَّحْلَ على الناقة ، إذا وضعتَ عليها للركوب .
 والفتود : أعواد الرَّحْلِ . يقول : إذا وضعت رحلى على الناقة أريد الرحيل نحوكم ، وجدت دونكم عوائق تمنع ، وَفِتْنًا تقطع ، يلقى من يتقحمها مثل الذى يلقاه من أراد نَحْرُطُ القِتَادَ ، ونحط القِتَادَ مثلُ تضربه العرب للأمر الصَّعب الممتنع عن أراحه . ومعنى الخرط : أن يقشِرَ الرجلُ الورقَ عن الغصن بكفِّه ، وذلك أن يُزِرُّ كفِّه عليه ويجذب ورقه ، فنخرج كلها فى كفه . فن كُفِّ نَحْرُطُ القِتَادَ بكفِّه فقد كُفِّ أمرًا لا سبيل إليه . فصار مثلاً فى كل أمر لا يستطيع عليه . والقِتَادَ : شجر له شوك حادٌ ؛ قال المزار القمَّسى :

١٠

ويرى دونى فما يسطيعنى
 نحرط شوك من قتاد مسمهز^(١)

وأول من قال : « دون عُليَانِ نَحْرُطُ القِتَادَ » كليب وائل . وطليان : فحل كان لإبله . وكان السبب الذى اقتضى قوله هذا أن كليباً كان قد أحمى مرعى لا ترى فيه إلا إبله وإبل جَسَّاسٍ صهره ، فنزل رجلٌ من جرِّم اسمه سعد ، على البسوس ، وكانت خالة جَسَّاس ، وكانت له ناقة ، فكان يُرسلها فى الحمى مع إبل جَسَّاس .
 فطاف كليبٌ فى حماه يوماً مع جَسَّاس ، فترا بجمرة^(٢) قد عشتت فى الحمى ، وباضت فيه ، فطارت ورفرفت على العُشِّ وصرصرت ، فقال كليب :

١٥

يا لك من حمرة بمعمري
 خلاك الجوفىضى وأصيفرى

وتقرى ما شئت أن تنقرى

(١) البيت من القصيدة ١٦ فى المفضليات .

٢٠

(٢) الجمرة ، كسكرة : واحدة الحجر ، وهو ضرب من الطير كالعصافير .

ثم قال : أفرخ رُوعِكَ ، أنت وبيضِكَ في ذمتي وجواري . ثم طاف في الحمى
بعد أيام مع جسّاس ، فوجد أثر وطأة جميلٍ قد وطئ العُش وكسر البيض ،
فغضب وقال : وأنصابٍ وائلٍ ! ما أقدم على هذه الحمرة جملٌ من جمال وائلٍ ،
وما كسر هذا البيض إلا ناقةً هذا الحرمي التي ترعى في الحمى مع إبلِك يا جسّاس ،
فلا أريَنها بعد يومها هذا في الحمى . فقال جسّاس : وأنصابٍ وائلٍ ، لا وضعتُ
إلى رعوسها في موضعٍ من هذا الحمى إلا وضعتُ هذه الناقة رأسها معها ! فقال
كليب : لقد تقدمت رجلُك على سيسانك يا جسّاس ، وأنصابٍ وائلٍ ، لئن وجدتها
في الحمى لأضعن سهمي في ضرعها . فقال جسّاس : وأنصابٍ وائلٍ ، لئن وضعتُ
سهمك في ضرعها لأضعن سناني في صُلبك ! ثم افترقا . وسأل كليبٌ بعد أيام عن
الناقة ، فأخبر أنها في الحمى ، فهض ومعه قوسه وتبّله ، فرمى الناقة فأصاب
ضرعها ، وقال في ذلك :

سيعلم آل مرة حيث كانوا بأن حماي ليس بمستباح
وأن قلوّص جارهم ستغدو على الأبيات غدوة لا رواج
إذا عطبت سرباب بفرسيتها تبيّنت المراض من الصّحاح

وسراب ، على مثل حذام : اسم الناقة . فأقبلت الناقة ترغو وضرعها يسيل بشريحين
من لبن ودم . فلما رأتها البسوس نزعت نمارها عن رأسها وجعلت تلطم وجهها
وتصيح : وا ذلّاه ! وا ذلّ جاراه ! فخرج جسّاس وقال : اسكتي أيتها المرأة ،
فوالله ليقتلن غداً فحلّ هو أعز على وائلٍ من ناقتك . فاتصل كلامه بكليب ،
فظن أنه يريد قتل فحلّ كان لإبله يقال له عليّان ، فقال : « دون عليّان والله

(١) السبّاء : الظهر .

(٢) الفرسن ، كزبرج ، هو كالحافر للتداية .

نَحْرُطُ الْقَتَادَ » . وإنما أراد جَسَّاسَ بالفعل كُليْبًا بعينه . فلم يزل جَسَّاسَ يرتقب من كليب غيرةً ، وقد وافقه رجلٌ من بكر يقال له عمرو بن المزدلف على قتله ، إلى أن خرج كليب ذات يوم بلا سلاح إثر مطر نزل ، فركب جَسَّاسَ ، وراه فأدركه ، فقال : إني قاتلك نَحْدُ حَذْرِكَ ، فلم يلتفت كليب إليه ، فأهوى إليه جَسَّاسَ بالرمح ، فطعنه بين كتفيه ، فسقط إلى الأرض ، وقال : يا جَسَّاسَ ، قد بررت في يمينك ولا بأس عليّ ، فاستغنى شيئًا من الماء ، فقال جَسَّاسَ : « تجاوزت الأحصَّ وماءه » . وأراد أن يُجهز عليه فأدركته هيبه ، ثم انصرف وتركه ، فلقى عمرو بن المزدلف قد نرحج إثره ، فأخبره أنه قد طعنه ، فقال : وهل أجهزت عليه ؟ قال : لا . قال : ويحك ! ماذا جررت علينا ؟ ! ونهض إليه عمرو ، فلما رآه كليب أنس إليه وقال : يا عمرو ، استغنى ماء . فأهوى الرمح نحوه وأجهز عليه .
فلذلك قال القائل :

المستغيثُ بعمرو عند كُرْبته كالمستجير من الرمضاء بالنار

فصار قول كليب « دون عليّان نحرط القناد » وقول جَسَّاسَ « تجاوزت الأحصَّ وماءه » مثلين في العرب . فما قيل في ذلك قولُ النابغة الجعديّ :

كُليْبٌ لعمري كان أكثرَ ناصرًا وإيسرَ جرماً منك صُرْحَ بالدم

رمى صُرْعَ نابٍ فاستمرَّ بطعنة كحاشية البردِ اليماني المسموم

وقال لجَسَّاسِ أغنني بشرية تدارك بها منّا على وأنعم

فقال تجاوزت الأحصَّ وماءه وماء شبيث وهو ذو مرسيم

انوارزي : عاليته ، بمعنى أعليته . ومثله : ساقطته ، بمعنى أسقطته .

وفي أساس البلاغة : علاه وعالاه . في أمثالهم : « دون عليّان القنادة والنحرط » .

و «دون عُليَانِ نحرط القتاد» و «دونه نحرط القتاد». انحرط : أن تُمرَّ يدك على القتادة من أعلاها إلى أسفلها ، حتى ينتثر شوكتها ، فكأنك ترسل يدك . ونحرط دلوه في البئر، أي أرسلها . ونحرط البازي : أرسل في سيره . وعن عمر رضي الله عنه أنه رأى في نوبه جنابة فقال : «نحرط علينا الاحتلام» ، أي أرسل . وانحرط الفرس في سيره . أي لجّ وامتد ، فكأنه قد أرسل سيره . وفلان منحروط الخيعة ، أي طويلها ، فكأن لحيته قد أرسلت . قاله كليب إذ سمع جساسا يقول لجارية : لِيُقْتَلَنَّ غَدًا مَخْلُ هُوَ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْ نَاقَتِكَ . فظن أنه يعرض بفحل له يسمى عليان . يضرب للأمر الشاق . قال عمرو بن كلثوم :

* ومن دون ذلك نحرط القتاد *

- ١٠ ولقد ضرب على المحز في ضرب هذا المثل صورة ومعنى . يقول : كلما أردت إليكم الارتحال ، تعذر واستحال . يريد أنني شئت وضعفت من الكبر ، بحيث لا ينهض أمثالي إلى السفر . و «عاليت» مع «عليان» تجنيس . وكذلك «القتاد» مع «القتود» .

٤٠ (وَإِنْ خَلَطْتَنِي بِالْتَرَابِ مَنِيَّةً فَبَعْضُ تَرَائِي مِنْ مَوَدَّتِكُمْ خَالِطٌ)

١٥

الـبريزي :

البطليوسي :

المسوارزي : يقول : إني أودكم حياً وميتاً .

٤١ (فَيَالِيَتِي طَارَتْ بِكُورِي إِذْ دَنَا بِكُورِي قَطَاةٌ بِالصَّرَاةِ لَهَا وَقْطٌ)

الـبريزي : الوقط : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، تَرِدُهُ الْقَطَاةُ .

٢٠

والكُور : الرَّحْلُ ؛ وَهُوَ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ السَّرْجِ لِلْجَيْلِ .

البطيوسي : الكور : الرجل ؛ وهو للبعير بمنزلة السرج للفرس . والبكور :
 مصدرُ بَكَرَ الرَّجُلُ يَبْكُرُ ، إذا غَدَا ، فاتصلت بَاءُ الجُرِّ بالكور ، بغَاءت موازية للباء
 الأصلية التي في البكور ؛ فحدث منه نوع من التجنيس يسمى التجنيس المُرَكَّب .
 وله في شعره أشياء كثيرة منه سأنبه عليها في مواضعها إن شاء الله تعالى . والصراة :
 مجتمع دجلة والنُفَرَات . والوقط والوقيط : نقرَةٌ في صحرة يستنقع فيها الماء .
 يقول : يا ليتني إذ دنا رحيلي نحوكم ركبت ظهر قِطَاةٍ قد عطِشْتُ ، فهي تُسرع نحو
 الماء ، ليكون أعجل للحاق بكم ، وأسلم من عوائق الفتنة التي سدّت السبل بيني وبينكم .
 الخوارزمي : الكُور : هو الرَّحْلُ بأداته . الوَقُط : حفرة في غَظِّ يجتمع
 فيها ماء السماء . فإن قلت : كيف ذكر هاهنا أنه قد دنا بكوره مع أنه قرر فيما مضى
 استحالة المسافرة منه ؟ قلت : إنه ما عني بالبكور هاهنا الخروج إلى السفر المعهود
 بكورة ، بل أراد به التكبير إلى دار الآخرة . وهذا من قبيل قول أبي العلاء :
 أَسْتَغْفِرَا لِي رَبِّ النَّاسِ إِنْ غَفَرَا وَجَهَّزَانِي فَإِنِّي رَاكِبٌ سَفَرَا
 يقول : قد قُرِبَ إلى العُقْبَى ارتحالي ، فمن لي بأن تُطِيرَ إليكم رحالي ؛ قِطَاةٌ
 لها بالصراة منهلٌّ لا تَرِدُ إلا إياه ، ولا تشرب من مورد سواه ؛ ليكون أسرع لقلتي
 إليكم ، وأوحى بحط رحالي لديكم ؛ فإنه قد دنا الرحيل ، ولم يبق من العمر إلا القليل ؛
 بحيث أرتحل عند الصباح ، ولا أتلبث للرواح . وفي البيت إيماء إلى أنه جفَّ
 من الهرم وخفَّ ، بحيث لا يمجز القطا عن حمّله ، وحمل رحله .

٤٢ (لِأَقْضِيَ هَمَّ النَّفْسِ قَبْلَ مَجَلَّةٍ كَأَنَّ عِظَامِي الْبَالِيَاتِ بِهَا حَطَّ)

التبريزي :

البطيوسي : الهم هاهنا : ما يهْمُّ به الإنسان ويريدُه . وهو الذي أراده

النافعة بقوله :

تُكَلِّفَنِي أَنْ يَفْعَلَ الدَّهْرُ هَمَّهَا وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا
وأراد بالمجالة: القبر. وشبه عظامه البالية بعد موته بالخط الذي درّس معظمه وبقيت
منه آثار يُسْتَدَلُّ بها عليه .

الغوارزي : عني بهم النفس : لقاء الأجابة ببغداد . السماع « محلة » بالحاء ،
وروي بالجيم ، وهي الصحيفة التي تكون فيها الحكمة ، واشتقاقها من الجلال .
ومعنى المصراع الثاني من قول عمرو بن تمام الطائي وقد استنهض لنهش قبور
الخلفاء من بني أمية : « ثم نهشنا قبر معاوية بن أبي سفيان ، فما وجدنا فيها إلا
خُطْبًا أسود كأنه خط الزماد » .

٤٣ : (إِخَالَ فُوَادِي ذَاتَ وَكْرٍ هَوَى لَهَا مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى الْأَنْفِ مَحْلَبُهُ سَلَطُ)

- ١٠ التبريزي : يعني بأقنى الأنف : جارحاً من الطير صقراً أو غيره . ومَحْلَبٌ
سَلَطٌ : صُلْبٌ شديد . وقوله « إخال » بفتح الهمزة وكسرها . وإذا كان الفعل
على « فَعَلَ » نحو عَلِمَ ، يجوز أن يكسر أول الفعل المضارع ، نحو عَلِمْتُ وَعَلِمْتُ ، والياء
لا تكسر . وحكى الفراء أن قوما يكسرون الياء . فإذا كان على « فَعَلَ » لم يكسروا
أول المضارع ، وكذلك إذا كان الفعل على أربعة لم يكسروا أوله ، نحو أكرم
وأحسن . فإذا جاوز الأربعة وأوله ألف وصل ، مثل أَخْضَرَ وَأَقْشَعَرَ وَأَعْشَوْشَبَ ،
١٥ كسروا أول المضارع لكسرة ألف الوصل في الماضي ؛ وعلى ذلك قرأ من
قرأ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) و (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) . هذا
أصل الباب .

البطليوسي : سياتي .

الغوارزي : سياتي .

٤٤ (تَحْتُ جَنَاحًا مِنْ حِذَارِ مَغَاوِرٍ صَبَاحًا فِقْبَضُ يَجْمَعُ الرَّيشَ أَوْ بَسَطُ)

النبريزي :

البطليوسي : يعني « بذات وكر » قِطَاةً . وبقوله « أقبى الأنف » صقرا ؛ لأن الجوارح من الطير توصف بالقنا ، وهو الأحديداب في الأنف . ويقال : هوى الصقر وأهوى ، على وجهين ، إذا انقض . ويروى بيت زهير :

هَوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مُطْرَقٌ رِيشَ الْقَوَادِمِ لَمْ تُنْصَبْ لَهُ الشَّبِكُ^(١)

ويروى « أهوى » . وقوله : « تحت جناحا » أى تسرع فى الطيران من خوف الصقر . والمغاوير : الكثير الإغارة والمساورة . شبه قلبه فى خفقانه بقِطَاةٍ آنقض عليها صقرٌ فهى تفر منه وتجد فى الطيران . وخص الصباح بالذكر ، لأن الصقر فى أول النهار أحرص على الصيد ، لأنه يغدو جائعا طالبا لما يصيده . وقوله : « فقبض يجمع الريش أو بسط » يريد أنها تقبض جناحها تارة وتبسطه تارة . والتقدير : فلها قبض . فقبض ، مبتدأ محذوف الخبر . ويجوز أن يريد « فخالها قبض » ، فأضمر المبتدأ .

الحوارزى : هوى لها : أى انقض لها . أقبى الأنف ، هو الذى فى أنفه قنا ، وهو أحديداب بين القصبه والمارن . ويستحسن ذلك . فى أساس البلاغة : « فرس أقبى ، وباز أقبى . قال ذو الرمة :

نظرت كما جلى على رأس رهوية من الطير أقبى ينفض الطل أزرق

مخلب ساط ، فيما يقال : صلب شديد ، ومنه اشتقاق التسليط . فى أساس البلاغة : « بنهم التغاور والتناحر . وفلان مغامر مغاور » . وعنى بـ«مغاوير» ذلك الجراح الأقبى الأنف . « أو » هاهنا كما فى بيت الحماسة :

(١) فى رواية : « الشرك » . انظر شرح ديوان زهير ص ١٧٢ .

(٢) فى الأصلين : « وتسخين » . والتصويب من أساس البلاغة (فتو) .

فَلَقَدْ حَخَّصْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرَجِي أَوْ عِنَانَ جَلَامِي^(١)
 يريد تعاور الرئش تارة قبض وأخرى بسط . شبه قلبه في الاضطراب والخفقان
 بجناح تلك الحمامة . و « جناحا » مع « صباحا » تجنيس .

٤٥ (تَدَكَّرُ أَنْ خَافَتْ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُخًا بِيَهْمَاءَ لَمْ يُمَكِّنْ أَصَاغِرَهَا اللَّقْطُ)

التبريزي : يهماء : برية واسعة لا يهتدى فيها .

البطليوسي :

المسوازي : « أن » في قوله « أن خافت » بفتح الهمزة لا بكسرها .

[يهماء] : مفازة ما فيها ماء .

٤٦ (تَجَاوَبُ فِيهَا الزُّغَبُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ سَخِيرًا كَمَا صَاحَ النَّبِيطُ أَوْ الْقَبْطُ)

١٠ التبريزي : النبيت والقبط : جيلان من الناس ، أى أصوات فراخ القطا
 لا تفهم كأصوات هؤلاء الفريقين .

البطليوسي : اليهماء : الفلاة التي لا يهتدى فيها لسبيل . والزغب : الفراخ

الصغار ذوات الزغب . وصف أنها فلاة تألفها الطير، وذلك لبعدها عن الأنيس .

وشبه لغط الطير فيها واختلاط أصواتها بصياح النبيت والقبط، لأنها أصوات تسمع

١٥ ولا تفهم ، كما قال علقمة :

يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَتَقْنِقَةِ كَمَا تَرَاظُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

(١) البيت لقطري بن الفجاءة المازني ، والرواية في الحماسة ص ٦١ « حتى » مكان « فلقد » .

وقيل في التعليق عليه : « أروها هنا ليست للشك وإنما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب ،
 أى إماذا وإماذا » .

وخص « السَّحَر » بالذكر وصغره لأنَّ الطير تصبح جائعةً في طلب الصيد والأقوات لأفراخها وتترك فراخها في أعشاشها ، فهي تصبح وتستغيث لفقدها أمهاتها ، كما قال الهدلي^(١) :

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَمَا أَحْسَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ

الخوارزمي : الزُّغْب : جمع أزغب وزغباء ، وهو الذي عليه الزُّغْب من فراخ الطير . والزُّغْب : صغار الريش ولينه في أول ما ينبت ، وكذلك إذا تساقط فلم يبق إلا رقيق لين ، فهو أيضا زَغْبٌ . النَّبْطُ : جيل من الناس ، وهم السريانيون عن حمزة الأصفهاني . وكذلك النبط . قال أبو العلاء :

أَيْنَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَالْعِذَارَى إِذْ مَالَ مِنْ تَحْتِ الْغَيْبِ^(٢)

اسْتَبْطَ الْعُرْبُ فِي الْمَوَامِي بَعْدَكَ وَاسْتَعْرَبَ النَّبِيطُ

القبط : قوم فرعون .

٤٧ (تُبَادِرُ أَوْلَادًا وَتَرْهَبُ مَارِدًا يَهُونُ عَلَيْهَا عِنْدَ أَفْعَالِهِ السَّحْطُ)

التبريزي : السَّحْطُ : الذبح الوحشي . والمارد : الذي قد أعمى خبيثاً ،

ومثله المرید . وجمع مارد : مرده .

البطيومى : سياتى .

١٥

الخوارزمي : الضمير المستكن في « تبادر » لذات وكر . عنى بمارد : الجارح

الأقنى الأنف . قال الغورى : الشَّحْطُ والسَّحْطُ ، سواء ، وهو الذبح .

(١) هو صخر النى الهدلى ، انظر شرح السكرى للهدليين ٧ طبع لندن ١٨٥٤ .

(٢) البتان من قصيدة لزومية بينهما ببتان .

٤٨ (وَعَنْ آلِ حَكَارٍ جَرَى سَمْرُ الْعُلَا بِأَكْمَلِ مَعْنَى لَا انْتِقَاصٌ وَلَا عَمْطٌ)

التبريزي : العَمَطُ : بَحَّد النعمة وكفرها . وكان معه سفينة أخذها منه السلطان ، واجتهد آل حكار في إعادتها ^(١) .

البطليوسي : تُبادر ، يعني القطة التي وصف . أي تُسرع إلى أولادها إشفاقاً عليها ، وتخاف مع ذلك الصقر المارد ، وهو الخبيث الشديد العتو ؛ وهذا كله مما يجعلها على الحد في طيرانها . والسَّحَطُ : الذبج . وآل حَكَارٍ : قوم من أهل بغداد كانوا خَاصِوه من العشارين عند انحدره إلى بغداد . والسَمَرُ : حديث القوم بالليل . ويكون السَمَرُ أيضاً جمع سامر ، كحارس وحرس . وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه « جَدَّب السَمَرُ بعد عَمَّة » ، أي عابه ونهى عنه . والعَمَطُ : الدَّم والعيب . وصف أن السَمَرُ إذا تحدَّثوا بالليل فإتما يتحدثون بمناقب آل حَكَارٍ ومفاخرهم ، ولا يتحدثون شيئاً ينتقصونه ويعيبونه من مساعيم ومآثرهم .

الخوارزمي : سيأتي .

٤٩ (فَإِنْ يُنْسِبُهُمْ أَمْرَ السَّفِينَةِ فَضْلُهُمْ فَلَيْسَ بِمُنْسَى الْفِرَاقِ وَلَا الشَّحَطِ)

١٥ التبريزي : الشَّحَطُ : البُعْدُ ؛ يقال : شَحَطت الدار ، إذا بُعدت .

البطليوسي : إنما قال هذا لأنه كان انحدر إلى بغداد بسفينة فعرض له العشارون ، فتخلصه أبو أحمد بن حَكَارٍ منهم . فقال : إن كان آل حَكَارٍ قد نسوا ما أنعموا به على لفضلهم وقلة آمتنانهم بما يؤلونه من الأيادي ، فإني لا أنسى ذلك ،

(١) في 5 من التبريزي : « في ردّها » .

(٢) يقال تخلصه بمعنى خلصه ، كما يقال تخلص هو ، يتعدى ويلزم .

وإن نأيت عن جوارهم ، وحلت غير دارهم . ومن مليح ما قيل في تناسي النعم
قول أبي الطيب :

تظنُّ من فقدكَ أعتادهمُ أنهمُ أنعموا وما علموا^(١)

والشحط : البعد .

الخوارزمي : غمط النعمة : احتقرها ولم يشكرها ، وفلان يغمط الناس
ويغمطهم . قوله : « منسى » اسم فاعل من « أنسى » مضافاً إلى ياء المتكلم . كان
أبو العلاء حين توجه ليلقاء بغداد قد ركب السفينة فأخذها منه أصحاب السلطان ،
فاجتهد آل حكار في إعادتها إليه ، فهو في هذه الأبيات يشكرهم . وأبو العلاء
قد ذكر هذه الحكاية في قوله :

سارت فزارت بنا الأنبار سالمة ترحبى وتدفع في موج ودفاع^(٢)

والفارسية أدتها إلى تفرير طافوا بها فأناخوها بجمعجاج

٥٠ أولئك إن يقعدبك الجاه ينهضوا بجاه وإن يجئل بنا فلة يعطوا^(٣)

التبريزي :

البطليموسى : سيأتى .

الخوارزمي : ينهضوا بجاه ، كلام به من الفصاحة مسحة .

١٥

٥١ يروون الفاظاً وإن لم يفكروا وكتباً وإن لم يصلح القلم القط^(٤)

التبريزي :

(١) ديوان المتنبي (٢: ٣٢٠) . (٢) البيت ١١٤١٠ من القصيدة ٣١ ص ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ .

(٣) في التنوير : « بنائه » .

(٤) الكتيب بالفتح : مصدر كتب . وفي الخوارزمي : « وخطا » .

٢٠

البطلبيوسى : النافلة : ما يعطيه الإنسان من غير أن يجب عليه . ويروقون :
يعجبون . والقَطُّ والقَدَّ : القطع . وقال قوم : القَدَّ : القطعُ طَوَّلاً ، والقَطُّ :
القطع عَرَضًا .

الخوازمى : الفكر : حركة الذهن من المبادئ إلى المقاصد .

٥٢ ﴿ وَمَا قَسَطُوا إِلَّا عَلَى الْمَالِ وَحَدَّهُ وَذَلِكَ مِنْهُمْ فِي مَكَارِهِمْ قَسِطٌ ﴾

التبريزى : يقال : قَسَطَ الرجل ، إذا جار . والقاسط : الجائر ، وأقسط ،
إذا عدل . والقِسْطُ : العدل .

البطلبيوسى : سيانى .

الخوازمى : أمر الله بالقِسْطِ ونهى عن القَسْطِ .

٥٣ ﴿ نَعَمْ حَبْدًا بُوسَى أَزَارَتْ بِلَادَهُمْ وَلَا حَبْدًا نَعْمَى بِدَارِهِمْ تَنْطُو ﴾

التبريزى : تنطو ، أى تبعد ، مأخوذ من الأرض النطية ، أى البعيدة .

البطلبيوسى : القَسْطُ . بفتح القاف : الجور . والقِسْطُ ، بكسر القاف : العدل .
والفعل من الجور قَسَطَ فهو قاسط ، ومن العدل أقسَطَ فهو مُقْسِطٌ ^(١) . يقول :

لم يُعْرِفْ لهم جورٌ فقط إلا على أموالهم ، ولولا أنهم يعتمدون أن الجور على المال
عدلٌ فى حكم الكرم ، ومعدود فى محاسن الشيم ، لما فعلوه . وتَنْطُو : تبعد . ويقال :

١٥ أرض نطية ، إذا كانت بعيدة . قال امرؤ القيس يصف ظلياً :

^(٢) تروَّحَ من أرضٍ لأرضٍ نَطِيَّةٍ لذكِرةٍ قَيْضٍ حولَ بَيْضٍ مَقْلِقِ

(١) يقال أيضاً فى العدل : قسط يقسط ويقسط ، كضرب وينصر .

(٢) القَيْضُ : القشرة العليا اليابسة على البيضة .

وقوله « نَمَّ حَبْدًا بؤسَى أزارت بلادهم » يقول : كل بؤسٍ يؤدي إلى قصد بلادهم لا يُعَدُّ بؤسًا لأنه يُفَضَى بصاحبه إلى النعمة ، وكل نعمة أبعدت عن بلادهم لا تُعَدُّ نعمة ، لأنها تُفَضَى بصاحبها إلى البؤس ؛ لأن في مجاورتهم السعادة ، وفي مفارقتهم النَّحْسَة . وهذا المعنى موجود في قول أبي الطَّيِّب :

فيايها المطلوبُ جاورُهُ تَمْتَنِعُ ويايها المحرومُ يَمْتَمُهُ تُرْزِقُ

وقوله :

بأُسِّ ساقه إلى دارك الفقء بر عليه لفقره إنعام^(١)

الخوارزمي : الخارزنجي عن الأسدى : النطو : البعد . بيننا وبينهم نطو بعيد .

٥٤ (شَكَرْتَهُمْ شُكْرَ الْوَلِيدِ بِفَارِسٍ رِجَالًا بِمَحْضٍ كَانَ جَدَّهُمُ السَّمْطُ)

التهريزي : بنو السَّمْطِ ، كانوا بمحس ، وكان البَحْتَرِيُّ يشكرهم . وفي أخباره

أنه وَجَّهَ إليهم بيئتين يوجدان في ديوان نَهْشَلِ بْنِ حَرِّى الدارمى ، فنسبهما إليه ، ويجوز أن يكون تمثَّل بهما ، والبيتان :

جزى الله عني والجزء بكفِّه بنى السَّمْطِ إخوان المكارم والمجد

هم وصلوني والتنائف بيننا كما ارفض غيث في تهامة من نجد

البعليوسى : أراد بالوليد : البحترى . وبنو السمط : قوم من أهل حمص

كان البحترى يمدحهم ، ويتجع فضاهم ، ويكثر شكرهم . ومن شعره السائر فيهم :

جزى الله عني والجزء بكفِّه بنى السمط إخوان المكارم والمجد

هم وصلوني والتنائف بيننا كما ارفض غيث في تهامة من نجد

(١) الرواية في الديوان :

نائل منك نظرة ساقه الفقء بر عليه لفقره إنعام

(٢) فنسبهما ، أى البحترى .

وقد قيل : إن هذين البيتين لنهشل بن حزى وأن البحترى اتحلها ، فنسبا إليه .
 الحوارزى : حمص : من مدائن الشام . الوليد : هو البحترى الشاعر ،
 وذكره في « نبي من الغربان »^(١) . وبنو السمط ، كانوا بجمص . والسمط هاهنا فيما أظن ،
 والد شرحبيل ، تابعي شهد القادسية ويوم اليرموك ، وهو الذى قسم منازل أهل
 حمص لما افتتحها . والبحترى يشكرهم ؛ فمن ذلك :

جزى الله عني والجزء بكفّه بنى السمط إخوان المكارم والمجد
 هم وصلوني والتائف بيننا كما ارفض غيث في تهامة من نجد
 المثبت في النسخ « جدّهم » بالنصب ؛ ولو روى بالرفع لكان وجهاً ؛ ونظيره :
 « كانت إجابتها النخط » .

١٠ (٥٥) (وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ بِسَطٍ شُكْرُهُ عَلَى الْقَلِّ إِنْ أَخْلِيَرِ نَاقَتَهُ بِسَطٍ)

التبريزى : البسط : الناقة التى معها ولدها . وجمع « بسط » فى القسلة
 أبساط ، وفى الكثرة بسوط . وقال بعضهم : بساط ، بضم الباء . ولم يصح ذلك .
 والذى وقع عليه الإجماع من هذا الجمع ستة أحرف : رَبَّابٌ جمع شاة رَبِيٌّ ، وَفَرَارٌ
 جمع فَرِيرٌ ، وَتَوَامٌ جمع تَوَمٌ ، وَرُخَالٌ جمع رِخْلٌ ، وهى الأُنثى من ولد الضأن ،
 وَعُرَاقٌ : جمع عَرَقٍ ، وهو عظم عليه لحم ، وَتَيٌّ وَتَاءٌ .

١٥ البلبوسى : البسط ، بكسر الباء : الناقة التى لها ولد يتبعها ؛ وجمعها القليل
 أبساط ، والكثير بسوط . وقالوا : بساط بضم الباء ، وهو اسم للجمع وليس بجمع .
 قال أبو النجم :

* خمسون بسطا فى خلايا أربع *

والْقُلُّ : القليل ؛ يقال : الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ . ومعنى قوله « إن الخير
ناقته بَسْطُ » : أن الخير له توابعُ تُتبعه ، كالناقة التي لها أولاد تُتبعها . وهذا ينحو
نحو قول النابغة الذبياني :

أعطى لفارهة حليو توابعها من المواهب لا تُعطى على نكدي

الخوارزمي : البَسْطُ ، بالكسر ، من قولهم : ناقة بَسْطُ ، إذا تُركت وولدها
لا تُمنع منه ، وجمعها بَسَاطُ ، وهو أحد الجموع الواردة على « فُعَال » . ونظيرها ظُؤَارُ
في جمع ظئْر . يقول : من لوازم الخير البَسْطُ والإطلاق ؛ فمن لم يبَسْط على القليل
شكره فلا خير فيه .

[القصيدة التاسعة والستون]

وقال في الوافرالأول والقافية متواتر، يهني بمولود :^(١)

١ (مَتَى يُضْعِفُكَ أَيُّ أَوْ مَلَأُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ لِلزَّمَنِ ابْتِهَالُ)

النسبى : الأين : الإعياء . والابتهال : الاجتهاد .

- ٥ . البطلبوسى : الأين : الفتور والإعياء . والابتهال : الاجتهاد فى الدعاء .
يقول : إذا أحوجك الزمن إلى السفر والارتحال ، حتى ضعفت من الأين والكلال ،
فلا تكثروا من التسخط عليه والابتهال ؛ فإن الزمن لا يتقل عن طباعه ، ولا قدرة
لك على مغالته ودفاعه . وأحسب المخاطب بهذا الشعر كان تسخط على زمنه فيما
كاتب به ؛ فلذلك قال هذا فى مراجعته .

١٠ . انشورزى : الابتهاال ، هو الاجتهاد فى الإهلال^(٢) . قال لبيد :

* نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فابْتَهَلُ^(٣) *

يخاطب معمرًا ، فيقول : متى أضعفك التعب والهزم خلالك الزمان وشانك ،
وساق إليك آمالك ؛ معرضًا عن الإلحاح ، إليك بالاجتياح . وهذا المعنى له تقرير
فى البيت الثانى .

١٥ (١) البطلبوسى : « وقال يجيب عن كتاب ورد عليه ، وهنى بمولود » . الخوازمى : « وقال
أيضا من الوافر ، والقافية من المتواتر ، يهني بمولود ، وقد كان كتب إلى أبى العلاء هذا الممدوح المهنا
كتابا ، وتنسم فيه عن أحواله وطلب منه الأخبار » .

(٢) الإهلال : رفع الصوت . وفى الأصل : « الإهلاك » .

(٣) صدره كما فى ديوان لبيد ص ١٧ :

٢٠ * فى قروم سادة من قومه *

٢ ﴿وَحَبْلُ الشَّمْسِ مُذْخُلِقَتْ ضَعِيفٌ وَكَمْ فَنَيْتَ بِقُوَّتِهِ حَبَالُ﴾

التبريزي :

البطليوسي : يريد بـ «حبل الشمس» ما يرى في الحز الشديد كأنه خيوط عنكبوت في شعاع الشمس ، وتسميه العرب خيط باطل . ويسمونه أيضا لعاب الشمس . وقد ذكره المعري في مواضع من شعره كثيرة ، وقد تقدم كلامنا فيه ، وهو الذي أراده بقوله :

الغَزْلُ والرَّدْدُ للغَوَانِي خُلُقَانٌ عَدَا من الجَزَالِه
والشمس غَزَّ آلَهُ ولكن خُفِّفَتِ الزَّائِي فِي الغَزَالِه^(١)

وأما معنى البيت فإنه أكد به ما تقدم في البيت الذي قبله ، وأراد أن ذوى القوة والسلطان ، لا يقدرّون على مغالبة أضعف أمور الزمان ، وأن حبال الشمس التي تمدها في الهواء على ما يرى فيها من الضعف والوهي ، قد قطعت الحبال المبرمة ، والأسباب المحكمة .

الخوازمي :

فلا تَنَلْكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَمَرْنَ النَّبْعَ بِالغَرَبِ
ولا يُعِنُّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْحَرَبِ^(٢)

٣ ﴿كِتَابُكَ جَاءَ بِالنِّعْمَى بَشِيرًا وَيَعْرِضُ فِيهِ عَنَ خَبْرِي سُؤَالَ﴾

التبريزي :

البطليوسي : النعمى ، تُقَصَّرُ إِذَا ضُمَّ أَوَّلُهَا ، وَتُمَدُّ إِذَا فُتِحَ . وقوله « ويعرض فيه » ، كان ينبغي أن يقول : « وعرض فيه » ، ليعطفه على « جاء » ،

(١) البيتان من لزوم ما لا يلزم .

(٢) البيتان لتفتي (١ : ٦٣) . والغرب ، بالتحريك : ذكر الحباري .

ولكنه جعله فعل حال ، وعطفه على « بشير » ، كأنه قال : بشيراً وعارضاً فيه عن خبري سؤال . وقد يُعْطَفُ بالفعل المضارع على اسم الفاعل ، وباسم الفاعل على المضارع ، لما بينهما من التداخل والتشاكل . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ بِكَلِمَةِ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ كأنه قال : « وَمَكَلَّمًا » . وقال الرازي :

بات يُعَشِّها بِعَضِبٍ بِاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِها وَجائِرٍ^(١)

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في بعض الأقوال .
وأنشد سيديوه :

ولقد أمرت على اللئيم يسئني فمضيت تمت قلت لا يعنيني^(٢)

- ١٠ الخوارزمي : عني بـ«التعمي» المولود . وقوله : « ويعرض فيه عن خبري سؤال » دليل على أن البحث عن أحوال أبي العلاء لم يقع في تلك الصحيفة فصداً ، بل على سبيل الاتفاق ؛ كأنه يشير إلى أنني لا أخالط الناس ولا يُخالطونني ؛ فقد نسجت على عناكب النسيان ، في زاوية الهجران .

٤ ﴿ وَحَالِي خَيْرٌ حَالٍ كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهَا وَهِيَ صَبْرٌ وَاعْتِرَالٌ ﴾

١٥

التبريزي :

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : لا يريد به مذهب الاعتزال ، بل الاعتزال عن الناس .

(١) البيان من شواهد شروح الألفية . انظر العيني (٤ : ١٧٤) قال : « ولم أوقف على اسم راجزه » .

(٢) انظر الخزانة (١ : ٦٣) .

هـ (وَيَلْبَقِي الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا صَحِيحًا كَحَرْفٍ لَا يُفَارِقُهُ اعْتِلَالٌ)

التبريزي : قوله « كحرف لا يفارقه اعتلال » ، يعني كحروف المد واللين التي هي الألف والواو والياء ، إذا انضم ما قبل الواو ، وانكسر ما قبل الياء . والمراد أن الإنسان ربما وجد صحيحاً ومعه علة لا تفارقه ، نحو العمى والعمور والعرج وغير ذلك . ويقال لكل كلمة حرف . وقولهم « باع » و « قال » ومثلهما من الكلام ، لا يزال معتلاً .

البطليوسي : يقول : المرء في الدنيا وإن ظن أنه صحيح ، فإنما هو صحيح من العِلل العرضية التي تعرض من فساد المزاج ، وتعدى الأخلاط ، وهو في أصل وضعه مطبوع على الاعتلال ؛ لأنه مركب من طبائع متناقضة لا بد لها من التباين والانحلال ، فنزلته منزلة حرف بُني على الاعتلال في أصل وضعه ؛ كقولنا : قام وأقام ؛ فإن أصل « قام » قوم ، تحركت الواو وقبلها فتحة فانقلبت ألفاً . و « أقام » أصله أقوم ، أعل أتباعاً لقام ، فنقلت حركة الواو إلى القاف ، فانقلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها . وهذا اعتلال بُني عليه في أصل وضعهما ، ولم يستعملا إلا كذلك . فإذا جاء واحد منهما على الصحة عد شاذاً خارجاً عن القياس ؛ فصارت الصحة فيهما عرضاً ، والاعتلال طبعاً . ألا ترى أن النحويين قد حملوا على الشذوذ قول المترار بن سعيد حين جاء على الصحة :

صَدَدَتْ فَأَطْوَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ^(١)

وكذلك قولنا : قاضٍ ومُعِطٍ ومستعط ، وكل ما كان من هذا النوع من الأسماء . ولم يُرد بقوله « كحرف » ، حرف المعنى ، ولكنه أراد كل ما بُني على الاعتلال في أصل وضعه . وقد سُمِّيَ سيبويه في كتابه الأسماء والأفعال حروفاً في مواضع

(١) نسب في سيبويه (١ : ١٢) إلى عمر بن أبي ربيعة .

كثيرة . وإنما جاز ذلك لأن الاسم والفعل والحرف الذى جاء لمعنى ، لما كانت أصولاً للكلام ، يتألف منها وينحل إليها ، صارت حدوداً له . والشئ إنما يتحدد بأطرافه وحروفه المحيطة به . ومن المواضع التى سُمى فيها سيبويه الأفعال حروفاً ، قوله فى "باب مجارى أواخر الكلم من العربية" حين تكلم على بناء الفعل الماضى على الفتح فقال : « ولم يسكنوا آخر الحرف ، لأن فيها بعض ما فى المضارعة . تقول : هذا رجلٌ ضربنا ، فتصف به النكرة » . ومن المواضع التى سُمى فيها الأسماء حروفاً ، قوله فى "باب ما جرى مجرى الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين فى اللفظ لا فى المعنى" : « وأما قوله تعالى جده : (فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ) فإِنَّمَا جاز لأنه ليس له «ما» معنى سوى ما كان قبل أن تجيء به إلا التوكيد . فمن ثم جاز ذلك إذا لم تُرد بها أكثر من ذلك ، وكانا حرفين أحدهما فى الآخر عامل ^(١) . » .

أراد بالحرفين الباء والنقض . فسمى النقض حرفاً وهو اسم . وقد ذكر أبو العلاء هذا المعنى فى مواضع أخر من شعره ، فقال :

جِسْمُ الْفَتَى مِثْلُ قَامٍ فِعْلٌ مُدٌّ كَانَ مَا فَارَقَ اعْتِلَالاً ^(٢)

وقد ورد هذا المعنى فى الشعر القديم والحديث بغير هذا اللفظ ، قال الشاعر :

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنٌّ أَنَّهُ نَجَى وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

وقال ليلى بن ربيعة :

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحَّنِي إِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

الخوازمي : هذا كبيت السقط :

* وَكُلُّ يَرِيدِ الْعَيْشِ وَالْعَيْشُ حَتْفُهُ ^(٣) *

(١) انظر سيبويه (١ : ٩٢) . (٢) البيت مطلع مقطوعة له فى لزوم ما لا يلزم .

(٣) من البيت ٢٣ من القصيدة ١٨ ص ٦١٣ . وعجزه :

* وَيَسْتَعِذُّ بِذَاتِ وَهَى سَمَامِ *

٦ ﴿ فَأَمَّا أَنْتَ - وَالْآمَالُ شَتَّى - فَلَقِيَاكَ السَّعَادَةَ لَوْ تَنَالُ ﴾

التبريزي :

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : قوله « والآمال شتى » جملة اعتراضية لا محل لها من

الإعراب .

٧ ﴿ بَعْدَنَا غَيْرَ أَنَا إِن سَعِدْنَا بِغِبْطَةِ سَاعَةٍ عَكَفَ الْخِيَالُ ﴾

التبريزي :

البطليوسي : يقول : لا سعادة لنا بعد فراقك وزيكالك ، إلا أن يلم بنا

طارق خيالك . ومعنى « عكف » : أقام . وشتى : مختلفة متفرقة .

الخوارزمي :

١٠

٨ ﴿ فَأَرْقَنَّا طُرُوقَكَ لَا أَثِيلُ^(١) مُورِقَةُ الْهَجُودِ وَلَا أَثَالُ ﴾

التبريزي : هذا البيت مبني على قول وضاح اليمن :

صَبَا قَلْبِي وَمَالُ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَنِي خِيَالُكَ يَا أَثِيلًا^(٢)

وعلى قول ابن أحرر :

أَبُو حَنْشٍ يُورِقُنَا وَطَلَّقُ^(٣) وَعَبَادُ وَأَوْنَةُ أَثَالًا

١٥

سيبويه يجعل المراد « أثالة » بالهاء ، ويرخم في غير النداء . والمبرد ينكر هذا

ويجعل نصب « أثال » على العطف ، يعطفه على نون « يورقنا » . وليس معنى الشعر

على ذلك ، وإنما وصف الشاعر الذين يطرُقونه في النوم .

(١) أمّن التبريزي : « وأرقنا » . (٢) انظر حماسة أبي تمام ٣١٦ بن .

(٣) سيبويه (١ : ٣٤٣) .

البطلوسى : أرقنا : أسهرنا . والطروق . الإتيان بالليل . والهجود :
النيام ، واحدهم هاجد . وهذا البيت مبنى من قول وضاح اليمن :
صبا قلبي ومال إليك ميلاً وأرقني خيالك يا أميلاً
ومن قول ابن أحرر :

أبو حنيس يؤرقنا وطبق وعباد وآونة أنالا

وبيت ابن أحرر أنشده سيبويه شاهداً على ترخيم الاسم في الشعر ضرورة
من غير أن يكون منادى . وذكر أنه أراد « أنالة » ، فحذف الهاء ، وجعله في موضع
رفع عطفاً على « عباد » . وأما أبو العباس المبرد فزعم أنه غير مرخم ؛ لأنه كان
يرى أن الترخيم لا يجوز للشاعر في غير النداء ، إلا على لغة من يقول « يا حار »
بضم الراء . وزعم أن « أنالا » ليس بمعطوف على الضمير المنصوب في « يؤرقنا » .
وهذا غلط ؛ والصحيح ما قاله سيبويه . وليس هذا موضع إيضاح وجه الغلط
فيه . فيكون « أنالا » في بيت أبي العلاء مرثماً على وجه الضرورة .
الغوارزى : أنال وأئيلة ، من أسماء النساء ، وقد رثمه أبو العلاء في غير
موضع النداء . وعليه بيت السقط :

* ولا تدفنيها الجهر بل دفن فاطم^(١) *

١٥

وبيت الحماسة^(٢) :

أرق لأرحام أراها قريبةً لحار بن كعب الجرم وراسب

(١) صدر بيت له من القصيدة ٨١ . وعجزه :

* ودفن ابن أروى لم يشيع بأعوال *

٢٠

(٢) من أبيات لبعض بني عباس . الحماسة ١٦٢ بن .

وقول جرير :

أَلَا أَضْحَتْ جِبَالَكُمْ رِمَامًا وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامًا

والمراد به : فاطمة، وحارث، وأمامة . الإضافة في «مؤرقة المهجود» لفظية في الأصل، إلا أنها لما أريد بها الاستمرار انقلبت معنوية ؛ ولذلك وقعت للعرفة صفة . ومثلها : (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ) . أمثال ، بالضم ، من أعلام الرجال . يقول :
 إِن سَعِدْنَا بَعْدَ مَا فَارَقْتَنَا ، طَرَقْتَنَا بِخَيْالِكَ فَارْتَقْنَا ؛ فَخَبَدَا إِلِمَامَكَ مِنَ الْإِمَامِ ،
 لَا إِلِمَامُ هَذِينَ الْمُؤَرِّقِينَ لِلنُّوَامِ . وفيه تلميح إلى قول وضاح اليمن ، وهو حماسي^(١) :

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَى خَيْالِكَ يَا أُتَيْلًا

وإلى قول ابن أحمريثي قوماً من عشيرته ، وهو من أبيات الكتاب :

أَبُو حَنْشِشٍ يُؤَرِّقُنَا وَطَلَّقَ وَعَبَّادٌ وَأَوْنَةٌ أُنَالَا

وانتصاب « أنالا » مختلف فيه بين السيرافي والمبرد وسيبويه .

٩ (وَلَوْ صَنَعَاءَ كُنْتَ بِهَا لَهَزْتِ هَوَايَ إِلَيْكَ نُوقُ أَوْجِمَالِ)

النبريزي :

البطليوسي : سيأتي .

الخوارزمي : صنعاء : قصبة باليمن . يقول : لو كنت باليمن كما كانت بها

حبيبة الوضاح ، لأتاك بي فرط اشتياق وارتياح .

١٠ (عَسَى جَدُّ تَعَثْرَهُ اللَّيَالِي يُقَالُ لَهُ لَعَا وَلَمِنَ يُقَالُ)

النبريزي : لَعَا : كلمة تقال للعائر ، أي انتعش من عثرتك .

(١) انظر الحاشية ٢ ص ١٧٠٢

البطلبوسى : الْجَدَّ : السَّعْدُ . وَلَعَا : كلمة تقال للعائر إذا عَثَرَ . ومعناها :
انتعش وقُم . قال الأعشى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانَةٍ إِذَا عَثَرْتُ فَالتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

وقوله « يقال له لعا ولمن يقال » شبيه بقول عمر رضى الله عنه : « قَلَّمَا أُدْبِرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ » . وقد روى هذا الكلام لعلِّ عليه السلام . وقد قال أبو الطيب :
أَمَّا تَغْلَطُ الْأَيَّامَ فِيَّ بِأَنْ أَرَى بَغِيضًا تُنَائِي أَوْ حَبِيْبًا تُقَرِّبُ

ونصب « صنعاء » بفعل مضمَر يفسره ما بعده ؛ كأنه قال : ولو حلت صنعاء كنت بها ؛ لأنه إذا كان بها فقد حلها . ويجوز رفعها بالابتداء على مذهب الكوفيين ؛ وهو بعيد . لأن « لو » لا يليها إلا الفعل .

الخوارزمى : « تعثر » مع « يقال » إيهام .

١١ (وَقَدْ تُرْضَى الْبَشَاشَةُ وَهِيَ خَبٌ ^(٢) وَيُرْوَى بِالْتَعْلَةِ وَهِيَ آلٌ)

النسبى : الخُبُّ : الخِذَاعُ . أى ربما خُدع بالبشاشة ، وتعلل الإنسان بما لا منفعة له فيه .

البطلبوسى : البشاشة : حُسن اللقاء وإظهار السرور بالشيء . والخُبُّ :

١٥ المكر . والتعللة : ما يتعلل به . والآل : السراب . وهذا البيت نتم للبيت الذى قبله . يقول : قد يهشُّ إليك العدو كما يهشُّ الصديق ، وليس وراء تلك الهشاشة جد ولا تحقيق ؛ فلا يسعك إلا أن تهشَّ إليه ، وإن كنت تعلم خُبث ما ينطوى لك عليه ؛ وتتعلل بما يُبديه ، وأنت تحقق أنه كالسراب الذى لا يرى للظمان فيه ؛ وتقتنع منه بالمُداجاة ، حين حُرمت المصافاة .

الخوارزمي : التعلية ، في الأصل : ما يعلل به الصبي ليتجزأ به عن اللبن .
 ذكره بعض الأدباء . يقول : إن الليالي غوادر ، والحدود عواثر ، وما يعد من
 مكارم الأفعال ، فهي بمنزلة الآل .

١٢ ﴿ تَعَالَى اللَّهُ هَلْ يُمَسِّي وَسَادِي يَمِينٌ لِلشَّمْلَةِ أَوْ شِمَالٌ ﴾

التبريزي : الشَّمْلَةُ : الناقة السريعة .
 البطليوسي : سيأتي .

الخوارزمي : السَّفَرُ قد يتوسدون أذرع الإبل . وفي الحديث : « أن أبا موسى
 ومعاذًا وجماعة من الصحابة كانوا معه في السفر ، فأنخوا ليلاً معرسين وتوسد كل
 رجل ذراع راحلته » . وفي عراقيات الأبيوردى :

تبغى كأفضاء السيوف فتيّة مَوْسِدِينَ أذْرَعِ الزَّوَاهِلِ (٣)

قوله « تعالی الله » مليح . يريد أن الله قادر على أن يمكّنني من ذلك . يتنى
 زمان الصبا والمسافرة فيه .

١٣ ﴿ وَهَلْ أَرْمِي بِمَتَلَفَةٍ نَجِيًّا مَتَى يَنْهَضُ فَلَيْسَ بِهِ أَنْتَقَالَ ﴾

التبريزي :

البطليوسي : الشَّمْلَةُ : الناقة السريعة . وقوله « وسادي يمين للشملة
 أو شمال » ، كانوا إذا نزلوا عن إبلهم ليعرسوا يتوسدون أيديها وينامون عليها . وإنما
 كانوا يفعلون ذلك لئلا تنبذ الناقة عند نوم صاحبها . وكانوا يتوخون النوم على

(١) يقال : جزأ عن الشيء ، واجترأ وتجزأ ، أي اكنفى .

(٢) الخوارزمي : « بالشملة » .

(٣) قبله كما في الديوان ٢٥١ :

مرت بجرعاه الحى فغطرت أشباح أطلالها نواحل

شماثلها ؛ لأنه الموضع الذي يتزل منه الراكب إذا نزل ، ومنه يركب إذا ركب .
ولذلك قال الشاعر :

رَمَى الإِدْلَاجَ أَيَسَّرَ مَرْفَقَيْهَا بِأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلَاءِ البُغَامِ^(١)

وقوله «متى ينهض فليس به انتقال» يريد أنه يسير عليه حتى يسقط من الكلال

ولا يبرح .

الخوارزمي : سياقي .

١٤ (كَأَنَّ عَلَيْهِ قَيْدًا أَوْ عِقْلًا وَلَا قَيْدٌ هُنَاكَ وَلَا عِقَالٌ)

النبريزي :

الطلبومي : سياقي .

الخوارزمي : هذا كقول النعماني :

سَرَى وَالعَيْسُ مِنْ فَرَطِ الكَلَالِ طَلَّاحٌ قَدْ عَقَلَنَ بِإِعْقَالِ

والبيت الثاني تقرير للبيت المتقدم .

١٥ (تَصَاهُلٌ حَوْلَهُ الحِدَاُ الغَوَادِي كَمَا تَتَصَاهَلُ الخَيْلُ الرِّعَالُ)

النبريزي : الحِدَاُ : جمع حِدَاةٍ ، وأصواتها تشبه بصهيل الخيل .

١٥ الطلبومي : يقول : لا يقدر على النهوض كأن عليه قيدًا وإن كان غير مقيد .

وهذا كقول الراجز :

مِنَ الكَلَالِ مَا يَذُقَنَّ عُودًا لَا عُقْلًا تَبْغِي وَلَا قِيُودًا

وقوله «تصاهل حوله الحِدَاُ» ، يقول : تجتمع حوله الحِدَاُ لتأكله ، فهي تصيح

كما تصيح الخيل . والرِعال : الجماعات .

٢٠

(١) أشلاء البغام : حدائده بلا سيور .

الخوارزمي : استعار «التصاهل» لتصويت الحدأ، لما بينهما من المشابهة .
إلا أن صوته أرق من الصهيل بقليل . الرمال ، في «أعن وخذ القلاص» . الطيور^(١)
الواقعة على جثث القتلى تصيح لفرحها واستبشارها . وعليه قول جمال العرب
الأبيوردى :

وحولَ خبائها أشلاءُ قَتَلِي رفَعنَ عَقيرةَ الطيرِ المُرِينِ

١٦ ﴿فَعَالٌ كَانَ أَوْدَى غَيْرَ ذِكْرِ وَقَبْلَ الذِّكْرِ يَنْدَرِسُ الفَعَالُ﴾

التبريزي : أودى : هلك .

البطليوسي : يقول : هذا الذي وصفت من قطعي للفاوز والقفار ، وإضعاف
المطى بطول الرحيل والأسفار ، فعلٌ كان فيما مضى فأودى ، ولم يبق منه إلا الذكر
الذي ذكرت ، والوصف الذي وصفت . ومعنى «أودى» ذهب وهلك .

الخوارزمي : «كان» ها هنا ، يمكن أن تحمل على الناقصة والتامة والزائدة .
ومثلها في احتمال الأوجه : ﴿لَمِنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ . يقول : ذلك الذي ذكرته من
صيورة يمين الناقه أو شمالها وصاداً ، ومن رمى النجيب من الإبل بمتلفة ، فعالٌ
كان يصدر مني أيام الشباب . أما الآن وقد شخنت وكبرت ، فقد زالمني ذلك ،
وما بق منه سوى أن أتذكر أني كنت أسرى في الليالي ، وأفتحم الخطر ولا أبالي .

١٧ ﴿أَرَى رَاحَ المَسْرَةِ أَثْمَلْتَنِي وَتِلْكَ لَعَمْرِي الرَّاحُ الحَلَالُ﴾

التبريزي :

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : عنى «براح المسرة» التهتهة .

١٨ ﴿وَقَبْلَ الْيَوْمِ وَدَعْنِي مِرَاحِي وَأَسْتَنْبِيهِ أَيَّامٌ طَوَالَ﴾

النبريزي : المِراح : النشاط ، ومثله المَرَح ؛ يقال : مَرِحَ الرَّجُلُ يَمْرَحُ مَرَحًا ، إِذَا نَشِطَ .

البطليوسي : يقول : وَرَدَنِي كِتَابُكَ بِمَسْرَةٍ أَسْكَنَتْنِي رَاحُهَا ، وَسَرَى فِي أَبْتَاهُهَا وَارْتِيَا حُهَا ؛ وَكَانَ مِرَاحِي قَدْ ذَهَبَ بِذَهَابِ الشَّبَابِ ، وَأُنْسَانِيهِ كُرُورُ الْأَيَّامِ وَالْأَحْقَابِ . وَالْمِرَاحُ : النَّشَاطُ . وَالرَّاحُ : تَكُونُ الْخَمْرَ بَعِينَهَا ، وَتَكُونُ الْارْتِيَا حُ ؛ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِشْتِرَاكِ وَصْفُ الرَّاحِ الَّتِي هِيَ الْارْتِيَا حُ بِصِفَةِ الرَّاحِ الَّتِي هِيَ الْخَمْرُ ؛ لِقَوْلِهِ « أَتَمَلَّنِي » ، وَوَصَفَهُ لَهَا بِأَنَّهَا الرَّاحُ الْحَلَالُ . وَأَمَّا الرَّاحُ بِمَعْنَى الْارْتِيَا حُ ، فَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

١٠ وَلَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مَعَدُّ كُلِّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي بِالشَّبَابِ وَحَالِي
وَالْحَالُ : التَّكْبَرُ .

الخوازمي : يقول : مِنْذُ كَثِيرٍ مَا مَرِحْتُ وَلَا فَرِحْتُ .

١٩ ﴿هَنِيئًا وَالْهَنَاءُ لَنَا جَمِيعًا يَقِينًا لَا يُظَنُّ وَلَا يُخَالُ﴾

٢٠ ﴿بِمَنْتَظَرٍ مُرَاقِبَةَ السَّوَارِي يَهْشُ لِبَرْقِهَا عُصْبٌ نِهَالُ﴾

١٥ النبريزي : السَّوَارِي : السَّحَابُ الَّتِي تَسْرِي لَيْلًا . وَعُصْبٌ : جَمْعُ عُصْبَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . وَالنَّهَالُ : الْعِطَاشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَقَدْ يَكُونُ ضِدَّهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيَعْنِي « بِمَنْتَظَرٍ » مَوْلُودًا يَهْتَنُّ بِهِ .

البطليوسي : السَّوَارِي : السَّحَابُ الَّتِي تَأْتِي فِي اللَّيْلِ . وَالْعُصْبُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ وَاحِدَتُهَا عُصْبَةٌ . وَالنَّهَالُ هَا هُنَا : الْعِطَاشُ . وَيَعْنِي بِالْمَنْتَظَرِ ، الْوَلَدَ

الذي هنا به . شبهه في أول نشاته وانبعاته بسحابة نشأت في الهواء ، وظهرت فيها
مَحِيلَةُ الغيث ؛ فالعيون تَسِيمُ برقها ، وتنتظر أنسكابها وودقها . وهذا نحو من صدر
بيت أبي الطيب في ابن سيف الدولة^(١) :

بدا وله وَّعدُّ السحابةِ بالرَّوى وصدَّ وفينا غُلةُ البلدِ المحلِّ

الخوارزمي : النِّهال ، في « أعن وخذ القلاص » . الباء ، في « بمنتظر »

تتعلق بالهناء ، أي بمولود كذا ترتبه ارتقاب السُّحب السواري .

٢١ (عَلَى آسَانِ آبَاءِ كِرَامٍ هُمْ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ نِضَالٌ)

التبريزي : يقال : فلان على آسان أبيه ، وآسال أبيه ، إذا كان على
طريقته . والنضال : المناضلة ، وهي المراماة .

البطليوسي : سيأتي .

الخوارزمي : هو على آسان من أبيه . وتأسن أباه ، إذا أخذ أخلاقه .
قوله « على آسان آباء كرام » في محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ والتقدير :
هو على آسان آباء .

٢٢ (إِذَا نَالُوا الرِّغَائِبَ لَمْ يَتَّبِعُوا وَإِنْ حَرِمُوا العِظَامَ لَمْ يَبَالُوا)

التبريزي :

البطليوسي : الآسان والآسال ، بالنون واللام : الطرائق والأخلاق .
وأصلها الطرائق التي في الحبل . قال الشاعر :

* كلامرار المٌحْدَرَجِ ذِي الأُسُونِ *

(١) ابن سيف الدولة هذا هو عبد الله الملقب بأبي الهيجا . والبيت التالي من قصيدة لأبي الطيب
يرثي بها ولد سيف الدولة هذا . والبيت في ديوانه (٢ : ٤٧) .

(٢) البيت ٢٦ من القصيدة الأولى ص ٦٢ .

والمُحَدَّرَج : الحَبْلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . والنَّضالُ : المُرَاماةُ بالسَّهْمِ . والرَّغائبُ : كلُّ أمرٍ يُرَغَّبُ فيه ، واحداً رَغِيبَةً .

الحوارزى : معنى المصراع الأول مثل قوله :

مَتَى نَالَ عِلْقًا لَمْ يَطْرُقْ فَرَحًا بِهِ كَذَا البَحْرُ لَا يَطْعُو إِذَا مَدَّ بالقَطْرِ

٢٣ (فَيَا رَجًا غَدَتْ بِهِمْ رِكَابٌ تُنصُّ عَلَى غَوَارِبِهَا الرِّحَالُ)

التبريزى : تُنصُّ ، أى ترفع . والغوارب : جمع غارب ، وهو مقدم السنام .

البطيوسى : سياتى .

الحوارزى : تنص ، أى ترفع : ومنه منصّة العروس .

٢٤ (مَالِكٌ حَمَلَهَا يُجْزَى بِشُكْرٍ وَإِنْ تَأَبَّوْا سِوَى مَالٍ فَهَالٌ)

التبريزى :

البطيوسى : الركاب : الإبل . وتُنصُّ : تُرَفَعُ فى السَّيرِ . والغوارب : الأسمنة . والرحال للإبل ، كالسروج للخيال . والتقدير ، تنص وعلى غواربها الرحال ؛ فافتنى بالضمير من ذكرها والحال ؛ كما قال النابغة :

١٥ * هجان المهى تُحْدَى عليها الرِّحَالُ^(١) *

أراد تُساقُ وعليها الرِّحَالُ . والمَالِكُ : الرسائل ، واحداً مَالِكَةً ، بفتح اللام وضمها . ونصبها بفعل مضمر ، كأنه قال : خذوا مَالِكًا ، أو عليكم مَالِكٌ .

(١) صدره كما فى الديوان :

* حباؤك والعيس العناق كأنها *

الخوارزمي : مَالِك ، معناه : بَلَّغُوا الْمَالِك . جمع مَالِك ومَأْلِكَة بالضم فهما ، وهو مَفْعَلٌ ، والدليل عليه قولهم : أَلَوَكَة ، واستألك فلان إلى فلان . وقيل : هو مقلوب ووزنه مَعْفَلٌ ، والمجزة فيه يَتُّ الْكِتَاب ^(١) :

* أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً *

وقوله :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَّرَكَ اللَّهُ يَافَتِي بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وحكى عن أبي زيد : أَلَا كَهْ يَلِيكَه إِلا كَهْ . وكأنه كان مهموزا ^(٢)
في الأصل فليَنَوَه .

٢٥) تَحَبُّ إِلَى الْمُشْرِفِ آمِنَاتٍ كَلَالًا إِنِّ أَلْمُ بِكُمْ كَلَالٌ

التبريزي : تحب ، من حب الفرس خبيثاً . وأخيه صاحبه ، إذا حمله على هذا السير .

البطليوسي :

الخوارزمي : المُشْرِفُ ، هو المدوح .

٢٦) فَإِنِ أَنْكُرْتُمُوهُ بِأَرْضِ مِصْرٍ فَأَوْصَانِي لَهُ مَعَكُمْ مِثَالٌ

التبريزي :

البطليوسي : تحب : تسيّر الحَبَبَ ، وهو سيرٌ سريع . والمُشْرِفُ ، اسم المدوح بهذا الشعر . وألم : نزل . يقول : إن أصابكم الكلال بعد المسافة فإن هذه المالك قد أمنت من الكلال .

(١) كتاب سيوييه (١ : ١٠١) . وصاحب البيت هو عمرو بن شاس . وبجزءه :

* بَايَةَ مَا كَانُوا ضَعُافًا وَلَا عَزْلًا *

وانظر اللسان (ألك) .

(٢) يريد أن الألف التي بعد اللام كانت همزة .

٢٧) (أَغْرُ تَطْوُلُ أَعْنَاقُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ إِذَا تَقَاصَرَتِ الظَّلَالُ)

الثيريزي : يعنى وقت الهاجرة ؛ لأن ظل كل شىء يقصر فى ذلك الوقت .

البطيوسى : سياتى .

٥ الخوارزمى : فى البيت الثانى إيماء إلى أن غمرته أحسن وأضوأ عند قيام قائم الظهيرة . فسر تلك الأوصاف فى البيت الثانى .

٢٧) (وَلَاذَ مِنْ الْغَزَالَةِ وَهِيَ تُدَكِّي بِغَرَزِ الرَّاِكِبِ الْقَلِقِ الْغَزَالَ)

الثيريزي : لاذ به ، إذا التجأ إليه . والغزالة : الشمس . والغرز : ركاب الرجل . يصف شدة الحر فى هذا الوقت الذى يلتجئ الغزال فيه إلى ظل الراكب .

١٠ البطيوسى : الأغر : المشهور الذى كأن فى وجهه غرة . ويكون الأغر الأبيض أيضا . وقد مضى الكلام فى معنى البياض الذى يمدح به السادات . ولاذ : بلأ وانضم . والغزالة : الشمس ؛ سميت بذلك لدورانها كدوران المغزل . وتُدَكِّي : تُوقد كما توقد النار . والغرز للناقة كالركاب للفرس . يقول : لكرمه وسخائه تُقَطِّعُ إليه المفاوز فى الهواجر الشديدة الحر ، إذا استتر الغزال من حر الشمس بغرز الراكب ؛ لأنه لا يجد ظلًا يكس فيه لارتفاع الشمس فى كبد السماء على الروعس ، وحينئذ يقصر ظل كل شىء حتى يصير قريباً منه . وربما لم ير الشخص لنفسه فى ذلك الوقت ظلًا ؛ لأن ظلّه يصير تحت قدميه . ولذلك قال الراجز :

* وَأَنْتِئِلُ الظَّلَّ فصار جَوْرَبًا *

وقال آخر :

٢٠ إذا المِطِيُّ أتعبتُ سُوأقها ورَكِبْتُ أخفأفها أعناقها

وفي ذلك الوقت تُصطاد الطباء ونحوها بغير مؤونة ولا حباله ، غير أن الصائد
يُشيرها من مكائسها ويطردها ؛ فإذا غرقت قوائمها في الرمضاء تفسخت قوائمها ،
فلا تقدر أن تبرح . ويقال للذي يفعل ذلك : السامى والمستمى ؛ ويقال لجوربه
الذى يلبسه في رجليه ليقويه حرّ الرمضاء : المسماة . قال الشاعر :

وجَدَاء ما يَرجى بها ذوقَ قرابةٍ لوصيلٍ ولا يخشى السَّماةَ ريبهاُ

وفي معنى قول أبي العلاء يقول الشَّماخ في مدح عَرَابَةَ بنِ أَوْس بنِ قِيظِيّ
الأنصاري :

إليك بعثتُ راحتي تَشْكِي هزلاً بعدَ مَقْحَدِهَا السَّمِينِ^(١)

إذا الأَرطَى تَوَسَّدَ أُبرْدِيهِ خدودُ جوازِي بِالرَّمْلِ عِينِ

الخوارزمي : الغزاة ، في « أعن وخذ القلاص » . جعل الغزال يلود من
10 وحج الشمس بغرز الراكب . ومثله ما روى عن وائل بن حجر ملك حضرموت ،
قال : لما أذن لي النبي عليه السلام في الخروج ، بعث معي معاوية بن أبي سفيان ،
نفرجتُ وركبت راحتي ، ومشى معي معاوية ، فأوجعته الرمضاء ، فسألني الردف ؛
فقلت : ما أضنّ بناقك عليك ، ولكن لست من أرداف الملوكة ، وأكره أن أُغَيَّرَ
15 ذلك ؛ فقال : ألقِ حذاءك أتوقُّ بها . قلت : مالي بها ضنُّ ، ولكن لست ممن
يلبس لباس الملوكة ، وأكره أن أُغَيَّرَ ذلك أيضا . قال : فاقصر من راحلتك أميش
في ظلِّها . ولقد أوهم حيث جعل « الغزال » يفتر من « الغزاة » .

٢٩) وَتَانِيَةً نَهَى تُوفِي بِقُدْسٍ وَثَالِثَةً يَنْبِلُ وَلَا يَنْبَلُ

(١) المقعد ، أراد به أصل السنام ؛ والمعروف « المقعدة » بالهاء . وانظر ديوان الشماخ ٩٢ .

(٢) البيت ٣٨ من القصيدة الأولى ص ٧٥ .

التبريزي : نهى ، أى عقل .

البطلبوسى : سياتى .

الخوارزمي : فى هذا الكلام تسامح ؛ وذلك أنه قد أوقع الفعل المضارع

موقع المصدر . وفى الحديث : « من ضمّن لى واحدة صَمِنْتُ له أربعة : يصل رحمه

فيجبه أهله » ؛ لأن تقدير الكلام : تلك الواحدة يصل رحمه .

٥
٣٠ (دَلَائِلُ مُشْفِقٍ يَخْشَى ضَلَالًا وَكَيْفَ يَخَافُ عَنْ قَمَرٍ ضَلَالًا)

التبريزي :

البطلبوسى : بهذا البيت الثانى وفى الغرض ، وأزال اللبس والمُعْتَرَض .

ولولا هذا البيت لكان المدح ناقصا ، ولم يعدم عائنا وغامصا ؛ لأن السيد إنما

يوصف بأنه معروف غير مجهول . ألا ترى إلى قول أبى تمام :

١٠
يَجْمِيهِ لِأَلَاؤِهِ وَلَوَدَعَيْتُهُ
مَنْ أَنْ يُدَالَ بِمَنْ أَوْ مِمَّنِ الرَّجُلُ^(٢)

والنهى : جمع نُهْيَةٍ ، وهى العقل والطهارة .

الخوارزمي : يريد : يخشى أن يضلوا عنه .

١٥
٣١ (بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ سَيْفًا عَدُوَّكَ مِنْ مَخَائِلِهِ يَهَالُ^(٣))

التبريزي : المخايل : جمع مَخِيلَةٍ ، وهو ما يُخَال فيه من الحِصَال فيُهَال

عَدُوّه لذلك .

البطلبوسى : سياتى .

الخوارزمي : الباء فى قوله « بأن الله » تتصل بقوله « مالك » . كأنه يريد :

بَلِّغُوا إِلَيْهِ مَالِكٌ مَهْنَيْنِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ سَيْفًا .

(١) غمسه (كضرب وسمع وفرح) : احقره وعابه .

(٢) ديوان أبى تمام ١١٣ .

(٣) الخوارزمي : « من مهايته » .

٣٢ ﴿حَسَامٌ لَا الذُّبَابُ لَهُ قَرِينٌ وَلَا دَرَجَتْ بِصَفْحَتِهِ النَّمَالُ﴾

التبريزي : أراد بقوله «سيفاً» هذا المولود، وليس بسيف على الحقيقة، فيقال : له ذبابٌ، أي حدٌّ، وله فرندٌ كدب النمل؛ لأنه لا يوصف بصفات السيف .

البطليوسي : قوله : « بأن الله » متعلق بقوله « هنيئاً والهناء لنا جميعاً » . وهو بدلٌ من قوله « بمنتظر » ، أعاد معه حرف الجزء ، كما قال الآخر :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بَخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ بَعْمُرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ^(١)

وأراد بالسيف : الابن الذي وُلِدَ له . والمخايل : العلامات والدلائل . ويُهَال : يُفْرَع . يقول : قد أعطاك الله سيفاً ، قد فزع عدوك من علامات السعادة الظاهرة فيه ، وقوة أزرِك باقتنائه وتبذيه . والذباب : طَرَفُ السيف . يقول : ليس بسيف على الحقيقة فيوصف بصفة السيوف ، على المتعالم من أمرها والمعروف ، وإنما سُمِّيَ باسمه إشارةً إلى أنه يُعْنَى غَنَاءه ، ويمضى مضاءه .

الخوارزمي : سياتي .

٣٣ ﴿وَلَا أَدْنَى الْقِيُونُ إِلَيْهِ نَارًا إِرَادَةَ أَنْ يَهْدِبَهُ الصَّقَالُ﴾

التبريزي :

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : كنت كتبت فصلاً إلى بعض كبار الأئمة ، وكان يلقب

بحسام الدين ، فتمثلت فيه بهذا البيت . و « الذباب » مع « النمل » إيهام .

والبيت الثاني تقرير للبيت المتقدم .

(١) ويروي أيضاً : « بخيري بن أسد » كما في اللسان (صمد) .

٣٤ ﴿إِذَا خَلَّ السُّيُوفُ بَلِينَ يَوْمًا تَبَلَّجَ لَا تَرِثُ لَهُ خِلَالٌ﴾

النبريزي : تبليج ، أى تكشف . ويقال : رث الثوب وغيره يرث وأرث يرث ، بمعنى .

البطليوسى : هذا كله إشارة إلى أنه مخالف للسيوف ، وغير منعوت بوصفها المعروف . والقيون : جمع قين ، وهو الحداد هاهنا . والخلل : بطائن أعماد السيوف . والخلل أيضا : الأعماد . والخلال : الحِصَال والأخلاق . يقول : هذا السيف له خلالٌ وليس له خَلَلٌ ؛ لأنه ليس بسيف يتقلد ويُحمل ، وإنما خَلَّه خِلاله ، وتبلَّجه فرنده وصقاله ، والتبليج : الإشراق والطلاقة . ومعنى تَرِثُ : تَبَلَّى وتخلق .

١٠ الخوارزمي : عنى بالخلال : الحِصَال ، وهى مع « الخلل » تجنيس .

٣٥ ﴿وَقَدْ سَمَّاهُ سَيِّدُهُ عَلِيًّا وَذَلِكَ مِنْ عُلُوِّ الْقَدْرِ قَالَ﴾

النبريزي :

البطليوسى : هذا نظير قول ابن الرومى :

كَأَنَّ أَبَاهُ حِينَ سَمَّاهُ صَاعِدًا رَأَى كَيْفَ يَرُقُّ فِي الْمَعَالَى وَيَصْعَدُ .

١٥ الخوارزمي : الفال ، فى « أعن وخذ القلاص » .^(١)

٣٦ ﴿أَهْلٌ فَبَشَّرَ الْأَهْلِينَ مِنْهُ مُحِيًّا فِي أَسْرَتِهِ الْجَمَالَ﴾

النبريزي : سياتى .

البطليوسى : سياتى .

الخوارزمي : أهْلٌ ، فى « متى نزل السماءك » .^(٢)

٢٠ (١) البيت ١٠ من القصيدة الأولى ص ٤١ . (٢) البيت ٢ من القصيدة ٦١ ص ١٢٢٢ .

٣٧ ﴿بِإِخْوَتِهِ الَّذِينَ هُمْ أُسُودٌ عَلَى آثَارِ مَقْدَمِهِ عَجَالٌ﴾

النبريزي : أى بشر محياه، أى وجهه، بإخوة يمحئون على أثره .

البطليوسى : أهل : رفع صوته . والمحيا : الوجه . والأسرة : الخطوط

التي فى الوجه والكف ، واحدها سِرٌّ ، وسرر . وقد حكى سرار^(١) على مثال قَدال ،

وهو أشبه بطريق القياس .

الخوارزمي : الباء فى «إخوته» تتعلق بـ «بشر» . وفى عراقيات الأبيوردى :

هنيئاً لذخر الدين مَقْدَمٌ ماجدٌ سيصنع ذخراً للخلافة باقياً

تبلج ميمونَ التَّقِيَّةِ سابقاً يراقب من عرق النبوة تالياً

٣٨ ﴿فَإِنَّ تَوَاتُرَ الْفَتِيَانِ عِرٌّ يُسَيِّدُ حِينَ تَكْتَهَلُ الرَّجَالُ﴾

٣٩ ﴿وَهَلْ يَتَّقُ الْفَتَى بِنَاءً وَفِرٌّ إِذَا لَمْ تَتَلَّ أَيْنُقَهُ فِصَالُ﴾

النبريزي : البناء : الزيادة . والوفر : المال الكثير .

البطليوسى : سياتى .

الخوارزمي : البيت الثانى تقرير للبيت المتقدم .

٤٠ ﴿وَأَوَّلُ مَا يَكُونُ اللَّيْثُ شِبْلٌ وَمَبْدَأُ طَلْعَةِ الْبَدْرِ الْهَلَالُ﴾

النبريزي :

١٥

البطليوسى : التَّمَاء : الزيادة . والوفر : المال . و«يتل» يتبع . وأينق :

جمع ناقة . واللَّيْثُ : الأسد . والشَّيْبُ : ولده . ووقع فى بعض النسخ « شبل »

(١) ضبط فى القاموس بالكسر . (٢) البطليوسى : « يكتهل » بالياء .

(٣) البطليوسى : « يتل » .

بالرفع ، وفي بعضها « شَبَلًا » بالنصب ؛ وكلاهما جائز . فمن نصب فعلى الحال
السادة مسدّ الخبر ، ومن رفع جعله خبر الابتداء ، الذى هو « أول » . وهذه
المسألة من مسائل النحو التى تنازع فيها البصريون والكوفيون ، وليس هذا موضع
ذكر ما قيل فيها . وقوله « ومبدأ طلعة البدر الهلال » كقول أبى تمام الطائي :
إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت أن سيكون بدرًا كاملا
الحوارزى : هذا كبيت السقط :

* وينبت من نوى القسب اللبان^(١) *

٤١ (سَتَرَكُرْ حَوْلَ قَبْتِكَ الْعَوَالِي وَتَكَثَّرُ فِي كَنَانِكَ النَّبَالُ)

التسريزى :

- ١٠ . البطليموسى : العوالى : صدورُ الرماح ، ثم تسمى الرماح كلها عوالى .
بشره بأن أولاده سيكثرون ؛ وأن نساءه سيلدن الذكور الذين يغزون ويركبون .
وأما قوله « وتكثر فى كنانتك النبال » فيحتمل وجهين : أحدهما أن يكون يريد
أن بنيه سيكونون رماة . وكانت العرب تسمى كل من يحتضنه الرجل ممن يحتسى
به ويدب عنه : كنانة ، نحو الابن والجار وابن العم . ولذلك قال الفقعسى :
١٥ إذا كنت لا أرمى وترى كنانتى تُصَبُّ جانحات النبَلِ كَشْحَى وَمِنْكَبِي
وقال الفرزدق :

فقلت أظن ابن الحبيثة أتى غفلت عن الرامى الكنانة بالنبل

والوجه الثانى : أن يريد بكنانته نساءه . والعرب تشبه المرأة التى تلد الذكور
بالكنانة ، وجفن السيف . قال الفرزدق يرثى امرأة له ماتت وهى بجمع :

(١) بجز البيت ٣٢ من القصيدة ٣ ص ١٩٥ .

(٢) يقال : ماتت بجمع ، بتثنية الجيم ، أى عذراء أو حاملا .

وَجَفَنَ سِلَاحٍ قَدْ رُزْتُ وَلَمْ أُنْحَ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَايَا
وَفِي بَطْنِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حُفَيْظَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَنْسَأَتْهُ لِيَا لِيَا

الخوارزمي : يريد أنه سيكثر نسلك .

٤٢ ﴿ فَإِنَّ مَنَائِي أَنْ يُثْرِي حَصَاكُمْ ^(١) وَتَقْصُرَ عَنْ زُهَائِكُمْ الرَّمَالُ ^(٢) ﴾

التبريزي : مئاني .

البطليوسي : مئاني .

الخوارزمي : استعار الحصى للعدد . وعليه قول الفرزدق :

* الأَكْثَرُونَ إِذَا تَعَدَّ حَصَاهُمْ *

يقول : أتمنى أن يتقاصر عن قليلكم الكثير ، فكيف عن كثيركم .

٤٣ ﴿ وَأَنْ تُعْطُوا خُلُودًا فِي سُعُودٍ كَمَا خَلَدَتْ عَلَى الْأَرْضِ الْجِبَالُ ﴾ ١٠

التبريزي : قوله « حصاكم » أي يكثر عددكم . وزهاء ، أي مثال ، يقال :

هم زهاء مائة .

البطليوسي : الزهاء : المقدار . يقال : هم زهاء مائة . ومعنى « يُثْرِي حَصَاكُمْ »

يكثر عددكم . يقال : فلان كثير الحصى ، أي كثير العدد . وإنما يريدون بذلك

أهل الشدة ، كما يسمونهم تبعاً . قال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكائر

الخوارزمي : فيه إيماء إلى أنهم كالجبال جالماً ، ولذلك استعار لهم الحصى

في البيت المتقدم ، ليكون ذلك بمنزلة التوطئة .

(١) الخوارزمي : « ثرى » .

(٢) الخوارزمي والتنوير : « ويقصر » .

[القصيدة المتممة السبعين]

وقال على لسان بعضهم في الكامل الثاني والقافية متواتر^(١):

١ (كَمْ بَلَدَةٍ فَارَقْتُهَا وَمَعَاشِرٍ يُدْرُونَ مِنْ أَسْفٍ عَلَى دُمُوعًا)

التبريزي :

البطلبوسي : سيأتي .

الخوارزمي : يقول : قلما أرتضى لصحبتى إنسانا .

٢ (وَإِذَا ضَاعَتْ عَنِّي الْخَطُوبُ فَلَنْ أَرَى لُوْدَادٍ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ مُضِيْعًا)

التبريزي :

البطلبوسي :

- ١٠ الخوارزمي : عني بإخوان الصفاء : أصدقاؤه الصافية الوداد . وكأنه يوهم أنه عني بهم أصحاب الرسائل المعروفة برسائل إخوان الصفا . وهي رسائل فصيحة تشمل على ضروب الحكمة والترغيب في الرياضة ، صنعها جماعة من الحكماء ، منهم : سليمان بن محمد بن مسعر المقدسي ، وأبو الحسن علي بن زهرون الزنجاني ، وأبو أحمد النهرجوري ، وزيد بن رفاعة . وألفاظ هذه الرسائل للمقدسي .

١٥ (خَالَتْ تَوْدِيْعَ الْأَصَادِقِ لِلنَّوَى فَفَتَى أُوْدِعَ خِلَى التَّوْدِيْعَا)

التبريزي : أي جمعت توديع الأصدقاء إلى خليلا . فتى أودع هذا الخليل الذي هو توديع الأصدقاء .

(١) في البطلبوسي : « وقال على لسان الوليد البلخي » . وفي الخوارزمي : « وقال أيضا على لسان البلخي وهو من الكامل الثاني والقافية من المتواتر » .

(٢) في الخوارزمي : « عن » .

البطليوسي : يقول : ما زلت أودع كلَّ خِلٍ أصحبه حتى صار التوديع لي
كالحلِّ ، لكثرة ملازمتي لياه . فهل أودعه كما أودع سائر الأخلاء . وقد قال
أبو الطيب :

وأحسب أنني لو هويت فراقكم لفارقتُهُ والدهر أخبث صاحبٍ

الخوارزمي : عني بالأصدقاء : الأصدقاء . وعليه بيت السقط :

(١)
* ومثلك للأصدقاء مُستفيد *
ويقال : خاللت الرجل محالةً وخلالاً ، إذا اتخذته خليلاً .

(١) صدر البيت ٥٢ من القصيدة ٣٣ ص ٨٠٦ وعجزه :

* وشر الخيل أصعبها قياداً *

[القصيدة الحادية والسبعون]

وقال يصف الشمعة من الطويل الأزل والقافية من المتواتر^(١) :

١ (وَصَفْرَاءَ لَوْنِ التَّبْرِ مِثْلِي جَالِدَةٌ عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْعَيْشَةِ الضَّنْكِ)

التبريزي : قوله « لون التبر » ، أى كلون التبر .

البطلبوسى :

الخوارزمي : لون التبر ، منصوب على المصدر . كأنه قال : وصفراء تلونت لون التبر . وفي شعر الأقبشر الأسدى :

وَأَنْتَ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةٌ صِهْبَاءَ لَوْنِ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

٢ (تَرِيكَ أَبْتَسَامًا دَائِمًا وَتَجَلَّدًا وَصَبْرًا عَلَى مَا نَابَهَا وَهِيَ فِي الْهَلْكِ)

التبريزي :

البطلبوسى :

الخوارزمي : جعل إضاءتها بمنزلة الأبتسام . ومنه بيت السقط :

* وَتَبْتَسِمُ الْأَشْرَاطُ فِجْرًا كَأَنَّهَا ^(٣) *

(١) فى البطلبوسى : « وقال أيضا يصف شمعة » . وفى الخوارزمى : « وقال يصف الشمعة وهى من الطويل الأزل والقافية من المتواتر » .

(٢) البطلبوسى : « على غير الأيام » .

(٣) صدر البيت ٣٢ من القصيدة ٦٦ ص ١٥٦٤ . وبجزه :

* ثلاث حمامات سدكن بموقع *

٣ (وَلَوْ نَطَقْتُ يَوْمًا لَقَالَتْ أَظُنُّكُمْ تَحَاوُونَ أَنِّي مِنْ حَذَارِ الرَّدَى أَبْيَكِي)

النبريزي :

البطليوسي :

انوارزي : مبادئ .

٤ (فَلَا تَحْسَبُوا دَمِي لَوْ جِدَّ وَجَدْتُهُ فَقَدْ تَدْمَعُ الْأَحْدَاقُ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحِكِ)

النبريزي :

البطليوسي :

انوارزي : لما جعلها فيما تقدم مبتسمة ، تدرج منه إلى أن جعلها

ضاحكة . والبيت الثاني بيان للبيت المتقدم .

[القصيدة الثانية والسبعون]

وقال في الأول من الطويل والقافية متواتر^(١):

﴿ خُلُوْ فُوَادِي بِالْمُوَدَّةِ إِخْلَالٌ وَإِبْلَاءٌ جِسْمِي فِي طَلَابِكِ إِبْلَالٌ ﴾

التبريزي : إِبْلَالٌ : من بَلَّ من مرضه وأبَلَّ إِبْلَالًا . وآسْتَبَلَّ ، بمعناه .

- البطليوسي : الإِخْلَالُ : الإِضْرَارُ . وأصله أن يترك الرجل في الشيء خَلَّةً لا يُصْلِحُهَا . ثم صار مثلاً في كل شيء قُصِّرَ فيه ، ولم يُعرف ما يُوجِبُه وَيَقْتَضِيهِ .
 ٥ والإِبْلَالُ : الإِفَاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ ؛ يُقَالُ : بَلَّ مِنَ الْمَرَضِ وَأَبَلَّ وَآسْتَبَلَّ . والبَاءُ فِي قَوْلِهِ « بِالْمُوَدَّةِ » مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ « الإِخْلَالُ » . والمعنى : إِخْلَالٌ بِالْمُوَدَّةِ . وَلَكِنَّكَ إِن قَدَّرْتَهُ هَكَذَا قَدَّمْتَ صِلَةَ الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ ، فَلذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَجْدُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُلُوْ فُوَادِي مِنَ الْهُوَى إِخْلَالٌ . ثم فُسِّرَ بِأَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ الإِخْلَالُ
 ١٠ فَقَالَ : أَعْنَى بِالْمُوَدَّةِ ، أَوْ هُوَ إِخْلَالٌ بِالْمُوَدَّةِ . يَقُولُ : خُلُوْ فُوَادِي مِنْ وَجْدِهِ وَهُوَاهُ ، إِخْلَالٌ مَنِ بِمُوَدَّةٍ مِنْ أَهْوَاهُ ، وَإِبْلَاءٌ لِحَسْمِي فِي طَلَابِكِهِ ، كَالِإِبْلَالِ عِنْدِي لِمَحَبَّتِي فِي سَقْمِي وَاسْتِعْذَابِهِ .

- الخوارزمي : الكاف في « طلابك » خطاب لأتمه . و « انخلو » مع
 ١٥ « الإِخْلَالِ » مِنَ التَّجْنِيسِ الَّذِي يُشْبِهُ الْمَشْتَقَ وَليْسَ بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ « الإِبْلَاءِ » مَعَ « الإِبْلَالِ » .

(١) في البطليوسي : « وقال أيضا » . وفي الخوارزمي : « وقال برئى أمه . وهي من الطويل الأول والقافية من المتواتر » .

٢ ﴿وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْمَنِيَّةِ فَتَكُهَا بِرُوحِي وَالْأَهْوَاءُ مُذَكِّنٌ أَهْوَالُ﴾

التبريزي :

البطايوسي : يقول : كأن لي حاجة ورغبة إلى المنية في أن تفتك بي ،

لأن تعرض للحب الذي يبلي جسمي ويهلكني ؛ ولم تزل الأهواء مذ كانت أهوالا لمن يركبها ، تهلك من تعرض لها وطلبها .

الخوارزمي : الفتك ، أن تهتم بأمر فتفعله وإن كان قتلا . كما فعل الحارث

ابن ظالم بابن أخيه حين قال : ما الفتك يا عم ؟ قال : الفتك أن تهتم فتفعل . فكرر

عليه . فقال للحارث : ناولني سيفك يا بن أخي . فناوله إياه . فضربه ثم قال :

الفتك هكذا . قال :

* وما الفتك إلا أن تهتم فتفعلا *

وأما مقلوبه ، أعني « الكنت » فعلى عكس ذلك . وهو أن تهتم بأمر فتتكفت

عنه . ونظيراهما الشرح ، للبطي ، والحشر ، للجمع والقبض . قوله « فتكها بروحي »

خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : تلك الحاجة فتكها . ونظير هذا الحذف بيت

أبي الطيب :

* ولكنك الدنيا إلى حبيبة^(١) *

قال ابن جني : أي هي إلى حبيبة . وكان أبو الطيب كثيرا ما يقطع ويستأنف .

و « الأهواء » مع « الأهوال » تجنيس .

٣ ﴿إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْضِلْ أَبَالَشَّامِ حَفْرَةَ حَوْتِي أَمْ رِيمٍ بِرَيْمَانَ مِنْهَالِ﴾

التبريزي : الرِّيم : القبر . ورَيْمَانَ : اسم جبل . ومِنْهَالِ ، من هلت

التراب ، إذا بحثته بيدك فأجابك .

(١) آخريبت من قصيدة له في ديوانه (١ : ١٢٨) . وبجزءه :

* فاعنك لي إلا إليك ذهاب *

البطليوسي : أحفل : أبالي . والرَّيم : القبر . قال مالك بن الرِّيب المازني :

إِذَا مِتَّ فَاَعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَمِّيْ عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيَتِ السَّحَابُ الْغَوَادِيَا

وريمان : اسم جبل . والمنهال : الذي يتساقط ترابه ولا يتماسك ، لأنه قبر لم يُحْكَمْ صنْعته كما يفعل بالقبور التي تُتَّخَذُ في الأمصار . يقول : قد جرت عادة الناس بأن يُحِبَّ كل واحد منهم أن يموت في دياره ، ويُدفن في مكان أهله وأنصاره ؛ وأنا لا أبالي حيث مِت ، ولا في أي موضع دُفنت ؛ لتساوي بقاع الأرض ، وكون بعضها شبيها ببعض . وهو كقوله في موضع آخر :

فَلَا يَسِيكَ مَكِّيَّ لَفَقَدَ مَجْجُونَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ مَصْرَعٌ وَمَجْجُونٌ^(١)

الحوارزي : الرَّيم : القبر . وأشتقاقه من ريم بالمكان تريمًا ، إذا أقام

به . ريمان ، بفتح الراء : موضع ، وقيل قصر ، عن الغوري . قال :

أَوْ لَمْ تَرَى رِيْمَانَ أَسْلَمَ أَهْلَهُ وَأَنَّى الْحَوَادِثُ فَوْقَ قُلَّةٍ مُّعِينٌ^(٢)

﴿ عَلَيَّ أَنْ قَلْبِي أَنَسَ أَنْ يُقَالَ لِي إِلَى آلِ هَذَا الْقَبْرِ يَدْفِنُكَ الْآلُ ﴾

التبريزي : آل القبر : شخصه . والآل : الأهل . وآل القبر يحتمل

الوجهين .

البطلبيوسي : أنيس : ساكن ، من قولك : أنست إلى الشيء ، إذا سكنت

نفسك إليه . وآل القبر : شخصه ، وكذلك آل كل شيء : شخصه . وأراد بالآل

الثاني : الأهل والقرابة . يقول : أنا وإن كنت لا أبالي حيث مت ، ولا في أي

(١) ١ : « فكل مكان » . والحجون ، كرسول : جبل بمغارة مكة .

(٢) معني : قصر عبيد بن نعلبة بجحر الخيامة ، وهو أشهر قصور الخيامة .

موضع دفنت ، لتساوى بقاع الأرض ، وكون بعضها شبيها ببعض ، فإن لى أنسا
واختيارا فى أن يدفننى أصحابى ، ويكون قبرى بين أهلى وأقاربى .

الخوارزمى : الآل ، الأول : هو الشخص . والآل ، الثانى : هو الأهل .

﴿ دَعَا اللَّهَ أُمَّ لَيْتَ أَنِّي أُمَّمَهَا دُعِيْتُ وَلَوْ أَنَّ الْهَوَاجِرَ آصَالَ ﴾

النسبى : هواجر : جمع هاجرة . وآصال : جمع أصيل وأصل وآصال
وأصائل . فأصائل جمع الجمع .

البطلوسى : يقال : دعا الله فلانا ، إذا أماته . وإنما قيل ذلك لأن
الروح يصعد ، فإن كانت طاهرا فتحت له أبواب السماء . وإن كان غير طاهر
أغلقت دونه أبواب السماء ورددت سفلا إلى الأرض . وبذلك فسّر المفسرون قوله
تعالى : ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ . وفى بعض الأحاديث : « إن ملك الموت
سئل كيف يقبض الأرواح ؟ فقال : أؤيه بها ، كما يؤيه بالخيل فتجىء » . والتأيه :
الدعاء . والهواجر : جمع هاجرة ، وهى الفائلة . والآصال : العشايا ، واحدها
أصيل . يقول : ياليتنى وقيتها بنفسى من ائمات ، ووهبت لها حظى من الحياة ؛
غير متأسف على ما يفوتنى من زينة الدنيا وجمالها ، ولو عادت هواجرها بعدى
فى الطيب كأصالها . والآصال والغدوات تستحسن وتستحب ، والهواجر تستقبح
وتكره . ولذا قال النبى صلى الله عليه وسلم : « شدة الحر من فيح جهنم » . وأشد
أبن الأعرابى :

(١) فى لسان العرب (أصل) : « والأصل : العشى ، والجمع أصل وأصلان ، مثل بعير وبعران ، وآصال
وأصائل ، كأنه جمع أصيلة ... وقال الزجاج : آصال : جمع أصل . فهو على هذا جمع الجمع . ويجوز أن
يكون أصل واحدا ، كقطب » .

ألا ليت حظي من زيارة مية غديات قيط أو عشيات أشتيه^(١)

وقال أبو الطيب :

تُسمى الضيوف مشهاة بعقوته^(٢) كأن أوقاتها في الطيب أصل

الخوارزمي : يريد : ولو أن الزمان طيب بحيث يكون كالأصال ، هو اجره

في البرد والإخضال . و « أم » مع « إمام » تجنيس .

٦ (مَضَّتْ وَكَأَنِّي مُرَضِعٌ وَقَدِ ارْتَقَتْ بِي السِّنُّ حَتَّى شَكَلُ فَوْدِي أَشْكَالُ)

النسبيري : أي حتى اكتملت .

الطلبوسي : يقول : كأني طفل مُرَضِعٌ حين فقدتها ، وإن كنت قد مُتَّعت

بصحبتها ، استقصاراً لمدة حياتها . والفودان : جانبا الرأس . وقوله « حتى شكل

١٠ فودى أشكال » يحتمل معنيين : أحدهما أن يريد اختلاف لون شعر رأسه ، لأنه

كان أسود ثم عاد أشمط ، ثم عاد أشيب ؛ فيكون كقول الآخر :

ما بال شيخ قد تحدد لحمه أفنى ثلاث عمائم ألواناً

سوداء داجية وسمح مفوف^(٣) وأجد لونا بعد ذلك هجانا

والثاني أن يكون مثل قول الآخر ، أنسده ابن الأعرابي :

١٥ حنى أعظمي مر الزمان الذي مضى وبدلت من رأسي ثلاثة رؤوس

حفاين مثل القذتين وهامة يزل الذباب الثقف عنها فيقرس^(٤)

الخوارزمي : سياق .

(١) لأن غديات القبط أطول من عشياته ، وعشيات الشتاء أطول من غدياته . (اللسان غدا) .

(٢) المشهاة : التي تعطى ما اشتهت . والعقوة : ما حول الدار . وانظر ديوان المتنبي (٢ : ٢٠٠) .

(٣) السحق : الثوب البالي . والمفوف : البرد الرقيق فيه خطوط بيض .

(٤) حفاقا كل شيء . جانبا . والفذة : ريش السهم .

٧) (أَرَانِي الْكَرَى أَنِّي أُصِيبْتُ بِنَاجِدٍ أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الرُّقَادِ لَضَلَالٌ)

التبريزي : كأنه قد رأى في المنام أنه سقطت ناجذه . فكان سقوطها موت والدته .

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : سياتي .

٨) (أَجَارِحَتِي الْعُظْمَى تُشَبِّهُ سَاهِيًّا بِسِنَّ لَهَا فِي سَاحَةِ الْفَمِ أَمْثَالٌ)

التبريزي :

البطليوسي : الكرى : النوم . والناجد : آخر الأضراس نباتا . وأراد بساحة الفم فُرَجْتَه . شَبَّهَهَا بِسَاحَةِ الدَّارِ . وإنما قال هذا لأنه كان رأى في نومه أن أحد نواجذه سقط ، فتأول أن ذلك كان إنذاراً بموت أمه . وإنما نسب الأحلام إلى الضلال والسهو ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان » . وإنما قال « تشبَّه ساهيا » لأن الأحلام أمثلة ونظائر لما يحدث في اليقظة . وقد يكون من المنامات ما هو الشيء بعينه ، وذلك قليل .

الخوارزمي : تشبَّه ساهيا ، على البناء للفاعل لا للفعل . رأى أبو العلاء في المنام أنه قد سقط ناجذه ، فإذا قد ماتت أمه .

٩) (وَبَيْنَ الرَّدَى وَالنَّوْمِ قُرْبَى وَنِسْبَةً وَشَتَّانَ بَرِّهِ لِلنَّفْسِ وَإِعْلَالَ)

التبريزي :

البطليوسي : الردى : الهلاك . وشَتَّانَ ، اسم للفعل مبنى على الفتح ، يجرى مجرى « شَتَّ » في عمله ، فيقال : شتان زيد وعمرو ، فيرفع الاسم كما يرفعه الفعل الذى وضع موضعه في نحو قول الطرماح :

سَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ وَتَجَاكَ الْيَوْمَ رُبُعُ الْمَقَامِ^(١)

وإنما جعل بين الردى والنوم نسبة لأن الإنسان له أربعة أحوال : حال حياة ، وحال موت ، وحال يقظة ، وحال نوم . فحال اليقظة تشبه حال الحياة ، وحال النوم تشبه حال الموت ، ولذلك سمي الله تعالى النوم وفاةً في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ . ولذلك قال الشاعر :

نموت ونحيا كلَّ يومٍ وليلةٍ ولا بد يوماً أن نموت ولا نحيا

وقد تشبّه أيضاً حال الحياة بحال النوم ، وحال الموت بحال اليقظة . لأن الإنسان طول حياته تغيب عنه حقائق الأمور ، فإذا مات رأى الحقائق . ولذلك قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَك فَبَصَرُك الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ . وكذلك قال صلى الله عليه وسلم : « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا » . والعرب تسمى الجاهل والغافل عن الأمور ميتاً ، ويسمّون العالم والذكي حياً . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ أى ضالاً فهديناه ، وجاهلاً فعلمناه . ويقولون أيضاً للغافل والجاهل بالحقائق : نائم وحالم . قال كراع :

تَحَلَّلْ وَعَالَجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانظُرْ أَبَا جَعَلٍ لَعَلَّ مَا أَنْتَ حَالِمٌ

الخوارزمي : يريد أنه لا بقاء لأحد .

١٠ ﴿ إِذَا نِمْتَ لَأَقِيَّتُ الْأَحِبَّةَ بَعْدَ مَا طَوْتَهُمْ شُهُورٌ فِي التُّرَابِ وَأَحْوَالُ ﴾

البربري :

البجليوسي :

الخوارزمي : هذا البيت ناظر في قوله :

٢٠ * وبين الردى والنوم قرى ونسبة *

(١) البيت مطلع قصيدة له في ديوانه ٩٥ .

[القصيدة الثالثة والسبعون]

وقال يخاطب بعض الفقهاء، في الطويل الثالث والقافية متواتر^(١) :

١) أَيَسْطُ عَذْرَى مَنَعِمَ أُمُّ يُحْصِنِي بِمَا هُوَ حَظِّي مِنَ أَلِيمِ عَنَابِ

التبريزي :

البطليوسي :

الخوازمي : الرواية « منعم » بالرفع .

٢) قَبُولُ الْهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تُسَلِّكْ طَرِيقَ تَحَابِي

التبريزي :

البطليوسي :

الخوازمي : التحابي : تفاعل من الحياء ، وهو العطاء . وإن لم أسمع

إلا ها هنا .

٣) فَيَا لَيْتِي أَهْدَيْتِ خَمْسِينَ حِجَّةً مَضَتْ لِي فِيهَا صِحَّتِي وَشَبَابِي

٤) وَقَلَّتْ لَهُ فَاتْرُكْ ثَلَاثِينَ أَسْوَدًا مَتَى مَا تُكْشِفُ تُلْفَ غَيْرِ لِبَابِ^(٢)

التبريزي : يريد ثلاثين درهما سودا ليست بخالصة من الفضة .

البطليوسي : يريد ثلاثين درهما أهداها إليه . وقوله :

* متى ما تفتش تلف غير لباب *

(١) في البطليوسي : « وقال يخاطب القاضي أبا محمد عبد الوهاب بن نصر المالكي ، وكان اجناز

بالمرعة فبعث إليه بثلاثين درهما » . وفي الخوازمي : « وقال يخاطب بعض الفقهاء في الطويل الثالث

والقافية من المتواتر » . (٢) في البطليوسي : « متى ما تفتش » .

يريد أنها ليست فضة خالصة . وصرف « أسود » ضرورة . ولباب كل شيء :
خالصه .

الخوارزمي : الضمير في « قلت » لخمسين . عنى بـ « ثلاثين أسودا »
ثلاثين درهما مغشوشا غير خالص .

كان أبو العلاء قد بعث إلى المخاطب بهذه البائية ثلاثين درهما .

٥ (إِذَا اسْكَتَ الْمُحْتَجُّ كُلَّ مُنَاطِرٍ فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرِ نَجْدَةٌ بِجَوَابِ)^(١)

التبريزي :

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي : هو القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن نصر المالكي .

١٠ (وَمَا أَنَا إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابِهِ وَلَوْ أَنِّي صَنَعْتُ أَلْفَ كِتَابٍ)

التبريزي :

البطليوسي : البجدة : الحدق والمعرفة ، بفتح الباء وضمها . ويقال : هو
عالم ببجدة أمرك ، وببجدة أمرك ، وببجدة أمرك . إذا كان عالما بسرك ،
واشتقاقها من قولهم : يبجد بالمكان ، إذا أقام به . كأنهم أرادوا بها الرسوخ في العلم
والتمكن فيه .

الخوارزمي : كان أبو العلاء قد تلمذ عليه .

٧ (وَيَبِينُ يَدَيْهِ كَفَرَطَابٌ وَإِنْسَاهُ^(٢) يَعِيشُ لِفَقْدِ الْمَاءِ عَيْشَ ضَبَابٍ)

التبريزي : كفرطاب . ليس فيها غير ماء المطر ، وليس ذلك عندهم بكثير .

(١) في البطليوسي فقط : « بجدة » .

(٢) في الخوارزمي : « وأهلها » .

البطيوسي :

الحوارزي : في الحديث : « أهل الكفور أهل القبور . وليفتحن الشام
كفراً كفراً » ، وهو القرية . ومنه « كفر طاب » بالإضافة لموضع بالشام . ومثله :
كفر توئي ، وكفر تعقاب ، وليس فيه من الماء غير ماء المطر القليل . الضب ،
لا يرد الماء ، ومنه بيت السقط :

كأن الضب كان له سَجيراً خالقه على فقد الأوام^(١)

٨ (لعل الذي أنفذت يكفيه ليلة لإسباغ طهر حان أو لشراب)

النيريزي :

البطيوسي : كفر طاب : مدينة بين حمص وحلب ، وهي قليلة الماء ،
فلذلك شبه إنسها بالضباب . لأن الضب لا يشرب ماء فيما زعموا ، وإنما يستنشق
النسيم فيكتفي به . وتزعم العرب فيما يضر بونه من الأمثال على السنة البهائم ، أن
الضفدع قالت للضب : أنا أصبر على الماء منك . فتصابرا ، فلم تصبر الضفدع ،
وقالت : وردا يا ضب ، فقال :

أصبح قلبي سردا لا يشتهي أن يردا

إلا عرارا عردا وعنكا ملتبدا^(٢)

فلما طال ذلك على الضفدع واشتد عطشها بادرت إلى الماء وانغمست فيه ،
فأتبعها الضب وأدرك ذنبها فقطعه . ومنهم من ينسب ذلك إلى السمكة . وقوله
« لعل الذي أنفذت يكفيه ليلة » يريد أن هديته قليلة ليس فيها إلا ثمن ما يحتاج

(١) البيت ٥٤ من القصيدة ٦٤ ص ١٥٠٥ .

(٢) انظر ما سبق في ص ١٥٠٥ - ١٥٠٦ .

إليه من الماء ليلة مبيته بها . وأخرج هذا الكلام مخرج الدعابة ، ويجوز في « كفر طاب » ضم الراء وفتح الباء ، على لغة من يقول : هذه بعل بك . ويجوز في كفر طاب فتح الراء وضم الباء ، على لغة من يقول : هذه بعل بك . ويجوز فتح الراء وضم الباء ، على لغة من يقول : هذه بعل بك ، ويجوز فتحهما ، جميعا على لغة من يقول : هذه بعل بك .

الخوارزمي : هذا البيت ناظر في قوله :

* وما أنا إلا قطرة من سحابة^(١) *

(١) البيت السادس من هذه القصيدة .

[القصيدة الرابعة والسبعون]

قال في البسيط الأول والقافية متراكب^(١) :

١ (لَوْلَا مَسَاعِيكَ لَمْ نَعُدْ مَسَاعِينَا وَلَمْ نَسَامِ بِأَحْكَامِ الْعَلَا مُضْرًا)

التبريزي : مساع : جمع مسعاة . ونسام ، نفاعل ، من ساماه يساميه ،
من السمو ، وهو الرفعة .

البطليوسي : سياتي .

الخوازمي : أبو العلاء والمكتوب إليه هذه الرائية كانا من بني حطان ،

ومضر من بني عدنان .

٢ (أَذَا كَرَأْتِ عَصْرًا مَرَّ عِنْدَكَ لِـ فَلَيْسَ مِثْلِي بِنَاسِ ذَلِكَ الْعَصْرَا)

التبريزي : يقال : عَصْرُ وَعَصُرُ وَعُصِرَ .

البطليوسي : المساعي : مناقب الإنسان ومفاخره التي يسعى في اكتسابها

والشرف بها . والمساماة : المغالبة وأن يحاول كل واحد من المتغالبين أن يسمو

على صاحبه ، أي يعلو فوقه . يقول : لولا مساعيك التي صارت لنا شرفا نباهي به

الناس لم نقدر على مساماة مضر ومفاخرتها . والمخاطب بهذا الشعر رجل من

تنوخ يقال له عبد السلام . وهو الذي ذكره في قوله :

أقر السلام على عبد السلام فما يزال قلبي إليه الدهر ملفوتا^(٣)

(١) في البطليوسي : « وقال أيضا » . وفي الخوازمي : « وقال من البسيط . من الضرب الأول والقافية

من المتراكب ، كتبها إلى أبي القاسم التنوخي » .

(٢) في القاموس : أن العصر ، مثلثة وبضمتين .

(٣) البيت ٤٨ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٤٣ .

٣) (أَيَّامٍ وَأَصَلْتَنِي وَدَاً وَتَكَرَّمَةً وَبِالْقَطِيعَةِ دَارِي تَحْضُرَ النَّهْرِ)

التبريزي :

البطليوسي :

الخوارزمي : القطيعة : محلة ببغداد . وعاتب بعضهم صديقاً له من القطيعة

فقال : « يا عجبا ، أعاتبك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة » . قال التبريزي :

« المراد بالنهر نهر القلائين » . وقال صاحب التنوير : « القطيعة : على شط دجلة » . ففعل

أبا العلاء على هذا القول عنى بالنهر دجلة . و « واصلتني » مع « القطيعة » ليهام .

٤) (وَصُغْتُ فِي الْوَارِدِ الْمَأْمُولِ تَهْنِئَةً وَجَاءَ كَالنَّجْمِ أُسْقِينَا بِهِ الْمَطْرَاً)

التبريزي : كأنه كان عند مولده مطر ، فجعل ولادته كنوء النجم الذي

يكون معه مطر .

البطليوسي : يذكره بما سلف بينهما من المواصلة أيام كونه ببغداد .

والقطيعة : موضع ببغداد يعرف بقطيعة الربيع يقرب من دجلة ، وكان أبو العلاء

ساكناً فيه . وقوله « وصغت في الوارد المأمول » يذكره بشعر كان مدح به بعض

الأمراء يهنته فيه بمقدمه فأحسن جائزته . فلهذا قال :

* وجاء كالنوء أسقينا به المطرا *

الخوارزمي : عنى بتلك التهنئة قوله :

« متى نزل السماء فحل مهداً »

(١) عبارة التنوير : « القطيعة : محلة من محال بغداد على شط دجلة » .

(٢) سيأتي في شرح البطليوسي : « كالنوء » ولكن في متنه بجميع النسخ : « كالنجم » .

(٣) هو الربيع بن يونس ، حاجب المنصور .

(٤) مطلع القصيدة الحادية والستين ص ١٣٢١ .

٥ ﴿وَحَمَلَكِ الْجُزْءَ مِنْ أَشْعَارِ طَائِفَةٍ^(١) وَحَشِيَّةٍ مِنْ تَنُوحِ تُسْكِرِ الْجُدْرَا﴾

التبريزي : وحملك ، معطوف على ما تقدم من قوله « إذا كر أنت

عصرا » . والجُدر : جمع جِدار .

البطيوسي : سيأتي .

الخوارزمي : قوله « وحملك » معطوف على « ذلك العُصر » .

٦ ﴿قَوْمٌ مِنَ الْوَبْرِيِّينَ الَّذِينَ غَنُّوا فِي الْبَيْدِ يَبْنُونَ فِي أَرْجَائِهَا الْوَبْرَا^(٢)﴾

التبريزي : أي قوم بادية ينكرون النزول بين الجدر ويتزلون في البيوت

المبنية من الوبر . وغنوا : أقاموا . والأرجاء : النواحي ، واحدها رجا مقصور ،

ويثنى رجوان ، لأنه من الواو .

البطيوسي :

الخوارزمي : الوبريون : منسوبون إلى وبرة ، بالتحريك ، وهو ابن تغلب

ابن حلوان . ووبرة ، جدّه تيم اللات ، الذي كان عند أبي العلاء ديوان شعره .

وفيه يقول :

* إليك ديوان تيم اللات ماليتاً^(٣) *

ومن فسر « الوبرين » بأهل الوبر فقد سها . كل شيء صنعته فقد بنيته . وطرحوا

له بناء ومبناة ، وهي النطع ، لأنه كان يتخذ من القباب .

(١) في التنوير : « الشعر » .

(٢) هذا البيت لم يروه البطيوسي .

(٣) البيت ٤٩ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٤٣ .

٧ ﴿جُزءٌ بِدَرْبِ جَمِيلٍ فِي يَدَيِ ثِقَةٍ سَأَلْتَهُ رَدَّ مَضْمُونٍ إِذَا قَدَرَا﴾

التبريزي :

البطيوسي : كان أبو العلاء عند كونه ببغداد قد استعار جزءاً من أشعار تنوخ من أبي القاسم علي بن المحسن القاضي التنوخي ، وكان ثمة ، ثم فاجأته الحركة وتركه عند المخاطب بهذا الشعر ، ورغب إليه أن يصرفه إلى أبي القاسم ، ثم خشي بعد وصوله إلى المعرة أن تكون وقعت في صرفه غفلة ، فخاطبه بهذا الشعر .
وخاطب أبا القاسم يعلمه بذلك بقصيدته التي أولها :

(١)
* هات الحديث عن الزوراء أوهيتا *

وكذلك قال فيها :

١٠ أقر السلام على عبد السلام فما يزال قلبي إليه الدهر ملفوتا
سألته قبل يوم السير مبعثه إليك ديوان تيم اللات ماليتا

الخوارزمي : درب جميل ، فيما أظن : أحد دروب بغداد . غنى بثقة :

أبا أحمد عبد السلام البصري .

٨ ﴿وَكَمْ بَعَثْتُ سُؤْلاً كَاشِفاً نَبَأاً عَنْهُ فَلَمْ أَقْضِ مِنْ عَلَمِي بِهِ وَطَرَا﴾

١٥ التبريزي :

البطيوسي :

الخوارزمي : قد ذكر هذا المعنى في التائية (٣) .

(١) مطلع القصيدة ٦٧ ص ١٥٩٤ .

(٢) في الخوارزمي : «رسولا» .

(٣) انظر البيت ٤٩ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٤٣ .

٩ ﴿وَالْمَالِكِيُّ ابْنُ نَصْرِ زَارٍ فِي سَفَرٍ بِإِلَادِنَا حَمِدْنَا النَّأْيَ وَالسَّفَرَ﴾

التبريزي :

البطيوسي : ذكر أنه خاطبه مرارا كثيرة : هل صرف الديوان إلى صاحبه ؟ فلم يراجعه . وأراد بالمالكي : عبد الوهاب الفقيه . وكان اجتاز بالمعزة فحمله هذا الشعر .

الخوارزمي : ابن نصر ، في « أيسط عذري منعم »^(١) .

١٠ ﴿إِذَا تَفَقَّهَ أَعْيَابَ مَالِكًا جَدًّا وَيَنْشُرُ الْمَلِكَ الضَّلِيلَ إِنْ شَعْرَا﴾

التبريزي : الملك الضليل : هو امرؤ القيس . والجدل : النظر .

البطيوسي : سياتي .

الخوارزمي : مالك : هو إمام دار الهجرة ، مالك بن أنس بن مالك بن

أبي عامر الأصبغي . كذا ذكر نسبه الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، في كتابه

الموسوم بمعرفة علوم الحديث . وهو أول من صنف في الفقه . صنف كتاب الموطأ .

قال العسكري : قال أبو هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى

الناس زمانٌ يضربون فيه أجاد الإبل ، لا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة » .

قال سفيان والزهرى : هو مالك . وقال عبد الرحمن بن مهدي^(٢) : سفيان الثوري ،

إمام في الحديث وليس بإمام في الفقه . وأما مالك بن أنس ، فهو إمام فيهما .

وقال مالك رحمه الله : « ما أفيتت حتى شهد لي سبعون أتى أهل لذلك » . الملك

الضليل : هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، لأنه أضل ملك أبيه ، وذلك أن أباه

كان ملك بن أسد بن خزيمه ، فعسفهم عسفا ، فماتوا على قتله . وكان امرؤ القيس .

(١) البيت الخامس من القصيدة ٧٣ ص ١٧٣٣ .

(٢) في الأصل : « مرندي » صوابه من تهذيب التهذيب في ترجمة سفيان الثوري .

لتهتك طرده أبوه، فلما بلغه مقتل أبيه، وكان في مجلس الشرب . قال : « ضيعني صغيراً، وحملني دمه كبيراً — ويروى : وحملني ثقل النار كبيراً — لا صحوا اليوم ولا سكر . اليوم نحرر وغدا أمر » . قال امرؤ القيس لا يأكل لحمًا ولا يشرب نحرًا، حتى ينار بأبيه . ثم استجاش بكر بن وائل فسار بهم إلى بني أسد ، وقد لجثوا إلى كنانة ، فأوقع بهم ، ونجت بنو كاهل من بني أسد . فقال :

يا لهف هنيذ إذ خَطِئْتِ كاهلاً القاتلين الملك الحلاجلا

* تالله لا يذهبُ شيخني باطلا *

فلم يزل في العرب يطاب النصر ، حتى خرج إلى قيصر ، فعيشقته ابنته ، وكان يأتيها وتأتيه ، وطين الطامح بن قيس الأسدي لهما ، وكان حجر قد قتل أباه ، فوشى بامرئ القيس وقد خرج متسرعا ، فبعث إليه قيصر رسولا ، فأدركه دون أنقرة بيوم . وكان مع الرسول حلة مسمومة ، فلبسها امرأ القيس في يوم شديد الحر ، فتناثر لحمه ، وتفطر جسده . ثم نزل امرؤ القيس إلى جبل يسمى عسيبا ، وفيه لبعض بنات الملوك قبر ، فقال :

أجارتنا إن الخطوب تنوبُ وإني مقسيمٌ ما أقام عسيبُ^(١)

أجارتنا إنا غريبانِ ها هنا وكلّ غريبٍ للغريب نسيبُ

فلما أيقن بالموت قال :

كم طعنة متعجره^(٢) وخطبة مسحنقره^(٣)

* تبقى غداً بانقره *

ومات ، فهناك قبره . و « مالك » مع « الملك » تجنيس .

٢٠ (١) عسيب : جبل لذيل . (٢) متعجرة : سائلة بالدم . ويروى : « رب جفنة متعجرة » .

(٣) مسحنقرة : اتسع الخطيب فيها .

١١ ﴿فَظَلَّ يُنْبِئِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ مُجْتَهِدًا ۖ وَلَمْ تَغِبْ عَن ذَرَىٰ مَجْدِ مَتَىٰ حَضْرًا﴾

التبريزي : ذرى كل شيء : ناحيته ، بفتح الذال . وذراه ، بضم الذال :
أعلاه ، واحدها ذروة وذروة .

البطليوسي : الملك الضليل : امرؤ القيس بن حجر . وكان لعبد الوهاب
حظ من الشعر ، ونصيب وافر من الأدب ، وليس في المالكية من له مثل فهمه
في لسان العرب .

الحوارزي : يقال : أشنى عليه الخير . ومنه قول القانت : « ونبئني عليك الخير
ولا تكفرك » . وأما قول العوام : « نشكرك ولا تكفرك » فشيء لا رواية له رأساً .

١٢ ﴿وَالآنَ أَشْرَحُ أَمْرِي غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِيهِ الْإِطَالَةَ كَيْمَا تَعْلَمَ الْخَبْرًا﴾

التبريزي : ١٠
البطليوسي :

الحوارزي : عمده واعتمده ، واعتمدت ليلتي أسيرها ، إذا ركبها
سارياً . وفي كلام أبي النصر العتبي : « واعتمده السلطان للوزارة ، فاستكفاه
مهمات الإمارة » .

١٣ ﴿مُدَّ الزَّمَانُ وَأَشْوَتْنِي حَوَادِثُهُ حَتَّىٰ مَالَتْ وَذَمَّتْ نَفْسِي الْعُمْرًا﴾

التبريزي : أشوتني : أخطأتني . من قولهم : رماه فأشواه ، إذا أخطأ بمقاتله .
البطليوسي : أشوتني : أخطأتني . يقال : رماه فأشواه ، إذ أخطأ المقتل .
ورمى فأصمأه ، إذا أصاب المقتل . وكان عمر ستاً وثمانين سنة . وهذا شبيه بقول زهير :

سَمْتُ تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسَامِ

الحوارزي : ٢٠

(١) في التبريزي : « وظل » . (٢) في البطليوسي : « طال » .

١٤) (وَحَلَّتْ كُلِّي سَوَى شَيْبٍ تَجَاوَزَنِي ^(١) وَلَمْ يُبَيِّضْ عَلَي طُولِ الْمَدَى الشَّعْرَا)

النسيري : أي حال كل شيء منه ، غير أن الشيب لم يظهر فيه ، وكان الغالب عليه السواد على كبره .

البطيوسي :

الخوارزمي : الرواية « يجاوزني » بالراء المهملة . كان أبو العلاء قد وخطه الشيب ، ثم بقي كذلك زمانا لا ينقص شيبه ولا يزداد . فيقول : قد تغيرت من الكبر والضعف سوى شيب ألم منذُ برهة بالشعر ، ولم يلوم مع طول الزمان والامتداد ، بما بقي في لمتي من السواد . ويروي : « يجاوزني » بالزاي ، وعليه سيما التحكف .

١٥) (جَنَيْتُ ذَنْبًا وَأَلْهَى خَاطِرِي وَسَنٌ عِشْرِينَ حَوْلًا فَلَمَّا نَبَّهْتُ اعْتَدَرَا)

النسيري :

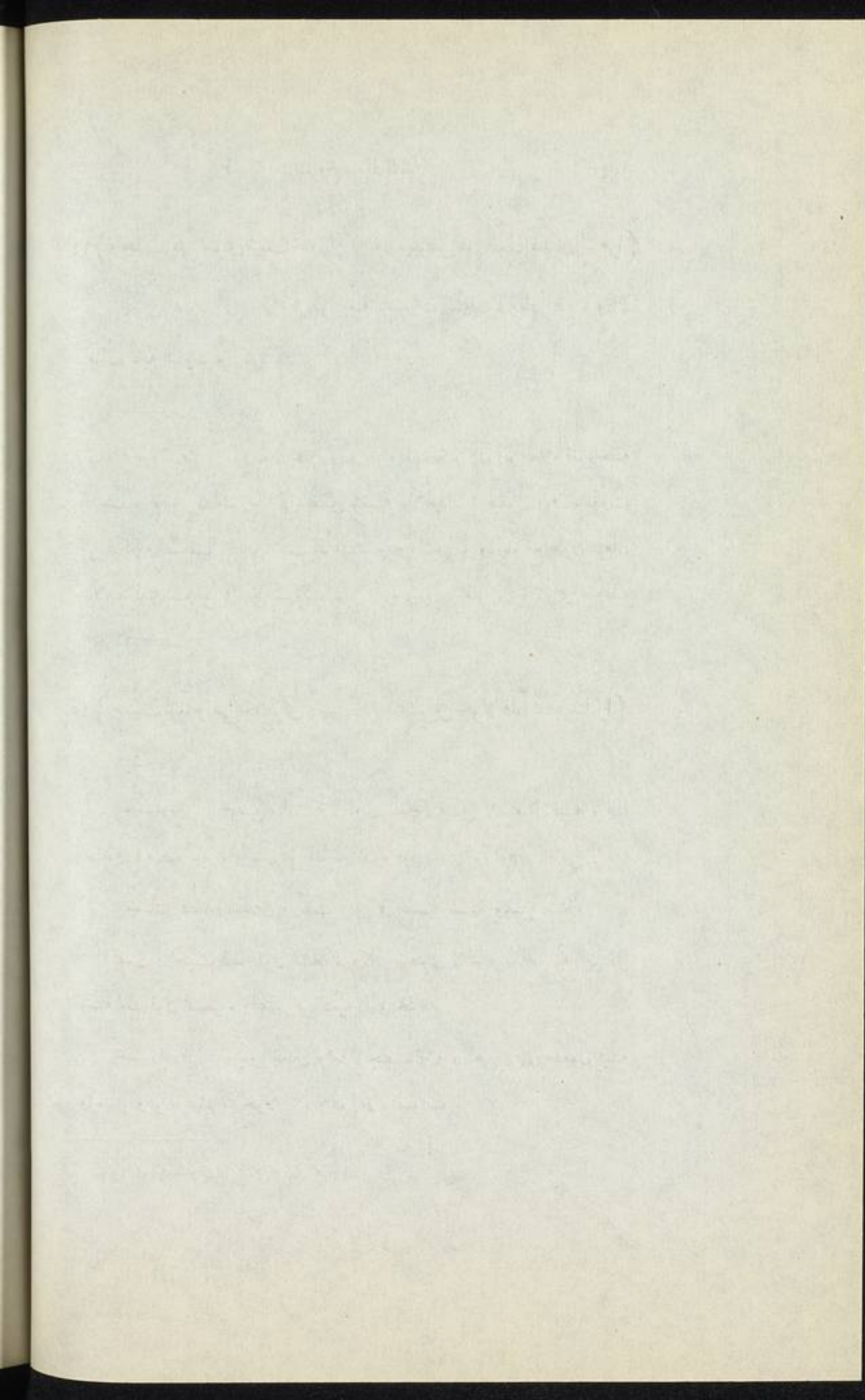
البطيوسي : الوسن والسنة : أول النعاس قبل الاستغراق فيه . فإذا استغرق فيه فهو نوم . ويدل على أنه غير النوم قول عدى بن الرقاع العاملي :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ وَرَقَّتْ فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

١٥ يقول : جنيت ذنبا بقول الشعر ، وكان خاطري لا يناله ، فلما نبهتني من وسنه ترك قول الشعر ، واعتذر من ذنبه الذي جناه .

الخوارزمي : وجه الفعلين وهما « جنيت » و « ألهى » إلى مفعول فيه واحد . وهو « عشرين حولًا » . والله أعلم بالصواب .

(١) في الخوارزمي : « يجاوزني » .



الدرعيات

الصفحة

[القصيدة الخامسة والسبعون]

[وهي الدرعية الأولى]

(١) وقال على لسان رجل ترك لبس الدرع لكبره، في الوافر الأول والقافية متواتر:

١ (رَأْتِنِي بِالْمَطِيرَةِ لَا رَأْتِنِي قَرِيبًا وَالْمُخَيَّلَةَ قَدْ نَأْتِنِي)

النبريزي : المُخَيَّلَةُ : من خلت الشيء إخاله . وقوله « نأتني » أي نأت عني . يقال : نأى عني الشيء ونأاني ، بمعنى ، أي بعد عني ما كان يُظنُّ بي من الشجاعة حين كبرت .

الحوارزمي : المطيرة : بفتح الميم وقيل بضمها وفتح الطاء : موضع . ورواية الفتح هاهنا أجود . و « لا رأيتني » دعاء . رأيتُ في السماء مُخَيَّلَةً ، وهي السحابة تخالها ماطرة لرعدتها وبرقها ، ورأيت فيها تخايل . في أساس البلاغة : نأيت عنه ونأيته . [قال] .

(٢) * نَأْتِكَ أَمَامَةً إِلَّا سِوَالَا *

١٥ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان ليئناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار » . يقول : رأيتني هذه المرأة بالموضع المذكور ههنا ، قريب المتناول ليئناً ، رخو المكسر قد ضعفت ، وفارقتني خيلاء الشباب وكبرت ،

(١) لم يورد البطليني هذه القصيدة . وفي الحوارزمي : « وقال على لسان رجل ترك لبس الدرع من الوافر الأول والقافية من المتواتر » .

(٢) النكلة من أساس البلاغة (نأى) .

(٣) مجز البيت : « وإلا خيالاً يوافي خيالاً » .

وزايلنى تخايل الشجاعة ، وقد ساءنى رؤيتها بهذه الصفة آباى ، فليتها لم تكن رأيتى .
و « رأيتى » مع « نأتى » تجنيس ، و « المطيرة » مع « المخيلة » إيها مديح . وكذلك
« قريبا مع « نأتى » تجنيس .

٢) وَأَخْلَقْتُ الشَّبَابَ وَكَانَ بَرْدِي وَفَارَقْتُ الحُسَامَ وَكَانَ حَتْنِي

التبريزى : يقال : هما حَتْنَانِ : أى مثلان . من قولهم : تحاتنا ، إذا
استويا عند الرمي .

الخوارزمى : هو حَتْنُه ، أى مثله . وقد تحاتنا فى الرمي ، أى تساويا .

٣) كَأَنِّي لَمْ أَرُدُّ الخَيْلَ تَرْدِي إِذَا اسْتَسْقَيْتُهَا عُلْقًا سَقْتَنِي

التبريزى : تَرْدِي ، من الرديان ، وهو ضربٌ من العدو . والعلق : الدم .
الخوارزمى : فى أساس البلاغة : « أقبلوا والخيل تَرْدِي بهم : تعدو رديانا » .
يريد : كأني لم أهرزم الخيل مقبلة . و « أَرَدُّ » مع « تَرْدِي » من التجنيس الذى
يشبه المشتق وليس به . وقوله « إِذَا اسْتَسْقَيْتُهَا عُلْقًا سَقْتَنِي » له نظير فى « المطيرة » .

٤) أَلَا قِي الدَّارِعِينَ بِغَيْرِ دَرَجٍ وَأَدْعُو بِالْمُدَجِّجِ لَا تَفْتَنِي

التبريزى : يقال : رجل مُدَجِّجٌ ومُدَجِّجٌ ، بفتح الجيم وكسرهما : التام السلاح .
الخوارزمى : لا تفتنى ، نهى فى معنى الدعاء . ونحوه بيت الحماسة :
(١)
فإلا أنل نأرى من اليوم أو غداً بنى عمنا والدهر ذو متطول

(١) البيتان من مقطوعة لسوربن زيادة الحارثى فى الحماسة ١١٨ — ١١٩ بن . والمنطول : مصدر

ميمى من التناول .

فلا يدعني قومي ليسوم كريمة
لئن لم أعجل ضربة أو أعجل
ومعناه : لا أصبت عني محيصا ولا مخلصا .

٥) (كَانَ جِيَادُهُمْ أَسْرَابُ وَحِشٍ أَصْرَعُهُنَّ مِنْ رَيْدٍ وَأَتْنٍ)

التبريزي : أسراب : جمع سرب ، وهو القطيع من البقر والظباء وغيرها .
والرئد : النعام . والأتن : حمير الوحش ، أى كأن خيلهم عندى حمير وحش
أو نعام أصرعها حين أصيدها .

الخوارزمي : الريد : هى النعام . والأتن : جمع أتان .

٦) (وَمَا أَعْجَلْتُ عَنْ زَرْدٍ حَذَارًا وَلَكِنَّ الْمَفَاضَةَ أَثْقَلْتَنِي)

التبريزي : يعنى أنه قد ثقل عليه لبس الدرع لكبره . والزرد : الدرع .
والمفاضة : التامة .

الخوارزمي : فاضت عليه الدرع . قال :

يفيض على المرء أردانها كفيض الأتى على الحدجد

الحدجد : هى الأرض الصلبة . وأفاضها عليه ، كما يقال : صبها عليه وشنأها .
ودرع مفاضة : سابعة ، كأن غديرا فاض منها على الجسم .

٧) (أَكَلْتُ مِنْكِبِي سُمُرَ الْعَوَالِيِ وَحَمَلُ السَّابِرِيِّ أَكَلَ مِنِّي)

التبريزي :

الخوارزمي : المرزوقى : المنكب من كل شئ : جانبه وناحيته . الإكلال
الأول ، إفعال من كل السيف . والثانى ، من كل عن الأمر ، إذا ثقل عليه .

السابري : الرقيق من الثياب ؛ لأنه يريد أن الخفيفة من الدروع أنقلتنى فكيف بالثقيلة .

٧ (وَقَدْ أَغْدُو بِهَا قَصَاءَ زَغْفًا وَتَكْفِينِي الْمَهَابَةَ مَا كَفْتَنِي)

النبريزي : قَصَاءٌ : خشنة، وقيل جديدة . والزغف : الدرع اللينة السهلة .
أى كنت أغدو لابس الدرع، والمهابة تكفينى .

الموارزمي : درعٌ قَصَاءٌ : خشنة المس لا تنسحق . واشتقاقها من القِصَّة،
وهى الحصى الصغار المتكسرة . الزغف : فى « كفى بشحوب أوجهنا » . الضمير
المستكن فى « كفتنى » للدرع . يريد : إن تمكَّن هيبتى فى القلوب ، تُغنينى عن السلاح ،
وتكفينى محاربة العدو . وهذا كبيت السقط :

١٠ وَيُضِحُّ وَالْحَدِيدُ عَلَيْهِ شَاكٍ وَتَكْفِيهِ مَهَابَتُهُ التَّرَالَا (٢)

وهما من قول أبى الطيب :

(٣) قَدَنَابُ عَنكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهَمُ

٩ (وَتَحْتِي الْكَرُّ إِذْ مَا جَاءَ وَفَوْقِي نَظِيرُ الْكَرِّ فِي دِيمٍ وَهَيْنٍ)

النبريزي : الكَرُّ : الحبل . والإدماج : الإحكام . أدبجت الشيء ، إذا
أحكمته . والكَرُّ : الغدير . والديم : جمع الديمة . وهى من دام المطر يدوم .
والهتن : من هتن يهتن بمعنى يهطل ، سواء . أى تحتى فرس كالحبل ضمرا وصنعة ،
وفوقى درع كالغدير .

(١) البيت ١٩ من القصيدة ٦٣ ص ١٣٨٨ .

(٢) البيت ٢٨ من القصيدة الأولى ص ٦٥ .

(٣) ديوان المتنبي (٢ : ٢٥٦) . والبهم : جمع بهمة ، بالضم ، وهو البطل الذى تناهت شجاعته .

الـوارزى : الكَرَّ الأَوَّل : هو الجبل الذى به يُصعد إلى النخل . عن
 الثعالبي . وعنى به فرساً مثل الجبل فى الضمر والاندماج . وما فى هذه الاستعارة
 من البحث المتعلق بعلم المعانى المذكور فى « معارف من أحببتنا »^(١) . والكِر الثاني ،
 هو الحِسَى . وجمعه كِرار . قال :

* بها قلبٌ عاديةٌ وكرارٌ *^(٢)

الرواية : دِيم ، بكسر الدال وفتح الياء ، وهى جمع دِيمة . ولو روى « دِيم » بفتح
 الدال وسكون الياء ، وهى مصدر من دامت السماء تَدِيم ، لغة فى دامت تدوم ،
 لكان له وجهٌ لمناسبة الهتن .

١٠ ﴿أَعَاذِلَ طَالَمَا أَتَلَفْتُ مَالِي وَلَكِنَّ الْحَوَادِثَ أَتَلَفْتَنِي﴾

التفسيرى :

الـوارزى : أعاذل : بفتح اللام ، وهو ترخيم عاذلة .

(١) البيت ٣ من القصيدة الثالثة ص ١٧٥ .

(٢) لكثير عزة ، وصواب روايته : « به قلب » . وصدده كافى اللسان (كر) :

* وما دام غيث من تهامة طيب *

[القصيدة السادسة والسبعون]

[وهي الدرعية الثانية]

(١)
وقال على لسان رجل رهن درعه فدفع عنها . من الطويل الثالث والقافية متواتر:

١ (سرى حين شيطان السراحين راقداً عديم قرى لم يكتحل برقاد)

التبريزي : قوله « سرى حين شيطان السراحين » تجنيس التركيب .
والسراحين : جمع سرحان ، وهو الذئب . وقوله « لم يكتحل برقاد » ، أى يدخل النوم
عينه ، أى لم ينام .

الخوارزمي : عنى بشيطان السراحين : الداهية من الذئاب . فى أمثالهم :
« أيقظ من ذئب » ، و « أخف رأساً من الذئب » لأنه لا ينام كل نوم .
وربما نام بإحدى عينيه وفتح الأخرى . قال حميد بن ثور :

ينام بإحدى مقلتيه ويتق الـ منايا بأخرى فهو يقظان هاجع

يقول : سرى إلى على حين لم يستيقظ الذئب من منامه ، غرثان لم يدرك
ضيافة ولم يصب ما كلاً . فقد حال وهج الجوع ، بينه وبين الهجوع . وخص
الداهية من الذئب لأن همته العيث والاختلاس ، فكانته أسرع يقظة .

٢ (فلما تعاشرنا ثلاثاً وأربعاً وأيقن من صدرى بحسن وداد)

التبريزي : سياتى .

(١) هذه القصيدة لم يوردها البعلبوسى ، والعبارة فى الخوارزمي هى عبارة التبريزي .

(٢) فى الخوارزمي : « تكاثرنا » .

الخوارزمي : قال : ثلاثا وأربعا ولم يقل أسبوعا ، لأن الضيافة على ما جاء في الحديث ثلاثة أيام ، وما بعدها تطوع . وفي رواية : « الضيافة في ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليسلة » . وكأنه يقول : لما وقعت بيننا مخالطة ومعاشرة أضفتمته مدة الضيافة ، ثم مثل تلك المدة وزيادة .

٥ (٣) رَهْنَتْ قَمِيصِي عِنْدَهُ وَهُوَ فَضْلَةٌ مِنْ الْمَزْنِ يُعَلَى مَأْوَاهَا بِرَمَادٍ

التبريزي : أراد بالقميص الدرع . وشبهها بماء المزن ، وهو الغدير . وقوله : يُعَلَى مَأْوَاهَا ، يعني أنهم كانوا يتركون الدرع في الزماد والجللة ، وهو البعر مع عكر الزيت حتى لا يصدأ . فهذا معنى قوله : « يعلى مأوها برماد » .

١٠ الخوارزمي : قد كثرت في الشعر تشبيه الدرع بالماء . لأنهم يتركون الدرع في الزماد والبعر وعكر الزيت لئلا تصدأ . قال أبو العلاء يصف درعا :
رمدت عينها فصاحت بسدتر السرماد^(٢)

ومن أبيات الدرعات :

وأصبحها البان الذكي فما أر ضى لرضي من السليط ثجيرا^(٣)

٤ (٤) أَمَا كُلُّ دَرْعِي أَنْ حَسِبْتَ قَتِيرَهَا وَقَدْ أَجْدَبْتَ قَيْسٌ عَيْونَ جَرَادٍ

١٥ التبريزي : القتير : مسامير الدروع . ورءوس مسامير الدروع تشبه عيون الجراد . والواو في قوله « وقد أجدبت قيس » واو الحال .

(١) المخالطة : المواكفة والرضاع .

(٢) البيت ١٥ من القصيدة ٨٢ .

(٣) البيت ٢٨ من القصيدة ٨٠ .

الخوارزمي : رهوس المسامير ، تشبّه بعيون الجراد . وهو في « أفوق البدر
يوضع لي مهاد »^(١) . والواو في قوله « وقد أجذبت » للخال . خصص « قيساً » لأنهم
أعداء اليمن . وأبو العلاء من اليمن لأنه تنوخى ، وتنوخ من اليمن . ويشهد له
بيت السقط :

بني وبينك من قيس وإخوتها فوارس تدعُ المكثار سيكيتاً^(٢)

فكانه يستخف بهم ويُرِي عليهم بأنهم مقاحيط جائعون . العرب تستطيب
الجرادَ حاراً وبارداً ، ومطبوخاً ومقلياً ، وطرياً ومملحاً . وربما يقول : لا يترك^(٣)
الجرادَ شبعاً بل كقطة . وقد وقع علينا بسمرقند بعض اليمانيين فكان يقول : اشتاق
إلى ديار العرب ، وليس آشتياقي إلا لآكل فيها الجراد . ولهذا قال أصحابنا رحمهم الله
بأن المحرم إذا شوى الجراد فعليه الجزاء ، وهو القيمة . وهذا يدل على أنه ما كول ؛
إذ لو لم يكن كذلك لما وجب عليه شيء ، كما لو قتل برغوثاً أو بعوضاً . وأما أهل
العراق وخراسان فيستقذرونه ولا يأكلونه . يخاطب المرتين بعد مادفعه عن الدرع
فيقول : لعلك حسبت ما رهنت من الدرع ، وقد أصابك شطف العيش وجدوبة
الزمان ، عيون الجراد فأكلتها .

هـ (أَكُنْتَ قَطَاةً مَرَّةً فَظَنَنْتَهَا جَنَى الكَحْصِ مُلْقَى فِي سَرَارَةِ وَادٍ)

النبريزي : الكحص : نبت . وجناه : حب تلقطه القطا ، يشبه رهوس
المسامير . وسرارة الوادي : خير موضع فيه ، وكذلك سره وسرره وسراره .

(١) البيت ٢٤ من القصيدة ٦ ص ٣٠٥ .

(٢) البيت ٣٤ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٣٢ .

(٣) كذا في الأصول .

الخوارزمي : الغوري : الكححص : ضرب من جَبَّةِ النَّبْتِ أَسْوَدٌ، يَشْبَهُ
بِعْيُونِ الْجِرَادِ . قال :

كَانَ جَنَى الكَحْحَصِ الْبَيْسِ قَتِيرُهُ إِذَا نَثَلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَجْمَعْ^(٢)
وهو فيما يقال مما يَلْقُطُ القَطَا . سَرَارَةُ الوَادِي : أَطْيَبُهُ وَأَكْرَمُهُ تَرَابًا .

٦ ﴿فَلَيْسَتْ بِمَحْضٍ تَرْتَغِيهِ مُبَادِرًا وَلَا بَغْدِيرٍ تَبْتَغِيهِ صَوَادِي﴾

النسيري : ترتغيه : أى تأخذ رغوته . وتبتغيه ، أى تطبه . والصوادي :
العطاش . أى ليست هذه الدرغ محضًا ، أى لبنًا ، وإن كانت تشبهه لبياضه .
الخوارزمي : الارتغاء : شرب الرغوة . التاء فى « ترتغيه » لخطاب .
وفى « تبتغيه » للتأنيث . يقول : لا أقول لك لعلك حسبتها لبنا فحسوتها ، أو ماءً
فشربتها ؛ لأن هذه الدرغ ، وإن أشبهت اللبن والغدير بياضًا وشفاءً ، فشبهها بهما
ليس كشبه رءوس المسامير منها بعيون الجراد وحبوب الكححص . و « ترتغيه »
مع « تبتغيه » تجنيس وتسجيع .

٧ ﴿إِذَا طَوَيْتُ فَالْقَعْبُ يَجْمَعُ شَمَلَهَا وَإِنْ نَثَلَتْ سَالَتْ مَسِيلَ ثَمَادٍ﴾

النسيري : يقال : نَثَل الدرغ يَنْثَلُهَا ، إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى نَفْسِهِ . وَالثَّمَادُ :
جَمْعُ ثَمْدٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَنَثَلْتُ ، بِمَعْنَى صَبَّتُ .

الخوارزمي : القعب : القدح الصغير من الخشب . ويروى « الرحل » .

(١) الجنبية : عامة الشجر التى تر بل فى الصيف ، أو ما كان بين الشجر والبقل . وفى الأصل :
« حبة » .

(٢) البيت فى وصف درغ . انظر اللسان (كحص) .

٧ ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا رَوْضَةٌ سَدِكُ بِهَا ذُبَابٌ حُسَامٌ فِي السَّوَابِغِ شَادِي ﴾

التبريزي : سَدِكُ ، من قولهم : سَدِكْ بِهِ ، إذا لزمه . وشَادِي ، من قولهم : شدا ، إذا رفع صوته بالغناء . أى هذه الدرع روضة يلزمها ذباب السيف ، أى حده ، ويعنى فيها . والسوايغ : الدروع الناقمة .

الخوارزمي : ذُبَابُ السيف : حده . وهو في « نبي من الغربان »^(١) .
و « ذباب » مع « روضة » إيها ، وكذلك مع « شادي » .

٩ ﴿ عَلَيَّ أَنَّهُ أُمُّ الْوَعْيِ وَابْنَةُ اللَّظِي وَأُخْتُ الطُّبَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جِلَادٍ ﴾

التبريزي : الجِلَاد : الضراب بالسيف . والوعى : الحرب . واللظي : النار . والطبا : جمع طبة ، وهى حد السيف .

الخوارزمي : جعل هذه الدرع أم الوعى لأنه يريد أنها أصل الحروب ومنشؤها ؛ لأنه بالاعتدال عليها تُساج القتن والحروب . وجعلها ابنة اللظي لأنها في النار عُمِلت . وجعلها أخت الطبا لأنها تردّها طبا السيوف .

١٠ ﴿ وَإِنَّ لَدَيْنَا فِي الْكَنَائِنِ صِيغَةً كَرَجَلِ الدَّبَّاحِ الْقُلُوبِ تُغَادِي ﴾

التبريزي : الكنائن : جمع كنانة . وصيغة : سهام . والدبّاح : الجراد الصغار .
أى هذه الصيغة تغادى حبّ القلوب .

الخوارزمي : فى أساس البلاغة : « عنده صيغة من السهام ، [ورميتهم بستين^(٢) سهاماً صيغة^(٣)] ، أى من صنعة رجل واحد . قال :

« وصيغة قد رأيتها وربّما * »

(١) البيت ٤٤ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٥٩ .

(٢) الخوارزمي : « وابنة الطبا * وأخت اللظي » ، وهى خلاف شرحه .

(٣) الكلمة من أساس البلاغة .

الرَّجُل، هي الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة. وهذا كما قيل لجماعة البقر صُورًا .
ولجماعة الحُمُر عانة . هذا أصله ثم ، وفي غير الجراد قد يستعمل . قال :

* كما ورد اليَعُوبُ رَجُلًا مِنَ النَّحْلِ *

فمن ثم جاز إضافة الرَّجُل إلى الجراد . قال أبو النجم :

* رَجُلٌ جَرَادٍ طَارَ عَنْ حَدَّهَا ^(١) *

وسميت الجماعة من الجراد رَجُلًا لأنهم يسمون الجماعة ببعض أعضائها .
ألا تراهم سموًا الخيل كُرَاعًا وجبهة، والجماعة من الناس عُنُقًا . السَّهَامُ المرسلَة تشبه
في الكثرة وال الطيران والشكل بالجراد الطائفة ؛ لأن من سوسمها التكاثر ، يظنُّ معًا ^(٢)
ويتزئزئ معًا كالعساكر ، وهي من جنود الله يسأطها على من يشاء ويصرفها عن
يشاء . ومن كلام رابعة القيسية : « ما رأيت الجراد إلا ذكرتُ الحَشَمِر » . وفي المثل :
« أكثر من الدبا » . يريد أن هذه السهام تُشبه جماعات الجراد ، إلا أن الجراد تأكل
من الحبوب ، وهذه تأكل حَبَّات القلوب . يعني تقتل من تصيبه .

١١ (وَمُشْتَهَرَاتٍ أَشْبَهَ الْمِلْحَ لَوْنَهَا وَلَسْتُ بِغَيْرِ الْمِلْحِ آكُلُ زَادِي)

التفسير يري :

١٥ الخسوارزي : مشتهرات ، معطوفة على « صيغة » ، وعنى بها سيوفًا مسلوطة .

لأن السيف يشبه بالملح . ومن لطائف مسعود بن سعد بن سليمان :

(١) الخدال : مصدر حادلت الأذن العير : راوغته . قال ذو الرمة :

من العض بالأنفخاد أو ججياتها إذا رابه استعصاؤها وحدالها

وفي الأصل واللسان (رجل) : « خذالها » تحريف . وقيل البيت :

* كأنما المعزاء من نضالها *

٢٠

(٢) السوس ، بالضم : الطليعة .

وَكَمْ قَدْ غَشِيَتْ عِرَاكًا وَكُنْتُ بطيء الرجوع سريع الهجوم
بأبيض كالملح لكن لىدى ملاحم كان فساد الخوم

ومعنى المصراع الثانى أنه لا غنى بالمحارب عن تلك السيوف، فإنها فى الأسلحة كالمح فى الأظعمة. كأنه يهدده بالمراومة والمجالدفة عند وقوع اليأس عن رد ما ارتهن من الدرع .

١٢ ﴿فَلَا تَمْنَعَنَّ حَرْبًا أَهَامِنُ صَلَاتِهِ بِشَارِقِ أَسْيَافٍ يُضَيِّنُ حَدَادِ﴾

التبريزى : الحرباء : مسمار الدرع . ألغز عن الحرباء الذى يدور مع الشمس .
أى لا تمنعن حرباء هذه الدرع من أن يصطلى شمس السيوف . يعنى اللقاء فى الحرب .
يريد أن حرباء الدرع يصطلى بلمعان السيوف ، كما يصطلى الحرباء بالشمس .

الخوارزمى :

١٣ ﴿وَسُمِّرَ كُشَجَعَانِ الرَّمَالِ صِيَا حُهَا إِذَا لَقِيَتْ جَمْعًا صِيَا حُ ضَفَادِ﴾

التبريزى : سمر : رماح ، معطوف على «أسياف» . والشجعان : جمع شجاع ، وهو الحية ها هنا . وصياح الرماح ، يعنى تكسرها فى المطعونين . والضفادى ، يريد الضفادع . شبه أصوات الرماح عند تكسرها بأصوات الضفادع .

الخوارزمى : الحرباء : مسمار الدرع ، وهو مع «صلاء» و «الشارق»

لميهام . الشجعان : جمع شجاع ، وهو الذكركر من الحيات . الحيات تضاف إلى الرمال ،

يقال : أفعى صريمة ، وحية خل^(١) . الريح يشبه الحية فى التلوى والاضطراب .

وفى عراقيات الأبيوردى :

(١) الخلل : الطريق ينغذ فى الرمل .

وذايِل يَنْتَنِي نَشْوَانَ مِنْ عَلَيَّ كَالْأَيْمِ رَفَعَ عِطْفِيهِ مِنَ الْبَلَلِ
 الضفادى، هى الضفادع . وهى فى «لعل نواها»^(١) . فى أمثالهم : «أصوت من
 ضفدع» ؛ لتصويته الليل أجمع . «وسُمر» معطوف على «أسياف» . ومعنى البيت
 الثانى كبيت السقط :

٥ غَدِيرٌ تَقَّتِ الْخِرْصَانُ فِيهِ نَقِيقَ عَلاَجِمِ وَاللَّيْلُ دَاجِيٌ^(٢)
 وهما من بيت الحماسة :

تصيح الرُديئاتُ فينا وفيهمُ صياحُ بناتِ الماءِ أصبحنَ جوعًا
 يقول : لا تحبسِ درعى من الاصطلاء بشارق السيوف وشارق الأسننة .
 يعنى : ردّ على درعى لألبسها وأبرز بها إلى الحرب .

١٠ ١٤ (وعزّ على قومي إذا كنت حاسرًا رُكوبِي إلى أعدائهم لِطِرادِ)^(٣)

التبريزى : الحاسر : الذى لا درع عليه . والطراد : مطاردة الخيل .
 الخوارزمى : إذا ، منصوب على الظرف ، والعامل فيه « رُكوبِي » .

(١) البيت ٢٢ من القصيدة التمه الأربعين ص ٩٠٣ .

(٢) البيت ٦ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٦٤ .

(٣) فى الخوارزمى : « بطراد » .

[القصيدة السابعة والسبعون]

[وهي الدرعية الثالثة]

وقال على لسان درع تخاطب سيفاً ، في الوافر الأَوَّل والقافية متواتر :^(١)

١ (أَلَمْ يَبْلُغَكَ فَتْكِ بِالْمَوَاضِي وَتُخْرِى بِالْأَسِنَّةِ وَالزَّجَاجِ)

التبريزي : المواضي : السيوف . والزجاج : جمع زجاج الرمح . ويقال : زججة أيضا . أى هذه الدرع إذا وقع عليها السيف رجع مفلولا ، لخصاتها وإحكام صنعتها . وهي تسخر من الأسنة لأنها لا تؤثر فيها شيئا . ويقال : سخرت منه سخريةً وسُخِّرًا وسُخَّرًا ، وهذا الأكثر . وربما قالوا : سخرت به ، وهو قليل في كلام المتقدمين .

البطلوسى : سياتى .

الخوارزمي : الزجاج : جمع زجاج ، وهي الحديدية التي في أسفل الرمح .

٢ (وَأَنَّى لَا يُغَيِّرُنِي قَتِيرًا خِصَابٌ كَالْمُدَامِ بِلَا مِرَاجِ)

التبريزي : القتير : مسامير الدروع . قال :

* كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقَ الْجِرَادُ^(٢) *

والقتير : آبتداء الشيب . قال الراجز :

من بعد مالملاح بك القتيرُ والرأس قد صار له شكيرُ

(١) البطلوسى : « قافية الجيم . قال أبو العلاء على لسان درع » . الخوارزمي : « وقال أيضا

على لسان درع يخاطب سيفاً . وهي من الوافر الأَوَّل والقافية من المتواتر » .

(٢) لعمرو بن معد يكرب ، كما في الحيوان (٥ : ٥٦٠) والأغانى (١٤ : ٣٢) . وصدوره :

* مضاعفة تخييرها سليم *

والشيب إذا خُصِبَ أثر فيه الخضاب وتغيَّر . وقتير هذه الدروع لا يغيره الخضاب الذي ذكره ، وهو الدم ؛ لأن السيف لا يعمل فيه فيجري دم عليه ويغيره .
 البطليوسى : زعم أن الدرع قالت للسيف حين سُئل على صاحبها وأراد الفتك بلائسها : ألم يبلغك أنى أفتك بالسيوف المُرَهْفَة ، وأسخر بالرماح المثقفة !
 فكيف أقدمت على لائسى ، وتعرضت لصاحبي ! والقتير : رعوس مسامير الدرع .
 وأراد بالخضاب الدم . وشبهه بالمدام قبل أن تُمزج ؛ لأنهم يصفون الخمر قبل أن تمزج بالحمرة ، فإذا مُزجت وصفوها بالصفرة . ويروى عن بعض أصحاب أبي نُوَاس أنه قال : رأيت أبا نُوَاس بعد موته في النوم ، فقلت له : أنشدنى من شعرك في الخمر مما لم يظهر إلى الناس ، فأنشدنى :

١٠ وحمراء قبل المزج صفراء بعده بدت بين ثوبى نرجيس وشقائق
 حكّت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق
 ووجدت هذين البيتين في ديوان شعر ابن المعتز ، فلا أعلم أحدهما أم اتحلها .
 الخوارزمى : « أن » في قوله « وأنى » مفتوح . القتير : رعوس مسامير الدرع . وهى فعيل بمعنى مفعول ؛ لأنه من قُتر ، أى قُدر ، لم يغلظ فيخرم الحلقة ، ولم يدق فيعوج ويسلس . ويشهد له قول دريد :

١٥ بيضاء لا تُرندى إلا لدى فززع من نسج داود فيها المسك مقتور
 ذاك أصله ، ثم يستعار لأوائل الشيب . وقد وقعت الاستعارة مرشحة في قول التهامي :

قد كان مغفر رأسى لا قتيبر له فسمرته قتيبراً صنعة الكبر
 قوله « وأنى لا يغيرلى قتيبراً » من باب قوله :

٢٠ * ولا ترى الضب بها ينحجر^(١) *

(١) صدره كما فى أمالى ابن الشجرى (١: ١٩٢) : * لا تنزع الأرنب أهوالها *

يقول بأن هذا الدرع تقول : أحامى دون لابسى وأمنعه أن ترد عليه جراحة
فيختضب بالدم . و « القتير » مع « الخضاب » إيهام .

٣ (مَنْعَتُ الشَّيْبِ مِنْ كَتَمِ التَّرَاقِي وَلمْ أَمْنَعُهُ مِنْ خِطْرِ العَجَاجِ)

التبريزي : الكتم : صبغ يصبغ به الشيب ، ولونه أحمر . ويقال إنه هو العظم ،
وهو حب . أى إن هذه الدرع بيضاء ولا يصل إلى لابسها سيف ولا غيره ،
فيسيل من ترقوته دم على بياضها مثل الكتم على الشيب . لما ذكر « القتير » فى البيت
الأول حسن له ذكر الشيب فى البيت الثانى ؛ لأن الدرع بيضاء . كأنه يقول :
منعت الشيب من الخضاب ولم أمنعه من العجاج ، وهو الغبار ؛ لأنه لا يمكن
الاحتراز منه فى اللقاء .^(٢)

١٠ البلبوسى : التراقى : جمع ترقوة ، وهو العظم الذى فى أعلى الصدر بين ثغرة
النحر والعاتق . والعجاج : الغبار . والكتم والخطر : نباتان يخضب بهما الشيب ،
فأما الكتم فيحممه ، وأما الخطر فيسوده . فشببه الدم لحرته بخضاب الكتم ،
والعجاج لإظلامه إذا تكاثف وسواده بخضاب الخطر . تقول الدرع : إذا لبسنى
رجلٌ أشيب منعته من أن يطعن فيخضب شيبه بكتم تراقيه ، ولكنى لا أمنعه من
أن يخضب بخطر العجاج . وقد ذكر بعض اللغويين أن الخطر يستعمل فى تمجير
١٥ الشيب كما يستعمل الكتم . ولم يبن أبو العلاء شعره إلا على القول الأول . وكذلك
قال صاحب العين : الخطر : نبات يجعل ورقه فى الخضاب الأسود .

الحوارزمى : الكتم : شجر يخضب به وفيه حمرة ؛ وعليه حديث أبى بكر :
« كان يخضب بالحناء والكتم . ولحيته كأنها ضرام عرغف » . واشتقاقه من الكتان .

(٢) ١ : « عه » .

(١) ١ : « ويقال له العظم » .

وأضافه إلى التراقي لأنه عنى به الدم الجارى منها . الخطر : شئ يخضب به الشعر ، نحو الكتم وما أشبهه ، عن الغورى . والمصراع الأول تقرير للبيت المتقدم .

٤ (فَهَلْ حَدَّثَتْ بِالْحِرْبَاءِ يَلْقَى بِرَأْسِ الْعَيْرِ مُوضِحَةَ الشَّجَاجِ)

الغورى : العير : الناقى فى وسط السيف . وهذا لغز عن الحرباء بالدويبة ، والعير ، الذى هو حمار الوحش . والموضحة من الشجاج : ما توضع عن العظم . يريد أن مسمار الدرع يكسر عير السيف أو يؤثر فيه .
الطلبوسى : الحرباء ، لفظه مشتركة يسمى بها مسمار الدرع الذى تُشد به ، ويسمى بها نوع من الحشرات يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ، ويقال هو ذكر أم حبين .

- ١٠ والعير أيضا لفظه مشتركة ، يسمى بها الحمار الوحشى والحمار الإنسى ، ويسمى بها الناشز فى وسط الرمح والسيف والسهم . وأبو العلاء يلغز كثيرا بالأسماء المشتركة ، فيوهم أنه يريد معنى وهو يريد معنى آخر ، ويصف أحد الاسمين المشتركين بصفة الآخر . فيقول : إن الدرع قالت للسيف : إن كنت لم تُحدث بأن حرباء يشج عيرا ، وتظن أن ذلك غير كائن ، فإن حربائى يشج الأعيار ، ويحطم الأسننة والشفار ، فاحذر أن يشج عيرك حربائى ، ولا تتعرض لمصادمتى ولقائى . والموضحة من الشجاج ، هى التى توضع العظم .

الخوارزمى : الحرباء : مسمار الدرع . والعير ، هو الناقى فى وسط السيف .
الموضحة : الشجة التى بلغت العظم فأوضحت عنه .

٥ (يُصْبِحُ ثَعَالِبَ الْمُرَانِ كَرَبًا صِيَاحَ الطَّيْرِ تَطْرَبُ لِابْتِهَاجِ)

- ٢٠ (١) فى التنوير : « تصبح » . ولا تصح هذه إلا برفع « ثعالب » على الفاعلية .

التبريزي : المُرَّان : الرماح . وتعالبا : جمع تَعَلَّبَ ، وهو ما دخل في الحُبَّة
من السنان . وقوله : « يُصَيِّح » يعني الحرباء ، أى هذا الحرباء ، الذى هو المسمار ،
يكسر الرِّمَّاح فيُسمع لتعالبا صياح .

البطليوسى : المُرَّان : الرِّمَّاح . وتعالبا : ما يدخل منها في الشَّقَرَات ؛
واحدھا تعلب . ويقال لِمَا تدخل فيه من الأسنَّة : الحُبِّب ؛ واحدھا حُبَّة . يريد
أن الرِّمَّاح تتكسر في هذه الدرع إذا طعنت فيها . فشبهه صوت تحطُّمها بصياح
الطير . وكأنه نظر فيه إلى قول الآخر :

تَصِيحُ الرُّدِّيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَّاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا

ومعنى « يُصَيِّح » يجعلها تَصِيح . وفيه ضمير يعود إلى « الحرباء » . يقال : صاح
الرجل وأصَحَّتْهُ ، كما يقال : قامَ وأقَمَّتْهُ .

الخوازمي : يُصَيِّح ، من الإصاحه . والضمير فيه « للحرباء » وهو مذكور .
وكان الأستاذ البارع — جزاه الله عنى خيرا — يرويه « تصيح » وهو خطأ .
تمكن فيه تمكن الثعلب في الحُبَّة ، أى رأس الرمح فى أسفل السنان . المُرَّان ،
هى الرماح اللينة . قال الجوهرى : الواحد مُرَّانة . ونحوها نُشَّابة ونُشَّاب .
والمعنى من بيت السقط :

وئسِّرَ كَشُجَعَانَ الرِّمَالِ صِيَّاحُهَا إِذَا لَقِيَتْ جَمْعًا صِيَّاحِ ضَفَادِي^(١)

ولقد أوهم حيث أسند الصياح إلى الثعالب .

٦) غَدِيرٌ نَقَّتِ الْخُرْصَانَ فِيهِ نَقِيقَ عَلاَجِمِ وَاللَّيْلُ دَابِحِي

(١) البيت ١٣ من القصيدة ٧٦ ص ١٧٥٨ .

النسبريزي : أى هذه الدرع غدِير . والعلاجم : الضفادع . والخِرْصان :
الرماح . وأصله الأَسِنَّة ، واحدها نُحْرُصٌ ، ونِحْرُصٌ . والواو في قوله «والليل داج» ،
واو الحال ، من قوله « نقيق علاجم » ، لأن العلاجم بالليل أكثر ما تصيح . ونقيق
الخِرْصان في الغدير ، الذى هو الدرع ، أكثر ما يكون بالنهار . شبه الدرع بالغدير ،
وصوت وقع الأَسِنَّة عليها بنقيق الضفادع .

البطيوسى : شبه الدرع بالغدير وأصوات الأَسِنَّة فيها عند الطعن .
بنقيق الضفادع . والخِرْصان : الأَسِنَّة ، واحدها نُحْرُصٌ . وفيه ثلاث لغات ،
ضم الخاء وفتحها وكسرها . والعلاجم : الذكور من الضفادع ، واحدها عُلاجوم .
والأصل علاجيم ، ولكنه حذف الياء ضرورة . نقيقها : أصواتها . وداج : مظلم .
الخوارزى : العلاجم : مكسّر عُلاجوم ، وهو الذكر العظيم من الضفادع .
وخص الليل الداجى ، لأنه يهيج أصوات الضفادع من الليل ، لا سيما إذا كان
داجيا . أنشد الجاحظ :

* ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت *

ولأن نقيق الخِرْصان في الليل الداجى من الغبار يكون .

١٥ ﴿أضأة لا يزال الزغف منها كفيلا بالإضاعة في الدياجى﴾

النسبريزي : أضأة : غدِير . يعنى أنها لصفاتها تُضئُ الدياجى ، وهى الليالى
المظلمة .

(١) تمامه ، كما في الحيوان (٣ : ٢٦٨ / ٥ : ٥٣٢) :

* فدل عليها صوتها حية البحر *

والبيت للاختط كى فى الحيوان ، وديوانه ١٣٢ .

البعليوسى : الأضائة : الغدير ، وجمعها أضاً وأضواتٌ وأضاءٌ وإضون
 وإضىُّ ، بكسر الهمزة ، وأضىُّ ، بضمها . قال النابغة الذبياني :
 * فهنَّ أضاءٌ صافيات الغلائل ^(١) *

وأراد « بالزغف » هاهنا : ما فيها من اللين واللعان ، وذلك غير مشهور .
 وإنما المشهور أن يقال : دِرْعٌ زَغْفٌ ، إذا كانت محكمة ، ويقال : هى الطويلة ؛
 من قولهم : زَغَفَ فى الحديث ، إذا زاد فيه وكذب . والدياجى : الظلم ، واحدها
 دِيَجُوج . وكان يجب أن يقال فى جمع « ديجوج » دياجيج ، فاستثقلوا اجتماع
 الجيمين ، فقلبوا الجيم الآخرة ياء وأدغموها فى الياء المنقلبة من واو « ديجوج »
 فصار « دياجى » . ثم حذفوا الياء تخفيفا فقالوا « دياج » ؛ ونظيره : مَكُوْكٌ
 ومَكَاكٌ ، والأصل مَكَايِكٌ .

انوارزى : الأضائة هى الغدير . الزغف فى « كَفَى بِشُحُوبِ أَوْجِهِنَا » ^(٢)
 الدياجى : جمع ديجوج ، خُفِّفَتْ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ مِنْ أَحَدِ حُرْفِ التَّضْعِيفِ .
 « والأضائة » مع « الإضائة » تجنيس .

٨ (حَرَامٌ أَنْ يُرَاقَ نَجِيعُ قَرْنٍ يُجُوبُ النَّقْعَ وَهُوَ إِلَى لَاجِي)

السيريزى : النجيع : الدم . والقَرْنُ : الذى يُقاومك فى بطش أو قتال .
 والنقع : القبار . وقوله : لاج ، يريد لاجئا ، نَخَفَ الهمزة فصارت ياء ساكنة .
 أى إذا لُبِست هذه الدرع لم يُوصَلْ إلى صاحبها طعن أو ضرب يُرَاقُ نَجِيعُهُ منه ؛
 فكانه حَرَامٌ أَنْ يُفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ .

(١) صدره ، كما فى (اللسان ١٨ : ٤٠) وكما فى شرح البيت ٢٧ من القصيدة ٨٠ :

* علين بكديون وأعلن كرة *

(٢) البيت ١٩ من القصيدة ٦٣ ص ١٣٨٨ .

البطليوسى : النجيع : الدم الطرى . ويقال : هو دم الجوف خاصة . والقرن ،
بكسر القاف : المقارن لك فى الشجاعة والشدة . والقرن ، بفتح القاف : المقارن لك
فى السن . ويحوب : يخرق ويُسَّق . والنَّقَع : الغبار . وقوله « لاجج » ، أراد لاجج ،
نخفف الهمزة تخفيفاً بدلاً . أعنى أنه أبدلها ياء مخضبة ، فلذلك جعلها إطلافاً .
ولو خففها تخفيفاً قياسياً لم يُحْزَر أن يجعلها حرف إطلاق ، لأن الهمزة إذا خففت
تخفيفاً قياسياً ، فهى فى حكم المخفف ، والإطلاق لا يكون إلا بحروف الدين
أو بالتنوين فى بعض اللغات ، ومثله قول عبسد الرحمن بن حسان :

وكنت أذل من وتد بقاع يسجج رأسه بالفهرواج

الحوارزى : أصله لاجج ، بالهمزة ، نخففه .

١٠ ﴿ يَقْضِبُ عَنْهُ أَمْرَاسَ الْمَنَائِيَا لِيَأْسُ مِثْلَ أَغْرَاسِ التَّسَاجِ ﴾

النسبى : يقضب ، أى يقطع . والأمراس : الحبال . ويريد باللباس
الدرع . والأغراس : جمع غرس ، وهو الحلدة الرقيقة التى تخرج مع الولد إذا
خرج من بطن أمه . شبهت به الدرع . أى هذه الدرع التى تُشبه الغرس لرقبتها
وملاستها ، تدفع المنايا عن هذا القرن الذى التجأ إليها .

١٥ البطليوسى : التقضيب والقضب : القطع . والأمراس : الحبال ، واحدها
مرس . شبه الرماح فى طولها وتسديدها للطعن ، بالحبال التى تُرسل بالدلاء ، نحو
الماء . وهو كقول مهلهل :

كأن رماحهم أشطانُ بئرٍ يعيد بين جاليتها جرور

وشبهه الدروع بالأغراس ، وهى التى يخرج فيها الولد عند الولادة ، واحدها

غرس .

الـسـوارزى : الأمراس : جمع مَرَّس . وهو فى «لولا تحية» . الأعراس :
 جمع غَرَّس ، وهى جُلَيْدَةٌ رقيقة تكون على وجه المولود ساعة يولد . وإذا تركت
 على وجهه قتلت . و «الأمراس» مع «الأعراس» تجنيس .

١٠ (تَعَوَّذَ بِي حَافِيفُ النَّاجِ قَدَمًا وَفَارِسٌ لَمْ تَهَمَّ بِعَقْدِ تَاجِ)

التبريزى : يعنى أنها فى القِدم أقدم من ملوك الفرس ، قد استعملت
 قبل أن يصير الملك فى فارس .

الـبـطـليـوسى : الحليف : الصاحب . وسُمى حليفًا لأنه يُخالِف صاحبه ، أى
 يخالِف كل واحد منهما لصاحبه ألا يَقْدِر به . وهو فعيل بمعنى مُفَاعِل ، كما قالوا :
 جَالِسٌ بمعنى مُجَالِس . وقوله «قَدَمًا» أى على قِدم الدهر . وصف تقادم عهد هذه
 الدرع ، وأن الملوك المتواجين تعوّدوا لباسها قبل أن تعقد فارس التيجان على
 رؤوسها . وزعموا أن أول من لبس التيجان من الملوك ثمود بن كنعان .

الـسـوارزى : يقول : كنتُ عُدَّةً ومَلَاذًا لقدماء الملوك ، من قبل أن ينتقل
 الملك إلى الأكَسرة . الواو فى « وفارس » واو الحال .

١١ (شَهِدْتُ الْحَرْبَ قَبْلَ ابْنِ بَغِيضٍ وَكُنْتُ زَمَانَ صَحْرَاءِ النَّبَاجِ)

التبريزى : أى شهدت الحرب قبل ابنى بغيض . ووقائعها معروفة مذكورة
 فى أيام العرب . وصحراء النّباج : موضع . ولهم يوم يعرف بيوم صحراء النّباج .
 البـطـليـوسى : ابنأ بغيض : هما عبس وذُبيان . والصحراء : الفلاة .
 والنّباج : موضع كانت فيه [وقعة] لمقاعس وبنى كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

على بكر بن وائل ، وكان رئيس مَقَاعِسِ يَوْمَئِذٍ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمُنْقَرِيِّ ، ورئيس كعب
سلامة بن طريف ، فوجدوا بكر بن وائل بالنجاج وئيتل ، فأغار قيس على النجاج ،
وأغار سلامة على ئيتل . وفي ذلك يقول سَوَّارُ بْنُ حَسَّانِ الْمُنْقَرِيُّ يَفْخَرُ :

ونحن حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلاً
وحمران أدته إلينا رِمَاحُنَا فعابج غلاً في ذراعَيْهِ مُقْفَلَا
فما لك من أيامِ صِدْقِ نَعْدِهَا كيومِ جُؤَاتِي والنَّبَاجِ وَئَيْتَلَا

الخوارزمي : هما عبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن عَطْفَانَ بن سعد ،
من قيس عيلان ، وبينهما حرب داحس والغبراء . وقصة ذلك ، أن قيس بن زهير
ابن جذيمة العبسي وحذيفة بن بدر الذبياني تراهنا على عشرين بعيراً أيهما سبقت
خيله أخذها من صاحبه . وجعلوا الغاية مائة غلوة ، فأجرى قيس داحساً وحذيفة
الغبراء ، وأكنت رهط حذيفة في الطريق جماعة رتدوا داحساً ، فقال قيس : سبقت .
ودفعوه عن ذلك ، فوقع الشر بينهم . قال أبو عمرو بن العلاء : كانت للعرب ثلاثة
حروب لم يكن لأحد أطول منها : حرب ابني قبيلة : الأوس والخزرج ؛ وحرب ابني
وائل : بكر وتغلب ؛ وحرب ابني بغيض : عبس وذبيان . قال ابن دريد :
هما نِجَاجَانِ : نجاج ئيتل ، ونجاج ابن عامر . وفي ظني أن يوم النجاج كان بنجاج
ئيتل ، وهو يوم دولتهم على شيبان . قال قيس بن عاصم المنقري :

ويومِ جُؤَاتِي والنَّبَاجِ وَئَيْتَلِ منعنا تميماً أن تُبَاحِ نُغُورُهَا

وقال سَوَّارُ بْنُ حَسَّانِ الْمُنْقَرِيُّ يَفْخَرُ عَلَى بَعْضِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ :

* كيومِ جُؤَاتِي والنَّبَاجِ وَئَيْتَلَا *

١٢ ﴿فَلَا يُطِمِعُكَ فِي الْغَمَرَاتِ وَرِدَىٰ فَإِنِّي رَبَّةُ الْمُرِّ الْأَجَاجِ﴾

النهرى : يخاطب السيف . أى لا تطمع فى أن تردنى ، فإن مائى اجاج . والغمرات : جمع غمرة ، أى هى مع قدمها ، لصفائها ، يحسبها الناظر إليها فى الحرب ماءً ، فيطمع فى ورودها .

البليوسى : الغمرات : جمع غمرة ، وهى الماء يغمر من دخل فيه . هذا الأصل فيها ، ثم تسمى الشدائد غمرات على التشبيه بذلك . والورد ، يكون المصدر من وردت ، ويكون الماء المورود بعينه ، ويكون القوم الواردين . قال الله تعالى : ﴿وَتَسْوِقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًا﴾ . وقال زهير :

كأنها من قَطَا الأجبابِ حَلَاها وردٌ وأفردَ عنها أختها الشركُ
والأجاج : الماء الشديد الملوحة .

الحوارزى : عنى بالورد إما الورود ، وهو حينئذ مضاف إلى المفعول ، وإما المورود .

١٣ ﴿فَإِن تَرَكْدُ بِغَمْدِكَ لَا تُخْفِنِي وَإِن تَهْجُمِ عَلَيَّ فَغَيْرُ نَاجٍ﴾

النهرى : يقال : ركد يركد ، إذا سكت .

البليوسى : أراد أن الدرع قالت للسيف : إن لزمت غمدك ولم تفارقه سلمت منى ، وإن هجمت لم تنسج من كسرى لك وحطيمى . ووقع فى بعض النسخ : « تُخْفِنِي » بضم التاء وكسر الخاء . وكان المعنى على هذا : لا يفزعنى كؤنك فى غمدك .

١٤ (مَتَى تَرَمَّ السُّلُوكُ بِنِ الرَّزَايَا تَجِدُ قَضَاءَ مُبَهَمَةِ الرَّتَّاجِ)

التبريزي : قضاء : خشنة لحدتها . الرتاج : الباب .

البطليوسي : القضاء : الدرع الحشنة الملمس . اشتقت من القَضُص ، وهو الرمل والحصى الصغار ، من قولهم : أَقَصَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ ، إذا لم يستقر عليه ، كأنه يجد تحت جنبه قَضَصًا يمنعه من النوم .

قال النابغة :

* وَتَسْجُ سَلِيمٌ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلٍ ^(١) *

والمبهمة : المغلقة . والرتاج : الباب . يقول : إذا رامت الززايا بي مسلكتا لم تجد بابا تصل منه إلى ، لخصائتي وإحكام سردي .

الخوارزمي : قضاء في « رأيتني بالمطيرة » . والرتاج ، هو الباب العظيم ^(٢) .
وعن المبرد : الرتاج غلق الباب . أبهم الباب : أغلقه . أنشد سيبويه :

* الفارسي باب الأمير المبهم *

١٥ (يَرُدُّ حَدِيدَكَ الْهِنْدِيَّ سَرْدِي رُفَاتًا كَالْحَطِيمِ مِنَ الزَّجَاجِ)

التبريزي :

البطليوسي : سياتي .

الخوارزمي . فيه إيحاء إلى أن فرنده شبيه بكسار الزجاج .

١٦ (تُنَاجِنِي إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي أَتَدْرِي وَيَبَّ غَيْرِكَ مِنْ تُنَاجِي)

التبريزي :

(١) صدره كما في اللسان (٢٠ : ٥٠) : * وكل صوت ثلاثة تبعية *

(٢) البيت ٨ من القصيدة ٧٥ ص ١٧٥٠ .

(٣) في كتابه (١ : ٩٥) . والفارج : الفاح . يقول : هم لا يحجبون .

البجليوسى : السرد : نسج الدرع . وتسمى الدرع نفسها أيضا سردا ، كأنها
سميت بالمصدر ، كما قالوا : دَرَّهْمٌ ضَرَبُ الأَمِيرِ ، وثوبٌ نَسَجُ العَيْنِ . والرُّفَاتُ :
ما تنثر من الشيء المتكسر . والمناجاة : المسارة . والعوالى : صدور الرماح .
الويب والويج والويل ، بمعنى واحد . وهذا كله خطابٌ من هذه الدرع للسيف .
الخوارزى : وَيَيْكَ وَيَيْبَ غَيْرِكَ ، من المصادر التي ليس لها فعل . قال
يخاطب امرأته :

فأنتِ البعل حينئذٍ فقومي بسوطك وييب غيرك فاجلديني

١٧ (كَأَنَّ كُعُوبَهَا مَتَنَاتٍ نَوَى قَسْبٍ يُرْصِخُ لِلنَّوْاجِي)

البريزى : يُرْصِخُ : يُسَدِّخُ . وجمل ناج وناقعة ناجية ، أى سريعة . يعنى
أن كعوب الرماح التي تقع في هذه الدرع تتكسر فتنتثر إذا وقعت فيها .

البجليوسى : الكعوب : عُقَدُ الرِّمَاحِ ، واحدها كَعْبٌ . والقَسْبُ : ضَرْبٌ
من التمر . وخصه بالذكر دون غيره ، لأنه تَمَرٌ رَدِيٌّ ، فنواه صَليْبٌ ، ولذلك قال
أبو دواد ، وتروى لعقبة بن سابق :

له بين حوافيه نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ

ويرصخ : يَكْسِرُ وَيُدْقُ . يقال : رَصَّخَتِ النَّوَى وَرَصَّخْتَهُ ، بالخاء والحاء .
ويقال لما يُدْقُ به : المِرْضَاحُ والمِرْضَاحُ . قال أوس بن حجر :

جلذية كأتان الضحل صلها جرم السوادي رضوه بمِرْضَاحٍ^(١)

والنواجى : الإبل السريعة . وإنما أراد الإبل المتخذة للسفر والامتطاء ،
لأنهم كانوا يعلفونها النوى لتصلب وتشد ، لئلا ترهل لحومها ، فيكون أسرع لها
وأقوى على السفر . شبه الرماح واندقاقها حين طعنت هذه الدرع ، بنوى دق

(١) جلذية : ناقعة صلبة . والجرم : صرام النخل . ويقال للتمر اليابس جرم وجرام ، كغراب .

لُتَعَلَّفَهُ الْإِبِلَ . وذكر « القسب » إشارة إلى صلابة هذه الرماح ، وأن صلابتها لم تمنعها من الاندقاق .

الخوارزمي : القسب في « معانٍ من أحببتنا ^(١) » . رَضَخَ النَّوَى وَرَضَخَهُ ، إذا كسره ودقه . الرَضْخُ في المُصَمَّتِ ، والفَضْخُ في الأَجُوفِ . النَوَاجِي : جمع ناجية ، وهي الناقة السريعة ، فاعلة من نَجَّى . و « النوى » مع « النواجي » تجنيس مذيَّل .

١٨ (مُوهَةٌ كَأَنَّ بِهَا ارْتِعَاشًا لِفِرْطِ السِّنِّ أَوْ دَاءِ اخْتِلَاجٍ)

البربري : موهة ، أي يروق الماء فيها . يقال : رأيت في وجه فلان موهة حسنة . والمراد أنها يحسبها الناظر مرتعشة لصفائها .

البليسي : الموهة : المصقولة البراقة ، كأنها ماء . وأراد أنها لشدة صفائها ولمعانها يخيل إلى الناظر أنها تتموج كما يتموج الماء أو السراب ، فكأن بها ارتعاشاً من الهرم والكبر أو اختلاجاً . وفي بعض النسخ : « كداء السن » . والمعنى واحد . ويلزم على هذه الرواية أن يخفض « الداء » بالعطف على « الداء » الأول ، وإن شاء نصبه بالعطف على « الارتعاش » . والأقول أجود . ومن روى « لفرط السن » نصب « داء اختلاج » ، وعطفه على « الارتعاش » .

١٥ الخوارزمي : في أساس البلاغة : « موهوا قدوركم . قال ذو الرمة :

تيمية نجدية دار أهلها إذا موه الصمان من سبل القطير ^(٢) »

الرواية في قوله « أو داء اختلاج » ، هي الجز . يقول : إن هذه الدرع تقول :

أنا درع يحسبها الناظر ، لصفائها وبريقها ، مترددة مرتعشة .

(١) البيت ٣٢ من القصيدة ٣ ص ١٩٥ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٦٣ واللسان (موه) .

١٩ ﴿ تَضَيَّفَنِي الدَّوَابِلُ مُكْرَهَاتٍ فَتَرَحَّلُ مَا أُذِيقَتْ مِنْ لَمَاحٍ ﴾

النسيري : يقال : ما ذقت لَمَاحًا ، أى طعامًا . وربما استعمل في المشروب .

الطليوسي : يقال : ضِفْتُ الرجل ، إذا نزلت عليه ضيقًا ، وتضيفته ، إذا سأله أن يضيفك ، وأضفته ، إذا أنزلته على نفسك ضيقًا ، وضيَّفْتُهُ ، إذا أنزلته منزلة الضيف . والدوابل : الرِّمَاح التي جفَّت رطوبتها فاشتدت وصلبت . ويقال : ما ذقت عنده لَمَاحًا ولا شَمَاحًا ، أى ما ذُقت عنده شيئًا . وهذا مثلُ لحصانة هذه الدرع ، وأن الرِّمَاح لا تنال منها شيئًا ترغبه .

الحوارزي : فى أساس البلاغة « ضافني وتضيفني » . قال الفرزدق :

١٠ وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

ما ذقت لَمَاحًا ، وهو أدنى ما يؤكل . وما لَمَجُوا ضيفهم بشيء ، أى ما لَمَنُوا . ومنه المَلَاحِج لما حول الفم .

٢٠ ﴿ تَفِيءُ غُرُوبُهُنَّ الزُّرُقُ عَنِّي بِلَا كَرْبٍ يَعَدُّ وَلَا عِناجٍ ﴾

النسيري : يقال : كَرَبْتُ الدَّوَا ، إذا شددت طرف الرِّشاء بالعِناج . والعِناج : الحبل الذى يُسَدُّ فى العراق . والمراد أن الرِّمَاح ترجع مقصدات ، وتُفَصَّل منها أسنتها . وجعل الأيسنة بمنزلة الدلاء ، والكرب والعِناج ، بمنزلة الرِّجاج .

الطليوسي : تَفِيءُ : ترجع . وغروب : جمع غَرَبٍ ، لفظة مشتركة يسمَّى بها حدُّ الرمح والسيف وغيرهما ، وتسمى بها الدَّوَا العظيمة . وقد عرفتك أن من

شأنه أن يُلغز باللفظين المشتركين ، فيوهم أن أحدهما هو الآخر . والزُّرق : الصافية الصقيلة . قال امرؤ القيس :

(١) * ومسنونة زُرُق كأنيابِ أغوالِ *

والكَرْبُ : جبل يُسَدُّ على عراق الدلو ثم يُثَنَّى ثم يُثَلَّث . قال الحطيئة :

٥ قومٌ إذا عقدوا عَقْدًا لِحارهمُ شَدَّوا العِناجَ وشَدَّوا فوقه الكَرَبَا

والعِناجُ : بِطَانٌ يُسَدُّ تحت الدلو ، أو حبلٌ يُسَدُّ إلى العراق ليكون عونًا للوَدَمَ لئلا تنقطع بثقل الدلو عند امتلائها . وهذا معنى مليح مخترع ، وتشبيهه ظريف مبتدع . وذلك أنه لما شبه هذه الدروع الموصوفة بالغدير والأضياء ، شبه غروب الرياح التي هي حدُّها ، حين وردت هذه الدروع فاندقت فيها وتحطمت بالغروب .

١٠ ويعنى : الدلاء إذا وردت ماء لتسقى منه تقطعت أكرابها وأعنجتها . وذكر تحصين الدلاء بالكرب والعِناج ، إشارة إلى أن غروب الرياح المندقة في هذه الدروع كانت قوية حصينة ، فلم يمنعها ذلك من التحطم .

الخوارزمي : الغروب : جمع غَرَب ، وهي الدلو الضخمة تُتَّخَذُ من مَسَكٍ ثور ، يسنوبها البعير . وغَرَب كل شيء : حَدَّه ، ومنه غَرَبُ السيف والسكين والفأس والسن . والكرب ، هو الحبل الذي في وسط العراق يسدُّ ، يُثَنَّى ويُثَلَّث ١٥ ليكون الذي يلي الماء فلا يعقن الرشاء الكبير . ومنه : أكرَب الدلو : شدها بالكرب . العِناج ، إن كان في دلو ثقيلة فهو حبلٌ أو بِطَانٌ يُسَدُّ تحتها ثم يسدُّ إلى العراق فيكون عونًا للوَدَمَ ، وإن كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيطه في آذانها إلى العرقوة . قال الحطيئة :

٢٠ قومٌ إذا عقدوا عَقْدًا لِحارهمُ شَدَّوا العِناجَ وشَدَّوا فوقه الكَرَبَا

(١) صدره : * أيفتلني والمشرقي مضاجعي *

(٢) في ١ : « فوق » .

ويقال : هذا فرس ليس له عِناجٌ . قال الخطيئة :

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ كحوض الماء ليس له إتاؤُ

وأصله من عِناج الناقة ، وهو زمامها ؛ لأنها تُعَجَّج به ، أى تُجذب .

و « الغروب » مع « الكرب » و « العناج » إيهام . ولذلك جعل الدرع فيما قبلُ

مموهة ، ومع « الزرق » إغراب ؛ لأن الغروب توصف بالخضرة . وفي الدرعيات :

وَلِدَاتُهَا تُوهَمُ غَمْرًا إِنَّ حُمَرَ الْعِيَابِ خُضِرُ الْغُرُوبِ^(١)

٢١ (فَلَوْ كَانَ الْمُثَقَّفُ جُمْلَةً اسْمٍ أَبِي التَّرْخِيمِ صَارَ حُرُوفَ هَاجٍ)

النسبى : أى لو كان الريح آسماً لا يحتمل الترخيم ، أى حذف حرف من

آخره ، ثم وقع فى هذه لصار حروفاً متفرقة يتبهاها الإنسان واحداً واحداً .

البطليوسى : المثقف : الريح المقوم بالثقاف . والمهاجى : الذى يتهجى

الكلمة فيقطع حروفها . يقول : هذه الدرع حين ذكرت تكسر الرماح فيها وأن

صلايتها لا تُعْنَى عنها ، ولو كان الريح المثقف الطاعن فيها جملة اسم يابى أن يرخم ويمتنع

من أن يحذف منه ، لقطعته حتى يصير كاسم تهجاه متهج فقطع حروفه . والأسماء

التي تأبى الترخيم وتمتنع منه ، ما كان ثلاثياً ساكن الأوسط كريد وعمرو ؛ فإن هذا

الضرب من الأسماء لا يرخم باتفاق من البصريين والكوفيين . فأما ما تحرك وسطه

من الثلاثى كعمرو وزفر ففيه خلاف ؛ فجمهور البصريين لا يُجيزون ترخيمه ،

ويعملون الحركة التي فى عينه تقوم مقام حرف رابع قياساً على ما لا ينصرف ، لأن

الاسم الثلاثى المؤنث إذا سكن أوسطه جاز فيه الصرف وترك الصرف ، كهند

ودعد ، فإذا تحرك أوسطه امتنع من الصرف فى المعرفة على كل حال وجرى مجرى

(١) البيت ١٠ من القصيدة ٨٨ .

ما كان من المؤنث على أربعة أحرف، نحو زينب وسعاد . وقد تابع أبو الطيب
المتنبي الكوفيين على رأيهم فقال :

أَجِدَّكَ مَا تَنْفَكُ عَيْنَ تَنْفَكُهُ عَمَّ بِنَ سَلِيْمَانَ وَمَالًا تَقْسَمُ^{وَرِيَالًا}

ويتمتع من الترخيم أيضا كل اسم لم يُبَيِّنْ في النداء ولم يُؤَثِّرْ فِيهِ ، كالمضاف
والمشبه بالمضاف والنكرة .

الغوارزي : هاج : اسم فاعل من هجوت الحرف، بمعنى تهجيته .

٢٢) كَنَجْمِ الرَّجْمِ صُكٌّ بِهِ مَرِيدٌ فَأَبْدَعَ فِي الْإِنْجِزَامِ وَأَنْعَرَاجِ

التبريزي : الصك : الضرب بيد أو حجر . والانجذام : الانقطاع .

البليوسى : شبه سنان الرمح حين اندق في هذه الدرع فسقط إلى الأرض

بمريد من الجن رمي بنجم من نجوم السماء فهو وسفل . والانجذام : الانقطاع .
والانعراج : الانعطاف . وصك : صدم وضرب . والمريد : الشديد العتو .
وأبدع : أتى ببديع من السقوط .

الغوارزي : يريد : أنا كالشهاب الذي يرمم به مرید، أى شيطان عاتٍ .

الانجذام ، هو الانقطاع . انعرج الركب عن طريقهم ، إذا مالوا . وفي شعر
الأبله البغدادي :

يَهْوَى كَنَجْمِ سِنَانِ رَمْحٍ لَمْ يَزَلْ رَجْمًا لِشَيْطَانِ الْوَعَى الْمَرِيدِ

و « النجم » مع « الرجم » تجنيس .

٢٣) كَيْبَتِ الشَّعْرِ قَطَعَهُ لَوْزِنِ هَجَيْنِ الطَّبَعِ فَهُوَ بِلاِ اِتِّسَاجِ

التبريزي :

٢٠ (١) « عم » ترخيم عمر على رأى الكوفيين . وجملة « تفكك » خبر (عان) . وانظر الديوان (٢ : ٣٣٦) .

البطليوسي :

الحوارزي : الريح تنسج رَسْمَ الدارِ والتُّرَابَ والرَّمْلَ ، إذا ضربته فانسجت له طرائق كالحبل . وعنى بالانتساج ها هنا الانتظام .

٢٤ ﴿إِذَا مَا السَّمُّ حَاوَلَ فِي نَهْجًا فَإِنِّي عَنْهُ ضَيْقَةُ الْفِجَاجِ﴾

التبريزي :

البطليوسي : حاول : أراد . والنهج والمنهج والمنهاج ، كلها الطريق .
والفجاج : الطُّرُقُ بين الجبال .

الحوارزي :

٢٥ ﴿وَهَلْ تَعْشُو النَّبَالَ إِلَى ضِيَاءِ ثَمِي السَّمَرَاءِ مُطْفَأَةَ السَّرَاجِ﴾

التبريزي :

البطليوسي : يقال : عشا إلى النار يعشو ، إذا نظر إليها نظراً ضعيفاً .
والسمراء : صفة غلبت على قناة الريح حتى أغنت عن ذكر الموصوف ، كما غلبت
البطحاء على الأرض المنبطحه ، والبرقاء على الأرض ذات الرمال والطين . والسمرة :
في الرِّمَاحِ تكون خِلْقَةً وتكون صَنْعَةً . أما الخِلْقَةُ فإنها إذا قُطِعَتْ من مَنِيَّتِهَا
وهي قد تناهت كانت سمراء ، وإذا قُطِعَتْ قبل أن تناهى كانت صفراء لا خير فيها ،
وأما الصنعة فإنهم يكسبونها سمرةً بأن يدهنوها ويدخلوها النار . كما قال الراجز :

* أَقَامَهَا يَسْكُنُ وَأَدَّاهَانُ^(١) *

وبين الأصمعي وبين أبي عبيدة في وصف القناة بالسمرة خلاف . وهذا القول
جامعٌ لمذهبيهما جميعاً .

(١) البيت في اللسان (سكن) .

الخوارزمي : ابن دريد : يقال : عشوتُ إلى ضوئك ، إذا قصدته بليل .
عنى بالضياء صفاء الدرع وبريقها . قوله « مطفاة السراج » أى مكسورة السنان .
والبيت الثانى تقرير للبيت المتقدم .

٢٦ ﴿ يَهُونَ عَلَى وَالْحَدَثَانُ طَاغٍ أَتُنْذِرُنِي الْفَوَارِسُ أَمْ تُفَاجِحُنِي ﴾

التبريزى :

البطليوسى : أراد تفاجحى ، بالهمز ، نخفف تخفيفا بدليا لا قياسيا ، ولذلك
جعلها إطلاقا ، ولولا ذلك لم يحز . وقد ذكرنا ذلك فى صدر هذه القصيدة .

الخوارزمي : أنذرنى الفوارس ، فى محل الرفع على أنه فاعل « يهون » .
و « أم » والهمزة هاهنا مجردتان لمعنى الاستواء . وقد انسلخ عنهما معنى الاستفهام .
والمعنى : يهون على الإنذار والمفاجأة . قوله « والحدثان طاغٍ » جملة فى محل نصب
على الحال ، وهو مجمل من الفصاحة .

٢٧ ﴿ فَلَوْ طَعَنَ الْفَتَى بِأَشَدِّ غُصْنٍ حَنَاهُ أَشَدُّ حِصْنٍ فِي الْهَيَاجِ ﴾^(١)

التبريزى : أى هذه الدرع لا يسبها كالحصن ، والرمح عندها كالغصون ،
إذا طعن بها الحصن لا تؤثرفيه .

البطليوسى :

الخوارزمي : عنى بـ « أشد غصن » الرمح ، وبـ « أشد حصن » الدرع .
يروى « حناه » ويروى « شناه » .

٢٨ ﴿ أَخَالَتْنِي ظِمَاءُ الْخَطِّ جُبًّا فَالْفَتِّ رُكْنَ شَابَةِ فِي الْجَبَّاحِ ﴾

(١) هذا البيت لم يورده البطليوسى .

النبريزى : ظمء الخَطّ : الرّماح الخَطِيّة العِطاش . والألج . جمع لُجّة
البحر . وشابة : جبل .

البليوسى : الظّماء : الرّماح . فيجوز أن تكون من الظّماء الذى هو العَطش ،
فتكون الهمزة فيها أصلية ، ويجوز أن تكون من الظّماء ، غير مهموز ، وهى سمرةٌ
تكون فى الشفتين . يقال من ذلك : رجلٌ أظمى وامرأة ظمياء . وقد صرح بهذا
المعنى يشر بن أبى حازم فى قوله :

وفى صدره أظمى كأن كُؤوبه نوى القسب عراض المهزة أزر^(١)

فتكون الهمزة على هذا فى « ظماء » بدلا من ياء ، ويكون وصفهم على هذا الرماح
بأنها ظماء كوصفهم لها بأنها سُمُر . وصنعة بيت أبى العلاء تقتضى أنه اعتقد
فى الظّماء أنها العِطاش ؛ لأنه ذكر الألج ، وهو معظم الماء ، وجعل الرماح كأنها
حسبت الدروع ماء فوردتها لتشرب منها ، فوجدت من حصاتها جبلا حال بينها
وبين خوضها والشرب منها . وشابة : اسم جبل ، ذكره الهذلى فى قوله :

كأن يقال المزن بين تضارع وشابة برك من جدّام لبيج^(٢)

واللجاج : جمع لُجّ ، ويكون أيضا جمع لُجّة .

النسوارى : شابة : جبل . فى اللجاج ، أى فى الثبات . وهذا لأن الدرع
تطعن بالرماح ، وهى تدافعها ، فكأن بينهما مَلَاجَة . و « اللج » مع « اللجاج »
تجنيس .

(١) القسب : القرباليس . عراض المهزة ، أى شديد الاضطراب عند الهز . وفى الأصلين :

« غواص » تحريف .

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٥٥ واللسان (لبيج ، ضرع) . والبرك : الإبل الباركة .

لبيج : أى ضارب بنفسه لا يبرح .

٢٩ (وَلَيْسَ لِكُرِّ يَوْمِ الشَّرِّ نَافٍ سِوَى كُرِّ مِنَ الْأُدْرَاعِ سَاجٍ)

النسبريزي : الكثر الأول : الرجوع ، وهو ضد الفتر . والثاني الغدير . شبه به الدرع . وساج : ساكن .

البطليوسي : الكثر الأول : مصدر كَرَّ يَكُرُّ ، إذا عطف وحمل . والكر الثاني ،

بئر يكون في الرمل ، وفيها لغتان ، ضم الكاف وفتحها ، وجمعها كِرَار . قال كثير :

وما سال وادٍ من تهامة طيبٌ به قلبٌ عاديةٌ وكرارٌ^(١)

وساج : ساكن . يقول : لا يدفع كُرَّ الشَّرِّ إلا كُرُّ من الدروع يُلبَس .

الخوارزمي : الكثر الأول : ضد الفتر . والكر الثاني في « رأيتني بالمطيرة »^(٢)

الساجي ، هو الساكن ، من سجا الليل والبحر . قال الأعشى :

* وَبَحْرَكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّمَامِصَا^(٣) *

٣٠ (مِنَ الْمَآذِي كَالْآذِي أَرْدَى عَوَاسِلَ غَيْرَ طَيِّبَةِ الْمُجَاجِ)

النسبريزي : المآذي : الدروع . والآذي : العسل ، شبه به الدرع لئنيه

وسهولته . والعواسل : التي تعمل العسل ، والمآذي : الدروع أيضا ،

والمآذي : العسل أيضا . والآذي : الموج . وأردى ، أى أهلك . أى ليست عسلاً

على الحقيقة . والعواسل ها هنا : الرماح التي تعسل ، أى تضطرب . والمججاج :

ما يئح من الدم . وإنما ألغز فيه لأجل الآذي ، وهو العسل .

(١) القلب : جمع قلب ، وهو البئر ، أو العادية القديمة .

(٢) البيت ٩ من القصيدة ٧٥ ص ١٧٥٠ .

(٣) صدره كما في الديوان ١٩ :

* أتومدني أن جاش بحر ابن عمكم *

البطايوسى : الماذى : لفظة مشتركة توصف بها الدروع البيض البراقة ،
ويوصف بها العسل الأبيض . وكذلك العواسل لفظة مشتركة توصف بها الرّماح
التي تعسل ، أى تضطرب فى الأَكْف عند الهسز ، وتوصف بها أيضا النحل التي
تصنع العسل . وكذلك المُجَاج ، لفظة مشتركة يراد بها ما تمّجه النحل من العسل ،
أى تُلقيه من أفواهها . ويراد بها ما تمّجه الرماح من الدم . وكل شئ سائل مُجَّج
فهو مُجَاج . والآذى : الموج . شبه الدروع به . وفى بعض النسخ « كالآذى »
وهو منسوب إلى اللّاذ ، وهى ثياب من حرير تصنع بالصين . ومعنى أردى : أهلك .
يقول : هذا الماذى من الدروع يُردى عواسل الرّماح ، وليس كالماذى من العسل
الذى من شأنه أن يحجى عواسل النحل . ومُجَاج هذه العواسل غير طيب ؛ لأنه دم ،
وليس كَمُجَاج عواسل النحل ، الذى هو طيب ؛ لأنه شهْد .

الخوارزى : درع ماذية ، أى بيضاء . وعسلٌ ماذى ، أى أبيض ، فاعول
من المذى . الآذى : موج البحر ، وجمعه أواذى . ولعل اشتقاقه من قولهم :
بِعِرْأذٍ ، على وزن عيم ، لا يَقْتَر فى مكان ، لا وجعاً بل خلقة . العواسل : مكسر
عاسلة . فاعلة من عَسَل الرّيح ، إذا اهتر . عنى بالمجّاج ما تريقه الأسنّة من الدم .
وفى البيت إيهام خفى ، وذلك أن النحل تُصبح فى المراتع ، حتى إذا أمست رجعت
إلى بيوتها ، وقد وقف على باب الخلية بواب معه أعوان ، فكلُّ نحلة أرادت
الدخول شتمها ، فإن وجد منها رائحة منكّرة أو رأى لطحمة منعها ، حتى إذا دخلت
النحل عن آخرها أقبل على المنوعين متفحصاً عنهم ، فما كانت رائحته خبيثة قدّه
بنصفين ، وإن كان دون ذلك تركه خارج الخلية . ومعنى البيت على ظاهر الإيهام :
أنى درع أهاكت نحلاً ذات عَسَلٍ لم يَطْب رُضابها ؛ ولذلك ذكر الماذى توطئة .

٣١ (وَكَانَ الْعَارُ مِثْلَ الْحَتْفِ يَأْتِي عَلَى نَائِي الْمَنَازِلِ وَالْحَلَّاجِ)

النيريزي : النأي : البعد . والحلاج : أصله المنازعة . خلجت الشيء من الشيء ، إذا نزعته منه . ومنه سُمِّيَ الخليج من الماء خليجا .

البطليوسي : يقول : العار يلحق الإنسان حيث كان كما يلحقه الحتف ، وهو الموت . والنأي : البعد . والحلاج : المجاذبة والمنازعة . ويقال : خُلِجَت الناقة عن ولدها ، إذا نُحِيت عنه . ومنه سُمِّيَ النهر خليجا ؛ لأنه خرج عن الوادي ومال في شق .

الخوارزمي : في أساس البلاغة : خالجه الشيء ، أي نازعته إياه وعليه . وعلمت أن بعضهم خالجنها . يقول : كما أن الموت إذا قُدِّرَ لأحد أدركه ، وإن جانب الأسباب المورثة له ، كذلك العار . ووجه ارتباط هذا البيت بما قبله أن العواسل من الرماح حسبتني عسلا ، فلما أتتني لتجنييني حطمتها ؛ فقد أتاها العار من حيث لم تحسبه .

٣٢ (كَانَ بَنِي نُورَةَ أَدْرَكَتَهُمْ مَسْبُوتَهُمْ بَعْبِدِ أَبِي سُوَّاجِ)

النيريزي : أبو سَواج : رجل من بني ضبة كان جاور في بني يربوع ابن حنظلة ، فيقال إنهم خانوه في أهله ، فعلم بذلك ، وكان الذي يتهم صرد بن حمزة اليربوعي عم مالك ومتمم ابني نورة ، فدعا أبو سواج عبيد بن وديع إليهما أمة

(١) في اللسان : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة

وقرأ قارى خلفه بجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالجنها . قال : معنى قوله خالجنها ، أي

نازعني القراءة بجهر فيها جهرت فيه . »

وأمرهما أن يتراوحاها بالنكاح، وأن يُرِيقا الماء في قَعْبٍ، ففعلا . وأخذ القعب وقال لأهله : إذا جاءكم هذا الرجل فاعرضوا عليه الرثيثة، وهي لبن حليب يُحْلَب على خاثر، واجعلوا في هذا القعب لبناً وزُبْداً واسقوه إياه، ففعلوا ذلك . فلما شربه كان يقول : مالي أرى لبنيكم يمتطط، أى يمتدد . وارتحل أبو سواج عنهم لوقته . فيقال : إن صرد بن حمزة اليربوعي جُهدَ لما شرب ما في القعب ومات منه . فعبر بنو يربوع بِشْرَبِ المني . فقال الأخطل يهجو جريراً لما هجاه جرير وعيره بِشْرَبِ الخمر :

تَعِبُ الخمر وهي شرابٌ كَسَرَى ويشرب قومك العَجَبَ العَجِيباً

مَنِ العبيدِ عبيدِ أبي سواج أَحَقُّ مِنَ المُدَامَةِ أَنْ تَعِيَبَا

وقال محرز بن المكعب الضبي يخاطب مالكاً ومتما، وكان أحدهما أعور :

لقد كان في شُرْبِ المني أخوكم من العار ما يَهَى صحيجاً وأعورا

ولو أن ما في بطنه بين نسوة حَمَلْنَ ولو كُنَّ القَوَاعِدَ عَقَرَا

امرأة عاقر، إذا لم تحمل . وقال بعض الرجاج :

إن بنى يربوع أرباب الشوى قومٌ يلتون السويق بالمني

الشوى : الشاء .

البطلب—وسى : بنو نؤيرة : أهل بيت من بنى يربوع ، منهم ميمم بن نؤيرة

ومالك بن نؤيرة . وأبو سواج هذا : رجل من بنى ضبة يقال له : عباد بن خلف .

وكان قد جاور بنى يربوع ، وكانت له فرس يقال لها « بدوة » . وكان لصرد بن حمزة

(١) في اللسان (٣ : ٢٩١) : « وهما يتراوحان عملاً ، أى يتعاقبان » . وفي الأصل :

« يتراوحاها بالنكاح » .

اليربوعي فرس يقال له «القطيب». قتراها عشرين بعشرين، فسبقت بدوة القطيب. فطالب أبو سواج صرد بالسبق. وهو الخطر، فمنعه إياه. ثم جعل صرد يفجر بأمرأة أبي سواج، ويذكر لبني يربوع أنه يزني بها. ثم إن أبا سواج ذهب إلى البحرين يمتار، فلما أقبل راجعا جعل يقول وهو يحذو:

* ياليت شعري هل بغت من بعدى *

فقال قائل من خلفه:

* نعم بمكوى قفاه جميد *

فقدم منزله فأقام مئدة. ثم إن صرد تغاضب على امرأة أبي سواج وقال: لا أرضى عنك أو تُعدى من است أبي سواج سيرا. فأخبرت زوجها بذلك. فقام أبو سواج إلى نعجة له فذبجها وقد من باطن استها سيرا. وقال لها ادفعيه إليه: ١٠
بفعله صرد في نعله، وقال لقومه: إذا أقبلت وفيكم أبو سواج فاسألوني من أين أقبلت، ففعلوا ذلك فقال صرد: «من ذى بليان، وأريد ذا بليان، وفي نعلي شراكان، من است إنسان». فقام أبو سواج فألقى عنه ثيابه وقال: أنشدكم الله، هل ترون بأسا. ثم إن أبا سواج، أمر غلامين له راعيين أن يأخذا أمة له فيتداولاها بالنكاح، ودفع إليهما عسا وقال: صببا ما يسيل من منيكا فيه، ولئن ١٥
قطرت منيكا قطرة في غير العس لأقتلنكا. ففعلا، فلما اجتمع منيها في العس أمرهما أن يحلبا عليه، فحلبا حتى ملاءه. ثم قال لامرأته: والله لئن لم تسقيه صردا لأقتلنك، فابعثي إليه حتى ياتيك. واختبا أبو سواج، فأتى صرد فناولته العس، فلما ذاقه وجد طعاما خبيثا، بفعل يشرب ويتمطط، وقال: أرى لبنيكم خائرا، وأحسب إبالكم رعت السعدان. فقالت: إنما ذلك من طول مكثه في الإناء، أقسمت عليك ٢٠
إلا شربته، فشربه. فلما وصل إلى جوفه وجد الموت، فخرج هاربا إلى أهله

وأصحابه لا يعلمون من أمره . ورحل أبو سواج أهله وغلمانه ليلاً ، وترك في داره
الفرس يصهل والكلاب يعوى ، لئلا يُشعر بأمره . فلما أصبح ركب فرسه وأخذ
العُسّ في يده ووقف على مجلس بنى يربوع فقال : جزاكم الله خيراً من جيران !
فقالوا : يا أبا سواج ، ما بدا لك في الانصراف عنا ؟ فقال : إن صرد بن حمزة
لم يكن فيما بيني وبينه محسناً . وقد قلت في ذلك :

لَمَّا الْمَنَى إِذَا سَرَى فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَعِدًا
أَتَنَالَ سَلْمَى بَاطِلَى وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلَدًا
صُرِدَ بَنَ حِمَزَةَ هَلْ لَقِيَهُ بَتَّ رَثِيئَةً لَبْنًا وَعَصِداً

ألا فاعلموا أن هذا القدح قد أحبل رجلاً منكم . ورمى بالعُسّ على صخرة فانكسر ،
وركض فرسه ، وأتبعوه فأعجزهم . فقال في ذلك عمر بن لحيان يهجو بنى يربوع :

يُرْسِخُ يَرْبُوعٌ سِبَالًا لَيْمَةً بِهَا مِنْ مَنَى الْعَبْدِ رَطْبٌ وَيَابَسُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو جَرِيْرًا :

تَعِيْبُ الْخَمْرَ وَهِيَ شَرَابُ كَسْرَى وَتَشْرَبُ أُمُّكَ الْعَجَبَ الْعَجِيْبَا
مَنَى الْعَبْدِ عَبِيدِ أَبِي سُوَاجٍ أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيْبَا

الخزازرى : هذا أبو سواج الضبي ، بالضم ، سابق على بدوة ، فرس له ،
صرد بن حمزة بن شداد ، وهو من بنى يربوع ، عم مالك و متمم أبى نوية ،
على القطيب ، فرس له . فسبق أبو سواج . قال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَدْوَةَ إِذْ جَرِينَا وَجَدَّ الْجِدُّ خَلْفَتِ الْقَطِيْبَا
كَأَنَّ قَطِيْبَهُمْ يَتَلَوُّ عَقَابَا عَلَى الصَّلْعَاءِ وَازِمَةً طَلُوبَا

الوازمة، مأخوذة من الوَزيمة، وهي والبَزْمة : الوجبة . بخرى بينهما الشر، حتى جعل
 صُرْد يحدث الناس أنه يُخالف إلى امرأة أبي سُوَاج . فلما سمعت بذلك واعدته
 ليلة . وأمر أبو سواج عبده نبتلا أن ينيكح جارية له ، ويُفرغ في عُسّ ، ففعل .
 ثم أمر بحلب عليه ، ثم سقته امرأة أبي سواج صُرْدًا . فغير بنو يربوع إلى اليوم
 بشرب المنى . قال أبو سواج :

* جَاجِيٌّ يِرْبُوعٌ إِلَى الْمَنَى *

يقال : جاجأت الإبل ، أي دعوتها لتشرب ، فقلت : جئى جئى . وقال رشيد
 ابن رميضة العنزي في رجل من بني أسد :

أتحاف ما تذوق لنا طعاماً وتشرب مني عبد أبي سواج^(٢)
 شربت ريشة خيلت منها فمالك راحة دون التتاج

وقال المستنير العنزي يخاطب جريرا :

أتهجون الرباب وقد سقوكم مني العبد في لبن اللقاج
 دهاكم مكر عبد أبي سواج وحرص الحنظلي على الضياع

الضياع بالفتح : اللبن الرقيق المزوج . وقال ابن بلحأ :

تمسح يربوع سببالاً لثيمة بها من مني العبد رطب ويابس
 وقال الأخطل يخاطب جريرا :

تعيب الخمر وهي شراب كسرى ويشرب قومك العجب العجيبا
 مني العبد عبد أبي سواج أحق من المسدامة أن تعيبا

(١) في الأصل : « العنزي » تحريف . انظر تاج العروس (٥ : ٣٧) والحيوان (٥ : ٤٣٤) .

(٢) المنى ، كقفل : جمع منية ، كرمية ، وهي ماء الرجل والمرأة .

وقال الفرزدق :

ولئن حَلَبْتَ لَقَدْ شَرِبْتَ رَيْثَةً ما بات يجعلُ في الوليدة نَبَلُ
 باتت تُعَارِضُكَ العَيْدُ وَعُشْمًا ضَرَبَانٍ مِمَّا يَجْعَلُونَ وَتَجْعَلُ
 حتى إذا خُتِرَ الإِنَاءُ كَأَتَمًا فيه القَرِيرِسُ من المني الأشكَلُ
 وَكَانَ حَازِرَهُمْ إِذَا رُثِسُوا بِهِ عَسَلٌ لَمْ حُلِبَتْ عَلَيْهِ الأَيْلُ^(١)
 القَرِيرِسُ ، هو السمك يطبخ ، ثم يتخذ له صِبَاغٌ ، فَيُتْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمَدُ .

(١) رثا القوم : عمل لهم الرثبة ، وهو اللبن الخاثر . والأيل ، كسكر : الألبان الخاثرة .

[القصيدة الثامنة والسبعون]

[رمى الدرعية الرابعة]

وقال في السريع الثاني ، والقافية متدارك^(١) :

١ (كَمْ أَرْقِيٍّ مِنْ بَنِي وَائِلٍ مُوَائِلٍ فِي حُلَّةِ الْأَرْقَمِ)

التبريزي : موائل ، من وأل ، إذا نجا . والأرقم : الحية . وحلتها : سألها . شبه به الدرع .

الخوارزمي : الأرقم ، منسوب إلى الأرقام . والأرقام من قبائل تغلب

ابنة وائل . وفي نجديات الأبيوردي :

رَبِيعَةَ الْآبَاءِ إِنْ نُسِبَتْ فَلَهَا أَرْقَمٌ وَائِلٌ رَهْطٌ

١٠ قال المبرد : وهم ستة . ونظرت إليهم امرأة وهم نيام ، فقالت : « كَأَنَّ عِيُونَهُمْ عِيُونَ الْأَرْقَمِ » ، تعني الحيات ، فسموا بذلك . وائل مواءلة ، إذا طلب النجاة . وأما وائل على فعل ، فمعناه نجا . الأرقم ، هو الحية . واشتقاقه في « بنى الحسب الوضاح^(٢) » . ولقد أحسن في تجنيس هذه الألفاظ .

٢ (يَجْمَلُ مِنْهَا صَادِيًّا سَابِجٌ مِثْلَ غَدِيرِ الدِّيمَةِ الْمُفْعَمِ)

١٥ التبريزي : الصادي : العطشان . والسابج : الفرس . والمفعم : المملوء . أى يجمل فرس عطشان من هذه الدرع مثل غدير مملوء من ماء المطر .

(١) عبارة الخوارزمي كعبارة التبريزي . وهذه القصيدة لم يوردها البطيوسي .

(٢) البيت ٢٩ من القصيدة ٤٢ ص ٩٦٠ .

الحوارزي : عنى بسابج : فرسا . صاديا ، حال من « سابج » . والحال من المنكر تجوز إذا كانت مقدمة عليه ، وكون « السابج » « صاديا » إغراب .

٣ ﴿ قَضَاءٌ تَحْتَ الْمَيْسِ قَضَاءَةٌ غَيْرَ قَضَاءِ السَّيْفِ وَاللَّهْدَمِ ﴾

النبريزي : قَضَاءٌ : خشنة . وقضاعة ، فعالة ، من قضى يقضى .

الحوارزي : قَضَاءٌ ، في « رأيتني بالمطيرة »^(١) . قَضَاءَةٌ ، فعالة للبالغة ، من قضى يقضى . اللهدم ، في « أدنى الفوارس »^(٢) . يقول : يريد أن ينفذ فيها السيف والسنان ، وهى تنبوهما ، فكأنها تحكم غير حكمهما .

٤ ﴿ كَبْرَدَةُ الْأَيْمِ الْعُرُوسِ ابْتَغَى بِهَا جِلَاءَ الْحَيَةِ الْأَيْمِ ﴾

النبريزي : الأيم : الحية . والأيم : التى لازوج لها .

الحوارزي : الأيم فيما يقال والأين : ما لطف من الحيات جسما وتركيبا . قال الغورى : وأصل الأيم التثقيب . أنشد لأبى كبير :

* بالليل مَورَدَ أَيْمٍ مَتَغَضِّفٍ *^(٣)

المتغضف ، هو المتثنى . وسئل القاسم بن مخيمرة عن قتل الجان ، فقال : أمر بقتل الأيم منهن . خص بُرْدَةُ العروس من الحيات ، إقما لزيادة حسننها ، وإما لأنه

(١) البيت الثامن من القصيدة ٧٥ ص ١٧٥٠ .

(٢) البيت الخامس من القصيدة السابعة ص ٣٣٠ .

(٣) صدره كافي اللسان (غضف) :

* إلا عوابس كالمراط معيصة *

(٤) هو أبو عروة القاسم بن مخيمرة الهمداني الكوفي ، توفى سنة ١٠٠ . وفى الأصل : « بن مخيم »

تحريف . انظر تهذيب التهذيب (٨ : ٣٣٧) .

عنى بالعروس من الحيات الصغير السن ، وخصه لأن سلخه أرق وأسلم من الخروق
التي تحدث في سلخ الحية المسنة من سمايه . ألا ترى إلى بيت السقط :
وتلقى عنهم لجمال حول كثيرات الخروق من السمام^(١)
وقال المتلمس :

- أتى كساني أبو قابوس مرفلةً كأنها سلخ أبكار المخاريط
المرفلة : هي الحلة . والمخاريط : جمع مخراط ، وهي التي نحرطت سلخها . عنى
بالحية الأيم : الفارس ، لأن الفارس يشبه في مضائه بالحية . قال أبو الطيب :
ما تريد النوى من الحية الذوِّ اِقِ حَرَ القلا وبرد الظلال
أراد بالظلال : الليالي . و « الأيم » مع « العروس » إغراب ، ومع « الأيم »
تجنيس ، و « الحية » مع « الأيم » إيهام .

١٠

• (قد درمت من كبر أختها وعمرت عَصْرًا فلم تدرم)

التسبريزي : يقال : درمت أسنان الرجل ، إذا تحأت ، فهو أدرم .
ويكون المراد به العتق والقدم . ويمكن أن يكون من الدرمان ، وهو تقارب الخطو
من الكبر ، وهو راجع إلى هذا المعنى أيضا .

- ١٥ الخوارزمي : درع درمة : منسأ قد ذهب قَضُّ جَدَّتْهَا وانسحقت . قال :

يا فارس الخيل ومجّ تاب الدلاص الدرمة^(٢)

(١) البيت ٣٧ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٩١ .

(٢) قبله في أساس البلاغة : « قد ذهبت خشوتها وقضض جدتها » .

(٣) قبله في أساس البلاغة (درم) :

٢٠

يا خير من أوقد له أضياف ناراً زمه

ومن هذا القبيل بيت السقط :

* فكيف إذا ما سرن في الحلق الدرم ^(١) *

٦) كَسَابِيَاءِ السَّقْبِ أَوْ سَافِيَا ۖ الثَّغْبِ فِي يَوْمٍ صَبَا مُرْهِمِ

التسبريزى : السابياء : الماء الرقيق الذى يخرج مع الولد من بطن أمه .
والسافياء فى هذا الموضع : ما يؤثر الريح فى الغدير إذا هبت عليه فحركت الماء .
وأصل السافياء : التراب الذى تسفيه الريح . والثغب : الغدير . والمُرْهِمِ : الذى
يأتى بالرَّهْمِ ، وهى أمطار ضعيفة .

الخوارزمى : السابياء ، فى « تخيرت جهدى » . السافياء : ما تسفيه الريح
من التراب ؛ قاله ابن دريد . وعن الغورى : هو الغبار . وها هنا عنى به الماء
الذى تسفيه . ونحوه الحثى ، مأبه فى التراب ، ثم استعمل فى الماء . وفى الحديث :
« إنما يكفيك ثلاث حثيات » لأن المراد به صب الماء فى الغسل . وقيل بل أراد
بها ما يعلو الماء من الغبار . ومن تمة خص كونها فى يوم مُرْهِمِ ، وهو اليوم
ذو الرِّهْمَةِ ، أى ذو المطرة اللينة الصغيرة القطر . وهذا لأن المطرة الصغيرة تصوب
على نسج الغبار ، فتظهر فيه مثل حلق الدرع . رُضَابِ كالثغب ، وهو الماء المستنقع .
وفتح العين فيه أكثر . وبيت أبى العلاء مجمل ، تفصيله فى قول الغزى ^(٢) :

ويعجم الطل ما يحط على صفحته مرث شمال وصبا

٧) مِنْ أَنْجِمِ الدَّرْعَاءِ أَوْ نَابِتِ الدَّرْعَاءِ بَلِّ مِنْ زَرْدٍ مُحْكَمِ

(١) البيت ٨ من القصيدة ١٠١ وصدوره :

* قصار الخطا يدرمن أو مشية القفا *

(٢) انظر شرح البيت ٣٤ من القصيدة ١٩ ص ٦٤١ .

(٣) فى الأصل : « الغنوى » . والغزى ، هو إبراهيم بن يحيى .

البريزي : الفقهاء : نبتٌ يشبه ورقه بخلق الدروع، وكذلك أنجم الدرءاء .
 الخوارزمي : الدرءاء . في « نبي من الغربان »^(١) . شبه الدرء بالنجوم ،
 كما أن النجوم تشبه بالدرء . وذلك في « معان من أحببتنا »^(٢) . وخص أنجم الدرءاء ؛
 لأن النجوم تكون فيها أضواء . الفقهاء ، فيما يقال : نبت يشبه ورقه بخلق الدروع .

٥ ﴿لَاقَىٰ بِهَا طَالُوتَ فِي حَرِيهِ جَالُوتَ صَدْرَ الزَّمَنِ الْأَقْدَمِ﴾

البريزي : سيأتي .

الخوارزمي : جالوت : جبار من العالقة . وهو من أولاد عمليق بن عاد .
 وكان قومه يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين . أسروا أربعين وأربعمائة
 من أبناء ملوك بني إسرائيل . فقالوا ليوشع أو لشمعون أو لشمويل : ﴿ ابعث لنا ملكاً
 نقاتل في سبيل الله ﴾ . فدعا الله تعالى ، فأتى بعضاً يقاس بها من يملك عليهم ،
 فلم يساوها إلا طالوت . فقال نبيهم : ﴿ إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً ﴾ .
 قالوا : ﴿ أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ﴾ ،
 لأن النبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب ، والملك في سبط يهودا . ولم يكن طالوت
 أحد السبطين . ولأنه كان سقاءً أو دباغاً فقيراً ، ولا بد للملك من مال يعتضد به .
 فقال نبيهم : ﴿ إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم ﴾ بأمر الحرب ، وفي الجسم ؛
 لأن الرجل القائم كان يمد يده حتى ينال رأسه . فلما خرج بهم طالوت وجاوز النهر هو
 والذين آمنوا معه لم يبق مع طالوت إلا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً . فقال البحر يوتن :

(١) البيت ٥١ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٦٣ .

(٢) البيت ٥٠ من القصيدة ٣ ص ٢١٢ . وانظر شرح الخوارزمي على البيت ٢٧ من القصيدة ٦٦

(لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ) . وقال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله : (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ . وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ) .

٩ (كَانَتْ لِقَابُوسِ بْنِ مُنْذِرٍ إِرْثَ الْمُلُوكِ الشُّوسِ مِنْ جُرْهُمِ)

التبريزي : يصفها بأنها كانت قديمة قد رأت هؤلاء الملوك الذين انقرضوا

وهي باقية .

الخوارزمي : هو قابوس بن المنذر بن ماء السماء . وإنما قال :

* إرث الملوك الشُّوس من جرهم *

١٠ لأن بنى جرهم أعمام المنذر . وهذا لأن نسب المنذر بن ماء السماء ينتهي إلى كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب . وجرهم ، من أولاد سبأ بن يشجب . وهذا على القول الظاهر .

١١ (شَحَّ عَلَيْهَا قَيْنَهَا أَنْ تَرَى مَجْهُولَةَ الصَّانِعِ لَمْ تُوسِمِ)

التبريزي :

١٥ الخوارزمي : أن ترى ، في محل النصب على أنه بمنزلة المفعول « شح »

فأصل الكلام : « بأن ترى » .

١١ (فَلَا حَ لِلنَّاظِرِ فِي سَرْدِهَا آثَارُ دَاوُدَ وَلَمْ تُظْلِمِ)

التبريزي : الدروع القديمة تنسب إلى داود، وإن لم تكن مما عملها داود.^(١)

(١) في ١ : « وإن لم يكن عملها داود » .

الخوارزمي : قوله « ولم تظلم » من الإظلام لا من الظلم ، كما توهم بعض المجازفين . ومعنى البيت من بيت السقط :

عليها لداود بن آشي خواتم^(١) ولم يُعْرِها خزان فرعون من ختم
وهما من بيت الحماسة :

* لداود فيها أثره وخواتمته^(٢) *

١٢ ﴿لَا تَنْتَمِي كَبْرًا إِلَى سَابِرٍ لَكِنْ إِلَيْهَا سَابِرٌ يَنْتَمِي﴾

التبريزي : يقال : ثوب سابري : رقيق ، وكل رقيق عندهم سابري .
فإذا قالوا : درع سابرية ، فالمراد أنها رقيقة دقيقة النسج في إحكام صنعة .

الخوارزمي : كان الواجب أن يقول : « لا تنتمي كبرا إلى سابور ، لكن إليها سابور ينتمي » لأن الدروع السابرية تنسب إلى سابور ، لكنه عمل بظاهر اللفظ .

١٣ ﴿وَهِيَ إِذَا الْمَوْتُ بَدَأَ مَعْلِمًا نَعَمَ دِثَارُ الْفَارِسِ الْمُعْلِمِ﴾

التبريزي : الدثار : ما يتدثر به من الثياب وغيرها .

الخوارزمي : فارس معلم ، بالكسر والفتح ، لأنه أعلم نفسه فصار معلما ومعلما . وهو كمدجج ومدجج .

١٤ ﴿لَمْ تَخْضِمِ الْبَيْضَ لَهَا حَلْقَةً يَسِيرَةَ الصَّنِيعِ وَلَمْ تَقْضِمِ﴾

(١) البيت العاشر من الفصيدة ١٠١ .

(٢) صدره كما في الحماسة ٣١٣ بن :

* بيض خفاف مرهفات قواطع *

الـبريزى : الخضم : الأكل بجميع القم . والقضم : الأكل بمقدّم
الأسنان . وقيل : الخضم : أكل الرطب ، كالحيار وما يجرى مجراه ، والقضم :
أكل الشيء اليابس .

الـوارزى : الخضم : الأكل بسعة القم ، وقيل : بجميع الأسنان^(١) . وقال
الكسائى : الخضم للإنسان كالقضم للفرس . وقال غيره : القضم بأطراف
الأسنان ، والخضم بأقصى الأضراس . وهو من باب فعل يفعل ، بكسر العين
في الماضى وفتحها فى المضارع . وفى أمثالهم : « قد يُبلغ الخضم بالقضم » .
ويروى : « بالقضم يُنال الخضم » . ومعناه : بالرّفق تدرك الغاية البعيدة .
ونظير هذا المثل : « قد يُبلغ السدو بالقطو » . فالسدو : سير فيه إسراع . والقطو :
سير فيه إبطاء . وقدم أعرابى مكة فقال : « هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم » .
وعن أبى ذرّ الغفارى رضى الله عنه أنه قال : « نزعى الخطائط ، وترد المطائط ،
تأكلون خضمنا ، ونأكل قضمنا » . الخطائط : جمع خطيطة ، وهى الأرض التى لم تمطر
بين أرضين ممطورتين . والمطائط : جمع مطيطة . وهى الماء المختلط بالطين .
وقال :

* أرى الناس حولى يخضمون وأقضم *

١٥ (تردها أسغب من جذوة وإن غدت آكل من خضم)

الـبريزى : أسغب من جذوة ، أى أسغب من جذوة النار . وخضم :
لقب عنبر بن عمرو بن تميم ؛ لقب بذلك لكثرة أكله . وبلغ من كثرة أكله أنه

(١) فى ش من الخوارزى : « بجميع القم . وقيل بجميع الأسنان » .

(٢) يريد « قضم » . أما « خضم » فهو كسمع وضرب . (عن القاموس) .

(٣) فى الأصول : « عمرو » . وفى التنوير : « عمير » . وما أثبتنا من شرح القاموس

(خضم) . وهو ما نص عليه الخوارزى بعد .

أكل فصيلاً وأكلت امرأته فصيلاً ، فلما أراد أن يجامعها لم يصل إليها ، فقالت له : كيف تصل إلى وبيننا بعيان !

الخوارزمي : قوله « أسغب من جذوة » مقتبس من قولهم : « آكل من النار » ؛ لأنها تأكل وتغني جميع ما يلقى فيها من الحطب ، حتى إذا لم تجد شيئاً أكلت نفسها . وأنشدني بعض الأئمة :

فالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

خَضَم : هو العنبر بن عمرو بن تميم ، لقب به لكثرة خَضَمه . يقال إنه أكل ذات يوم فصيلاً وأمرأته فصيلاً آخر ، فلما أراد أن يجامعها لم يصل إليها فقالت له : كيف تصل إلى وبيننا بعيان ! وخَضَم ، اسم غير منصرف لما فيه من وزن الفعل المختص مع العامية . ونظيره ما أنشدني بعض الأدباء :

* وَجَدَى يَا حِجَّاجَ فَارِسُ شَمْرًا *

ولمَّا صرفه أبو العلاء ها هنا لضرورة الشعر .

١٦ ﴿ أَرْدَانُهَا أَمِنْ غَدَاةِ الْوَعْيِ لِلِكْفِ وَالسَّاعِدِ وَالْمَعْصِمِ ﴾

التبريزي : الأردن : جمع رُدْنٍ ، وهم الكُمَّ . وقالوا : الرُّدْنُ : أصل الكُمَّ .
الخوارزمي : الأردنان : جمع رُدْنٍ ، وهو الكُمَّ ؛ عن الأصمعي .

١٧ ﴿ لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى عِصْمَةٍ فِي الْوَقْبِيِّ لَمْ يُدْعَ بِالْأَجْدَمِ ﴾

التبريزي : وقبي^(١) ، معروف . كانت عنده وقعة من وقائع العرب في يوم لهم مشهور . والأجدم : الأقطع . والجُدْم : القطع . وعِصْمَةٌ : رجل ذهبته يده

(١) وقبي : ماء لبني مالك بن مازن . لم به حصن . (معجم البلدان) .

(٢) في أ : « قطعت » .

في هذا اليوم . يقول : لو كانت عليه هذه الدرع في هذا اليوم لَمَا قُطِعَتْ
يده .

الحوارزي : الوَقْبِي : أرض حَفَرِهَا ، في آخر أيام عثمان رضى الله عنه ، بِشَرِّ
وُخْفَاف ، ابنا حزن بن كَهْف المازنِيَان ، رِيكَيْتَيْن . ثم خرج ناس من بكر بن وائل
عليهم شيبان بن خَصَفَة التيمي ، وقَيْصَة بن قيس بن ثعلبة ، فنزلوا بها واستولوا
عليها . فاستصرخ المازنِيَان بهما ، فلما كانوا على ليلة من الوَقْبِي دَسَّوْا إلى بكر من
يتجسس عنهم ، فأخبرهم أنهم كثير لا قِبَل لهم بهم . فتفرقوا إلا بنى يربوع ، وهم
ومازن أخوان لأم ، وهى جَدْلَة بنت بكر بن وائل القرشية . فقال لهم بشر : جزاكم
الله تعالى من إخوة خيرا ، لو دعوتمونا أطعناكم ، ونحن دعوناكم ، فأرموا بنا
في نخور القوم ، وكونوا من ورائنا مكثَّرين ، فإن ظفرنا وإلا كنتم على حاميتكم ،
أى على طرفكم . فزحفوا ، فلما نظرت إليهم بكر ظنَّتْهم عيرا ، فقالت بريقة بنت شيبان
ابن خصفة : والله إنى لأرى البيض تبرى ، والأسنة تلمع . فبرز أبوها ومعه اللواء
وهو يقول :

* نحن حفرنا وبارنا أولا *

فاشتدَّ بينهما القتال ، وانهمزت بكر . قال أبو العول الطُّهوى يصف الوقعة :
هَمْ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبِي بِضَرْبٍ يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ المَنُونِ^(١)
عصمة ، هو ابن عاصم المازنى ، لُقِّبَ بالأجذم ، لأن شيبان بن خَصَفَة
ضرب يومئذ على يده ، فقطعها بنصف كفه .

(١) من مقطوعة في الحيوان (٣ : ١٠٦ - ١٠٧) والحجاسة ١٢ - ١٥ بن .

١٨ ﴿إِنْ يَرَهَا ظَمَانٌ فِي مَهْمِهِ يَسْأَلُكَ مِنْهَا جُرْعَةً لِلْفَمِ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : هذا كبيت السقط :

مَرَّتْ بِبَثْرَبَ فِي السَّيْنِ فَاوَلَتْ سَقِيًّا بِهَا الْأَغْمَارُ مِنْ زُرَاعِهَا^(١)

١٩ ﴿ضَمَّانُهَا لِلنَّفْسِ إِحْصَانُهَا غَيْرُ ضَمَّانَاتِ أَبِي ضَمِّمٍ﴾

التبريزي : أى إذا ضمنت إحصان نفس أحصنتها ، ولم تخن خيانة

غيرها .

الخوارزمي : ضممانات : جمع ضمان ، ونحوه : قولهم : «فى البيع ثلاث

خيارات» . أبو ضمّم ، هو الذى عناه بقوله النبي عليه السلام : «أيعجز أحدكم

أن يكون كأبى ضمّم ، كان إذا خرج من منزله يقول : اللهم انى أتصدق بعرضى

على عبادك» . يقول : من ضمان هذه الدرع تحصين لابسها والمدافعة عنه ، وكان

من ضمان أبى ضمّم الإباحة وترك المحاماة .

٢٠ ﴿كُلُّ حَالِفٍ حَدُّهُ حَالِفٍ أَنْ سَيرَى مُحْتَضِبًا بِالدِّمِّ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : سياتى .

١٥

٢١ ﴿تَكْذِبُهُ فِي قَوْلِهِ عِزَّةٌ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلَا يُقْسِمِ﴾

التبريزي :

(١) البيت الأخير من القصيدة ٩٩ .

الخوارزمي : « سِنَانٌ حَلِيفٌ ، وَرَجُلٌ حَلِيفُ اللِّسَانِ : يُوَاتِي صَاحِبَهُ عَلَى مَا يَرِيدُهُ لِحَدِّثِهِ . فَكَأَنَّهُ حَلِيفُهُ ^(١) . » « حده » مرفوع على أنه فاعل « حليف » .
فقد أعمل الصفة هاهنا مع أنها غير معتمدة على أحد الخمسة . وهذه المسألة
في « معان من أحببتنا » ^(٢) . الرواية « حالف » بالجر . الضمير المستكن في « تكذبه »
للدرع . « كل حليف » مرفوع بالابتداء . و « تكذبه » خبره . عزّة : غلبة ،
وهي من عز ، إذا غلب . و « الحليف » مع « الحالف » تجنيس .

٢٢ ﴿ كَأَنَّهَا حَرَبًا وَهِيَ عَائِمَةٌ فِي بِلْدَانٍ سَالِمَةٍ الْعُومِ ﴾

الثيريزي : سياتي .

الخوارزمي : سياتي .

٢٣ ﴿ يَصَلِّي إِذَا حَارَبَ شَمْسَ الظُّبَا فِعْلٌ مَجْزُوعٌ الضَّحَى الْمُسْلِمِ ﴾

الثيريزي : أي حرباء هذه الدرع يصلّي شمس السيوف . يعنى لمعانها
في الحرب ، كما تصطلي الحرباء ، الدويبة المعروفة ، بالشمس . وجعله مجزوعاً لما
كان يدور مع الشمس ، كأنه يعبدها .

الخوارزمي : الحرباء : سمار الدرع . وقد ألغز بها عن الدويبة المعروفة .
شبه الدرع لبياضها بالثلج ، وجعل من يسبح فيها ، لأنها ليست بلجة حقيقة ، سالمًا .
« مجزوع الضحى » في « سمعت نعيمًا » ^(٣) . أسلم واستسلم ، إذا انقاد . لما كان
الحرباء يدور مع الشمس جعله كأنه ينقاد لها . وفي البيت المتقدم إيهام ؛ لأن

(١) العبارة في الأساس (حلف) مع خلاف يسير .

(٢) البيت ٢٠ من القصيدة الثالثة ص ١٨٧ .

(٣) البيت ٤٩ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٩٩ .

الحرباء مقررور يستقبل الشمس . ولهذا قيل : «أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ» ، فكيف يعوم في الماء . وصفه «المجوسى» «بالمسلم» بإغراب .

٢٤ ﴿لَوْ سَلَكَتُمْ أُمَّ حُبَيْنَ بِهَا لَأَسْتَهْلِكْتُمْ فِيهَا وَلَمْ تَسْلَمُوا﴾

النبريزى : أم حُبَيْن : دويبة . قيل لبعض العرب : ما تأكلون وما تدعون؟ قال : نأكل كل شىء إلا أم حُبَيْن . فقيل له : لتنى أم حُبَيْن العافية .
الخوازنى : أم حُبَيْن : أنثى الحرباء ، وهى عظمة البطن . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب بلالاً ويمزحه . فرآه يوماً وقد خرج بطنه فقال : «أم حُبَيْن» . وقيل لبعضهم : ما تأكلون وما تدعون؟ قال : نأكل كل شىء إلا أم حُبَيْن ، فقيل له : «لتنى أم حُبَيْن العافية» . يقول : هذه الدويبة مع الفها حمارة القيظ ووهجان الشمس ، لو مُسَّت بهذه المسرودة حتى يصيبها وقدة من وقداث شمس الظبا لأحترقت .

٢٥ ﴿هَيْئَةُ الْخُرْصَانِ فِي عِظْفِهَا هَيْئَةُ الْأَعْجَمِ لِلْأَعْجَمِ﴾

النبريزى : الهينمة : الصوت لا يفهم . والخرصان : الريح .
الخوازنى : سياتى .

٢٦ ﴿مُسْتَخْبِرَاتٍ مَا حَوَى صَدْرُهَا فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَفْهَمْ﴾

النبريزى : أى تستخبر الرماح عما حوت هذه الدرع . فلم تجبرها بذلك ، وترجع عنها خائبات .

الخوازنى : الهينمة : كلام لا يفهم . وفى كلام أبى الریحان ، يذكر عادة مأمون بن مأمون فى مجلس الشرب : «وقد جرى على رسم الأسلاف فى الإمساك

(١) المعروف «من الحرباء» . وانظرا مثال الميدانى (١ : ٢٧٩) .

(٢) الخرصان ، بضم الخاء وكسرهما : جمع خرص ، بضم الخاء وكسرهما .

عن الخطاب إلا مع الوزير أو صاحب الجيش أو كبير المجتاب، إذا احتاج إلى ذلك نظر إليه فقام مائلاً بين يديه وهينمه بما أراد^(١) . قوله : « مستخبرات » منصوب على الحال من « الخرصان » .

٢٧ ﴿ تَنْبِئُ أَدْرَاعٌ بِأَسْرَارِهَا وَإِنْ تُسَلَّ عَنْ سِرِّهَا تَكْتُمُ ﴾

التبريزي :

الحوارزي : هذا كقوله :

* بأخرى تُموم صاغها القين موحداً^(٢) *

٢٨ ﴿ مَاخِلْتُ هَمَّامًا لَوْ أَبْتَاعَهَا يَقِرُّ مِنْ خَوْفِ أَبِي جَهْضَمٍ ﴾

التبريزي : أبو جهضم : كنية عباد بن الحصين ، أحد الحبيطات من تميم ، وكان من فرسان العرب في الإسلام . وكان أوعد الفرزدق لما هجا جريرا . فقال الفرزدق :

أفي قَلِيٍّ من كَلِيبٍ هَجْوُهُ أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلَى عَلَيَّ مَرَاجِلُهُ

القَمَلِيُّ : الحَقِيرُ .

الحوارزي : همّام ، هو الفرزدق الشاعر ، وهو في « لا وضع للرحل »^(٣) .

أبو جهضم ، هو عباد بن الحصين الحَبِطِيُّ ، كان على شُرطة عبد الرحمن بن سمرة بسجستان . وسمعت من جماهير الأنساب للبرد عن الحسن البصري رحمه الله

(١) هذه الكلمة لم ترد في المعاجم المتداولة . وإنما يقال هينم هينمة ، إذا أخفى كلامه . ويقال

أيضا « هانمه بخديت : ناجاه » كما في اللسان .

(٢) عجز البيت الرابع من القصيدة ٩٣ . وصدوره :

* أضاة قضاها القين مشني فبدلت *

(٣) البيت ٣٠ من القصيدة ٣١ ص ٧٦٠ . (٤) كذا في الأصل .

أنه قال : ما رأيت رجلاً يقوم مقام ألف حتى رأيت عباد بن الحصين ليلة كابل ، وكان المسلمون ثلموا ثلثة من المدينة فأراد المشركون إعادتها ، فمكث عباد يطاعنهم عليها وحده حتى الصبح . قال المبرد : وكان عباد يعدل بألف فارس في الإسلام . وكان قد أوعد الفرزدق بهجوه جريراً . فقال الفرزدق :

أنى قتلَى من كُليب هجوتُه أبو جهضم تغلى على مرآجله

يقول : لو كانت هذه الدرع للفرزدق ما هرب من أبي جهضم .

٢٩ (وَحَاجِبٌ لَوْ حَجَبَتْ شَخْصَهُ لَمْ يُمَسِّ فِي الْمِنَةِ مِنْ زَهْدِمِ)

النسبى : حاجب ، ابن زرارة . أدركه يوم جبلة قيس زهدم ، ابنا حزن ابن وهب بن غوير ، وأرادا أسره ، فغلبهما عليه مالك ذو الرقبة القشيري ، فأمسكه عنده حتى أفتدى بألف بعير ، وقيل بأكثر من ذلك ، وأرضى زهدماً حاجب بمائة بعير ، وكان يدعى أنه أسره .

الحوارزى : هو حاجب بن زرارة بن عدس ، أدركه يوم جبلة زهدم وقيس ، ابنا حزن بن وهب ، من بنى عبس بن بغيض . قال أبو عبيدة : بل اللذان أدركاه زهدم وكردم . قال :

١٥ هَوَى زَهْدِمِ تَحْتَ الْعَاجِجِ لِحَاجِبِ كَمَا أَنْقَضَ بَارِئُ الْقَسَمِ الرَّيْشَ كَأَسْرِهِ
فلما أراد أن يأسره غلبهما عليه مالك بن عامر بن سلمة بن قشير ذو الرقبة ، فختمته عبس وعامر في نفسه ، فخكم أنه أسير ذى الرقبة . ثم قال : لهدين العبيسين بما نالا من مالى مائة ناقة ، وله ألف بعير ومائة أسير أطلقه من قيس في تميم . فلم يُسمع بملك أفتدى بمثل ما أفتدى به حاجب . وفي المثل : « أغلى فداء من حاجب بن زرارة » . الضمير في « حجت » للدرع .

٣٠ ﴿تَزَاحَمُ الزُّرُقُ عَلَى وِرْدِهَا تَزَاحَمَ الْوَرْدِ عَلَى زَمْرِمٍ﴾

التبريزي : الزُّرُق : الرماح . والوَرْد الأَوَّل : الماء المورود . والثاني ،
الذين يردون الماء .

الخوارزمي : الورد الأَوَّل : هو المورود . والثاني ، هو الوارد ، وهو تسمية
بالمصدر . زمزم في « سالم أعدائك ^(١) » .

٣١ ﴿لَا مَرَّةَ الطَّعْمِ وَلَا مِلْحَةً وَكَيْفَ بِالذُّوقِ وَلَمْ تُعْجَمِ﴾

التبريزي : من قولهم : عجمت العود وغيره أعجمه وأعجمه ، لتنظر أصلب
هو أم رخو ^(٢) .

الخوارزمي : لما شبه الدرع بزمزم وماؤها ملح ، نفى عنها الملوحة والمرارة .

٣٢ ﴿مَاهَمَّ فِي الرَّوْعِ بِهَا ذَائِقٌ إِلَّا أَنْتَنِي عَنْهَا بِنِي أَهْتَمِ﴾

التبريزي : يقال : هتم فمه ، إذا كسره . والأهتم : المكسور الثانية ^(٣) .

الخوارزمي : هتم أسنانه . ورجل أهتم ، وأمرأة هتماء .

٣٣ ﴿كَالَاهِمٍ شَيْئًا أَبِي وَشَكُهُ إِخْبَارُهُ بِالصَّدْقِ فِي الْمَطْعَمِ﴾

التبريزي : يقال : لهمت الشيء أهمله ، إذا بلعته بسرعة . والوشك :

السرعة . قال الراجز ^(٤) :

(١) البيت ١٨ من القصيدة ٣٧ ص ٨٥٢ .

(٢) في ٥٤١ : « خوار » .

(٣) في ١ : « الذي كسرت ثنيته » .

(٤) هو رؤية بن العجاج كما في ديوانه ١٥٩ والحيوان (٣ : ٢٦٥) وشرح شواهد المعنى ١٢٠ .

كالحوت لا يرويه شيء يَلَهُمَهُ يُصْبِحُ غُرْتَانِ فِي الْبَحْرِ فَمَهُ

الخوارزمي :

٣٤) فَلْيَنْفِرِ الْهِنْدِيُّ عَنْ مَوْرِدٍ مَنْظَرُهُ كَالْبَلْبَةِ الْعَيْلِمِ

التبريزي : العيلم : الكثير الماء .

الخوارزمي : العيلم : هو الركبة الكثيرة الماء . وقد وصف به

أبو العلاء اللجة .

٣٥) هَازِرَةٌ بِالْبَيْضِ أَرْجَاؤُهَا سَاحِرَةٌ الْأَثْنَاءُ بِالْأَسْهِمِ

التبريزي : أرجاؤها : نواحيها . وأثناؤها : أوساطها .

الخوارزمي : آخذى به البديع الخوارزمي ، وكان يريد أن يسلك مسلك

أبي العلاء في صفة الدرع :

١٠

تَسْخَرُ بِالْبَيْضِ مَسَامِيرُهَا تُخْرِجُ الْوَافِرَاتِ بِالصَّادِ

عَادِيَةٌ أَوْزُهَا مَعْشَرٌ أَوْلَادُ كَسْرَى مِنْ بَنِي عَادِ

وأبو العلاء نظر فيما أنشده الأزهري :

* فِي تَشْلَةِ تَهْرًا بِالنِّصَالِ *

٣٦) لَوْ أَمْسَكْتَ مَا زَلَّ عَنْ سَرْدِهَا لِأَبْصَرَ الدَّارِعُ كَالشَّيْهِمِ

التبريزي : الشيهم : ذكر القنافظ .

الخوارزمي : يقال : زل السهم عن الرمية . قال :

وَحَصْدَاءُ كَالنَّهْيِ مَسْرُودَةٌ تَرُلُّ الْمَعَابِلُ عَنْهَا زَلِيلًا

الشَّيْم : هو الذكر من القنafd . وأصل التركيب ، هو الحدة والقوة . ومن كلام أبي الرِّيحان في صفة صورة هردار الشاعر الخوارزمي : « وهو رجل وافر الخمية أسودها ، لابس جوشن ، قد رفع رفارف البيضة عن وجهه ، ووضع حذّه فوق راحته كالمعتمد عليها عند الاستسلام واليأس ، ونصب إحدى رجليه في الجلوس وقبض الأخرى ، وقد نشب فيه من النَّشَاب ما شابه القنفذ » .

٣٧ (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا أَتُذِبُ إِلَّا أَطْلَالَ فَذَّ الشَّخْصِ كالتَّوَامِ)

التبريزي : الفذّ : الواحد . والتوأم : اثنان . ومعناه أن الواقف على الطلل والباكي عليه يقول : « خليلي عوجا » ، و « قفا نيك » ، وما يجري مجراه . وربما كان وحده ، وليس معه من يخاطبه فهو فذّ الشخص . فكأنه توأم ، أي اثنان ، حين يقول : عج ، أو قف ، أو عوجا وقفا . أي لا أبكي الأطلال كما بكأها غيري ، إذ لا منفعة في ذلك . ورأيت في نسخة بخط بعض المعريين أن التوأم شاعر . فإن صح ذلك فالمعنى أن هذا الشاعر كان يندب الأطلال ، وأنا لا أسلك طريقه في ذلك .

الخوارزمي : أطلال الدار : عماد خيامها ، وحجارة تؤيها ، أو قيام أُنانيها ، أو تراكم كرسها^(٢) . وأما رسوم الدار فأناؤها من الأرض من حفر تؤى ، أو حفر وتد أخرج منها ، أو رماد أو أبوال ، أو أثر دواوى صبيان . المراد بالتوأم : التوأم ابن الحارث اليشكري ، وهو الذي ماتن امرأ القيس^(٤) ، وكان قد بكى الأطلال

(١) في أ : « في بعض النسخ » .

(٢) الكرس ، بالكسر : ماتكس من دمنة الدار ، أي تليد .

(٣) الدواوى : جمع دودة ، وهي الأرواح .

(٤) الغاتنة : المعارضة في جدل أو خصومة .

والرسوم . و « الفذ » مع « التوأم » إيها مليح . ويجوز أن يريد بالتوأم خلاف « الفذ » . يقول : لا أقف على الأطلال أبكيها وأخاطبها حتى كأت معي سوى ؛ لأن ذلك محال . وهذا من قوله :

قالوا السلام عليك يا أطلالُ قلتُ السلام على المحيلِ محال

وفي المثل : « أمحل من تسليم على طلل » . والتوأم ها هنا مثله في قول الأبله البغدادي :

وإذا طلبت له الشبية وجدته فذًا ونعماه الجزيلة توأما

٣٨ (هل ستمسم فيما مضى عالمٌ بوقفة العجاج في ستمسم)

التبريزي : ستمسم : موضع . قال العجاج :

١٠ بَسْمَسْمُ أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمْسَمٍ نَخْنَدُفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

وعيب هذا على العجاج ، لأن « العالم » مع « ستمسم » سناد . ذكر أن رؤية كان يقول : إن مذهب العجاج همز « العالم » وما أشبهه . فعلى ما ذكره لا يكون عيباً .

الخوارزمي : ستمسم : موضع . العجاج : هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤية ،

١٥ وهو من بني مالك بن سعد بن زيد مناة الراجز . ولُقّب بالعجاج لقوله :

* حتى يعجّ عندها من عَجْجَا *

قال هذه الأرجوزة في ليلة ، وقال له سليمان بن عبد الملك : إنك لا تحسن الهجاء . فقال : « إن لنا أحلاماً تمنعنا من أن نُظلم ، وأحساباً تمنعنا من أن نُظلم . وهل رأيت بانياً لا يُحسن أن يهدم » . لقي أبا هريرة رضي الله تعالى عنه وسمع منه كلمات . وأبو العلاء ها هنا يشير إلى قول العجاج :

يادار سلمى ياسلمى ثم آسلمى بسمسم أو عن يمين تسمسم

* ظَلَّتْ فِيهَا لَا أَبَالِي لَوْمِي *

و بيت أبي العلاء تقرير للبيت المتقدم ، يقول : بكاء الأطلال ، ومخاطبتها بالقليل والقال ؛ مما لا يجدى على الباكي ، ولا يفرج عن الشاكي ؛ لأنه ليس له بذلك علم .

٣٩ ﴿وَلَسْتُ بِالنَّاسِبِ غَيْثًا هَمِي إِلَى السَّمَاءِ كَيْنِ وَلَا الْمِرْزَمِ﴾

النهرى : أى لا أنسب الأمطار إلى الأنواء كما يفعل العرب .

الخوارزمى : قال القتيبي : وقد تدبرت ما جاء في الشعر من نسبة المطر إلى نوء النجم ، فوجدته نوعين : أحدهما أن يجعلوا نوء النجم علما للمطر ووقتا ، كما يجعلون الشتاء للبرد وقتا ، والقيظ للحر وقتا . وكما يقولون : مطر الشتاء فينسبون له لأنه وقت له . ومن ذهب منهم هذا المذهب ونوى في النوء هذه النية ، فقال : أمطرنا بنوء الثريا ، يريد حين ناءت ، لم يكن بذلك بأس ولا عليه فيه إن شاء الله جناح . وإليه ذهب ابن عباس رضى الله عنهما في قوله للمرأة التى جعل زوجها أمراها في يدها فطلقتها : «خطأ الله نوءها ، ألا طلقت نفسها» . يريد أخلى الله نوءها من المطر . والمعنى حرما الله الخير كما حرم من لم يمطر وقت المطر . وكذلك قول عمر للعباس حين استسقى به : يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كم بقى من نوء الثريا ، فإن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا . كأنه علم أن نوء الثريا وقت يرجى منه المطر ويؤمل ، فسأله عنه ، أخرج أم بقيت منه بقية . والنوع الآخر أن يجعل الفعل للكواكب ، فيكون هو الذى أنشأ عنده السحاب وأتى بالمطر . وهذا من أمور الجاهلية ، وإياه أراد الرسول بقوله : «ثلاث من أمور الجاهلية : الطعن فى الأنساب ، والنياحة ،

والأنواء» . وقال : « إن الله تعالى يقول : ما أنعمت على عبادي نعمة إلا أضحيت طائفة منهم بها كافرون يقولون : مطرنا بنوء كذا . فأما من آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب » . وقال : « لو أن الله جل وعز حبس القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله أضحيت طائفة منهم كافرون يقولون : مطرنا بنوء المجدح^(١) » . الغيث ينسب إلى السماء الأعزل دون الراح ، وربما تُسبب النوء إلى السماكين . والجواب عنه في « تحية كسرى^(٢) » . المرزمان : مرزم الذراع ومرزم العبور . والذي هو من الأنواء مرزم الذراع ، وأما مرزم العبور ، فليس من الأنواء . وغيث المرزمين كنوء السماكين .

٤٠ ﴿ وَلَيْسَ غَرْبَانِي بِمَرْجُورَةٍ مَا أَنَا مِنْ ذِي الْخِيفَةِ الْأَسْحَمِ ﴾

١٠ التبريزي : أي لا أزرح الطير فأتفعل ببعضها وأتشاءم ببعض .

الخزازي : الغراب موصوف بالخيفة . أنشد ابن دريد :

* خُفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرَابِ *

وفي رموزهم : قال الغراب لابنه : يا بني ، إذا رُميت فتلوص . أي فتلوه .

قال : يا أبت ، إنني أتلوص قبل أن أرمى . ولذلك قيل : « أحذر من غراب » .

١٥ ٤١ ﴿ مِثْلُ خُفَافٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ عَلَى أَجْتِيَابِ الْحَسَبِ الْمُظْلَمِ ﴾

التبريزي : يعني : خُفَافٌ بِنَ نَدْبَةٍ ، لَأَنَّ أُمَّهُ أُمَّةٌ سَوْدَاءُ .

(١) المجدح بالكسر والضم : نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به .

(٢) البيت ٢٦ من القصيدة ٦٦ ص ١٥٥٩ .

الحوارزي : خُفَاف ، في « أودى فليت الحادثات »^(١) . إنما نسب « خفافا »
إلى السواد لأنه كان أسود ، وكانت أمه نُدْبَةُ سوداء ، ولذلك قال :

كَلَانَا يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ عَلَى ذَلِكَ النَّسَبِ الْمُظْلِمِ

٤٢ (يَا مُلْهَمَ السَّخْلِ وَلَا أَتَّبِعُ إِلَّا أَطْعَعَانَ كَالنَّخْلِ عَلَى مَلْهَمِ)

التبريزي : مُلْهَمُ السَّخْلِ ، من الإلهام . ومَلْهَمٌ : موضع يوصف
بكثرة النخل .

الحوارزي : سياتي .

٤٣ (مَا لِي جَلَسَ الرَّبِيعَ كَأَمَلِيَّتٍ بَعْدَ بَدِّ السَّبْعِ لَمْ آسَفْ وَلَمْ أَنْدَمِ)

التبريزي :

الحوارزي : مما يلهم الله تعالى السَّخْلُ أنه لا يعرف الأم ، ويراها فيأنس
إليها . وكذلك لا يعرف الذئب ، ويراها فيخافه . العطف في قوله « ولا أتبع
الأطعان » ، كالعطف في رواية من روى : « ربنا ولك الحمد » . ملهم ، بالفتح :
موضع كثير النخل . قوله « كالنخل على ملهم » في محل النصب على أنه حال
من « الأطعان » . شبه الحدوج بالنخيل . قال جرير :

كأن حمول الحى زُئِنَ بِيَانِعِ من الوارد البطحاء من نخل ملهما

الجلس : ما يبسط تحت حر الثياب . يقال : فلان جلس بيته ، إذا كان ملازما
لا يخرج منه . وفي الحديث : « كُنْ فِي الْفِتْنَةِ جَلْسًا مِنْ أَحْلَامِ بَيْتِكَ » . أى لا تبرح .
ومعنى البيت الثاني من قول أبي العلاء من رسالة له : « فغدوت جلس ربيع كالميت ،

(١) البيت ١٥ من القصيدة المنمة السنين ص ١٢٧٦ .

بعد ثلاث أو سبع^(١) . يقول : يا إلهي ، أتعجب من نفسي حيث أراها ، بحالة لا أرضاها ؛ قد بقيت في زاوية البيت ، لا أزور ولا أزار كالميت ؛ ولعل ذلك أصلح لحالي ، وأنفع في مالي ؛ فإنك لا تهمل البهائم العديمة العقول ، فكيف تهملني وقد أعرضت عن الفضول . و « ملهم » مع « ملهم » تجنيس ، وهكذا « السخل » مع « النخل » ، وكذلك « الربيع » مع « السبع » .

٤٤ ﴿ عَلَىٰ أَنَاسٍ مِّنْ يُّعَاشِرِهِمْ تُعَوزُهُ فِيهِمْ عَشْرَةُ الْمُكْرِمِ ﴾

النبريزي :

المسوازي : قوله « على أناس » يتعلق بقوله « ولم أندم » .

(١) من رسالة لأبي العلاء كتبها إلى أبي نصر صدقة بن يوسف . انظر تعريف القداماء . باب العلاء .

[القصيدة التاسعة والسبعون]

[وهي الدرعية الخامسة]

وقال على لسان رجل ينادى على درع . من الخامس السريع والقافية مترادف^(١) :

١ (مَنْ يَشْتَرِيهَا وَهِيَ قَضَاءُ الدَّيْلِ كَانَهَا بَقِيَّةً مِنَ السَّيْلِ)

النبريزي : هذه يجوز أن يقال : إنها من الرجز ؛ لأن كل بيت قصير عندهم رجز . وأصلها أن تكون من خامس السريع ، قد جعلها مصاريع ، والقافية من المترادف .

الخوارزمي : سيأتي .

٢ (عَيْبَتَهَا مَحْسُوبَةٌ إِثْرَ الخَيْلِ مَزَادَةٌ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الغَيْلِ)

النبريزي : أى مُحْسَبٌ عَيْبَةٌ هَذَا الدَّرْعُ مَزَادَةٌ قَدْ مَلُئَتْ مِنَ الغَيْلِ ، وَهُوَ المَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

الخوارزمي : القَضَاءُ « فِي رَأْتِي بِالمَطِيرَةِ » وَالدَّرْعُ تَشْبَهُ بِالمَاءِ . الغَيْلُ : بِالمَفْتَحِ ، هُوَ المَاءُ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : « مَا سُقِيَ بِالغَيْلِ فَفِيهِ العُشْرُ » .

٣ (لَيْسَ الَّذِي يَمْلِكُهَا بِزَمِيلٍ هَدِيَّةٌ مِنْ مَلِكٍ إِلَى قَيْلِ)

النبريزي : الزَّمِيلُ : الضعيف . والقَيْلُ : دون الملك .

(١) هذه القصيدة لم يوردها البطليني . وفي الخوارزمي : « وقال أيضا على لسان رجل ينادى على درع » .

(٢) في ١ : « هذه يجوز أن تكون من الرجز » .

(٣) البيت ٨ من القصيدة ٧٥ ص ١٧٥٠ .

الحوارزى : الزمّل والزمّيل : هو الرذّل الجبان ، فكأنه يترمّل بيئته ، ولا ينهض للأموال الجسام . القليل ، هو الملك من ملوك حمير . وأصله قيل بالتشديد ، كأنه الذى له قول ، ومثله ميتٌ في تخفيف ميت .

٤ (مَالٌ إِلَيْهَا قَلْبُهُ كُلُّ الْمَيْلِ يَغْنَى بِهَا صَاحِبُهَا عَنِ الْقَيْلِ)

التبريزى : القيل : شرب نصف النهار . أى إذا رآها صاحبها حسبها لبناً ، لبياضها ، فيستغنى بها عن شرب نصف النهار .
الحوارزى : القيل ، في « ارقدهنثا »^(١) .

٥ (كَلَّفَنِي إِبْرَازَهَا حُبُّ النَّيْلِ وَأَنَّ زَادِي يُسْتَبَاحُ بِالْهَيْلِ)

التبريزى : من هلتُ الشيء أهيله ، كالدقيق وغيره . ومنه المثل المعروف :
١٠ « مُحْسِنَةٌ فِهَيْلِي » . وأصل هذا المثل أن رجلاً نزل عند امرأة ، فجعلت تهيل الدقيق من جواتته في إناء لها وهى تظن أن لم يرها ، فلما عرفت أن الرجل قد رآها صارت تهيل من إنائها في إنائه . فقال الرجل : « مُحْسِنَةٌ فِهَيْلِي » ؛ فصار مثلاً . وأصل الهيل : الكثرة ، ومنه قولهم : « جاء بالهيل والهيلمان » أى الشيء الكثير . والنيل : العطاء . يقول : إنما أبرزت هذه الدرع لحرب الإعطاء والإطعام .
١٥ الحوارزى : هلتُ الدقيق في الحراب ، إذا صببته من غير كيل . وفي أمثالهم : « مُحْسِنَةٌ فِهَيْلِي » ، أى أنت محسنة . فهى جملة اسمية عطف عليها بالفاء جملة فعلية وهى « هيلي » . ونظيره بيت الكتاب :

* وَقَائِلَةٌ خَوْلَانٌ فَا نَكِيحُ فَتَاتِهِمْ *^(٢)

(١) البيت ١٢ من القصيدة ٢٦ ص ٦٧٩ .

(٢) مجزه كما في الكتاب (١ : ٧٠) : * وأكرمة الحوين خلوكا هيا * ٢٠

أى هؤلاء خولان . و يروى « مُحسنةً فهيلي » . وهو ، على مذهب أبى الحسن
الأخفش ، منصوب على الحال من الضمير فى « هيلي » . أى هيلي محسنةً .
والقاء زائدة ؛ كما فى قوله :

(١)
* فإذا هلكتُ فعند ذلكِ فاجزعى *

وأصل المثل أن رجلاً أودع امرأة سلف دقيق ، فدخل عليها بغتة فراها
تَهيل منه فى جرابها ، فدهشت بفعلت تهيل من جرابها فى جرابه ، فقال ذلك .
يضرب لمن يعمل عملاً يستقيم فيه . ومعناه دُم عليه ولا تقطعه .
السلف ، بالتسكين ، هو الجراب الضخم .

(١) البيت للنمر بن توبك فى الخزانة (١ : ١٥٢) واللسان (نفس) . و صدره :

* لانجزعى إن منفس أهلكته *

[القصيدة المتممة الثمانين]

[وهي الدرعة السادسة]

وقال على لسان رجل يصف درعين ، في الخفيف الأول والقافية متواتر^(١) :

١ (صُنَّتْ دِرْعِي إِذْ رَمَى الدَّهْرُ صَرْعَ سِيِّمًا يَتْرُكُ الغِنَى فقِيرًا)

التفسيرى : الصَّرْعَانِ : الغدأة والعشي .

الخوارزمى : أَيْتَهُ صَرْعِي النَّهَارِ ، أَى الغدأة والعشي . فَمِنْ غُدْوَةٍ إِلَى انتصاف النهار صَرْعٌ ، وَمِنْ انتصاف النهار إِلَى سقوط القُرْصِ صَرْعٌ . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ ذُو صَرْعَيْنِ ، أَى ذُو لَوْنَيْنِ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَابُ مُصَرَّعٍ . وَالْعَصْرَانِ مِثْلُهُمَا . جَعَلَ الغدأة والعشي مَرْمِيَيْنِ ، وَذَلِكَ فِي الحَقِيقَةِ جَعَلَ صَاحِبَهُمَا مَرْمِيًّا . وَهَذَا مِنْ بَلِغِ الكَلَامِ . يَقُولُ : أَمْسَكْتُ دِرْعِيَّ وَلَمْ أُبْعِثْهَا إِذْ رَمَانِي فِي الغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، بِمِثْلِ صِلَاتِ مِنَ البَلَايَا . وَ« دِرْعِيَّ » : مَعَ « صَرْعِيَّ » تَجْنِيسٌ .

٢ (كَالرَّبِيعَيْنِ خَلْتُ أَنَّ الرَّبِيعَ بَيْنَ أَعَارَاهُمَا سَرَابًا غَزِيرًا)

التفسيرى : الربيع : النهر . والربيعان : شهران .

١٥ الخوارزمى : قَوْلُهُ « كَالرَّبِيعَيْنِ » مِثْلُ الرَّبِيعِ ، بِمَعْنَى النَّهْرِ . وَمِنْهُ بَيْتُ السَّقَطِ :

(١) لم يوردها البطلبوسى . وفي الخوارزمى : « وقال على لسان رجل يصف درعين . من الخفيف الأول والقافية من المتواتر » .

تُرِيكَ رِبِيْعًا فِي الْمَقِيْظِ كَأَنَّهَا لِدِجْلَةٍ بَنَتْ مِنْ صَفَاءٍ وَدَجَالٍ ^(١)

قوله « خلت أن الربيعين » هو منى الربيع من الأزمنة . والربيع من الأزمنة عندهم ربيعان ، ربيع الشهور ، وهما الشهران بعد صفر ، وربيع الأزمنة وهما ربيعان : أحدهما الربيع الأول ، وهو الفصل الذي أتى فيه الكفاة والنور ، وهو ربيع الكلا ؛ والآخر هو الربيع الثاني ، وهو الفصل الذي تُدرك فيه التمار . وحكى الأزهري عن ابن كُثَّاسة الكوفي ^(٢) أن السنة أربعة أزمنة عند العرب : الربيع الأول ، وهو الذي تسميه الفرس الخريف ، ثم الشتاء ، ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القيظ ، وقيل : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها ربيع أول ، وشهران صيف ، وشهران قيظ ، وشهران ربيع ثان ، وشهران خريف ، وشهران شتاء . والمراد في بيت أبي العلاء ربيعا الأزمنة .

٣ (كُلُّ بَيْضَاءٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الْفَارِ سَ أَنْ يَجْعَلَ الْفِرَارَ نَصِيرًا)

النسيري : لأن الفارس إذا لبسها لا يخاف ، فلا يحتاج إلى أن يستنصر بالفرار .

الخوازمي : قوله « أن يجعل الفرار نصيرا » كلام قد عانقته البلاغة .

٤ (جَهَلْتُ مَا أَنَا الصَّوَارِمُ وَالْخُرُّ صَانُ لَمَّا غَدَوْتُ فِيهَا ضَمِيرًا)

النسيري :

الخوازمي : « ما » في محل الرفع على أنه خبر المبتدأ . والمبتدأ « أنا » .

(١) البيت ١٨ من القصيدة ٨١ .

(٢) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي ، المعروف بابن كُثَّاسة . كان راوية شاعرا ، وله من الكتب كتاب الأنواء ، كتاب معاني الشعر ، كتاب مرقعات الكعبية من القرآن . ابن النديم ١٠٥ وتاريخ بغداد (٥ : ٤٠٤) . وفي الأصل : « ابن كُثَّانة » صوابه في اللسان (٩ : ٤٥٩) .

٥ ﴿لَيْسَ يَبْتَاعُهَا التَّجَارُ وَلَوْ أَعْطِيتُ بِالْحَمَاقَتَيْنِ مِنْهَا بَعِيرًا﴾

النسبريزي :

الخوارزمي : حنى « الحلقة » لأنه أراد بالبعير وقفه ؛ ولذلك ذكر التجار في أول البيت توطئة . والوفور : عدلان . فكأنه قابل كل حلقة يعدل من المتاع .

٦ ﴿وَكَانَ الظَّلِيمَ مِنْ غِرْقِيِّ التَّرِّ كَهَ التِّي عَلَى الكَمِيِّ حَبِيرًا﴾

النسبريزي : الظليم : ذكر النعام . والغرقى : القشرة الرقيقة التي تكون تحت القشرة العليا من البيضة . والتركة : بيضة النعام . والكمى : الذي تكمى بالسلاح ، أى تستر . يصف رقة هذه الدرع وملاستها وجودتها . والحبير : مثل برد حبرة . وأصل « الحبير » الترس .

١٠ الخوارزمي : الظليم والتركة في الخطبة ^(٢) . عنده ورق كالغرقى ، وهو قشر البيضة الداخل ، وهو بإجماع الصرفيين غير مشتق من الغرق لتضاؤل ما بينهما من المناسبة . حكاة الإمام المحقق عبد القاهر الجرجاني . فى أمثالهم : « أرق من غرقى البيض » و « أرق من سماء البيض » . شبه الدرع فى الرقة واليباض بقشر البيض .

٧ ﴿لَا يَرُوعَنَّكَ خَدْنَهَا ظَمًا الحَرَّ بِ رُويدًا فَقَدْ حَمَلَتْ غَدِيرًا﴾

١٥ ٨ ﴿أَجْبَلَتْ مَا عَلَى السَّمَانِ وَلَوْ رَأَى مَ سِوَاهَا أَمَاهَ فِيهَا حَفِيرًا﴾

النسبريزي : أجبلت ما على السنان ، « ما » زائدة . وأجبلت ، من قولهم : أجبل الحافر ، إذا بلغ إلى صحرة لا ينحفر فيها . وأماه الحافر البئر ، إذا أخرج ماءها .

(١) فى الخوارزمي : « فى » . (٢) انظر ص ٢٠ من الجزء الأول .

(٣) فى الخوارزمي : « لا يهولنك » .

المسوارزى : خَدَّتْهَا ، يريد يا خَدَّتْهَا . وهو خَدَّنِي وَخَدَّيْنِي ، وهم إخواني وأخداني . أَجْبَلُ الحافر : بلغ الجبل فلم يمكنه الحفر فيه . وَضَمَّنَهُ معنى الامتناع فعَدَّاه بـ «عَلَى» . و «ما» مزيدة . حفروا حتى أماهوا : بلغوا الماء . قوله « حَفِيرًا » منصوب على أنه مفعول «رام» . ويحتمل أن يكون مفعول «أماه» ؛ يقال : أَمَّاهُوا رَكِيَّتَهُمْ : أنبطوا ماءها . ولقد أغرب حيث جعل الدَّرْعَ غَدِيرًا مُجْبِلًا على السَّنَانِ . وجانس بين «ما» و «أماه» .

٩ (ذَاتُ سَرْدُ تُهَيِّنُ رُسْلَ الْمَنَائِيَا كَلَّمَا فَارَقَتْ إِلَيْهَا جَفِيرًا)

التبريزى : جعل النبل رُسْلَ الْمَنَائِيَا . والجفير : الجعبة للسهم .

المسوارزى : رُسْلُ الْمَنَائِيَا ، هى السهام . وفى كلام الأستاذ أبى إسماعيل الكاتب : « والسهم تَسْفِرُ بَيْنَ الْقَيْسِيِّ وَالْأَحْدَاقِ » . الجفير ، أوسع من الكنانة ، فَعْيَلٌ بمعنى فاعل . من قولهم : جَفَرَ جَنَابَهُ ، أى آتسعا . ولقد أغرب حيث جعل الدَّرْعَ تُهَيِّنُ الرُّسْلَ ، مع أن من حَقَّهُمْ أَنْ يُكْرَمُوا وَيُشْرَفُوا .

١٠ (إِنْ تَرَدَّهَا الْقَنَاءُ فَهِيَ فَنَاءٌ تَمْرًا صَادَقَتْ بِهِ لَا تَمِيرًا)

التبريزى : الفناء : البقرة الوحشية . والمعنى : أن القنائة إن تَرَمَّ وَرَدَّهَا

تكن مثل البقرة الوحشية صادفت تَمْرًا يَفْرِسُهَا لَا تَمِيرًا يَرُوبِهَا .

المسوارزى : الفناء ، بالفاء : هى البقرة الوحشية ، وألجمع فَنَاءً . قال أبو عمرو : وجمعها فنوات . ولقد أحسن فى تجنيس هذه الألفاظ . وإسنادُ الورود إلى « القنائة » إغراب .

١١ (وَقَرَّتْ شَيْبَهَا فَلَا قِيَّ مَشَيْبُ السَّيِّئِ يَفِ ذُلًّا أَنْ مَسَّ مِنْهَا قَتِيرًا)

التبريزى :

الخسوارزى : شيب الدرع : بياضها . وكذلك مَشِيب السيف : بياضه .
والدَّرْع والسيف موصوفان بالبياض . قوله « إن مَسَّ » يريد بأن مَسَّ . القتير :
رعوس مسامير الدرع ، ويستعار لأوائل الشيب . واشتقاقه في « ألم يبلغك »
و « الشيب » مع « القتير » إيهام .

١٢ (لَوَاتَاهَا الْحُسَامُ كَالْمُقَرَّمِ الْوَا رِدِّ مَا أَصْدَرْتُهُ إِلَّا عَقِيرًا)

النبريزى : المُقَرَّم : النحل . والعقير : المعقور .

الخسوارزى : في هذا البيت إغراب .

١٣ (أَمِنَّتْهَا نَفْسِي عَلَى فَلَمْ تَمُدَّ سِ كَذَاتِ الْغُوَيْرِ أَمِنْتَ قَصِيرًا)

النبريزى : أَمِنْتُ ، أَرَادَ أَمِنْتُ ، نَخَفَ . وَأَرَادَ بِذَاتِ الْغُوَيْرِ الزَّبَاءَ .

١٠ وقصتها مع قَصِيرٍ مشهورة . وقبائل ربيعة تَسْكُنُ الضَّمَّةَ والكسرة في الأفعال
الثلاثية والأسماء التي على ثلاثة أحرف ، فيقولون سَبَعٌ فِي سَبْعٍ ، وَتَمَرٌ فِي تَمِيرٍ ،
وَعَلْمٌ فِي عِلْمٍ . قال الزاجز :^(٢)

يَشْرَبُ مَا فِي جَانِبِ الْمِقْرَاةِ مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ

الخسوارزى : الغوير : موضع . وذات الغوير، هي الزبَاء ملكة الحيرة من

١٥ العماليق ، وأمها من الروم . أَمِنْتُ ، نَخَفْتُ أَمِنْتُ . وقبائل ربيعة تَسْكُنُ الضَّمَّةَ
والكسرة في الثلاثي من الأسماء والأفعال ، فتقول سَبَعٌ وَتَمَرٌ ، فِي سَبْعٍ وَتَمِيرٍ . وكذلك
تقول عِلْمٌ فِي عِلْمٍ . قال الزاجز الخمي :

(١) البيت ٣ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٦٠ .

(٢) في الأصول : « في معنى علم » .

تَشْرَبُ مَا فِي جَانِبِ الْمَقْصِرَةِ مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ

وقصير، هو ابن سعد. وقصة ذلك أن الزبَاءَ وَرَّهَا جَذِيمَةَ الْأُبْرَشِ بِقَتْلِ
أبيها. وجذيمة هو ابن مالك بن نصر، من الأزد. وقيل: هو ابن مالك بن فهم،
من دوس. فلما انتظم شمل ملكها كتبت إليه بـ «أنا ملك النساء ليس إلا إلى قبح
في السماع، وضعف في السلطان، ولم أجد غيرك كفوًّا. فأقبل إلى لأجمع إلى
ملكك ملكي». تريد الغدر. فاستخفَّ جذيمة كتابها، فجمع أهل الرأي من ثقافته
وهو يومئذ ببقّة من شاطئ الفرات. فاجتمع رأيهم على أن يسير إليها. وخالفهم
قصير وقال: «رأى فاتر، وغدر حاضر». فذهب مثلاً. ثم قال: الرأي أن
تكتب إليها، فإن صدقت فلتقبل إليك، وإلا لم تقع في حياتها وقد قتلت أباه.
فلم يوافقها كلامه. قال قصير:

إِنِّي أَمْرٌ لَا يُمِيلُ الْعَجْزُ تَرْوِيحِي إِذَا أَتَتْ دُونَ شَيْءٍ مَرَّةً السَّوْدَمِ

فقال جذيمة: «لا ولكك أمرؤ رأيتك في الكنن لا في الصّحح». فذهب مثلاً.
واستخلف على ملكه جذيمة عمرو بن عدى، وجعل عمرو بن عبد الحنن معه على
خيوله. وأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربي يسير. ثم قال لقصير:
ما الرأي؟ فقال: «ببقّة خالفت الرأي». فذهب مثلاً.

واستقبلته رسل الزبَاءِ بِالْأَلطافِ وَالهِدَايَا. فقال: يا قصير، كيف ترى؟
فقال: «خطريسير^(١)، في خطيب كبير» — فذهب مثلاً — وستلقالك الجيوش، فإن
سارت أمامك فالمرأة صادقة، وإن أحاطت بك من جانبيك فغادرة؛ «فأركب
العصا فإنه لا يُسَّقِ غبارها». فذهب مثلاً. ثم حالت الكئاب بينه وبين العصا

(١) في أمثال الميداني (١: ١٥٧): «خطب يسير».

- فركبها قصير . ونظر إليه جذيمة على مَنَتها مولياً ، فقال : « وَيَأْتِيهِ حَزْمًا عَلَى مَتْنِ الْعَصَا »
 فذهب مثلاً . ووجرت به إلى غروب الشمس ثم نَفَقَتْ ، وقد قطعت أرضاً
 بعيدة . فبنى عليها بُرْجًا سَمَّى « برج العصا » . وقيل : « خَيْرٌ مَا جَاءَتْ بِهِ الْعَصَا » .
 فذهب مثلاً . ولما أُدْخِلَ جَذِيمَةَ عَلَى الزَّبَاءِ تَكَشَّفَتْ ، فإذا هي مَضْفُورَةُ الْإِسْبِ —
 ٥ . وَالْإِسْبِ ، بكسر الهمزة والباء بواحدة من تحت : شعر الإسب ، وكان أصله
 الْوَسْبُ ، وهو النبات ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ، كَقَوْلِهِمْ لَأْرَثُ فِي وِرْثٍ — فقالت :
 يَا جَذِيمَةَ ، « أَدَبَبَ عَرُوسَ تَرَى ؟ » . فذهب مثلاً . فقال جذيمة : « يُلْبِغُ الْمَدَى ،
 وَجَفَّ الثَّرَى ، وَأَمْرًا غَدِيرَ أَرَى » . فذهب مثلاً . ويروى « أَشْوَارَ عَرُوسٍ تَرَى ؟ » .
 فقال جذيمة : أَرَى دَبَبَ فَاجِرَةَ غَدُورَ بَطْرَاءِ تَفْلَةَ . فقالت : « لَا مِنْ عَدَمِ مَوَاسٍ ،
 وَلَا مِنْ قِلَّةِ أَوَاسٍ ، وَلَكِنْ شِيمَةٌ مِنْ أَنَاسٍ » . فذهب مثلاً . ودعت بالسيف
 ١٠ . وَالنَّطْعُ ، ثم قالت : إِنَّ دِمَاءَ الْمَلُوكِ شِفَاءٌ مِنَ الْكَلْبِ . فسقته الخمر حتى أخذت
 منه مأخذها ، فأمرت بِرَاهِشِيهِ فُقِطْعًا وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طُسْتُ ، وقيل لها إِنَّ قَطْرَ مِنْ دَمِهِ
 فِي غَيْرِ الطُّسْتِ شَيْءٌ طُلِبَ بِدَمِهِ . فلما ضعفت يدها سقطتا ففقطر في غير الطست
 بعضُ دمه ، فقالت : لَا تَضِيعُوا دَمَ الْمَلِكِ . فقال جذيمة : « دَعُوا دَمًا ضِيعَهُ أَهْلُهُ » .
 ١٥ . فذهب مثلاً . وهلك جذيمة . ثم سألت عن هَلِكِهَا الزَّبَاءُ كَاهِنَةً فقالت : هَلَا كُكِّ
 فِي يَدِي غَلَامٌ مَهِينٌ ، غَيْرُ أَمِينٍ ، وَهُوَ عَمْرُ بْنُ عَدِيِّ ، وَلَنْ تَمُوتَ بِيَدِهِ ، وَلَكِنْ
 حَتْفَكَ بِيَدِكَ ، وَمِنْهُ سَبَبُ ذَلِكَ . فحذرتَه حتى آتَتْهُ مِنْ مَجْلِسِهَا نَفَقًا إِلَى حِصْنِهَا
 ٢٠ . دَاخِلَ الْمَدِينَةِ ، وَدَعَتْ أَجُودَ أَهْلِ بِلَادِهِ تَصْوِيرًا وَقَالَتْ : أَقْبِلْ عَلَى عَمْرٍو مَتَنِّكَرًا
 فَصُورُهُ جَالِسًا وَقَائِمًا وَرَاجِلًا وَرَاجِلًا ، وَمَتَفَضَّلًا وَمَتَسَلِّحًا . فصنع ما أمرت به

(١) الدبب بالتحريك : الزغب ، وكثرة الشعر . وفي الأصل والميداني « أداب » .

(٢) كذا في الأصول وجمع الأمثال . ولعلها : « أهل بلادها » .

(٣) المتفضل : الذي هو في ثوب واحد .

المصوّر، ورجع إليها بصورة عمرو بن عدى . ثم قَدِمَ قصير على عمرو وهو بالحيرة . فقال له قصير : أثارُ أنت ؟ قال : « بل نائز سائر » . فذهب مثلاً . فقال له : تهباً ولا تطلّ دمَ خالك . قال : « وكيف لي بها وهي أمتع من عقاب الجوّ ؟ » . فذهب مثلاً . فقال قصير : « خلّ عني خلاك ذمّ » . فذهب مثلاً . قال قصير : جدّع أنفي واضرب ظهري ودعني وإياها . فقال عمرو : « ما أنا بفاعل ذلك » . فذهب مثلاً . ثم قال عمرو : فأنت أبصر . جدّع قصير أنفه وأثر بظهره ، فقيل « لمكر ما جدّع قصير أنفه » . وفي ذلك يقول المتلمس :

وفي طلب الأوتار ما حرّ أنفه قصير ورام الموت بالسيف يهس

ثم هرب منه قصير، وأظهر أن عمرًا يزعم أنّي غررت خاله من الزباء، ففعل بي ذلك . ثم قَدِمَ على الزباء فأدخل عليها . فقالت : ما أرى بك يا قصير ؟ فقال : زعم عمرو أنّي زينت لخاله إليك المصير ، ففعل بي ما ترين ، فأقبلت عليك لأنني لا أكون على أحدٍ أنقل عليه منك . فلما عرّف آسترسالها إليه قال : إن لي بالعراق طرائف من الثياب والعطر ، فابعثيني إليها لتصيبني في ذلك أرباحاً عظاماً وبعض ما لا غنى للوك عنه . فجهّزته ، وقدم متكرّاً الحيرة . فدخل على عمرو فأخبره الخبر ، وقال : جهّزني بصنوف الأمتعة لعلك تصيب تارك ، فأعطاه حاجته . ثم رجع إلى الزباء ، فأعجبتا الأمتعة وجهّزته ثانية . فقَدِمَ على عمرو فأعطاه سُؤله وعاد إليها . ثم قَدِمَ عليه نالته وقال : احمل كلّ آئين من ثقات أصحابك على بعير في غرارتين ، وقيل في صندوقين ، فإذا دخلوا مدينة الزباء أقتك على باب نفقها

(١) في الميداني : « وأثر آثارا بظهره » .

(٢) في العبارة فلق . ونص الميداني : « ثم خرج قصير كأنه هارب وأظهر أن عمرا فعل ذلك به ، وأنه زعم أنه مكر بخاله جذيمة وغره من الزباء ، فسار قصير ... » .

وخرجوا من الغرائر ، فمن قاتلهم قتلوه . وسار يكُنُّ النهار ويسرى الليل . فلما قُرب من مدينة الزبَاء أَطْلَعْتُ من صَرَحِهَا على الخال وقد تَنَكَّبَ بها قصيرُ المنهج ، وأخذ على الغُوير ، فقالت : «عسى الغُويرُ أبُوسا» . فسار مثلاً . ثم لما شارف المدينة تقدم قصير فبشَّرها بالطرائف وقال : «آخِرُ البزَّ على القلُوص» . فذهب مثلاً . وسألها أن تخرج وتنتظر إلى ما جاء به ، وقال : «جئتُ بما صَاءَ وَصَمَّتْ»^(١) . فذهب مثلاً . ثم خرجت فابصرت الإبل تكاد قوائمها تسوخ في الأرض من نقل أحمالها ، فقالت :

ما للجبالِ مَشِيهاً وَثِيدياً أجندلاً يَجْمَلُنْ أم حديدا

* أم صَرَفاً بارداً شديدا *

فعلت قصيراً قال في نفسه :

* بل الرجال قُبَعاً قُعوداً *

قولها « مشيها » مرفوع على أنه مبتدأ ، وخبره محذوف . وهذا الوجه أنحى من رواية الجز . كان قصير يُطْرِفُهَا بالصَّرْفَان ، وهو نوع من التمر ، ولم يكن يُهدى إليها شيء أحبُّ منه . وأنشد أبو عبيدة :

ولما أتاه العيرُ قالت أباردُ من التمر أم هذا حديدٌ وجندلُ

فدخلت الإبل المدينة حتى مرَّ آخرها على بواب المدينة ، فنخس الغرارة فأصاب خاصرة الرجل الذي فيها ، فضرط ؛ فقال بالرومية كلاماً معناه « شَرُّ في الجُوالق » . فذهب مثلاً . فلما توسَّطت الإبل المدينة أُنِجَتْ ، ودلَّ عمراً قصيراً على باب النَّفَق ، فقام عليه ، وأتالوا من الغرائر فوضعوا في أهل المدينة السيف . وأقبلت الزبَاء تريد النَّفَق ، فلما أبصرت عمراً عرفته ، فمَّصَّتْ خاتمها وهو مسموم ، وقالت : «يَبْدَى

(١) أى بالمال الحى ، وهو الإبل ونحوها ، والصامت من المال : الذهب والفضة .

لا بيد ابن عديّ . فذهب مثلاً . وجلّ لها بالسيف عمراً ، وأصاب من المدينة وأهلها ما أصاب ، وانكفاً هارباً إلى العراق .

١٤ ﴿ أَرْضَعْتَهَا أُمُّ الشَّرَارِ فَمَا تَعْرِفُ إِلَّا أُنَيْسَةَ اللَّيْلِ ظِيْرًا ﴾

النبريزي : أم الشرار : النار . وكذلك « أنيسة الليل » . والظئر : الداية .

الخوارزمي : الشرار والشرر : جمعاً شرارية وشررة ، وهو ما يتطاير من النار . وأم الشرار ، هي النار ، وكذلك « أنيسة الليل » ، لأنه يستأنس بها في الليل ، وتسمى أيضاً المؤنسة كما تسمى السكّن . قوله : « فما تعرف إلا أنيسة الليل » ، من باب إقامة المظهر مقام المضمّر . وأصل الكلام : فما تعرف إلا إياها ظييراً .

١٥ ﴿ بَحْنِي الكَحْصِ مَا تَرَامِي إِلَيْهَا النَّمْلُ قَصْرًا لِخَمَلٍ عَيْرًا فَعَيْرًا ﴾

النبريزي : الكحص : نبت . وجناه تشبّه به رعوس مسامير الدروع . وقصراً : عشياً . والعير من النمل : قطعة منه .

الخوارزمي : جني الكحص ، في « سرى حين شيطان السراحين » . « ما » ، مزيدة . قصراً ، مصدر من قصرت نفسي على هذا الأمر ، إذا لم تطمح إلى غيره . وقوله : ما ترامي إليها النمل ، كلام قد تربي بالفصاحة .

١٦ ﴿ وَهِيَ أُخْتُ الجُرَّازِ تَدْعُو وَيَدْعُو وَالِدًا مَا اسْتَعَانَ إِلَّا سَعِيرًا ﴾

النبريزي : الجُرَّاز : السيف . يعني أن تربيتهما في النار كانت .

الخوارزمي : الجراز، في « يرومك والجوزاء »^(١) . عنى بالوالد القين . الضمير في « استعان » للوالد . يريد أن هذه الدرع والسيف متأخيان ، إلى أي واحد ينسبان .

١٧ (وَيَكَادُ الْخَيْفَانُ يَنْزِلُ فِي الْقَيْدِ ظَ عَلَيْهِ سَامَةٌ أَنْ تَطِيرًا)

التبريزي : الخيفان : جمع خيفانة ، وهي الجرادة . وسامة : ملالة .
الخوارزمي : الخيفان من الجراد : ما صار فيه لوانان صفرة وسواد .
وحكى أبو عبيد : إذا صارت فيه خطوط مختلفة فهو خيفان . الواحد خيفانة .
يقول : هذه الدرع تشبه في مرآها الخضر ، فتكاد ينزل عليها الجراد .

١٨ (وَأَسْتَجَابَتْ هَاجَ الرِّيَاضِ وَقَدَّهَا جَتُّ بِجَدَّتْ إِلَى الْوَضِيِّنِ مَسِيرًا)

التبريزي : هاج : جمع هاجة ، وهي الضفدع الصغيرة ، وقيل : هي الأنثى .
الوضين ، من قولهم ، درع موضونة ، أي منسوجة . وهاجت الرياض ،
بمعنى يبست .
الخوارزمي : سياتي .

١٩ (رَاجِيَاتٍ بِأَنْ تَحُلَّ رَجَاهَا مَشْرَبًا بَارِدًا وَمَرَعِي نَضِيرًا)

التبريزي : هاجت الرياض ، أي يبست . رجت هاج الرياض ، أي
ضفادعها ، أن تحل من هذه الدرع في رجها ، مشرباً بارداً ومرعى نضيراً ،
أي ناضراً .

(١) البيت ٦٢ من القصيدة ١٥ ص ١١٥ .

الغوارزى : الهاج : جمع هاجه ، وهى الضفدعة الصغيرة . أنشد العسكرى :

كَأَنَّ تَرْتُمَ الْمَاجَاتِ فِيهِ قَبِيلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ

هى جمع صبرة من الحجارة ، وهى ما اشتد . الصوت الذى يحدث من

اصطكاك الحجارة ونحوها يشبه بنقيق الضفادع . وعليه بيت السقط :

غدير تَقَّتِ الْحِرْصَانُ فِيهِ نَقِيقَ عِلَاجِمِ وَاللَيْلُ دَاجِيٌ ^(١)

الضمير فى « هاجت » للهاج ، ويحتمل أن يكون للرياض . يقال : هاج البقل ،

إذا أخذ فى اليبس . فى البيت على هذا التقدير بحث إعرابى . وهو أن الحال من

المضاف إليه مما لا يجوز ، فلا تقول مَرَبَى غلامٌ زيدٌ راجباً ، ويكون راجباً حالاً

من زيد ، بل قد يجوز الحال من المضاف إليه ؛ وذلك إذا كان المضاف جزءاً من

حقيقة المضاف إليه ، أو فعلاً له . مثال الأول قول ذى الرمة :

كَأَنَّ يَدَى حِرْبَانِهَا مُتَشَمِّسًا يَدَا مُجْرِمٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَائِبٍ

ألا ترى إلى أن قوله « متشمسا » حال من المضاف إليه ، وهو الحرباء .

والمضاف ، وهو اليدان ، جزء من المضاف إليه . ومثال الثانى : قول جمال

العرب الأبيوردى :

* كَأَنَّ ارْتِجَازَ السُّحْبِ وَاهِيَةَ الْكُلَى ^(٢) *

فقوله « واهية الكلى » منصوب على الحال من المضاف إليه وهو السحب ،

لكن المضاف ، وهو الارتجاز ، فعل للمضاف إليه . وقوله تعالى : ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾

« حنيفاً » حال من المضاف إليه وهو إبراهيم ، والمضاف وهو الملة فعل للمضاف إليه .

(١) البيت ٦ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٦٤ .

(٢) مجزء كج فى الديوان ٣٠٤ :

* جلا فى حواشين عن متن أرقم *

وأما قول أبي العلاء « وقد هاجت » فهو على ذلك التقدير حال من المضاف إليه ، وهو الرياض ، والمضاف وهو « الهاج » ليس فعلاً للمضاف إليه ولا جزءاً منه . وقضية القياس أنه لا يجوز ، إلا أنه قد جاء شيء منه . وعليه بيت أبي الطيب :

ما قُوِلْتُ عِينَاهُ إِلَّا ظَنَّتَا تحت الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولَا

- ٥ فإن قوله « حلولا » حال من المضاف إليه وهو الفريق . مع أن المضاف ليس فعلاً للمضاف إليه . والأول هو الوجه . يقول هذه الدرع خضراء فإذا قارعتها الأسننة تمتل روضةً فيها ضفادع فراحت إليها الضفادع . و « راجيات » مع « الرجا » تجنيس .

٢٠ (كَالْأَضَاةِ الْمُفْضَاةِ يَنْفِرُ عَنْهَا الـ ضَبُّ أَنْ ظَنَّمَا غَدِيرًا مَطِيرًا)

- ١٠ التبريزي : الأضاة : الغدير . والمفضاة : التي أفضيت إلى غيرها . أي هذه الدرع كالغدير يسيل مائه ، فيتبين كأنه مطير ، أي ممطور . الخوارزمي : عليه درعٌ كالأضاة ، وهي الغدير . المفضاة هاهنا ، هي الواسعة ، من أفضى إلى المرأة فأفضاها ، أي جامعها ، بفعل مسلكها واحداً ، من أفضيته ، إذا وسعته وجعلته فضاءً . من أمثالهم : « أروى من الضب » . وتقريره في « سمعت نعيها » . أن ظنهما ، أي بأن ظنهما .

٢١ (وَإِذَا تَلَّهَا الْفَتَى بَسْرَةَ التَّلِّ لَّ سَالَتْ حَتَّى تُبْنَ السَّرِيرَا)

- التبريزي : تلها : رماها ، وأصله : الصرع ، ومنه قوله تعالى : (وَتَلَّ لِلْبَجِينِ) ، أي صرعه . وسرة التل : أعلاه . وتبن ، أي تقيم . والسريير : أسفل الوادي . أي إذا رماها في موضع عالٍ سالت حتى تستقر في أسفله .

الخوازمي : تله ، إذا صرعه ، فكأنه جعله على هيئة التل ؛ لأن ظهر التل إلى فوق . صعدت حتى استويت على سرة الجبل ، وهو ظهره . وألفها منقلبة من الواو ؛ لقولهم في الجمع سروات : أبى في « أرى العنقاء » . ضرب سيرير رأسه ، وهو مستقره من العنق . قال :

* ضرب يُزيل الهام عن سيريره *^(٢)

والمراد بالسيرير هاهنا : أسفل الوادي . و « تله » مع « التل » تجنيس ، وكذلك « السرة » مع « السيرير » من التجنيس الذي يشبه المشتق وليس به .

٢٢ (وتخال الشفار في وردها الـ كُفَّارَ زاروا من الجحيم شفيراً)

السيريزي : أى تخال شفار السيوف إذا وردت هذه الدرع ، الكُفَّارَ زاروا شفير الجحيم . ومعناه أن شفار السيوف تلقى من هذه الدرع ما تلقى الكُفَّار من شفير الجحيم .

الخوازمي : الضمير في « تخال » للمخاطب . قوله « الكفار » منصوب على أنه المفعول الثاني لـ « تخال » . يقول : تلقى شفار السيوف من هذه الدرع ما يلقى الكفار من شفير الجحيم ، فتصبح صياحهم . و « الشفار » مع « الكفار » تسجيع ، ومع « الشفير » تجنيس .

٢٣ (زقرت خوفها الرماح ولم يسد سمع منهن تغيطاً وزفيراً)

(١) البيت ٤٨ من القصيدة ١٧ ص ٥٨٩ .

(٢) مجزؤه كافي اللسان (سرر) :

* إزالة السبيل عن شعيره *

(٣) في الخوازمي : « حولها » ، وعليها شرحه .

التبريزى :

الخوارزمى : الضمير فى « حولها » للدرع . وفى « يسمعن » للرمح .

٢٤) **مِثْلُ قِطْعِ الصَّبِيرِ زَيْنَهَا الْقَيْدُ مِنْ بَعْثَاتِ بَرِيَهِنَّ صَبِيرًا**

التبريزى : الصبير : السحاب الأبيض . والصبير فى القافية : الكفيل .

الخوارزمى : الصبير ، هو السحاب إذا تكاثف ، كأنه صبر بعضه على

بعض ، أى حبس . وقد استصبر السحاب ، كاستحجر الطين . يروى : « بريهن » .

ويروى : « بردهن » . والضمير فيه « للرمح » . صبرت بفلان : كفلت به ،

وأنا صبير ، من الصبر ، وهو الحبس .

٢٥) **عَمَدَتَهَا نَوَاقِرُ النَّبْعِ فِي الْحَرِّ بِ فَا إِنْ رَزَّانَ مِنْهَا نَقِيرًا**

التبريزى : نواقر النبع : السهام التى تصيبها ، وهى متخذة من النبع .

والسهم الناقر : الذى يصيب الهدف . والنقير فى القافية ، من قولهم : ما أعطاه نقيرا ،

أى قليلا . والنقير : الثفرة التى فى ظهر النواة . وقوله « إن رزان » أى ما أصبن .

الخوارزمى : فى أساس البلاغة : « سهم ناقر ، إذا أصاب عين الرقعة .

وسهم ناقر . قال :

١٥) **رَمِيَتْ بِالنَّوَاقِرِ الصَّيَابِ^(١) أَعْدَاءَ كَمْ فَنَالَهُمْ ذُبَابِي .**

وهو مأخوذ من نقرته ، أى ثقبته بالبنقار . ما أنابنى نقيرا ، وأصله الثكئة

فى ظهر النواة . و « النواقر » مع « النقير » تجنيس وإيهام .

(١) الصياب : جمع صائب ، كصاحب وصحاب . وأنشد فى اللسان لأبى ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعد نفرها كعنز الفلاة مستدر صياها

٢٦) (وَالْفَقِيرُ الْوَقِيرُ مَنْ هُوَ مُخْتَبَرٌ رُ عَلَيْهِا مِنَ السَّوَامِ وَقِيرًا)

النبريزي : الوقير : قطع الغنم ، يكون فيه حمار و كلب . يقال : فقير^١
وقير^٢ ، للإتباع .

الخوارزمي : يقال : هو فقير وقير . فالوقير ، إتباع للفقير . ويقال : هو الذي
أوقره الدين . الوقير : القطعة من الغنم العظيمة . قال أبو عبيدة : لا يقال للقطع
وقير حتى يكون فيه الكلب والحمار ؛ لأن الراعي لا يستغنى عن الكلب ليزود عن
غنمه ، والحمار ليحمل زاده وقاشه . قال ذو الرمة :

* يَدْمُنُ أَجْوَأَ الْمِيَاهِ وَقِيرَهَا *^(١)

٢٧) (أَشْعَرِيهَا بِدِيلِ كُرَّتِيهَا الْمِسْكَ لِكَ إِذَا مَا الدُّعَاءُ صَارَ كَرِيرًا)

النبريزي : الكرة : البعر وعكز الزيت تُترك فيه الدرع لئلا تصدأ .
والكرير : صوت المختنق عند الموت . قال النابغة يصف الدرع :

عُلَيْنَ يَكْدِيُونَ وَأَشْعِرْنَ كُرَّةً^(٢) فَهِنَّ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

الكديون : عكز الزيت وما يجري مجراه من الدم . وقوله : أشعريها ، أى اجعلى
شعارها المسك بدل الكرة .

الخوارزمي : الكرة ، بالضم : البعر العفن يُجلى به الدرع ؛ كأنه كُر عن
طبيعته ورجع . قال النابغة يصف الدرع :

(١) صدره كافي ديوانه ٣٠٧ :

* مولعة خنساء ليست بنعجة *

(٢) الإضاءة ، بالكسر : جمع أضاءة بالفتح ، مثل رقبة ورقاب ، ورجبة ورحاب .

عُلِينَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرَّةً^(١) فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغُلَّائِيلِ

الكِدْيُونُ : دُرْدِيُّ الزَيْتِ . عَنِ الدَّعَاءِ : الدَّعَاءُ لِلْبَارِزَةِ . فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « لَّهُمْ هَرِيرٌ وَكِرِيرٌ » . وَهُوَ كَالْحَشْرَجَةِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ السَّرَّالِ إِذَا كَانَ دَعَاؤُ الرِّجَالِ الْكِرِيرَا

فَإِنْ قُلْتَ : الْأَسْلِحَةُ لَا تُجَلِّي يَوْمَ الْحَرْبِ بَلْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْ ثَمَّةِ قَيْلٍ : « قَبْلَ الرَّمَاءِ تَمَلُّا الْكَاثِنِ » ، فَكَيْفَ اسْتَحْتَمَهَا عَلَى صَقْلِ الدَّرْعِ وَقَتَ الْحَارِبَةِ ؟ قُلْتَ : الْمُرَادُ بِصَيْرُورَةِ الدَّعَاءِ حَشْرَجَةً ، قُرْبُ الدَّعَاءِ مِنْ صَيْرُورَتِهِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَرَادُ بِالْفِعْلِ الْقُرْبُ مِنْهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَيْحِيرٍ : « أَمَا كَمْ الْمَوْتُ . النَّجَا النَّجَا » أَي دَنَا أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْمَوْتُ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجْدَةِ وَقَعَدْتَ قَدَرَ النَّشْهَدِ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ » أَي قُرْبَتْ مِنَ التَّمَامِ صَلَاتِكَ . وَهَذَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ؛ لِأَنَّ الْخُرُوجَ مِنَ الصَّلَاةِ بِفِعْلِ الْمَصْلِيِّ فَرَضٌ عِنْدَهُ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ :

أَفَدَّ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَّ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الْمَشَارَفَةَ عَلَى الرَّحِيلِ بِمَنْزِلَةِ وَجُودِهِ ! يَقُولُ : لَا تَصْقَلِي هَذِهِ الدَّرْعَ بِالْبَعْرِ بَلْ بِالْمَسْكَ . وَ « الْكُرَّةُ » مَعَ « الْكِرِيرِ » تَجْنِيسٌ .

٢٨ (وَأَصْبَحِيهَا الْبَانَ الذِّكِّيَّ فَمَا أَرَى عَرِضِي مِنَ السَّلِيْطِ نُجَيْرَا)

النَّسْرِي : السَّلِيْطُ : الزَّيْتُ . وَنُجَيْرُهُ : عَكْرُهُ .

(١) هَكَذَا وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ هُنَا . وَفِي اللِّسَانِ (١٨ : ٤٠) بَعْدَ إِنْشَادِ الْبَيْتِ بِرِوَايَةِ « فَهِنَّ إِضَاءٌ » : « قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ فَهِنَّ وَضَاءً ، أَي حَسَانَ نَقَاءً ، ثُمَّ أُبْدِلَ الْهَمْزَةُ مِنَ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا إِسَادٌ فِي وَضَاءٍ ، وَإِشَاحٌ فِي وَشَاحٍ ، وَإِعَاءٌ فِي وَدَاءٍ » .

(٢) أَنْفَارُ مَا سَبَقَتْ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ٤٨ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٣) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي .

الخوارزمي : عنى بالبان : دهنه ؛ ومنه : اشترى باناً واخْلَطَه بِمَثْقَالِ
مِسْكٍ . ونظيره البنفسج . قال عليه السلام : « ادَّهِنُوا بِالْبَنْفَسَجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ
حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ » . ومن ظنَّ أَنَّهُ على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فقد
سها . وفيه سير . الغورى . السليط ، عند أهل اليمن : الزيت ، وعند سواهم : دهن
السَّمِيم . الثجير : نُقْلُ ما يَبْقَى من عصير التمر والعنب ونحوه .

٢٩ (هِيَ حِصْنِي يَوْمَ الْهَيَاجِ فَعَدَّيْ . بِهَا عَنِ الْآسِ وَأَسْتَعْدَى الْعَبِيرَ)

التبريزي : عدَّيها ، أى أصرفيها عن الرماد . والآس : الرماد ، والآس
أيضا : بقية العسل في موضع النحل . أى استعدى لها العبير بدل الرماد .
الخوارزمي : عدَّيها عن الآس ، أعزليها عن الرماد . يقال : عدَّ من إهلك
شيئا ، أى أعزله . نقله الغورى عن عبد الرحمن . ضمن الاستعداد معنى التهيئة ،
فعداه تعديتها . الأصل : استعدى لِحَلَالِهَا بِالْعَبِيرِ ، ثم اسْتَعْدَى الْعَبِيرَ . و « عدَّى »
مع « استعدى » تجنيس ، و « الآس » مع « العبير » إيهام .

٣٠ (شَبَّهَ عَيْنَ الْغُرَابِ طَارَ غُرَابِ السَّيْفِ . سَيْفٌ عَنْهَا مِثْلُ الرَّمِيِّ كَسِيرَا)

التبريزي : عين الغراب ، توصف بالزرقة . والدَّرْعُ زرقاء .
الخوارزمي : عين الغراب موصوفة بالزرقة . و غُرَابِ السَّيْفِ : حدته .
قوله : « مثل الرمي » يريد مثل الغراب المرمي . وإسناد الطيران إلى غراب
السيف إيهام .

٣١ (أَمَرْتَنِي الْغَيَّ الْعَوَاذِلُ وَالْحَا . زِمَ رَأْيَا مَنْ لَا يُطِيعُ أَمِيرَا)

(١) كذا . وفى س : « وفيه نسر » .

النيريزى : سياقى .

الخوارزمى : أمرتني الغي ، أى أمرتني به . مخذف الباء ، وأوصل الفعل إلى المفعول . ونظيره :

* أمرتكَ الخير فافعل ما أمرتَ به ^(١) *

و . « أمرتني » مع « الأمير » تجنيس .

٥ (٣٣) إِمَّا جَارَتَايَ جَارِيَتَا حَيٍّ وَمَا زَالَتِ النِّسَاءُ كَثِيرًا

النيريزى : يعنى أنهن أمرنه ببيع الدرع .
الخوارزمى : سياقى .

١٠ (٣٣) وَقِيصًا يُبْلِي الْقَتَى كُلَّ عَامٍ وَقِيصَايَ أَدْرَكَ أَرْدَشِيرًا

النيريزى : أردشير الملك ، من ملوك فارس .

الخوارزمى : جارة الرجل : امرأته ؛ لأنها أخص مجاوريه . قال :

* أجاتنا يبنى فإنك طالق ^(٢) *

وعنى بالجاريتين هاهنا اثنتين من نسائه العواذل . أردشير ، هو ابن بآبك ابن ساسان ، من أولاد الملوك المتقدمين وأحد ملوك الطوائف على إصططخر ، كتب إلى الملوك : « باسم الله ولى الرحمة . من أردشير بابكان المستأثر دونه تحقير ، المغلوب ^(٣) »

(١) ينسب البيت إلى أعشى طرود . انظر الخزانة (١ : ١٦٥) . وعجزه :

* فقد تركك ذا مال وذا نسب *

(٢) للأعشى فى ديوانه ١٨٣ . وعجزه :

* كذاك أمور الناس غاد وطارقه *

(٣) كذا فى الأصول .

على تراث آبائه ؛ الداعي إلى قوام دين الله وسنته ، والمستنصر بالله الذي وعد المحققين
 الفلج ، وجعل لهم العواقب ؛ إلى من بلغه كتابي من ولاة الطوائف . سلامٌ عليكم
 بقدر ماتسوجبون بمعرفة الحق ، وإنكار الباطل والجور . « فبعضهم أطاعه وبعضهم
 عصاه ، وبعضهم تربص حتى قدم عليه فاهلكه . ملك أربع عشرة سنة وستة أشهر .
 يقول : أعصى العواذل ولا أمثل أمرهن ، إن ينفرن عنى فلينفرن ، فأصيب أمثالهن ؛
 لأن في النساء كثرة ، لكن لو يمت دِرْعِي لم أجد عَوْضًا عنهما ؛ إذ لا نظير لهما .
 و « الجارة » مع « الجارية » تجنيس .

٣٤ (غَفَرَ الْكَلْمُ حِينَ لَمْ يَتْرُكِ الْمَغْدُ نَفْرُ بِالْمَفْرَقَيْنِ إِلَّا شَكِيرًا)

التبريزي : الغفر : النكس . غفر المريض ، إذا نكس ؛ قال الشاعر :

حَلِيلِي إِنْ الدَّارَ غَفَّرَ لِذِي الهَوَى كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الكَلِمِ

الخوارزمي : غفر الجريح والمريض يغفر غفرًا ، وغفر بالكسر ، لغة فيه ،

أى نكس . قال :

* كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الكَلِمِ *

الشكير ، في « سمعت نعيها » . يقول : تجدد محبة القتال في كبرى . و « غفر »

مع « المغفر » تجنيس .

٣٥ (إِنْ فِي الدَّرْعِ مُلْبِدَ الغَابِ مُدْكُنُ تُ فَكُونِي فِي الدَّرْعِ ظَبْيًا غَمِيرًا)

التبريزي : مُلبِد الغاب : الأسد . ودرع المرأة : قميصها .

الخوارزمي : سياتي .

(١) هو المرار الفقمسي ، كما في اللسان (غفر) .

(٢) البيت ٥٩ من القصيدة ٦٤ ص ١٥١١ .

٣٦) (غَيْرَ أَنِّي لَبِستُ مِنْهَا حَدِيدًا وَأَسْتَجَادَتِ مِنَ اللَّبَاسِ حَرِيرًا)

النسيري :

الخوارزمي : الدرع الأول ، هو السرد ، والثاني هو القميص . وقد فسرا في البيت الثاني . ونحوه قوله :

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جُرُّ الذِّيُولِ^(١)

يقول : لم أزل ولا أزال ، مهتمًا بما به يهتم الرجال ؛ فكيف أنت ذات اعتناء ، بما هو من خصائص النساء ؛ أمضي لشأني ، فاذهي لشأنك ؛ وإياك أن تقترحي علي بيع السلاح ، فذاك منك مستقبح من الاقتراح .

٣٧) (بَيْنَ جِيرَانِهَا وَبَيْنَ الْغَنَى الْفَا تَضُّ أَنْ أَبْعَثَ الْجِيَادَ مُغِيرًا)

النسيري :

الخوارزمي : يقول : غني جيرانها لم يتوقف إلا على بعثي الخيل مغيرًا بها . يريد كلما رحلت إلى غزوة رجعت عنها مع الغنيمة .

٣٨) (غَارَةٌ تُلْحِقُ الْأَعْزَةَ بِالذَّلِّ لَا نِ أَوْ تَجْعَلُ الطَّلِيْقَ أَسِيرًا)

النسيري :

الخوارزمي : الدلان ، إما جمع ذليل ، كبعيد وبعدان ، وغدير وغُدْران ، وبعير وبعْران ؛ وإما جمع أدل ؛ ومثله غُرَّان في جمع أغر . قال امرؤ القيس :

* وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ^(٢) *

(١) البيت من أبيات لعمر بن أبي ربيعة ، في الأغاني (٨ : ١٣٣ ساسي) .

(٢) صدره كما في اللسان « غرر » :

٢٠ * ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ مَطْهَارِي نَقِيَّةٌ *

وَعُمَيَّانِ فِي جَمْعِ أَعْمَى ، وَحُمْرَانَ وَسُودَانَ وَبَيْضَانَ . « أَوْ » هَاهُنَا كَمَا فِي بَيْتِ
الْجَمَاسَةِ :

* أَكْخَافُ سَرَّحِي أَوْ عِنَانَ لِبَجَامِي ^(١) *

وَهُوَ فِي « لَمَنْ جَبْرَةٌ سَمِيحُوا النَّوَالَ » ^(٢) .

٣٩ (أَضْرِبُ الضَّرْبَةَ الْفَرِيغَ كَفِي الْبَا زِلِ أَحْيَا لَهُ الْمُرَارُ مَرِيرًا)

التبريزي : الفريغ : الواسع . وفم البازل إذا أكل المرار يتبين كأنه
أوسع مما كان ؛ لأن المرار نبتٌ مرٌّ إذا أكلته الإبل قلصت مشافرها . والمرير :
جمع مريرة ، وهي القوة .

الخوادزي : في أساس البلاغة : « أصابته ضربةٌ ذاتُ فرغٍ ، شَبَّهَتْ [سَعْتَهَا]
بفرغ الدلو ، و فريغٌ أيضا » . المرار . شجرٌ مرٌّ إذا أكلته الإبل قلصت مشافرها .
الواحدة : مُرارة . قوله « أحيا له المرار مريرا » ، أي أكثرت من أكل المرار
حتى تقلصت مشافرها . الشعراء يشبهون الطعنة والضربة بشدق البعير ؛ كما قال :

* كَمْ ضَرْبَةٍ لَكَ تَحْكِي فَأُقْرَاسِيَةً ^(٣) *

و « المرار » مع « المرير » تجنيس .

(١) لقطري بن الفجاءة . و صدره كما في الجماسة ٦١ بن :

* حَتَّى خَضِبْتَ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي *

(٢) البيت ٤٤ من القصيدة ٦٨ ص ١٦٨٨ .

(٣) القراسية : الغليظ الشديد من الإبل . معجزه كما في الحيوان (٣ : ٣١٠) :

* مِنْ الْمَصَاعِبِ فِي أَشْدَاتِهِ شَنَعُ *

والبيت لأخى النمر بن توبل ، كما في البيان (١ : ٥٧) .

٤٠ ﴿رَسُوبٌ يَهْوِي إِلَى ثَبْرَةِ الْمَاءِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ ثَمِيرًا﴾

التبريزي : قوله «رَسُوبٌ» يعني سيفاً، يقال: سيفٌ رَسُوبٌ. إذا غمض في ضربته . وثبرة الماء : مقتره . وثمير : جبل .

الحوارزي : الباء في قوله «رَسُوبٌ» تتعلق بـ «أضرب» . يقول :
أضرب بسيف رَسُوبٍ في الضربة . قال المتنخل الهذلي :

* أبيض كالرجع رسوب^(١) *

وكان أحد سيوف خالد بن الوليد يسمى بالمِرْسَبِ . قال خالد : «ضربت بالمِرْسَبِ رأسَ الطيرِيقِ» . ثبرة الماء، فيما يقال : مقتره، وأصلها الحفرة . ثمير : جبل ، وهو في «أعن وخذ القلاص^(٢)» . و «ثبرة» مع «ثمير» تجنيس .

١٠ ﴿وإليها نجلاءٌ يرهَّبها الشَّيْخُ كما يرهَّبُ الصَّغِيرُ الكَبِيرًا﴾

التبريزي : أى ومعها، أى مع هذه الضربة طعنة نجلاء ، أى واسعة .
الحوارزي : يريد : وإلى حيث تلك الضربة طعنة واسعة .

٤٢ ﴿أَبَدَتْ ضَيْقًا بِهَا خَبْرُ الْمُخْذِ ۖ بِرِ فِعْلَ الْفَنِيقِ أَبَدَى خَيْرًا﴾

التبريزي : أَبَدَتْ، من الآبدة، وهى الفعلة يبتى ذكرها . أى صارت هذه الطعنة آبدةً يَضيقُ بها خبرُ المُخْذِ . والفنيق : الفحل . والخبير : زَبَدُ الفحل إذا هَدَرَ . أى لهذه الطعنة النجلاء زَبَدٌ كزَبَدِ الفحلِ الهادر .

الحوارزي : سبأى .

(١) من بيت لتنخل الهذلي، كما في اللسان (رجع) . والبيت تمامه :

أبيض كالرجع رسوب إذا ما ناخ في محفل يخنلى
وانظر نسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٤٤ .

(٢) البيت ٦٠ من القصيدة الأولى ص ٤٩ .

٤٣ ﴿ هَدْرَهَا يُسْكِتُ الْبَلِيغَ وَلَوْ زَا دَعَى الْمُضْعَبِ الْأَغْرَّ هَدِيرًا ﴾

النسري : أى هَدْر هذه الطعنة .

الحوارزى : أَبَدْتُ ، أى بَقِيَ عَلَى الْأَبْدِ ذِكْرُهَا . وَمِنْهُ الْآبِدَةُ ، وَهِيَ الدَاهِيَةُ الَّتِي يَبْقَى أَوَّلُهَا ذِكْرُهَا . قَوْلُهُ « ضَيْقًا بِهَا » حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ « النَّجْلَاءِ » ، وَفَعْلٌ لـ « خَبِرَ الْخَبِيرَ » . الْفَنِيْقُ : هُوَ الْفَعْلُ الْمُكْرَمُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ تَفَقَّقَ ، أَيْ تَنَعَّمَ . الْخَبِيرُ : زَبْدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ . الضَّمِيرُ فِي « هَدْرَهَا » لِلنَّجْلَاءِ . الضَّمِيرُ فِي « لَوْ زَادَ » لِلْبَلِيغِ . أُضْعِبَ الْجَمْلُ : لَمْ يُرَكَّبْ ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ ، فَهُوَ مُضْعَبٌ ، وَأَضْعَبْنَا جَمَلَنَا ، فَتَرَكَاهُ . يَقُولُ : هَذِهِ الطَّعْنَةُ مَزِيدَةٌ فِي صَوْتِ إِزْبَادِ فِعْمِ الْفَعْلِ الْمَادِرِ ، هَائِلَةٌ لَا يَكَادُ يَتَأَنَّى لِلْبَلِيغِ أَنْ يَصِفَهَا لِمَهَابَتِهَا ، بَاقٍ عَلَى الْأَبْدِ ذِكْرُهَا لِعَرَابَتِهَا وَقِلَّةِ نَظَائِرِهَا .

٤٤ ﴿ كَأَقْلَيْبِ النَّزْوَعِ فِي الْقَلْبِ لَا تُذْ بِيْطُ إِلَّا الدَّمَّ الْغَرِيضَ الزَّيْرِيًّا ﴾

النسري : أى هذه الطعنة كالبيتر النزوع . والنزوع : التي لا يُتْرَعُ مَائِهَا إِلَّا بِالرِّشَاءِ^(١) . وَالغَرِيضُ : الطَّرِيُّ . وَالزَّيْرِيُّ : الْحَمَاءُ .

الحوارزى : بِيْرُ نَزْوَعٌ : يُتْرَعُ مِنْهَا بِالْيَدِ ، لِقُرْبِ مَائِهَا ، وَهِيَ الَّتِي طَوَّلَهَا قَامَةٌ أَوْ قَامَتَانِ . الزَّيْرِيُّ ، هُوَ الْحَمَاءُ ؛ وَعَنْ صَاحِبِ التَّكْلِمَةِ : أَوَّلُ طِينٍ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْمَاءِ . يَقُولُ : هَذِهِ الطَّعْنَةُ مِنَ السَّعَةِ كَالْبَيْتِ ، لَكِنْ لَا تُخْرِجُ حَمَاءً إِلَّا الدَّمَّ الطَّرِيَّ . وَ « الْقَلْبِ » مَعَ « الْقَلْبِ » تَجْنِيسٌ .

٤٥ ﴿ أَسْمَرْتُهُ وَأَهْلَهُ وَهِيَ كَالْمَغْ حُورٍ نَوْمًا حُجْسٌ مِنْهَا شَخِيرًا ﴾

النسري : أى أسمرت هذه الطعنة ، وأسمرت أهلها ، وهما شخير كشخير النائم .

(١) في القاموس : أنها القرية الفعر . وهذا يؤيد شرح الحوارزى .

الخسوارزى : الشيخير والنخير ، من واد واحد ، إلا أن الشيخير بالفم ،
والنخير بالأنف . يقول : هذه الطعنة هائلة ، تُسهر المطعون وأهله ، تُوزغ بالدم ،
فتظن نائماً غرق في النوم ، يرتفع منه غطيط .

٤٦ ﴿فَرَسَتْهُ فَرَسَ الْهَزْبِرِ وَمَا تَسَدَّ حَمْعٌ مِنْهَا زَارًا وَلَكِنْ هَرِيرًا﴾

التبريزى :

الخسوارزى : هر الكلب يهر هريرا ، وهو صوته دون نباحه ، من قلة
صبره على البرد . قال :

* على حين هر الكلب والثلج خاشف^(١) *

و «الهرير» مع «الهبزبر» تجنيس الخط .

٤٧ ﴿رَبُّ بَحْرِ الْبَحْرِ فِي لَيْلٍ هَيَّجَا ۚ أَبَا مَقْمَرًا فَعُدَّ ثَمِيرًا﴾

التبريزى : «أبا مقمرا» ، من قولهم : أباه يابوه ، إذا كان له مثل الأب .
قال الراجز^(٢) :

أُطْلِبُ أَبَا نَحْلَةٍ مِنْ يَابُوكَا فَقَدْ طَلَبْنَا رَجُلًا يَعْزُوكَا

* إلى أب فككهم ينفيكَا *

١٥ ويقال لليل المظلم : ابن جبير ، والمضىء : ابن تمير . ومعناه أنه قال : رب كريم ابن
كريم دعاني ، فدنوت منه ، ووجدني كما أراد ، بدليل قوله بعد .

(١) الخاشف : الخشن ، وصدده كما في اللسان (خشف) :

* إذا كبد النجم السماء بشتوة *

(٢) هو ينجذج ، كما في اللسان (أبي) .

الخسوارزمي : عنى بالبحر الأول الجيـش ، لأنه يشبـه بالبحر . ألا ترى إلى بيت السقط :

بأخضر مثل البحر ليس أخضراره من الماء لكن من حديد مسرد^(١)

وقول أبي الطيب :

رميتهم بحجر من حديد له في البر خلفهم عباب

وعنى بالبحر الثانى الملك الجواد . أبوت فلاناً وأمته ، إذا كنت له أباً وأماً . قال :

تؤمهم وتأبؤهم جميعاً كما قد السيور من الأديم

الضمير فى « أبأ » و « عدت » لليل . الغورى : ليلة ابن ثيمر : الليلة المقمرة . وقيل :

ابن ثيمر : الليل المقمر . وظلمة ابن جحير ، هى الليلة التى لا يطلع فيها القمر . يريد قارن ليل هجاء سلاحاً مقمرأ ، وهو البراق ، فعد مضيتاً .

٤٨ (لم أقل فيه ماز رأسك والسيف كما قاله المرید بجيراً)

النبريزى : المرید بجيراً ، هو قعنب الرياحى ، قتل بجيراً يوم إرم الكلبة ،

ويقال له يوم المروت . وكان الكدأم ، وهو زيد بن أزهر المازنى ، حمل على بجير ،

فطعنه ، فأذراه عن فرسه ، ثم نزل إليه فأسره . وأبصره فى يده قعنب فأقبل إليه ،

فأراد كدأم أن يحول بينه وبين بجير ، فحمل عليه فقتله . وقوله : « ماز رأسك »

يريد : مازن رأسك والسيف ، فرخم .

الخسوارزمي : الضمير فى قوله « فيه » للبحر الذى هو الجيـش . فى أمثالهم :

« ماز رأسك والسيف » أى مازن باعد رأسك من السيـف . وأصله أن بجير بن

عبد الله بن سلمة بن قشير قال لقعنب بن عتاب الرياحى بعكاظ : ما فعلت البيضاء ؟

(١) البيت ٢٠ من القصيدة ٨ ص ٣٦٤ .

يعني فرسه . فقال : عندى هي ^(١) . قال : كيف سُكِّركَ لها إذ نَجَّتَكَ منى يوم كذا؟
فانكر قعنب ذلك . فقال بجير : أما سمعتَ قولى :

ولو أهبتني من بشامة مهرتي لَلآقَى كَمَا لآقَى فَوَارِسَ قَعْنَبِ
تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ عَلَى دَهْشِ وَخِلْتِي لَمْ أَكْذِبْ

- ٥ فتَلَاَعْنَا وَتَدَاعَيَْا أَن يَجْعَلَ اللهُ مَنِيَّةَ الكَاذِبِ بَيْدَ الصَادِقِ . ثم سار بجير ببني عامر ، فأغار على بني العنبر بن عمرو بن تميم بإرم الكلبة وهم خُلوْفٌ ، فاستاق السَّبِيَّ والنَّعَمَ ، ولم يلقَ قتالًا . وأتى صريحُ بنى العنبر أفناء عمرو بن تميم ، ثم مالك ابن حنظلة ، ثم بنى يربوع ، فركبوا فى الطَّالِبِ . فلما انتهى بجير إلى المروءت قال : يا بنى عامر ، انظروا هل ترون شيئًا ؟ قالوا : نرى خيالًا عارضةً رماحها . قال : هذه عمرو بن تميم . فليحقوا وقاتلوا شيئًا من قتال ، ثم صدوا ومضى . ثم قال : انظروا . قالوا : نرى خيالًا ناصبةً رماحها . قال : هذه مالك بن حنظلة . فليحقوا وقاتلوا قليلًا ثم انكشفوا ومضى . ثم قال : انظروا . قالوا : نرى خيالًا ليست معها رماحٌ ، وكأنما عليها الصبيان . قال : هذه يربوع ، رماحها بين أذان الخيل . أنا كم الموت ، النجاء النجاء ، ولا أرى أن ننجوا . فليحقوا وقاتلوا قتالًا شديدًا ، ثم شدَّ كدَّام المازنى على بجير فعانقه ، ولم يكن لقعنب إلا بجيرًا همة ^(٢) . فلما رأى ذلك أقبل نحوهما . فقال كدَّام : يا قعنب ، أسيرى أسيرى . فقال قعنب : ذلك والسيف فى يده ! وشدَّ عليه قعنب فقتله . قال جرير :

ونحن تداركنا بجيرًا وقد حوى نهاب الغنى يوم الخميس ليربعا ^(٣)

(١) فى الأصل : « عندى هي » .

(٢) فى الأصل : « همة » .

(٣) ربيع الرئيس : أخذ ربيع الغنيمة .

يضرب في الأمر بجانبية الشر. «بجيراً» منصوب، على أنه مفعول قوله «المريد»
يقول: استعرضت الصفوف في تلك الحرب، ولم أستثنِ أحداً من قضية الضرب
ويحتمل أن يريد: ما استعنت في ذلك القتال، بأحدٍ على قتل الأبطال .

٤٩ ﴿ وَقُلُوصًا كَلَّفْتُ إِذْ قَلَصَ الظُّلُّ لِمَكَانًا بَغِيرِ ظِلِّ جَدِيرًا ﴾

النبريزي : قَلَصَ الظل ، أى تَشَمَّرَ ونَقَصَ ، وذلك يكون عند الهاجرة .
أى وكَلَّفْتُ قُلُوصًا إِيَّانَ مَكَانٍ جَدِيرٍ بَغِيرِ ظِلِّ ، أى مَكَانًا لَا يَكُونُ فِيهِ ظِلٌّ
في ذلك الوقت .

الغوارزي : القُلُوصُ ، في « أَعَنَ وَخَدَّ القِلاص » .^(١) قُلُوصُ الظل ، كناية عن
قيام قائم الظهيرة ، حتى لا يَبْقَى لِلأشْخَاصِ ظِلٌّ . مَكَانًا ، أى قَطَعَ مَكَانٍ . يقول :
كَمْ قَطَعْتُ فِي حَرِّ الظَّهَائِرِ وَصَمِيمِ الهَوَاجِرِ مِنَ الفِلاوات ، ما يَخْلُوعُنِ الظِّلَّ فِي جَمِيعِ
الأوقات . و« قُلُوصُ » مع « قَلَصَ » تَجْنِيسٌ .

٥٠ ﴿ كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ تُؤَلِّيهِ مِرَاةً تِي صِنَاعِ نَحْرَاءَ تَمْطُو الجَرِيرًا ﴾

النبريزي : المِرَاةُ : المِرَاةُ ، نَخْفَفُ . وَالصَّنَاعُ الأُولُ : امْرَأَةٌ . وَالصَّنَاعُ النَحْرَاءُ ،
هِيَ النَاقَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَصْنَعُ السِيرَ ، وَهِيَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَعْمَلَ مِثْلَ مَا تَعْمَلُ النِسَاءُ ،
فَهِيَ نَحْرَاءُ صِنَاعٍ . تُؤَلِّيهِ مِرَاةً صِنَاعٍ ، يَعْنِي أَنْ عَيْنِهَا كالمِرَاةِ . وَمَعْنَاهُ :
أَنَّ كَلَّفْتُ القُلُوصَ مَكَانًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ النَبَاتِ وَغَيْرِهِ ، كَمِرَاةِ الصَّنَاعِ ؛
لِأَنَّهَا تَكُونُ مَجْلُوءَةً نَظِيفَةً .

الغوارزي : المِرَاةُ : تَخْفِيفُ المِرَاةِ . وَمِثْلُهُ مَا يَنْسَبُ إِلَى أَبِي نُوَّاسٍ :

رَغِيفُهُ النَجْمُ لِمَنْ رَامَهُ لَا يَطْمَعُ الطَّامِعُ فِي مَسِّهِ

(١) مطلع القصيدة الأولى ص ٢٥ .

كَأَنَّهُ وَسَطُ مِرَاةٍ لَهُ يَرَى وَلَا يُدْرِكُ فِي لَمَسِهِ

يقال : رجل صَنَعَ ، وامرأة صَنَاعٌ ؛ ماهران في صَنَعْتِهما . وأضاف المرأة إلى الصَّنَاعِ دلالةً على فرط انجلائها . الضمير المرفوع في « توليه » للقلوص . والمنصوب فيه للكان . قوله « كبراة الصناعات » في محل نصب ، على أنه صفة قوله « مكانا » ، أو في محل الرفع ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : هو . أى ذلك المكان في الاستواء وعدم النبات والشجر ، بمنزلة مِرَاةِ امرأةٍ جَلَاءةٍ للمرأة . مِرَاةً صَنَاعٌ ، أى عَيْنِي نَاقِيَةٌ مَاهِرَةٌ في صَنَعَةِ السَّيْرِ ، وهما شبيهتان بمِرَاةٍ . قوله « توليه مِرَاةً صَنَاعٌ » ، يريد : لا تكاد تطمَّح إلى غير المكان المحبوب ، وهذه كناية عن جِدِّها في السَّيْرِ . ونحوه مَطْوَى^(١) في قوله :

١٠ * ما ترامي إليهما التمل مَطْوَى^(١) *

الخرقاء : مؤنث الأخرق ، وهو ضد الرفيق . والخرق ها هنا ، كناية عن قلة احتفالها بمتاعب السَّيْرِ ، ومشاق السفر . وهذا كما توصف الإبل بالهَوَج . الجرير : الزَّمام من أَدَمٍ ، وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعل ، من الجَرِّ . و« خرقاء » مع « صناعات » لغراب ، ومع « الجرير » إيهام .

١٥ (٥١) بَعْدَتْ حَاجَةً عَلَى فَيْسَرَ تِ بَيْتِكَ الْعَسِيرِ أَمْرًا عَسِيرًا

التبريزي : نَاقَةٌ عَسِيرٌ : لم تُرَضْ بَعْدُ . وأمر عسير : غير سهل .

الحوارزمي :

(٥٢) وَيَصُدُّ ابْنَ دَايَةَ الْجَوْنِ عَنْهَا رَبِّهَا بَعْدَ مَا ثَنَّاها حَسِيرًا

(١) في الأصل : « قصرا » في الموضعين .

٥٣) مُسْتَجِيرًا لَهَا بِفَهْرٍ سَوَى فَهْرٍ لَوْئَى فَقَدْ كَفَاهَا مُجِيرًا

التبريزي : أى ربُّ هذه الناقة لما حسرها، وتجمع الغربان عليها، استجار لها بفهر، أى حجر، وليس كِفَهْرُ قُرَيْشٍ الذى هو أبو هذه البطون منها. أى طَرَدَ الغربان عنها بِحَجَرٍ رماها به. ولَوْئَى : يهمز ولا يهمز؛ فمن همزه جعله تصغير لَأَى، وهو الثور الوحشى، والأُنثى لأَيَةٌ. ومن لم يهمله قال : هو تصغير لَوَى الرَّمْلِ، وهو مُنْقَطَعُهُ، أو تصغير لَوَاءٍ، يعنى لواء الجليش.

الخوارزمي : ابن دأية، فى «تُدَيْكِ النفوس» (١). قوله «مستجيرا» منصوب على الحال من قوله «رَبَّهَا»، والعامل فيه «بِصَدِّ»، ضَرَبَ الوَتِدَ بِالفِهْرِ، وهو الحجر مملء الكف، يذُكَّرُ وَيؤنَّثُ، والجمع أفهار. فِهْرٌ، من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو فِهْرُ بنِ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كَيْكَاةَ بنِ خَزِيمَةَ. لَوَى، هو غالب بن فِهْرٍ، الذى مرَّ أَنفَا. ولَوْئَى، فى الأصل : محقَّر لَأَى، وهو [ثور] بقر الوحش، وهذا كما يسمَّى الرجل ثورًا. لما أسند الإجارة إلى فِهْرٍ، حسن أن يقول بأن هذا الفِهْرُ غير فِهْرٍ لَوَى.

٥٤) وَعُوَيْرًا شَكَتْ وَلَيْسَ الَّذِي أَسْرَى بِهِنْدٍ لَأَبْلُ عُوَيْرًا بِصِيرًا

التبريزي : أى شكت عُوَيْرًا، تصغير أعور، وليس هو «عُوَيْرًا» الذى أسرى بهند لما قُتِلَ شرحبيل بن الحارث، أخو مُجَبَّرِ أبى امرئ القيس، فقال امرؤ القيس أبياتاً فيه، من ذلك :

لَكِنْ عُوَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ لَا عُوَيْرٌ شَانَهُ وَلَا قِصْرٌ

وذلك أن هذا الرجل الذى أسرى بهند كان أعور قصيرا، وسار يقود جملها ليلاً. فلما رأت قفاه استحقرتة وقالت : لم أر كليله قفًا وإف. فسمعها، فقال :

« قَفَا غَادِرٌ شَرٌّ » فسار مثلاً ، ووفى لها . والغراب ، يقال : له أَعَوْر ، لحدة بصره ، وذلك بالضد . ومثله في كلامهم كثير .

الخوارزمي : عَوِيرٌ : تصغير أَعَوْر ، على طريق الترخيم ، ونظيره : سَوِيدٌ وَحُرَيْثٌ ، مصغر أسود وحرث . الضمير في « شكَّتْ » للقُلُوص . في أمثالهم : « أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ » و « أَصْفَى عَيْنَا مِنْ غُرَابٍ » . قال ابن الأعرابي : الغراب يُغْمِضُ إحدى عينيه آجتراً بالواحدة ، فلذلك دُعِيَ أَعَوْر . وقيل : هو يُبْصِرُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ بِقَدْرِ مُنْقَارِهِ . فكأن حدة بصره تناهت حتى انقلبت إلى العكس . قال بشر بن بُرْدٍ :

وقد ظلموه حين سموه سيِّداً كما ظلم الناسُ الغرابَ بأعورا

وقال ابن ميادة :

* حِرَاجٌ مِنَ الظَّالِمَاءِ يَعْشَى غُرَابَهَا ^(٢) *

وقال أبو الطيب :

* وَهُمْ فِي جَمْعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَائِيَةَ ^(٣) *

(١) في مجمع الأمثال للبدياني (٢ : ٢٢٨) : « قفا غادر ، في موضع النصب على الحال . أي هو شر إذا كان قفا غادر . والمعنى لو كان هذا القفا على دمامته لغادر كان أقيح إذ جمع بين الغدر والدمامة ... ويجوز أن يكون « هو » ضمير الشأن والأمر ، و « قفا » في موضع الرفع بالابتداء . أي الأمر والشأن قفا غادر شر من دمامتي ... وقد يقال : هي قفا غادر ، بالتأنيث على أن تكون « هي » ضمير القصة أولاً لأن القفا يذكر ويؤنث . وهذه الرواية وردت في الأصول .

(٢) صدره كما في اللسان (حرج) :

٢٠ * أَلَا طَرَقْنَا أُمَّ أَوْسٍ وَدُونَهَا * * * * *

والخراج : جمع حرجة ، وهي مجتمع شجر ملتف كالغيضة .

(٣) مجزه كما في الديوان (١ : ٢٤٣) .

* وَهُمْ فِي ضَجِيحٍ لَا يَحْسُ بِهَا الْخَلْدُ * * * * *

وقيل : هو علة التشؤم به . وكان مُحجّر سيئ الأثر في بني أسد ، فخبسوه في نبتة ليرتثوا رأيهم في قتله ، ولم يحولوا بينه وبين قَطينه ^(١) . فوجه هنداً ابنته إلى عُوَيْر بن شَجينة العطاردي ، وقال لبني أسد كاهنهم : « قتل مُحجّر ، عتق شهر ، ودلّ دهر » . وقال علباء الكاهلي لابن أخت له قتل أباه مُحجّر : إنهم أزمعوا ألا يقتلوه ، فما عليك إلا أن تحبأ حديدة ، فإذا دخلت عليه بقومك فاعمّزها في بطنه ، ففعل .
 فلهذا كان امرؤ القيس يأمسى على علباء . ثم وثبت على عُوَيْر سَعْدُ وقالت : كُلُّ وأطعمنا من هذه الغنم التي غنمكها الله تعالى . فالحوا عليه ، فقال : أمهلوني الليلة . فلمّا وارى دمس دمساً ، رحل جيرانه ، واتخذ الليل جملاً ، وكانت ليلة طخياء ذات بروق ، فأخذ بخطام بعير هند ، وتبّوج البرق ، فأضاء ساقيه حمشتين سوداوين . فقالت : « لم أر كالليلة ساقى واف » . فقال : « هما ساقى غادر شر ^(٢) » .
 ويروى أنها قالت : « لم أر كالليلة قفا واف » . فقال « هو قفا غادر شر » . فذهب مثلاً . وانطلق بها حتى وضعها بنجران . فقالت : برئت خفارتك ، وأثنت عليه . قال امرؤ القيس :

لكن عُوَيْرٌ وقى بدمته لا قصر شأنه ولا عور

الدمس : سواد الليل . وأراد بقوله « وارى دمس دمساً » تكائف الظلام . قوله « اتخذ الليل جملاً » أى سرى الليل كله ، عن القرغاني . الطخياء ، هى الليلة المظلمة . تبّوج البرق ، إذا لمع وانكشف .

هـ (وذَكَرْتُ الْعَقِيقَ أَيَّامَ عَقِّ الْهَمَّالِ صَيْفُ بَيْتِ عِنْدِي بَرِيرًا)

(١) القطين : الخدم والحشم .

(٢) انظر تخرّيج المثل السابق .

النبريزي : يقال : ضيف برير، أى مبرور . والعق : ضد البر . وقد طابق
في هذا البيت بالبر والعقوق . والعقيق : واد معروف بالمدينة . وكل شق شققته
في الأرض فهو عقيق ومعقوق . وقالوا : كل واد ، عقيق .

الخوارزمي : العقيق ، في « ليت الجياد^(١) » . عق المال ضيف ، أى
تسبب لنحره في الضيافة . البرير ، هو المبرور . « العقيق » مع « عق » تجنيس ،
ومع « برير » إيهام .

٥٦ (وَاسْتَشَارَتْ إِبْنِي وَمَا كُنْتُ فِي نَحْوِ بَرِي لِلرَّكْبِ خَيْرَهَا مُسْتَشِيرًا)

النبريزي : استشارت ، أى سمت ، فصارت لها شارة حسنة .

الخوارزمي : استشارت إبله ، أى سمت ، لأنه يشار إليها بالأصابع ،
فكانها طلبت الإشارة . ونخل مستشير . و « استشارت » مع « مستشير » تجنيس .

٥٧ (مُسْفِرُ الْوَجْهِ لِلْقَرِيبِ وَلِلْبُجَا نِبِ إِنْ جَانِبَ أَخْبِ السَّفِيرَا)

النبريزي : الجانب الأول : الغريب . والجانب الثاني ، من قولهم :
جَنَّبَتِ الرِّيحُ ، إذا هبَّتْ جَنُوبًا . وَأَخْبٌ : حملة على الخب . والسفير :
ورق الشجر الذي تحمله الريح فتطيره في نواحي الأرض . وسفير ، في معنى مسفور ،
من سَفَرْتَهُ ، إذا كَسَبْتَهُ .

الخوارزمي : عنى بإسفار الوجه : بَشَرَهُ وَهَلَّلَهُ . ومنه بيت الحماسة :

* وَيُسْفِرُ وَجْهِي إِنْهُ أَوَّلُ الْقَرَى *^(٢)

(١) البيت ٧ من القصيدة ٢٩ ص ٧٣٤ .

(٢) لعروة بن الورد في الحماسة ٦٩٢ بن ، وهو بتمامه :

أيسفر وجهي إنه أول القرى * وأبذل معروف له دون منكرى

عنى بالجانب الأول : الغريب ، وهو فاعلٌ ، من جَنَبَ فى بَنَى فلانٌ يَجْنِبُ
ويَجْنِبُ ، أى نزل فيهم غريباً . ذكره الفرغاني . وأما الجانب الثانى ، فهو اسم فاعل
من جَنَبَتِ الرِّيحُ ، إذا هبَّتْ جَنُوباً . يقال : الرِّيحُ تجول بالسفير ، أى بما يتحات
من الورق ، قَتَسْفِرُهُ . وقوله « إن جانبُ أخبِّ السفير » ، يريد إن تمكنت
الشَّوْة . فإن قلت : ما بالُ أبى العلاء قد كنى بهبوب الجنوب عن الشتاء ، والعرب
تكنى عنه بهبوب الشمال ؛ ألا ترى إلى قوله :

ويَقْرُونَ والآفاقُ تَمْرِي نَجِيْعَهَا شَامِيَةً تَسْتَجْمِعُ الشُّولَ حَرْجَفُ

والشَّامِيَّةُ ، هى الشمال ، وبين مَهَيَّي الجُنب والشمال فرق ؟ قلت : ذكر
القُتَيْبِيُّ أن حرا الجانب تهب فى آحر كانون الآخر ، وذلك عين الشتاء . وهذا لأن
أول الشتاء عندهم ثلاثة أيام تخلو من كانون الأول . و « المسفر » مع « السفير »
تجنيس ، وكذا « الجانب » مع « الجانب » .

٥٨ ﴿ بَرِّقِيْقٍ مِثْلِ الشَّقِيْقِ مِْنِ الْبَرِّ قِ تَعَادَتْ فِيْهِ الصِّيَاقِلُ غِيْرًا ﴾

البربرى : الغير : من الغيرة على الشيء . والمعنى أن الصياقل تفتخر
بصقله ، فكل واحد منهم يفار عليه .

الخسوارزى : الباء فى قوله « برقيق » تتعلق بـ « منجرى » . الشقيق من البرق
هو القطعة منه . والشيء إذا شَقَّ بنصفين ، فكل واحد منهما شقيق الآخر . شبه
السيف بالبرق مضاءً ووميضاً . الغورى عن العكلى : الغير : جمع غيور . وعن الفرغاني :

(١) كذا فى الأصل . ولعلها : « أن الجانب » .

الغَيْرِ وَالغَيْرِ: الغيرة ^(١). وانتصاب «غيرا» في بيت أبي العلاء على الوجه الأول بأنه حال من «الصياقل»، وعلى الثاني بأنه مفعول له.

٥٩ (إِنْ كَفَى لَأَتَّحِلُّبُ الْخِلْفَ لَكِنْ تَحْلِبُ السَّاقَ مُشْرِقًا مُسْتَطِيرًا)

النسبيري: أى لا أرضى للضيفان باللبن، بل أعقر لهم. والمشرق المستطير: الدم.

الخوارزمي: مشرقا، أى دما أحمر. وانتصابه على التمييز. المستطير في «الأح وقد رأى» ^(٢). يقول: لا ألين أضيافي، بل أعقر لهم بأسياقي. وهذا المعنى قريب من بيتي السقط:

١٠ إِنْ أَبِي دَرَّهَا التَّرْوَلُ مِنَ الْخَلْدِ يَفِ حَلْبِنَا لَهُمْ مِنَ الْعُرْقُوبِ
مُسْتَطِيرًا كَأَنَّهُ بَارِقُ الْمُنْزِ نِ تَجَلِي مِنَ الْغَمَامِ السَّكُوبِ ^(٣)

وقد لمح فيهما قول الراعي:

إِذَا لَمْ يَكُنْ رِسْلٌ يَعُودُ عَلَيْهِمْ مَرِينًا لَهُمْ بِالشُّوْحِطِ الْمُتَقَوِّبِ
بَقَايَا الذَّرَا حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ عَزَّالِي سَحَابٍ فِي انْفِغَاسَةِ كَوَكِبِ

١٥ الشوحط من أشجار الجبال. تقوّب المكان، إذا صار فيه حفرة. وكأنه عنى بالشوحط المتقوّب: القُدْح؛ لأنه يكون ذا وسم. عنى بالذرا: الأسمحة. قوله: «بقايا الذرا» في محل النصب، على أنه مفعول «مرينا». عنى بانفغاسة كوكب: سقوطه. وبيت السقط:

* تَحْلِبُ السَّاقَ مُشْرِقًا مُسْتَطِيرًا *

كلام موسوم، بالفصاحة موشوم.

- (١) في الأصل: «الغَيْرِ وَالغَيْرِ وَالغَيْرَةَ»
(٢) البيت ٣ من القصيدة ٥ ص ٢٤٠.
(٣) البيتان ٢٥، ٢٦ من القصيدة ٨٨.

٦٠. (مُؤذِنًا هَالِكِيهِ بِالْمَنِّيَا هَالِكِيهِ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)

التبريزي : الهالكي : الحداد .

الخوارزمي : مؤذنا ، منصوب على المدح ؛ كأنه قال : أمدح سيفاً مؤذنا .
الهالكي هو الحداد . وحقيقته ، في « كفى بشحوب أوجهنا » . و« هَالِكِيهِ » مع
« هَالِكِيهِ » تجنيس .

٦١. (كَأَنَّا لِلْمَنُونِ هَارُونَ فِي الْبَعْدِ سِثِ لِمُوسَى عَوْنًا لَهُ وَوَزِيرًا)

التبريزي : أى هذا السيف عون للمنون ، كما كان هارون فى البعث عوناً
ووزيراً لموسى ، عليهما الصلاة والسلام .

الخوارزمي : « المنون » مع « البعث » إيها م .

٦٢. (ثُمَّ قَصْرِي مَوْتٌ وَقَدَّاتِ كَلَّا مِنْهُ فَوْتُ إِنْ سَيِّدًا أَوْ حَقِيرًا)

التبريزي : قوله « ثم قصرى » ، من قوهم قُصَارَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ،
وَقُصَارَاهُ وَقُصْرُهُ ، أى منتهاه وآخره . يقول : ثم قُصَارَى مَوْتٌ ، وقد مات جميع
الناس . فَوْتُ ، أى لا يفوت الموت أحداً من الناس ؛ لأنه لا بد منه . أى
لا خلاص لأحد منه إن كان سيِّداً أو حقيراً .

الخوارزمي : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أى غايته التى تقتصر عليها . عنى
بقوله « وقد فات كلاً منه فوْتُ » قُرْبَ الموت من كل الناس . وأصله مما
يقال « هو مَيَّ فَوْتُ الْيَدِ » . قال السيرافى : معناه : بينى وبينه مقدار ما إذا مددت
إليه اليد لم أنه . وكذلك : فَوَيْتِ الظُّفْرُ . قال طَفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ ^(١) قُوِيَّتِ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسِيرٍ وَمَقْتَلٍ ^(٢)
 وَقَالَ رُؤْبَةٌ :

إِنِّ أَنَا لَمْ أَصْدُقْكَ مَا لَقِيتُ مِنْ كُرْبٍ فَوَتَّ الرَّدَى رَدِيْتُ
 أَي قَرِبْتُ مِنَ الرَّدَى . وَقَدْ لَمَحَ فِيهِ مَا أَنْشَدَهُ الْمَرْزُوقِيُّ :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَعَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا ^(٣)
 وَ« الْمَوْتُ » مَعَ « الْفَوْتُ » تَجْنِيسٌ .

(١) مشيف : مشرف . وإحدى اثنتين : أسروقتل .

(٢) في أ : « سر » . وفي الشنقيطية : « سرد » تحريف .

(٣) لعدي بن زيد . انظر الخزانة (١ : ١٨٣) .

[القصيدة الحادية والثمانون]

[وهي الدرعية السابعة]

وقال على لسان رجل أسنّ وضعف عن لبس الدرع ، من الطويل الأول
والقافية متواتر^(١) :

١ (أَرَانِي وَضَعْتُ السَّرْدَ عَنِّي وَعَزَّنِي جَوَادِي وَلَمْ يَنْهَضْ إِلَى الْغَزْوِ أَمْثَالِي)^(٢)

٢ (وَقَيْدَنِي الْعَوْدُ الْبَطِيءُ وَقَيْلَ لِي وَرَاءَكَ إِنْ الذَّبَّ مِنْكَ عَلَى بَالِ)^(٣)

التبريزي : عزّني ، أي غلبني . ومنه المثل : « مَنْ عَزَّ بَزَّ » ، أي من غلب
سلب . والعوّد : المسنن من الإبل . وهذا منبئ^(٤) على قول الأول :

أصبحتُ لا أحمل السلاح ولا أمليك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررتُ به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

الخوارزمي : هذا البيت يرويه جمهور الناس : « وقيدني » من التقييد .
ثم منهم من يفسر العوّد بالرجوع . وهذا تصحيف محض وخطأ فاحش ؛ لأن

(١) هذه القصيدة لم يوردها البطليني . وفي الخوارزمي : « وقال أيضا على لسان رجل أسن وضعف
عن لبس الدرع . من الطويل الأول والقافية من المتواتر » .

(٢) في ح من التبريزي : « جواد » . ١٥

(٣) في شرح الخوارزمي ما ينقض هذه الراوية . وكان حقها فيه أن تكون : « وقيدني » كما دل
عليها شرحه .

(٤) هو الربيع بن ضبع الفزاري كما سيأتي في شرح الخوارزمي .

الصواب : « وقيد بي » ، على المبني للفعول ، من قَادَ الفرس والبعيرَ يقودهما .
والباء فيه لللابسة ، كما في قول أبي الطيب :

* تدوس بنا الجماجم والتريبا ^(١) *

والعود ، هو المسنن من الإبل . وكأنه يسمّى بذلك لأنه في أواخره يعود إلى
ما كان عليه في أوائله . وهذه إشارة إلى المثل المعروف : « لقد كنت وما يقادُ بي
البعير » . قال المفضل : هذا المثل لسعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان قد بلغ به
الخرّف إلى هذه المنزلة . ولما ضمن المصراع الأول ذلك المنبل ، ضمن المصراع
الثاني صنو ذلك المثل وشقيقه ، وهو قولهم : « يُخَوِّفُ بيجيء الذئب » . ومعنى
البيتين من قول الربيع بن ضبع الفزاري ، وهو من المعمرين :

١٠ أصبح منى الشباب قد حسرا إن كان وليّ فقد توى عُمرَا
أصبحت لا أحمل السلاح ولا أم ليك رأس البعير إن تقرا
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشي الرياح والمطرا

ألا ترى أنّ قول أبي العلاء : « أراني وضعتُ السرد عني » ، بمنزلة
قول الربيع : « أصبحت لا أحمل السلاح » . وقوله « وقيد بي العود البطية »
كقوله :

* ولا أملك رأس البعير إن تقرا *

وقوله :

... .. وقيل لي * وراءك إن الذئب منك على بال

مثل قوله :

٢٠ والذئب أخشاه إن مررت به * وحدي

(١) صدره كما في الديوان (١ : ٨٩) :

* فزت غير نافرة عليه *

ومما مرّ بي في بعض مطالعاتي : « قبل أن يشتعل الفود ، وقبل أن يقادّ بي العود ، وقبل أن أواجه بالتكذيب ، وأخشى الذيب » . و « قيّد » مع « قيل » تجنيس المضارعة .

٣ (وَأَثَرْتُ أَخْلَاقَ السَّرَابِيلِ بَعْدَمَا أَكُونُ وَأَوْفَى أَدْرُعِ الْقَوْمِ سِرْبَالِي)

النهرى :

الخوارزمي : السرابيل : جمع سربال ، وهو القميص . والدرع أيضا سربال . وقال الزجاج : كلّ ما لبسته فهو سربال .

٤ (مُكْرَمَةُ الْأَذْيَالِ عَنِ مَسِّهَا الْحَصَى إِذَا جَرَّ يَوْمًا دِرْعَهُ كُلُّ تَنْبَالٍ)

النهرى : يقال : رجل تنبال ، على تفعال ، إذا كان قصيرا . ويجمع تنبال

على تنابيل وتنبالة .

الخوارزمي : سبأى .

٥ (يَقُومُ بِهَا مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ مَاسَعَى بِشِكَّتِهِ مِثْلِي الضَّعِيفُ وَلَا الْإِلِي)

النهرى : الشكّة : السلاح . والآلى : المقصر ، يقال : ألا يالو ،

إذا قصر .

الخوارزمي : « مكرمة الأذيال عن مسها الحصى » كناية عن طول

قامته . وفي هذا الكلام بحث ، لأنه كان الواجب ترك الإضافة في « مسها » ،

إذ المراد نفي المس عن أذيال الدرع ، وهذه الإضافة توهم إثبات المس لها .

ومثله ما اتفق في قولي :

وَلَمْ أَنْسَهَا وَالْدَّمُ يُحْضِلُ حَدَّهَا غَدَاةً يَسُوقُ الْحَادِيَانِ جِهَالَهَا

تقول لئن أزمعت بيننا وبيننا عقود من الميثاق تأبى انحلالها
والوجه : تأبى الانحلال . وكذلك قوله :

إن الذليل متى أرا د غنى يدوم بغير مال
وأراد عزاً لم يؤد^(١) لهُ العشيرة والموالي
فليعتصم بدخوله في عز طاعة ذى الجلال
ونخروجه عن ذلة الـ معاصي في كل حال^(٢)

كان الجيد في هذا أن يقال : فليعتصم بالدخوب في طاعة الله والخروج من معصية
الله ؛ لأن الأمر بالفعل يستدعى كونه غير موجود ، وهذه الإضافة توهم
الوجود . التنبال ، هو القصير ، فعلاً عند سيويه ، وتفعال عند بعضهم ،
من النبيل ، كأنه قصير مثلها . والدايل على ذلك النبيل ، وهم القصار .
ونظيره في هذا الوجه : رجل تمسح ، أى حلو الكلام متملق ؛ وكأنه من الماسحة ،
وهي الماشطة ؛ وتمخفاف ، واشتقاقه من جف ، لما فيه من الصلابة والبيوسة .
الضمير في « شكته » راجع إلى « مثل الرديني » .

٦ (إِذَا فَنِيَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَجَدْتَنِي وَبُرْدُ هَلَالٍ مَلْبَسِي يَوْمَ إِهْلَالِي)

١٥ التفسيرى : يعنى بالشهر الحرام : الشهر الذى كانوا يحرمون فيه القتال .
والإهلال : رؤية الهلال . « وبرد هلال ، يعنى برد حية . والحية يقال لها الهلال .
شبه الدرع بسلخ الحية .

(١) فى ش : « يؤمله »

(٢) كذا ورد هذا المعنى مختل الوزن .

الغسوارزى : عنى « بالشهر الحرام » : رجباً . والأشهر الحرم أربعة : ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب ، ثلاثة سرد ، وواحد فرد . وكانت العرب لا تستحل
فيها القتال سوى حيين : طيئ وخنعم ، فإنهما كانا يستحلانه . الهلال ، هو
الحية . أنشد ابن الأعرابي في وصف درع :

(١)
* كأنها من خلع الهلال *

و « الهلال » مع « فناء الشهر » و « الإهلال » إيهام . قوله « وجدتنى » كلام
ملفوف بالفصاحة . يريد أنى لشدة ما بى من الارتياح ، طول الشهر الحرام
للكفاح ، متى هم هذا الشهر بالانقضاء ، ولم يبق منه غير الدماء ، لبست الدرع
ولا أدرى ما ألبس وما ألبس ، فبعد ذلك أرانى لابساً درعى ولا أعلم متى
لبست ، وآخذاً سلاحى وما أتذكر فى أى حين أخذت .

٧ (متى نثلت من عيبة يوم سبرة وقد غيم أفق أرسلت جارى الآل)

النيريزى : نثلت الدرع : صببتها . والسبرة : الغداة الباردة . شبهها

بالآل الجارى .

الغسوارزى : الغورى : نثل عنه درعه : ألقاها . ومنه : النثلة . أتيتته

فى حد السبرة ، وهى الغداة الباردة ، من السبر وهو الامتحان ، لأنها مخرجة من المحن .

يقول : متى استخرجت من العيبة هذه الدرع فى زمان فيه يضمحل السراب

ولا يترأى ، بأن كان الوقت غدوة باردة واليوم مغيا ، لأن السراب لا يجرى إلا

فى الهواجر من الأيام الشامسة ، ظننت أنه قد جرى السراب وترقق .

(١) قبله ، كما فى اللسان (هال) :

* فى نثلة تهبأ بالصال *

٨ (وَهَلْ تَرَكَتْ مِنْهَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا مِلْتَمِسٍ إِلَّا بَقِيَّةَ أَسْمَالٍ)

النبريزي : أسمال : بقايا . يقال : ما بقي من الماء إِلَّا سَمَلٌ ، أى بقية قليلة .
الخوارزمي : الخارزنجي عن الزيادي : الالتماس في الأصل : طلب اللامس^(١)
إلى أن يلمس شيئاً كأنه ما كان . ويقال : التمس الدلو الماء . قال الراعي :

* إذا التمس الدلاء نطافه *

الأسمال ، جمع سَمَلٍ ، وهو الثوب الخلق ، والماء القليل أيضاً . ويقال ثوبُ
أسمال ، كما يقال : رُحٌّ أَقْصَادٌ ، وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . وبيت أبي العلاء يحتمل
كلا المعنيين دفعةً ؛ لأن بُرْدَ الملال من حيث إنه دِرْعٌ يلاحظ معنى الثوب ،
ومن حيث إنه سرابٌ يلاحظ معنى الماء .

٩ (مِنَ الْبَيْضِ مَا حَرَبَاؤُهَا مَتَعُودٌ سِوَى مَرَكِبِ الْخُرْصَانِ رِكْبَةَ أَجْدَالٍ)

النبريزي : أى هذه الدرع من البيض . وأجدال : جمع جدل . أى حرباؤها
ما تعود ركوب الأجدال ، إنما يكون مركبها الخرصان من الرماح .
الخوارزمي : سياتي .

١٠ (وَمَا هُوَ إِلَّا مَيْتٌ زَادَ عُمُرَهُ عَلَى نَسْرِ لِقْمَانَ الْأَخِيرِ بِأَحْوَالٍ)

النبريزي :

الخوارزمي : الألف في « حرباء » للإلحاق لا للتأنيث ؛ بدليل أنه ينون ،
ولقولهم في الجمع حَرَابِي ، كقراطيس . « رِكْبَةٌ » ، منصوب على أنه مفعول « متعود » .
و « هو » في قوله « وما هو » ينصرف إلى الحرباء . لقمان ، في « هات الحديث »^(٢) .

(١) في الأصول : « طلب المس » . (٢) البيت ١٠ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٠٤ .

وقد بعثه عاد في وفدها إلى الحرم ليستسقى لهم . فلما أهلكوا خيراً بين بقاء سبع بقرات
 سُمر ، من أَظْيَعُفْر ، في جبل وعمر ، وبقاء سبعة أنسر ، كلما هلك نسر خَلَفَهُ بعده آخر .
 فاختر النصور . ومر بي في بعض التواريخ أن لقمان كان يأخذ الذِّكر من فراخ النصور
 حين يخرج من البيضة ولا يأخذ الأنثى ، وذلك لقوة الذكر . وكان كلُّ نسر يعيش
 ثمانين سنة سوى لُبْد ، فإنه عاش سبعائة سنة . وكان لُبْد مع نسور في رأس الجبل ،
 وكانت بمراى من لقمان . فلما أدرك عُمر لُبْد ، طارت النصور غُدوة من رأس الجبل ،
 ولم يطر لُبْد ، فنهض إلى الجبل لقمان لينظر ما فعل لُبْد ، فإذا قد وجد لقمان في نفسه
 ضعفاً لم يكن يجده من قبل ذلك . فلما انتهى إلى الجبل رأى لبد واقفاً بين النصور ،
 فصاح به لينهض فلم يستطع ، وكانت قد سقطت قوادمه . فماتا معاً . وكأنه
 سمى لُبْداً ، لأن اللبْد في الأصل هو الدهر . ومن ثمة قيل : « طال الأبد على لُبْد » .
 وفي أمثالهم « أعمار من لُبْد » . وقال قَعْقَاع بن شُور يخاطب معاذ بن مسلم ، وكان
 قد صحب بنى مروان في دولتهم ثم صحب بنى العباس ، وطعن في مائة وخمسين سنة :^(١)

إن معاذ بن مسلم رجلٌ ليس لميقات عمره أمدٌ
 يا نسر لقمان كم تعيش وتم تسحب ذيل الحياة يا لُبْد

١١ (وتصرف أطفال السيوف كأنها أخو السن لم تقبل حكومة أطفال)

السيريزى : يعنى أن السيف لا يؤثر فيها . وأطفال السيوف : جمع طفل .
 وأراد بالطفل الصبي . وصبي السيف : حده . وقال في موضع آخر :
 وأهرُب ما استطعت من الدنيا يا فرار الشيخ من رهب الصبي
 وأراد بالصبي حد السيف .

(١) بعد « سنة » زيادة « وقيل » . فلعلها ، إن صححت ، يكون موضعها قبل « وطعن في مائة... »

الخوارزمي : الأطفال : جمع طفل ، وهو نصل لطيف حشر . ونظيره
صبيّ السيف . قال الطرّماح :

(١)
* تغلغل طفل في الفؤاد وجيع *

١٢ (أضاه يروم السمهرى ورودها فنشرقه منها ببيض سلسال)

النيريزي : يقال : شرق بالماء يشرق شرقاً ، وأشرق غيره إشراقاً .

(٢)
الخوارزمي : الأضاه في «صنت درعى» .

١٣ (وترجع خرصان العواسل هيباً نخرصان رقل أو مخارص عسال)

النيريزي : نخرصان العواسل : الأسننة . والعواسل . الرماح . وهيب :

جمع هائب . والرقل : النخل ، واحدها رقلة . والنخراصان المضاف إلى الرقل :

١٠ السعف . «ومخارص عسال» ، يريد بها الخشبات التي تكون مع مشتار العسل ليخرج
بها الشهد من موضعه .

الخوارزمي : في أساس البلاغة : «رجع [إلى] رجوعاً ورجعى ومرجعاً ،

ورجعته أنارجعاً» . الخرصان الأول : جمع خرص ، بالحركات الثلاث ، وهو ما علا

الجبّة من السنن ، وقطع الشجر أى قضبانها . الرقل : جمع رقلة ، وهى النخلة الطويلة .

١٥ المخارص : أعواد يستعين بها مشتار العسل فى عمله . ولقد أوهم حيث أضاف

«المخارص» إلى «العسال» ، لأن المخارص هى الأسننة . قال بشر :

ينوى محاولة القيام وقد مضت فيه مخارص كلّ لدين لخدم

(١) صدره كما فى ديوانه (١٥١) :

* إذا ذكرت سلبى له فكأنما *

٢٠

(٢) البيت ٢٠ من القصيدة ٨٠ ص ١٨٢٧ .

١٤ ﴿مِنْ الْبَيْضِ فِرْعَوْنِيَّةٌ لَيْسَ مِثْلُهَا مِشْتَمِلٌ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ عَلَى حَالٍ﴾

السنبريزي : حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، أى أبدأ الدهر . يعنى أن مثلها ليس مما يشتمل على حال . [والحال : وسط الظهر ^(١)] .

الخوارزمي : فرعونية ، أى نفيسة تصلح أن تكون للملوك لباساً ، قديماً كانت على عهد فرعون لعنه الله . وهو الوليد بن مصعب ملك مصر . قوله « بمشتمل » صح بالباء . وكان الأستاذ البارع - جزاه الله عنى خيراً - قد أسمعه باللام ، وهو تحريف . يقال : لا أفعل ذلك حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، بالتشديد . ومعناه لا أفعله أبداً ما وقَّف الدهر ودام . وكأنه من حار المساء فى المكان وتخيَّر واستحار ، ومعناه ما أفعله أبداً ما كَرَّرَ ورجع ، من حَارَ يُحْوِرُ . الغورى : الحال : الطين الأسود . وقال عبد الرحمن : الحمأة والطين . واشتقاقه من حال الشئ واستحال ، إذا تغير . يقول : هذه الدرع وإن كانت منتسبة إلى فرعون إلا أنها غير شبيهة به ، من حيث إنها لا تنطوى على الحمأة انطواءً . وهذا لأن فرعون لما أُغْرِقَ أخذ جبريل من حال البحر فأدخله ففرعون .

١٥ ﴿إِذَا كُرَّةٌ كَانَتْ لِبَيْضَاءَ نَثْرَةً دَوَاءً أَرَتْ كَرًّا بِجَيْبٍ وَأَذْيَالٍ﴾

السنبريزي : أى إذا تُرِكَتْ دِرْعٌ فى كُرَّةٍ لثلاً تصدأ ، رأيت منها غديراً بجيبٍ وأذيالٍ .

الخوارزمي : الكُرَّةُ فى «صنت درعى» . الكَرِّفى «رأىنى بالمطيرة» ^(٤) .

- (١) التكلة من س . وقد ذكر التنوير هذا التفسير أيضاً . ولكن شرح الخوارزمي هو الواضح .
 (٢) بعد هذه الكلمة فى الأصل : « وعليه إلى أن لا يتازع الشعراء أحداً بعد حيرى دهر » .
 (٣) البيت ٢٧ من القصيدة ٨٠ ص ١٨٣٠ .
 (٤) البيت ٩ من القصيدة ٧٥ ص ١٧٥٠ .

١٦ (وَلَوْ أَنَّمَا أَصْحَتِ لِكَعْبٍ حَقِيْبَةٌ لَأَرَوَى الْفَتَى التَّمْرِيَّ مِنْ غَيْرِ تَسْأَلِ)

التسبريزي : يعنى كعب بن مامة الإيادى الذى يُضْرَبُ به المثل فى الجود ،
 فيقال « أجود من كعب » . وأراد بالفتى التمرى صاحبه الذى كان معه فى السفر .
 فلما قل مأوهم كانوا يقسمونه بالمقولة ، وهى حصاة كانوا يضعونها فى قعب
 ثم يغمرونها بالماء ، فيشرب كلُّ على السوية . فلما تصافوا الماء كان التمرى كلما
 وصل الماء إلى كعب قال له : اذكر أخاك التمرى ، فيؤثره على نفسه بنصيبه من الماء
 حتى هلك عطشاً . وقيل : إنه كان قد أشرف على الماء ، فقيل له رُدْ يا كعب ، فلم يقدر
 على الورد لضعفه . فظللوا عليه خوفاً من السباع ، ووردوا الماء ، ثم رجعوا إليه
 بالماء فوجدوه ميتاً . فقال فيه أبوه مامة :

١٠ ما كان من سُوْقِيَةِ أَسْقَى عَلَى ظَمًا نَحْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجَوْدُهَا بَرَدًا
 من ابن مامة كعب ثم عى به زُوُ الْمُنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى ^(١)
 أَوْقَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدَا

ناجود الخمر : راووقها ، أو بعض ظروفها . والحرة : العطش . ومن أمثالهم فى الدعاء
 على الإنسان : « رماه الله بالحرة تحت القرة » ، أى بالعطش مع البرد . وقدى : فعلى
 من وقدت النار تقد .

١٥ الخوارزمي : فى أمثالهم : « أجود من كعب » . هو ابن مامة الإيادى .
 ومامة اسم أمه ، واسم أبيه عمرو . وقيل مامة اسم أبيه . وأبوه ابن سلول بن كنانة
 ابن شبابه بن سعد بن ديل بن النبيت بن برد بن أفصى بن دُعَيْم . خرج فى شهر

(١) زرق المنية : أحداثها . انظر اللسان (زوى) وما نقله الخوارزمي فى شرحه عن الزنجشري .

ناجر، فضّل الركب الطريق، فتصافنوا الماء، وانتهى القعب إلى كعب، ورأى
من التمر بن قاسط رجلاً ينظر إليه، فقال كعب للساقى: اسقى أخاك التمرى .
ويروى بل قال التمرى لكعب: اذكُر أخاك التمرى . وفعل في اليوم الثانى كذلك ،
حتى وردوا الماء، فقالوا له: رد كعب إنك ورّاد؛ فعجز عن الجواب . فلما يشوا
منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع أن يأكله، وتركوه مكانه . فقال أبوه يرثيه :

ما كان من سُوقَةٍ اسقى على ظمًا نجرًا بماء إذا ناجودها بردًا
من ابن مامة كعب ثم عى به زو المنية إلا حرة وقدى
أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب إنك ورّاد فما وردًا

قال جار الله: زو المنية: قدرها . وكان إذا مات جاره وداه، وإن هلك له
مالٌ أخلف عليه . وفعل ذلك أبى دُواد الإيادى حين جاوره ؛ حتى إذا حمد جارٌ
قيل « بكار أبى دواد » . قال قيس بن زهير :

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى جارٍ كجار أبى دُوادٍ
المنسوب إلى التمر تمرى، ونحوه دوى فى المنسوب إلى الدئل، إلا أن أبا العلاء
سكنه ثم نسب إليه .

١٥ ١٨ (يظل بمرآها المسوف جازئًا كما اجتزأت بالروض رادة آجال)

التسبريزى : المسوف : العطشان . قال :

هذا ورب مسوفين صبحتهم^(٢) من نحر عانة لذة للشارب

(١) فى الأصول : « ودى له » .

(٢) صبحتهم : سقيتهم الصبح . وفى الأصل : « صحبتهم » .

ورادة آجال : بقرةٌ وحشيةٌ ترود ، أى تذهب وتجيء . والآجال : جمع إجبل ، وهو القطيع من بقر الوحش .

الخسوارزى : عنى بالمسوف : العطشان المطول بالماء . يقال : سوف فلاناً بدينه ، إذا دفعه به وعمله بالمواعيد . الرادة ، غير مهموز ، وهى المرأة الطوافة فى بيوت جاراتها ؛ وقد رادت ترود ، إذا اختلفت إلى بيوتهن . وقد استعارها أبو العلاء للواحدة من بقر الوحش . الآجال : جمع إجبل ، وهو فى « أعن وخذ القلاص » . والمعنى من بيت السقط :

تَغْنَى عَنِ الْوَرْدِ إِنْ سَلُّوا صَوَارِمَهُمْ أَمَامَهَا لِاشْتِبَاهِ الْبَيْضِ بِالْفُسْدِ^(٢)

١٨ (تُرِيكَ رَبِيعًا فِي الْمَقِيظِ كَأَنَّهَا لِدَجَلَةَ بِنْتُ مِنْ صَفَاءٍ وَدَجَّالِ)

١٠ التسيبرى : الربيع : النهر أو الجدول الكبير ، مثل النهر لدجلة . بنت ، أى خليج من دجلة . ودجَّال ، أى فياض معيط بالفيض . واشتقاق « دجلة » من قولهم : دَجَل ، إذا غَطَى . وكلُّ شىء غَطَيْتَهُ ، فقد دَجَلْتَهُ . فكأن دجلة لما فاضت على الأرض فغطتها ، قيل لها دجلة .

١٥ الخسوارزى : الربيع ، فى « صُنْتُ دَرْعِي » . دجلة : نهر العراق . وأما دَجَّال ، فقد عنى به دَجَّالًا ، وهو أحد القُرَاتَيْنِ ؛ كما قال فى قصيدة أخرى فى صفة درع :

(١) البيت ٢٠ من القصيدة الأولى ص ٥١ .

(٢) البيت ٤١ من القصيدة ٢ ص ١٤٨ .

(٣) البيت ٢ من القصيدة ٨٠ ص ١٨١٥ .

(١)
فَارْسَهَا يَسْبَحُ فِي بُلْحَةٍ مِنْ دِجْلَةَ الزَّرْقَاءِ أَوْ مِنْ دُجَيْلٍ

إلا أنه لما لم تُساعده القافية أقام الدجال مقامه لتقارب معنيهما . وهذا لأن الدجال هو المغطى بمائه ، وبه لقب المسيح الكذاب لتمويهه على الناس وتزيينه . ومنه اشتقاق دُجَيْل . ونظيره ما روى الزبير بن بكار الزبيرى في كتاب النسب لقريش ، من أن ياسراً اليهودى يخبر نرجس فدعا إلى المبارزة وهو يقول :

قَد عَلِمْتُ خَيْرُ أُنَى يَأْسُرُ شَاكُ السَّلَاحِ بَطْلُ مَغَاوِرُ

نفرج إليه الزبير بن العوام وهو يقول :

قَد عَلِمْتُ خَيْرُ أُنَى زَبَّارُ قَرْمٌ لِقَرْمٍ غَيْرِ نَكِيسٍ فَرَّارُ

ألا ترى أنه قد عني بزبار الزبير . وهذا من أسرار هذا الديوان . و «الربيع»

مع «المقيظ» إيهام . ١٠

١٩ (يَقُولُ إِذَا مَا رَمَلَةٌ أُقْبِتَ بِهَا جَهُولُ أَنَاسٍ جَاءَ رَمْلٌ بِأَوْشَالٍ)

النبريزى : أوشال : جمع وشل ، وهو القليل من الماء .

الحوارزى : جهول أناس ، مرفوع على أنه فاعل « يقول » . الأوشال :

جمع وشل ، وهو ما يتحلب من الصخرة قليلاً قليلاً . ووشل الماء يشل . وفي أمثالهم :

« هل بالرمل أوشال » . يضرب للبخیل الذى لا خير عنده ، كما لا وشل بالرمل . ١٥

ولقد أصاب بالجهول موضعه ، لجهله من جهتين : إحداهما أنه ظن الدرع ماءً

وليس به . والثانية أنه حسب الرمل منبعاً وليس به .

٢٠ ﴿وَصَانَ مُجِيدٌ شَكَّهَا مُنْخَلِيَّةً أَدِيمَ أَخِيهَا أَنْ يُعُودَ كَغِرْبَالٍ﴾

التبريزي : شكها وسكها ، واحد . أى هذه الدرع ضيقة النسج ، أى تمنع أديم لابستها أن يصير كالغربال من آثار الطعن . ويقال : غُرِبِلُ القَتِيلُ ، إذا شُقَّ جلده بعد ما يقتل بأيام . ويُشَدُّ هذا الرجز بفتح الباء وكسرهما :

أحيا أباه هاشم بن حرملة ترى الملوكة حوله مغربله
* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له ^(١) *

وقال آخر :

فلولا الله ثم الرُّحُّ أشوى لأبت وأنتِ غِرْبَالُ الإهَابِ ^(٢)

الخصوارزي : كل شيء ضمته إلى شيء فقد شكته . نقله الأزهري عن أبي عبيد . ومنه : شك القوم بيوتهم يشكونها شكاً ، إذا جعلوها على نظم واحد . وشكته بالرح أو بالسهم : انتظمه . قال أبو دهب الجحى :

* درعى دلاص شكها شك عجب *

«شكها» ، منصوب على أنه مفعول «مجيد» ؛ فقد عملت الصفة هاهنا عمل الفعل وإن لم تعتمد على أحد الأشياء الخمسة . وتقرر ذلك في «سمعت نعيها» . ^(٣) منخلية ، منصوب على الحال من الضمير في «شكها» . والعامل فيه هو الشك . قوله :

(١) الرجز في اللسان (غربل) مع زيادة بيتين .

(٢) في اللسان (غربل) :

* فلولا الله والمهر المقدى *

(٣) البيت ٢٩ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٨٢ .

« أن يعود كغربال » مثل قول أبي النضر العتبي : « بَصْرِبِ يُطِيرِ الْخَوَاجِبِ عَنْ
العيون، وَيُزِيلِ الْقَبَائِلَ عَنِ الشُّؤُونِ؛ وَرَشِّقِ يَدَعَ الْأَجْسَادَ مَنَاخِلَ، بَلْ مَنَاخِرَ » .
وكلاهما من قول عنترة :

فسلولا الله ثمَّ الرُّحَّ أَشْوَى لأبْتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

يقول : حَفِظْ مَنْ سَرَدَ هَذِهِ الدَّرَعَ كَالْمَنْخَلِ ، لِأَنَّهَا مِنْ أَنْ يُطْعَنَ فَيَعُودُ جِلْدُهُ
فِي الْخُرُوقِ كَالغِرْبَالِ .

٢١ (فَلَا قَدِمُ الْأَيَّامِ الْبَسَّ غَلْفَقًا جَبَاهَا وَلَكِنْ نَارَقِينَ بِهَا صَالٍ)

النسبريزي : الْغَلْفَقُ : الْخَضِرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ إِذَا دَامَ رُكُودُهُ . وَالْجَبَا :
مَا جَمَعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ نَفْسُهُ : جَبًّا ، وَمَا حَوْلَهُ جَبًّا ،
بِفَتْحِ الْجِيمِ .

الخوارزمي : الْغَلْفَقُ وَالطُّحْبُ ، بِمَعْنَى ، وَهِيَ الْخَضِرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ
مِنَ الْقَدَمِ . الْجَبَا ، مَكْسُورًا وَمَقْصُورًا ، هُوَ الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلْإِبِلِ . عَنِ الْجَوْهَرِيِّ :
يُقَالُ : اسْقَوْنِي مِنْ جَبًّا حَوْضِكُمْ ، وَهُوَ مِنْ جَبَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . صَالٍ ، اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ صَلَيْتُ اللَّحْمَ أَصْلِيهِ ، إِذَا شَوَيْتَهُ ، أَوْ مِنْ صَلَّى بِالْأَمْرِ ، إِذَا قَاسَى حَرَّهُ
وَشَدَّتَهُ . وَفِي الْحِمَاسَةِ :

(١)
* صَلَّى بِالْحَرْبِ حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينٍ *

(١) لِأَبِي الْغَوْلِ الطَّهَوِيِّ ، مِنْ مَقْطُوعَةٍ فِي الْحِمَاسَةِ ١٢ بِنِ . وَصَدْرُهُ :

* وَلَا تَبْلِي بِسَالْتِهِمْ وَإِنْ هُمْ *

أو من صليت لفلان ، إذا سويت عليه منصوبة^(١) لتوقعه . يريد أن قين هذه الدرع طبخ الشواء ، أوقاسى فى عمله مزيد العناء ، أو سبب بها لوقوع الناس فى البلاء . يقول : ما بهذه الدرع من الخصرة ليس طحلباً قد علاها من تطاول الزمان ، بل يرى كذلك من تأثير ما عملت فيها من النيران .

٢٢ (وُشِي شَبَاةُ الرِّيحِ مِنْهَا كَأَنَّهَا شَبَا وَهِيَ لِينًا مِنْ تَرَائِبِ مِكَسَالٍ)

التبريزى : شبي : أى شفق . وشبا الریح : طرف السنان ؛ يقال : أشبي من كذا ، إذا أشفق منه . قال الراجزى^(٢) :

قد أتعبتني والهوى ذو تعب^(٣) لوامة تغدو بلون شهب^(٤)

* شبي على والكريم شبي *

١٠ شهب ، مثل الشهاب : أى يشفق حد الریح من هذه الدرع ، كأنها عنده شباة ، أى حد ، وهى كترائب امرأة مكسال للينها .

الحوارزى : أشبي عليه وأشبلى عليه ، من واد واحد . وها هنا قد أجرى إشباءً مجرى الخوف ؛ وهذا لأن من أشبلى على غيره فكأنه خاف عليه . الضمير فى قوله « وهى » للدرع . المكسال ، فى « معانى اللوى^(٥) » . يقول : هذه الدرع وإن ضاهت

١٥ (١) هذه العبارة مأخذها من الأساس (صلى) . وعبارة اللسان : « وصلت لفلان بالتخفيف ، مثال رميت ، وذلك إذا عملت له فى أمر تريد أن تحمل به وتوقعه فى هلكة » .

(٢) هو رثبة من أرجوزة طويلة يمدح بها بلال بن أبى بردة فى ديوانه ١٥ — ١٩ .

(٣) فى ديوانه : « أتعبتني والهوى ذو تعب » .

(٤) فى ديوانه : « لوامة هاجت بلوم شهب » .

٢٠ (٥) فى اللسان (شبا) : « شبي على » تحريف . وفى الديوان : « تخشى على والشفيق مشي » .

(٦) البيت ٩ من القصيدة ٥٩ ص ١٢٢١ .

في اللين تربية المنعمة من النسوان ، إلا أن الرمح يخاف منها كأنها من الحُرْصان .
وقيل الضمير في قوله «وهي» لشبابة الرمح . يريد أن الدرع في الحدة والحشونة عند
الشبابة كالشبابه ، والشبابة في اللين عند الدرع بمنزلة المنعمة من الفتاة .

٢٣ (وَمَا صَدَأُ يَعْتَادُهَا غَيْرَ خُضْرَةٍ تَجَلَّلُ عَطْفِيهَا مِنَ الْعَرْمِضِ الْبَالِي)

التبريزي : العَرْمِضُ : الخضرة تطفو على الماء . وهاهنا إنما أراد صفاء
الدرع وخضرتها .

الموارزي : تَجَلَّلَهُ ، إذا علاه . قال :

* تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَلُ *

واشتقاقه من الجَلَّل . العرمض ، هو الطُّحْلَب إذا جفَّ وبلى وذهبت خُضْرَتُهُ
إلا يسيراً . يقول : هذه الدرع ليست خضراء صِدْئَةً ، إنما يرى على أعاليها شيء
كالخضرة . وهذه كناية عن جدتها وانجلائها .

٢٤ (كَلَّاحَةِ الْبَاغِي الْمِضْلَ رَأَى صَحْيَ شَدَا مِنْ سَرَابٍ فِي مَهَامِهِ أَغْفَالِ)

التبريزي : كَلَّاحَةٌ ، من لاح السيف يَلُوح ، وكذلك البرق وغيره . والباغي :
الطالب . والمِضْلُ : الذي قد أضلَّ شيئاً فهو يطلبه . وشذا كل شيء : حدته .
أى هذه الدرع كلالحة المضل . أى تلوح كما يلوح السراب في البرية لمن يطاب
شيئاً أضله فيها .

الموارزي : كَلَّاحَةٌ : فاعلةٌ من لاح يَلُوح . الشذا : شدة ذكاء الرياح .
وأريد بـ «شذا من سراب» رائحة من سراب . ومعناه : شيء قليل منه . وخصَّ

الباغي المضل لأنه يتأق ويتبصر في كل جهة من الصحراء، رجاء الظفر بضالته،
حتى يشرد بصره، فيتمخيل السراب ماء . والباغي المضل، من قول ابن المعتز:
يَأْمِكُلُ الْعَيْسِ فِي دَيْوَمَةٍ يَنْشُدُ الْأَمَالَ كَالْبَاغِي الْمُضِلَّ

٢٥ ﴿جُرُورٌ كَمَا أَنْسَابَتْ مِنَ الْحَزَنِ حَيَّةٌ إِلَى السَّهْلِ فَرَّتْ غِبَّ دَجْنٍ وَتَهَطَّالٍ﴾

التبريزي : إنما جعلها جروراً لأنها إذا أقيت في الأرض تنساب كالحية
ولا تثبت للينها . والحزن : الغليظ من الأرض .

الخوارزمي : قوله « جرور » أي تجر من اللين . والمعنى من بيت السقط :
إذا أقيت في الأرض وهي مفازة إلى الماء خلت الأرض يجري معها
وتبغى على القاع السوي تثبتاً فيمنعها من أن تثبت لينا^(١)

٢٦ ﴿فَإِنْ تَحَكَّ ثَوْبُ الصَّلِّ مِنْ بَعْدِ خَلْعِهِ فَقَدْ كَانَ مِنْ فُرْسَانِهِاصِلٌ أَصْلَالٍ﴾

التبريزي : الصل : الحية . ويقال للرجل إذا كان داهية : إنه
صل أصلاي .

الخوارزمي : الصل ، هو الحية التي لاتنفع منها الرقية . وهو صل أصلاي ،
إذا كان داهياً منكراً . وفي البيت إيهام .

٢٧ ﴿تُبَاعِعُ وَزَنًا مِنْ حَدِيدٍ بِمِثْلِهِ مِنْ التَّبْرِ إِنْ السَّرَّ أَوْ قِي مِنَ الْمَالِ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : الضمير في « تباعع » للدرع ، وهو على البناء للفعول .
و « التبعر » مع « الستر » تجنيس .

(١) البيان ١٦، ١٧ من القصيدة ٤٠ ص ٨٩٩ .

٢٨ ﴿وَمَا غُبِنَ الْغَادِي بِهَا وَلَوْ أَنَّهُ يُمَلِّكُهَا عَيْنَ الدَّبَابَةِ بِمِثْقَالٍ﴾

النسري : أي ما غُبِنَ بها ولو اشترى كلَّ رأس مسمار منها بمِثْقَال .

الخوارزمي : قوله «يُمَلِّكُهَا» على البناء للمفعول . عين الدبابة، منصوب على أنه بدل البعض من الكل، وهو المنصوب في «يُمَلِّكُهَا» . يقول : من بادر أقرانه واختطف هذه الدرع بكرةً بكرةً بالابتاع ، ولو ابتاع كلَّ مسمار منها بمِثْقَالٍ من الذهب ، فهو غير مغبون . و «العين» مع «المِثْقَال» إيهام ، ومع «غبن» تجنيس الخط . وقوله «الغادي بها» كلام تحلَّى بالفصاحة .

٢٩ ﴿وإِنَّ قَيْصًا جَالَ فِي الظَّنِّ أَنَّهُ يَذُودُ الرِّزَايَا لَا يُقَالُ لَهُ غَالٍ﴾

٣٠ ﴿إِذَا فَضَّ مِنْهَا الطَّعْنَ مَعْقِدَ حَلْقَةٍ أُنَى هَالِكِيٍّ لِلْفَضِيضِ بِأَقْفَالٍ﴾

النسري : فَضَّ : كسر . وهالكِيٍّ : الحداد . وَالْفَضِيضُ : المكسور .

أي كلما كسرت حلقةً منها أُعيدت مثلها إليها .

الخوارزمي : الهالكِيٍّ : الحداد . وحققيقته في «كفَى بشحوب أوجهنا» .

جعل مسمار الحلقة بمنزلة القفل لها . وإنما يأتي الحداد للحلقة المكسورة بمسامير كثيرة لينظر أيها أوفق لها فيوثقها به .

٣١ ﴿غَدَّتْ مَعْقِلَ الزَّرَادِ قَبْلَ مَزْرَدٍ وَمَعْقِلِهِ وَقَبْلَ غَارَةِ سِنَجَالٍ﴾

النسري : المَعْقِلُ : الحِصْنُ . وَمَزْرَدٌ : أخو الشماخ [الشاعر الذي هو

المراد بقوله] : «ومعقله» . وسنجال : قرية من قرى إرمينية . قال الشماخ :

(١) البيت ٢٤ من القصيدة ٦٣ ص ١٣٩١ .

(٢) الكلمة من التنوير .

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا بَاكَرَاتٍ وَأَجَالٍ
ومرادها أنها دِرْعٌ قديمة قد رأت هذه الوقائع .

الخوارزمي : الزَّزَادُ : فَعَّالٌ ، من زَرَدَ الدرْعَ ، بمعنى سردها . مُزَرَّدٌ ، هو
أخو الشَّمَاخِ ، وهما شاعران . واسم الشَّمَاخِ : مَعْقِلٌ . وهو المراد بقوله « ومعقله »
وهما أبنا ضرار . وإنما لُقِّبَ أخو الشَّمَاخِ بمزرد لقوله في زُبْدِ :

فقلت تَزَرَّدُهَا عُيَيْدٌ فَإِنِّي لِدُرْدِ الشُّيُوخِ فِي السَّنِينِ مَزْرَدٌ^(١)

والشَّمَاخُ أوصف الشعراء للخيل والحمير ، وأرجزهم على البديهة . وَسِنَجَالٌ :
من قرى أذربيجان ، عن الخارزنجي والغوري . وغارة سِنَجَالٍ ، هي المذكورة
في قول الشَّمَاخِ :

١٠ أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا غَادِيَاتٍ وَأَجَالٍ
و « الزَّزَادُ » مع « المَزْرَدُ » تجنيس ، وكذلك « معقله » مع « معقل » .
و « مَزْرَدٌ » مع « غارة » إيهاً .

٣٢ ظَفَرْتُ بِهَا خَالَ النَّجَاءِ وَعَمَّهُ وَجَدَّالْفَتَى عَصَرَ الشَّيْبَةِ وَالْحَالِ

التفسير يزي : الخال ، من الاختيال . والجدّ : الحظ .

١٥ الخوارزمي : يريد بالمصراع الأول أنني وجدتها عتدة النجاة . وفي شعر
بعضهم :

مَتَى يَكُ بَعْضُ النَّاسِ لِلْوَمِّ وَالذَّاءِ يَكُنُّ هُوَ عَمَّ الْمَكْرُمَاتِ وَخَالَهَا

(١) الدرد : جمع أدرد ، وهو الذي ذهب أسنانه . وفي الأصل : « لدرد السنوح » ولا وجه له .
ورواية المزهري (٢ : ٢٢١) : « لدرد الموالى » .

الجدّ، هو البخت. وأشتقاقه في «أعن وخذ القلاص»^(١). الخال، هو الاختيال. وفي الحماسة :

* وإن كنت لخال فاذهب نخل^(٢) *

وفي هذا البيت تجنيس وإيهام .

٣٣) (أَعِيدِي إِلَيْهَا نَظْرَةً لَا مَرِيْدَةً هَلَا بَيَّعَ وَأَعِصَى الْخَادِعِي لَكَ بِالْحَالِ)

التبريزي :

المسورزي : حذف النون من « الخادعي » كما حذف النون من قوله : (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) بالنصب . على أنّ حذف النون هنا أوجه ؛ لأن اللام مع فصلها بين المضاف والمضاف إليه من حيث الصورة مقررة للإضافة من حيث المعنى ؛ ولذلك أعيد الألف في قولك : لا أبالك . الحال كالعاقبة إذا أطلقت أريد بها الحال الحسنة ، لا سيما مع قرينة الخدع . ومنه بيت السقط :

ولا يزل لك أزماتٌ ممتعة^(٣) بالآل والحال والعلياء والعمر

وقول الفقيه أبي حامد الأسفراييني :

* والدّهْرُ يذهب بالأحوال والمال *

وفي كلام الجاحظ : « وإن كان صالحاً كان فيما أورشتموه من العلم ما يكتسبه الحال ؛ فإن الحال أفضل من المال ، ولأن المال لم يزل تابعا للحال ، وقد لا يتبع الحال المال » .

(١) البيت ٨ من القصيدة الأولى ص ٣٩ .

(٢) البيت من أبيات في الحماسة ١٢١ — ١٢٢ بن صدره :

* فإن كنت سيدنا سدتنا *

(٣) البيت الأخير من القصيدة الثانية ص ١٧٠ .

٣٤ ﴿تَرَى زَرَدَ الْفَقْعَاءِ حَاظَ قَتِيرِهِ جَنَى الْكَحْصِ مَسْقِيًّا بَعْلًا وَإِنهَالِ﴾

النسبريزي : الفقعاء : نبتٌ ينبت على وجه الأرض له حلقٌ دقاقٌ تُشبهه حلق الدرع . وعَلَّ وإنهال ، من العَلَّ والنَهَلَ . والعَلَّلُ : الشرب الثاني . والنَهْلُ : الشرب الأول .

- الخوارزمي : تَرَى ، مجزومٌ على أنه جواب « أُعِيدِي » . الفقعاء ، في « كم أرقمى »^(١) . الكحص ، في « سرى حين »^(٢) .

٣٥ ﴿تَنْبَأُ دَاوُدُ بِرَمِّ دَرِيْسِهِمَا بَفَاءَ بَابِي لَمْ تُشْرَفِ بِإِنزَالِ﴾

النسبريزي : أى إنما من عمل داود النبي صلى الله عليه وسلم . والدريس : الخلق . والرَّم : الإصلاح . وآى : جمع آية .

- ١٠ الخوارزمي : « الآى » مع « الدريس » إيهام .

٣٦ ﴿تَنَافَسَ فِيهَا الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَرْمِ عَلَيْهِمَا ابْنُ آشَى غَيْرَ ذِكْرِ بِإِجْمَالِ﴾

النسبريزي : ابن آشى : داود عليه السلام . أى لم يطلب عليها أجراً غير الذكر الجميل .

- ١٥ الخوارزمي : المنذران ، هما المنذر بن أمرئ القيس ، وأبنته : المنذر بن المنذر . وتمايم نسبهما في « لتذكر قضاة أيامها »^(٣) . قال عبد المسيح بن عمرو عند غلبة خالد بن الوليد على الحيرة :

(١) البيت ٧ من القصيدة ٧٨ ص ١٧٩٢ .

(٢) البيت ٥ من القصيدة ٧٦ ص ١٧٥٤ .

(٣) البيت ٢ من القصيدة ٥٠ ص ١٠٨٨ .

أبعدَ المُنذِرِينَ ترى سَوَامًا تَرُوحُ إِلَى الخَوَزَنِقِ والسِّدِيرِ

وابن آشى هو داود عليه السلام . قال أبو العلاء :

إنَّ ابنَ آشى مَضَى وَلَكِنْ دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ الرَّبُورُ^(١)

وألفه الأولى في كتب التواريخ ممالئة . يريد أن داود عليه السلام لم يطلب على مرّمتها سوى الذكّر الجميل .

٣٧ (وما بُرْدَةٌ فِي طَيِّهَا مِثْلُ مِبْرَدٍ بِعَاجِزَةٍ عَنِ ضَمِّ شَخْصٍ وَأَوْصَالٍ)

التبريزي : أوصال : جمع وُصْل ، وهو العضو .

الغوارزي : شبه الدرّ مطويةً بالمِبْرَدِ . قال أبو العلاء يصف درعاً :

* وَلَكِنهَا فِي الطِّيِّ تُحْسَبُ مِبْرَدًا^(٢) *

وهما من قولٍ آخر :

وَمَسْرُودَةُ السَّبْكِ مَوْضُونَةٌ تَصَّاءَلُ فِي الطِّيِّ كَالْمِبْرَدِ

وقول الآخر :

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ كَأَنَّ مَطَاوِيهَا مِبْرَدٌ

٣٨ (فَلَا تُلْدِسِيهَا أَنْتِ غَيْرِي بِاسِلًا إِذَا مِتُّ لَمْ يَحْفَلِ رَدَايَ وَإِسَالِي)

التبريزي : باسل : شجاع . وإيسال : بمعنى تسليم . قال الشاعر :

(١) البيت من مقطوعة له في لزوم ما لا يلزم .

(٢) البيت الثاني من القصيدة ٩٣ . وعجزه :

* مضاعفة في نشرها هي مبرد *

وإِسْأَلِي بَنِي بَغِيرِ بَعُوٍ بَعَوَانَهُ وَلَا بَدِيمَ مُرَاقٍ^(١)

الخوارزمي : « تُلَيْسِيهَا » مع « إِبْسَال » من باب القلب .

٣٩ ﴿ وَخُطِّي لَهَا قَبْرًا يَضِلُّونَ دُونَهُ كَقَبْرِ لِمُوسَى ضَلَّهُ آلُ إِسْرَائِيلَ ﴾

التبريزي :

٥ الخوارزمي : في أساس البلاغة : « خَطَّ لَهُ مَضْجَعًا ، إِذَا حَفَرَ لَهُ ضَرْحًا . قَالَ :

* وَخُطَّا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي *^(٢)

وأصله من قولهم : « جَارَاهُ فَمَا خَطَّ غُبَارَهُ » . رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

خَرَجَ بِيُوشَعَ حَتَّى انْقَطَعَا عَنِ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ نَخَافَ يُوشَعَ وَظَنَّ

أَنَّهَا السَّاعَةُ ، فَعَانَقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا اسْتَلَّ مُوسَى مِنْ تَحْتِ الْقَمِيصِ وَبَقِيَ^(٣)

١٠ فِي يَدِ يُوشَعَ قَمِيصَهُ . فَلَمَّا جَاءَ بِالْقَمِيصِ وَقَصَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْخَبَرَ أَتَمَّهُوهُ

بِقَتْلِ مُوسَى ، فَقَالَ : أَمْهَلُونِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَأَرَى فِي الْمَنَامِ كُلَّ

وَاحِدٍ مِنْ كَانِ يَحْرُسُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ مُوسَى وَأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ ، فَتَرَكَوهُ .

٤٠ ﴿ وَلَا تَدْفِنِيهَا الْجَهْرَ بَلْ دَفِنِ فَاطِمَةَ وَدَفِنِ ابْنَ أَرْوَى لَمْ يُسَيِّعْ بِأَعْوَالِ ﴾

التبريزي : ابْنُ أَرْوَى : عَثَانُ بْنُ عَفَّانَ . أُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ حَبِيبِ

١٥ ابْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَيُقَالُ : بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ [بِنْتُ حَبِيبِ]

ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

(١) البعوى : الجنائية والجهرم . والبيت لعوف بن الأحوص ، كما في اللسان (بعاء) .

(٢) لمالك بن الربيع . وقصيدة البيت في الخزانة (١ : ٣١٧ - ٣١٩) وذيل الأمانى (١٣٥) .

ويعجزه :

٢٠ * وردا على عيني فضل ردائيا *

(٣) إذا الفجائية مختصة بالدخول على الجمل الاسمية ، وقيل تدخل كذلك على الفعلية مطلقا ،

أر مقرونة بقد .

السنوارزى : رَحِمَ « فاطمة » في غير موضع النداء ، كما رَحِمَ أُثَيْلَةَ

في قوله :

فَارَقْنَا طُرُوقَكَ لَا أُثَيْلُ^(١) مَوْرَقَةَ الْمَجُودِ وَلَا أُثَالُ^(٢)

والمراد بها فاطمة الزهراء رضى الله عنها . وقبرها غير معلوم . ويحكى أن فاطمة رضى الله عنها أوصت ، لغضبها على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، أن تُدْفَنَ سراً^٥ منهما حتى لا يصلباً عليها ، فدُفِنَتْ كذلك ليلاً . وهذا غير صحيح . فقد رُوِيَ أن أباً بكر رضى الله عنه صلى عليها وكبَّرَ أربعاً . وهذا أحد ما استدَلَّ [به] أصحابنا على أن تكبيرات الجنائز أربع . وأما دفنها ليلاً فما استقرَّ أيضاً . ابن أروى هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . أبو عمرو وأبو عبد الله رضى الله عنه . وأما أروى فهي أمه بنت كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ^{١٠} ابن عبد شمس ، وأمها البيضاء بنت الْمُطَّلَبِ . فأَمَّ عثمان أبنسة عم النبي صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي رحمه الله : قُتِلَ عثمان رضى الله عنه يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلت من ذى الحجة ، وقيل لتسع عشرة ليلة خلت منه ، وقيل يوم الخميس لثمان عشرة ليلة خلت منه ، وقيل يوم الأربعاء سنة خمس وثلاثين . وهو حينئذ^{١٥} ابن اثنتين وثمانين سنة ، وقيل ابن إحدى وثمانين . وَتُرِكَ مطروحاً على مَرْبَلَةَ ثلاثة أيام حتى ذهب بفرو رجله الكلاب^(٢) . ثم أمر به على رضى الله عنه بعد ما بُويعَ فُحَيْمِلُ على باب صغير جازت منه رجلاه ورأسه يتقعقع ، فصلب عليه حكيم بن حزام ، وقيل : بل جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ . وَدُفِنَ في أقصى بقية العَرَقَدِ لَيْلاً ، وأُخْفِيَ قبره .

(١) البيت ٨ من القصيدة ٦٩ ص ١٧٠٢ .

(٢) كذا في الأصل .

٤١ ﴿لَقَدْ نَضَبَ الْغُدْرَانُ وَهِيَ غَرِيضَةٌ كَمَا غَمَّامٌ لَمْ يُخَالَطْ بِصَلْصَالٍ﴾

التبريزي : نَضَبَ الماءُ نُضُوبًا ، إذا جَفَّ . والغريضة : الطرية .
والصلصال : الحماة .

الخوارزمي :

٥ ٤٢ ﴿فَمَا غَاضَ مِنْهَا نَاجِرٌ شَخْبَ أَرْنَبٍ وَلَا سَامِنِيهَا تَاجِرٌ عِنْدَ إِقْلَالٍ﴾

التبريزي : أى فما نقص منها الحشر مقدار شخب أرنب . والشخب : ما يخرج من الخلف عند الحلب . ومنه المثل فيمن يُسئ تارة ويُحسِن أخرى : « شخب في الأرض وشخب في الإناء » . وخص الأرنب لأنها لا تُحلب فيكون لها شخب . وأشد ما يكون الحشر ونقصان المياه في شهرى ناجر ، كما أن البرد أشد ما يكون في شهرى قُجاج ، وهما الكانونان . وإنما قيل لها شهرى قُجاج ، لأن الإبل إذا وردت الماء فيهما قاحت رءوسها ، أى رفعتها فلم تشرب الماء لشدّة البرد .

الخوارزمي : ناجر ، في « عظيم لعمري » . قال الجاحظ : ليس شيء من الوحش في مثل جسم الأرنب أقل لبنًا منها . ويقال إنها تُربّي بالتراب الولد . ومن ثمة ضرب بدرها المثل في القلّة . قال عمرو بن قبيصة يهجو قومًا :

شركم حاضر وخيركم دَرُّ خروس من الأرنب يكر

الخروس من النساء ، هى التى يعمل لها الخُرسة ، وهى طعام النّفساء . وقال ابن دُرَيْد : يقال للبكر فى أول بطن تحمله خروس . والبكر : المرأة التى حملت

(١) البيت ٨ من القصيدة ٢٥ ص ٦٦٦ .

(٢) فى الحيوان (٦ : ٣٥٦) .

واحدًا . ويكؤها : ولدها . ويقال : أشدُّ الناسِ بكراً ابنُ بكرٍ . و « تاجر » مع « تاجر » تجنيس . والبيت الثاني تقرير للبيت المتقدم .

٤٣ ﴿ لَكَ السُّورُ وَالْخَالِخَالُ وَهِيَ لِرَبِّهَا أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ سَوَارٍ وَخَاخَالٍ ﴾

التبريزي :

الخواارزي : السُّور : جمعُ سوارٍ .

٤٤ ﴿ وَقَدْ طَالَ فَوْقَ الْأَرْضِ كَوْنِي وَشَبَّهْتُ نِغَامًا بِجَوْنِي عَادِلَاتِي وَعُدَالِي ﴾

التبريزي : النغام : نبتٌ أبيض . ويشبهه به الشيب . والجون : الأسود .

الخواارزي : عنى بالجون : الشعرَ الأسود . و « كوني » مع « جوني »

تجنيس .

٤٥ ﴿ وَحَرَمْتُ شُرْبَ الرَّاحِ لِأَخْوَفِ سَائِطٍ ^(١) وَلَكِنَّهَا تَرْمِي الْعُقُولَ بِعُقَالٍ ﴾

التبريزي :

الخواارزي : روي أن الله تعالى جل ذكره لما خلق العقل قال له : أقبل .

فأقبل ، ثم قال له : أدبر . فأدبر . فقال عز وجل : « وعزمتي وجلالي ما خلقت خلقاً

أحسن منك » . وعن عبد الله بن الأهم أنه قال : « لو يباع العقل أو يوجد باليمن

ما كان علق أنفس منه . فالعجب ممن يشتري الخمر بماله ، ويدخله رأسه ، ويقيء

في جيبه ، ويسلح في ذيله ، يمسي محمراً ويصبح مصفراً » . وقيل لبعض الناس :

ما لك لا تشرب ؟ قال : أنا لا أرضى عقلي صحيحاً ، فكيف إذا أدخلت عليه

ما يفسده ! فإن قلت : العقال إنما يكون في البهائم لأنه ظلع يأخذ في قوائم الدابة .

وأشفاقه من : عقلت البعير ، لأن الظالع بطيء السير ، فكأنه معقول ، فكيف جعله

أبو العلاء في العقول ؟ قلت : يريد أن الخمر تمسخ العقل فتجعله بهيمة ظالعة .

(١) ساطه يسوطه سوطا : ضربه بالسوط .

ومعنى البيت من قولهم : « لو لم أَدْعِ الكَذِبَ تَأْتُمًّا لَتَرَكْتَهُ تَكْرَمًا » . و « العقول » مع « العقال » تجنيس .

٤٦ (أَبْلُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلْمِ وَأَقْعُ بَعْلَةٌ يَوْمَ جَانَبَتْ كُلَّ إِبْلَالٍ)

التبريزى : أبل من الأمراض إبلالاً ، إذا برأ ، وكذلك بل واستبئل .

الخوارزمى : هذا من قول أبى الطيب :

فإن أسلم فما أبى ولكن سلمت من الحمام إلى الحمام

٤٧ (فَمَا أَسْتَقِي بِاللَّدْنِ أَسْوَدَ فَارِسٍ وَلَا أَرْتَقِي فِي هَضْبَةٍ أُمَّ أَوْعَالٍ)

التبريزى : اللدن : الرمح . والأسود هاهنا : دم القلب . والأوعال :

جمع وعيل . وقيل للهضبة أم أوعال ، لأن الأوعال تكون فيها .

١٠ الخوارزمى : عنى بأسود : دم القلب . ويحتمل أن يريد به الماء ؛

يقال : ما سقاني فلان من أسود قطرة . ويكون المعنى حينئذ مثل بيت السقط :

ففي نبات الرئوس تسرحها أنت وماء الجسوم تُوردها^(١)

وعنى بهضبة أم أوعال : جبلاً ، وهو يجمع أوعال . فعلى هذا « أم أوعال »

صفة لهضبة . ونحوه قول الراعى :

١٥ وعارية المحاسير أم وحش ترى قطع السمام بها غريباً

يقال : أرض عارية المحاسير ، لتي لا نبات فيها . وأما قول العجاج :

* وأم أوعال كها أو أقرباً^(٢) *

فقال الجوهري . هى هضبة . يريد لا أقاتل حينئذ ولا أصيد .

(١) البيت ٣ من القصيدة ٣٥ ص ٨٢٣ . (٢) قبله كما فى الخزانة (٤: ٢٧٧) :

٤٨ ﴿وَلَمْ تُغْدِرِ الْأَيَّامُ بَيْنَ مَفَارِقِي وَأَرْجَائِهَا كَمَا لِأَدْهَمَ جَوَالِ﴾

التبريزي : تُغْدِرُ ، أى تترك . والأدْهَمُ الجوّال : البرغوث . ومعناه أنه قد صلب لكبر سنّه .

الخوارزمي : عنى بأدهم جوال : القمل . ونعته بكثرة الجولان لأنه يمضى بين أصول الشعر بسرعة ولا يحجبه شيء . ومن قال عنى به البرغوث كذبّه وصفه بالدهمة ، وأن كان الرأس ليس مأوى البراغيث .

٤٩ ﴿وَمَنْ سَرَّهُ ثَوْبٌ يَعِزُّ بِلُبْسِهِ فَلَا تَجْرِمْنَهُ أُمَّ دَفْرٍ عَلَى بَالِ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : قوله : فلا تَجْرِمْنَهُ ، هو بالجيم ، من جَرَى يجرى . أم دَفْرٍ ،
في « نَقَمْتُ الرِّضَا » . وهذا كقوله :^(١)

وإِن قِيصًا جَالٌ فِي الظَّنِّ أَنَّهُ يذود الرزايا لا يقال له غَالِ^(٢)

٥٠ ﴿هَلُوكَ تَهِينُ الْمُسْتَهَامِ بِحُبِّهَا وَتَلَقَى الرَّجَالَ الْمُبْغِضِينَ بِإِجْلَالِ﴾

التبريزي : الهلوك : الفاجرة .

الخوارزمي : الهلوك ، هى الفاجرة من النساء ، كأنها تهالك على الرجال ،
أى تتساقط عليهم .

٥١ ﴿بُنُو الْوَقْتِ إِنْ غَرُّوكَ مِنْهُمْ بِحِكْمَةٍ فَمَا خَلْفَهَا إِلَّا غَرَائِرُ جُهَالِ﴾

التبريزي : غرائر : جمع غريزة ، وهى الطبيعة .

الخوارزمي :

(١) البيت ٩ من القصيدة ٤١ ص ٩١٢ . (٢) البيت ٢٩ من هذه القصيدة .

٥٢ ﴿لَذَاكَ سَجَّتُ النَّفْسَ حَتَّىٰ أَرَحْتُهَا مِنْ الْإِنْسِ مَا أَخْلَاهُ رُبْعٌ بِإِخْلَالٍ﴾

التبريزي : أى خلق الربع منهم لا يُخَلُّ بشيءٍ آسَفٍ عليه .

الخوارزمي : - - - .

٥٣ ﴿إِذَا مَا حَلَّتْ الْجَدْبَ فَرْدًا بِإِلَاءِ أَدَىٰ فَسَقِيًّا لَهُ مِنْ رَوْضَةٍ غَيْرِ مَحَالٍ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : روى أن أبا العلاء لزم منزله عند مُنْصَرَفِهِ من بغداد، وسُمِّي نفسه رهين المحبس، إلى أن توفِّي بين صلاتي العشاء من يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة . والأبيات متقاربة المعنى .

٥٤ ﴿وَقَدْ وَصَفْتُ لِي كُنْهَ يَوْمِي عَوَاطِفُ مِنَ الشَّرِّ تَغْيِيرِي عَلَيْهَا وَإِبْدَالِي﴾

التبريزي :

الخوارزمي : عواطف من الشر، أى شرور عوائد إلى مرة بعد أخرى ، من عَطَفَ عليه ، أى كَرَّ . تغيرى ، مصدر من الفعل المبني للمفعول ، وهو فى محلّ النصب على أنه بدلٌ من قوله : « كنه يومى » . الضمير فى « عليها » ، للعواطف . يريد : وصفت لى تلك الشرور كيف أُغَيِّرُ عليها ، وأُبدَلُ بها .

[القصيدة الثانية والثمانون]

[وهي الدرعية السابعة]

وقال على لسان رجل يخاطب امرأةً خاله أبوها في درع . العروض الثانية
من الخفيف والقافية متواتر :

١) يَا لِمَيْسَ ابْنَةَ الْمُضَّ لَلِ مَنِي بِزَادِ

٢) لَيْسَ وَاذِيكَ فَاعْلَهْ بِهِ لِقَوْمِي بِوَادِ

النيريزي :

الحوارزي : لميس : من أسماء النساء ، منقول من قولهم : امرأة لميس ،
إذا كانت لينة اللس . وهو منصوب ، ونظيره : يا زيد بن العباس . المضلل ،
من أعلام الرجال . قال :^(٢)

* عميدُ بني جحوان وابن المضلل *

الضمير في « اعلميه » ، يرجع إلى مضمون الجملة التي هي « ليس واديك لقومي
بواد » .

٣) إِنْ تَوَلَّيْتُ غَادِيَا فَبَطِيءُ عَوَادِي

النيريزي :

الحوارزي : العواد : المعاودة .

(١) إلى هنا انتهى ديباجة الحوارزي .

(٢) هو الأسود بن يعفر . صدره كما في اللسان (ضلل) :

* وقبلي مات الخالدان كلاهما *

٤) (خَانِي مَلْبَسِي أَبُو كِ فَكُلِّي صِفَادِي)

٥) (بِدِلَاصِ كَانَهَا بَعْضُ مَاءِ النَّمَادِ)

التبريزي :

الخورزني : خُتته كذا . وفي شعر أبي الطيب :

* وَخَانَتُهُ قُرْبَكَ الْأَيَّامُ ^(١) *

وَأَنشَدَ ابْنَ جَنِيٍّ لِلْأَعَشِيِّ :

وَخَانَ النَّعِيمَ أَبَا مَالِكٍ وَأَيُّ أَمْرِي لَمْ يُخْنِهِ الزَّمَنُ ^(٢)

الصَّفَادُ : مَا يُصَفَّدُ بِهِ الْأَسِيرُ ، أَيُّ يُوثَقُ بِهِ . يَرِيدُ فَكُلِّي الْوَثَاقَ عَنِّي بِدَفْعِهَا

إِلَى .

٦) (حُلَّةُ الْأَيْمِ خُيِّطَتْ بِعُيُونِ الْجَرَادِ)

التبريزي : هذا كقوله :

كَأَثْوَابِ الْأَرَاقِمِ مَرَّقَتَهَا نَخَاطَتُهَا بِأَعْيُنِ الْجَرَادِ ^(٣)

الخورزني : في أساس البلاغة : « خَاطَ الشَّوْبَ وَخَيَّطَهُ » . هَذَا

كقوله :

كَأَثْوَابِ الْأَرَاقِمِ مَرَّقَتَهَا نَخَاطَتُهَا بِأَعْيُنِ الْجَرَادِ

(١) البيت بتمامه كما في الديوان (٢ : ٢٤٢) .

نحن من ضائق الزمان له في * لك وخانته قربك الأيام

(٢) ديوان الأعشى ١٤ ، وروايته فيه :

وَخَانَ النَّعِيمَ أَبَا مَالِكٍ * وَأَيُّ أَمْرِي صَالِحٌ لَمْ يُخْنِ

(٣) البيت ٢٤ من القصيدة ٦ ص ٣٠٥ .

٧) خَلَّتْهَا وَالنَّبَالُ تَهَى وَيِ كَرَجَلِ الْعَرَادِ

٨) شَيْهَمًا أَوْ هِيَ الْقَتَا دَةُ لَا كَالْقَتَادِ

التبريزي : الواو في « والنبال » واو الحال . والعَرَاد : جمع عَرَادَة ، وهي الجرادة . والشَيْهَمُ : ذَكَرُ القنَافذ . أى خَلَّتْ هذه الدرع شَيْهَمًا أَوْ قَتَادَة وَالنَّبَال تهوى إليها .

الخوارزمي : سياتي .

٩) شَوْكُهَا حَدُّهُ إِلَيَّ هَا وَبَاقِيَهُ بَادِ

التبريزي :

الخوارزمي : الرَّجْلُ : هو الجماعة الكثيرة من الجراد ، وهو في « سرى حين » .
 ١٠) والجراد والعَرَاد بمعنى . الشيهم ، في « كم أَرَقِّي »^(٢) . يريد أن السهام المرتكزة على هذه الدرع شوك لا كسائر الشوك ؛ لأن حَدَّ هذا الشوك المرتكز بخلاف غيره من الشوك .

١٠) تِلْكَ فِي الطِّيِّ قَدْرُ مَشِّ رَبِّ ظَمَانَ صَادِ

١١) ثُمَّ فِي النَّشْرِ غَسْلُ أَشِّ مَطَّ مَفْنِي الْمَزَادِ

١٢) أَخْضَلْتُ كُلَّ شَخِصِهِ دُونَ رَأْسِ وَهَادِ

التبريزي : أى هى فى الطيِّ مقدار شُرْبَة من الماء ، فإذا نَشَرْتَهَا فَاضَتْ وَعَمَّتْ شَخِصَ الإنسانِ إِلا الرَّأْسَ وَالعُنُقَ .

(١) البيت ١٠ من القصيدة ٧٦ ص ١٧٥٦ .

(٢) البيت ٣٦ من القصيدة ٧٨ ص ١٨٠٥ .

الخسوارزى : الغِسل ، هو المساء الذى يغتسل به . وفى حديث ميمونة :
« فوضعت غَسْلاً للنبي عليه السلام » . وعليه حديث زيد بن حارثة : « أَقْسَمَ
لَا يَمْسُ رَأْسَهُ غَسْلٌ » . يقول : هذه الدرع فى الطي شربة صايد ، وأما فى النشر
فغسل شيخ من الزهاد ، وأذنى ما يكفى فيه عندنا خمسة أمداد .

١٣) (وَتَدَانِي مِنَ الرَّبِّا لِبُطُونِ الْوِهَادِ)

١٤) (كضَعِيفِ السُّيُولِ مِنْ وَلِيَّةٍ أَوْ عِهَادِ)

التبريزى :

الخسوارزى : الولية فى الأصل : مرة ، من وليت الأرض فهى مؤوية .
وسقط الولي ، وهو المطر الذى يلى الوسمى . قال ذو الرمة :

١٠) إني ولية تُمِرُّعُ جنابى فإتنى لِمَا نلتُ من وسمى نَعْمَاكُ شَاكِرٌ^(١)

سقطت العهاد ، وهى أمطار الربيع بعد الوسمى ، الواحدة عهدة .

١٥) (رَمَدَتْ عَيْنُهَا فَصَحَّ ت بِسَدَّرِ الرَّمَادِ)

التبريزى : قوله : رمدت عينها ، أى صيدت ، فطرح عليها الرماد مع الدسم
لِتَجَلَى .

١٥) الخسوارزى : يقول : كانت صيدت بخليلت بالرماد .

١٦) (إِنَّ يَبْتَ مَضْجَعِي بِنَجْبِ يَدِ كَمَلْتِي النَّجَادِ)

١٧) (فَلَقَدْ أَصْبَحُ الْمُغِ يرةَ أَرْضِ الْأَعَادِي)

(١) ديوان ذى الرمة ٢٥٥ ، واللسان (ولى) .

التسريزي : أي الخيل المغيرة .

الخوارزمي : النَّجَاد : مما يضرب به المثل في تضايق عرضه . وفي شاميات

أبي الطيب :

* فَصِيرٌ طَوْلَهُ عَرَضُ النَّجَادِ^(١) *

وهذه كناية عن حدّره وسهره ؛ لأن من شأن الحذر ألاّ ينسبط على الأرض

إذا اضطجع ، وإنما يماس الأرض حرفاً من جسده . وأصل هذا المعنى من بيت

أبي كبير الهدليّ :

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا جَانَبٌ مِنْهُ وَحُرْفُ السَّاقِ طَىَّ الْمَحْمَلِ

صَبَّحَتْهُ وَغَبَّقَتْهُ . قال :

* وَنَحْنُ صَبَّحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً *

ومن روى أصبح ، بالفتح ، بأنه فعل ناقص ، ثم رفع « المغيرة » ونصب

« أرض الأعادي » فأحر بأن تقول [له] : أصبح من جهلك . غنى بالمغيرة : الخيل المغيرة .

و« نجد » مع « النجاد » تجنيس غير متكلف . ونحوه :

كَمْ جُرَّتْ بِالسِّيفِ سَيْفًا كَانَ مَمْتَعًا وَكَمْ فَتَحَتْ أَقَالِيًا بِأَقْلَامِ

١٨ (لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَبَيْنَ قَوْمِكَ غَيْرُ الْجِلَادِ)

التسريزي : الجلال والمجادة : المضاربة بالسيوف .

الخوارزمي : جالدوهم بالسيوف : ضاربوهم . واستحز بينهم الجلال

والمجادة . يقول : إن لم تدفعوا إلى درعي التي أخذتموها بالغصب ، فليس بيني

وبينكم سوى الحرب .

(١) صدره كما في الديوان (١ : ٢٢١) :

* ألم يك بيننا بلد بعيد *

١٩ (كَلَّمَا أَخْصَبَ الرَّبِّيَّ مَعَ حَلَلْنَا بِنَادٍ)

٢٠ (وَأَصَابَتْ جِيَادُنَا صَوْتَ زُرُقٍ شَوَادٍ)

التبريزي : النادى والنسدى والمُتَدَي : مجلس القوم ومتحدثهم . وأراد بالزرق الشوادى : الذبان إذا غنت في الحُصْب وكثرة الكلال . وقد تكون «الزرق الشوادى» الأسنَّة إذا وقعت في الدروع فسمع لها صوت . ولعله أراد هذا .
الخوارزمي : عنى بزُرُقٍ شواد : الأسنَّة المصوِّته عند المصادمة ؛ وهذا لأن الأسنَّة توصف بالزُرُق . وفي ديوان المنظوم :

أَسْنَتُهُمْ زُرُقٌ وَزُرُقٌ عِيُونُهُمْ فَإِنْ يَغْضَبُوا أَوْ يَطْعُنُوا انْقَلَبَتْ حُمْرًا

يقول : كلما نبت البقل برزنا من الأكان ، ثم احتشدنا للضراب والطعان . وهذا من بيت السقط :

وقد أفود الطرف مستأسدا رائد بقل مرة أو بقل^(١)

و «الزرق» مع «الشوادى» إيهام ؛ لأن الزُرُق هو الذباب التى تهلك البعير . ومن ثمة ذكر الحُصْب والربيع فى أول البيت توطئة لذلك .

٢١ (ذَلِكَ دِينِي وَدِينُهُمْ جَعِيرٍ حَتَّى التَّنَادِي)

التبريزي : سياتي .

الخوارزمي : ذاك ، بكسر الكاف على الخطاب لـ «لميس» . الدين ، بالكسر ، هى العادة . قال :

(١) البيت من القصيدة ٩٥ .

تقول إذا درأت لها وِضِيبي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي^(١)
جَيْرٌ، بالكسر، أى حقًا .

٢٢ (إِنِّ عَدَّتْهُمْ فَوَارِسِي فَعَدَّتِي الْعَوَادِي)

التبريزي : دِينِي وَدِينَهُم ، أى عادتي وعادتهم . وجير : كلمة تكون بمعنى
نعم ، وبمعنى القسم . وقوله : «عَدَّتْهُمْ» ، أى جاوزتهم . و«عَدَّتِي الْعَوَادِي» ،
أى صرفتني الصوارف .

الحوارزي : إِنِّ عَدَّتْهُمْ ، أى جاوزتهم وأخطأتهم . قوله : « فعَدَّتِي
العوادى » معناه فصرفتني عما أريد الصوارف . وإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْفَاءِ لِأَنَّهُ
فَعَلَ مَا ضُرِيَ بِهِ مِنْ الدَّعَاءِ ، وَقَدْ وَقَعَ مَوْقِعَ الْجَزَاءِ . وَنَظَائِرُهُ فِي « هَاتِ
الْحَدِيثِ عَنِ الزُّورَاءِ »^(٢) .

(١) البيت للثقب العبدى من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٩٢) . والوضين ، بمنزلة الحزام .

(٢) انظر شرح الحوارزى للبيت ٢٨ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٢٨ .

[القصيدة الثالثة والثمانون]

[وهي الدرعة التاسعة]

وقال على لسان رجل سأل أمه عن درع أبيه :

١ (ما فَعَلَتْ دِرْعُ وَالِدِي أَبْرَثَ فِي نَهْرٍ أُمُّ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ)^(١)

التسبريزي :

الخوانساري : ما فعلت درع والدي ، كقول وليد بن عبد الملك : ما فعلت
أحجار بيت المقدس ؟ إنما يجوز أن تكون درع والده قد جرت في نهر ، لأن
الدرع تجعل على طريق التشبيه ماء . وفي الدرعات :

لقد نَصَبَ العُدْرانَ وهي غريضةٌ كجاء غمامٍ لم يُخالطَ بصَلْصالِ^(٢)

١٠ وأن تكون قد مشت على قدم ، لأن الدرع توصف بأنها تتجز ، ولا تكاد تستقر .
وعليه بيت السقط :

جَرورٌ كما أنساب من الحزن حيةٌ إلى السهل فرث غب دجن وتهطل^(٣)

٢ (أم استعيرت من الأراقم فارتدت عواربها بنو الرقيم)

التسبريزي : الأراقم : الحيات . والأراقم : بطون من تغلب يجمعهم هذا

١٥

الاسم . والرقيم : الداهية .

(١) من التسبريزي : « أم جرت » .

(٢) البيت ٤١ من القصيدة ٨١ ص ١٨٧٧ .

(٣) البيت ٢٥ من القصيدة ٨١ ص ١٨٦٩ .

الخسوارزى : الأرقام : جمع أرقم ، وهو الحية على ظهرها رقم . الرقم ،
 بالكسر ، هي الداهية . وكذلك بنت الرقم . سميت [بذلك] لأنها تؤثر فيمن تصيبه^(١)
 فكانها ترقه . ومثلها الباقعة للداهية ، وأشتقاقها من « الأبقع » . عنى بنى الرقم :
 الحيات . وهذا من إقامة المظهر مقام المضمرة . و « الأرقام » مع « الرقم »
 تجنيس .

٣ (أم بعثها تبغين مصلحة في سنة السماء لم تغيم)

التبريزى : تغيم ، من الغيم ؛ يقال : غامت السماء وأغامت وتغيمت
 وأغيمت وتغيمت ، كل ذلك بمعنى واحد .

الخسوارزى : المراد بالسنة ها هنا : سنة الجذب . وتحقيق هذا في « أعن^(٢)
 وخذ القلاص » . « والسماء لم تغيم » حال من الضمير في « بعثها » .

٤ (فلا الثريا بجودها ثريت أرض ولا الفرغ مخصل الودم)

التبريزى : ثريت ، أى نديت . والفرغ : فرغ الدلو . والودم : السبور
 تُسَدُّ إلى العراق . والمعنى أن الأرض لم يُصبها مطر بنوء الثريا ولا بنوء الفرغ .

الخسوارزى : الثريا : من الأنواء . وذكرها في « علافي » . وكذلك^(٣)
 « الفرغ » وذكره في « تحية كسرى » . ثريت الأرض ، إذا نديت . و « الثريا »
 مع « ثريت » تجنيس ، و « الفرغ » مع « الودم » لميham .

(١) في القاموس أنها بالتحريك وبالفتح وككتنف .

(٢) البيت ٥ من القصيدة الأولى ص ٣٣ .

(٣) البيت ٩ من القصيدة ١٤ ص ٤٣٠ .

(٤) البيت ٢٦ من القصيدة ٦٦ ص ١٥٥٧ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٥ (وَحَوْثُهَا جَائِلٌ عَلَى ظَمِيٍّ فِي نَاضِبِ الْمَاءِ غَيْرِ مُلْتَطِمٍ)

التبريزي : وهذا النوء أيضا لم يكن معه مطر .

الخوارزمي : التطمت الأمواج وتلاطمت .

٦ (عَابِسَةٌ لَمْ يَجِدْ بِهَا الْأَسَدُ الِظَّيَّةَ إِلَّا ضَعَائِفَ الرَّهْمِ)

التبريزي : عابسة : صفة لسنة ، التي تقدمت . والرَّهْمُ : جمع رَهْمَةٌ ،

وهي المطرة الصغيرة .

الخوارزمي : الرواية « عابسة » بالجر ، على أنها صفة . الأنواء المنسوبة

إلى الأسد كثيرة ، وهي في « أمعاجي في الهجر »^(١) . الرَّهْمُ : جمع رَهْمَةٌ ، وهي

في « كم أرقمى »^(٢) . و « الأسد » مع « الظبية » إيهام .

٧ (أَمَّ كُنْتَ صَيْرْتَهَا لَهُ كَفْنَا فَتَنِكَ لَيْسَتْ مِنْ آلَةِ الرَّجْمِ)

التبريزي :

الخوارزمي : قوله « فتلك » على كسر الكاف . غُيِّبَ المَيْتُ فِي الرَّجْمِ ،

وهو القبر . قال كعب بن زهير :

* وَلَمْ تُخْرِزْهُ حَتَّى تَغِيَّبَ فِي الرَّجْمِ^(٣) *

١٥ وفي هذا البيت إيماء إلى مسألة فقهية ، وذلك أن المَيْتَ ينتزع منه السلاح ،

لأنه ليس من جنس الكفن .

(١) البيت ١٧ من القصيدة ٦٥ ص ١٥٢٦ .

(٢) البيت ٦ من القصيدة ٧٨ ص ١٧٩٢ .

(٣) صدره : * أنا ابن الذي لم يخزني في حياته *

٨ ﴿لَعَلَّهُ أَنْ يَجِيءَ مُدْرِعًا يَوْمَ رُجُوعِ النَّفُوسِ فِي الرَّمِيمِ﴾

التبريزي : الرَّمم : العظام البالية .

الخوارزمي : أجرى «لعل» حيث أدخل على خبرها «أن» المصدرية ،
مجرى «عسى» ، كما تجرى عسى مجرى لعل . وهذا على طريقة المقارضة .

٩ ﴿أَمْ كُنْتِ أَوْدَعْتِهَا أَخَائِقَةً نَفَّانَ وَالْحَوْنَ أَقْبِحَ الشِّيمِ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : الضمير في «كنت أودعتها» مكسور .

١٠ ﴿أَمْ صَالِحَاتُ الْبَنَاتِ إِضْنٌ بِهَا زِيَادَةٌ فِي الرَّعَاثِ وَالْخَدَمِ﴾

التبريزي : إضن بها ، رجعن . والرَّعَاثُ : القرطة . والخَدَمُ : الخلاليل .

الخوارزمي : كأنه عنى بصلاحيهن بلههن . الرواية «أو» . الرعاث ، وهي

القرطة : جمع رَعْنَةٍ ورَعْنَةٍ بالتحريك أيضا . وترعنت المرأة ، أى تقترطت .

والخَدَمُ : جمع خَدَمَةٍ ، وهى الخللخال . وأصلها السير الذى فى رُسْعِ البعير يُسَدُّ

فيشد إليه سريحة النعل ؛ لأن الخللخال ربما كان من سيور فيها يركب الذهب

والفضة . واشتقاقه من الخدمة . جعل الدرع للطفها واندماجها عند الطى كحلقة

واحدة من حلق الدرع .

١١ ﴿ضَافِيَةٌ فِي الْمَجْرِّ صَافِيَةٌ لَيْسَتْ بِمَطْوِيَةٍ عَلَى قَتَمِ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : يقول : هذه الدرع تامة غير صدئة .

١٢) كَانَهَا وَالنَّصَالُ تَأْخُذُهَا أَضَاةٌ حَزْنٍ مُجَادٌ بِالْدِيمِ

التبريزي : شبهها بالغدِير ، وشبه وقوع النصال فيها بوقوع المطر في الغدير .
الحوارزمي : قوله « والنصال تأخذها » كلام متبطن بالبلاغة . شبه الدرع ،
مرميةً بالسهم من كل جهة ، بغدير ممطور . وهذا كبيت السقط :

* مثل غدير الحزن جيد شقعا *^(١)

١٣) أَوْ مَنَّهُلٌ طَافَتْ الْحَمَامُ بِهِ فَالرَّيْشُ طَافَ عَلَيْهِ لَمْ يَصِمِ

التبريزي : لم يصم . أى لم يعب ، ويقال : ما به وصم ، أى عيب .
الحوارزمي : يريد لم يصمه . وهو بمعنى لم يعبه .

١٤) ضَنَّ بِهَا رَبُّهَا لِضِنَّتِهَا بِهِ وَكَمْ ضِنَّةٌ مِنَ الْكِرَامِ

التبريزي :
الحوارزمي : فى أمثالهم : « إنما يضمن بالضمنين » . أى إنما يجب أن تمسك
بإخاء من يتمسك بإخائك . قال :

فيا شمالي زارحي يميني وإن كرهت عشرتي فييني
* وإنما يضمن بالضمنين *

١٥) تَحْسِبُهَا مِنْ رُضَابِ غَادِيَةٍ مَجْمُوعَةٌ أَوْ دُمُوعِهَا السَّجْمُ^(٢)

التبريزي :
الحوارزمي : فى أمثالهم « أصغى من الدمعة » ، و « أنقى من الدمعة » .

(١) البيت ٢٠ من القصيدة ٨٤ .

(٢) فى التنوير : « سجم : جمع ساجم ، بمعنى سائل . أى كأنها فى الصفاء مطر السحابة الغادية ،

وهى الناشئة غدوة » . والأولى أن يكون « سجم » بضمين جمعاً لسجوم .

١٦ ﴿ ضَا حِكَّةٌ بِالسَّهَامِ سَا حِرَةٌ بِالرَّيْحِ هَزَاءَةٌ مِّنَ الْخُدْمِ ﴾

التبريزي : الخُدْمُ : السيوف ، يقال : سَيْفٌ نَحْدَمُ وَخَدُومٌ . وأصل الخُدْمُ : القطع .

الخوارزمي : الخُدْمُ : جمع خَدُوم ، وهو السيف القاطع .

١٧ ﴿ عَادَتَهَا أَرْمَهَا ظَبًّا وَقَنَا مِّنْ عَهْدِ عَادٍ وَأَخْتِهَا إِرِمَ ﴾

التبريزي : الأَرْمُ : الطحن ، ومنه قيل للأسنان الأَرْمُ ، لأنها تطحن وتكسر . الخوارزمي : الأَرْمُ ، هو الأكل . يقال : أَرَمَ يَأْرِمُ ، ومنه الأَرْمُ للأضراس ،

كأنها جمع آريم . من عهد عاد ، أى مذ عهد عاد . ومثله بيت الحماسة :

من عهد عادٍ كان معروفًا لنا أَسْرُ الملوِكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا^(١)

إرم وعاد : قبيلتان قديمتان ، وهما فى « أفوق البدر »^(٢) . و « العادة » مع « عاد »

تجنيس ، وكذلك « أرمها » مع « إرم » .

١٨ ﴿ تَغْرُهَا غِرَّةَ السَّرَابِ نُهَى فِي نَابِجِرَى النَّهَارِ مُحْتَدِمِ ﴾

التبريزي : أى تَغْرُ هذه الدرْعُ السيوف والقنا ، كما يَغْرُ السراب العقلَ

فى شدة الحر . ومحتدم : ملتهب

الخوارزمي : الضمير المنصوب فى « تغرها » للظبا . فى أبيات السقط :

* رُنُوُ الطَّلَا أَوْ صِنْعَةَ الآلِ فى الخُدْعِ^(٣) *

نابجر ، فى « عظيم لعمري »^(٤) .

(١) البيت لبشامة بن حزن النهشلى فى الحماسة ١٩٥ بن . (٢) البيت ١٧ من القصيدة ٦ ص ٢٩٣ .

(٣) البيت ٢٠ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٤٥ . (٤) البيت ٨ من القصيدة ٢٥ ص ٦٦٦ .

١٩ ﴿أَوْ عَمَلِ الْكُفْرِ مَنْ يَدِينُ بِهِ فِي الْبَعْثِ إِبَانَ مَجْمَعِ الْأَمَمِ﴾

التسبريزي : يقول : تغر هذه الدرعُ غِرَّةُ السراب أو غِرَّةُ عَمَلِ الكفر من يدِين به ، من الدِّين ، يومَ المعَاد . فكما أنك السراب إذا جاءه من أَعْتَرَه به لم يجده ماء ، أو عَمَلِ الكفر إذا حصل عليه من يدِين به يومَ المعاد وجدته هباءً ، كذلك هذه الدرع تغرُّ القنا والطَّبَّا فتجدها بخلاف ما ظنَّت فيها ؛ لأنها إذا وقعت فيها تحطمت ولم تعمل شيئاً .

الخوارزمي : قوله : « أو عمل الكفر » ، معطوف على « السراب » .
دان فلان بدين الخرمية .

٢٠ ﴿ذَاتُ قَتِيرٍ شَابَتْ بِمَوْلِدِهَا وَلَمْ يَكُنْ شَيْبًا مِنَ الْقَدَمِ﴾

التسبريزي : أى لم يكن شيبها من القدم ، لأنها في أول الأمر كانت بيضاء .
الخوارزمي : سبأى .

٢١ ﴿فَمَا عَدَدْنَا بَيَاضَهَا هَرَمًا حِينَ يُعَدُّ الْبَيَاضُ فِي الْهَرَمِ﴾

التسبريزي :
الخوارزمي : « قتير » مع « شابت » إيها . والبيت الثاني تقرير للبيت المتقدم .

٢٢ ﴿مَا خَضَّبَتْهُ الْمُهَنْدَاتُ لَهَا وَلَا الْعَوَالِي سِوَى رَشَاشِ دَمٍ﴾

التسبريزي :
الخوارزمي : الغورى عن الليث عن الخليل : هَدَّ السيف : إذا شَحَّده .
يريد السيوف التي صُقلت لهذه الدرع . قوله « سوى رشاش دم » منصوب

على المصدر ، ونظيره قولك : ما ضربته سوى أسواط . يقول : هذه السيوف لا تعمل في هذه الدرع وإنما تعمل في غيرها ؛ فالدم يترشش على هذه من تلك .

٢٣ ﴿ فَأَعْجَبَ لِرُؤْيَاكَ غَيْرَ نَاسِكَةٍ قَدْ غُيِّرَتْ بِالصَّبِيبِ وَالكَتْمِ ﴾

التسبريزي : الصَّبِيبُ : شئ من النبت يصبغ به الشيب ، وكذلك الكَتْمُ .

الخوارزمي : « غير ناسكة » منصوب على أنه مفعول رؤياك . يروى : « قد عيرت » بالعين المهملة ؛ يقال : عيره بكذا . الصَّبِيبُ في الأصل هو الدم المصبوب ، فعيل بمعنى مفعول ، ثم يشبه به عصاره ورق الخنء فيسمى به . الكَتْمُ في « ألم يبلغك » . يقول : تعجب من هذه الدرع ، فهي مع أنها ليست من العباد ، ترى رأيهم وتذهب مذهبهم في استنكافها من الخضاب . يريد : هذه الدرع تحفظ لابناتها وتحامي عليه من أن يطعن فيسيل منه الدم . ويروى « قد غيَّرت » بالغين المعجمة . يريد أنه قد ترشش عليها الدم . وناسكة ، حينئذ فاعلة من نسك لله ، أى ذبح . و « ناسكة » على الوجه الأول مع « الصَّبِيبِ » إيهام .

٢٤ ﴿ جِذْمٌ حَدِيدٌ أَبَتْ وَجَدَّكَ أَنْ يَقَطَعَ فِيهَا مُقَطَّعُ الْجِذْمِ ﴾

التسبريزي : الجِذْمُ : السَّيَاطُ ، واحدها جِذْمَةٌ . ومُقَطَّعُ الجِذْمِ : رجل كان في حرب البسوس أمرهم بتقطيع السَّيَاطِ ؛ لأن الخيل كانت تتأذى منها .

(١) الذى فى كتب اللغة أنه يقال عيره كذا . أما عيره بكذا فقد يرد كثيرا فى كتب الأدب .

ولعله تساهل من الأدباء . وبعيد أن يقع فيه أبو العلاء .

(٢) البيت ٣ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٦٢ .

الخوارزمي : الجِذْمُ والجِذْلُ ، متقاربان من حيث المعنى ، وأشتقاقه من الجَسْمِ ، بمعنى القطع . قوله « أن يَقَطَعَ فيها » يريد أن يَجْعَلَ القطع فيها ؛ فلذلك عدَّى القطع بنى . ونظيره قول ذى الرمة :

وإن تَعْتَدِرَ بالمحل من ذى ضُرُوعِهَا ^(١) إلى الضيف يَجْرَحُ في عَرَاقِيبِهَا نَصَلِي

- يريد يجعل في عراقيبها الجرح . وقوله تعالى : ((وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي)) أى اجعل فيهم الصلاح . الجِذْمُ : بقايا السِّياط بعد ذهاب أطرافها ، جمع جِذْمَةٍ . وأصلها من الجِذْمِ بمعنى القطع . قال ساعدة بن جؤيية :

يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا حَتَّمَهُمْ فَنَزَعُ ^(٢) تَحْتَ السَّنَوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذْمِ

أوشى فرسه ، أى استحثه بِمِحْجَنٍ أَوْ كَلَابٍ ، وهو المهماز . قال :

- ١٠ * كَأَنَّهُ كَوَدُنُّ يُوْشَى بِكَلَابٍ ^(٣) *

مَقَطَعِ الْجِذْمِ : رجل أمر الناس في حرب البسوس بتقطيع ثمر السِّياط ^(٤) ؛ لأن الخيل بها كانت تتأذى . يقول : هذه مُحْكَمَةٌ مِنَ الدَّرُوعِ ، لا يُؤَثِّرُ فِيهَا السِّلَاحُ بِالْقَطْعِ .

٢٥ ﴿ مَلْبَسٌ قَبْلَ مَا خِيَطَ مُشْبِهُهُ لِإِدَارِمٍ قَبْلَنَا وَلَا دَرِمٍ ﴾

- ١٥ النهرى : دَرِمٌ : رجل كان من بنى شيبان قُتِلَ ولم يُؤْخَذَ بِثَأْرِهِ ، فقيل لكل هالك : « [أودى كما] أودى درم » .

(١) في الديوان ص ٤٩٠ : « عن » .

(٢) في اللسان « وشى » : « إذا ما آنسوا فرعا » مكان « إذا ما حتمهم فرع » . وفي ديوانه

٢٠٣ : « إذا ما ناهم فرع » .

٢٠ (٣) البيت لجنيد بن الراعى ، يهجو ابن الرقاع ، كما في اللسان (وشى) . وصدوره :

* جنادف لاحق بالرأس منكبه *

(٤) الثمرة من السوط : عقدة أطرافه .

الخوارزمي : القَيْلُ في «من يشتريها»^(١) . دارم ، هو ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كان يسمّى بجراً . فأتى أباه قومٌ في حمالة فقال : يا بحر ، ايتني بخريطة ، وكان فيها مال . فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من الثقل ، وهو نحو مشية الأرنب والقنفذ ، فسُمّي بذلك ، ثم غلب على القبيلة . ولهم وقائع كثيرة .
ومنه بيت السقط :

* فما أدرمتها في الوقائع دارم^(٢) *

دريم ، هو ابن دُبِّ بن مُرّة بن ذُهل بن شَيْبان ، قُتِل ولم يُدرِك بئاره ، وهو المراد بقول الأعشى :

* كما قيل في الحرب أودى درم^(٣) *

وفي أمثالهم : «أودى كما أودى درم» . وقال المؤرّج : «فُقِد كما فُقِد القارظ العتري»^(٤) . وبيت الأعشى يعضد القول الأول ، أت المراد هو دارم لا القارظ العتري^(٥) .

٢٦ (رَأَهُ كَهَلَانٌ مِنْ مَعَاقِلِهِ فِي الْحَرْبِ دُونَ الْعَبِيدِ وَالْخَدَمِ)^(٦)

النبريزي : المعائل : الحصون . واحدها معقل .

١٥ (١) البيت ٣ من القصيدة ٧٩ ص ١٨١٢ .

(٢) البيت من القصيدة ٩٧ وعجزه :

* ولا استاقها في محبس الخيل حابس *

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى :

* ولم يود من كنت تسعى له *

٢٠ (٤) في الأصل : «وبيت أبي العلاء» .

(٥) كذا وردت هذه العبارة . (٦) في التنوير : «الحشم» .

الخوارزمي : كهلان : هو ابن سبأ من يسجَب بن يعرب بن حطّان ،
ثم غلب على القبيلة .

٢٧) عَذْبَهَا الْهَالِكِي صَانِعُهَا فِي جَاحِمٍ مِنْ وَقُودِهِ ضَرِيمٍ

٢٨) يَنْفِرُ عَنْهَا ضَبُّ الْعَدَاةِ كَمَا يَهَابُ نَقْعًا مِنْ بَارِدِ شَسِيمٍ

التبريزي : لما وصفها بأنها معدّبة بالنار شبهها بالماء للصنعة ؛ ليكون قد
ذكر الشيء وضده . والعداة : الأرض التي لا ماء فيها . والنقع : الرّي .
والشيم : البارد .

الخوارزمي : الهالكى ، هو الحداد . وحقيقته في « كفى بشحوب أوجهنا »^(١)
أرض عذبة وعداة ، أى طيبة التراب كريمة النبات . وأضاف الضب إليها لكونه
فيها . وأنشد الجاحظ :^(٢)

رعى الله أرضاً يعلم الضبُّ أنّها عذبةٌ تُربُّ الطينَ طيبةً البقلِ

بنى بيتَه في رأسِ شيزٍ وكُديّةٍ وكلّ امرئٍ في صنعة العيشِ ذوعقلِ

الضبُّ لا يرد الماء ، وهو في « سمعت نعيها »^(٤) . النقع ، في « لا وضع للرحل »^(٥)
ولقد أغرب حيث جعل النقع من بارد شسيم ، وحيث جعل الدرع أولاً معدّبة
في النار ، ثم جعلها ثانياً ماء .

(١) البيت ٢٤ من القصيدة ٦٣ ص ١٣٩١ .

(٢) ضبعت في اللسان بوزن خربة ، والإنشاد التالي شاهد لتشد يد اليا .

(٣) في كتاب الحيوان (٦ : ٥٧) .

(٤) البيت ٥٤ من القصيدة ٦٤ ص ١٥٠٥ .

(٥) البيت ٢٣ من القصيدة ٣١ ص ٧٥٣ .

٢٩) يَدُ الْمَنَّا يَا إِذَا تُصَاحِحُهَا أَعْيَا بِهَا مِنْ يَدَيْنِ فِي رَحِمِ

التسريزي :

الخوارزمي : في أمثالهم : « أعياء من يد في رحم » . وفيها : « أضلُّ من يد في رحم » . وهي يد الناتج ، لأنه يتوقى أن تصيب يده شيئا . وقيل : هي يد الجنين .

٣٠) مَعَابِلُ الرَّمِيِّ عِنْدَهَا عِبَلٌ مُلَقَى وَسُحْمُ النَّصَالِ كَالسَّحْمِ

التسريزي : العبل من ورق الأَرطى ، ما لم يكن له غير . والسَّحْم : شجر . الخوارزمي : المعابل : جمع مَعْبَلَةٍ بكسر الميم ، وهي نصلٌ طويل عريض . يقال عبلت السهم ، إذا جعلت فيه مَعْبَلَةً . العبل : هُدْب الأَرطى إذا غلظ في القيظ واحمرَّ وصلح أن يدبغ به . نقله الغوري عن يعقوب . ومنه أَعْبَل الأَرطى ، إذا غلظ هدبه في القيظ واحمرَّ . السَّحْم : جمع أسحْم ، وهو الأسود . والسَّحْم بفتحين : شجر ، وكأنه من السُّحْمَة ، وهي السواد .

٣١) فَهَى فَمُ الْعَوْدِ بَدَّهْنَ بِهِ وَهَنَّ شَوْكُ الْقَتَادِ وَالسَّلْمِ

التسريزي : أى هذه الدرع كفم العود غلظت به . وفم العود يغلب الشوك ، لأنه يأكله . شبه السهام التي تقع في هذه الدرع بشوك القتاد والسلم ، وشبهها بفم العود .

الخوارزمي : الضمير المنصوب في « بدَّهْنَ » ، والمرفوع في قوله « هن »

لُسُحْم النَّصَالِ . الضمير في « به » لفم العود . والسَّلْم ، من العِضَاه .

(١) أى الدرع .

[القصيدة الرابعة والثمانون]

[وهي الدرعية العاشرة]

وقال في سادس السريع ، والقافية متواتر^(١) :

١ (جَاءَ الرَّيِّعُ وَأَطْبَاكَ الْمَرْعَى)

٢ (وَاسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى)

النسيري : يقال : أطبأه يطبئه ، وطبأه يطبؤه ويطبئه ، مخفف .
واستنت الفصال : نشطت

الخوازني : طبأه يطبئه ويطبؤه ، إذا دعاه ، وكذلك أطبأه ، على
افتعله . في أمثالهم : «استنت الفصال حتى القرعى» . ويروى : «القرعى» ، وهو
مصغر قرعى ، جمع قريع ، ومثلها مرضى في جمع مريض . والقريع ، هو الذي
به القرع ، وهو بئر أبيض يخرج بالفصال ، ودواؤه بالملح وحباب ألبان الإبل ، فإن
لم يجدوا ملحا تنفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء وجروه على السبخة . واستنانها ،
من المرح . يضرب للأمر الذي يدخل فيه كل أحد حتى أنجزهم عنه . «القرعى»
في مقام الرفع على العطف . و«حتى» هي العاطفة . ونظيره «حتى» في قولهم : قدم
النجاح حتى المشاة .

٣ (مِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتَ قُرًا بَدْعَا)

٤ (يَجِدُ أَخْلَافَ الْعِشَارِ قَطْعَا)

(١) الخوازني : « وقال أيضا » .

النبريزي : القُز : البُرد ، والبُدع : العجب . ويُجَد : يقطع . والعِشار :
جمع عُشراء .

الخوارزمي : شئٌ يُدَع ، في « نبي من الغربان »^(١) . قوله : « يجتد أخلاف
العشار » ، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أى يقطع ألبان
أخلاف العشار .

٥ (قَالَتْ سُلَيْمَى وَالكَرِيمُ يَنْعَى)

٦ (لَوْ كُنْتَ مَجْدُودًا لَبِعْتَ الدَّرْعَا)

النبريزي : يُنَعَى ، من قولهم : نعى عليه فعله ، وهو شبه الإنكار . ويجوز
أن يكون « يُنَعَى » يُجبر بموته . والمجدود : المحظوظ .

الخوارزمي : فى أساس البلاغة : « نعى عليه هفواته ، إذا شمه بها » . وفى
جامع الغورى : نعى على فلان كذا ، أى عابه ووجَّهه . وهاهنا قد حذف الجار
وأوصل الفعل . والمعنى : أن إنكارها على إمساك الدرع من باب الجبه والتقرير ،
لكن الكريم ربما يُجبه ، ويُستقبل بما يكره .

٧ (تَبْنَعِي بِذَاكَ لِلْعِيَالِ نَفْعَا)

٨ (كَيْفَ أَلَاقِي الْحَرْبَ يَوْمَ أَدْعَى)

النبريزي :

الخوارزمي : قوله : « بذلك » إشارة إلى قولها . والبيت الثانى اعتراض عليها .

٩ (لِأَمْنَعِ السَّرْبَ لِيُؤْتَا فُدْعَا)

(١) البيت ٤٨ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٦٢ .

التبريزي :

الخوارزمي : اللبوثُ الفُدْع ، في « نبي من الغربان »^(١) .

١٠ (أَلَمْ تَرَيْهَا كَالسَّرَابِ لَمَعَا)

١١ (تَغْرُ فِي الْقَيْظِ الْعَيُونَ خَدَعَا)

التبريزي :

الخوارزمي : الضمير المنصوب في « تريها » للدرع ، لمعا ، منصوب على التمييز . لما جعل الدرع بمنزلة السراب حسن أن يجعلها غرارة للعيون . ألا ترى إلى قولهم : « أغر من السراب » !

١٢ (كَالنَّقَعِ وَالْحَيْلِ تُبِيرُ النَّقْعَا)

التبريزي : النقع : الماء الذي يَنْقَعُ ، أى يروى . والنقع : الغبار .

والتقع : الصوت واختلاطه . قال الشاعر :

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ يَحْلِبُوهَا ذَاتَ جَرِيٍّ وَزَجَلٍ^(٢)

الخوارزمي : سياتى .

١٣ (كَادَ الْفَتَى يَعْْبُ فِيهَا جَرَعَا)

التبريزي :

(١) البيت ٣٤ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٥٤ .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ، واللسان (نقع) . وينقع هنا : يرتفع ، وقيل : يدوم ويثبت . والضمير في « يحلبوها » للحرب . يقال : أحلبوا الحرب أى جمعوا لها . ويروى « يحلبوها » بفتح الياء . (انظر اللسان — نقع) .

الخوارزمي : النَّقْعُ الْأَوَّلُ ، فِي « لَا وَضَعَ » ^(١) . وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ الْغُبَارُ .
وَالْبَيْتُ الثَّانِي كَبَيْتِ السَّقَطِ :

إِنْ يَرَاهَا الظَّمَانُ فِي مَهْمِهِ يَسْأَلُكَ مِنْهَا جُرْعَةً لِلْفَمِ ^(٢)

١٤ (تَحْسِبُهَا تَسْعَى وَلَيْسَتْ تَسْعَى)

١٥ (كَمَا تَسِيرُ فِي الْكَثِيبِ الْأَفْعَى)

التفسيرى :

الخوارزمي : الْغُورَى عَنْ الْخَلِيلِ : السَّعَى عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ . الدَّرْعُ تَشْبَهُهُ
بَسَلَخِ الْحَيَّةِ لَا سَمِيًّا لَوْ جَرَتْ .

١٦ (ضَنْقَتِ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ ذَرْعًا)

١٧ (لَا وَالَّذِي أَطْبَقَهُنَّ سَبْعًا)

١٨ (لَا أَشْتَرِي بِالسَّرْدِ يَوْمًا ضَرْعًا)

التفسيرى : أَطْبَقَهُنَّ ، يَعْنِي السَّمَوَاتِ . وَالضَّرْعُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ .

الخوارزمي : الضرع للبقرة والشاة ، وقد يجعل أيضا لذات الخف .

وهاهنا قد عني به ذات الضرع . « وَالَّذِي أَطْبَقَهُنَّ سَبْعًا » ، كَلَامٌ فِي طَبَقَةِ
الْفَصَاحَةِ .

١٩ (أَأَتْرُكُ الرَّجْعَ وَأَبْنِي الرَّجْعَا)

٢٠ (مِثْلَ غَدِيرِ الْحَزْنِ جِيدَ شَفْعَا)

(١) البيت ٢٢ من القصيدة ٣١ ص ٧٥٣ .

(٢) البيت ١٨ من القصيدة ٧٨ ص ١٧٩٩ .

التبريزي : الرَّجْعُ : المطر . والرَّجْعُ الثاني من قولهم : ارتجع فلانُ إبلاً ، إذا اشتراها من غير بلده ، وقيل إذا باع الذكور وترك الإناث . وقوله : « جيد شفعا » ، أي أصابه الجودُ كَرَّةً بعد كَرَّةٍ .

الخوارزمي : الرَّجْعُ الأوَّلُ ، هو المطر ؛ يقال : رَزَقْنَا اللهَ رَجْعَ السَّمَاءِ .
والرجع الثاني ، من قولهم : ليس لي من فلان رَجْعٌ ، أي منفعة وفائدة ترجع إلى .
جيدت الأرضُ فهي مجودةٌ ، وهو من الجود .

٢١ (وَاقِي جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا مِسْعًا)

التبريزي : سيأتي .

الخوارزمي : الغوري : المِسْعُ والنَّسْعُ ، من أسماء الشَّمال ، مؤنثتان ،
وبهما روى بيت أبي العلاء . وفي شعر الأبله البغدادي :

أَوْجُوهُ غَيْدٍ أَمَ رِيَاضُ رَبِيعٍ وَكُوُوسُ نَخْرٍ أَمَ نُجُومُ هَزْبِيعِ
والمَاءُ قَدْ صَقَلَ النِّسِيمُ مُتُونَهُ أَمَ فِي جَدَاوِلِهِ مَتُونُ دُرُوعِ

قوله « مِسْعًا » منصوب على البدل . فإن قلت : وأي فائدة في هذا البدل ؟
قلت : الفائدة فيه دلالة على أن المراد «شمالاً» هي الريح لا الجانب . فإن قلت :
لم لا يجوز أن يكون أنتصابه على أنه عطف بيان لقوله « شمالاً » ؟ قلت : لأن
من شأن عطف البيان ألا يكون الاسم صفة ، والمسع ، من الصفات ؛ ومن ثمة
وقعت « الشمال » صفة في قول أبي العلاء :

(١)
* على يد ريح بالفرات شمَالِ *

وكذلك « المسع » . ومما يشهد لكونه منصوباً على البدل لا على عطف البيان بيت السقط :

* وجات رماحي في رباحكم المسع^(١) *

الآتري إلى أن قوله « المسع » مجرور على أنه بدل البعض من الكل الذي هو « رباحكم » .

٢٢ (رَدَّ شَبَابَ النَّبَعِ وَخَيْلَ نَبَعَا)

التبريزي : مسعاً ، صفة للشمال . وشباب النبع : حذو . والنبع الأخير : ما ينبع من الماء .

الغوارزي : النبع الأول ، هو السهم ، وهو في الأصل شجرٌ يتخذ منه . والنبع الثاني : هو النابح ، وهو في الأصل مصدرُ نَبَعَ الماءُ نَبَعًا وَنُبوعًا .

٢٣ (جَيْبَ عَلِيٍّ ذِي السَّمْعِ يَحْكِي السَّمْعَا)

التبريزي : سبأني .

الغوارزي : السمع الأول ، في « نبي من الغربان » . والسمع الثاني فيه أيضاً .^(٢)

٢٤ (فِي الطَّيِّعِ مِنْهَا أَنْ تَنْظَنَ طَبَعَا)

١٥

(١) البيت ٥٤ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٦٥ .

(٢) البيت ٣٥ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٥٥ .

(٣) البيت ٤ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٣٤ .

النيريزى : السَّمع : الصبوت . والسَّمع : ولد الذئب من الضَّبُع .
والطَّبِيع : النهر .

الخوارزى : الطَّبِيع بالكسر ، هو النهر .

٢٥) كَالثَّغْبِ أَعْطَتْهُ السُّيُولُ جِزْعًا

النيريزى : الثَّغْب : الغدير . والجَزَع : الوادى .

الخوارزى : الحَسَى فى التراب ، والثَّغْب فى الحَصَى ، والرَّذْهة فى الجبل .
ذكرة تعالى .

[القصيدة الخامسة والثمانون]

[وهي الدرعية الحادية عشرة]

وقال في خامس السريع مصمت، والقافية مترادف :

١ ﴿ مَا أَنَا بِالسَّوْغِبِ وَلَا بِابْنِ السَّوْغِبِ ﴾

٢ ﴿ يَا تَغْبَ وَأِدِينَا سَلِمْتَ مِنْ تَغْبِ ﴾

التسبريزي : السَّوْغِبُ : الضعيف . والتَّغْبُ : الحوض .

(١) الخسارزمي : السَّوْغِبُ ، هو الضعيف الجنان . التَّغْبُ ، في « جاء الربيع » .

يخاطب درعاً بأنتي شجاع ابن شجاعة ، فلا تحسبيني من قوم جبنا .

٣ ﴿ حَمَلْتُهُ فَوْقَ بَرِيءٍ مِنْ تَغْبِ ﴾

٤ ﴿ طَرَفٍ مُعَدِّ لِلطَّعَانِ وَالشَّغْبِ ﴾

التسبريزي : قوله « حملته » الهاء راجعة إلى « التَّغْبِ » ، والمراد به الدرع .

وقوله : « من تغب » أي من مأثم . هكذا ذكره .

الخسارزمي : التَّغْبُ من الأمر : القبيح ، عن صاحب التكملة . وأنشد :

(٢) لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَنْتَ نَحْرًا مُبْرَأً مِنْ التَّغْبِ جَوَابَ الْمَهَالِكِ أَرْوَعًا

قال الغوري : وهو عندي تخفيف تَغْبِ . قال الزجاج : كلُّ ما كان من الأسماء

على فِعْلٍ أو فَعْلٍ ، جاز فيه حذف الكسرات والضّمات . « طرف » ، مجرور على أنه

(١) البيت الأخير من القصيدة ٨٤ ص ١٨٠٧ .

(٢) البيت للعطل الهذلي ، كما في اللسان (تغب) . وأعلنت ، أي أظهرت موته . وفي الأصل :

« أعلبت » .

عطف بيان لقوله « برى » . في أساس البلاغة : « شَغِبْتُ عَلَى الْقَوْمِ : هَيَّجْتُ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ . وَفُلَانٌ طَوِيلُ الشَّغْبِ وَالشَّغْبِ » .

٥ (فَلَمْ يَبَالِ بِاللُّوَامِ وَاللَّغْبِ)

التبريزى : سياتى .

٥ الخوارزمى : اللوام ، هى القُدَّذ الملتئمة ، وهى التى يلى بطنُ القُدَّذ منها ظهر الأخرى ، وذلك أجود ما تكون . واللغب : على خلاف اللوام . أنشد ابن دريد :

(١) * فَنَجَا وَرَأَشُوهُ بِذَى لَغْبٍ *

مستعار من قولهم : رجل لَغْبٌ ، أى ضعيف . واشتقاقه من اللغوب .

٦ (تَسْمَعُ لِلتَّلْعَبِ فِيهَا كَالضَّغْبِ)

التبريزى : سياتى .

١٠ الخوارزمى : التلعب ، فى « ألم يبلغك » . الضغب ، فيما أظن مصدر ضَغَبَتِ الأرنبُ ، وهو تَضَوُّرُهَا إِذَا أُخِذَتْ . « والتلعب » مع « الضغب » إيهام .

٧ (أَرْدَى ظِمَاءَ السَّمْرِ هَمَّتْ بِالنَّغْبِ)

٨ (وَرَدَّ سَعْبَانَ السُّيُوفِ بِالسَّغْبِ)

التبريزى : سياتى .

(١) البيت لحارث بن الطفيل الدوسى ، كما فى الجمهرة (١ : ٣١٨) . صدره :

* فرميت كبش القوم معتدا *

(٢) البيت ٥ من القصيدة ٦٧ ص ١٧٦٣ .

الغوارزى : عنى بالنَّغْبِ والسَّغْبِ الجَرْعَ والجُوعَ، وهما فى الأصل متحرّكان، إلا أن أبا العلاء سَكَّنهما. وسمعت بعض الأدباء يقول: حرف الحلق إذا وقع فى مقابلة العين فإنه فى الكثير يجوز فيه التحريك والتسكين. ونظيره نَهْرٌ وَنَهْرٌ وصَحْرٌ وَصَحْرٌ وشَعْرٌ وشَعْرٌ، والشَّامُ والشَّامُ. وأنشد شيخنا جار الله فى فصل الحاء المعجمة مع الواو :

(١)
* نَحْمِصُ الحَشَا يَطْوِي عَلَى السَّغْبِ بَطْنَهُ *

قال الغورى : رَبَّمَا سَمَى العَطَشَ سَغْبًا .

٩ ﴿ لَا تَلَّهُ عَنِ جِلَالِهِ وَلَا تَغْبِ ﴾

النسبىرى : اللوام ، من الريش ، ما يجعل ظهر واحد إلى بطن الآخر .
١٠ ليكون أقوى . واللَّغْبُ : الضعيف . والضَّغْبُ والضَّغْبُ : صوت الثعلب .
والأجود أن يكون الضعيف صوت الأرنب . يقال : ضَغَبَ الأرنبُ ، وضَبَّحَ الثعلب . والنَّغْبُ : الجَرْعُ . والسَّغْبُ : الجوع . وَلَا تَغْبِ ، من الغباوة .
الغوارزى : هو من الغباوة .

(١) مجزه كما فى أساس البلاغة (خوب) :

* طرود لخوبات النفوس الكوانع *

[القصيدة السادسة والثمانون]

[وهي الدرعية الثانية عشرة]

وقال على لسان رجل نزل بامرأة فساومته درعه ، في الثالث من الطويل
والقافية متواتر :

١ (نَزَلْنَا بِهَا فِي الْقَبِيطِ وَهِيَ كَرَوْضَةٌ سَقَتْهَا عِنَانُ الشَّعْرِيِّينَ عَنَانَهُ)

التبريزي : عِنَانُ الشَّعْرِيِّينَ حين تُعارض إحداهما الأخرى . وهو ظرف .
أى وقت الحر . وعَنَانَةٌ : سخابة . قال الشماخ يريد الحمار والأُتُنَ^(١) :

طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَ مَا جَرَتْ فِي عِنَانِ الشَّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِزُ

قوله : « جرت في عِنَانِ الشَّعْرِيِّينَ » ، أى جرت مجراها في الحر .

- ١٠ الخوارزمي : الشَّعْرِيَّانِ وهما العبور والغميصاء . وَذِكْرُهُمَا فِي « عَلَلَانِي
فِرَانِ »^(٢) . وَعِنَانُهُمَا : معارضتهما . يقول : إذا رأيت الشَّعْرِيِّينَ يحوزهما الليل ،
فهناك لا تجد للقرمز ^(٣) مَرِيداً ، وإذا رأيتهما يحوزهما النهار ، فهناك لا تجد للحمر ^(٤) مَزِيداً .
وفي زائفة الشماخ يصف الحمار والأُتُنَ :

طوى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَ مَا جَرَتْ فِي عِنَانِ الشَّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِزُ

(١) إلى هنا تنهى ديباجة الخوارزمي .

(٢) ١ : « يذكر العير والأُتُنَ » . والبيت في ديوانه ٤٤ .

(٣) البيت ١٥ من القصيدة ١٤ ص ٤٣٥ .

(٤) في الأصول : « ... لا تجد القرمز مَزِيداً ... لا تجد الحمر ... » بدون اللام .

عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ ، مَنْصُوبٍ عَلَى الظَّرْفِ . العَنَانَةُ ، فِي « مَعَانٍ مِنْ أَحْبَبْنَا » . وَخَصَّ
رَوْضَةً مَسْقِيَةً فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لِأَنَّ أَكْثَرَ النَّبَاتِ يَدْوِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَتَكُونُ الرَّوْضَةُ
الْمُنَاصِرَةَ فِيهِ أَغْرَبَ .

٢ ﴿ فَلَمَّا رَأَتْ ضَمْنَ الْحَقِيبَةِ جَوْنَةً أَبْرَتْ عَلَى طُؤْلِ الْكَمِيِّ بِنَانَهُ ﴾

الشريرى : الجونة : الدرع البيضاء . والبنانة : واحدة البنان من الأصبع .
وأبرت : زادت .

المسوارزى : سبان .

٣ ﴿ رَمَتْنِي بِحَبِيهَا وَآخَرَ صَامِتٍ مِنَ النَّضْرِ لَا أَعْنِي بِهِ ابْنَ كِنَانَهُ ﴾

الشريرى : حبيها : قرطها . والنضر بن كنانة ، معروف .

المسوارزى : الجونة : تأنث الجون . وعنى بها درعاً بيضاء . قوله : « أبرت
على طول الكمي بنانه » ، جملة فعلية في محل نصب على أنها صفة قوله « جونة » .
الحب هو القرط ؛ وبه فسّر قول الراعى :

* مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمَعُ السَّرَارَا ^(٢) *

النَّضْرُ وَالنُّضَارُ هُمَا الذَّهَبُ ؛ وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِنُضَارَتِهِ . وَشَجَرٌ نَضْرٌ أَيْ
نَاضِرٌ . وَالنَّضْرُ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وَهُوَ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ
ابْنِ مُضَرَ بْنِ زَيْرَانَ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ . يَقُولُ : لَمَّا لَاحَ لَهَا مِنْ خَلَلِ الْحَقِيبَةِ الدَّرْعُ
لَمْ تَتَوَقَّفْ وَهِيَ غَيْرُ مَتَمَّاسِكَةٍ أَنْ نَزَعَتْ مِنَ الْأُذُنَيْنِ قُرْطَيْهَا ، وَصَكَّتْنِي بِهِمَا ، أَيْ
بَالِغَتْ فِي رَمِيهِمَا إِلَيَّ . وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَا شَاءَ حَيْثُ جَعَلَ الدَّرْعَ لِحُسْنِهَا وَعَجِيبَ شَأْنَهَا

(١) البيت ٣٣ من القصيدة ٣ ص ١٩٦ .

(٢) صدره كما في الحيوان (٤ : ٢١٥) واللسان (حبيب ، نضض) :

* تَبَيَّتِ الْحَبَّةُ النُّضَاضُ مِنْهُ * .

مما ترغّب فيه المرأة ، مع أنّ النساء بمَعزِلٍ عن إرادة الأسلحة . وحيث جعلها
تبتدر إلى سَوْمِها وابتاعها مع أنها لم تُعَرِّضْ للبيع لأنها بعدُ في الحقيبة . وحيث
تستامها بأحبّ شيء إليها وهو القُرْطَان . وحيث زادت عليهما محبوباً آخر ، وهو
صامت من المال . وحيث بذلت هذه المحبوبات عن طوع ورغبة . ألا ترى أنّها
قد بالغت في زَمِينٍ إليه ، حتى صادته بهن ! وحيث طابق بين الصامت والحب ؛
لأنّ الحب هو الحبيب أيضاً ؛ والحبيب لا بدّ أن يكون ناطقاً . وحيث جعل ذلك
الصامت من النَّضْرِ لأنه إغراب . وحيث نفى الرمي عن ابن كنانة ؛ لأن ابن كنانة
هو السهم أيضاً ، فكان إيهاماً . وحيث قرّن النَّضْرَ بابن كنانة ؛ لأنه إيهام من
وجهين ، وإغراب أيضاً .

١٠. ﴿ وَلَيْسَتْ وَإِنْ جَاءَتْ بِحَلِيٍّ وَزِينَةٍ عَلَى كَدْرٍ عِزَّةٌ وَصِيَانَةٌ ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : « هو وزينُ الرَّأْيِ ، وقد وَزَنَ وَزَانَةً ، أي رزينه » . كذا ذكر
في أساس البلاغة . و « حلي » مع « وزينة » إيهام .

١٥. ﴿ وَلَيْسَ أَبُوهَا بِالَّذِي أَنَا بِأَبِعٍ وَلَوْ سَأَقَ فِيهَا إِبْلَهُ وَحِصَانَهُ ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : الحصان هاهنا بالصاد المهملة ، وهو في « معانٍ من أحببتنا » .^(١)

٢٠. ﴿ وَمَا سَأَحَمْتُ نَفْسِي بِهَا عِنْدَ حَادِثٍ فُلَانًا فَمَا بَالِي وَبَالُ فُلَانَةٍ ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : يريد ما سأمحتُ بها رجلاً ، فكيف أسامح امرأة !

(١) البيت ٤٠ من القصيدة ٣ ص ٢٠١ .

٧ (وَجَاءَتْ بِكَاثِرٍ مِنْ سُلَافٍ تُرِيغُنِي خِلَابًا عَلَى قَضَاءِ ذَاتِ رِصَانَةٍ)

التبريزي : أراغه يريغه ، بمعنى أرادته يريدته . والخلاب : الخداع .
والرصانة : الإحكام .

الخوارزمي : ما زلت أراوغه على هذا الأمر فما راغ إليه ، أي أراوده . قضاء ،
في «رأى بالمطيرة»^(١) .

٨ (أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي مُدَامَةٌ بِبَابِلٍ هَجَرْتُ وَلَمْ أَقْبَلِ خَيْثَمَةَ عَانَةٍ)

التبريزي : عانة : موضع كانت العرب تنسب إليه الخمر قديما .
الخوارزمي : سياتي .

٩ (وَوَضِعِي لَهَا حَدَّ الشَّتَاءِ وَسَيْلَهَا عَلَى إِذَا حَثَّ الرَّبِيعُ قِيَانَهُ)

التبريزي : حثَّ الربيع قيانه ، يعني إذا غنت حمائمه .

الخوارزمي : بابل ، في «بني الحسب الوضاح» . عانة في «علائق»^(٢) .
«ووضعي» ، في مقام النصب بالعطف على قوله «أني مُدَامَةٌ بِبَابِلٍ هَجَرْتُ» . أقام به
حدَّ الربيع ، أي فصلَّ الربيع . قال الراعي :

* أقامت به حدَّ الربيع وجارها *

وأتيته حدَّ الظَّهيرة . قال الشماخ :

(١) البيت ٧ من القصيدة ٧٥ ص ١٧٥٠ .

(٢) البيت ١٩ من القصيدة ٤٢ ص ٩٥٦ .

(٣) البيت ٤٧ من القصيدة ١٤ ص ٤٥٨ .

ولقد قطعتُ الخرقَ تَحْمِلُ مُرْتِي حَدَّ الظَّهِيرَةِ عَيْهَلُ فِي سَبَسَبِ (١)

الدرع تشبهه بالماء؛ فلذلك أثبت سيلاً للقضاء . وهذا المعنى غير عزيز في شعر أبي العلاء . عنى بقيان الربيع حاتمته . يقول : ألم تعلّمي أنّي لا أَلِمُّ بالصهباء، لا سيما وقد انكسر سورة الشتاء، فإني قد سُغِلتُ عنها بأمر الهيجاء .

١٠ (أَغَادِي بَهَا الْأَعْدَاءُ فِي كُلِّ غَارَةٍ إِذَا حَسَرَ الرَّاعِي الْمُعَزَّبُ ضَانَهُ) (٢)

النبرزي : حَسَرَهَا : جعلها حسيراً أى طليحاً .

الخوارزمي : قوله « أَغَادِي بَهَا » بالغين المعجمة . قوله « إِذَا جَشَّرَ » ، كان الأستاذ البارع جزاه الله عنى خيراً ، قد أسمعنيهِ بالحاء والسين المهملتين . وهذا تصحيف . وإنما الصواب « جَشَّرَ » بالجم ، وجَشَّرُوهَا وجَشَّرُوهَا . ومنه حديث ابن مسعود : « لَا يُغَرِّبُكُمْ جَشْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ » (٣) . كانوا يَقْصُرُونَ مِنْ أَجْلِ جَشْرِهِمُ الصَّلَاةَ ، فنهاهم عن ذلك . والذي به يَثَلُجُ الصِّدْرُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُعَزَّبٌ وَجَشَّرٌ ، وَمَالٌ عَزْبٌ وَجَشَّرٌ ؛ وَهَذَا هُنَا قَدْ ذَكَرَ الْمُعَزَّبُ . وَيَبِينُ « أَغَادِي بَهَا » وَ« جَشَّرَ » مَطَابَقَةً مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .

١١ (تَهْنُ سَلِيمِي أَنْ أَصَابَ بِعَيْرِهَا هَزَالُ فَمَا إِنْ بِالسَّنَامِ هُنَانَهُ)

١٥ (١) الخرق : الأرض الواسعة . والعَيْهَلُ : الناقة السريعة ، والذَكَرُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالسَّبَسَبُ : الْمَفَاذَةُ أَوْ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ .

(٢) التنوير : « حبس » . الخوارزمي : « جشر » بالجم والسين المعجمتين .

(٣) وكذلك في أساس البلاغة . وفي النهاية لابن الأثير أنه من حديث عثمان .

(٤) الجشر : إخراج الدواب للرمي ، كالنجشير ، والمسال جشر ، بالتحريك . كان قوم يخرجون

٢٠ بدواهم إلى المرعى ويبتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت ، فرجما رأوه سفراً فقصرُوا الصَّلَاةَ ، فنهاهم عن ذلك ؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ .

التبريزي : تَهِنَ بمعنى تبكى . وهُنَانَةٌ : شئ من الشحم . يقال : هَنَ يَهِنُ ،
بمعنى بكى يبكى . قال الشاعر :

(١١)
* لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هُنَا *

أى بكى .

الخوارزمي : هَنَ يَهِنُ هَيْنًا ، أى أَتَى . والهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الهمزة . ونحوه
هَرَدْتُ ، وَهَرَحْتُ الدَابَّةَ ، وَهَزَيْدٌ فَعَلَ كَذَا ، وَهِنٌ فَعَلَتْ فَعَلْتُ ، فِي لُغَةِ طِيٍّ .
واعتقَابُ الهمزة والهَاءِ بَابٌ مِنَ العَرَبِيَّةِ . فِي أمثالهم « مَا فِي سِنَامِهَا هُنَانَةٌ » . وَيُرْوَى
« مَا بِالْبَعِيرِ هُنَانَةٌ » ، أَي شحْمٌ وَسَمِنٌ . وَأَهْنَهُ اللهُ فَهُوَ مَهْمُونٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .
يَقُولُ : لَا اِهْتِمَامَ لَهَا بِأَمْرِ القِتَالِ اِهْتِمَامِهَا بِنَفْسِهَا وَبِالمَالِ ، تَخَافُ عَلَيْهَا إِصَابَةَ الهُزَالِ .

١٠ (١٢) (وَلَوْ أَبْصَرْتُ شَخْصِي غَدُوًّا لَشَبَّهْتُ بِمَا أَبْصَرْتُهُ نَابِتَ الشَّبَّاهَةِ)

التبريزي : شَبَّاهَةٌ : نبت قالوا : [هو] التَّمَامُ أو مَا يَشْبِهُهُ .

الخوارزمي : خَصَّ الغَدُوَّ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ النِّهَارِ وَآخِرِهِ تَلَطَّ الأَبْدَانُ وَتَتَضَاعَلُ ،
أَمَا فِي وَسْطِهِ فَيَتْرَبُو وَتَتَنَفَّخُ . الشَّبَّاهَةُ ، بِالْفَتْحِ هِيَ وَهِيَ الأَشْمَرُ ، وَبِالضَّمِّ هِيَ أَيْضًا :
نبت . قَالَ صَاحِبُ المَجْمَلِ : هُوَ التَّمَامُ مِنَ الرِّيحِ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ كَعَلْيَانٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الكَلَامِ فَعْلَالٌ . وَ « شَبَّهْتُ » مَعَ « الشَّبَّاهَةِ » تَجْنِيسٌ .

١٥ (١٣) (كَظَبِيَّةٍ سَهْلٍ فِي السَّرَارَةِ مُرْضِعٍ تَرُودُ وَمَاوَاهَا إِلَى عَلَجَانَةٍ)

التبريزي :

الخوارزمي : السَّرَارَةُ فِي « سَرَى حِينِ » . أَرْضَعْتَهُ أُمَّهُ ، وَهِيَ مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ .
ذُكِرَ فِي أُسَاسِ البَلَاغَةِ . العَلَجَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . قَالَ ابنُ دَرِيدٍ . وَعَنِ الغُورِيِّ :

(١) البيت في اللسان (هنن) . (٢) > : « شجر » .

(٣) البيت ٥ من القصيدة ٧٦ ص ١٧٥٤ .

شجر يستاك به . وهو أيضا فعلان لما ذكرنا ، ولقولهم بعير عالج ، يعرى العالجان .
يصف لطفها وتمتعها من عيشتها .

١٤ (إِذَا نَسَّاتُ بَحْرِيَّةً فِي تِيَامِنٍ فَمَا شِئْتَ مِنْ غَرَاءٍ أَوْ مَكَانَةٍ)

النسري : غراء ومكان : ضربان من النبات . أى هذه كهذه الظبية ،
هتما غير همي ، إذا أصابت المرعى في الموضع الذي ترود فيه ، أى تذهب وتجيء ،
فهو ما تُريده .

الحوارزمي : في الحديث : « إذا نسأت بحرية وتيامنت ، فهي سخابة غزيرة » .
غراء : نبت عن صاحب التكملة . مكانة : نبت أيضا . وهي فعلانة أيضا . وما
في المصراع الثاني من الحذف فصحيح .

[القصيدة السابعة والثمانون]

[وهي الدرمة الثالثة عشرة]

وقال في الوافر، والقافية متواتر^(١).

١ (غَدَا فَوْدَايَ كَالْفَوْدَيْنِ ثِقَلًا وَأَصْحَى الشَّيْبُ بَيْنَهُمَا عِلَاوَةً)

التسبريزي : فودا الرأس : جانباه من عن يمين وشمال . والفودان :
العِدْلان . والعلاوة : ما يعلّق على البعير بعد الحمل .الخوارزمي : حلّ الشيبُ بقوديه ، أى بجانبي رأسه . وفي أمثالهم :
« ما هذه العِلاوة بين الفودين » . ويروى « كالعِلاوة بين الفودين » أى بين العِدْلين .
يضرَب لمن يكون مع القوم في الحرب ولا يُغني شيئاً . وكتب معاوية إلى زياد :
« إنّ المال قليل ، والناس كثير . فمن كان في ألفين وخمسمائة فخطّ الخمسمائة » فدُعي
ليبد بن ربيعة وهو فيهما ، فقال له زياد : هذان الخُرْجان ، فما بال العِلاوة؟ قال :
إن رأيت أن تُسلم لنا الخُرْجين والعِلاوة ، فعما قريب يرجع إليك الخُرْجان والعِلاوة .
فرقّ له زياد وسلم له العطاء . فما قبضه حتى قُبِض^(٢) .

٢ (وَقَدْ أَهْوَتْ إِلَى دِرْعِي لِمَيْسٍ لَتَمَلًّا مِنْ جَوَانِبِهَا الْإِدَاوَةَ)

التسبريزي :

الخوارزمي : في أساس البلاغة : « أهوى بيده إلى الشيء ليأخذه » . لميس
في « يالميس ابنة المضلل »^(٣) .

(١) الخوارزمي : « وقال أيضا في الوافر الأثرل والقافية متواتر » .

(٢) انظر نزهة الأدب (١ : ٣٣٧) .

(٣) مطلع القصيدة ٨٢ ص ١٨٨٢ .

٣ ﴿كَفَيْلًا مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ مُلْقًى يَهْلُ بِمِثْلِهِ رَكْبُ السَّمَاءِ﴾

التبريزي : الفَيْلُ : القطعة . ويريد بالسماء : المطر . أى إذا رأى مثله
رَكْبُ السَّمَاءِ رفعوا أصواتهم بالتهليل .

الخوارزمي : السماء ، هو المطر . يقال : أخذتهم السماء . ويجمع على أسمية .

- وهذا مجاز ؛ وأصله من السماء التى هى واحدة السماوات . السماوة : موضع
بالبادية ، وهو فى « ورائى أمأم » . يريد أنهم يرفعون بالتهليل أصواتهم لفرحهم
بالماء . يقول : هذه الدرغ لو رأوها فى مَفَاذَةٍ مُتَيَقِّنٍ أَنَّهُ لَا مَاءَ فِيهَا لِحَسْبِهَا
لفرط مشابهتها الماء ماء . و « السماء » مع « السماوة » تجنيس .

٤ ﴿يُولَى الْحِجْلُ عَنْهَا مُسْتَجِيرًا وَيَكْرَهُ قُرْبَهَا ضَبَّ الْبَدَاوَةِ﴾

- التبريزي : الحِجْلُ : ولد الضَّبِّ . وإنما يهْرُبُ ولد الضَّبِّ من هذه الدرغ ،
لأنه يظنها ماء . والضَّبُّ لا يَرِدُ الماء .

الخوارزمي : يقال لولد الضب حين يخرج من بيضته : حِجْلٌ ، ثم غَيْدَاقٌ ،

ثم خُضْرِمٌ ، ثم ضَبٌّ . الضَّبُّ لا يَقْرُبُ من الماء ، وهو فى « سَمِعَتْ نَعِيمًا » .

٥ ﴿تَرَى الْكَلْبَى إِذَا عَرِضَتْ عَلَيْهِمْ حَذَارَى يُظْهِرُونَ لَهَا عَدَاوَةَ﴾

- التبريزي : الكَلْبَى : الذين أصابهم الكَلْبُ . ومن يُصِيبُهُ الكَلْبُ
لا يشرب الماء ولا يَقْرُبُ منه إلى أن يموت .

الخوارزمي : رجل كَلْبٌ وقوم كَلْبَى . وفى دماء الملوك شفاءً للكَلْبَى . ونظير

هذا المفرد والجمع ، زَمِنٌ وزَمْنَى ، وَصَمِنٌ وَصَمْنَى . من عضه الكَلْبُ الكَلْبُ تراءى

(١) البيت ١١ من القصيدة ١٠ ص ٤٠٠ .

(٢) البيت ٥٤ من القصيدة ٦٤ ص ١٥٠٥ .

له في كل رطب سيال صورة الكلب ، فمن ثمة يخاف عند رؤيته ويرتعد ، لاسيما إذا
كان ماء فإنه يهرب منه . ولعوض الكلب الكلب في كتب الطب باب على حدة .

٦ (ملاءة ناسج من قبل كسرى أنوشروان قد لبست ملاءة)

النيريزي : ملاءة : لزار . وملاءة من الدهر : برهة ، وكذلك ملاءة

وملاءة .

الخوارزمي : الملاءة بالضم ، هي الربطة . هو أنوشروان بن قباد
ابن فيروز بن يزدجرد ، عمل بسيرة أردشير ، وافتتح مدينة أنطاكية ومدينة هرقل
والإسكندرية . ملك بعد أبيه قباد وقتل ابنه هرمز ، سبعا وأربعين سنة
وسبعة أشهر . وفي السنة الثانية والأربعين من ملكه ولد سيد المرسلين عليه السلام
والتحية . الملاءة ، بالحركات ، هي الحين . والأولى ها هنا هو الضم ، ليكون
أوفق بالملاءة .

[القصيدة الثامنة والثمانون]

[وهي الدرعية الرابعة عشرة]

وقال على لسان رجل أعطى إبلاً وأخذت منه درع^(١) :

١ (إِبْلًا مَا أَخَذْتَ بِالنِّثْرَةِ الْحَصْدَاءِ يَا خُسْرَ بَائِعِ مَحْرُوبِ)

- التبريزي : هذا من الخفيف الأول ، والقافية متواتر . إبلاً ما ، « ما » صلة
 أي إبلاً أخذت . والنثرة : الدرع . والحصداء : المحكمة . والمحروب ، من قولهم :
 حُرِبَ ماله فهو محروب ، أي سلبه فهو مسلوب .
 الخوارزمي : « ما » مزيدة .

٢ (وَهِيَ بَيْضَاءُ مِثْلُ مَا أَوْدَعَ الصَّيْدَ فُحِمَى الْوَهْدِ نِظْفَةَ الشُّؤْبُوبِ)

- التبريزي : أي هي بيضاء مثل ماء المطر . والوهد : المطمن من الأرض .
 والشؤبوب : الدفعة من المطر ، والجمع شأبيب .
 الخوارزمي : رشح استعارة الإيداع يحمي الوهد .

٣ (وَإِذَا مَا نَبَذْتَهَا فِي مَكَانٍ مُسْتَوِيٍّ هَمَّ سَرْدُهَا بِالْدَّبِيبِ)

- التبريزي :
 الخوارزمي : هذا من باب قوله :

١٥ ما فعلت درع والدي أبحرت في نهر أم مشت على قدم^(٣)

(١) ومثلها دياجة الخوارزمي .

(٢) التنوير : « فإذا » .

(٣) مطلع القصيدة ٨٣ .

٤) (كَهْلَالِ الْحَيَاةِ أَوْ كَقَمِيصٍ لِهَلَالِ الْحَيَاتِ غَيْرِ مَجُوبٍ)

التبريزي : هلالٌ : قليل من الماء . والهلل : ذَكَرُ الْحَيَاتِ .

الخسارزمي : الهلال : ما يبقى في الحوض من الماء الصافي ؛ لأن الغدير إذا امتلأ استدار كالقمر . وعليه قول الغزّي :

على غدير بروضة نظمت نُورَهَا حَوْلَ بَدْرِهِ شُهْبَا

وإذا صار الماء في ناحية منه استقوس كالهلال . أضاف الأول من الهلالين إلى الحياة ، والثاني إلى الحيات ؛ ليبين أن المراد بالأقول الماء ، وبالتالي الحية ؛ ولأنه قصد بإضافته إلى الحياة المبالغة . وهذا كقولهم : صِلْ أَصْلًا .

٥) (وَإِذَا صَادَفَتْ حَدُورًا جَرَتْ فِيهِ إِرَاقَ الشَّرِيبِ مَاءَ الدَّنُوبِ)

التبريزي : سياتي .

الخسارزمي : الهاء في نحو الإراقة والإقامة لا تكاد تسقط إلا عند الإضافة ، وإثباتها أكثر . الشريب ، هو الذي يُشْرَبُ إبله مع إبلك .

٦) (كَفَّ ضَرْبَ الْكُمَاةِ فِي كُلِّ هَيْجٍ فَضَلَاتٌ مِنْ ذِيَابِهَا الْمَسْحُوبِ)

التبريزي : أي إذا صادفت هذه الدرغ حدوراً من الأرض ، جرت فيه كما يجرى ماء الدنوب ، وهو الدلو ، إذا أراقه الشريب . والشريب : الذي يسقى إبله مع إبلك . قال الراجز :

إذا الشريبُ أخذته أكمة نخله حتى يبك بكه

أي خله حتى يورد إبله الحوض فتبأك عليه ، أي تزدحم . والأكمة : الحتر الشديد . وقوله : « إراق الشريب » ، أراد إراقة الشريب .

الـوارزمي : الهَيَج . هو الهيجاء . وعليه بيت السقط :

عليها اللابسون لكل هَيَج بروداً غَمَضُ لابسها سهاد^(١)

٧ (نَثْرَةٌ مِنْ ضَمَانِهَا لِلْقَنَا الْخَطِّ عِنْدَ اللَّقَاءِ نَثْرُ الْكُعُوبِ)

النـبريزي : أى من ضمان هذه النثرة ، يعنى الدرع ، للقنا أن تنثر كعوبها

عند اللقاء .

الـوارزمي : « نثرة » مع « نثر » تجنيس .

٨ (مِثْلُ وَشْيِ الْوَلِيدِ لَأَنْتَ وَإِنْ كَأَنْتَ مِنَ الصَّنْعِ مِثْلُ وَشْيِ حَبِيبِ)

النـبريزي : وشي شعر البـحترى وشعر أبى تمام . أى فى اللين مثل شعر

البـحترى ، وفى الصنعة مثل شعر أبى تمام .

١٠ . الـوارزمي : الوليد ، هو البـحترى الشاعر . وذكره فى « نبي من الغربان »^(٢)

وفى شعره رقة ولين . وحبیب ، هو أبو تمام الشاعر ، وذكره فى « تحية كسرى »^(٣)

وشعره جزل متين مصنوع .

٩ (تِلْكَ مَادِيَةٌ وَمَا لِدُبَابِ الْعِصَّةِ يَفِ وَالسَّيْفِ عِنْدَهَا مِنْ نَصِيبِ)

النـبريزي : الدرع تُسَبَّه بالعسل للينها . يقول : هذه الدرع ، مع أنها تُسَبَّه

١٥ . العسل ، ما للدباب الطائر ولا للدباب السيف ، وهو حده ، عندها نصيب .

الـوارزمي : دِرْعٌ ما ذية أى بيضاء . وعسلٌ ما ذى أى أبيض . دُبَابُ

الصيف : جمع دُبَابَةٌ ، وهى معروفه . ودُبَابُ السيف : حده . واشتقاق الدُبَابِ

(١) البيت ٢٣ من القصيدة ٦ ص ٣٠٥ .

(٢) البيت ٢٣ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٤٨ .

(٣) البيت ٥٩ من القصيدة ٦٦ ص ١٥٨٩ .

في « نجي من الغريبان »^(١) . يريد أن هذه المأذية ليست بعسل فيقع فيها الذباب ،
ولا بواهية فيؤثر فيها الحسام .

١٠ (وَلِدَاتٌ لَهَا تُوهِمُّ غِرًّا أَنْ حُمِرَ الْعِيَابِ خُضِرُ الْغُرُوبِ)

التبريزي : خُضِرُ الْغُرُوبِ ، يريد غروب السيف ، وغَرَبُ السيف :
حَدُّهُ . ولدات ، جمع لِدَّة . ويجوز أن يكون المراد بِخُضِرِ الْغُرُوبِ جمع غَرَب ، وهو
الدلو ؛ لأن الدروع تُتْرَكُ في العِيَابِ إلى وقت الحاجة إليها . فالغَرَبُ إذا رأى هذه
العِيَابَ الحمر التي فيها الدروع حسبها الدلاء التي فيها الماء ؛ لأن الدرع تُشَبِّه
الماء . والبيت الذي بعده يدل عليه .

الخوارزمي : للدروع يُتَّخَذُ عِيَابٌ حُمِرٌ فيها تُجَمَلُ . في أساس البلاغة :
« أوهمته غيرى ووهمته » . وصف الغروب ، وهي الدلاء ، بالخضرة . وهذه كناية
عن طول مصاحبته للماء^(٢) . قال :

يبيت بالليل إذا نام الخلى * ينأد نيباه بخضراء فرى^(٣)

عنى بالخضراء الدلو . والفرى : الحديد . وما بعده يدل عليه .

١١ (وَتَرَاهَا كَأَنَّهَا فِي يَدِ الْمُعْطِشِ بِطِشٍ سَجَلًا أَتَى بِهِ مِنْ قَلْبِ)

التبريزي : الْمُعْطِشِ : الذي لبله عطاش . والسجل : الدلو . والقليب :
البئر .

الخوارزمي : أعطش الرجل : عطشت مواشيه . ونحوه أجب الرجل ،
إذا جربت لبله .

(١) البيت ٤٤ من القصيدة ١٣٥٩ . (٢) في الأصول « بالماء » .

(٣) ينأد : يئنس ويبتطف . وفي الأصل : « بناء مستناة » .

١٢ ﴿وَعَصَّتْ مِنْ عَوَاصِفِ الْحَرْبِ أَمْرًا قَبْلَتَهُ مِنْ شَمَالٍ وَجَنُوبٍ﴾

النسبريزي : أى لم تؤثر فيها الحروب ، فكأنها لم تمر بها رياح الحرب كما مرت بها الشمال والجنوب . ويقال : شَمَالٌ وَشَمَالٌ^(١) وَشَامِلٌ وَشَمَلٌ وَشَمَلٌ وَشَمُولٌ وَشَمِيلٌ^(٢) ، سبع لغات .

الخوارزمي : يقول إنها حصينة لطيفة .

١٣ ﴿تَرَكَتْ بِالْمَهْنَدَاتِ فُلُولًا فِي خَشِيبٍ مِنْهَا وَغَيْرِ خَشِيبٍ﴾

النسبريزي : الخشيب : الذى لم تُحْكَمْ صَنْعَتُهُ . والخشيب : المُحْكَمُ ؛ فهو من الأضداد .

الخوارزمي : الخشيب ، هو السيف الذى بُدئَ بطبعه ، وهو أيضا الصقييل .

١٠ قال الأحمر : حكى لى أعرابى أنه قال لصَيْقِلٍ : هل فرغت من سيفى ؟ قال : نعم إلا أنى لم أخشبه . والخشيب : أن تضع عليه سناناً عريضا أملس ، فتدلكه به ، فإن كان فيه شَعْبٌ أو شقوق أو حدب ذهب وانملس .

١٤ ﴿وَالسَّنَانِ الَّذِى يُصَاغُ عَلَى صِنْدٍ نَبِي رَدَى مِنْ تَمَوُّجٍ وَهَيْبٍ﴾

١٥ ﴿جَارِيًا مَاءَ الْحَتْفِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ بِرِإِلَيْهِ كَالْمَاءِ فِي الْأَنْبُوبِ﴾

النسبريزي : هذا البيت فيه زيادة ، وهو موضع لام «الحتف» وهو الأصل عند الخليل . وكان الأخفش يرى أنها زائدة ، لو حذف اللام عند اللفظ لتبين في الغريزة اعتدال الوزن .

(١) وقد تشدد لانه .

(٢) زاد فى القاموس : شمالا ككتاب ، وشمو لا كجوهر ، وشميلا كأمير .

الخوارزمي : جاريًا، منصوب على الحال من «السنان» . لام «الحنط» ،
 مما يستنقله الذوق . وهذا لأن مستفعلن في الخفيف متى ورد على الأصل غير مخبون
 كان مستثقلا . يقول كسرت هذه الدرع السَّنانَ ، وقد وردها يريد الطعان ، فقد
 جرى إليه غير محتسب ماء المات ، كالماء يجري في أنابيب القناة .

١٦ (رَأَيْتُكَ يَطْلُبُ الْمُنُونُ ذُرًّا عَشْرًا . بَرِينٌ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ مَعْنَى الرُّكُوبِ)

النبريزي :

الخوارزمي : عنى بعشرين : عشرين كعبًا . وفي قوله « يطلب المنون »
 دليل على ما قاله النحويون في لام العاقبة .

١٧ (كَنَوَى الْقَسْبِ كَدَّتْ تَسْمَعُ فِي الْآ نَحْرِ مِنْهَا لِلْمَوْتِ مِثْلَ الْقَسِيبِ)

النبريزي : تشبه عُقد القنابنوى القسب لصلابتها . والقسيب ،
 من قولهم : سمعت نحرير الماء وأليله وقسيبه . يعنى صوت انكساره إذا وقع
 في الدرع .

الخوارزمي : القسب ، في « معان من أحببتنا »^(١) . القناة تشبه بنوى
 القسب . قال :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كَعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدَارًا بِي ذُرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ^(٢)

وفي الآخر ، أى في الأنبوب الآخر ، وهو الذى به رُكَّب السنان . وخصه لأن
 الكسر هناك يقع . مررت بالنهر وله قسيبٌ ، أى نحرير . وحسن إثبات النحرير
 لقسيب الموت ، لأنه أثبت له في البيت المتقدم ماءً .

(١) البيت ٣٢ من القصيدة ٣ ص ١٩٥ .

(٢) يروى لحاتم الطائي ، كما في اللسان (قسيب) .

١٨ ﴿ خَلَّتْهَا شَاهَدَتْ وَقَائِعَ فِي السَّاءِ لِفِ غَشَّتْ سِيُوفَهَا بِالْعُيُوبِ ﴾

التبريزي : سيأتي .

الخوانساري : الضمير في « غشت » لمأذية ، وفي « سيوفها » للوقائع .

١٩ ﴿ غَادَرَتْ فِي سَيْفِي سَلَامَةً وَالصَّمَّ صَامٍ وَالْقُرْطُبِي رُدَائِي نُدُوبِ ﴾

التبريزي : هذه من سيوف العرب المسماة المعروفة . وردائي ندوب ، أى بعضها في إثر بعض .

الخوانساري : صمم السيف ، بمعنى صمم ، أى مضى في الضريبة ؛ وبه سمي

الصمصام ؛ عن الغوري ، وهو سيف عمرو بن معدى كرب ، وفيه يقول :

* وَصَمَّاصِي يُصَمِّمُ فِي الْعِظَامِ *

١٠ وفي ديوان المنظوم :

يَسْقُطُ صَمَّاصَةٌ عَمْرٍو دُونَهُ وَأَيْنَ مِنْ تَأْسِيرِهِ تَأْسِيرِهِ

القرطبي ، بضمين : أحد سيوف خالد بن الوليد ، وفيه يقول :

* عَلَوْتُ بِالْقُرْطُبِي رَأْسَ ابْنِ مَارِيَةَ *

وهو من قرطبه ، إذا صرعه . جاءوا رُجَانًا وَرُدَائِي ، أى مترادفين ركب بعضهم

١٥ خَلَّفَ بَعْضُ ، إذا لم يجدوا إبلاً يتفرقون عليها . وهى ، على ما نقله الغوري ، جمع

رديف . ونظيرها فُرَادَى ، تقول : جاءنى القوم فُرَادَى ، إذا جاءوا واحداً بعد

واحد ، وهى جمع فَرِيد . وقُرَائِي ، تقول : جاءنى القوم قُرَائِي ، وهى جمع قَرِين .

وَجَنَابِي : جمع جَنِيب ، عن قطرب . يقول : هذه الدرع تركت بتلك السيوف

فلولا مترادفة .

٢٠ (وَحُسَامَ ابْنِ ظَالِمٍ صَاحِبِ الْحَيَّةِ سَمِيَّةً سَمَّيْتُهُ كَأَنَّ بِالْمَعْلُوبِ)

النسري : المعلوب : سيف الحارث بن ظالم المرّي، من مرة بن عوف

ابن سعد بن ذبيان .

الوارزمي : الوجه في «حسام» هو النصب لانعطافه على الجملة الفعلية . وهو الحارث بن ظالم من بني غنيط بن مرة، وهو المراد بقولهم : «أنتك من الحارث ابن ظالم»، و«أوفى من الحارث بن ظالم» . ولسيفه اسمان : أحدهما ذو الحيات، وفيه يقول :

* ضربتُ بذى الحيات مَفْرِقَ رَأْسِهِ ^(١) *

والثاني المعلوب ، وفيه يقول :

* أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ *

والوجه في «صاحب الحية» هو النصب على أنه عطف بيان من «حسام ابن ظالم» . وعدل عن «ذى الحيات» إلى «صاحب الحية» إقامة للوزن . و«كان» هاهنا زائدة . سيف معلوب ، أي مثلوم — وروى أن عمر رضى الله عنه رأى بأفق رجل أثر السجود فقال : لا تعلق صورتك . يريد لا تؤثر فيها بشدة الاعتماد على أنفك بالسجود — أو مخزوم بعباء البعير . والمراد في بيت أبي العلاء هو الأول ، كما أن المراد في بيت الحارث هو الثاني . يقول : سيف الحارث بن ظالم كان يسمى بذى الحيات ، إلا أن هذه الدرع لما فلتته سمى بالمعلوب .

٢١ (وَعَلَى الْمَلِكِ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ نَكَلْتُ حَدَّ مَخْدَمٍ وَرَسُوبِ)

النسري : عين أباغ : موضع كانت فيه وقعة بين ملوك غسان وملك الحيرة .

ومخدّم ورسوب : سيفان كانا لملك غسان . قال علقمة :

(١) تمامه كما في الأغاني (١١ : ١٠٣ طبع الدار) :

* وكان سلاحى متجنويه الجمجم *

مُظَاهِرٌ سِرْبَالِي حَدِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلًا سَيُوفٌ مَخْذَمٌ وَرَسُوبٌ^(١)

- الغسوارزي : أباغ بضم الهمزة : موضع بين الكوفة والرقة . وجمع المنذر ابن ماء السماء جيشاً من معدّ وسار بهم يريد الحارث بن أبي شيمر ، حتى أتى عين أباغ . وأخبر بذلك الحارث ، فخلا بثمانين قتي من غسان عاقمتهم غلمان لهم ذوائب ، فقال : إنما غزاه هذا الملك ، يريد أمهاتكم وأخواتكم ، ثم ألبسهم الثياب وأرسلهم بكسوة إلى المنذر ، وقال لهم : إذا سمعتم الصيحة فشدوا عليهم . فقدموا على المنذر وقالوا : هذه الهدية تأتيك والحارث يُذعن لك بالإتاوة . فأعجبه جمالهم والكسوة ، فقال لأصحابه ما ظنكم بنسوة تجلن من ترون ! ثم استرسل إلى قول الفتية فلم يشك أنه حق ، فانتشر في حواشيجهم الناس ، وقد طلع الحارث لابساً درعين متقلدا سيفين أحدهما يسمّى مخذماً والآخر رسوباً ، وهما اللذان فيهما يقول علقمة بن عبدة :

* عَقِيلًا سَيُوفٌ مَخْذَمٌ وَرَسُوبٌ *

- ومعه كتيبتاه الملقاه والشهباء ، فقابله المنذر بمن معه ، فبينما هو يدمر الناس عرّف صوته عمرو بن شيمر من خلفه ، فطعنه تحت إبطه فقتله . ويروى أنه لما تدانى جيش المنذر من الحارث سار شيمر بن عمرو حتى يلحق بالحارث فقال : إياك مالا تطيق . فاختر الحارث من أصحابه مائة رجل وقال : اذهبوا إلى المنذر فأخبروه أنا نُعطيه حاجته ، فإذا أصبتم منه غيرة فاحملوا عليه . فاهتبلوا غرته حتى قتلوه . قالت امرأة من بني شيبان :

بعين أباغ قاسمتنا المنايا فكان قسيمها خير القسم

- (١) في الأصل « عقيلا حروب » وقد أثبتنا رواية المفضليات (٢ : ١٩٤) ، وديوان علقمة .
وهقيل كل شيء : كريمة وخياره . ومظاهر سربالي حديد : لابس درعا على أخرى .
(٢) بدمر : يحض .

٢٢) وَنَهَتْ ذَا الْفَقَّارِ لَوْلَا قَضَاءُ بُتٍّ مِنْ غَالِبٍ عَلَى مَغْلُوبٍ

التبريزي : بُتٌّ ، أى قُطِعَ وَفُصِّلَ . وكل شئ قطعته فقد بَنَتَهُ .

الخوارزمي : كان سيف النبي صلى الله عليه وسلم يسمى ذَا الْفَقَّارِ بالفتح
لِحُفْرٍ كانت فيه صغارِ حَسَانٍ . والفُقْرَةُ هِىَ الْحُقْفَرَةُ ^(١) . ويقال : إن ذَا الْفَقَّارِ كان
للعاص بن مُنَبِّه السَّهْمِيِّ ، فقتله على رضى الله عنه يوم بَدْرٍ وأتى بسيفه ، فنقله عليه
السلام إياه . قوله : « لولا قضاء بُتٍّ من غالب على مغلوب » ، كلام بينه وبين
الفصاحة مائة قرابة ، وأصرة رحم .

٢٣) زَبْدٌ تَطَارَ عَنْ رُغَاءِ الْمَنَائِيَا فَاحْتَسَى الْبَيْضَ كَارْتِغَاءِ الْحَايِبِ

التبريزي : يعنى : هذه الدَّرْعُ .

الخوارزمي : الرُّغَاءُ لِلنَّاقَةِ ، وَالثُّغَاءُ لِلشَّاةِ ، وَالثُّغَاءُ لِلهَيْتِ . يريد هَدَرَتِ الْمَنَائِيَا
وَطَارَ عَنْ حَلْقِهَا هَذَا الزَّبْدُ . شَبَّهَ الدَّرْعَ فِي الْبَيَاضِ وَالْحِفَّةَ وَاللَّيْنَ وَالْمَهَابَةَ بِزَبْدِ الْمَنَائِيَا .
ألم في المصراع الثانى بقولهم : « لَيْسَ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءِ » . الارتفاعُ شُرْبُ الرُّغْوَةِ . معناه
يُوهِمُك أَنَّهُ يَأْخُذُ بِفِيهِ الْجِلْدَةَ الَّتِي فِي أَعْلَى اللَّبَنِ عَنْهُ لِيُصْلِحَهُ لَكَ ، وَإِنَّمَا يَحْسُو مِنْ تَحْتِهَا .
يَضْرِبُ لَنْ يُرِيكَ أَنَّهُ يُعِينُكَ ، وَإِنَّمَا يَجْرُ إِلَى نَفْسِهِ النَّفْعَ . ولقد أغرب حيث جعل
هَذَا الزَّبْدَ يَحْسُو ، مع أن من شأن الزبد أن يُشْرَبَ وَيُحْسَى . و« الرغاء » مع
« الارتفاع » تجنيس .

٢٥) غَيْرَ أَنَّ السَّوَامَ أَقْرَى لِمَنْ جَاءَ بَلِيلٍ مِنْ صَاحِبٍ أَوْ جَنِيْبٍ

التبريزي : سِيَاتِي .

(١) هذا التعليل للتسمية غريب ؛ فإن الفقرة كالحفرة وزنا ومعنى ، وجمها فقر ، يفتح فضم .

الخسوارزمي : أقرى ، أفل تفضيل ، من قرى الضيف . الجنيب ، هو
الغريب ، وجمعه جنابي^(١) .

٢٤ ﴿إِنَّ أَبِي دَرَّهَا التُّزُولَ مِنَ الْخِلْدِ فِي حَلْبِنَا لَهُمْ مِنَ الْعُرْقُوبِ﴾

البريزي :

٥ الخسوارزمي : أقرى ، أفل ، من قرى الضيف . والجنيب : الغريب ، أى
إن لم يكن بها لبنٌ عقروناها ، وأطعمناها الضيفان .

٢٦ ﴿مُسْتَطِيرًا كَأَنَّهُ بَارِقُ الْمُنْزِ نِ تَجَلَّى مِنَ الْغَمَامِ السُّكُوبِ﴾

البريزي : مستطيرا ، يعنى دم العرقوب عند العقرة .

الخسوارزمي : مستطيرا ، أى دماً منتشرا . وانتصابه على أنه مفعول «حلبنا» .

١٠ يقول : إن لم تدر أخلافها بألبان ، نحرناها للضيفان .

٢٧ ﴿حَلْبًا يَمَلَأُ الْحَفَانَ سَدِيفًا يَرْعَبُ الْغَالِيَاتِ بِالْتَّرَعِيبِ﴾

البريزي : الترعيب . قطع السنم ، واحدتها ترعيةبة .

الخسوارزمي : حلباً ، منصوب على المصدر ، أى حلبناها لهم من العرقوب

حلباً . رعبت الحوض ، إذا ملأته . وسيل رعب : علا الوادى ، وهو بالراء والزاي .

١٥ والراء هاهنا أجود ، لتجانس «الترعيب» . الترعيب : شطاب السنم تُقطع

مستطيلة . وسنام مرعب .

(١) انظر ما سبق فى ص ١٩٢٧ . ولم نجد هذا الجمع فيما بين أيدينا .

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or introductory paragraph.

(Handwritten text in parentheses, likely a section header or a specific note.)

Handwritten text block, possibly a paragraph or a list of items.

(Handwritten text in parentheses, likely a section header or a specific note.)

Handwritten text block, possibly a paragraph or a list of items.

(Handwritten text in parentheses, likely a section header or a specific note.)

Handwritten text block, possibly a paragraph or a list of items.

Handwritten text block, possibly a paragraph or a list of items.

Handwritten text block, possibly a paragraph or a list of items.

فهرس قصائد هذا القسم

- القصيدة الرابعة والستون :
 سمعت نعيها صمى صمام
 ١٤٥٣ وإن قال العواذل لا همام
- القصيدة الخامسة والستون :
 أمعاتي في الهجر إن جاري تقي
 ١٥١٦ طلق الجدل وجدت عين الظالم
- القصيدة السادسة والستون :
 تحية كسرى في السناء وتبع
 ١٥٢٧ لربك لا أرضى تحية أربع
- القصيدة السابعة والستون :
 هات الحديث عن الزوراء أو هيتا
 ١٥٩٣ وموقد النار لا تكري بتكريتا
- القصيدة الثامنة والستون :
 لمن جيرة سموا النوال فلم ينطوا
 ١٦٤٦ يظللهم ما ظل ينهته الخط
- القصيدة التاسعة والستون :
 متى يضعفك أين أو ملال
 ١٦٩٧ فليس عليك للزمن إتهال

صفحة

القصيدة المتمة السبعين :

كم بلدة فارقتها ومعاشر

١٧٢١ يذرون من أسف على دموعا

القصيدة الحادية والسبعون :

وصفراء لون التبر مثلى جليدة

١٧٢٣ على نوب الأيام والعيشة الضنك

القصيدة الثانية والسبعون :

خلو فؤادى بالمسوذة إخلال

١٧٢٥ وإبلاء جسمى فى طلابك إبلال

القصيدة الثالثة والسبعون :

أيسط عذرى منعم أم يخصنى

١٧٣٢ بما هو حظى من أليم عتاب

القصيدة الرابعة والسبعون :

لولا مساعيك لم نعدد مساعينا

١٧٣٦ ولم نسام بأحكام العلام مضرأ

(الدرعيات)

القصيدة الخامسة والسبعون :

رأتنى بالمطيرة لا رأتنى

١٧٤٧ قريبا والمخيلة قد أتانى

١٩٣٥

صفحة

القصيدة السادسة والسبعون :

سرى حين شيطان السراحين راقد

١٧٥٢ عديم قرى لم يكتحل برقاد

القصيدة السابعة والسبعون :

ألم يبلغك فتكى بالمواضى

١٧٦٠ وسخري بالأسنة والزجاج

القصيدة الثامنة والسبعون :

كم أرقى من بنى وائل

١٧٨٩ موائل في حلة الأرقم

القصيدة التاسعة والسبعون :

من يشترها وهى قضاء الذيل

١٨١٢ كأنها بقية من السيل

القصيدة المتمة الثمانين :

صنت درعى إذ رمى الدهر صر

١٨١٥ عى بما يترك الغنى فقيرا

القصيدة الحادية والثمانون :

أراني وضعت السردي وعزني

١٨٥٢ جوادى ولم ينهض إلى الغزو أمثالى

القصيدة الثانية والثمانون :

١٨٨٢ يالميس ابنة المض * ملل منى بزاد

القصيدة الثالثة والثمانون :

ما فعلت درع والدى أجرت

١٨٨٩ في نهر أم مشت على قدم

القصيدة الرابعة والثمانون :

١٩٠١ * جاء الربيع واظباك المرعى *

القصيدة الخامسة والثمانون :

١٩٠٨ * ما أنا بالوغب ولا بابن الوغب *

القصيدة السادسة والثمانون :

نزلنا بها في القيظ وهي كروضة

١٩١١ سقتها عنان الشعريين عنانه

القصيدة السابعة والثمانون :

غدا فوداي كالفودين ثقلا

١٩١٨ وأضحى الشيب بينهما علاوه

القصيدة الثامنة والثمانون :

إبلا ما أخذت بالثرة الحص.

١٩٢١ بداء ياخسر بائع محروب



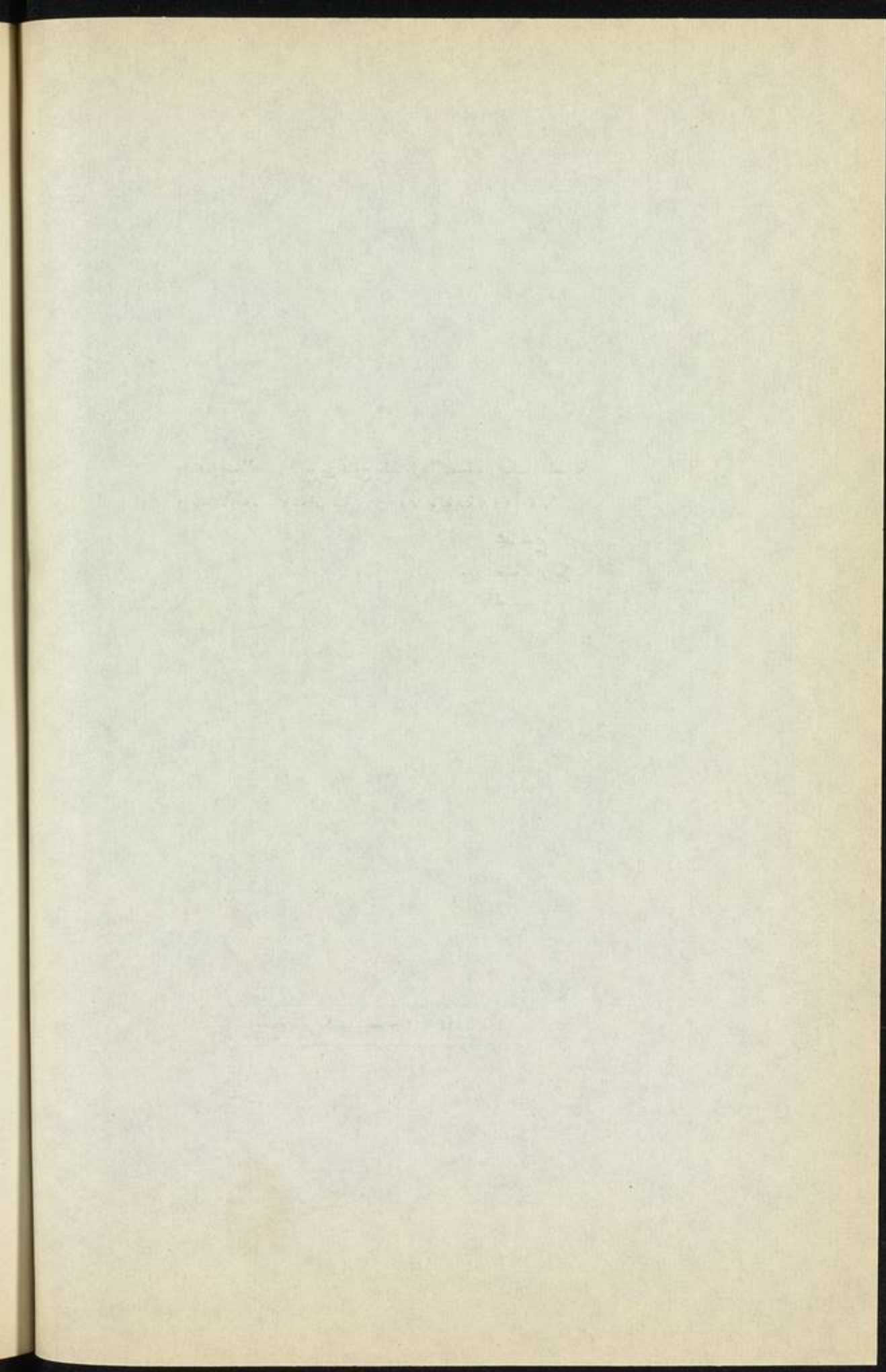
كَمَل طبع "القسم الرابع من شروح سقط الزند" بمطبعة دار الكتب المصرية

في يوم الأربعاء ٣٠ شعبان سنة ١٣٦٧ (٧ يولييه سنة ١٩٤٨) م

محمد نديم

مدير المطبعة بدار الكتب

المصرية



لجنة تحيئة آثار أبي العلاء المعري

السِّفَرُ الثَّانِي

شُرُوحُ سِقْطِ الزُّنْدِ

القسم الخامس

الطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا المجلس

السيد

السيد

[القصيدة التاسعة والثمانون]

[وهي الدرعية الخامسة عشرة]

وقال في الكامل الثاني والقافية متواتر^(١) :

١ (أَبْنِي كَنَانَةَ إِنَّ حَشْوِ كَنَاتِي نَبْلٌ بِهَا نَبْلُ الرَّجَالِ هُلُوكُ)

التبريزي : جمع هالك^(٢) .الخوارزمي : الغورى : قيل النَّبْلُ : جمع نَبْلٍ ، بمعنى النَّبْلَاءُ . كما يقال كَرَّمُ
وكريم ، وكذا قَضَمَ وقضيم ، وهو الصحيفة البيضاء . يُوعِدُ بنى كنانة ويهددهم .

٢ (هَلْ تَزُجْرُنَا رِسَالَةٌ مُرْسَلٍ أَمْ لَيْسَ يَنْفَعُ فِي أَوْلَاكَ الْوَلُوكُ)

التبريزي : أولوك ، بمعنى أولئك . والألوك : الرسالة ، وهي المائكة أيضا .

١٠ الخوارزمي : الألوك : هى الرسالة ، وبيان وزنه فى « متى يضعفك »^(٣) .

أضرب عن خطاب بنى كنانة إلى إخبار عنهم . قوله « فى أولوك ألوك » وإن

كان يرى أنه من قبيل الالتفات فليس منه . وذلك أن من شرط الالتفات أن

يكون المخاطب بالكلام فى الحالين واحداً ، كقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) . وذلك أن

ما قبل هذا الكلام وإن لم يُخاطَبْ به الله عز وجل من حيث الظاهر فهو بمنزلة

١٥ المخاطب به ؛ لأن ذلك يجرى من العبد مع الله تعالى ، إذ هو لم يؤمر بأن يقوله مع

غير الله ، فكان المخاطب بالكلامين واحد . بخلاف قول جرير :

(١) الخوارزمي : « وقال أيضا فى الكامل الثانى والقافية متواتر » .

(٢) ديباجة هذه القصيدة والبيان الأتولان ومترجمها ساقطان من نسخة أ من التبريزي .

(٣) البيت ٢٤ من القصيدة ٦٩ ص ١٧١١ .

بقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
أغثنى يا فداك أبي وأمي بسبب منك إنك ذو ارتياح
فإن المخاطب بالبيت الأول امرأته ، لأنه حكاية كلام دار بينه وبينها ،
والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة . ونحوه :

متى كان الخيامُ بذى طُلوح سُقيت الغيثَ أيُّها الخيامُ
قوله «سقيت الغيث» بمعزلٍ عن الالتفات ؛ لأن قوله « متى كان الخيامُ بذى
طلوح » كلام مع غير الخيام ، لأنه سؤال عن الخيام . والسؤال كلام مع المسئول
لامع المسئول عنه ، وقوله « سقيت الغيث » كلام مع الخيام . فكذلك ها هنا ؛
لأن المخاطب بـ «سهل تزجرنكم» بنو كنانة ، والمخاطب بقوله «أولاك» : أنت . وهذا
وإن لم يكن في مقام الالتفات مليح . يريد أنهم لا يتأهلون للمخاطب . وقوله
« أولاك » مع « أولك » تجنيس .

٣ (تحتي مصعلكة الربيع و فوقها بيضاء عز بدونها الصعلوك^(١))

التبريزي : يعني فرساً فوقها درع .

الحوارزي : صعلكته : إذا ضمته وأدقه . قال أبو دواد :

١٥ . مثل غير الفلاة صعلكته البق . لـ مُشيعٌ بأربع عسرات^(٢)

أي بأربع أثن . ونبت الربيع في أول ما يראה الحيوان يُطلق بطنه حتى
يضمره . وعنى بـ «مصعلكة الربيع» فرساً ضامرة جرداء حسنة . والصعلوك ، هو

(١) في التنوير : « بدونها » وقد فسرها بقوله : « عزبها الفقير . ودونها ، زائدة لامعنى لها
في هذا الموضع » . وهذا تصف في الرواية والتخريم .

(٢) عسرات : شديديات ذات عسر . وفي الأصل « عسرات » ، صوابه في أساس البلاغة
(صعلك) .

الفقير . والتصعلك ، هو الفقر ، وماخذه من الأول . يريد أن هذه المفاضة بمنزلة
الفضة الذائبة ، فمتى ظفّر بها الفقير عزّ واستغنى . أو يريد : متى ذابت هذه المفاضة
على أحد صعالكة العرب ، أى ليسها ، عزّ وامتنع وإن لم يكن له خيل تُحامي
دونه . وصعالكة العرب : مُتَلَصِّصَتُهُمْ .

٥ ﴿وَاسْتَامَهَا مُثْرٌ وَأَنْحَرُ مَعْوِزٌ وَمِنَ الرَّجَالِ مَعَاوِزٌ وَمُلُوكٌ﴾

التبريزى :

الخوارزمى : يقول : عمّت في هذا السرد رغبات الناس ؛ إذ الناس لا يخلو
عن كلا هذين الفريقين ، وقد رغب فيه كلاهما .

٥ ﴿عِزٌّ كَعِزِّ الْمُحْصَنَاتِ أَمَامَهُ لَيْنٌ كَمَا ضَحِكْتَ إِلَيْكَ هَلُوكٌ﴾

١٠ التبريزى : أى جمعت هذه الدرع بين الخشونة واللين . والهلوك :
الفاجرة .

الخوارزمى : المحصنات : هن العفاف ؛ وعليه قوله تعالى : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ . الهلوك ، هى الفاجرة من النساء . واشتقاقها فى « أرائى وضعت
السرد عنى » . يقول : جمعت هذه الدرع بين الألف واللين ، وبين المنع والتحصين .

١٥ ﴿آلَى مُضَاعَفُهَا عَلَى مُجْتَابِهَا أَلَا يَمُورُ لَهُ دَمٌ مَسْفُوكٌ﴾

التبريزى : آلَى : أقسم . مضاعفها : مضاعف هذه الدرع . على مجتابها ،
أى لا يسها لا يجرى له دم ما دام لا يسها . ومسفوك : أى مصبوب .

الخسوارزمي : اجتاب القميص ، إذا لبسه . وحقيقته في « سمعت نعيها »^(١) . قوله « على مجتابها » في محل النصب على الحال من « مضاعفها » . « يمور » ، في « أيدفع معجزات الرسل »^(٢) . الرواية في « يمور » : النصب على أن « أن » هي المصدرية . ومثله قول أبي العلاء :

* وقد حلفت أن تسأل الشمس حاجة^(٣) *

والرفع فيه جائز؛ لتكون « أن » هي المخففة . ألا ترى أن المشددة في نحو هذا المقام تقع .
أليست أني ما بقيت رهين شكر الحارث
معنى المصراع الثاني من باب :

* ولا ترى الضب بها ينجر *

٧ (وَيَهْلُ وَفَدَّ الْبَيْتِ إِنْ بَصُرُوا بِهَا وَالْحُكْمُ إِلَّا بِالْحَصَى مَتْرُوكٌ)

التسبريزي : أى إذا رآها المجاج في الوقت الذى يقتسمون الماء فيه بالحصاة كبروا الله عز وجل وأظهروا الفرح ، ظناً منهم أنها ماء .

الخسوارزمي : يقول : هذه الدرع لمشابهتها الماء ، إذا رأتها المجاج وقد عز الماء بحيث يتقاسم بالحصى ، حسبوا أنها ماء ، فتباشروا ورفعوا بالتهليل أصواتهم .

٨ (كَفَرَّاشَةَ الْعَذْبِ التَّمِيرِ بَدَتْ لَهُمْ وَالْمَجْرُ دُونَ غَمَارِهِ وَتَبُوكٌ)

التسبريزي : يقال : ما بقى في الغدير إلا قراشة ، أى قليل من الماء . والمجر ، وتبوك : بلدان ، والغمار : جمع غمرة الماء . والهاء في « غماره » ترجع إلى « العذب التميمي » .

(١) البيت ٣٣ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٨٦ .

(٢) البيت ١٠ من القصيدة ٣٤ ص ٨١٦ . (٣) صدر البيت ١٣ من القصيدة

٤٠ ص ٨٩٧ . (٤) الخوارزمي : « به » .

الخوارزمي : ما بقي في الحوض إلا فراشة ، وهي القليل من الماء . الحجر : ديار ثمود ، وهي بين الحجاز والشام ، وقيل : قرية صغيرة بين جبال ، وهي على يوم واحد من وادي القُرى ، وبها كانت ديار ثمود . تبوك : موضع بين الحجر وأول الشام ؛ سميت بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى قوماً من أصحابه يحزكون في حسيها القَدْح ليخرج الماء ، فقال : «ما زلتُم تبوكونها بؤكاً» . ومنه بؤك الحمار ، وهو مجامعته .
وخصَّ حجراً وتبوك ، لأن أبا العلاء كان شامياً ، ومن وفد من أهل الشام على البيت اجتاز بالبحر وتبوك ، وكان مرور الحاج بهما فيما بينهم متعارفاً .

٩ (قَدِمْتُ فَلَوْ هَتَيْتُكَ تَحْيِرَ صَانِعٍ أَنِّي يُخَاطُ نَسِيجُهَا الْمَهْتُوكُ)

النسبيري :

١٠ الخوارزمي : أني يخاط ، في محل النصب على أنه مفعول فعل مضمر ، وتقديره : فلم يدِر .

١٠ (كَانَ ابْنُ آشَى وَحْدَهُ قَيْنًا لَهَا إِذْ كُلُّ قَيْنٍ مَقَاضِيَةٌ مَأْفُوكٌ)

النسبيري : القين : الحداد ، والمأفوك : الضعيف الرأي .

١٥ الخوارزمي : ابن آشى ، في «أراني وضعت السرد» .^(١) المأفوك والمأفون ، من وادٍ واحد ، وهو الضعيف العقل والرأي . يقول : أبدع هذه الدرع داودُ صلي الله عليه ، وصنعة السرد غير فاشية لم يمهر فيها رجال .

١١ (قَمَضَى وَخَلَفَهَا تَيْلٌ كَأَمَّا حُبُّكَ السَّمَاءَ قَتِيرَهَا الْحَبُوكُ)

النسبيري : قمضى ، يعني ابن آشى . وتَيْلٌ : تَبْرُقٌ : وحُبُّكَ السَّمَاءَ : الطرائق .

(١) البيت ٣٦ من القصيدة ٨١ ص ١٨٧٣ .

الخوارزمي : آل ، إذا برق . حُبِك السماء : طرائقها . مَكْسَرِ حَبَاك ، حَبَكْتُ
الحبل ، إذا شدته . وبناء مُحَبَّك : مُوْتَق .

١٢ (تَعْدُو بِهَا شَقَاءَ جَنَّبَهَا الصَّدَى يَوْمَ الْهَجِيرِ يَقِينُهَا الْمَشْكُوكُ) ^(١)

السريري : شَقَاء : طويلة . وقوله « يقينها المشكوك » ، يريد أنها إذا نظرت
إلى الدرع رويت بها ، فكأنها تُوقن بأنها ماء ، وغيرها يشك فيه .

الخوارزمي : الفرس إذا كان طويلا مع الدقة من غير عَجْف ، فهو أَشَقُّ
أَمَقُّ ، فإذا كان منطوي الكَشْح عظيم الجوف فهو أَقَب . يريد بيقين الشقاء أن هذه
الدرع ماء إلا أنها ليست به ، فيقينا مشكوك فيه . و « اليقين » مع « المشكوك »
ها هنا إيهام ؛ لأن المراد باليقين هو الدرع ، فيُخال أن المشكوك مفعول من : شك
الدرع .

١٣ (لَمَّا التَّقَى صُرْدُ الْجِجَامِ وَنَابَهَا أَلَكْتُ فَصَاحَ لِجَامِهَا الْمَأْلُوكُ) ^(٢)

السريري : يقال : أَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي فِيهِ يَأْلُكُهُ ، إذا أداره فيه . ولا كه
وَأَلَاكُهُ بِمَعْنَاهُ .

الخوارزمي : صُرْدُ الْجِجَامِ فيما يقال : فأسه . أَلَكْتُ الْفَرَسُ الْجِجَامَ وَعَلَكَهُ
بِمَعْنَى . والهمزة فيه تعاقب العين ، ومثله اعتنف الأمرُ واتنفته ، والعربون ^(٣)
والأربون ، وأشهد عَنِّ مُحَمَّدًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا . الضمير في « ألكت » للشقاء ، كأنه يصف
قوة الشقاء وشدة أسنانها ، فيقول : هي من القوة بحيث لا يطبق الحديد عضها
فيصيح . و « صاح » مع « صرد الجمام » إيهام .

(١) الخوارزمي : « تعدو » بالمعجمة . (٢) في الأصل : « ألك الشيء . في فيه
بإيكة لإلاكة » . وهو لا يساير ما في البيت . على أنه قد ذكر « ألاكه » في آخر كلامه .
(٣) ضبطه في اللسان بالضم والتحرك ، وقال : هو الذي تسميه العامة الأربون .

١٤ ﴿وَمَحَاهَا عِنْدَ الْجَرِيحِ إِذَا هَوَىٰ أَمَا يَقْرَبُهَا ابْنُ الْمَنْهُوكِ﴾

التبريزي : المنهوك، من نهكه المرض، إذا جهده، وهو إذا سقط. يصف الفرس أنها تعودت الوقوف عند الجريح إذا سقط للسلب، وكأنها إنما تقف بذلك لترحمه كما ترحم الأم الولد إذا جرح .

الخوارزمي : يقول : هذه الشقاء قد ألفت سؤرة الهراش ، وأنست بانتطاح الكباش ؛ فإذا أرغتها في الحرب ، على جريحٍ للسلب ؛ راغت إليه مقبلة ، كأنها أم له مشيلة .

١٥ ﴿وَسَقَيْتُهَا مَخْضَ الصَّرِيحِ وَطَعْمَهُ حُلُوًّا وَكَانَ لغيرِهَا الصَّمَكُوكُ﴾

التبريزي : الصَّمَكُوكُ : اللبن الحامض الخائر .

الخوارزمي : الصَّمَكُوكُ ، بفتحين ، هو اللبن اللزج الخائر . عن الغوري .
ونظيره الحَلَكُوكُ ، من قولهم شَعَرَ حَلَكُوكُ ، أى شديد السواد .

١٦ ﴿وَلَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ يُصْبِحُ نَجْمُهُ تَمَلَّ الضِّيَاءَ كَأَنَّهُ مَوْعُوكُ﴾

التبريزي : وصف الليل بقلة الضوء . والموعوك : المحموم .

الخوارزمي : يقول : ربما أسرى الليل حتى أرى في أحرياته الكواكب كأنها سُكاري محمومون ، بهم فترة السكر وفترة الحمى .

١٧ ﴿يَا أُخْتِ نَضْلَةَ هَلْ يَسُوءُكَ أَنَّنَا بَاتَ الْمَطِيُّ بِنَا إِلَيْكَ يَسُوكُ﴾

التبريزي : يسوك : من السواك ، وهو مشى ضعيف من مشى الإبل .

الخوارزمي : نضلة ، من أعلام الرجال . عنى بقوله تسوك : تمشى مشياً ضعيفاً . ولم أجده .

١٨) مُسَى الْبِيَاضَ لَعَلَّ شَرْحًا عَائِدٌ أَوْ عَلَّ تَشْرِكَ بِالْمَشِيبِ يَصُوكُ

النبريزي : شَرَحَ الشَّبَابُ : أَوَّلُهُ . وَالنَّمْرُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَصَاكَ الطَّيْبُ
وغيره يَصُوكُ ، إِذَا عَبِقَ بِهِ وَلِزِقَ .

المسوارزي : سَيَاتِي .

١٩) إِنِّي إِذَا دَلَكْتُ بَرَّاحٍ قَبَضْتُمَهَا بِالرَّاحِ كَيْمَا لَا يَكُونُ دُلُوكُ

النبريزي : بَرَّاحٌ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَالدُّلُوكُ : الزَّوَالُ . وَدَلَكْتُ الشَّمْسَ :
زَالَتْ .

المسوارزي : صَاكَ بِهِ الطَّيْبُ ، أَيْ لَصِقَ بِهِ . دَلَكْتُ الشَّمْسَ دُلُوكًا :
زَالَتْ أَوْ غَابَتْ ، لِأَنَّ النَّاطِرَ إِلَيْهَا يَدُلُّكَ عَيْنِهِ ، فَكَأَنَّهَا هِيَ الدَّالِكَةُ . وَالْمُرَادُ فِي بَيْتِ
أَبِي الْعَلَاءِ هُوَ الْمَغِيبُ . وَالْبَرَّاحُ : هِيَ الشَّمْسُ . وَكَأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
فِي الْبَرَّاحِ . قَالَ :

* ذَبَّ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ ^(١) *

وهو عند أهل الججاز مبنئ على الكسر ، وأما عند بني تميم فغير منصرف .
والحق مذهب أهل الججاز . وقد ذكرت هذه المسألة في « شرح المفرد والمؤلف » .
الضمير المنصوب في « قبضتمها » للدرع . يقول : تَفَضَّلِي عَلَيَّ بِمَسَامِي ، وَإِمْرَارِ
يَدِكَ عَلَيَّ رَأْسِي ؛ فَعَمَلُهُ بِمَسَّكَ يَعُودُ الشَّبَابُ بَعْدَ الْمَشِيبِ ، أَوْ يَصِيرُ شَعْرِي مِنْكَ
ذَا طَيْبٍ ، كَمَا يُرْفَعُ دَرْعِي لِرَدِّ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغِيبِ ^(٢) .

(١) ذب : أسرع في السير . والريز في اللسان (برح) .

(٢) في الأصل : « برد » .

[القصيدة المتممة التسعين]

[وهي الدرعية الخامسة عشرة]

قال في ثاني الطويل والقافية متدارك^(١) :

١ (عَلَى أَمِّ أُنَى رَأَيْتِكَ لَا لِبَسَا قَمِيصًا يُجَاكِي الْمَاءَ إِنْ لَمْ يُسَاوِهِ)

٢ (وَذَاكَ لِبَاسٌ لَيْسَ يَجْتَابُهُ الْفَتَى فَيَخْتَلِفُ الْأَهْوَاءُ فِي بَعْدِ شَاوِهِ)

النسبيري : الشاؤ : الطَّلُق . والشاؤ : الهِمَّة . والبيت يحتملها جميعا .

ولين الهمزة منها للقافية .

البطلبوسى : الأَمِّم : القصد . وأراد بالقميص الدرَّع . ويُحَال : يُظَنُّ .

يقول : إن لم يكن ماءً على الحقيقة ، فإنه مُشَبَّه له . ويجتابه : يلبسه . والأهواء :

جمع هوى . والشاؤ : الهِمَّة ؛ وأصله الهمز ، نَحَفَفَ الهمزة تخفيفاً بديلاً . ومعنى

ذلك أنه أبدلها ألفاً محضةً ولم يجعلها بينَ بينٍ ؛ لأن التأسيس لا يكون إلا بالألف .

قال ذو الرمة :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى نَحْرَاءَ مُطَّرِفٌ دَامِيَ الْأَطَّلِّ بَعِيدُ الشَاوِ مَهْيُومٌ

ويعنى بالقميص درع الحديد . والواو في هذين البيتين هي الروى ؛ لأن هاء

الضمير إذا تحرك ما قبلها لم تكن رويًا . وقد روي عن الأخفش أنه أجاز ذلك ،

فتكون الألف تأسيساً على مذهب الأخفش ، وردِّقاً على مذهب غيره .

الخوارزمي : سياتي .

(١) البطلبوسى : « وقال أيضا ، وهي من قافية الهاء . » الخوارزمي : « وقال أيضا في الطويل

الثاني والقافية متدارك » .

(٢) البطلبوسى : « يُحَال » . (٣) التنوير فقط : « فختلف » .

﴿ وَقَدْ دَنَسَتْ أَعْطَافُهُ مِنْ تَقَادِمِ نَحْدُ آسٍ نَارٍ لَا يُسَافُ فِدَاوَهُ ﴾^(١)

التبريزي : يعني أنها صَدِثَتْ لِقَدَمِهَا . والآس المشموم ، معروف .

الخوارزمي : على أَيْمٍ وعلى مَهْلٍ ، متقاربان . والأَمْ في الأصل ، بين القريب والبعيد . الإجتيا ب في « سمعت نعيها »^(٢) . قوله : « فتختلف الأهواء في بعد شاوهِ » ، ما فيه من البحث الإعرابي في « يرومك والجوزاء »^(٣) . لا يساف ، أى لا يُسَمِّ . وهذه قرينة دالة على أن المراد بالآس هو الرماد لا الشجر المشموم . كأنه يجرّضه على الثبات ، فيقول : كُنْ على المعهود من قَصْدِكَ ، ولا تَخَفْ ملوياً بك الفكر إلى أوهام بعيدة ؛ فقد رأيت قبيصك حصناً حصيناً ، كلُّ من لَيْسَهُ أَمِنْ غوائل الحرب ، إلا أنه قد علا مواضع الأعطاف منه صدأً ، وإزالته أمرٌ يسير ، وذلك أن تأخذ شيئاً من الرماد وتجلوها به .

(١) ج من التبريزي : « ودأوه » . وهذا البيت لم يروه البطلوسي .

(٢) البيت ٣٣ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٨٦ .

(٣) البيت ٥٢ من القصيدة ١٥ ص ٥٠٥ .

[القصيدة الحادية والتسعون]

[وهي الدرعية السادسة عشرة]

(١) وقال على لسان رجل أسن ومشى بالعكاز، من الطويل الثاني والقافية متدارك:

١ (رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ حَمَلْتُ وَقَدْ أَرَى وَإِنِّي بَلَدْنِ السَّمْهَرِيِّ لَرَامِحُ)

التبريزي : رمح أبي سعد : العكاز . وأبو سعد : المهرم . وإذا كبر
الرجل حتى يمشى بالعصا ، قالوا : قد أخذَ رمحَ أبي سعد . والراح : الذي معه
رمح . واللذن : اللين .

الخوارزمي : أبو سعد ، هو مرثد بن سعد ، أحد وفد عاد ، عمر طويل .
وهو أول من اتكأ على العصا ، ثم قيل للشيخ إذا اتكأ على العصا : أخذَ رُمِيحَ
أبي سعد . قال :

١٠ إِمَّا تَرَى شَيْكَتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ يَدِ فَقَدْ أَحْمَلُ السَّلَاحَ مَعَا

رجل راح ، أي ذو رمح . ولا فعل له . ومثله لاين وتامر . يقول : هَرَمْتَنِي
الليالي ، وَلَوَيْنُ كَفِّي عَلَى الْعَصَا .

١٥ (وَتَوْبِي أَضَاةٌ إِنْ شَكَا الظَّمَّ تَحْتَهَا كَمِي هِيَاجٌ فَهُوَ ظَمَانٌ سَابِحُ)

التبريزي : الظَّم : الظما . وقوله « ظمان سابح » : أي عطشان وكانه
في غدیر من هذه الدرع .

(١) الخوارزمي : « وقال أيضا في الطويل الثاني والقافية متدارك » . وهذه القصيدة لم يروها

الخوارزمي : الأضائة في « ألم يبلغك^(١) » .

٣) كَمُغْتَسِلٍ أَعْلَى جُمَادَى بِبَارِدٍ وَمَا سَجَلُ مَاءٍ حِينَ يُفْرَغُ سَائِحُ

البريزي : أي كأنه صب على بدنه دلوًا من ماء في جمادى ، يحمده عليه ولم يسيح .

الخوارزمي : قال الفرغاني : الشتاء عندهم جمادى ، لجمود الماء فيه . قال :

* فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ^(٢) *

أعلى جمادى ، في محل النصب على الظرف .

٤) تَشَبَّثَ مِنْهُ كُلُّ عَضْوٍ بِحَظِّهِ مِنْ الْمَاءِ إِلَّا رَأْسَهُ وَالْمَسَائِحُ

البريزي : المسائح : الصدغان وما يليهما . وتشبث بالشيء ، إذا تعلق به .

الخوارزمي : المسائح : هي الصدغان وما يليهما . قال كثير^(٣) يمدح

عبد الملك بن مروان :

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسَهُ مُسْبِغَةً جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمِ خَلَاهَا^(٣)

مسبغلة ، أي مبتلة . وعن الغوري : المسبحة من الشعر : ما ترك فلم يعالج

بشيء . أوردتها في باب فعيمة . فإن قلت : الاستثناء متى وقع من كلام موجب

(١) البيت ٧ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٦٥ .

(٢) البيت لمرة بن محكان السعدي ، كما في الحماسة (٨٦٧ بن) . وعجزه :

* لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ فِي ظِلْمَاتِهَا الْعُنْبَانُ *

(٣) أشده في اللسان (سبغل) ، وقد قهر المسبغل فيه بأنه المسترسل .

وَجَبَ فِيهِ إِهْمَالُ الْإِبْدَالِ ، وَلَمْ يَجْزُ إِبْدَالُ الْمُسْتَثْنَى مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، فَكَيْفَ جاز
الإبدالُ ها هنا ؟ قلت : « إلا » ها هنا بمعنى غير . ونظيره قوله :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُؤُا بَيْكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانُ^(١)

وفي البيت المتمثل به سرُّ كَشَفْتَهُ فِي شَرْحِ الْمَفْرُودِ . وَأَنْشُدُ سَبِيحِيَّةً لَدَى الرِّمَّةِ :

أُخِيخْتُ فَأَلْقَتْ بَلَدَةً فَوْقَ بَلَدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

هـ (كَانَ الْقَتِي سَنَّتٌ عَلَيْهِ بُلْبُسُهَا يَدَاهُ ذُنُوبًا مَا اسْتَقَمَّتْهُ الْمَوَائِحُ)^(٢)

النسري : يقال سَنَّتُ الدَّرْعَ ، إِذَا صَبَبْتَهَا عَلَى نَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ سَنَّتُ

الماءَ ، بِمَعْنَى صَبَبْتَهُ . وَالذُّنُوبُ : الدُّلُوكِ الْكَبِيرُ .

المسعودي : الذُّنُوبُ : الدُّلُوكِ الْمَلِيءُ مَاءً ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ^(٣) .

١٠

(١) البيت لحضرمي بن عامر ، كما في الخزانة (٢ : ٥٥) .

(٢) التنوير فقط : « الموائج » .

(٣) وكذلك الدلو يؤنث ويذكر .

[القصيدة الثانية والتسعون]

[وهي الدرعية السابعة عشرة]

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك :

١) (وَذَاتِ حَرَابِيٍّ أَضْرَقَ قَتِيرُهَا بِذِي النَّمْلِ حَتَّىٰ عَادَكَ النَّجْمُ نَائِبًا)

التسريزي : وذات حرابي : درع ، لأن الحرباء مسأر الدرع . وقتيرها : رءوس مساميرها . وذو النمل : السيف ، لأن جوهره يُشبه أثر النمل .

الخوارزمي : الحرابي : جمع حرباء ، وهو مسمار الدرع ، وألفه إلحاقية . وهذا التفسير يدل على أنه للإلحاق . عنى « بذى النمل » السيف ذا الفيرند وذا الحركة الكثيرة أيضا . يريد السيف الذى يأتى هذه الدرع كثيرا . فى أمثالهم : « أبعُد من النجم » و « أبعُد من العيوق » و « أبعُد من الكوكب » و « أنأى من الكوكب » . و « ذات الحرابي » مع « ذى النمل » إيهام .

٢) (تُعَدُّ سَرَابَ الْقَيْظِ وَالصَّيْفِ وَالضُّحَىٰ وَجُنْحَ الدُّجَىٰ لَوْ أَنَّهُ كَانَ جَارِيًا)

التسريزي : أى لو جُنح الليل كان جاريًا ، كما تجرى هذه الدرع إذا ألقبت فى مفازة .

الخوارزمي : الرواية فى قوله « وجنح الدجى » هى الجز . يقول : هذه الدرع كما تُجَلِّل فى الضحى السراب ، تُجَلِّل [فى الدجى] شيئًا مثله . فلو كان للدجى سراب لقبل بأن هذه الدرع سرابُ الدجى ، كما قبل سراب الضحى .

٣) (ذَخِيرَةٌ كَهَلٍ مِنْ كُهُولٍ كَانَتْهُمْ إِذَا كَانَ هَيْجٌ يَلْبَسُونَ السَّوَابِيَا)

التبريزي : تُسَبَّه الدَّرْعُ بالسَّوَابِي ، وهو جمعُ سَابِيَاء ، وهو الماء الرقيق الذي يخرج معه الولد إذا خرج من بطن أمه .

الخوارزمي : الهَيْجِجُ والهَيْجَاءُ ، بمعنى . السَّوَابِي : جمعُ سَابِيَاء ، وهي في « تخيرت جهدي » . ولقد أغرب حيث جعل المشائم لباس الكهول والبدن كله ؛ لأنها لا تكون إلا لباس الأجنحة وعلى الوجه خاصة .

٤ (وقد ترجع السهم الأصم نضيه فينكص عنها بعد ما هم حابيا)

التبريزي : النَّضِيُّ : عود السهم قبل أن يراش ويُنصَل . والنضى : عظم العنق ؛ يقال قوم طوال الأنضية ، أى طوال الأعناق . وربما قالوا لجردان الفرس نضى . ونكص عن الشيء ، إذا نكل عنه . أى فينكص عنها حابيا بعد ما هم بالوقوع فيها .

١٠ الخوارزمي : يقال حجر أصم ، أى صلب مضمت . النَّضِيُّ : ما بين الرئش والنصل من السهم . وكان تسميته بذلك لأنه يُتَرَى ويُؤخذ عنه ظاهره ، فكأنه يُنضى عنه . وقيل هو نصل السهم . قال الأعشى :

* فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ *^(٥)

أعمل أفعال التفضيل وهو « الأصم » في « نضيه » . ونظائره في « سنع الغراب » . سهم حاب : يزلج على الأرض ثم يُصِيبُ الهدف . وسهام مَقْرَطَاتٌ وحواب . فى أصله من قولهم : من حبا الصبي يحبو .

- (١) البيت ٣٤ من القصيدة ١٩ ص ٦٤٢ . (٢) ١ من التبريزي : « هب » .
 (٣) الجردان ، بالضم : القضيب من ذوات الخافر .
 (٤) بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وحبيا السهم يحبو ، إذا زلج على الأرض ثم أصاب الهدف .
 ٢٠ أى تصرف الدرع عنها السهم الذى صلب عوده فيرجع عنها حابيا بعد أن هم بإصابتها والتفوذ فيها » . وهذه العبارة مقتبسة من التنوير ببعض تصرف . (٥) بحره كما فى الديوان ٩٣ :
 * وجال على وحشيه لم يثمتم *
 (٦) البيت الأتول من القصيدة ٥٢ ص ١١٠٣ .

[القصيدة الثالثة والتسعون]

[وهي الدرعية الثامنة عشرة]

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك :^(١)

أَعْرُتْكَ دِرْعِي ضَامِنًا لِي رَدَّهَا^(٢) كَصَفْوَانَ لَمَّا أَنْ أَعَارَ مُحَمَّدًا

التبريزي : كان النبي صلى الله عليه وسلم استعار دروعًا من صفوان ، فقال : أَغْصَبًا يَا مُحَمَّد ؟ فقال : لا بل عارية مضمونة مُؤَدَّاة . فأعاره إياها .

الخوارزمي : روى أن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ، لما هرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم عمير بن وهب إلى رسول الله فقال له : إن سيّد قومي خاف ألا تؤمنه ، فقد خرج هارباً ليقدف نفسه في البحر فآمنته ، فإدراك أبي وأمي يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنتُه . فخرج في إثره عمير ، وكان صفوان بن أمية قد أتى الشعبية^(٣) ، وجعل يقول لغلّامه يسار وليس معه غيره : وَيَحْك ! انظر من ترى ؟ فأخذ ينظر إلى أن قال : هذا عمير ابن وهب قد جاء . قال صفوان : ما أصنع بعُمير ! والله ما جاء إلا يُريد قتلي ، قد ظاهر محمدًا علي . فلما لحقه قال : يا عمير ، ما كفالك الذي صنعت بي ! حملتني ديتك وعيالك ثم جئت تُريد قتلي ؟ فقال عمير : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، جئتُك من عند

(١) الخوارزمي : « وقال على لسان رجل أعار درعه من غيره فبدل درعه بدرع أخرى » .

(٢) من التبريزي : « بردها » .

(٣) الشعبية ، بالتصغير : كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة .

أبر الناس وأوصلهم، وها هو قد آمنك. قال صفوان: والله لا أرجع معك حتى تأتيني من عنده بعلامة أعرى فيها. فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنبأ الخبر، وقال: لا أرجع إلا بعلامة أعرى فيها: قال رسول الله: خذ عمامتي. يريد البرد الذي دخل يومئذ مكة وهو به معتجر. فرجع بها إلى صفوان وقال: جئتك من عند خير الناس وأبرهم وأجملهم، مجده مجدك، وعززه عزك، ابن أمك وأبيك، أذكرك الله في نفسك. فقال صفوان: أخاف أن أقتل. قال: إنه دعاك أن تدخل في الإسلام، فإن رَضيتَ وإلا سَيرك في الناس شهرين، وهو أوفى الناس. وقد بعث إليك ببرد الذي تعرفه. فقال: نعم هو هو. فرجع معه صفوان وقال: كم تُصَلُّون في اليوم واللييلة؟ قال: خمس صلوات. فقال: يصلِّي بهم محمد؟ قال نعم. فلما سلم عليه السلام صاح صفوان: يا محمد، إن عمير بن وهب جاءني ببردك، فزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، فإن رَضيتُ وإلا سَيرتني شهرين. قال عليه السلام: انزل يا وهب. فقال: لا والله حتى تُبين لي. قال عليه السلام: بل تلك، تُسير أربعة أشهر. فنزل صفوان، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن، ومعه صفوان وهو كافر، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيره سلاحه، فقال صفوان: طوعاً أو كرها؟ وروى أنه قال غضباً يا محمد؟ فقال عليه السلام: «بل عارية مضمونة مؤداة». فأعاره مائة درع بأداتها.

٢ (مُضَاعَفَةٌ فِي نَشْرِهَا نَهَى مُبْرِدٌ وَلَكِنَّهَا فِي الطِّيِّ تُحْسَبُ مِبْرَدًا)

التبريزي: النهي: الغدير. ومبرد: سحاب فيه البرد والبرد. وأبرد السحاب، إذا كان كذلك.

(١) يقال سيره من بده: أخرجه وأجلاه.

الخسوارزى : دِرْعٌ كَالنَّهْيِ ، وهو الغدير يكون له حاجز ينهى الماء
أن يفيض منه . لغة بنى تميم : « جئناك مُبْرِدِينَ » إذا جاءوا وقد باخ الحرُّ . ومعناه :
ينهى ماء مُبْرِدٍ . والمصراع الثانى كقوله :

* تضاءلَ فى العَلَى كالمِبرِدِ *

و « مُبْرِدٍ » مع « مِبْرِدٍ » تجنيس .

٣ (صَمُوتًا لها رُدْنان طَالًا وَأَكْمَلًا وَذَيْلانِ ذَاآلَا فى التَّمَامِ فَأَحْصِدَا)

النسريزى : صَمُوتٌ : فعولٌ من الصَّمَتِ . والرُّدْنُ : الكُمُّ . وَذَاآلَا ، بمعنى
طالًا . وَأَحْصِدَا : أَحْكَا .

الخسوارزى : تفسير الدرع الصموت ، فى أبيات السقط :

هَيْبَةُ الحُرْصَانِ فى عَطْفِهَا هَيْبَةُ الأَعْجَمِ للأَعْجَمِ^(١)

مُسْتَحْبِرَاتِ ما حَوَى صَدْرُهَا فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا ولم تَفْهَمِ

تَمَّ أَدْرَاعُ بِأَسْرَارِهَا وَإِنْ تُسَلَّ عَنْ سِرِّهَا تَكْتُمِ

قوله « فى التمام » قرينة دالة على أن « ذالا » من الذيل ، واحد الذبول ، لا من
الذيل ، بمعنى الذل . يقال : أذاله : أهانه . وذال بنفسه ذيلًا .

٤ (أَضَاةٌ قَضَاهَا القَيْنِ مَثْنَى فَبُدِّلَتْ بِأُخْرَى تَمُومِ صَاغِهَا القَيْنِ مَوْحِدَا)

٥ (إِذَا سَأَلْتَهَا النَّبْعَ عَمَّا تُجِنُّهُ أَتَتْ شَاعِرًا وَأَفَاهُ رَهْطًا لِيُنْشِدَا)

(١) الأبيات ٢٥ - ٢٧ من القصيدة ٧٨ .

التبريزي : النبع ، أراد به السهام التي تُعمل من النبع . وكذلك القوس
تُعمل من النبع . أي إذا وقعت السهام فيها سمعت لوقعها أصواتاً متواترة من غير
أن تُعمل فيها شيئاً .

الخوارزمي : جعلها نموماً ، لأنه يريد أنها بالطعن تخرق فيظهر ما وراءها ،
كأنها تُنم به . الضمير في « سألها » لـ « أخرى نموم » . يقول : هذه الدرع نموم ،
متى استخبرتها السهام عما آحتوت عليه أخبرتهن في الحال ، كالشاعر إذا استنشد
أنشد على عقب السؤال . يريد أنها بخيفة ضعيفة ، لا تحجب السهام ، بل كما يردنها
يخرقنها ويتفذن فيها .

٦ (وقد صديت حتى كأن قتيرها عيون دباقيظ عمين من الصدى)

١٠ التبريزي : الصدى : العطش . شبه رءوس المسامير بعيون دباً قد عميت ،
لما عليها من الصداً . وخفف همزة « الصداً » في القافية .
(١)

الخوارزمي : الصدى ، هو العطش . وهو مع « صديت » مجانسة .

٧ (فأين التي ظنت معايل نائر من القارة البيضاء شوك ابن أنقدا)

١٥ التبريزي : قارة : قوم رماة موصوفون بجودة الرمي . وابن أنقدا :
القنفذ ، وشوكها يُشبه السهام إذا وقعت في الشيء وثبتت فيه . والمعنى أن السهام
لا تثبت فيها .

الخوارزمي : في أمثالهم : « قد أنصف القارة من راماها » ، فهم عَضَل
والديش ، أبناء الهون بن نخيمة . سموها بذلك لأن الشداخ أراد أن يفرقهم في قبائل
كثيرة ، فقال رجل منهم :

٢٠ (١) لعل العبارة زيادة ناسخ ؛ إذ تفسير الشارحين يخالفها . (٢) القنفذ ، بالبدال المهمة :
لغة في القنفذ ، حكاه كراع عن قطرب . (٣) الديش ، بكسر الهمزة وفتحها ، كما في القاموس .

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُتْفِرُونَا فَنُجِفَلْ مِثْلَ إِجْفَالِ الظُّلَمِ

يريد : دعونا مجتمعين كالقارة ، وهي الأكمة . وكانوا في الجاهلية رُمَاةَ الحَدَقِ .
حكى أن أربعين منهم رَمَوْا في الليلة المظلمة شيئا أحسوا به ، فأصْحَوْا والأربعون
سَهْمًا في هِرَّة . والتقى قَارِيٌّ وَأَسَدِيٌّ ، فقال القاريُّ : إن شئت صارعتك ،
أو سايفتُك ، أو راميتُك . فاختر المراماة . فقال القاريُّ : أنصفتي . وأنشأ يقول :
قد عَلِمْتُ سَامِيَّ وَمَنْ وَالآهَا أَنَا نَصُدُّ الخَيْلَ عَنْ هَوَاهَا

* قد أنصف القارة من راماهما *

ثم أتزع بهمهم فشكَّ فؤاده . عنى بـ«البيضاء» : التي لها في الرمي يد بيضاء ، وهي
الكاملة في الرمي . أنقذ ، وابن أنقذ : ذكر القنفذ ، وكأنه من قولهم : ما زال ينقذ
بصره إلى كذا ، ومعناه ينظر إليه ، لأن القنفذ لا ينام الليل كله . ولذلك يقال :
« بات بلبلة أنقذ » ، إذا بات ساهراً . السهم إذا نُسِبَتْ بالدرع شُبِّهت بالقنفذ ،
وعليه بيتُ الدرعيَّات :

لَوْ أَمْسَكْتُ مَا زَلَّ عَنْ سَرْدِهَا لَا يُبْصِرُ الدَّارِعُ كَالشَّهِيمِ^(٢)
وَيْتَاهَا^(٣) :

خَلَّتْهَا وَالنَّبَالُ تَهْ بَوَى كَرِجْلِ العَرَادِ
شِهْمًا أَوْ هِيَ القَتَا دَةُ لَا كَالقَتَادِ

وكانه يقول : أين التي كانت السهم لا تنقذ فيها ، بل ترتكز كشوك القنفذ
في أعاليها . وتحت هذا التشبيه معنى آخر . يقول : أين التي كان عندها النبيل يرميه

(١) الذي في اللسان (نزع) : « واتزع للصيد سبها : رماه به » .

(٢) البيت ٣٦ من الفصيذة ٧٨ .

(٣) البيان ٨٠٧ ، من الفصيذة ٨٢ ص ١٨٨٤ .

- النبات القاري، بمنزلة الشوك يرميه القنفذ الهندي. وهذا لأن القنفذ نوعان : صغير
 يكون في الزروع والكروم، وكبير في مثل هيئة الكلب، ويسمى القنفذ الهندي. وهذا
 النوع له شوك طويل يرمى به ماشاء، فيمر كالسهم المسدد يحفره وتر، قد سُخِّرَتْ
 له تلك المغارز والمنابت، وذلك بتقدير العزيز العليم. ومن شاهده قال : لم أر شيئاً
 أشبهه [به] في الحذف من شجر الخروع، فإن جبه إذا جف وتصدعت عنه أكمامه،
 حذف به الغصن حذفاً أوقعه على أكثر من قيد رُخ . ولقد أغرب حيث جعل
 «القنفذ» وليداً صغير السن لأن له شوكة أوهى وأوهن. ثم لم يكتب بذلك حتى جعل
 تلك السهام ذات نصالٍ عراض وطوال، ولم يجعلها من السهام المطلقة، ثم لم يقتصر
 بذلك حتى جعلها سهام راي له قبل المرامي نازاً؛ لأنه لا بد من أن يكون مثل ذلك
 الرامي أقصد للشدة والصواب في الرمي. ثم لم يجتري بذلك حتى جعل ذلك الرامي
 من جماعة بهم في جودة الرمي يضرب المثل، وهم القارة. ثم لم يقتنع بذلك حتى
 جعل تلك الجماعة طبقتين : طبقة قد نالوا من الرماية الغاية القصوى والدرجة العليا،
 وطبقة هم في ذلك دون الأولى، فجعل ذلك الرامي من الطبقة الأولى، وهم القارة
 البيضاء. ولقد أغرب حيث قرن البيضاء بالقارة؛ لأن القارة كما هي القبيلة
 المخصوصة، فهي القيصرية أيضاً.

١٥

٨) كَانَ جَرَادُ الرَّمِيِّ طَارَ بِرِيدِهَا جَرَادُ مَصِيفٍ وَأَفَقَ الرُّوْضِ مُجْحِدًا

البريزي : مجحد : لا نبات فيه . وجراد الرمي ، يعني بها النبال . شبهها
 بجراد صيف ، إذا وجد الروض مجحداً طار عنه ولم يثبت فيه . والمجحد أيضاً :
 الذي لا خير عنده .

٢٠ الخوارزمي : ما أنت إلا جاحد مجحد ، أي قليل الخير . وقد مجد فلان وأمجده .

٩ ﴿وَكُنْتُ إِذَا اشْعَرْتَهَا الْجِسْمَ لَمْ أَخْفَ نَجِيدًا وَلَا قَيْتُ الْمَنِيَّةَ مُنْجِدًا﴾

التبريزي : أشعرتها : جعلتها شعاراً للجسم . والنَّجِيدُ : الشُّجَاعُ . قال الشاعر :

* ذُو شَذَاةٍ عَلَى الشُّجَاعِ النَّجِيدِ *

والمُنْجِدُ ، من قولهم : آستنجدت فلاناً فأنجدي ، أى استعنته فأعانتى . والمُنْجِدُ : المعين .

الخوازمي : أشعرتها الجسم ، أى جعلتها شعاراً . رجلٌ نَجِدٌ ونَجِيدٌ ، وهو الذى له نَجْدَةٌ ، أى شجاعة . مُنْجِدًا ، أى مُعِينًا لصديق من الأصدقاء كان قد استنجدنى ، أو مُجِيبًا له إذ دعانى . يقال : أنجد فلانٌ فى الدعوة ، إذا أجاب . و «الإشعار» مع «الإنجاد» ليهام .

١٠ ﴿وَقَلَّبْتُ كَفًّا تَحْسَبُ الرِّيحَ خَنْصِرًا وَإِنْسَانَ عَيْنٍ يَحْسِبُ النَّقْعَ إِثْمِدًا﴾

التبريزي : تحسب الريح خنصرًا ، خلقتة عليها . والإثمِدُ : الكحل المطيب .

الخوازمي : المصراع الأول كبيت السقط :

كأنَّ بَنَانَةً فِي الكَفِّ زِيدَتْ قَنَاةٌ غَيْرُ جَاذِيَةِ القَوَامِ (٢)

(١) فى الخوارزمي والتنوير : « تحسب » .

(٢) البيت ٤١ من القصيدة ٦٤ ص ١٩٩٤ .

[القصيدة الرابعة والتسعون]

[وهي الدرعية المنمة العشرين]

وقال على لسان رجلٍ أُعْجِلَ عن بُسِّ الدَّرْعِ^(١) ، في خامس السريخ ،
والقافية مُترادف :

١ * (جَاءُوا عَلَيْهِمْ مُحْكَمَاتُ الْأَدْرَاعِ) *

٢ * (وَكُلُّهُمْ قَدْ اِكْتَسَى نَيْبَ الْقَاعِ) *

التبريزي :

الخسوارزي : النَّهْيُ فِي « أَعْرَتْكَ دَرْعِي »^(٢) . وهذا كبيت السقط :

من كُلِّ سَابِغَةِ الذُّبُولِ كَأَنَّهَا نَيْبِي تَصْفَقُهُ الرِّيَّاحُ بِقَاعِهَا^(٣)

وقد لمح فيهما قولُ أبي قيس بن الأَسَلْتِ :

* ففضاضةُ كالتَّهْيِ بِالْقَاعِ *

٣ * (وَجِئْتُ لِلْأَرْمَاحِ مَبْسُوطِ الْبَاغِ) *

٤ * (أَعْجَلَنِي عَنْ بُسِّهَا صَوْتُ الدَّاعِ) *

٥ * (وَحَدَّرُ الْقَوْتِ وَحُبُّ الْإِسْرَاعِ) *

٦ * (فَانصَرَفُوا وَنَاقَتِي بِالْجَعَجَاعِ) *

(١) إلى هنا تنهى ديباجة الخوارزمي .

(٢) البيت ٢ من القصيدة ٩٣ ص ١٩٥٧ .

(٣) البيت ٢ من القصيدة ١٠٠ .

النيريزي : بالجمع جاع ، أى بالأرض التى لا يطمئن الإنسان عليها . قال
الشاعر ، وهو أبو قيس بن الأسلت :

مَنْ يَدُقُّ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مَرًّا وَتَرَكُّهُ يَجْعَلُ جَاعَ

وَالجَمْعَةُ : صوتٌ مُتَدَارِكٌ ، فِيهِ غَلْظٌ ، كصوتِ الرَّحَى . ومن أمثالهم :
« أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا » .

المسوارزي : الجمع جاع فى « لا وَضَعَ لِلرَّحْلِ »^(١) . يقول : أنصرف أصحابى
وَبَقِيْتُ أَنَا فِي نُحُورِ الْأَعَادَى أَنَا حَزْمُ الْحَرْبِ عَلَى الْإِنْفِرَادِ . وهذا من قول
أبى قيس بن الأسلت :

مَنْ يَدُقُّ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مَرًّا وَتَرَكُّهُ يَجْعَلُ جَاعَ

(١) البيت ١١ من القصيدة ٣١ ص ٧٤٦ .

[القصيدة الخامسة والتسعون]

[وهي المدرعة الحادية والعشرون]

١ (أظنُّ سَلِيمِي أَنْعَمَ اللهُ بِأَهْلِهَا حَدَا حَدَا يَاهَا لِلْوَمِيضِ جَمَالِهَا)

التسبريزي : اللوميض : أى لأجل الوميض ، وهو البرق ، كأنهم ساروا
• ينتجعون .الخوارزمي : قوله ، « أنعم الله بها » ، جملة اعتراضية لا محل لها من
الإعراب .

٢ (وَحَقَّتْ ثِقَالٌ فِي الْمَجَالِسِ لِلنَّوَى فَأَهْدَى لَهَا رَبُّ الْعَمَامِ ثِقَالَهَا)

التسبريزي : ثقالها ، أى ثقال الغمام ، وهي التي فيها الماء ، وليست
كالحمام الذي قد هربق ماؤه .

الخوارزمي : عنى بالثقال الحلمات ذوى الرزاة . وهذا كبيت السقط :

* ضَمَائِرُ قَوْمٍ فِي الْخُطُوبِ ثِقَالٌ ^(١)وهو جمع ثقيل . وروى بعضهم « ثَقَالٌ » بالفتح ؛ يقال : امرأةٌ ثَقَالٌ ،
أى رَزَانٌ ذات كَقَلٍ . والسَّمَاعُ هو الأَوَّلُ . ألا ترى أنه قد جمع المجالس !
ويشهد له بيت السقط :* مُحَدَّمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ ^(٢)

(١) البيت ٢٥ من القصيدة ٥٨ ص ١١٨٩ . وصدده :

* كَانَ ثَقِيلًا أَوْلَا تَرْدِهِ بِهِ *

(٢) لم نجد هذا الجزء في لدينا من شعر السقط .

الضمير في «ثقالها» لضاف إليه وهو «الغمام»، مع أن من حق الضمير أن ينصرف إلى المضاف؛ لأنه المقصود بالذكر دون المضاف إليه. ونظيره قول أبي الطيب:

أفاضل الناس أعراضٌ لَذَا الزَّمنِ يخلو من الهمَّ أخلاهم من الفطنِ
ألا ترى أن الضمير في «أخلاهم» يرجع إلى المضاف إليه، وهو الناس.

٣) حَلَوْتُ أَبَاهَا السَّابِرِيَّ وَفَاتِي بِهَا وَتَقَاضَى سَاعَةَ الْبَيْنِ مَالَهَا
التبزي: حلوت من حلوان الكاهن، وهو أجرة، ثم استعمل في غيره.
قال الشاعر^(١):

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتَهُ صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ يَبْسُ بِلَاهَا^(٢)
وقال الآخر^(٣):

أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقِي^(٤) يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ
الخوارزمي: حلوته العطاء. ونهى عن حلوان الكاهن. وأخذ حلوان بنته، أي مهرها. السابري، في «كفى بشحوب أوجهنا»، عنى بمالها مهرها.
يقول: بجهة المهر أعطيتُ أباهَا دِرْعِي، فكيف طالبنى به عند الرحيل.

١٥ (١) هو أوس بن حجر. يقوله في الحكيم بن مروان بن زبياع العبيسي. وكان مدحه فلم يثبه. اللسان (حلا)، وسمط اللآلى ٩١٨.

(٢) في الأصول: «حلوته يسا». وما أثبتنا من اللسان وسمط اللآلى.

(٣) هو علقمة بن عبدة (اللسان حلا).

(٤) أي ألا هاهنا رجل أحلوه رحلي وناقتي. ويروي: الأرجل، بالخفض، على تأويل أما

٢٠ من رجل. قال ابن بري: وهذا البيت يروي لضابن البرجمي.

(٥) البيت ١٩ من القصيدة ٦٣ ص ١٣٨٨.

٤ ﴿وَلَوْ بَعَتْ دِرْعِي سَقْتُ يَاهِنْدُ لِلْفَتَى هُنَيْدَةَ الْغَى الرَّاعِيَانِ إِفَالَهَا﴾

التبريزي : هُنَيْدَةُ : المائة من الإبل ، والغى : حذف . والإفال : الصغار منها ، وهى الفِصَال . يعنى سَقَتُ الكبار منها دون الصغار .

الحوارزى : هُنَيْدَةُ : هى المائة من الإبل ، وهى من أعلام الأجناس ، وامتناع صرفها للتأنيث المقترن بالعلمية . الغاء من العدد ، أى حطه منه . قال ذوالرمة :

ويذهب بينها المرئى لغواً كما ألغيت في الدية الحواراً^(١)

المرئى ، بتحرىك الراء : منسوب الى امرئ القيس . الإفال : جمع أفيل ، وهو فى «أعن وخذ القلاص» . و «هند» و «هنيذة» مجانسة .

١٠ ﴿وَتِلْكَ أَضَاةٌ صَانَهَا الْمَرْءُ تَبِعٌ وَدَاوُدُ قَيْنُ السَّابِغَاتِ أَذَاهَا﴾

التبريزي : يقال : أذاله ، إذا أهانه ، وأذاله ، إذا أطال ذيله ، وهو المراد فى هذا الموضع .

الحوارزى : سياتى .

٦ ﴿وَلَمْ تَلَقْ هُونًا بِالْإِذَالَةِ إِنَّمَا مُرَادِي وَفَى ذَيْلِهَا وَأَطَاهَا﴾

التبريزي

الحوارزى : تبع ، فى «تجيسة كسرى»^(٤) . وفى التبابعة من ينسب إليه الدرع . قال :

(١) كذا فى الديوان (١٩٦) واللسان (لغا) . والرواية فىهما «ريهلك وسطها» مكان «ويذهب

بينها» . (٢) امرؤ القيس هنا : قبيلة . (٣) البيت ٥ من القصيدة الأولى ص ٣٣ .

(٤) البيت الأول من القصيدة ٦٦ ص ٢٥٢٧ . (٥) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٩ .

وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوايغ تبع

وعلى أسلوب بيتي أبي العلاء قول جار الله :

له جانب من آل يافث حامل^(١) وأخر من أبناء فارس مشتهر^(٢)

وليس جمول قد ذكرت تقيصة^(٣) أردت استناراً في الجبال وفي الستر^(٤)

وفي البيت الأول شيء من البحث، وذلك أنه لو قال «صانها القيل» مكان قوله «صانها المرء» لكان ذلك مع انطوائه على العذوبة تجنيس المضارعة مع «القيين»، إلا أن الذي صرفه عن ذلك أنه جعل داود عليه السلام في مقابلة تبع، ثم وصف داود بأنه قين السابقات. فلو وصف تبعاً بأنه قيل لكان ذلك تعظيماً لتبع، وإهانةً لداود عليه السلام، وفي ذلك من البشاعة ما لا يخفى. و«الصنون» مع «الإذالة» أيها م.

(١) هذه رواية الأصمعي. وروى: «صنع السوايغ تبع». بنصب السوايغ، على أنها مفعول للفعل.

(٢) الخجال: جمع جملة، بالتحريك، وهي موضع يزين بالثياب والستور للعريس. والستر، بضمين:

جمع ستار، بالكسر.

[القصيدة السادسة والتسعون]

[وهي الدرعية الثانية والعشرون]

١ (مَا نَخَلْتُ جَارَتُنَا وَدَهَا يَوْمَ تَرَأَتُ بِكَيْثِيبِ النُّخَيْلِ)

الشبريزي : يقال : نخلتُ له ودهه ، إذا أصفيته له .

الخوارزمي : نخل الدقيق ، أي غربله . ونخلتُ له الوداد ، أي أصفيته .

النُّخَيْلِ : موضع . قال :

(١) نحن اللذون صبَّحُوا الصُّبَا حَا
يوم النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَا حَا

و « نخلت » مع « النخيل » تَجْنِيسٌ .

٢ (قَامَتْ أَمَامَ الرَّحْلِ مِثْلَ التِّي تَامَتْ أبا النَّجْمِ غَدَاةَ الرَّحِيلِ)

الشبريزي : تامت وتيمت بمعنى . ومنه قولُ أبي النَّجْمِ :

١٠ قد عقرت بالقوم أختُ الخَزْرَجِ تامت أبا النَّجْمِ الرَّحِيلَ والشَّجِي

الرُّحِيلَ والشَّجِي : موضعان .^(٢)

الخوارزمي : أبو النَّجْمِ ، هو الفضل بن قُدَّامة ، هو من عُجَلٍ ، كان

وصافاً للخيل . ويحكى أنه خرج العجاج على ناقية وعليه ثيابُ حسان ، فأنشد العجاج

أرجوزته التي مستملها :

١٥

* قد جبر الدين الإله جُفَيْرٌ *

(١) الرجز لأبي حرب بن الأعمى العقيلي ، أحد رجاز الجاهلية . نوادر أبي زيد ٤٧ .

(٢) الرحيل ، بضم أوله : منزل بين البصرة والنجاف ، بينه وبين الشجى أربعة وعشرون ميلاً .

والشجى ، بكسر الجيم : على ثلاث مراحل من البصرة . (معجم البلدان) .

فأخذ أبو النجم يُنشدُ أرجوزته التي أولها :

* تَدَكَّرَ القَلْبُ وَجَهلاً مَا ذَكَرَ *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

أَبَى وَكَلَّ شَاعِرٍ مِنَ البَشَرِ شَيْطَانُهُ أُنْثَى وَشَيْطَانِي ذَكَرَ

فَمَا رَأَى شَاعِرًا إِلَّا آسَتَرَ فِعْلَ نُجُومِ اللَّيْلِ عَيْنَ القَمَرِ

حمل جمل أبي النجم على ناقصة العجاج وهو يُزِيدُ ، فضحك الناس وأنصرفوا
يُنشدون :

* شَيْطَانُهُ أُنْثَى وَشَيْطَانِي ذَكَرَ *

الرَّحِيلُ : موضع بالبصرة . فنى بيت أبي العلاء إشارةً إلى قول أبي النجم :

قَدِ عَقَرْتُ بِالقَوْمِ أُمَّ الخَزْرَجِ تَامَتْ أبا النجم الرَّحِيلَ والشَّجِي

و « قامت » مع « تامت » مجانسةً ، وكذا « الرجل » مع « الرَّحِيلِ » .

٣ (ما صَاحِبُ السَّيْفِ سَعَى تَمَلُّهُ مِنْ رَبَّةِ الدَّمْلِجِ ذَاتِ النَّمِيلِ)

التبريزي : سعى تملُّهُ ، يعنى الجوهر الذى فى السيف . وذات النَّمِيلِ ،

من قولهم : جارية مُنَمَّلَةٌ ، إذا كانت كثيرة الحركة فى الذهاب والمجىء ، كأن بها نملة .

الخوارزمي : الضمير فى « تملُّهُ » للسيف . « من » ، هاهنا هى التبعية ،

وهى نظير « من » فى قوله عليه السلام : « ما أنا من دَدٍ ولا الدُّمْنَى » . قوله

« ذات النَّمِيلِ » ، مثل قوله : جارية مُنَمَّلَةٌ ، أى كثيرة الحركة فى المجىء والذهاب ،

عن الغورى ، كأنها النملة . يقول : قد نقضتْ عهدى ، وأخلفتْ وعدى ، وكذلك

يجب ؛ إذ لا مناسبة بين الكَمِيِّ ، وبين صاحبة الخَلِيِّ .

(١) فى سابق فى رواية التبريزي : « أخت » .

٤ ﴿لَقَدْ أَرَانِي لِابْسَاءِ نَثْرَةٍ ^(١) أَسْحَبُ مِنْهَا فِي الْوَعَى فَضُلَّ ذَيْلٌ﴾

٥ ﴿يَحْسِبُهَا الضَّبُّ إِذَا أَقْبَيْتَ فِي أَرْضِهَا الْغَبْرَاءُ عَشُونٌ سَيْلٌ﴾

النسري : عشون السيل : أوله . وكذلك عشون كل شيء : أوله .
الحوارزي : سياني .

٦ ﴿يَسْتَدُّ خَوْفًا بَعْدَ إِخْبَارِهِ حُسَيْلُهُ عَنْهَا وَأُمُّ الْحُسَيْلِ﴾

النسري : حُسَيْلٌ : تصغير حُسُلٍ ، وهو ولد الضَّبِّ ، أي يهرب الضَّبُّ منها بعد إخباره ولده وأُمُّ ولده .

الحوارزي : من ، في « منها » ليست للتجريد ، إنما هي للتبويض .
يقول : هذه الدرع مما يحسبه الضَّبُّ أوائل غَيْثٍ ، فينفر عنها مُسِرِعًا بِلَا رَيْثٍ .

٧ ﴿مَازِيَّةٌ هَمَّ بِهَا عَاسِلٌ مِنَ الْقَنَا لَا عَاسِلٌ مِنْ هُدَيْلٍ﴾

النسري : عاسل من القنا ، من عَسَلَ الرَّحُّ عَسَلَانًا ، إذا اضطرب وأهتر . وعاسلٌ من هذيل : الذي يأخذ العسل . وأصل العاسل : الذي يعمل العسل ، وهو النحل . ولعله أراد : «عاسل من بلاد هذيل» ، فحذف المضاف ؛ لأن بلادهم توصف بكثرة النحل .

الحوارزي : درع-ماذية ، أي بيضاء . وعسلٌ ماذية ، أي أبيض .
١٥ العاسل الأول : اسم فاعل ، من عَسَلَ الرَّحُّ عَسَلَانًا ، أي أهتر وأضطرب .
والعاسل الثاني ، هو المشتار . هذيل تفتني في جبالها النحل العواسل .

(١) في التنوير : « رآني » .

٨ ﴿ دَقَّتْ وَمَا رَقَّتْ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ كَارَأَقَكَ ضَحَضَاحُ غَيْلٍ ﴾

التبريزي : أى هذه مع دقتها بحكمة ، وليست رقيقةً يكون فيها ضعف .
ورافك ، بمعنى أعجبك . والضحضاح : الماء القليل المتفرق . والغيل : الماء
الذي يجرى على وجه الأرض بين الشجر .

٥ الخوارزمي : الغيل : الماء الذي يجرى على وجه الأرض . وفي الحديث
« ما سقى بالغيل ففيه العُشر » .

٩ ﴿ فَمَنْ لِبِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِهَا ذَخِيرَةٌ أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ﴾

١٠ التبريزي : بسطام بن قيس بن مسعود ، قتله عاصم بن خليفة الضبي .
مشهور من فرسان العرب . أى لو كان له مثلها ما قدر على طعنه عاصم بن خليفة .
وكذلك عامر بن الطفيل من مشهورى فرسانهم ، وحديثه مشهور .

الخوارزمي : بسطام ، بكسر الباء ، هو ابن قيس أبو الصهباء الشيباني ،
فارس بكر . وفي أمثالهم : « أفرس من بسطام بن قيس » . عامر بن الطفيل ،
ابن مالك بن جعفر ، وهو من بنى أعمام ليبيد الشاعر ، ولم يكن فى الجاهلية أحد
يُكنى بأبى على غير قيس بن عاصم وعامر بن الطفيل . وكان يلقب بلأعيب الأسنّة ،
وكان أعور عقياً . وهو الذى أتى النبيّ عليه السلام فقال : أتجعل لى نصفَ ثمار
١٥ المدينة وتوليئنى الأمرَ بعدك وأسلم ؟ فقال عليه السلام : « اللهم اكفني عامراً
واهدي بنى عامر » ، فانصرف قائلاً : والله لأملأنّها عليك خيلاً جرّداً ، ورجالاً مُرداً ،
ولأربطنّ بكلّ نخلة فرساً . وهو من شعراء الحماسة . ومن جيد شعره :
(١)

(١) انظر أمالي القائل (٣ : ١١٨) وعيون الأخبار (١ : ٢٢٧) والحيوان (٢ : ٩٥) .

وإني وإن كنتُ ابنَ سيدِ عامرٍ وفارسها المشهورَ في كلِّ مسوكٍ
 فما سَوَدتني عامرٌ عن وِراثَةٍ أَبِي اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأَمِّ وَلَا أَبِي
 وكان منادٍ له يُنادي بعكاظ : هل من راجل فأحمله ، أو جائع فأطعمه ،
 أو خائف فأومنه ؟ وفي أمثالهم : « أفرس من عامر بن الطُفَيْل » . ومَرَّ بقبره
 بعضُ [ولد] مُلَاعِبِ الرِّمَاحِ ، فرأى عليه الأنصابَ ، فقال : ضيَعتم وأفضلتم منه
 فضلاً كثيراً ، ثم قال : « أنعمَ ظلاماً أبا علي ، فوالله لقد كنتَ تُسَنُّ الغارة ، وتحمي
 [الجارة] ^(١) ، سريعاً إلى الموتى بوعدك ، بطيئاً عنه بوعدك . وكنتَ لا تضلُّ حتى
 يضلَّ النجم ، ولا تهابُ حتى يهابَ السيل ، ولا تعطشُ حتى يعطشَ البعير . وكنتَ
 والله خيرَ ما تكون حين لا تظنُّ نفسٌ بنفسِ خيرا » . ثم قال : هَلَّا جعلتم قبرَ أبي
 عليّ ميلاً في ميل !

١٠ (فَارِسَهَا يَسْبِحُ فِي الْجُحَّةِ مِنْ دَجَلَةَ الزَّرْقَاءِ أَوْ مِنْ دُجَيْلِ)

النهرين : سياتي .

الخوارزمي : دُجَيْل : أحدُ القُرَاتَيْنِ .

١١ (هَالَتْ وَمَاهَيْلَتْ وَقَاضَتْ عَلَى الصَّاعِ وَلَمْ يَمَلَّ بِهَا صَاعٌ يَكِيلُ)

١٥ النهرين : هَالَتْ : رَعِبَتْ . وَمَاهَيْلَتْ : مَا رُعِبَتْ . وَقَاضَتْ عَلَى الصَّاعِ :
 المنهبط من الأرض المُستوى منها . ولم يملأ بها صاعٌ يكيلُ ؛ لأنها إذا طُويت صَغُرَتْ .
 الخوارزمي : هَالَتْ ، أَيْ خَوَّفَتْ . هَيْلَتْ ، مَبْنِيٌّ لِلْفَعُولِ ، مِنْ هَالِ الدَّقِيقِ
 فِي الْجِرَابِ . الصَّاعِ الْأَوَّلُ ، هُوَ الْمَطْمُنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالصَّاعِ الثَّانِي ، هُوَ الَّذِي بِهِ
 يُكَالُ . يَقُولُ : هَذِهِ الدَّرْعُ وَإِنْ كَانَتْ تُرَى بِيضَاءَ لَيْنَةِ الْمَسِّ كالدَّقِيقِ ، مَهْيَبَةٌ ،
 ٢٠ وَاسِعَةٌ بِحَيْثُ لَا يَمَلُّ بِهَا صَاعٌ مِنَ الْيَكِيلِ . يَرِيدُ أَنَّهَا مَجْمَعُ الْأَضْدَادِ .

(١) التَّكَلُّمَةُ مِنْ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ فِي رِيسَمِ (أَفْرَسَ مِنْ عَامِرٍ) .

١٢ ﴿ كَانَهَا كَسْفٌ سَمَاءٍ هَوَىٰ لِحَوْبَةٍ نَحْرَبَهَا مِنْ سُهَيْلٍ ﴾

التبريزي : كَسَفَ ، من قولك كَسَفْتُ الشيءَ أَكْسِفُهُ كَسْفًا ، إذا قَطَعْتَهُ .
والقِطْعَةُ منه كَسْفٌ . والحَوْبَةُ والحَيْبَةُ : الحاجة . وقوله « نَحْرَبُهَا » ، أى سَقَطَ بِهَا .
من سُهَيْلٍ ، أى نَوْءِ سُهَيْلٍ .

الخوارزمي : السماء ، فى « غدا فوداى » . الحَوْبَةُ : هى الحاجة .
قال الفَرَزْدَقُ :

* لِحَوْبَةِ أُمَّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا *^(٣)

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّفْسَ تَتَحَوَّبُ لِإِدْرَاكِهَا ، أَى تَتَضَوَّرُ . سُهَيْلٌ ، فى « عِلَلَانِي
فَإِنْ » . وَخَصَّهُ لِقَوْلِهِمْ : إِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ ، بَرَدَ اللَّيْلُ ، وَخِيفَ السَّيْلُ .^(٤)

١٣ ﴿ أَعَدَّهَا الشَّيْخُ مَعْدًا لِمَا يَطْرُقُهُ مِنْ لَفِّ خَيْلٍ بِخَيْلٍ ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : مَعْدًا ، فَعَلٌ لِمَفْعَلٍ ، عِنْدَ سَيْبِيوِيَّةٍ ، لِقَوْلِهِمْ : تَمَعَّدُوا ، أَى تَشَبَّهَ
بِمَعْدٍ فى خُشُونَةِ الْعَيْشِ ، وَهُوَ تَفَعَّلٌ ، لِكَثْرَتِهِ وَقَلَّةِ تَمَفْعَلٍ . وَقَدْ خُولِفَ فى ذَلِكَ
سَيْبِيوِيَّةٌ . وَمَعْدًا ، مَوْصُوفٌ بِالْفِطْنَةِ . وَفى شِعْرِ أَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ :

مُتَمَمِّصًا تَيْهَ السُّلُو جِ وَفِطْنَةً أَعَيْتُ مَعْدًا ١٥

(١) فى القساموس : « الكسفة بالكسر : القطعة من الشيء . ج كسف (بكسر فسكون) وكسف
(بكسر ففتح) » .

(٢) البيت الثالث من القصيدة ٨٧ ص ١٩١٩ .

(٣) صدره كما فى اللسان (حوب) والديوان ٩٥ :

* فهب لى خييسا واحنطب فيه مئة *

(٤) البيت ١٢ من القصيدة ١٤ ص ٤٣٣ .

قوله : « مِنْ لَفِّ خَيْلٍ بِخَيْلٍ » ، مأخوذ من بيت الحماسة :

(١)
* وَكُتَيْبَةٌ لَيْسَتْهَا بِكُتَيْبَةٍ *

وهذا من فصيح الكلام وبديعه . والشَّيْخُ ، ها هنا ، له موقع مرموق .

١٤ ﴿ كَانَتْ لِهَيْوُدٍ عُدَّةٌ قَبْلَ أَدَّ يَانَ يَهُودٍ حَدَّثَتْ مِنْ قُبَيْلٍ ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : هُودُ النَّبِيِّ ، هو عبدالله بن رباح بن الجلود بن عاد بن عوص ابن سام بن نُوح ، كان أشبهه بآدم صلواتُ الله عليه من جميع ولده خلا يوسف ، وكان تاجرا . ولما أهلك اللهُ تعالى قومه لحق بالمؤمنين مكة ، فما زالوا بها حتى ماتوا . ولقد أصاب حيث صَغَرَ «قَبْلًا» في ضَرْبِ الْبَيْتِ ، ولم يُصَغَّرْهُ في عروضه . يريد أن المدة التي بيننا وبين ظهور موسى عليه السلام ، قصيرة إلى تلك المدة التي هي بين ظهور موسى وبين كَوْنِ هَذِهِ الدَّرْعِ عُدَّةً لِهَيْوُدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٥ ﴿ تَعَلَّمُ الزُّمَيْلُ ضَرْبَ ابْنِ دَا رَةَ الْمَنَّا يَا كَسَجَايَا زُمَيْلُ ﴾

التبريزي : زُمَيْلُ : رجل من فزارة ، كان هجاء عبد الرحمن بن دارة ، من بني عبد الله بن غطفان ، فقتله زُمَيْلُ . والزُّمَيْلُ : الضعيف . وسَجَايَا : جمع سَجِيَّةٍ ، وهي الطيعة .

(١) البيت لفرار السلي كما في الحماسة ، ومجزه :

* حتى إذا التبتت ففضت لها يدي *

وفي الحيوان (٥ : ٥٥٣) ما يشبهه ، وهو :

وكتيبة ليستها بكتيبة كالنائر الحيران أشرف للندي

(٢) في التنبيه والإشراف ٧٠ : « هود بن عبد الله بن الجلود » .

الخوارزمي : الضمير في « تعلم » للدرع . الزقيل ، هو الرذل الجبان ،
 واشتقاقها في « من يشترها » . ابن دارة ، هو سالم بن دارة . ودارة : اسم أمه ،
 سميت بذلك لجمالها ، تشبيهاً لها بدارة القمر ، وهي من بني أسد . وابن دارة ،
 من ولد عبد الله بن عطفان بن سعد ، هجا بعض بني فزارة بقوله :

أبلغ فزارة أنى لن أصلحها ^(١) حتى ينيك زميل أم دينار

فقتله زميل بن أبير ، وقيل : أمير ، بن عبد مناف بن عقيل بن هلال

الفزاري . وقال :

أنا زميل قاتل ابن دارة ^(٢) وراحض المخزاة عن فزارة

وقال الكئيت :

* محّا السيف ما قال ابن دارة أجمعا ^(٣) *

« ضرب ابن دارة » من إضافة المصدر إلى المفعول . المنايا ، في محل الرفع

على أنها فاعل الضرب . كسجايأ زميل ، في محل النصب على أنه بدل من « ضرب
 ابن دارة المنايا » .

١٦ (أعيلُ فيها كَأَحْي لِبِدَّةِ عَائِلِ شِبْلِينَ حَايِفٍ لِعَيْلِ)

النبريزي : أعيل : أتبختر . وعائل شبليين ، من عاله يعولُه ، إذا مانه .
^(٤)

والعيل في القافية : التبختر أيضا .

(١) البيت ٣ من القصيدة ٧٩ ص ١٨١٢ .

(٢) في الخزانة (١ : ٢٩٣) و (٤ : ٥٦١) : « لن أصلحها » .

(٣) في الخزانة في الموضوعين السابقين : « وغاسل » .

(٤) صدره كما في الخزانة (١ : ٢٩٣) :

* فلا تكثروا فيها الضجاح فإنه *

(٥) في الأصل : « هانه » .

الخسوارزى : عال في مشبته يعيل عيلاً ، إذا تبختر وتمایل . قوله « حليف لعيل » أى يتبختر دائماً . وعائل شبليين : اسم فاعل من عال يعوله ، إذا قاته يقوته وأنفق عليه . وخص الأسد العائل ، لأنه أفرس ما يكون وأشجع إذا كان مشبلاً .

١٧ ﴿ بَدَلْتُ مِنْ بُرِّ الصَّبَا شَامِلًا جَوْنًا بِلَوْنِ كَبِيَّاسِ الْأَجِيلِ ﴾

النبريزى : الجون : الأسود ها هنا . بدل بلون كلون الأجيل ، وهو تصغير إجل ، وهو جماعة بقر الوحش في ظهورها بياض .

الخسوارزى : الجون ها هنا ، هو الأسود . الأجيل : تصغير إجل ، وهو الجماعة من بقر الوحش ، على ظهورها بياض .

١٨ ﴿ فَارْتَحَلَ النَّضْرُ لِرَبْعِ سَوَى رَبْعِي فِرَارًا مِنْ أَبِيهِ شَمِيلِ ﴾

النبريزى : النضر : الشباب . وشميل ، المراد به الشيب الشامل . ألغز عن النضر بن شمیل صاحب الخليل ، وكان النضر بن شمیل من أهل مرو ، لغوى موثوق بعلمه .

الخسوارزى : عني بد « بالنضر » : الشباب الناضر ، وب « شمیل » :

١٥ الشيب الشامل ، وهو مصغر شامل ، على طريق الترخيم . ونظيره : حريث ، في حارث . ولقد أوهم حيث يريد بالنضر : ابن شمیل المازنى ، كان قد سكن بالبصرة وأقام بها طويلاً ، وسمع الحديث ، وجالس الخليل بن أحمد ، وكان يدخل المرید ، ويلقى الأعراب ويستفيد من لغاتهم ، وقد أقام بالبادية أربعين سنة ، وكان ورعاً صدوقاً ، وله مصنفات في الصفات والنوادر .

١٩ ﴿ وَقَدْ أَقْوَدَ الطَّرْفَ مُسْتَأْسِدًا رَأَيْدَ بَقْلٍ مَرَّةً أَوْ بَقْلٍ ﴾

التبريزي : البقل : نبت الربيع . قال :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ ^(١)

يعنى أنهم إذا أخصبوا اشتدوا وقووا على الغزو . ومنه قول الآخر :

* وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بُكْرٌ إِذَا شَبِعُوا ^(٢) *

أي الناس كلهم أعداء لكم ، كبكر بن وائل ، إذا قدروا على الغزو . وكانت بكر أعداء لهؤلاء القوم ، الذين حذرهم هذا الشاعر . ومستأسدا ، من قولهم : استأسد فلان ، إذا آجترا ، واستأسد التبت : طال وقوى .

الخوارزمي : في أساس البلاغة : « استأسد عليه ، أي صار كالأسد في جرائته » . يقول : كنت إذا أخذ جناب الحى في الإمراع ، ورئى ضباب الجذب بالانقشاع ، أنخرج بطرفي للارتياح ، غير محتفل بسيال الأعاد . ومثله بيت السقط في صفة درع :

ووضعى لها حد الشتاء وسيلها على إذا حث الربيع قيانه ^(٣)

وهما مبنيان على قوله :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

(١) البيت للحارث بن دوس الإيادي ، يخاطب المنذر بن ماء السماء ، كما في اللسان (بقل) .

(٢) البيت لرجل من تميم كان أسيرا ، فكتب إليهم :

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلکم والبازل الأصهب المعقول فاصطنعوا

إن الذئب قد اخضرت برائتها وللناس كلهم بكر إذا شجعوا

انظر الأمامي (١ : ٧) والتنبيه للبكري ١٨

(٣) البيت ٩ من القصيدة ٨٦ ص ١٩١٤

٢٠ (أَسِيلُ مَاقِ الْعَنْسِ فِي أَحْلٍ^(١) تَنْضَحُ ذِفْرَاهَا بِمِثْلِ الْكُحَيْلِ)

النسبريزي : العنس ، توصف بأنها إذا تعبت سال ماقها . والكحيل : القِطْران . وإنما أراد عرقها . وعرق الإبل إذا جف أسود ، بخلاف عرق الخيل ، لأنه إذا جف أبيض .

- الخوارزمي : الموق والماق : مؤنحر العين الذي يلي الأنف ، والذي يلي الصدغ يقال له : المَاقِظ . العنس ، فيما يقال ، إذا تعبت سال ماقها ؛ ولعل ذلك في البرد . في أحل ، أى في طلب نبت أخضر . وهذا كما يوصف النبات بالدهمة والسواد والحوة . ويشهد له نص الأساس : « رأيت في الأرض تحلا : شيئا من خضرة . واكتحلت الأرض بالخضرة وتكحلت » . ومن قبيل هذه الاستعارة قولهم : خَضِبَتِ اِنْمَاهُ : اخضرت وتفطرت ، وخضبت الأرض وأخضبت وتخضبت : ظهر نبتها . وكذلك أرض مرقومة : فيها نبت من النبات . وما وجدت فيها إلا رقمة من كلا . هو أسود كالكحيل المعقد ، وهو القِطْران ، شبة في سواده بالكحل . وعرق الإبل إذا جف أسود . و « أحل » مع « ماق العنس » إيهام ، ومع « الكحيل » تجنيس .

٢٢ (عَنْ نَفِيلٍ أَسْأَلَ أَوْ حَنَوَةَ سُؤَالَ مُرْجِي فِيهِ عَنْ نَفِيلٍ)

النسبريزي : نَفِيلٌ وَحَنَوَةٌ : نبتان . ونفيل مع الحبشة ، كان دليلاً لهم . الخوارزمي : في جامع الغوري : النَّفِيلُ : ضرب من الشجر . الحنوة : نبت طيب الريح . هو نفيل بن حبيب ، سيد خثعم ، وكان دليل أبرهة حين قصد بالفيل الكعبة ليهدمها . وهو القائل :

أَكَلُ الْقَوْمِ يُسْأَلُ عَنْ نُفَيْلٍ كَأَنَّ عَلَى لُحْبَشَانَ دَيْنًا

و « نفييل » مع « الفيل » تجنيس ، وكذلك مع « النفل » .

٢٣ (وَالْمَرْءُ يَحْتَالُ وَيَغْتَالُ مَا عَاشَ وَيَأْتَالُ بِقَصْدٍ وَمَيْلٍ)

التبريزي : يحتال ، من الحيلة . ويغتال ، من الغيلة . ويأتال ، من

آل يثول ، إذا ساس . والإيالة : السياسة . والقصد : الميل . والميل : الجور .

الخوارزمي : سياتي .

٢٤ (وَالْوُدَّ غَرَارٌ وَنَجْوَى عَلَىٰ وَلَدَيْهِ غَيْرُ نَجْوَى كَمَيْلٍ)

التبريزي : كميل ، من أصحاب علي رضي الله عنه ، وهو كميل بن زياد

النخعي ، قتله الحجاج .

الخوارزمي : آله وائتاله ، أي ساسه وأصلحه . وفي ميمية ليبيد :

* تَأْتَالُهُ لِإِسْهَامِهَا ^(١) *

هو كميل بن زياد النخعي ، كان فيما يُقال من أصحاب علي رضي الله عنه ، وقد

قتله الحجاج . يقول : المرء مغرورٌ بحبة الأولاد ، لا يُنزل أحدًا منزلتهم في الوداد ،

فلذلك تراه أبدًا يسعى لهم بجدٍ واجتهاد . كأنه قال هذه اللامية على لسان رجل

قام على ولده .

٢٥ (مِنْ حُبِّ عَبْدِ الدَّارِ مَا أَبْعَدَتْ حُبِّي أَخَاهَا عَنْ وَصَايَا حُلَيْلٍ)

التبريزي : هو حليل بن حبشية ، ويقال حبشية ، وكانت نخاعة سدنة

الكعبة ، وإلى حليل أمرها . ثم إن حليلًا مات ووصى بالجحابة من بعده إلى ابنه

(١) في الأصل : « أيامها » تحريف . والبيت بتمامه :

بصوح صافية وجذب كريمة بمسور تاتاله لإسهاها

- المحترش، ودفع المفتاح إلى حُجِّي بنت حُليل، وأمرها أن تبعث إلى أخيها المحترش وتدفع إليه ما كان بيديه من الحجابة والمفتاح وغيرهما، وأشرك معها في الوصية أبا غُبشان الملكاني، وابنها عبد الدار بن قُصي. فلما رأى قُصي أن حُليلًا مات، وبنوه قد غابوا عن مكة لوباء أصابهم، والمفتاح في يد أمرأته وأبنة، طلب إلى حُجِّي أن تدفع إلى ابنها عبد الدار المفتاح، وقال: إن رجعت إخوتك إلى مكة أصابهم هذا الداء. فلم يزل يتحمل عليها بينهما، وقال: اطلبوا إلى أمكم أن توليكم حجابة جدكم، حتى سألست له بذلك، وقالت: كيف أصنع بأبي غُبشان وهو وصي معي وشاهد علي؟ فقال لها قُصي: كفيئك أبا غُبشان، أرضيه حتى يكتّم ذلك ويخبر الناس أن حُليلًا أوصى إلى ابن أبنته عبد الدار، ففعلت. وإن قُصي بن كلاب دعا أبا غُبشان الملكاني فقال: هل لك أن تدع هذا الأمر الذي أوصى حُليل إلى حُجِّي وعبد الدار، وتُحلي بينها وبينه، وتُصيب عَرَضًا من الدنيا؟ فطابت نفس أبي غُبشان وأجابته إلى ذلك، وأعطاه قُصي أثوابًا وأبيرة. فقال الناس: «أخسر من صفة أبي غُبشان» فذهبت مثلاً. ولم يكن أبو غُبشان وارثًا لحُليل ولا وليًا، وإنما كان وصيًا لخان وصيته. وصيرت حُجِّي إلى ابنها عبد الدار حجابة البيت، ودفعت المفاتيح إليه. هذا الذي ذكره محمد بن حبيب.
- ١٥ وقال حمزة الأصفهاني: كانت خُرَاعَةٌ قَبْلَ قُرَيْشِ سَدَنَةَ الْبَيْتِ، وَكَانَ أَبُو غُبْشَانَ مِنْ بَنِيهِمْ بِلَى أَمْرَهَا، فَاتَّفَقَ أَنْ اجْتَمَعَ مَعَ قُصِيِّ بْنِ كَلَابٍ فِي شُرْبٍ بِالطَّائِفِ، فَخَدَعَهُ قُصِيُّ عَنْ مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ، بَأَنْ أَسْكِرَهُ، ثُمَّ اشْتَرَى الْمِفْتَاحَ مِنْهُ بِزِقِ نَحْرٍ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ وَدَفَعَ الْمِفْتَاحَ فِي يَدِ ابْنَةِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصِيِّ، وَطَيَّرَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَبْدُ الدَّارِ عَلَى دُورِ مَكَّةَ رَفَعَ عَقْبِرَتَهُ وَقَالَ: مَعَاشِرُ قُرَيْشِ،
- ٢٠

(١) في الأصل: «فاتفق عليه أن اجتمع» بزيادة «عليه».

هذه مفاتيح بيت الله وبيت أبيكم إسماعيل، قد ردّها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم. فأفاق أبو غُبْشان من سكره نادماً، فقال الناس: «أندم من أبي غُبْشان» و «أحمق من أبي غُبْشان» و «أخسر صفقة من أبي غُبْشان»، فذهبت الكلمات كلها أمثالا .

الحوارزي : «ما» ها هنا صلة. قال محمد بن حبيب : كانت خزاعة سدنة الكعبة ، وإلى حليل أمرها ، فمات ووصى بالجباة لابنه المحترس ، ودفع المفتاح إلى ابنته حبي لتسلمه إليه ، وأشرك في الوصية له ... إنَّها عبد الدار المفتاح وقال : لا ترجع إخوانك إلى مكة ؛ لأنهم إن رجعوا أصابهم هذا الداء ، حتى سلبت له ، وقالت : كيف أصنع بأبي غُبْشان ؟ ... وأخذ يفتل في الذروة والغارب ، وهو يعدّه في ضمن ذلك حتى طابت نفسه ، فأعطاه قصي أثواباً وأبيرة ، وفوضت حبي حجابة البيت إلى ابنها ، وسأمت إليه المفاتيح .

وقال حمزة الأصفهاني : ولي أبو غُبْشان من بين خزاعة أمر الكعبة ، فاتّقى أن اجتمع بقصي بن كلاب في شرب الخمر بالطائف . فأسكره قصي ثم اشترى منه مفاتيح الكعبة بزق نحر ، وأشهد عليه ، ودفعها إلى ابنه عبد الدار ، وطيره إلى مكة . فلما أشرف عليها قال رافعا عقيرته : معاشر قريش ، هذه مفاتيح أبيكم إسماعيل ، قد ردّها الله عليكم . وأفاق من سكره أبو غُبْشان أندم من الكسعي ، فقيل : « أخسر صفقة من أبي غُبْشان » و « أندم من أبي غُبْشان » . وقال بعضهم :

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت بزق نحر فبست صفقة البادي

باعت سقايتها بالخمر وانقرضت عن المقام وظل البيت والنادي

(١) في الأصل : « محمد بن جرير » . وانظر ما مضى في شرح التبريزي .

(٢) هنا سقط من النسخ يفهم من التبريزي .

وقال :

أبو غُيْشانٍ أَظْلَمُ مِنْ قَصِيٍّ وَأَظْلَمُ مِنْ بَنِي فِهْرِ خُرَاعَةَ
فَلَا تَلَحُّوا قُصِيًّا فِي شِرَاهِ وَلُومُوا شَيْخَكُمْ إِذْ كَانَ بَاعَهُ

وقال :

إِذَا نَفَرَتْ خُرَاعَةٌ فِي قَدِيمٍ وَجَدْنَا نَفْرَهَا شُرْبَ الْخَمُورِ
وَبَيْعًا كَعَمَةِ الرَّحْمَنِ حَقًّا بَزَقَ بِئْسَ مُفْتَخَرُ الْفَخُورِ

وقال :

بَاعَتْ خُرَاعَةٌ بَيْتَ اللَّهِ صَاحِبَةَ ^(١)
وَالْأَبْيَاتِ الْمُسْتَشْهِدِ بِهَا تَعَصَّدُ الْقَوْلَ الثَّانِي ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ أَبِي الْعَلَاءِ يَنْصُرُ

١٠

القول الأول .

٢٦ ﴿ وَالذَّهْرُ إِعْدَامٌ وَيُسْرٌ وَإِذْ رَامَ وَنَقَضَ وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ ﴾
٢٧ ﴿ يُفْنِي وَلَا يَفْنَى وَيُبْلِي وَلَا يَبْلَى وَيَأْتِي بِرَخَاءٍ وَوَيْلٌ ﴾

التفسيرى :

الخوارزمى : الويل : هو الشديد من العذاب .

١٥ ٢٨ ﴿ لَوْ قَالَ لِي مَالِكُهُ سَمَّهِ مَا جُرْتُ عَنْ نَاجِيَةٍ أَوْ بَدِيلٍ ﴾

التفسيرى : ناجية ، معناه : أن الدهر لا يخاف ، فهو ناجح . وبديل ،
أى يُبدل الشيء بالشيء .

الخوارزمى : عن ابن الكلبي : ناجية وبديل ، من أعلام الرجال . يقول :

الدهر مع إردائه يَسْلَمُ مِنَ الرَّدَى ، وَيُبَدِّلُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ أَبَدًا .

٢٠

(١) فى الأصل : « صاحبة » .

٢٩) (يُدْعَى الْفَتَى ضَبًّا وَفِيهِ نَدَى وَوَاهِبًا وَهُوَ عَدِيمٌ لِنَيْلٍ)

التبريزي : فيه لغز ؛ لأن الضَّبَّ لا يَرِدُ الماء .

الخوارزمي : سيأتي .

٣٠) (إِنَّ كُليبًا كَانَ لَيْثَ الشَّرَى وَالْهَجْرَسَ الْخَادِرَ مِنْ غَيْرِ فَيْلٍ)

التبريزي : كُليب : تصغير كلب . والهجرس : الثعلب . يقول : لو سُمِّيَا

ببعض أسماء الأسد كان أليقَ بهما من تسميتهما بكُليب وهجرس . وقوله « من

غير فيل » ، من قولهم : فال رأى فلان في كذا وكذا فيلًا ، إذا أخطأ فيه .

الخوارزمي : سيأتي .

٣١) (كَمْ ظَبِيَّةٍ فِي أَسَدٍ تَعْتَرِي وَجَاهِلٍ مُنْتَسِبٍ فِي عُقَيْلٍ)

التبريزي :

الخوارزمي : الضَّبُّ لا يَقْرُبُ من الماء ، وهو في « سمعت نعيها » . يريد

كليب وائل . وفي أمثالهم « أَعَزُّ من كليب وائل » . والهجرس ، هو ابن كليب

وائل ، ويشهد لشجاعته أنه أدرك ناره وَقَتَلَ قاتل أبيه جَسَّاس بن مرة . وكليب

في الأصل : تصغير كلب . والهجرس ، هو الثعلب . أَسَدٌ وَعُقَيْلٌ ، من قبائل

العرب . والأسد في الأصل ، هو الهَزْبَرُ . وَعُقَيْلٌ : تصغير عاقل على سبيل الترخيم .

يقول : تَسْمِيَةُ الدهر بهذين ، أعني نَاجِيَّةً وَبُدَيْلًا ، مُلَامَةً لِمَسَاءِ ، موافقةً لِحَقِيقَةِ

معناه . وكثيرٌ من الأسماء لا يطابق المسمى .

(١) البيت ٥٤ من القصيدة ٦٤ ص ١٥٠٥ .

[القصيدة السابعة والتسعون]

[وهي الدرعية الثالثة والعشرون]

وقال في البسيط الثاني والقافية متواتر :

١ (يَسْتَقِي الْمَقَاضِيَةَ مَا أَبَقِيَ السَّلِيْطُ لَهُ وَالطَّرْفُ رِسَالًا وَمَا لِلْخُورِ الْبَابُ)

- التبريزي : المقاضية : الدرع . والسليط : الزيت . وما أبقى السليط :
عكزه . والطرف : الفرس الكريم . والرسل : اللبن . والخور : الإبل الغزار الألبان .
أى يُداوى درعه بعكز الزيت ، وفرسه باللبن وإن قلت الألبان عندهم .
الخوارزمي : السليط ، في « صنت درعى »^(١) . قال الجوهري : الخور :
جمع خؤارة ، وهي الناقة الغزيرة اللبن .

١٠ ٢ (حَتَّى يَكْرَّ عَلَى هَذَا ، وَتِلْكَ عَلَى أَوْصَالِهِ ، وَهُوَ رَاضِي الْحَرْبِ غَضْبَانُ)

- التبريزي : أى حتى يكرك على هذا الفرس وتلك الدرع على أوصاله ،
أى أعضائه ، والواحد عضو ووصل . وهو راضى الحرب ، تمام عذته ، غضبان
على من يحاربه .

الخوارزمي : هذا ، إشارة إلى الطرف ، وتلك ، إلى المقاضية . يريد أنه
قد رضى الحرب لأخذه بهذه الدرع أوفى عذته ، إلا أنه على أعدائه غضبان يحرق
عليهم الأرم^(٢) .

(١) البيت ٢٨ من القصيدة ٨٠ ص ١٨٢١ .

(٢) الأرم ، كسك : الأضرار . والحرق : أن يحك بعضها ببعض ، وفعله من باب نصر .

٣) (قَدِيمَةُ النَّسِجِ ظَنَ الْقَوْمِ أَنْ عَصَا مُوسَى كَسَتْهُ قَيْصًا وَهِيَ تُعْبَانُ)

النسريزي

الخوارزمي : الضمير المنصوب في « كسته » للذي تسقى المفاضة . الثعبان

أعظم الحيات ، وهو الذكّر منها .

٤) (أَوْدَاتُ أَيْلَةَ أَعْطَتْهُ مَلَأْسَهَا لِحْوَلَهَا وَإِنَاءُ الشَّرِّ قَرَبَانُ^(١))

النسريزي : ذات أيلة : حية كانت في الزمن الأول ، قطعت على الناس

الطريق . وإِنَاءٌ قَرَبَانٌ وَكَرْبَانٌ^(٢) ، إذا قارب الملاء . قال :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَمَا وَالَى الْعَيْنِ قَلْتَانِ قَرَبَانَانِ فِي مَقَانِينِ^(٣)

الخوارزمي : ذات أيلة : حية قطعت على الناس في الزمان الأول الطريق .

وأيلة فيما قيل : موضع على سيف البحر بين الشام والحجاز ، فلعلها كانت به . إناء

قَرَبَانٌ وَكَرْبَانٌ ، أى قُرب أن يمتلئ وَكَرَبَ .

٥) (تَوَلَّى الْأَيْدَى قُرًّا حِينَ تَلَسَّهَا كَأَنَّ نَاجِرَهَا فِي الْمَسِّ شَيْبَانُ)

النسريزي : أى إذا لمسَّتها الأيدي وجدَّت البرد . وشيبان : اسم لكانون .

الخوارزمي : عنى بالأيدى الأيدى . ومثله بيت السقط :

* كَالدَّرِ بَثُّهُ أَيَادٍ بِهَا^(٤)

ناجر في « عظيم لعمرى » . شيبان ومليحان : شهرًا قُمَاح ، وهما أشدُّ الشتاء بردًا ،

سُمِّيَا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَرْضِ فِيهِمَا بِالْحَلِيدِ . واشتقاقهما من الشيب والملح .

(١) لحوها ، أى لتمام الحول . والحية تنسلخ عن جلدها كل حول .

(٢) في أساس البلاغة (كرب) : « وإناء كربان وهو فوق القربان » . (٣) كذا في الأصل .

(٤) البيت ١١ من القصيدة ٣٧ ص ٨٤٩ وهو بتمامه :

كالدَّرِ بَثُّهُ أَيَادٍ بِهَا فهو شيبت الشمع لا ينظم

(٥) البيت ٨ من القصيدة ٢٥ ص ٦٦٦ .

[القصيدة الثامنة والتسعون]

[وهي الدرعية الرابعة والعشرون]

وقال في الطويل الثاني والقافية متدارك :

١ (مَهْرَتْ الْقَنَاءَ الْأَحْمَسِيَّةَ نَثْرَةً عَلَى أَنْ أَقْرَأَنِي غِيَابَ أَحَامِسُ)

- التبريزي : أصل الحمس التشديد ، يقال : حمس الرجل يحمس حمسًا ، وكذلك حمس الشتر ، إذا اشتد . والحمس : قريش ، شموا بذلك . ونخاعة ، وبنو عامر ابن صعصعة ، وقوم من كنانة تشددوا في دينهم ، فقبل لهم حمس لذلك .
- الحوارزي : الأحسية : منسوبة إلى أحس ، أحد الحمس ، وهم قريش . شموا بذلك لتحمسهم في دينهم ، أى تصلبهم ؛ لأنهم كانوا لا يستظلون أيام من ، ولا يدخلون من أبوابها البيوت ، ولا يسئلون السمن ، ولا يلقطون الحلة . الأحامس : جمع أحمس ، وهو الشجاع ، سمي بذلك لأن له في الحرب حمسًا . وقد نظر في جمعه إلى جانب الإسمية .

٢ (بَقِيَّةَ أَبْدَانٍ ضَوَافٍ كَأَنَّهَا نَضَّتْهَا السَّوَاعِي وَاكْتَسَتْهَا الْفَوَارِسُ)

- التبريزي : البدن : الدرع . وضواف : واسعة . ونضتها : خلعتها . والسواعي : الحيات .
- الحوارزي : سياتي .

٣ (مَضَّتْ غُبْرَاتُ الْعَيْشِ وَهِيَ غَوَايِرٌ عَلَى الدَّهْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا : حَبَائِسُ)

- التبريزي : غبرات العيش : بقاياها . والغواير : البواقى . والحبائس : جمع حبيس .

الحوارزي : الأبدان : جمع بَدَنٍ ، وهي في الأصل الدَّرْعُ القصيرة .
السواحى ، فيما يقال ، هي الحَيَاتُ . غُبْرَاتُ العيش : بقاياها ، كأنها جمع غُبْرٍ ، قال
الغورى : غُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : باقيه . وفي أساس البلاغة : « غُبْرُ الحَيْضِ ، وَغُبْرُ اللَّبَنِ
وُغْبْرَاتُهُ : بقاياها . قال :

وأحمدت أن نَجَّيتَ بالأمسِ صرْمَةً^(١) لها غُبْرَاتٌ واللواحقُ تلحقُ » .

الغوابر ، هي البواقى . عنى بالحبائس الأفراس المحبسة في سبيل الله . وكان في زمن
عمر رضى الله عنه ثلاثمائة فرس ، مكتوب على أنفاذها : « حبيس في سبيل الله » .
وكتابة هذه الكلمة على تلك الدرع مجازية لا حقيقية . ونحوه :

كأن سناننا رامها خَطَّ قَادِرٌ عليه : بعيدٌ من أذى القرن يَأْسُ^(٢)

٤ ﴿ رَأَتْهَا الْعُيُونُ الزُّرْقُ فِي كَيْدِ وَاثِلٍ وَعَايِنَهَا فِي حَرْبِ ذُبْيَانَ دَا حَسٍ ﴾

التبريزى : المعنى أن هذه الدَّرْعَ قديمة قد رأتها الوقائع القديمة . والعرب
تسمى الأعداء زُرْقَ العيون ، وضمَّ السَّبَالِ ؛ لأنَّ الزُّرْقَةَ وَالصُّهْبَةَ فِي الرُّومِ ،
وهم أعداء العرب ، فجعلوا كلَّ عدوِّكذلك . قال الشاعر :

فظلالُ السيوفِ شسبينِ رأسي واعتناقى فى القومِ صُهَبَ السَّبَالِ

يعنى الأعداء ، وإن لم يكونوا من الروم .

الحوارزي : العرب تصف الأعداء بزُرْقِ العيون ، كما تصفهم بصهوبة
السَّبَالِ وسوادِ الكبد ؛ لأنَّ الزُّرْقَةَ فِي الرُّومِ ، وهم أعداء العرب ، فسموا
كلَّ عدوِّ أزرُق . فى أساس البلاغة : « غَزَا فلم يَلْقُ كَيْدَا ، أى لم يقاتل » . عنى

(١) فى أساس البلاغة : « إذ نجيت » .

(٢) البيت ٤٣ من هذه القصيدة .

بكيده وائل حرب ابني وائل بكر وتغلب . وقصة ذلك أن البسوس^(١) ، وهي بسة بنت مُنقذ بن كعب بن سلامان ، زارت أختها الهيلة ، وهي أم جساس بن مرة ، يجار لها من جرم بن زبآن ، اسمه سعد بن شمس ، وله ناقة اسمها « سراب » ، وحى كليب بن ربيعة بن الحارث التغلبي أرضاً من العالية ، فلم يكن يراها إلا إبل جساس ، لمصاهرة بينهما . فخرجت في إبل جساس ناقة الحرمي ترعى في حى كليب ، فأنكرها كليب فرماها بهم فاختل ضرعها ، فولت حتى بركت بفناء صاحبها ، وضرعها يشخب دمًا ولبنًا ، فصاحت البسوس : وا ذلّاه ! وا غربتاه ! وأنشأت [تقول] :

لعمري لو أصبحت في دار مُنقذٍ لما ضيم سعدٌ وهو جارٌ لأبياتي
ولكنني أصبحت في دار غربية متى يعد فيها الذئبُ يعدُّ على شاتي
فيا سعدُ لا تُغررْ بنفسك وارتميل فإنك في قومٍ عن الجار أموات
ودونك أذوادى نخدُها فلانتي لراجلةٌ لا يفقدوني يدياتي

فلما سمعها جساس قال : أيتها الحرة اهدئي ، فوالله لأعقرن فلًا هو أعزُّ على أهله منها ! فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب ، حتى خرج وتباعد عن الحى . فبلغ جساسًا خروجه فخرج على فرسه ، وأتبعه فدقَّ صُلبه ، ثم وقف عليه فقال : يا عمرو ، أغثنى بشربة ماء ! فأجهز عليه . فقيل :

المستجير بعمرٍو عند كُربته كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

وركض حتى هجم على قومه جساس ، فقال أبوه لمن حوله : جساس ، أتاكم بداهية ! قيل : ومن أين تعرف ذلك ؟ قال : لظهور ركبتيه ، فما أعلم أنها بدت قبل

(١) قيل : إن البسوس اسم الناقة التي من أجلها قامت الحرب . تاج العروس . ٢٠

يومها . ثم قال : ما وراءك يا جساس ؟ قال : قتلْتُ كليباً ! فقال أبوه : بئس
لعمرك الله ما جنيتَ على قومك . فقال جساس :

تأهَّبَ عنك أهبةٌ ذى امتناعٍ فإن الأمر جلَّ عن التلاحي
فإنى قد جنيتُ عليك حرباً تُغصُّ الشبيخَ بالماء القراج
فأجابه أبوه :

فإن تك قد جنيتَ على حرباً فلا وإنٍ ولا رثَّ السلاح
سألِسُ ثوبها وأدبُ عنيَّ بها يوم المسذلة والفضاح
ثم أزمعوا الرحيل ، وهمام بن مرة أخو جساس عند مهلهل بن ربيعة أمي كليب ،
فبعثوا إليه جاريةً لتعلمه الخبر خفية ، فأتته الجارية وهو مع مهلهل على شراب ،
فناجته بما وقع ، فسأل عن ذلك مهلهل همماً ، وكان بينهما عهد ألا يكتم
أحدهما صاحبه شيئاً . فقال : أخبرتني أن أمي قتل أخاك . قال مهلهل : أخوك
أضيقُ استأ من ذلك . وسكت همام ، فجعل يشرب مهلهل شرب الآمن ، وهمام
شرب الخائف ؛ فلم تلبث الجمر مهلهلاً أن صرعه ، فانسَلَّ همامٌ فإذا قومه يحملوا ،
فتحمل معهم . فظهر أمر كليب ، ونشِبَ الشرابين تغلب وبكر أربعين سنة ،
كلُّها لتغلب على بكر. وداحس : فرس كان ليربوع ، سُمي بذلك لأن أباه « ذا العقال »
كان لحوط بن أبي جابر بن حمير بن رياح بن يربوع بن حنظلة ، فنزا على « جلوى »
وهي لقرواش بن عوف بن عاصم ، فجعل حوط يده في ماءٍ وملح وأدخلها في رحمها
ودحس لها ، حتى ظن أنه قد خرج الماء ولم يخرج ، فتجها قرواش داحسا .

(١) في الأصل : « في كليب » .

(٢) في الأصل : « تحمل » .

وفيها قد وقعت حرب داحس والغبراء، بين ابني بغيض: عبس وذبيان . وقد مضى ذلك في « ألم يبلغك^(١) » . وفي أمثالهم : « أشأم من داحس » .

٥ ﴿أَجِيدَتْ بِمِرْيَخِيَّةِ النَّارِ فَاعْتَدَى لَهَا زُحَلِيٌّ فِي الْغَرَائِزِ قَارِسٌ﴾

النهريري : القارس : البارد ، أى هى فى الطبع باردة وإن كانت قد طُبعت فى النار .

المسوارزى : الميرنج حاز يابس ، وزُحَلُ بارد يابس . القارس هو البارد . يقول : عُمِلت هذه الدرع فى نارِ مِرْيَخِيَّةِ ملتبة الوقد ، بغاءت لها طبيعة زُحَلِيَّة شديدة البرد . وهذا يُسببه بيت السقط :

أَخَذَتْ مِنَ الْمِرْيَخِ وَقَدَةَ شِرَّةٍ إِذْ نَاسَبَتْ زُحَلًا يَبْرُدُ طَبَاعَهَا^(٢)

١٠ ﴿وَشَاهَا ابْنُ آشَى جَاهِدًا فِي شَبَابِهِ إِلَى أَنْ جَلَّتْ عَنْ مَفْرِقِيهِ الْحَنَادِسُ﴾

النهريري : وشأها : زينها وجلاها داود إلى أن صَفَّتْ وأضاءت . والحنادس : جمع حنْدَس، وهو الظلمة، وهى هاهنا استعارة .

المسوارزى : ابن آشى، فى «أرانى وضعت»^(٣) . الأزهرى عن أبى عبيدة : إذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه، فهو أَجَلَى . وأنشد :

* مَعَ الْجَلَا وَلَا يَجِ الْقَتِيرُ^(٤) *

(١) البيت ١١ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٦٨ .

(٢) البيت ١٦ من القصيدة ١٠٠ .

(٣) البيت ٣٦ من القصيدة ٨١ ص ١٨٧٣ .

(٤) البيت للمعاجج فى ديوانه ٢٦ ونوادر أبى زيد ٨٢ .

وقد جَلِيَّ يَجَلِيَّ جَلًّا . الضمير في « مفارقة » لابن آشى . الحنادس ، في « ألاح
وقد رأى »^(١) .

٧ ﴿ تَرَى الْمَرْءَ فِيهَا يَجْمَلُ الْمَاءَ جَامِدًا وَإِمَا عَلَاهَا مِغْفَرٌ فَهُوَ قَامِسٌ ﴾

التبريزى : أى إذا لبسها الإنسان حسبته قد لبس الماء الجامد ، وإذا
ترك المغفر على رأسه مع ذلك كان كالقامس فى الماء ، أى الغائص فيه . ومنه
القاموس ، وهو معظم البحر . والقامس : الغواص .

الحوارزى : قَمَسَ فى الماء : انغمس فيه ، ومنه قيل للغواص قَمَّاسٌ . فإن
قلت : فكيف صَرَفَ الضمير عن المرء إلى الدرع ، مع أن القياس يقتضى انصرافه
إليه ؟ قلت : صَرَفَ الضمير إلى الدرع ها هنا أليق بالقمس ؛ لأنه يريد إذا وقعت
على أعلى هذه الدرع أذيال المغفر ، حتى التحمت واتصلت بها ، رأيت دارعها
بمتزلة المنغمس فى الماء .

٨ ﴿ إِذَا قَارَبْتَهَا لِلرَّمَاحِ ثَعَالِبٌ ضَعَّتْ فَتَنَادَى الْقَوْمُ تِلْكَ الْهَجَارِسُ ﴾

التبريزى : ثعلب الرمح : ما يدخل الجبة من السنان . وضعت : صاحت .
والهجارس : جمع هجرس ، وهو الثعلب . وإنما أراد أن الرماح إذا وقعت فيها
تمكثرت فسمعت لها صوتا مثل ضبج الثعلب .

الحوارزى : الثعالب فى « ألم يبلغك »^(٢) . ضعا الثعلب والسَّنور : صاح .
وعنى بالضغاء ها هنا : ما يرتفع من الصوت إذا انكسرت الرماح . الهجارس :
جمع هجرس ، وهو فى « ما نخلت جارتنا »^(٣) . فى أمثالهم : « أجبن من هجرس » .

(١) البيت ٣٠ من القصيدة ٥ ص ٢٦٢ .

(٢) البيت ٥ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٦٣ .

(٣) البيت ٣٠ من القصيدة ٩٦ ص ١٩٨٤ .

٩ ﴿رَبِيعٌ حَدِيدٌ رَاعٍ قَيْسٌ بِمِثْلِهِ رَبِيعًا إِلَى أَنْ خَانَ وَالْخَلُّ خَالِسٌ﴾^(١)

التبريزي : أي هذه الدرع مثل درع قيس بن زهير ، وكان قد أخذها من أحيحة بن الجلاح . وعبر بالربيع بن زياد ، فقال له الربيع : ما في حقيبتك ؟ فأخبره ، فسأله أن يُخرجها إليه ، فلما أخرجها أخذها ودخل بيته ولبسها وخرج إليه وهو يقول :

يا قيسٍ درعي لم أبع ولم أهب مسروقةً في بعض أحياء العرب

* ولم أكن يا قيسٍ ممن يُغتصب *^(٢)

المسوارزمي : ربيع حديد ، في « صنّت درعي » . قيس ، هو المراد بقولهم « أذهى من قيس بن زهير » . وعبر بالربيع بن زياد العبسي أحد الكملة^(٣) ، فقال الربيع : ما في حقيبتك ؟ فأخبره ، فسأله أن يُخرجها إليه ، فلما أخرجها أخذها ودخل البيت ولبسها ، وخرج إليه قائلاً :

يا قيسٍ درعي لم أبع ولم أهب مسروقةً في بعض أحياء العرب

* ولم أكن يا قيسٍ ممن يُغتصب *^(٤)

الضمير في « خان » للربيع . والخل والخالس ، كلاهما بالخاء . كأنه يريد أن الموّدة فيما بين الأحباب ، للاختلاس والانتهاب . وكان الأستاذ البارع جزاه الله عنى خيرا قد أسمعني : « جالس » بالجم ، وهو تصحيف .

(١) التبريزي والتنوير : « جالس » بالجم . وفي التنوير : « يعني قيس بن زهير ، جلس ليخرج ربيع بالدرع فيدفعها إليه » .

(٢) البيت ٢ من القصيدة ٨٠ ص ١٨١٥ .

(٣) الكملة هم ربيع وعمارة وقيس وأنس ، أبناء فاطمة بنت الخرشب . انظر البيت ١٠ .

من القصيدة ١٠٤ .

١٠ ﴿تَجِيْشُ لَهَا نَفْسُ الْمُهَنْدِ هَيْبَةً فَكُلُّ حُسَامٍ رَامَهَا الصَّبْرَ قَالِسٌ﴾

التبريزي : رامها ، أى طلبها . والقالس ، من قولهم قلس يقلس ، إذا قاء .
وإنما جعله قالسا ليأ جعل نفسه تجيش من هيبة هذه الدرع .

الخسوارزمي : « الصبر » منصوب على أنه مفعول مقدم لقالس . ومما يتوهم
من هذا الباب زيد الخبز آكله ، بنصب الخبز . والذي يوازن هذه المسألة : إن زيدا
أطعمك آكل . وهو من أمثلة النحويين .

١١ ﴿حَصَانٌ بَغِيٌّ مَا ثَنَّتْ يَدَ لَامِسٍ ذَكَتَ وَأَحْسَ الْقُرْفِ فِيهَا اللَّوَامِسُ﴾

التبريزي : البغي : ضد الحصان . وقد اجتمع في هذه الدرع هذان
الوصفان ، كما اجتمع فيها الحز والبرد بقوله : ذكت وأحس القر من يلعبها .
الخسوارزمي : الحصان ، فى الأصل ، هى المرأة العفيفة ، سميت بذلك
لأنها أحصنت فرجها . وجعل الدرع ها هنا حصانا لأنها تحصن لابنها . وجعلها
بغياً ، لأنها لا ترد يد لابس . يريد كل من رآها لمسها لحسنها وغبابتها . الأسلحة
المجلوة تُسببه بالنار ، وعليه بيت السقط :

(١)
* أخذت من المريخ وقدة شرة *

١٢ ﴿شَرِيْعَةٌ حُرْصَانٍ وَبَيْلَةٌ مَّوْرِدٍ أَبَتْ شُرْبَهَا سُمُرُ الْوَشِيْعِ الْخَوَامِسُ﴾

التبريزي : الوشيح : الرماح . والخوامس ، من الخمس الذى هو من
الأظفار . ومورد وبيل : غير موافق ، وكذلك كلاً وبيل ، أى شديد .

(١) البيت ١٦ من القصيدة ١٠٠ ، وانظر ما مضى فى البيت الخامس من هذه القصيدة .

(٢) التبريزي : « ذريعة » .

الخوارزمي : الخوامس : جمع خامسة من الخمس ، وهو في « نبي من الغربان »^(١) .

١٣ ﴿وَعَرَّتْ عِيُونَ الْوَحْشِ فَاقْتَرَبَتْ لَهَا صَوَادٍ وَبَاغِي الْوَرْدِ مِنْهُمْ لِاحْسُ﴾

النبريزي :

الخوارزمي : في هذا البيت إغراب .

١٤ ﴿تُقِيمُ إِذَا لَاقَتْ مِنَ الْأَرْضِ حَاجِزًا وَتَجْرِي إِذَا مَارَقَتْهَا الْأَمَالِسُ﴾

النبريزي : الحاجز : المانع . ورققتها ، أى أجزئتها ، يقال ترقق الماء إذا جرى جرياً سهلاً . والأمالس : البوادي الملس ، واحدها إمليس ، وأماليس جمعها .

الخوارزمي : هذا كبيت السقط :

١٠ وما برحت في ساحة السهل يرمى بها موجها حتى نتهتها حزونها^(٢)

١٥ ﴿أَمْ مَوْضُونَةٌ أَمْ خَلَّتْهَا بِنْتُ حُرَّةٍ مِنْ الْمِزْنِ أَلْقَتْهَا الرُّعُودُ الزَّوَجِسُ﴾

النبريزي : أى هذه درع أم حسبتها قطعة من ماء المزن . ورجس الزعد ، إذا سمعت له أصواتا .

الخوارزمي : أم ، ها هنا ، هى المنقطعة ، وهى المترجمة ببئس وهمزة

الاستفهام . وسحابة حرة : كثيرة المطر ، قال عنتره :

١٥

جادت عليها كل بكى حرة^(٣) فتركن كل قرارة كالدرهم

(١) البيت ٢٩ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٥١ .

(٢) البيت ١٨ من القصيدة ٤٠ ص ٩٠٠ .

(٣) ويروى : « جادت عليه » . وقبله :

٢٠ أو روضة أنفا تضمن نبتها غيث قليل الدمى ليس بمعلم

١٦ ﴿وَمَا كَانَ عَنْ حَوْضِ الرَّدَى مُتَقَاعِسًا لَوْ اجْتَابَهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ مُقَاعِسُ﴾

التبريزي : مقاعس : أبو حنيفة من تميم ، والتقاعس : التأخر . واجتأبها : لبسها .
الحوارزي : متقاعسا ، أى متأخرا ، وأصله الذى خرج صدره ودخل
ظهوره . مقاعس ، هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن
تميم ، سُمي بذلك لأن بنى سعد لما تحالفوا تقاعس عن الحلف .

١٧ ﴿وَأَنعمَ قَيْنٌ فِكْرَهُ فِي قِيَّاسِهَا بِمَا أَعْجزَ النُّعْمَانَ حِينَ يُقَاسُ﴾

التبريزي : يريد بالنعمان ، أبا حنيفة ، لأنه صاحب قياس .
الحوارزي : التنكير في «قين» للتعظيم ، نظائره في «أفوق البدر يوضع»^(١) .
النعمان هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، إمام أصحاب الرأي ، أى
القياس . و «أنعم» مع «النعمان» تجنيس .

١٨ ﴿لَهَا حَلَقٌ ضَيْقٌ لَوْ أَنَّ وَضِيئَهُ فُؤَادُكَ لَمْ يَخْطُرْ بِقَلْبِكَ هَاجِسُ﴾

التبريزي : يقال وَضَيْتُ الشَّيْءَ وَضَيْئًا ، فهو مَوْضُونٌ وَوَضِيئٌ ، إذا شَيْتَ^(٢)
بعضه على بعض ، ومنه قوله تعالى : ﴿عَلَى فُرُشٍ مَوْضُونَةٍ﴾ أى بعضها على بعض .
ودرع موضونة ، إذا كانت حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ . والهاجس : الخاطر . ويقال : هَجَسَ
بقلبه ، إذا خطر فيه .

الحوارزي : قوله «بقلبك» من إقامة المظهر مقام المضمَر . ولو قال
«به الدَّهْر» مكان قوله «بقلبك» لكان أجزل .

(١) البيت ٤٧ من القصيدة ٦ ص ٣٢٣ .

(٢) في الأصل : «تبيت» . وتصححه من اللسان .

١٩ ﴿لِمَاذِيَةٍ بَيَّضَاءَ مَا رَامَ ذَوْقَهَا ذُبَابٌ سِوَى مَا أَخْلَصَتْهُ الْمَدَاوِسُ﴾

النسيري : ذباب ، يعني ذباب حُسام . والمداوس : جمع مِدْوَسِ الصَّيْقَلِ .
أى لم يَدَقْ منها غير ما أخذت المداوس منها ، لإخلاصها منها .

الخوارزمي : لماذية ، بدل من قوله « لها » . ماذية في « ألم يبالغك ^(١) » .
ذبابٌ بكلا المعنيين ، في « نبي من الغربان ^(٢) » . المداوس : جمع مِدْوَس ، وهو
المُصَقَّلَة ، مِفْعَلٌ مِنْ دُسْتُ السَّيْفِ ، إِذَا صَقَلْتَهُ . « الماذية » مع « الذوق »
و « الذباب » لمهام .

٢٠ ﴿فَعَادَ وَقِيدًا عَنْ ضَرِيْبَةِ صَارِمٍ نَأَى ضَرْبٌ عَنْهَا جَنَّتَهُ الْجَوَارِسُ﴾

النسيري : يقال : فلان وقيدٌ مابه طرُقٌ ، أى قوّة . والضرب : الأبيض

الغليظ . والجوارس : النحل . وقوله « عاد وقيدا » يعني ذباب السيف .

الخوارزمي : الضمير في قوله « فعاد » للذباب . عنى « بضرية صارم » الدرع .
الضرب ، هو العسل الأبيض الغليظ ، كأنه ضرب بعضه في بعض . قوله : « نأى
ضرب عنها » ، في محل الجر على أنه صفة « بضرية صارم » . في أساس البلاغة :
« جرسيت النحل نور الشجر ، ولها عند ذلك جرس ، وهو ضرب مناقيرها على
الأكل » . جنته ، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، يعنى جنت
أنواره . وعليه بيت السقط :

والنحل يجنى المر من نور الربا فيصير شهدا في طريق رضايه ^(٣)

(١) البيت ٣٠ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٨١ .

(٢) البيت ٤٤ من القصيدة ٦٢ ص ١٣٥٩ .

(٣) البيت ١٠ من القصيدة ٢٨ ص ٧٢٠ .

ويجوز أن يكون لا على حذف المضاف ، وذلك على القول الثاني في العسل ، وهو أن العسل طُلَّ يقع في بعض المواضع ، فما كان أغلظ انعقد ^(١) طَرَجِيئاً ، وما كان اللفظ يتبعه النحل وتناوله ، حتى إذا شيع وضع ما فضل منه في بيته على وجه الاذخار . ولو روى « حَبْتِه » بالخاء المهملة بمعنى أعطته ، لكانت رواية . وقوله « جتته الجوارس » في محل الرفع على أنه صفة « ضرب » .

٢١ ﴿ كَدْفَعَةَ مَوْجٍ مِنْ سَرَابٍ تَدَفَّقَتْ بِهِ وَتَرَامَتْ خَالِيَاتُ بَسَابِسُ ﴾

التبريزي : شبهها بسراب يمور في البسابس من القفار .

الخوازمي : الرواية « تدفقت » بالقاف . ولو روى « تدفقت » لكان

وجهها . البسابس والسبابس بمعنى .

٢٢ ﴿ إِذَا احْتَرَسَ الْمَوْتُ الْمُسَلِّطُ مُهْجَةً فَلِلنَّفْسِ فِيهَا بِالْمَقَادِيرِ حَارِسٌ ﴾

التبريزي : احترس : افعل ، من قولهم : حرس الشيء واحترسه ، إذا سرقه .

وأصل الحرس من سرقه الغنم ؛ يقال لسارق الغنم حارس ، وسارق الإبل خارب .

وورد في الخبر : « حريسة الجبل » يراد به محروسة الجبل ، مسروقه . وحارس

في القافية من حرس الشيء ، إذا حفظه . يقول : إذا اغتال الموت مهجة فلمهجة

التي تضمها هذه الدرع حافظاً من الموت .

الخوازمي : حرس الشيء واحترسه ، أي سرقه ، وأصله من الحراسة

وهذا على طريق التهمك ؛ لأنهم وجدوا الحراس فيهم السارقة . يقول الرجل لصاحبه

(١) الطرنجيين ، والترنجيين كلمة فارسية معربة . انظر تحقيقها في حواشي الحيوان (٥ : ٤٢٣) .

(٢) في الأصل : « الخيل » في الموضعين ، تحريف . وفي اللسان (حرس) : « وفي الحديث :

حريسة الجبل ليس فيها قطع . أي ليس فيها يحرس بالجبل إذا سرق قطع لأنه ليس يحرز » .

يا حارس ، وما أنت إلا حارس . ونحوه كل الناس عدول إلا العدول . الباء في قوله « بالمقادير » للأداة . يريد أن هذه الدرع بعون الله وتقديره تحرس النفس . ونحوه بيت السقط :

مَنَعَتْ بَعِزَّةَ رَبِّهَا وَدَفَاعَهُ لَسْنَا نَقُولُ بَعِزًّا وَدَفَاعَهَا ^(١)

٥ ٢٣) تَنَافَسَ فِيهَا الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَكُنْ لِيُعْتَبَ فِي أُمَّتِهَا مَنْ يُنَافِسُ ^(٢)

التبريزي :

الخوارزمي : المنذران ، في « أراني وضعت » ^(٣) .

٢٤) حَبَّتْهَا مَلُوكُ الْفَرَسِ نَصْرًا وَقَوْمَهُ وَنَالَتْ بِهَا الْعَلِيَاءَ نَحْمًا وَفَارِسُ

التبريزي : نصر بن عدي : جد المنذر . ونحمة من ملوك الحيرة والعراق .

والمراد أن هذه الدرع قديمة رأها هؤلاء المذكورون .

١٠ الخوارزمي : نصر ، هو ابن مالك بن مالك بن الحارث بن عمرو بن ثمارة ابن نحمة ، وكان من أجداد المنذر . فإن قلت : كيف خص من بين سائر الناس نصراً لإعطاء ملوك الفرس هذه الدرع إياه ؟ قلت : لأن الأكامرة هم الذين أمروا على العرب آل المنذر .

١٥ ٢٥) فَمَا أَدْرَمْتَهَا فِي الْوَقَائِعِ دَارِمٌ وَلَا اسْتَأْفَهَا فِي مَحْدِسِ الْخَيْلِ حَابِسُ

التبريزي : حابس ، هو أبو الأقرع من تميم . وأدرمتها من درم درما ، إذا كبر وتحانت أسنانه ، وأدرمه غيره . واستأفها : شتمها . ومعناه أنه لم يصل إليها . والأجود أن يكون استأفها من قولهم سافه واستأفه ، إذا ضرب به بالسيف .

(١) البيت ٣٣ من القصيدة ١٠٠ . (٢) فسرته في التنوير بقوله : « ولا عتب على من

٢٠ ٢٠ ينافس في أمثالها ؛ لئلا يفسد وجودها » . (٣) البيت ٣٦ من القصيدة ٨١ ص ١٨٧٣ .

الـخـوارزمي : دَرِمْتُ أَسْنَانَهُ ، إِذَا تَحَاتَّتْ ، وَأَدْرَمَهَا غَيْرَهُ . دَارِمٌ فِي « مَا فَعَلْتُ
 دَرِعَ وَالذِّي »^(١) . سَافَهُ وَاسْتَا فَهُ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ . حَابَسَ ، هُوَ أَبُو الْأَفْرَعِ التَّمِيمِيُّ ،
 وَكَانَ حَكَمَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي
 أُرِيدَ بِقَوْلِهِ :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ^(٢)

يقول : هذه الدرع لم يخرقها برمح دارم ، وكذلك لم يثلمها [حابس] بصارم .
 ويحوز أن يكون المعنى من قوله :

مَلْبَسٌ قَيْلٌ مَا خِيطَ مُشْبِهُهُ لِدَارِمٍ قَبْلَنَا وَلَا دَرِمِ^(٣)

٢٦ (نَأَى عَامِرٌ عَنْهَا وَأَصْحَابُ مَذْهَبٍ وَمَارِبٌ مِيَّاسٍ بِهَا الدَّهْرَ مَا نَسِ)

التبريزي : أصحاب مذهب ، هم بنو غني . ورب مياس : صاحب مياس .
 ومياس : فعال من ماس الفرس وغيره يميس ميساً ، فهو مأس ومياس ، إذا تبخر .
 الخوارزمي : هو عامر بن صعصعة ، ثم غلب على القبيلة ، ولهم وقائع كثيرة .
 المذهب : فرس لغني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . مياس : فرس لشقيق
 الباهلي ، وهو منقول من مياس ، مبالغة في مأس ، اسم فاعل من مأس . لأن الخيل
 توصف بالميس والتبختر ، ولذلك سميت خيلاً لاختيالها واختيال راكبها .

٢٧ (وَلَكِنَّهَا كَانَتْ لِقَابُوسَ عُدَّةً تَهْمُ بِهَا تَحْتِ الظَّلَامِ الْقَوَابِسُ)

(١) البيت ٢٥ من القصيدة ٨٣ ص ١٨٩٧ .

(٢) البيت للعباس بن مرداس ، كما في الخزانة (١ : ٧٣) .

(٣) البيت ٢٥ من القصيدة ٨٣ ص ١٨٩٧ .

التبريزي :

الخوارزمي : هو قابوس بن المنذر . وخصه لأنه كان من أسباط نصر .
والمصراع الثاني في محل النصب على أنه صفة «عُدَّة» . و «قابوس» مع «القوابس»
تجنيس .

٥ ٢٨ (وَحِرْبَاؤُهَا لَمْ يُؤْفِ عُدَاوِ جَنْدِبٍ أَرَتْ عَيْنَهُ لَمْ يَشُدُّ وَالْيَوْمَ شَامَسُ)

التبريزي : حِرْبَاؤُهَا : مسأرها . وإنما لم يُؤْفِ عُدَا، لأنه ليس الحِرْبَاءُ المُوْفِي
على العيدان المعروف . والجندب الذي تريك هذه الدرعُ عينه ، لم يُسْمَعْ له صوتٌ
في الهاجرة كالجنادب .

الخوارزمي : إنما لم يوف حرباؤها العود ، لأن المراد بالحرباء مسأرا الدرع ،
لا الدويبة المعروفة . الضمير في «أرت» للدرع . وفي «عينه» لجندب ، وهو نكرة .
١٠ ومن هذا الباب :

* أَظْبِي كَانُ أُمَّكَ أُمَّ حِمَارٍ^(١) *

يريد : هذه الدرع ، أبدت عين جندب . وجندب مرتفع بالابتداء . والضمير
في «أرت» للدرع . والفعل مع ذلك الضمير وما يتبعه من المفعول خبر المبتدأ
الذي هو جندب . فقد جرى الخبر على غير من هو له ، ولم يجب فيه إبراز الضمير
١٥ كما في قولهم — على ما ذكره الإمام المحقق عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى —
هندٌ زيدٌ تضربه . ولو كان هاهنا مكان الفعل صفةً لما كان من إبراز الضمير
فيها بد .

(١) البيت لخداش بن زهير ، كما في كتاب سيبويه (١ : ٢٣) والخزانة (٣ : ٢٣٠) . وصدوره :

* فإنك لا تبالي بعد حول *

٢٩ ﴿وَتَسَّتْ إِلَيْهَا الْمُرْهَفَاتُ قَضِيَّةً فَأَبْنَى وَمَا فِيهِنَّ إِلَّا النَّسَائِسُ﴾^(١)

التبريزي : تَسَّتْ، أى ساقَت . والنسائس : البقايا، واحدها نسيسة .

وَأَبْنَى : رَجَعَن .

الحوارزي : تَسَّتْ الناقاة أَنَسَهَا نَسًا ، إذا زجرتها . والمِنْسَةُ هى العصا .

عنى بالنسائس ، بقايا الروح . وفى أساس البلاغة : « ما بقى إلا نسيسه . وبلغ

نسيسه ، وهى بقية روحه » .

٣٠ ﴿إِذَا سَفَنَهَا أَوْ سَفَنَهَا إِضْنٌ خُبِيًّا بِرَغْمٍ وَقَدِيرْدَى الشُّجَاعُ الْمُغَامِسُ﴾^(٢)

التبريزي : سَفَنَهَا : شَمِمْنَهَا ، من ساف يسوف إذا شَم . وسَفَنَهَا ، من سافه

يَسِفُه ، إذا ضربه بالسيف . والمراد به ها هنا الإصابة . وَيَرْدَى : يَهْلِك .

والمغامس : المفاعل من غَمَسَ فى الماء والحرب وغيرهما ، إذا دخل فيه .

الحوارزي : الأول من السيف ، والثانى من السوف ، وهو الشَم . قوله :

« برغم » ناظر فى « سفنها » . فى أساس البلاغة : « شجاع مغامس : مغامر .

وفارس فى غمار الموت منغمس » . والمغامس ناظر فى قوله :

* كدفة موج من سراب تدفقت *

٣١ ﴿إِذَا رَادَ عَيْرُ السَّيْفِ مِنْهَا بَرُوضَةً تَلْقَاهُ مِنْ لِحْظِ الْعَرَادَةِ فَارِسٌ﴾

التبريزي : راد يرود ، إذا جاء وذَهَب . وعير السيف : الناقى فى وسطه .

وفارس ، من الفرس . وإنما أراد بلحظ العرادة رأس المسار من الدرع . وأراد أن عير

السيف إذا راد بروض هذه الدرع ، فرسته عين العرادة ، أى كسر السيف رءوس المسامير .

(١) التنوير : « أى ساق القضاء السيوف إلى الدرع فأنكسرت فلم يرجع من السيوف إلا بقايا منها » .

(٢) رواية الحوارزي كسر « سفنها » فى الأولى وضمها فى الثانية .

الخوارزمي : في أساس البلاغة : « رَادَ النَّعْمَ فِي الْمَرْعَى رِيَادًا : تَرَدَّدَ .
وهي في مَرَادِهَا » . عَيْرَ السَّيْفِ ، فِي « تَحِيَّةِ كَهْمَرِي » . الْأَسْلِحَةُ الْمَجْلُودَةُ تَشْبَهُ
بِالْحُضْرَةِ . وَعَلَيْهِ بَيْتُ السَّقَطِ :

وما صدأ يعتادها غير حُضْرَةٍ تَجَلَّلَ عَطْفِهَا مِنَ الْعَرِيضِ الْبَالِيِ^(٢)

فارس : اسم فاعل ، من فَرَسَهُ الْأَسَدُ . يريد الكاسر . و « العير » مع « الروضة »
لميهام .

٣٢) (كَأَنَّ صَبِيَّ الْبَيْضِ إِنْ شَاءَ مَسَّهَا صَبِيُّ أَنَاسٍ عَضَهُ الْفَقْرُ بَأْسُ)

التبريزي :

الخوارزمي : ضربه بصبي السيف ، وهو ما دون ظبته . قال الهذلي :

١٠ * بَكَلَّ حُسَامُ ذِي صَبِيٍّ وَرَوْنِقٍ *^(٣)

٣٣) (شَكَالُ الضَّرِّ مِنْهَا غَيْرَ ذَارِفٍ دَمْعَةٍ وَكَيْفَ مَسِيلُ الدَّمْعِ وَالشَّانُ دَارِسُ)

التبريزي : أى شكا صبي السيف الضر من هذه الدرع ، من غير أن
يذرف دمعة . ثم قال : « وكيف يسيل الدمع والشان دارس » . فقله « دارس » ،
من دَرَسَهُ الصَّيْقَلُ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ ، أَيْ أَتَى عَلَيْهِ وَأَصْلَحَهُ . فليس هذا الشأن مما يجرى
منه دمع كما يجرى من شؤون الرأس ، التي هي من مجارى الدموع .

الخوارزمي : الضمير في شكا لـ «صبي» البيض « وفي « منها » للدرع .

غير ذارف دمعة ، منصوب على أنه حال من ضمير « الصبي » في « شكا » . يريد :

(١) البيت ٤٥ من القصيدة ٦٦ ص ١٥٧٩ . (٢) البيت ٢٣ من القصيدة ٨١ ص ١٨٦٨ .

(٣) البيت للميج بن الحكم الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ١٠٤ . وصدده :

٢٠ * بَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَ شِدَّةَ وَقْمِهِ *
(٦٠٥)

كيف يذرف الدمع ومجاري دموعه مُندرسه ، أى مفلولة . يعنى أنه لا يصيب صاحب هذه الدرع بجراحة فيسيل منها الدم .

٣٤) كَأَنَّ عَصَا مُوسَى لَيَّالِي حُوِّلَتْ لَهُ حَيَّةٌ جَادَتْ بِمَا الذَّمْرُ لِأَيْسٍ

التبريزى : الذَّمْرُ : الشجاع . أى كَأَنَّ هذا الدرع جلد الحية التى كانت

تحوّلت من عصا موسى .

الخوارزمى : الذَّمْرُ ، هو الشجاع . وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ، كأنه ذُمِرَ

على القتال ، أى حُتَّ .

٣٥) وَإِلَّا فَأُنْحَرَى سَاقٍ فِي الشَّعْرِ وَصَفَّهَا زِيَادٌ كَسْتَهُ مِعْوَزًا إِذْ يُمَارِسُ

التبريزى : أى هذه الدرع سلخ تُعبان ، كما ذكره ، أو سلخ أفعى ضئيلة ،

كما ذكره النابغة فى قوله :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوِرْتَنِي ضَيْئِلَةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا الدَّمُّ نَاقِعٌ

والمِعْوَزُ : الثوب الخلق . ويمارس ، أى يطالب ويُبصِر . والممارسة : المصابرة

على مِرَاسِ الأُمُور .

الخوارزمى : زياد ، فى « أفوق البدر »^(١) . وفى البيت تلميح إلى قول النابغة :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوِرْتَنِي ضَيْئِلَةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا الدَّمُّ نَاقِعٌ

فى أساس البلاغة : « مارس قِرْنَه : عاجله » . وفى شعر بعضهم :

* ومارستُ الرجالَ ومارسونى *

(١) البيت ٤٥ من القصيدة السادسة من ٣٢١ .

٣٦ ﴿ تَصُونُ أَدِيمًا لَا تُجَانِسُ أَصْلَهُ وَيَشْقَى بِهَا مِنْ غَيْرِهِ مَا تُجَانِسُ ﴾^(١)

التبريزي : أى تصون أديم لا بسما ، وتكسر السيوف والأسنة التي تقصدها .

الخوارزمي : الأديم ، فى الأصل : فعيل بمعنى مفعول ، من الأدم ، وهو الإصلاح . وعنى بـ «أديم لا تجانس أصله» جلد لا بسما ، وبـ «ما تجانس» : الأسنة والسيوف . هذا شبيه بما حكى عن الأمير خلف بن أحمد ، أنه كان يدرب الفأر بأكل الفأر ، ثم يرسلها فى قُصوره ، فهلك ما فيها من الجرذان .

٣٧ ﴿ إِذَا ضَحِكَ الْقِرْضَابُ تَبَّهَا فَإِنَّهُ مَتَى يَرَهَا بَادَى النَّدَامَةِ عَابِسُ ﴾

التبريزي :

١٠ الخوارزمي : القرضاب والقروضوب ، هو السيف القاطع ، ومنه قرضبه ، أى قطعه . عنى بضحك السيف بريقه ، ومنه : ضحك العارض ، إذا برق . وعبوسه وبدوندامته ، كدمة لونه . وفى الجملة الواقعة خبراً لإتن ، تقديم وتأخير . يريد : فإن السيف بادى الندامة عابس ، متى ير هذه الدرع .

٣٨ ﴿ تُعَذِّبُ أَدْنَاهُ فَيَعْذِبُ دُونَهَا وَتُبْرِئُ دَاءَ الضَّرْبِ وَالِدَاءَ نَاجِسُ ﴾

١٥ التبريزي : يقال : أعذب [عن] الشيء ، إذا امتنع منه . وداء ناجس ، أى عقام لا يبرأ منه .

الخوارزمي : الضمير فى « تُعَذِّبُ » للدرع ، وفى « أدناه » للسيف . عنى بأدناه : حده الذى هو يقرب الدرع . أعذب عن الشيء وأستعذب ، أى امتنع ، فكانه صار على عذبة منه ، أى على طرف . يريد من قاربها السيف كسرتة ،

فكف أن يحوم حولها . داءً ناجسٌ وتنجيس : أعياء كل منجس ، وهو الذي
يعلق على من يخاف عليه الأنجاس ، من عظام الموتى وغيرها ، طردًا للجن ، لئلا تنفرتها
عن الأقدار . قال :

* وعلق أنجاسًا على المنجس^(١) *

و « تعذب » مع « يُعذب » تجنيس .

٣٩ (وتؤمن من فيها يكفر نفسه أقيل حنيف أم كفور موالس)

النبريزي : الموالس : الخائن . ويكفر نفسه ، أى يسترها ويغطيها .
أى من دخل فيها آمن ، سواء كان كافرًا أو مسلمًا .

الخوارزمي : فى أساس البلاغة : « كفر نفسه بالسلاح ، أى سترها به
فتكفر » . فلان لا يدانس ولا يوالس ، أى لا يخون . يقول : تحصن هذه الدرع
من تحصن بها ، مسلمًا كان أو كافرًا .

٤٠ (معنسة إن جاءها الرشح خاطبًا سقته ذعاف الموت شمطاء عانس)

النبريزي : المعنسة : التى طال مكثها ولم تزوج . والعانسة مثل المعنسة .
الخوارزمي : عنتت الجارية وعنتت ، إذا بقيت بين أهلها غير مخطوبة ،
حتى خرجت من عداد الأبيكار ، فهى عانس ومعنسة . جعل الدرع لامتناعها أن
تُجيب خطبة الرشح عانسا . قوله « شمطاء عانس » من إقامة المظهر مقام المضمهر .

(١) أنشده فى اللسان وأساس البلاغة (نجس) . وصدده كما فى أساس البلاغة :

* ولو كان عندى حازيان وراقب *

وفى تاج العروس :

* وكان لدى كاهنان وحارث *

٤١ ﴿سُلَيْمِيَّةٌ مِنْ كُلِّ قُتْرٍ يَحُوطُهَا قَتِيرٌ نَبَتَ عَنْهُ الْغَوَانِي الْأَوَانِسُ﴾

النسريزي : قوله «سليمية» أراد داودية، فنسبها إلى سليمان فقال : سليمية،

كما قال النابغة :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَشَلَةٌ تُبَعِّيَّةٌ وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلِ

- وقوله «من كل قُتْرٍ» ، أى من كل جانب . والقُتْرُ : القُطْبُ والجانب . يقال :
 ما أبالي على أى قُطْرِيه وقع ، أى على أى قُتْرِيه ، أى جانبه . وقُتْرُه وقُطْرُه ، إذا
 ألقاه على جانبه . ويحوطها ، أى يحفظها . قَتِيرٌ ، أى مسامير .

الحوارزى : عنى بـ«سليمية» درعاً منسوبة إلى سليمان . والدروع لا تُنسب

إليه ، بل إلى داود ، ولكنه اقتدى فى ذلك بالنابغة حيث يقول :

١٠ * وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلِ *

وكانه على التوهم ، ونظيره :

* وَلَمْ تَدُقْ مِنَ الْبُقُولِ فُسْتَقًا ^(١) *

- ولأن نسبتهما إلى سليمان نسبة لها إلى داود . عنى بالقتير : رموس المسامير . والقتير
 أيضا : أوائل الشيب . ومن دأب الملاح ، أن يرغب عن السلاح . ومعنى المصراع
 الثانى ناظر فى بيت السقط :

١٥ وما لحبيبات النساء ولبسها
 (٢) ملابس حيات حُلِقْنَ مِنَ السَّمِّ

(١) قبله كما فى اللسان (فستق) :

* دسبية لم تأكل المرفقا *

والرجز لأبى نخيلة الرابز فى وصف امرأة .

٢٠ (٢) والرجز ١٥ من القصيدة ١٠٢ .

٤٢ ﴿ تَحْيَلُ أَبْصَارَ الدَّبَا قَسْمَهُدٌ وَمُغْفٍ وَشَىءٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ نَاعِسٌ ﴾

النهرى : أى تُحْيَلُ هذه الدرع عيون الجراد ، فمنها مسهد ومنها مغف
ومنها ما بين هذين .

الخوارزمى : يقول : بعض ما فيها من المسامير لم يمسه الصدا ، وبعضه
قد استغرقه ، وبعضه قد مس جانبا منه وترك جانبا . ويشهد له بيت السقط :

وقد صدت حتى كأت قتيها عيون دبا قبط عمين من الصدى^(١)

ويحتمل أن يريد بأبصار الدبا الحلق . وفي عراقيات الأبيوردى :

وكُلُّ مُفَاضِيَةٍ تَحْكِي غَدِيرًا تُعَانِقُ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ شِمَالًا^(٢)

وقد أهدى الدبا حدقا صغارا لها فتحولت حلقا دخالا

وحينئذ المراد بـ«مسهد» : ما هو بحاله مفتوح ، وبـ«مغف» : ما صار مضموما ،
و« ما بين ذينك » : ما هو بين بين .

٤٣ ﴿ كَأَنَّ سِنَانًا رَامَهَا خَطٌّ قَادِرٌ عَلَيْهِ : بَعِيدٌ مِنْ أذى الْقِرْنِ يَأْتِسُ ﴾

النهرى : أى كأنه كتب على السنان الذى يطلب إصابتها : بعيد يأتس
من أذى القرن .

الخوارزمى : عنى بـ«قادر» : كاتبا رفيقا .

٤٤ ﴿ أَجِدُّكَ مِنْ حَدْسِ الْقَتَى قِيلَ حَنْدِسٌ فَهَلْ أَنْتَ ثَاوٍ أَوْ مُغْدٌ فَخَادِسٌ ﴾

(١) البيت ٦ من القصيدة ٩٣ ص ١٩٥٩ .

(٢) ديوان الأبيوردى ٢٣٩ .

التبريزي : الحَدَس : الظن . والحِنْدَس : الليل . وإنما قيل له ذلك لأنَّ الإنسان لا يتبين فيه الشخصوس ، بل يَحْدِسُهَا . والحَدَس ، في آخر البيت : من حَدَس ، إذا سار سيرا شديدا . والثاوي : المُقِم . والمُغِدَّ : المُسْرِع .
الخوارزمي : الحِنْدَس ، في «ألاح وقد رأى»^(١) . الحَدَس ، هو الذَّهاب في الأرض على غير هداية . قال :

* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدَسٍ *^(٢)

يقول : بين الحَدَس والحِنْدَس تناسبٌ لفظيٌّ ومعنويٌّ ، بدليل تحقُّق الاشتقاق بينهما ، فمتى جاء الحِنْدَس فأتَ بالحَدَس ، الذي هو الذَّهاب .

٤٥ ﴿ وَمَا رَقَدَتْ عَيْنِي وَلَكِنْ سَمَا لَهَا طُرُوقًا فَأَعْدَاهَا سَنَى مُتَنَاعِسُ ﴾

التبريزي : أى سما لها سَنَى متناعس فأَعْدَاهَا التُّعَاس . والسَّنَى : ضوء البرق ها هنا .

الخوارزمي : طرُوقًا ، منصوب على أنه مصدر «لسما» من غير جنسه . يعتذر عن تباطئه في السرى .

٤٦ ﴿ كَلِمَعِ الشُّنُوفِ الْعَسَجَدِيَّاتِ أَوْ كَمَا أَشَارَتْ بِأَخْفَى سُورِهِنَّ الْعَرَائِسُ ﴾

التبريزي : الشُّنُوف : جمع شَنْف . والسُّور : جمع سُور . يشبه لمعان البرق بذلك .

الخوارزمي : البرق يشبهه مرةً بالقرط ، وحيناً بالذملج ، وتارةً بالسوار . وفي أبيات السقط :

(١) البيت ٣٠ من القصيدة الخامسة ص ٢٦٢ .

(٢) انظر اللسان (حدس) .

(١)
تَرَكَ السُّيُوفَ إِلَى الشُّنُوفِ وَلَمْ يَزَلْ يَضُوعَى إِلَى أَنْ قَلَّتْ نَقْشُ خَوَاتِمِ
وفي عراقيات الأبيوردى :

(٢)
ثَنَى عِطْفَهُ لِلبَّارِقِ الْمُتَأَجِّجِ كَمَا لَمَعَتْ رِيًّا إِلَى بَدْمُلُجٍ

٤٧ ﴿جَرَّازُكَ نَابٍ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ السَّرَى وَرَحْلُكَ لَيْلًا فَوْقَ نَابٍ تُوعِيسُ﴾

النبريزى : تُوعِيسُ : تُكابد السير على شدة . والجُرَّازُ : السيف القاطع .

(٣)
الخوارزمى : نَابٍ : اسم فاعل من النَّبَّوَة . نَابٍ ، فى « لولا تحية » .
المواعسة : مَدُّ الأَعْنَاقِ فى السير فى سَعَةِ الخَطْوِ . يستقصره فى السَّرَى مع اقتدار ناقته عليها .

٤٨ ﴿فَرَّتْكَ أَوَاذِي الْفُرَاتِ صَبَابَةً وَأَبْلَسْتَ لَمَّا أَعْرَضْتَ لَكَ بِالِيسِ﴾

النبريزى : فَرَّتْكَ : قطعتك . والأواذى . الأمواج ، واحدها آذَى .
والإبلاس : اليباس . وقيل إن اشتقاق إبليس منه . وباليس ، معروف .

الخوارزمى : الأواذى : جمع آذَى . باليس : مدينة على شط الفرات .
يصف هَجَّه بالعراق فيقول : كُنْتُ نَتَقَطُّعُ مِنَ الشُّوقِ إِلَى بَغْدَادِ ، وَالْآنَ قَدْ
يُنْسَتْ إِذْ رَأَيْتَ بِالسَّا ، فَكَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَغْدَادِ !

(١) البيت ١٣ من القصيدة ٦٥ ص ١٥٢٣ .

(٢) البيت . لفق ، وعجزه مجز لصدر آخر . والبيتان هما كما فى الديوان ٧٨ :

ثَنَى عِطْفَهُ لِلبَّارِقِ الْمُتَأَجِّجِ كَمَا عَطَقَتْ نَارَ بِأَطْرَافِ عَرِيحِ
وَقَدْ صَفَّتِ الْجُوزَاءُ وَالْفَجْرُ سَاطِعِ كَمَا لَمَعَتْ رِيًّا إِلَى بَدْمُلُجِ

(٣) البيت ٢١ من القصيدة ٢٧ ص ٧٠٢ .

٤٩ ﴿تَنَكَّرَتْ فَاعْرِفِ لِلشَّيْبَةِ مَوْضِعًا لِكُلِّ ضَمِيرٍ مِنْ هَوَاهُ وَسَاوِسُ﴾

التبريزي : سياتي .

الخوازمي : قوله « موضعا » أى محلا ومنزلة . وروى : « موضعا » بضم الميم ، وهو تحريف . يقول : زابلتك نعمة الشباب ؛ فاعرف لها الآن بعد الذهاب قدرا ومحلا يتمناه كل حى ؛ لأن النعمة مجهولة ، فإذا فُقدت عُرِفَتْ .

٥٠ ﴿تَمْنَاهُ إِنْسِيٌّ وَأَعْيَسُ بَازِلٌ وَأَسْحَمُ طَيَّارٌ وَأَعْفَرُ كَانِسُ﴾

التبريزي : أى يتخى الشبيبة جميع الحيوانات على اختلافها من الجن والإنس ، والنعم ، والطيور السحم ، والطباء العفر .

الخوازمي : يريد : تمناه كل حى إنسياً كان أو غير إنسى ، أهليا كان أو غير أهلي .

٥١ ﴿أَرَى أُمَّ دَفْرٍ أَخْتَجْجِرُ وَلَا أَرَى لَهَا سَالِيًا مَا غَيْبَتْهُ الرُّوَامِسُ﴾

التبريزي : الروامس : الرياح التى تدفن الآثار؛ ومنه قيل للقبر : رمس .
الخوازمي : أم دفر فى « نقيمت الرضا » . « ما » ، فى « ما غيبته »
للنقى . يريد لا أرى أحدا يسلو عن محبة الدنيا وهو حى .

٥٢ ﴿يَهَيْمُ بِهَا الْإِنْسَانُ ثُمَّ يُحِلُّهُ ذَرَى الْأَرْضِ وَصَفَاها زُرُودٌ وَرَاكِسُ﴾

التبريزي : سياتي .

الخوازمي : زرود ، فعولٌ من : زرد اللقمة وازدردها : ابتلعها . راكس ، من ركس الله العدو وأركسه : رده وقلبه على رأسه . يقول : الناس عشاق الدنيا

وهي تحريمهم الوصل ، ولا تُجازيهم إلا القتل . و « زرود » و « راكس » مع « يهيم » أيهام .

٥٣ ﴿ يَرَبِّبُ مِثْلَ الْغُضَنِ حَتَّى إِذَا تَنَهَى أُنِي عَاضِدُ وَاسْتَقْبَلَ التُّرْبَ غَارِسُ ﴾

النبريزي : ذرى الأرض : ناحيتها . وقوله : زرود وراكس ، لأنها تزدرد الإنسان ، أى تبتلعه . وتركسه بمعنى العكس . والعاضد : الذى يعضد الشجرة ، أى يقطعها . وقوله : « واستقبل التراب غارس » ، أى كأن الذى غرسه هو الذى يقلعه .

الخوارزمي : كشف بهذه الكلمة الوجيزة عن حال المرء كيف يبدو ، وعلى أى وصف ينشأ وينمو ، ثم كيف تطمسه الأيام ونحوه . ومن أبيات « استغفر واستغفرى » :

أورقت يا غُضْنُ لا تدرى بما صنعتُ لك المقاديرُ ثم أسْتُنِشِي الزَّهْرُ
فلم تزل لقضاء الله متقللاً حالاً خفياً إلى أن أينع الثمر
وكان واليك يخشى أن تمس أذى يوماً ويسقيك إن لم يسقك المطر
مانام عنك ولا ألهته نائبةً حتى قُدمت وجاء الضعف والخور
ثم آغتدى لك عند القر محطباً يلقىك فى النار عمداً وهى تستعر
وإنما قلت ما قُدمته مثلاً للمرء لما أتاه الشيب والكبر

٥٤ ﴿ وَلَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ أَحْضَعُ وَاحِدٌ وَلَا أَهْلُ عَزِّ كُلُّهُمْ مُتَشَاوِسُ ﴾

النبريزي : الأخصع : الخاضع . والمتشاورس : المتكبر ، أى لا يفوت الأيام ذليل ولا عزيز .

الخوارزمي : متشاورس ، في « بتنافريق^(١) » يقول : الأيام خَصْمُ الأذلاء
[والأعزاء] ، [لا] تدفعه الذلَّة والمسكنة ، ولا العزَّة والسلطنة .

٥٥ ﴿لَهُمْ رَابِعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلٌ وَثَانٍ وَقَدَّوْا فَهَمَّا الدِّينِ خَامِسٌ﴾

التبريزي : رابع ، من المرباع في الجاهلية ، وخامس من الخمس في الإسلام .
أى لهم رابعٌ أوَّل في الجاهلية ، وثنانٍ خامسٌ في الإسلام ، من ربَّعهم ونحسَّهم ،
إذا أخذت رُبْعَ أموالهم ونحسَّها . يعنى رئيسًا يأخذ الخمس في الإسلام .

الخوارزمي : الضمير في « لهم » لأهل عِزٍّ . الرابع : هو الرئيس
الذي يأخذ من القسمة الرُّبْع . ورَبَّعَ فلانٌ في الجاهلية ، ونحسَّ في الإسلام . يريد
أنهم سادةٌ عظماء في الجاهلية ، قادةٌ رؤساء في الإسلام . وفي البيت إيهامان .

(١) البيت ٧ من القصيدة ١٢ ص ٤٠٧ .

[القصيدة التاسعة والتسعون]

[وهي الدرعية الخامسة والثلاثون]

وقال في خامس السريع والقافية مترادف^(١) :

١) عَبَّ سِنَانُ الرَّيْحِ فِي مِثْلِ النَّهْرِ

٢) مِمَّا يُعَدُّ فِي الْمِرَاسِ وَالْقَهْرِ^(٢)

٣) مَا بُذِلَتْ فِي دِيَةِ وَلَا مَهْرٍ

التبريزي : سياقي .

الخوازمي : عني بمثل النهر : درعا . يروي : للراس . و « يعد » حيثئذ :
 من الإعداد . ويروي : في المراس . و « يعد » حيثئذ : من العد . يريد أن هذه الدرع
 مما يعتد بها في القتال . ومعنى البيت الثالث أنه يضمن بهذه الدرع عن المهر
 والدية .

٤) فَعَادَ نَضُوءًا كَعَلَامَةِ الشَّهْرِ

٥) يَخَافُ لَا عَادِلَهَا يَدَ الدَّهْرِ^(٣)

(١) في الخوارزمي : « وقال في السريع الخامس والقافية مترادف » .

(٢) في التنوير : « للراس » .

(٣) في التنوير : « مدى » .

التبريزي : عب : من قولهم : عب الماء يُعبه عبًا . و يروى في بعض
الحديث : « مُصِّوا الماء مصًّا ولا تعبوه عبًا . فإن الجُباد من العبّ » . ما بذلت ،
يعنى هذه الدرع . وقوله : « فعاد نضوا » ، يعنى السنان الذى عبّ فى الدرع أعوج
فصار كالهلال .

الخسوارزى : قوله « فعاد » معطوف على « عب سنان الريح » . يد الدهر ،
أى أبدا .

[القصيدة المتممة المائة]

[وهي الدرعية السادسة والثلاثون]

وقال في الكامل الأول ، والقافية متدارك^(١) :

١ ﴿ هُمُ الْفَوَارِسِ بَاتَ فِي أَدْرَاعِهَا لِعِدَاةٍ تَجَدَّتْهَا وَيَوْمَ قِرَاعِهَا ﴾

النهر يزي :

الخوارزمي : النجدة : الشجاعة . يقال : إنه لذو نجدة .

٢ ﴿ مِنْ كُلِّ سَابِغَةِ الدُّيُولِ كَانَهَا نِهْمِي تَصَفَّقُهُ الرِّيَّاحُ بِقَاعِهَا ﴾

النهر يزي :

الخوارزمي : النهي ، في « أعرتك درعي »^(٢) .

٣ ﴿ سَالَتْ عَلَى الْعَارِي وَهَالَتْ وَانْطَوَتْ لِينًا فَكَالَتْهَا الْفَتَاةُ بِصَاعِهَا ﴾

النهر يزي : أي تسيل وتنطوي لئنها . والصاع من الأرض : المستوى المنهبط .

الخوارزمي : أسند الكيل إلى الفتاة ، إشارة إلى قولهم : « محسنة فهيلي » .

ولذلك قدّم « هالت » على سبيل التوطئة . وإن كان من الهول لا من الهيل .

وتفسير قولهم « محسنة فهيلي » في « من يشترها »^(٣) . و « سالت » مع « هالت »

و « كالت » تسجيع .

(١) هي عبارة الخوارزمي أيضا .

(٢) البيت الثاني من القصيدة ٩٣ ص ١٩٥٧ .

(٣) البيت ٥ من القصيدة ٧٩ ص ١٨١٣ .

٤ ﴿ آيَةٌ لَيْسَتْ تَغْرُسُ سَوَى الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ بِمَكْرِهَا وَخِدَاعِهَا ﴾

التبريزى : آية : منسوبة إلى الآل ، لصفاء لونها .

الحوارزى : آية : منسوبة إلى الآل . وعنى بها السراب . فى أمثالهم :
« أغر من السراب » .

٥ ﴿ وَكَأَنَّمَا رُغِبُ السُّيُولِ تَسْرَعَتْ فَمَضَتْ وَقَرَّ الصَّفْوُ مِنْ دُفَاعِهَا ﴾

التبريزى : رُغِبُ السُّيُولِ ؛ من قولهم : رُغِبَ الوادى بجنبه ، إذا امتلا ماء . أى كأنها بقية قد صفت من السيل . ودُفَاعُ السيل : موجه .

الحوارزى : سيل راعب ، يَرَعِبُ بِكَثْرَتِهِ وَسَعْتِهِ وَمَلَأَهُ الْوَادِى ؛ وجمعه ، فيما أظن ، رُغِب . ونحوه قارح وقُرح ، وبازل وبُزل ، وغائط وغُوط ، وهو البطن الواسع من الأرض . الدُفَاع : السيل تراكم بعضه على بعض . عن الغورى .

٦ ﴿ سَبْرِيَّةٌ فِي مَسَمَا ، بَحْرِيَّةٌ بِمِيَاهِهَا ، شَمْسِيَّةٌ لِسُجَاعِهَا ﴾

التبريزى : سَبْرِيَّةٌ : منسوبة إلى السبرة ، وهى الغداة الباردة ، وقيل البرد .

الحوارزى : سَبْرِيَّةٌ : منسوبة إلى السبرة . وهى فى « أرانى وضعت السرد »^(٣)

٧ ﴿ وَتُخَالُ أَغْرَاسَ الْمُنُونِ أَتَتْ بِهَا عِنْدَ الْحَوَادِثِ أُمَّهَاتُ رَبَاعِهَا ﴾

التبريزى : أغراس : جمع غرس ، وهى الجلدة الرقيقة التى تخرج على الولد

إذا خرج من بطن أمه . والرابع : جمع رُبْع ، وهو الذى يُنتج فى مُقْتَبِلِ الرَّبِيعِ .

(١) فى التبريزى : « كأنها » .

(٢) فى التبريزى : « لمياهها » .

(٣) البيت ٧ من القصيدة ٨١ ص ١٨٥٦ .

الغوارزى : قوله « وتُخال » على البناء للفعول . الرباع : جمع ربيع ، وهو الفصيل الذى تُتَجُّ في ربيعة التتاج . قال القتيبي : للتتاج ثلاثة أوقات ، وقتان مذمومان وهو الأول والآخر ، ووقت محمود وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه عند طلوع قلب العقرب ، وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تسعين الآخر . وما نتج في هذا الوقت كان سيئ الغذاء لاستقبال البرد وقلة اللبن فيه والنبت . وحواره رُبَع ، والوقت الآخر ما كان عند سقوط الغفر ، وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من نيسان ، وما نتج فيه كان ضعيفا لاستقبال الحر وإعجال الشتاء إياه عن القررة ، وحواره هَبَع لأنه إذا مشى خلف أمه هَبَع ، أى استعان بعنقه لضعفه فأرقل . والوقت الأوسط المحمود ما كان منه عند طلوع سعد الذابج ، وذلك تسع عشرة ليلة تخلو من كانون الآخر الى سقوط الجبهة ، وذلك لاثنتي عشرة ليلة تخلو من شباط . هذا كلام القتيبي رحمه الله .

٨ (وَيَرَى ابْنَ دَأْيَةِ أَنَّهُمْ مِنْ غِرْقِيِّ الطَّيْرِ الْعُكُوفِ مُلُوكِهَا وَسِبَاعِهَا)

التبريزي : ابن دأية : الغراب . والغرقى من البيضة . وقوله : « ملوكها وسباعها » أى العقبان والبزاة والصقور وما أشبهها .

١٥ الغوارزى : ابن دأية هو الغراب ، وحقيقته فى « تفديك النفوس »^(١) . فى أساس البلاغة : « عكفت الطير على القليل ، وهم عليه عكوف » . وخص هذه الطير لأن غرقى بيضتها أكبر وأوسع ، فىكون أشبه بالدرع . يقول : هذه الدرع تشبه على الغراب مع قوة عينيه وحدة بصره ، حتى يحسبها غرقى بيضته ، فما ظنك بمن دونه فى قوة الباصرة .

(١) البيت ١٢ من القصيدة ٣٣ ص ٧٧٧ .

٩ ﴿جَمَعَتْ لَدَى الْأَوْكَارِ مِثْلَ عَقَائِقِ الْإِبْنَاءِ تَجْمَعُهَا ذَوَاتُ رِضَاعِهَا﴾

النبريزي : عقائق : جمع عقيقة ، وهو الشعر الذي يخرج على المولود من بطن أمه .

الحوارزي : الضمير في « جمعت » للدرع . العقائق : مكسر عقيقة ، وهي شعر رأس المولود ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من العق وهو القطع ، لأنها تُحلق ، والحلق مشتمل على القطع . من شأن الأسماء أن يجمع [شعر] العقائق ويحفظنه . كأنه ينكر في هذا البيت على ابن دأية فيقول : هذه الدرع ليست كما يظن الغراب من غير قئ البيض ، وإنما هي مجموعة من أشياء شبيهة بالعقائق . شبه الدرع في اللين والدقة والانضمام وتداوير الحلق ، بما يلتف ويخزن من العقائق . وعلى عكس هذا قول ابن المعتز :

* له شعرٌ مثل نسج الدروع *

١٠ ﴿أَمِنُ الْفَتَى مِنْ عِنْدِ مَعْقِدِ زَرْهِ حَتَّى عَلَى الْقَدَمَيْنِ رَيْعٌ وَسَاعِهَا﴾

النبريزي : الريع : الزيادة . ووساعها بمعنى واسعها . أى هى أمن الفتى من عند معقد زره إلى القدمين وتفضل عنهما .

الحوارزي : فى أساس البلاغة : « حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ ، وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنْ كُمِّيِّهَا وَذَيْلِهَا . قَالَ :

مضاعفة يغشى الأنامل ريعها كأن قتيبيها عيون الجنادب^(١)

عنى بالوساع الواسع ، ولم أسمعه فى الدروع إلا هاهنا .

(١) البيت لقيس بن الخطيم .

١١ ﴿بَلْ تَحْسَبُ الْعَنْقَاءَ أَوْ بِنْتًا لَهَا نَبَذَتْ بِهَا فِي الْوَكْنِ يَوْمَ رَجَاعِهَا﴾

التبريزي : الرجاع : انتقال الطير من بلاد الحز إلى بلاد البرد ، وكذلك عَوْدُهَا .

الخسوارزي : الرواية « نبذت بها » بالباء لا باللام ، بمعنى رمت بها .
 ٥ الرجاع : انتقال الطير من الجُروم إلى الصرود^(١) ، أو على العكس . رجعت الطير القواطع رجاءً ، ولها قِطَاعٌ وَرِجَاعٌ . هذه إشارة إلى ما في حديث العنقاء ، من أن بنت قيصر لما اختطفها العنقاء وألقته في بعض الجزائر على شجرة ، وأخذت في ترشيحها موهمة لها أنها أمها ، ركب البحر ابنُ ملك الهند للاصطياد ، فضربت الريح السفينة ومضت بها على غير اهتداء ، إلى أن أبلجتها إلى جبل العنقاء ، فلما رآته الجارية وراها مال إلى صاحبه قلب كل واحد منهما ، ثم اصطلحا على أن يذبح ابنُ الملك بعض الدواب ويسلخها ويطرح إهابها على كوثل السفينة ويستتر فيه^(٢) ، حتى إذا رجعت إليها العنقاء شككت البنت وحدتها ، وطلبت منها أن تصعد إليها بتلك الدابة الميتة ؛ لتشتغل بها زمان غيبة العنقاء ، ففعلت . يقول : ما رفعته العنقاء ونبذته لدى بنتها على الشجر ، لم يكن إهاباً ، إنما كان هذه الدرع . ومن ثمة شبه الدرع سابقاً بالشعر ، وأسند النبذ إلى العنقاء مرة ؛ لأنها كانت المباشرة لذلك والمزاولة له ، وإلى البنت أخرى ؛ لأنها كانت المسببة له . وجعل النبذ يوم رجاع العنقاء ؛ لأنها بعد إيابها عن الغيبة قد رفعت الميتة إلى البنت على الشجرة .

(١) الجروم : جمع جرم ، بالفتح ، وهو الأرض الشديدة الحر . والصرود من البلاد : خلاف الجروم ،

جمع صرد ، بالفتح . كلاهما فارسي معرب . انظر اللسان (صرد) .

(٢) كوثل السفينة : مؤخر السفينة أو سكانها ، وقد تشدد اللام .

١٢ ﴿وَتَوْهَمُ الشُّجْعَانَ وَافْتِضَالَهُ﴾ واستخرجت منها قميص شجاعها

النـ. يزى : الشجاع : الحية . وأراد بـ «قميص شجاعها» سلخها .

الخوارزمي : الرواية «وتوهم» من التوهم . ويروى «وتوهم» من التوهم ، وله وجه . الشجاعان ، منصوب على أنه مفعول «توهم» . الحية تضاف إلى الضال . قال ذو الرمة :

* وأخوى كأيام الضال أطرق بعد ما ^(١)

١٣ ﴿أَطْمَارَ صِلِّ وَقَرْتَهُ رَكَانَةً﴾ أن يزدهى بصباً ولا زعزاعها

النـبريزي : أطمار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق . وقوته ، من الوقار . ويزدهى : يستخف . وزعزاعها ، من الزعزعة ، وهي شدة الحركة ، أى هى ثقيلة لا تحركها الريح الشديدة المهبوب ، كما تحرك سلخ الحيات . يعنى أنها إنما تشبهه وليست كذلك .

الخوارزمي : الضمير فى «وقوته» لـ «أطمار» والتذكير على إرادة السلخ أو القميص ^(٢) . ركأنه ، مرفوع على أنه فاعل «وقوته» . ومن نصبه فقد أخطأ .

١٤ ﴿وَزِنْتَ بِخَالِصِ عَسْجِدٍ لَا فِضَّةٍ حَقًّا لِبَائِدِعِهَا عَلَى مُبْتَاعِهَا﴾

النـبريزي :

الخوارزمي : هذا كبيت السقط :

تُبَاعِعُ زَنَاً مِنْ حَدِيدٍ بِمِثْلِهِ مِنْ التَّبْرَانِ السَّتْرَ أَوْقِ مِنَ الْمَسَالِ ^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٣٨٢ وعجزه : * جبا تحت فينان من الظل وارف *

(٢) الركانة : الرزاة وزنا ومعنى . (٣) البيت ٢٧ من القصيدة ٨١ ص ١٨٦٩ .

١٥ ﴿ خَلَعَتْ عَلَيْهِ أُمَّ عُثْمَانَ وَلَمْ تَبْجَلْ بِحُلَّتِهَا وَلَا بِقِنَاعِهَا ﴾

الـبريزي : أم عثمان : الحية . وعثمان : ولد الحية . أى خلعت عليه الحية
سلخها ولم تبخل بشيء منه . ومن كلامه في جامع الأوزان :

يا قُرَّةَ العين ، أمُّ حفصٍ وأمُّ عثمانٍ جارِ تاركِ
فتلك لا تحذرينَ منها وهذه تبسغي رداكِ

الـقُترة : الضَّفدَع الصغيرة . وأمُّ حفص : الضبع . وأمُّ عثمان : الحية . والمعنى
أن الحية تأكل الضفادع . ومما قال في كتابه المعروف بجامع الأوزان :

لعمرك ما أبو بكرٍ لدينا بموموقٍ ولا يخشى أذانا
وعثمانُ الذي يَقلِّبه مِنَّا أكابرنا ويقتله فتانا

قوله : أبو بكر ، يريد الفحل من الإبل ؛ لأن من نسله البكر ، فنحن لانحبه
ولا نُبغضه . وعثمان : ولد الحية ، فكلُّ الناس يبغضه ، ومن قدر عليه قتله .
ومن أبيات المعاني :

كساني أبي عثمان ، ثوبانٍ للوغى وهل ينفع التوبُّ الرقيقُ لدى الحربِ
أى كساني أبي عثمان ثوبانٍ للوغى ، أى سلخ عثمان ، لحذف المضاف وأقام المضاف
إليه مقامه . وأراد بسلخ عثمان الدرع الرقيقة .

الـخـوارزمي : الضمير في « عليه » لمبتاعها . أم عثمان : كنية الحية ، وعثمان
ولدها . قال أبو العلاء :

يا قُرَّةَ العين ، أمُّ حفصٍ وأمُّ عثمانٍ جارِ تاركِ
فتلك لا تحذرينَ منها وهذه تبسغي رداكِ

وقال أيضا :

لعمرك ما أبو بكرٍ لدينا

(١) وأما « العين » فأراد بها عين الماء .

وعثمان الذي يقلبه فينا ^(١) أكبرنا ويقتله فتانا

القزة : الضفدع . وأم حفص ، هي الضبع . وأبو بكر ، هو الفحل من الإبل .
كأنه عنى بالقناع المغفر .

١٦ (أَخَذَتْ مِنَ الْمَرِيخِ وَقَدَّةَ شِرَّةٍ إِذْ نَاسَبَتْ زُحَلًا يَبْرِدُ طِبَاعِهَا)

النسيري : أى جمعت بين ضدين مختلفين .
الخوازمي : الرواية « شرة » بالكسر ، فعلة ، من شرفلان يشر شرارة ،
كالجلسة ، من جلس . المريخ له طبيعة النار حارة يابسة ، وأما زحل فله طبيعة
الحديد باردة يابسة .

١٧ (كَانَتْ زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ عُدَّةً لِيَغُوثِهَا وَيَعُوقِهَا وَسُوعِهَا)

النسيري : هذه أسماء أصنام معروفة . والمعنى أنها قديمة .
الخوازمي : كان زمان إدريس عليه السلام رجل قال للناس : ألا أصنع
لكم تماثيل بها يرى الواحد أباه الميت وأخاه ، فيسلى ذلك عنه ؟ فعملها . فلما جاء بعدهم
القرن الثالث قالوا : لقد كان آباؤنا يعبدون هؤلاء . فعبدهم في عهد نوح عليه السلام
ألف سنة ، ثم ضربها موج الطوفان حتى طرحها بجدة ، فبقيت بالرمل مستورة . فلما
بلغ عمرو بن ربيعة بن حارثة — وعمر وهذا أبو خراعة كلها — قال ربيعة من الحق : يا أبا
مهامه ، عليك بهذه الأصنام ، فإنها كانت تُعبد ، وأشار إليها ، فاستخرجها من الرمل
وأتى بها مكة ، وقدمتها العرب حجاجاً ، فزين لهم ذلك ، وأعطى حمير نسراً ، ومدجج
يغوث ، وهمدان يعوق ، وهديلاً سواعا ، وقضاعة وذا ، وأهل نجد اللات والعزى .

(١) فى الأصل : « ويقلبه فينا » محرف .

وقيل : أول من صنع الأصنام بمكة عمرو بن لحي ؛ لأنه لما ساد قومه بمكة واستولى على أمر البيت ، سار إلى مدينة البلقاء بالشام ، فرأى قوماً يعبدون الأصنام ، فسألهم عنها فقالوا : هذه أربابٌ اتخذناها على شكل الهياكل العُلوية ، والأشخاص البشرية ، نستنصرها فننصر ، ونستسقى بها فنُسقى . فأعجبه ذلك وطلب منهم صنماً ، فدفعوا إليه هبلَ فمضى به إلى مكة ، ووضعها في الكعبة ، وكان معه إساف وناثلة ، على شكل زوجين ، فدعا الناس إلى تعظيمهما وتوسلَ بهما إلى الله . وكان ذلك في أول ملك سابور ذي الأكاف ، إلى أن ظهر الإسلام ، فأخرجت وأبطلت . ويشهد بصحة هذه الرواية ما سمعته عن بعض العلماء يقول : أول من اتخذ الأصنام عبدة الكواكب ؛ لأنه ربما كانت تغيب عنهم الكواكب المعبودة فلا يمكنهم التوجه إليها ، فعملوا على صورتك الكواكب الأصنام ، يتوجهون إليها عند غيبة الأصول .

١٨ (غَبِرَتْ لَتُبَّعِ الْهُمَامِ وَرَأْيُهُ أَنْ الْبَقَاءَ يَكُونُ مِنْ أَتْبَاعِهَا)

التهريزي : غبرت : بقيت وغبرت : مضت . والغابر : الباقي والماضي جميعاً . الخوارزمي : تُبَّعَ في «أظنُّ سليماً» ، وهو مع «أتباعها» تجنيس .

١٩ (مَا عَزَّتِ الْعُزَّى بِهَا وَلَوْ أَنَّهَا لَلَّتِ مَا افْتَقَرَتْ إِلَى أَشْيَاعِهَا)

التهريزي :

الخوارزمي : « ما » في « ما عزت » هي النافية . العزى واللوات قد مضى ذكرهما في هذه العينية . واشتقاق اللات في « هات الحديث » . ومن قبيل هذا المعنى قوله :

(١) البيت ٥ من القصيدة ٩٥ ص ١٩٦٧ . وانظر البيت الأول من القصيدة ٦٦ ص ٢٥٢٧ .

(٢) انظر شرح الخوارزمي للبيت ١٧ من هذه القصيدة .

(٣) البيت ٤٩ من القصيدة ٦٧ ص ١٦٤٣ .

مَلْبَسٌ قَيْلٍ مَا خِيَطَ مُشْبِهَهُ لِيَدَارِيْمٍ قَبْلَنَا وَلَا دَرِمٍ
و«عزت» مع «العزى» تجنيس .

٢٠ ﴿لَوْ خُلِّيتَ وَذَنُوبَ مَاءٍ سَائِلٍ فِي مِذْنَبٍ سَبَقْتَهُ مِنْ إِسْرَاعِهَا﴾

التبريزى : أى لو خُلِّيتَ مع ذَنُوبِ ماءٍ سَائِلٍ . والمِذْنَبُ : الجَدْوَلُ .
الخوارزمى : المِذْنَبُ : مجرى الماء من الغلظ إلى الروضة ، إذا لم يكن
واسعاً .

٢١ ﴿مَجَّتْ عَلَى الْأَرْضِ الْغَزَالَةُ رِيْقَهَا فَأَقَامَ بَيْنَ وَهُودِهَا وَتِلَاعِهَا﴾

التبريزى : الغزالة : الشمس . يقال : طلعت غزالةً ، ولا يقال :
غربت غزالةً . شبه الدرع لصفائها بشُعاعِ الشمس . والهُودُ : جمع وَهْدٍ من
الأرض ، وهو المظمتن من الأرض . والتلاع : جمع تَلْعَةٍ ، وهى ضد الوهد .

الخوارزمى : ريق الشمس : ما تراه كأنه ينحدر من الجوف مثل الإبريسم
الأبيض ، وذلك فى شدة الحر . وفى شعر الأستاذ أبى إسماعيل الكاتب :

وهاجرة شجرَاءَ تَأْكُلُ ظِلَّهَا مُلَوَّحَةَ الْمَعْرَاءِ رَمَضَى الْجَنَادِبِ
تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا وَهَى تُرْسِلُ خَيْطَهَا لِنَتْمَاحِ رِيًّا مِنْ نِطَافِ الْمِذَانِبِ
وقال النابغة :

(١) * إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلَاكِلِ *

وقال جرير :

(٢) * وَذَابَ لِعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ *

و«الريق» مع «الغزالة» إيهام .

٢٠ (١) صدره كما فى الديوان ٦٣ : * يترن الحصى حتى يباشرن برده *
(٢) صدره كما فى الديوان ٥٥٤ : * أنحن لتغوير وقد وقد الحصى *

٢٢ ﴿غَرَّتْ قَطَا مَرَّانَ حَتَّى عَادَهَا طَمَعًا وَحَتَفُ النَّفْسِ فِي أَطْمَاعِهَا﴾

التبريزي : مرَّان : ماء . وطمعا ، منصوب ، مفعول له .
الخوارزمي : سابق .

٢٣ ﴿لَا يَخْبِيَنَّكَ بَارِقٌ مُتَمَعٌّ إِنَّ الْبُرُوقَ تَحُونُ فِي تَلْبَاعِهَا﴾

التبريزي :

الخوارزمي : مرَّان بالفتح : موضع على ليلتين من مكة ، وهو في طريق البصرة ، به مات عمرو بن عُبيد البصري . القطة : طائر حذور ، وهو أهدى من جميع الحيوانات وأبصره لمعادن الماء . والبيت الثاني تقرير للبيت المتقدم .

٢٤ ﴿مِنْ سَاعَةِ الطُّوفَانِ أَوْ فَيْضِ طَفَا فَعَلَى قُرَى سَبَأٍ مَوْلِدِ سَاعِهَا﴾

التبريزي : ساع : جمع ساعة . يصفها بالقدم .

الخوارزمي : هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . روى عن فروة ابن مسيك^(١) أنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : أخبرني عن سبأ : أرجل هو أم امرأة . فقال : هو رجل من العرب ، ولد عشرة ، تيامن منهم الأزد وكندة ومدحج والأشعريون وأنمار وبيجة^(٢) ، ونشام منهم عاملة وغسان ونخم وجذام . وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم . وذلك أن الماء يأتي أرض سبأ من أودية اليمن . فدموا ردمًا بين جبلين وحبسوا الماء ، وجعلوا في الردم ثلاثة أبواب ، بعضها فوق بعض . وكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث ، فأخصبوا . فلما كذبوا رسولهم بعث الله جردًا نقبت الردم حتى أنتقض ، فدخل الماء جنتهم فغرقها ، ودفن السيل بيوتهم .

(١) في الأصل : « عروة بن سبك » تحريف . وفروة بن مسيك المرادي : صحابي جليل ، ترجم له ابن حجر في الإصابة ٦٩٧٥ . وقد روى الخبر بهذا السند في الإنباء على قبائل الرواة ١٠١ ، ١٠٣ .
(٢) في شرح الفاموس : « حير » بدل « بيجة » وذكر أن بيجة فرع من أنمار .

٢٥) (مَنْ قَيْنَهَا إِنَّا جَهَلْنَا عَصْرَهُ سُبْحَانَ بَارِي قَيْنِهَا وَصَنَاعِهَا)

التبريزي :

الخوازمي : قوله « وصناعها » يحتمل أن يكون معطوفا على « قينها » وأن يكون معطوفا على « باري قينها » .

٢٦) (ضَاهِي بِهَا أَفَقَ السَّمَاءِ فَأَلْهَا لَا تَسْتَقِلُّ كَطَرْفِهَا وَذِرَاعِهَا)

التبريزي : أى مالها لا ترتفع كارتفاع النجوم؛ لأنها تُشبهها صفاء وروثقا .

الخوازمي : الضمير في « ضاهي » للعين . الباء في « بها » للتعدية . الطرف :

طرف الأسد ، وهو من الأنواء ، وهما كوكبان بين يدي الجبهة . وأما الذراع فهو

في « تحية كسرى » ^(١) . يقول : هذه الدرع مثل الماء ، تُشابه في اللون أفق السماء ،

فكيف لا ترتفع ارتفاع كواكب الأنواء !

٢٧) (مَآوِيَةٌ تَهْوِي هُوِيَّ الْمَاءِ مِنْ دَهْمَاءَ تَهْدِي عَذْبَهُ لِبَقَاعِهَا)

التبريزي : مآوية ، يعنى امرأة . وإنما شبهها بالمرأة لصفائها . وقوله

« من دهماء » أى سخابة دهماء .

الخوازمي : النسبة إلى الماء مائي ، [وماوي] . وكذا كل ما في آخره ألف

ممدودة وهو منصرف . الهوى ، بالفتح : إلى أسفل ، وبالضم إلى أعلى . وفي ديوان

المنظوم في وصف الفرس :

وترى إلى قُلَّ الجبال هُوِيَهُ ^(٢) » كهوى فِهر من عِلِّ مُتدحرج

أضاف « بقاعا » إلى « الدهماء » لشبهة الملابس بينهما . و « الماء »

مع « الدهماء » تجنيس .

(١) البيت ٢٦ من القصيدة ٦٦ ص ١٥٥٧ .

(٢) انظر ما سبق في شرح التبريزي للبيت ١٠ من القصيدة ٧ ص ٣٣٣ .

٢٨ ﴿ تَرْنُو بِأَبْصَارٍ سَوَاهِدَ لَمْ تَذُقْ طَعْمًا لِمَسْهَدِهَا وَلَا تَهْجَاعِهَا ﴾

التبريزي : أبصارها : رعوس مساميرها .

الخوارزمي : يقول : رعوس المسامير بحالها ، لم يصدأ منها شيء . ونحوه
بيت السقط :

* تخيل أبصار الدبا فمسهد^(١) *

٢٩ ﴿ غَرِقَ الدَّبَا فِي جُحَّةٍ لَوْ تَمَلَّهٗ دَرَجَتْ بِهَا لَمْ يَنْدُ بَعْضُ كِرَاعِهَا ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : جعل للنمل كراعا ، كما يجعل للدبا . ولم أسمع في النمل إلا هاهنا .

٣٠ ﴿ تُلْفَى بِهَا ثِقَّةُ الحَمَائِمِ أَنهَا فِي مَرِيحٍ فَتَهْبِجُ فِي تَسْجَاعِهَا ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : المريح : منزل القوم في الربيع خاصة ؛ ذكره صاحب المجلد .
يقول : هذه الدرع متى وقعت عليها الحمايم أيقنت أنها على الشجرة الغناء ،
فأخذت في أفانين الغناء .

٣١ ﴿ قَلْعِيَّةٌ وَكَأَنَّ مَشْتَى الأَزْدِ فِي أَرْضِ السَّرَاةِ سَخَابِهَا لِقَلَاعِهَا ﴾

التبريزي : قلعية : منسوبة إلى القلع ، وهي سحاب عظام بيض . والسراة :
أعلى بلادهم .

الخوارزمي : قلعية ، بالتحريك : منسوبة إلى القلع ، وهو السحاب العظام . قال :

* تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلْعُ السَّوَارِي^(٢) *

(١) البيت ٤٢ من القصيدة ٩٨ . وعجزه :

* ومغف وشي . بين ذينك ناعس *

(٢) في التنوير : « لها » .

(٣) عجزه : * وجرن الخاز باز به جنونا *

والبيت لابن أحرر . (انظر اللسان - قلع)

عنى بالمشقى : الشتاء . يقال : أزد شُنوءه ، وأزد عُمان ، وأزد السّراة . قال
التبريزى : السراة : أعلى بلاد الأزد . يقول : هذه الدرع كالثلج بيضاء .

٣٢ ﴿بِيضَاءُ مِنْ مَطَرِ الشِّتَاءِ وَلَمْ نَقُلْ مِنْ صَيْفٍ وَالْقُرُّ مِلْءٌ لِفَاعِهَا﴾

التبريزى :

الحوارزى : هذا كبيت السقط :

* مضاعفةٌ في نشرها نهي مبرد^(١) *

٣٣ ﴿مَنْعَتْ بَعِزَّةَ رَبِّهَا وَدِفَاعِهِ لَسْنَا نَقُولُ بَعِزَّهَا وَدِفَاعِهَا﴾

التبريزى :

الحوارزى : يريد : فيها دفع ومنع لا يناسبان دفع سائر الدروع ومنعها .

٣٤ ﴿وَيُحَلُّ بِالْوَادِي الْجَدِيدِ كَانَهَا مِيثَاءُ جَدِّ الْغَيْثِ فِي إِمْرَاعِهَا﴾

التبريزى : أى إذا أقيت هذه الدروع فى وادٍ جديدٍ حسبته أرضاً ميثاء
وقد أمرعها الغيث .

الحوارزى : هذا كقوله :

ويكاد الخيفان ينزل فى القيد^(٢) يظ عليها سامةً أن يطيرا

٣٥ ﴿وَأَسْتَوْدَعُ الْحُكْمَاءَ فِيهَا حِكْمَةً قَدِمَتْ نَخَافُوا مِنْ حُدُوثِ ضِيَاعِهَا﴾

التبريزى :

الحوارزى : يقول : المتقدمون من الحكماء قد أودعوا هذه الدروع حكمة

بليغة ، فلذلك أوثقوها وأحكموها مخافة ضياع تلك الحكمة .

(١) البيت ٢ من القصيدة ٩٣ ص ١٩٥٧ .

(٢) الخيفان ، بالفتح : الجراد قبل أن تستوى أجنحته .

٣٦) غَبَرُوا فَاصْحَتْ بِالثَّنَاءِ كَفَيْلَةً فَتَى بَدَتْ أَثْنَتْ عَلَى صُنَاعِهَا

التبريزي

الحوارزي : الرواية « غبروا » بالغين المعجمة . ولو روى بالعين ، [لكان]

له وجه .

٣٧) مَازِيَةٌ أَبَتِ الْجَوَارِسُ قُرْبَهَا لَكِنَ قَوَارِسُ فُلَّتْ بِوِقَاعِهَا

التبريزي : الجوارس : النحل . والقوارس : البوارد . أى لا يقربها النحل ،

بل السيوف تُفَلِّلُ بِهَا .

الحوارزي : سبان .

٣٨) ضَرْبِيَّةٌ وَكَأَنَّهَا هِيَ فِي الْوَعَى ثِقْلٌ عَلَى الْأَسْيَافِ عِنْدَ مِصَاعِهَا

التبريزي : ضَرْبِيَّةٌ : منسوبة إلى الضَّرْبِ ، وهو العسل الغليظ الأبيض .

يقال : استضرب العسل ، إذا غَلِظَ . والمِصَاعُ : المِصَاعَةُ والمضاربة بالسيف .

وإذا روى : « ضَرْبِيَّةٌ » بسكون الراء ، كانت منسوبة إلى الضَّرْبِ ، الذى

هو الخفيف ، وكان فى البيت تطبيق ، لذكره « الثَّقَلُ » بعده .

الحوارزي : درعٌ مَازِيَّةٌ فى « ألم يبلغك » . الجوارس فى « مهرت الفتاة » .^(٢)

القوارس : جمع قارسة ، فاعلةٌ من قَرَسَ البَرْدُ ، أى اشتد . وعنى بها السيوف ؛

وهذا كما يقال لها بوارِد . وفى أساس البلاغة : « أَوْقَعَ بِالْعَدُوِّ ، وَوَقَعَ بِهِ ، وَوَقَعَهُ ،

وَبَيْنَهُمَا وَقَاعٌ » . ضَرْبِيَّةٌ ، بسكون الراء : منسوبة إلى قولهم . رَجُلٌ ضَرْبٌ ،

أى شديد الضَّرْبِ . نقله الغورى عن يونس . والضَّرْبُ : الخفيف اللحم من

(١) البيت ٣٠ من القصيدة ٧٧ ص ١٧٨١ .

(٢) البيت ٢٠ من القصيدة ٩٨ ص ١٩٩٧ .

الرجال . ومعناه : من حَقَّهَا أن يلبسها الشجاع من الرجال لا الجبان ، والخفيف لا الثقيل . و « الجوارس » مع « القوارس » تجنيس . و « الضريبة » مع « الماذية » إيهام .

٣٩ ﴿يَزِينَةُ الْخُرْصَانَ لَا هُدَلِيَّةُ الْإِنْخِرَاصِ يَغْدُو شَائِرٌ بِمَتَاعِهَا﴾

- التفسيرى : الخُرْصَان : الرماح . والإنخِراس : الأعواد التي تكون مع مشتار العسل ، أى مَنْ يَشْتَار . وهذه الدرع يجب أن تكون مع الخُرْصَان لا الإنخِراس . الخوارزمى : اليزنى ، من قولهم : قَنَّا يَزْنِي ، منسوب إلى ذى يَزَن . قال ابن الكلبي : إنما سُمِّيت الأِسِنَّة يَزِينَةً ، لأن أول من عُملت له ذو يَزَن ، وهو من ملوك حمير . الخُرْصَان فى « أرائى وضعت » . الإنخِراس : جمع خُرْص بالضم ، وهو عود يؤخذ به العسل . فإن قلت : هب أنه يقال درع يَزِينَةُ الرِّمَاح ، فهل يقال : درعٌ هُدَلِيَّةُ الأعواد ، وإلا لم يجز قوله « هُدَلِيَّةُ الإنخِراس » ؟ قلت : يريد أن هذه ماذية يَزِينَةُ السَّنَان ، لا ماذية هُدَلِيَّةُ الخُرْصَان . يعنى أن هذه درعٌ لا عَسَلٌ . وعليه بيت السقط :

ماذية هم بها عاسل * من القنا لا عاسل من هُدَيْل^(٢)

٤٠ ﴿مَرَّتْ بِبَيْتِ رَبِّ فِي السَّنِينِ فَاوَلَّتْ مُسْقِيَا بِهَا الْأَعْمَارُ مِنْ زُرَاعِهَا﴾

التفسيرى : الأعْمار : الجُهل ، واحدها عَمْر .

الخوارزمى : « من » فى قوله « من ذراعها » بيان للأعمار .

(١) البيت ١٣ من القصيدة ٨١ ص ١٨٥٩ .

(٢) البيت ٧ من القصيدة ٩٦ ص ١٩٧١ .

[القصيدة الأولى بعد المائة]

[وهي الدرعية السابعة والعشرون]

وقال في الطويل الثاني ، والقافية متدارك^(١) :

١) (يُصَلِّي عَلَى مَثَلِ الرَّبِيعِ وَإِنَّهُ لَشَاتٍ وَمَا يُلْوِي الْمَقِيطُ رَبِيعَهَا)

التبريزي : المقيظ : القيط ؛ لأنه ليس ربيعاً على الحقيقة .

الخوازمي : الربيع ، في « صُنْتُ دِرْعِي »^(٢) . الضمير في « إنه » للصلي ،

وفي « ربيعها » لموصوف « مثل الربيع » وهو الدرع . و « الربيع » مع

« الشاتي » و « المقيظ » إيهام .

٢) (وَتُوهِمُ أَنِّي لَا يُجُوزُ تَيْمِي عَلَى قُرْبِهَا وَالْأَرْضُ صَادِجِيْعُهَا)

التبريزي

الخوازمي : الضمير في « توهم » للصلي^(٣) .

٣) (وَكَادَتْ قُلُوصٌ حَمَلَتَهَا حَقِيبَةً يَبِيضٌ بِمَاءٍ كُورُهَا وَتُسُوعُهَا)

التبريزي : يبيض ، أى يسيل ؛ ومنه : فلان لا يبيض حجره ، أى لا يتدى .

والكُور : الرُّحْل . والنُّسُوع : جمع نَسَع ، وهو سير مضفور .

الخوازمي : حَمَلَتَهَا ، على البناء للفعل . بَضَّ الحجر : رَشَّ بقليل من

الماء ، بضيضاً .

(١) هي أيضاً عبارة الخوازمي .

(٢) البيت الثاني من القصيدة ٨٠ ص ١٨١٥ .

(٣) ظاهر أن الضمير للدرع . وفي التنوير : « أى توهم الدرع لها كاتها الماء . أنه لا يجوز لي

التيمم مع قربها ، وإن كانت الأرض عادمة للماء . عطشى » .

٤ ﴿إِذَا أَلْقَيْتَ فِي مَهْمَةٍ تَحْتِ حَنْدِسٍ تَخَيَّلْتَ أَنَّ الشَّمْسَ لَأَحْ صَدِيدِعُهَا﴾

التبريزي : تحت حندس ، أى تحت ليل . والصديع : الصبح .

الخوارزمي : الحندس ، فى « ألاح وقد رأى »^(١) . أى طلع الصديع ، وهو

الصبح ، وانصدع الفجر .

٥ ﴿وَقَدْ نَزَلَتْهَا الصَّيْفَ رِجْلٌ فَعَادَرَتْ بِهَا حَدَقًا مَا إِنْ يُظَنُّ هُجُوعُهَا﴾

التبريزي

الخوارزمي : الرجل ، فى « سرى حين »^(٢) .

٦ ﴿وَلَمْ يُلَقْ فِي رُوعٍ لَهَا خَوْفٌ صَارِمٍ فَفَازَ بِطَهْرٍ مِنْ تَقَى الْمَوْتِ رُوعُهَا﴾

التبريزي

الخوارزمي : عنى بتقى الموت : خوفه .

(١) البيت ٣٠ من القصيدة الخامسة ص ٢٦٢ .

(٢) البيت ١٠ من القصيدة ٧٦ ص ١٧٥٦ .

[القصيدة الثانية بعد المائة]

[وهي الدرعية الثامنة والعشرون]

(١) وقال في الطويل الأول . والقافية متواتر ، يذكر نساء يحتجن إلى لبس الدروع :

١) (أَعَاذِلْ إِنِّي إِنْ يَزِدْ جَاهِلِيَّةً شَبَابِي يَزِدْ فِي جَاهِلِيَّتِهِ عَلَيَّ)

النبريزي

الخوارزمي : يُنكر على عاذله فيقول : لا تلمني على الإيغال في شرة الصبا
وغلواء الضلال ، فإن ذلك مما يُطعن على تصاريف الأحوال .

٢) (تَعَرَّفْتُ حَتَّى كُنْتُ لِلتُّرْبِ نَاسِيً وَأَنْكَرْتُ حَتَّى صِرْتُ تَسَائِلِي مَا أَسْمِي)

النبريزي : أي جمعت بين أمرين متضادين من التعريف والإنكار .

الخوارزمي : تعرّفت ما عند فلان ، أي تطّلت حتى عرفت . يقول :

تعرّفني حتى تجاوز آدم في نسبي ، وتكرّني كأنك تجهل اسمي وكنتي .

٣) (وَفِي مَضْحَكِ الْبَرْقِ التَّهَامِيِّ جِيْرَةً يَسْرَنَ بِجُسْنٍ وَأَتَفَقَنَ عَلَى سَهْمٍ)

النبريزي : يسرن ، من الميسر . وتفقن على سهم ، أي خرج بهن سهم واحد .

الخوارزمي : قوله « في مضحك البرق التهامي جيرة » كلام يبيّن من ظاهره

الفصاحة . وأما المصراع الثاني ، فمعناه : كل واحدة منهم ضربت للحسن بسهم ،

لتفوز منه بأوفر الأقسام ، فإذا قد خرج ليكلهن سهم ، أي تشابهن في الجمال
وتساوين فيه .

(١) في الخوارزمي : « وقال يذكر نساء احتجن إلى لبس الدروع » .

(٢) في الأصل : « المسير » تحريف .

٤) نَوَاعِمُ يُلْقِينَ الثَّقِيلَ مِنَ الْبُرَى وَيَجْعَلْنَ فِي الْأَعْنَاقِ مُسْتَنْقَلَ الْإِنْعَمِ

٥) مَرَّاسِنَهَا أَمَسَتْ لِنُورِ مَرَّاسِيَا فَآ تَظْلِمُ الْأَبْيَاتُ إِلَّا مِنَ الظُّلْمِ

التبريزي : البرى : الخلاخيل . والمراسين : الأنوف . والمعنى : أن البيوت إنما تظلم من الظلم . ولولاه كانت منيرة بنور هذه المراسي .

- الخوارزمي : المراسين في الأصل : جمع مَرَّسِين ، وهو موضع الرسن من البعير . ثم كثر حتى قيل فعلت ذلك على رغم مَرَّسِينِهِ ، أى على رغم أنفه . قال العجاج :

* وَفَاحِحًا وَمَرَّسِنًا مُسْرَجًا *

- وهذا نوع من الاستعارة . المراسي : جمع مَرَّسَى وهو مَفْعَلٌ ، من رَسَتِ السفينة ترسو ، إذا وقفت على البحر . وقُرئ (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرَّسَاهَا) بالفتح . الرواية « من الظلم » بالضم . ويشهد لها البيت المتقدم . وأما رواية الفتح فغير حلو مذاقها .

٦) قَسِيَّاتٌ حَىٰ أَوْ قَسَائِمٌ تَابِرُ يَكْلُمَهَا حُرْسُ الْخَلَاخِيلِ بِالضَّمِّ

التبريزي : قسيات ، من القسامة ، وهو الحسن . [يكلمها] أى يجرحها . والخرس ، من الخلاخيل : التي ليست لها أصوات لامتلاء أسواقهن .

- الخوارزمي : القسيات وقسائم ، في « مغاني اللوى » . التكليم هو الجرح .
١٥ وَحَرَسُ خَلَاخِيلِهَا ، كناية عن امتلاء سوقها . قال :

* مَا بَالُ خَلْخَالِكَ ذَا خَرْسِيَّةٍ *

و « الخرس » مع « التكليم » إيها .

(١) في التبريزي والخوارزمي : « تكلمها » .

(٢) البيت ٢٤ من القصيدة ٥٩

٧ ﴿فَقَدَنَ رِجَالًا وَافْتَقَرْنَ عَشِيَّةً إِلَى لُبْسِ أَذْرَاعِ الْحَدِيدِ عَلَى رَغْمٍ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : قوله « على رغم » ، على غير رضا منهم .

٨ ﴿قَصَارُ الْخُطَا يَدْرِمَنَّ أَوْ مِشِيَّةَ الْقَطَا فَكَيْفُ إِذَا مَا سِرْنَ فِي الْحَلَقِ الدَّرِمِ﴾

التبريزي : يَدْرِمَنَّ ، من الدرمان ، وهو شبه العرج ، أو يمشين مشية القطا .
أى قصار الخطا غير لابسات الدروع ، فكيف إذا لبسها . والدَّرِم : جمع درماء ،
وهي التي لا تحجم لها .

الخوارزمي : جاء بخر بطة يَدْرِمُ تحتها من ثقلها ، أى يُقَارِبُ الخَطْوُ .
في أساس البلاغة : « جاءت تَسْحَبُ ثِيَابًا شَطْوِيَّةً ، وتمشى مِشِيَّةً قَطْوِيَّةً . شَطَاةُ :
بَلَدٌ يُنْسَجُ فِيهِ ثِيَابُ الْكِنَانِ . وَمِشِيَّةُ الْقَطَا مُسْتَمْلِحَةٌ . قال ابن ميادة :

* تَمْشَى كَكُدْرِيَّةٍ فِي الْجَوِّ وَارِدَةٌ *^(٢)

وقال جرّان العود :

* رَسِمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطُفُ *^(٣)

وقال الكميّ :

١٥ يمشين مَشَى قَطَا الْبَطْحَاءِ تَأْوُدًا قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ

وقال المنخل بن الحارث اليشكري :

فَدَفَعْتَهَا فَتَدَفَعَتْ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ .

(١) في التبريزي : « وكيف » .

(٢) مجزه ، كما في الحيوان (٥ : ٥٧٦) :

* تهدي سرور قطا يشربن بالشمس *

(٣) صدره ، كما في الديوان ٢٢ :

* ولما رأين الصبح بادرن ضوءه *

وعن بعض العرب : إذا حَسَنَ من المرأة خَفِيَّهَا حَسَنَ سائرَهَا ، يعنى صوتها ، وأثرَ وطئها ؛ لأنها إذا كانت رخيمة الصوتِ دَلَّ ذلك على خَفَرِهَا ، وإذا كانت مُتَقَارِبَةً الخَطْوِ دَلَّ ذلك على أنَّ لها أُرْدَافًا وأوراكًا . الحَلَقُ الدُّرْمُ ، هى المُئَسُّ المستوية ، وهى فى « كم أرقى^(١) » ؛ ومنه كَعَبٌ أَدْرَمٌ : لا تَحْجَمُ له لغيوبته فى اللحم .

٩ ﴿ هَزَزْنَا لِنَقْلِبِ الدَّوَابِلَ أَدْرَعًا نَوَافِرٍ مِنْ هَزِّ الْمُتَقَفَّةِ الصَّمِّ ﴾

النسبىرى : وإنما قال : نوافر من هز المتقفة ، لأن هز الرماح لا يلبق بها .

الحوارزى : عنى « بتقليب الدوابل » : تصريف الرماح .

١٠ ﴿ عَلَيْهَا لِدَاوُدَ بْنِ أَشِي خَوَاتِمٌ وَلَمْ يَعْرِهَا خِرَانُ فِرْعَوْنَ مِنْ خَتَمِ ﴾

النسبىرى :

١٠ الحوارةزى : ابن أشى ، فى « أرائى وضعت » . يريد أنها تحفظ صاحبها ؛

فكان عليه خواتم داود .

١١ ﴿ يَرَى السَّيْفَ دُونَ الْقَرْنِ مِنْ حَلَقَاتِهَا عَلَى دِقِّهَا مَا دُونَ يَأْجُوجَ مِنْ رَدْمِ ﴾

النسبىرى : أى هى على دِقِّهَا أحصنُ على السيفِ من رَدْمٍ يَأْجُوجُ .

الحوارةزى : عنى بالدق : الدقة ؛ ومنه حُمى الدق .

١٥ ﴿ وَجُنْدَ سُلَيْمَانَ رَأَى السَّيْفَ حَوْلَهَا فَحَاذَرَ تَمَلُّ دَبِّ فِيهِ مِنَ الْخَطْمِ ﴾

النسبىرى : هذا مبنى على قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ تَمَلُّ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا ﴾

مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ . والنمل ، ها هنا : جوهر السيف .

(١) البيت ٥ من القصيدة ٧٨ ص ١٧٩١ .

(٢) البيت ٣٦ من القصيدة ٨١ ص ١٨٧٣ .

الخوارزمي : هذا مبنئ على قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ
لَا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ .

١٣ ﴿ تَعَلَّمَتِ الْإِقْدَامَ بَيْضَ أَوَانِسٍ بِيَيْضٍ يُحَرِّضُنَ الْجَبَانَ عَلَى الْقُدُمِ ﴾

التبريزي : البيض الأوانس : النساء . والبيض الثانية : السيوف . والقُدُم :

الإقدام .

الخوارزمي : البيض الأولى : هي النساء ، والثانية : هي السيوف . القُدُم ،
هو التقدُّم ؛ من قولهم : مَشَى قُدُمًا .

١٤ ﴿ فَهَلْ وَجَدَتْ حَرَّ السَّوَابِغِ فِي الْوَعَى وَقَدْ عَجَزَتْ فِي السَّلْمِ عَنْ بَارِدِ السَّلْمِ ﴾

التبريزي : السلم : الصلح ، بفتح السين وكسرهما ، ويؤنث ويذكر .

الخوارزمي : السلم : بالفتح والكسر ، هو الصلح . والسلم ، هو الدلو .
يقول : هذه النسوة قد لَبَسْنَ الأدرع يوم اللقاء ، وَحَمَّانَ فَعَلَ الرَّجَالُ عَلَى الأعداء ،
حتى أصابهن وَجْهُ الهيجاء ، وكن يعجزن أيامَ المسالمة عن تناولِ الباردِ من الماء .

١٥ ﴿ وَمَا لِحَيَّاتِ النَّسَاءِ وَلُبْسُهَا مَلَابِسَ حَيَّاتٍ خَائِنَةٍ مِنَ السَّمِّ ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : الحية إذا كانت ذات سمِّ كَانَتْ سَائِحُهَا أَرْقَى ؛ ويشهد له

بيت السقط :

وَتَلَقَى عَنْهُمْ لِكَمَالَ حَوْلٍ كَثِيرَاتِ الْخُرُوقِ مِنَ السَّمَامِ^(١)

« خلقن من السمِّ » مع « ملابس حيات » لمياه في طيِّبِه لمياه .

(١) البيت ٣٧ من القصيدة ٦٤ ص ١٤٩١ .

١٦ ﴿وَأَيْنَ رِجَالٍ كَانَ يَحْمِي عَلَيْهِمْ حَدِيدٌ فِيحْمُونَ الْقَطِينِ كَمَا يَحْمِي﴾

النسبري : القطين : الجار . والقطين : الذي يُقَاطِنك في الموضع .
ويقال : حمى الحديدُ يحمي ، وأحميته أنا . ويحمون : يحفظون ؛ من حماه يحميه .
وقوله : « كما يحمي » أي كما يحفظ هو .

٥ الخوارزمي : القطين : السكّان ، جمع قاطنٍ على غير قياس . نقله الغوري
عن ابن كيسان ؛ ونظيره غَازٍ وَغَيْرِيٌّ .

١٧ ﴿مَسَى مِيرٌ مَجْدٌ غَيْرٌ مُنْهَدِمٌ الذَّرَا مَسَامِيرٌ دِرْعٌ غَيْرٌ طَائِشَةٌ الْعَزِمُ﴾

النسبري : مسى مير : استخرج . والمير ، من الميرة . يقال : مسى يمسى ،
بمعنى مار يميز .

١٠ الخوارزمي : الغوري : مسى الرجلُ الناقية : سطا عليها . قال عبد الرحمن :
السطو : إدخال اليد في الرِّحْم ، والمسى : الاستخراج . ومسى الضرع : مسَّحه لِيَنْدِر .
وكلُّ شيء استلته ، فقد مسَّته منه . في أساس البلاغة : « ما عنده خيرٌ ولا مِيرٌ » .

١٨ ﴿تَرَى كُلَّ قَضَاءِ النَّجَارِ أَلَانَهَا لِقَاءَ مُلُوكٍ مِنْ ثَمَارَةِ أَوْ نَحْمٍ﴾

النسبري : قَضَاءٌ : حَشِينَةٌ ، وَقِيلَ : جَدِيدَةٌ . وَالنَّجَارُ : الْأَصْلُ .

١٥ الخوارزمي : دِرْعٌ قَضَاءٌ ، فِي «رَأَيْتِي بِالْمَطِيرَةِ» . ثَمَارَةٌ وَنَحْمٌ ، فِي «لَتَذَكُرُ
قَضَاءَةً» ^(٢) .

١٩ ﴿وَلِي عَجَبٌ مِنْ مُشْتَرَاةٍ بِهَجْمَةٍ جُمِعْنَ خِيَارًا وَهِيَ مُجْمَعٌ فِي هَجْمٍ﴾

النسبري : الهجمة ، القطعة من الإبل ، والهجم ، في القافية : قَدَحٌ .

(١) البيت ٨ من القصيدة ٧٥ ص ١٧٥٠ .

(٢) البيت ٢ من القصيدة ٥٠ ص ١٠٨٨ .

الخوارزمي : المهجمة : هي القطعة العظيمة من الإبل ، وأما الهَجَم :
فالقَدْح الضخم ، وهو من هجمت أى حلبت ؛ لأنه بمنزلة الحلب .

٢٠ ﴿ إِذَا نُشِرَتْ فَاضْتِ وَإِنْ طُوِيَتْ أَزَتْ كَأَنَّكَ أَدْرَجْتَ السَّرَابَ عَلَى الْأَكْمِ ﴾

التبريزي : أَزَتْ ، بمعنى قَصُرَتْ .

الخوارزمي : أَزَى يَأْزِي ، إذا انقبض . أدرج الكتاب : طَوَاه . السَّرَاب
على الغالب يجرى على التلال والآكام . وفي كلام طيب العرب : « إذا طلع النجم
اتَّقَى اللَّحْم ، وخيف السُّقْم ، وجرى السراب على الأكم » . وفي ميمية لبديع :
* واجتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامَهَا ^(١) *

يقول : إذا نُشِرَتْ هذه الدرع كان لها فيض السراب وانبساطه ، وإن
طُوِيَتْ حصل فيها اندماج وانقباض ، حتى رجعت لا إلى شيء ، كالسراب إذا
ابتدع طيه . وهذا تشبيهه بدبيع .

٢١ ﴿ أَتَتْ كَرْدَاءَ الْعَصَبِ يَدْعُوبَهَا الْقَتَى رَدَى الْعَضْبِ رَحْبَ النَّشْرِ مُحْتَقِرَ الْحَزْمِ ^(٢) ﴾

التبريزي : رداء العَصْب : من برود اليمن . ورددى العَضْب : رددى
السيف . ورحب النشر ، أى إذا نشرته اتسع ، وإذا حزمته احتقر .

الخوارزمي : العَصْب : ضربٌ من برود اليمن . قال الليث : هو ما يُعَصَّب .
أى يُلَوَّى وَيُقْتَل ، ثم يُصْبَغُ ثم يُحَاك . وليس من برود الرِّقْم ، أى الوشى ، ولا يجمع ،
إنما يقال بُرْدُ عَصَبٍ ، وبرود عَصَبٍ ؛ لأنه مضاف إلى الفعل . الحَزْم : مصدر
حزمت الشيء ، إذا شددته . وروى « محتقر الحزم » بالجمم المكسورة . وهذا تصحيف .

(١) صدره : * فبتك إذ رقص اللوامع بالضحى *

(٢) في التبريزي والتنوير : « محتقر الحزم » .

[القصيدة الثالثة بعد المائة]

[وهي الدرعية التاسعة والعشرون]

وقال على لسان امرأة توصى ابنها بلبس الدرع وترك الزواج، من الوافر الأول
والقافية متواتر^(١):

٥ (عَلَيْكَ السَّابِغَاتِ فَإِنَّهُنَّ يَدَا فِعْنَ الصَّوَارِمِ وَالْأَسِنَّةِ)

التبريزي : السابغات : الدروع .

الخوارزمي : عليك زيذاً، أى الزئمة .

١٠ (وَمَنْ شَهِدَ الْوَعْغَى وَعَلَيْهِ دِرْعٌ تَلَقَّاهُ بِنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةِ)

التبريزي :

١٠ الخوارزمي : الوغى، كتابته بالياء ؛ لأنه ليس في كلام العرب كلمة أوها
واو وآخرها واو إلا كلمة واو .

١٥ (وَحَبَّاتُ الْقُلُوبِ يَكُنُّ حَبًّا إِذَا دَارَتْ رَحَاهَا الْمُرْجِحَنَّةِ)

التبريزي : لما ذكر الرّحى استعار لها الحب ؛ بفعل القلوب حبّ رَحَى

الحرب . وحبّات القلوب : سويداواتها . والمرجحة : الثقيلة .

١٥ الخوارزمي : ارجحنّ، أى ثقّل، حتى مال لِثَقَلَهُ . وأصله من الرجحان .

و «الحبّات» مع «الحبّ» تجنيس .

(١) في الخوارزمي : «وقال على لسان امرأة توصى ابنها بلبس الدرع وترك الزواج» فقط .

٤ ﴿عَلَىٰ أَنَّ الْحَوَادِثَ كَانَتْ وَمَا تُغْنِي عَنِ الْقَدْرِ الْأَكْنَةَ﴾^(١)

التبريزي :

الخوارزمي : المقدور كائنٌ، والهَمَّ فَضْلٌ . و «الكائنات» مع «الأكنة» من التجنيس الذي يُشبه المشتق وليس به .

٥ ﴿وَنِعْمَ ذَخِيرَةُ الْبَدْوِيِّ زَغْفٌ أَوْ أَنَّ الْبَيْضَ يُسْقِطُنَ الْأَجِنَّةَ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : الزغف، في «كفى بشحوب» . ونحو المصراع الثاني قولُ

الخطيب يخاطب خوارزمشاه بن أيسر :

وَزَارَتْ زَارُ غَضَّتْ فَنَسَاؤُهَا لَفَطَتْ أَجِنَّتَهَا مِنَ الْأَرْحَامِ

٦ ﴿وَلَمْ يَتْرِكْ أَبُوهُ سِوَى قَنَاةٍ وَدِرْعِ آرِرٍ فَرَسًا وَجُنَّةٍ﴾^(٢)

٧ ﴿فَحِنٌّ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالَى وَلَا تُثْقِلْ مَطَاكَ بِعَبءِ حَنَّةٍ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : هذه حنّتي ، أي أمرأتى . و «حنّ» إلى «حنّة» تجنيس .

٨ ﴿فَلَيْتِي قَدْ كَبُرْتُ وَمَا كَعَابٌ مُلَائِمَةٌ عَجُوزًا مُقْسِنَةٌ﴾

التبريزي :

الخوارزمي : أقسأت الرجل : كبر وعي . ومعنى البيت من قوله :

* إِنَّ الْحِمَاةَ أُولِعْتُ بِالْكِنَّةِ *

(١) في التنوير : «من» .

(٢) البيت ١٩ من القصيدة ٦٣ ص ١٣٨٨ .

(٣) في التنوير : «وسيف» .

٩ (تَرَى تَنُومَهَا وَتَرَى ثَغَامِي فَتَهْرَأُ مِنْ مُنْهَبِلَةٍ مُسِنَّةٍ)

النبريزي :

الخوارزمي : التَّوْمُ : شَجَرُهُ حَمَلٌ صَغَارٍ يَنْفَلِقُ عَنْ حَبِّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ . وهو شديد الخضرة ، يشبه به الشعر الأسود ، الواحدة تَنُومَةٌ . كأن رأسه ثغامة ، وهو نبتٌ ينبت في الجبال ، فإذا يبس شُبِّهَ الشَّيْبُ بِهِ . وقال أبو زيد : الثغامة : شجرة بيضاء الورق ، ليس في الأرض ورقة إلا خضراء غير الثغامة . الغورى : التَّهْبَلَةُ : ضرب من المشى فيه ثِقَلٌ ، يقال : مَرَّ يُنْهَبِلُ .

١٠ (فَإِنْ يَبْيَضُّ بِالْحَدَثَانِ فَوْدِي فَقَدْ أَغْدُو بِفَوْدٍ كَالدُّجْنَةِ)

١١ (إِذَا مَا السَّارِحَاتُ نَظَرْنَ فِيهِ عَجِبْنَ لِمَا سَرَحْنَ وَمَا دَهَنَّهُ)

١٢ (إِذَا وَقَعَتْ مَدَارِيهَا عَلَيْهِ سُسْتَرْنَ بِجُنْحٍ لَيْلٍ أَوْ دُفْنَهُ)

النبريزي :

الخوارزمي : في أساس البلاغة « تقول : جعل الدُّجْنَةُ جَنَّةً ، وهي الظلمة » . المداري في « أعن وخذ القلاص » . والبيتان تقرير للبيت المتقدم .

١٣ (فَلَا تَطْعِ الدَّوَالِفَ مُرْسَلَاتٍ فَكَمْ أَوْقَعْنَ فِي أَرْضِ مَجْنَةٍ)

النبريزي :

الخوارزمي : دَلَفَ الشَّيْخُ وَالْمُقَيَّدُ دَلِيفًا وَدُلُوفًا ، وهو فوق الدبيب . وشيخ دالف ، وعجائز دوالف . وعنى بها هاهنا اللواتي يَدُلِّفْنَ بَيْنَ الْخَاطِبِ وَالْمَخْطُوبِ لِلتَّالِيفِ . وَأَرْضٌ مَجْنَةٌ : فِيهَا جُنٌّ ، وَمِثْلُهَا أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ : فِيهَا سَبَاعٌ .

(١) البيت ٢٣ من القصيدة الأولى ص ٥٧ .

(٢) ودلغا بالفتح ، ودلغا بالتحريك .

١٤) يَقْلَنُ فُلَانَةٌ ابْنَةً خَيْرِ قَوْمٍ شِقَاءٌ لِلْعُيُوبِ إِذَا شَفَنَتْهُ

التبريزى :

الحوارزى : شَفَنَتْهُ شُفُونًا : نظر إليه . والهاء فيه للسكت .

١٥) لَهَا خَدَمٌ وَأَقْرَطَةٌ وَوُشْحٌ وَأَسْوَرَةٌ تُقَالُ لِمَنْ وَزِنَةٌ

التبريزى :

الحوارزى : الخَدَمُ، فيما أظن : جمعُ خَدَمِيَّةٍ، وهى الخَلْمَالُ . الأقرطة، على

ما سمعته : جمعُ قُرْطٍ . والهاء فى « إن وَزِنَةٌ » للسكت .

١٦) فَبَادِرٌ أَخَذَهَا الْخُطَابَ وَاحْدَرٌ فَوَاتَكَ إِنَّهَا عَلِقُ الْمَضِنَّةِ

التبريزى :

الحوارزى : الغورى عن ابن الأنبارى يقال : ما أنت عندى بعلقِ مَضِنَّةٍ،

وعِرْقِ مَضِنَّةٍ، أى لست ممن أَضِنُّ بِهِ ^(١) .

١٧) رَزَانُ الْحِلْمِ لَوْ رُزْتُ سُهَيْلًا أَوْ الشَّعْرَى لَمَا نَهَضَتْ مُرِنَةٌ

التبريزى :

الحوارزى : هذا البيت مبنى على حكاية وضعتها العرب . وذلك أنهم

يقولون بأن سهيلاً هَرَبَ نحو الجنوب من الأعداء، فأخذته وضربته حتى تلتطخ ^(١)

بالدماء، فلذلك ترى أختيه وهما الشَّعْرِيَّانِ فى البكاء . ويشهد له بيت السقط :

ضَرَجْتَهُ دَمَا سِيُوفِ الْأَعَادِي فَبَكَتْ رَحْمَةً لَهُ الشَّعْرِيَّانِ ^(٢)

يقول : هذه المرأة لو كانت إحدى الشَّعْرِيَّيْنِ، ثم رُزْتُ واحدةً من الأختين، لما

جرت لها دمة بعين . وقد رواه بعضهم : «أو الجوزاء ما نهضت»، وهذا غلط؛ لأن

الجوزاء ليست من أخوات سهيل .

(١) انظر اللسان (عرق ١١٥) . (٢) البيت ١٥ من الفصيدة ١٤ ص ٤٣٥ .

١٨ ﴿رَجَاجٌ لَا تُحَدِّثُ جَارَتَيْهَا بِنَجْوَى مِنْ حَدِيثِكَ مُسْتَكِنَةً﴾

النسبى :

الخوارزمى : الرجاج : المرأة العظيمة العجز ؛ عن الغورى .

١٩ ﴿كَانَ رُضَابَهَا مَسْكٌ شَنِينٌ عَلَى رَاجٍ تُخَالِطُ مَاءَ شَنَّةٍ﴾

النسبى : سياتى .

الخوارزمى : شنين : فعيل بمعنى مفعول ، من شَنَّ الماءَ على شرابه : فزقه

عليه . ومنه قيل للبن الذى يَصَّبُ عليه الماءَ شَنِينٌ . الأزهرى قال أبو عبيد :

الشَّانُ : الأَسْقِيَةُ والقِرْبُ الخُلُقَانُ ، يقال للِسَّاءِ : شَنُّ ، وللقِرْبَةِ : شَنَّةٌ ، ومنه :

شَنَّتِ القِرْبَةُ ، إِذَا يَسَّتْ . والماءُ يَبْرُدُ فى الشَّانِ . وروى أن قوماً مروا بشجرة

١٠ فأكلوا منها ، فكانما مرَّت بهم ريح فأخذتهم^(١) ، فقال عليه السلام : « قَرَسُوا الماءَ

فى الشَّانِ » . و « شنين » مع « شنة » تجنيس .

٢٠ ﴿فَلَا تَسْتَكْثِرِ المَهْجَاتِ فِيهَا فَإِعْرَاسٌ بِتِلْكَ دُخُولُ جَنَّةٍ﴾

النسبى : مسك شنين ، أى مُفَرَّقٌ ، من شَنَّتُ الماءَ ، إِذَا فَرَّقْتَهُ . وكذلك

شَنَّتِ الغارةُ ، والشَّنةُ : القِرْبَةُ الخُلُقُ ، وماؤها يكون أبرد من ماء الحديد .

والهجات : جمع هجمة ، وهى القطعة الكبيرة من الإبل .

١٥

الخوارزمى : الهجات : جمع هجمة ، وهى « فى أعاذل إني »^(٣) .

٢١ ﴿إِذَا قَبَلْتَهَا قَابَلَتْ مِنْهَا أَرِيحَ الرُّوِضِ فِي زَهْرِ مُغْنَةٍ﴾

(١) فى اللسان (قرص) : « فأخذتهم » . (٢) بعده فى اللسان : « وصبره عليهم فيما بين

الأذنين » . (٣) البيت ١٩ من القصيدة ١٠٢ ص ٢٠٣٩ . (٤) فى التنوير : « أريح النور » .

التبريزي : أريج، من الأرج، وهي الرائحة الطيبة . وقوله : « في زهر » :
أى في رياض زهير ، وهو جمع أزهر وزهراء . ومغنة : فيها غناء الذباب لكثرة
النبات فيها .

الخوارزمي : وادٍ مِغْنٌ ، أى يُسمع الذباب فيه غنة ، وإنما يكون كذلك
إذا كثر عُشبه . و « قبلتها » مع « قابلت » تجنيس .

٢٢ (تَعَنَّتْ مِنْ غَنَى مَالٍ وَصَبِرٍ وَأَمَّا بِالْقَرِيضِ فَلَمْ تَغْنَهُ)

التبريزي : تَعَنَّتْ : تفعلت من غنى يعنى غنى ، من غنى المال ، وإن
شئت من غنى بالمكان يعنى غنى ، إذا أقام به . أى غنيت في بيت أبوها . وتغنه
في القافية ، من غناء الصوت . والهاء للسكت .

الخوارزمي : تَعْنَى : أى آستغنى . قال عليه السلام « ليس منّا من لم
يتغنّ بالقرآن » . وتغنّى أيضا ، بمعنى غنى ، من الغناء .

٢٣ (وَلَيْسَتْ بِالْمَعْنَةِ فِي جِدَالٍ وَإِنْ جِدَلَتْ كَمَا جِدَلِ الْأَعْنَةَ)

التبريزي : المعنة : العريضة ، يقال : رجلٌ معنٌ ، وامرأةٌ معنةٌ ، إذا كانت
تعترض كل شىء . وجدلت العنان ، إذا أحكمت قتلته . يصفها بقسوة الكلام
والإعراض عما لا يعينها .

الخوارزمي : الغورى : المعن الذى يعرض فيما لا يعنيه ويدخل في كل شىء .
يقول : إنها تجانبت الجدال ، وإن كانت حسناءً جديرةً بأن يُحمَلَ منها أمثال ذلك .

٢٤ (أَوْلَيْكَ مَا آتَيْنَ بِنُصْحِ خَلٍّ وَوَلَادَتِ الْمَلِيكَ وَلَا يَدِنَهُ)

التبريزي : يقول : هؤلاء الاتى دلتك عليها ما نصحك ، ويكذبين في جميع
ما ذكرن لك لترغب فيها ، وإنما غرضهن أخذ شىء من البين لأنصحك .
(١) كذا في الأصل . والمراد الرشوة أو الحلوان .

الخوارزمي : في أساس البلاغة : « دَانَ القَوْمَ ، إِذَا سَاسَهُمْ وَقَهَرَهُمْ ، فَدَانُوا لَهُ وَدَانُوهُ » .

٢٥ ﴿ وَقَدَّ أَمَلَنَّ أَنْ يَأْخُذَنِّي يَوْمًا رِشَاكَ وَلَمْ يَقَمَنَّ بِمَا ضَمِنَهُ ﴾

السيبري : قوله : رِشَاكَ : جمع رِشْوَةٍ . يقال : رِشْوَةٌ وَرِشْوَةٌ ، والجمع رِشَا وَرِشَا . ومنهم من يقول رِشْوَةٌ بالضم ، فإذا جمعها قال رِشَا ، بالكسر . الخوارزمي : سياتي .

٢٦ ﴿ وَلَوْ طَاوَعْتُهُنَّ لِجَنَنِ مَنَاهَا بِأُخْتِ الْغُولِ وَالنَّصْفِ الضَّفِينَةِ ﴾

السيبري : النَّصْفُ : الكَهْلَةُ . وَالضَّفِينَةُ : الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

الخوارزمي : الغوري : الغول : ساحرة الجن ، مؤنثة . الضَّفِينُ ، هو الأحمق الغليظ من الرجال . والبيت الثاني تقرير للبيت المتقدم .

٢٧ ﴿ إِذَا جَاوَزْتُهَا نَبَذْتُ جَوَارِيَّ وَإِلَّا تُلْفِي لِي ذَنْبًا تَجَنَّنَهُ ﴾

السيبري : أى إن لم تجد ذنباً تَجَنَّنْتُ عَلَيْهِ .

الخوارزمي : أى تَجَنَّنَ . وسقوط الألف منه لوقوعه موقع الجزاء لـ « إن » والضمير فيه لقوله « ذنباً » .

[القصيدة الرابعة بعد المائة]

[وهي الدرعية المنمة الثلاثين]

(١) وقال على لسان درع ، في أول المنسرح ، والقافية متراكب :

١ (قُلْ لِّسَانِ الْقِنَاةِ كَيْفَ رَأَى أَخْلَفَ مَا كَانَ فِي الطَّعَانِ وَأَى)

النبريزي : وأى ، أى وعد . يقال : وأيته وأياً ، إذا وعدته . قال أبو تمام الطائي :

أَنْبَطْتُ فِي قَلْبِي لَوْ أَيْكَ مَشْرَعًا ظَلَّتْ تَحُومٌ عَلَيْهِ طَيْرُ رَجَائِي

ومن أبيات المعاني :

إِنَّ هِنْدُ الْمَلِيحَةِ الْحَسَنَاءُ وَأَى مِنْ أَضْمَرْتُ لِحِلِّ وَفَاءَ

١٠ من وأى يئى . كان أصله إى ، ثم أدخلت النون الشديدة للتأكيد ، فاجتمع ساكنان الياء والنون الأولى ، فحُدِفَتِ الياء لاجتماع الساكنين ، فصار « إن » . وهند منادى مفرد ، أراد يا هند . ونصب المليحة الحسنة ، لأن صفة المنادى المفرد يجوز رفعها ونصبها . تقول : يا زيد العاقل والعاقل . وقوله : « وأى من أضمرت » أى عدى عدة من أضمرت لوعده وفاء .

١٥ ٢ (يَخْلِفُ أَنْ يَقْتُلَ الْكَمِيَّ وَقَدْ فَاتَ إِلَيْهِ حِمَامُهُ وَشَأَى)

النبريزي : شأى : سبق .

الحوارزي : البيت الثاني تفسير للبيت الأول .

(١) في الحوارزي : « وقال على لسان درع يخاطب القناة » .

٣) (وَدُونَهُ نَثْرَةٌ مُضَاعَفَةٌ^(١) مَا وَجَدَتْ عِنْدَهُ الرَّمَاحُ نَائِيً) (١)

النبريزي : نثرة : درعٌ قصيرة . والنَّاي : الفساد .

الخوارزمي : في أساس البلاغة : «فَلَا نَ يَرَّابُ النَّايُ ، أَي يُصْلِحُ الْفَسَادَ ، مِنْ نَائِي النَّحْرُ ، إِذَا انْجَزِمَ ، وَأَنَاتُهُ النَّارِزَةُ . وَقَدْ عَظُمَ النَّايُ بَيْنَهُمْ ، إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ جِرَاحَاتٌ وَقَتْلٌ» .

٤) (لَا حَتَّ عَلَى غَفْلَةٍ كَلَّاحَةٍ أَلْ حُضِلٌ تَدْنُو إِذَا السَّرَابُ نَائِيً) (٢)

النبريزي : يعنى الدرع لاحت كما يلوح ما أضله المضل . وهي تدنو إذا نأى السراب ، لأن السراب ليس مما يدرك ، بل كلما قرُبت منه نأى عنك . وهذه تُشبه السراب وهي بضده .

الخوارزمي : هذا كقوله :

كَلَّاحَةُ الْبَاغِي الْمُضِلُّ رَأَى صُحَى شَدًّا مِنْ سَرَّابٍ فِي مَهَامَةٍ أَغْفَالٍ^(٣)

٥) (كَمْ فُرَيْحِي ثَنَّتْهُ تَحْسِبُهُ مِنْقَارَ فَرِيخِ الْقَطَاةِ حِينَ صَائِيً) (٣)

النبريزي : فُرَيْحِي : منسوب إلى فُرَيْخٍ ، وهو قَيْنٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَصَائِيً : صَاحٌ .

الخوارزمي : الْفُرَيْحِيُّ ، هُوَ النَّصْلُ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى فُرَيْخٍ . قَالَ الْغُورِيُّ : هُوَ قَيْنٌ ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مَعْرُوفٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ النَّصَالُ وَالسَّهَامُ . قَالَ : * وَمَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِي الْفُرَيْخِ *

(١) في النبريزي : «عندها» .

(٢) البيت ٢٤ من القصيدة ٨١ ص ١٨٦٨ .

شبه النَّصْل في الصَّبِيح والِانْعِطَاف بِمِنْقَار الفَرخ الصَّائِح . و « الفَرخِي » مع
« الفَرخ » تَجْنِيس .

٦ ﴿ إِن أُفْرِغْتَ فَوْقَ مَسْكَ لَيْثٍ وَعَيْ أَرَاكَ عِنْدَ الْعِيَانِ لَوْنٌ لَأَيِّ ﴾

التبريزي : المَسْكُ : الجِلْد . وَاللَّيْ : الثور الوحشي ، ولونه إلى
البياض .

الحوارزي : جعل الدرع مُفْرَعَةً ، كما تُسَمَّى مُفَاضَةً . المَسْكُ ، هو الجلد .
وكانه سُمِّيَ بذلك لإمساكه ما فيه . اللَّيْ ، هو الثور الأبيض الوحشي ، وجمعه
الآءُ ، مثل جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ .

٧ ﴿ لَوْ حَمَلُ الشَّهْبِ كَانَ يَمَانِكُهَا ثُمَّ هَوَتْ عَنْهُ لِلتُّرَابِ مَائِي ﴾

التبريزي : مَائِي ، أي صاح تأسفاً عليها . ١٠

الحوارزي : مَاتَ السَّنُورُ تَمُوءُ مَوْءًا . يريد صاح تأسفاً عليها .

٨ ﴿ يَهُمُّ أَنْ يَرْجِعَ النَّبَاتُ بِهَا أَخْضَرَ مِنْ بَعْدِ مَا يُقَالُ ذَائِي ﴾

التبريزي : يقال : ذَوَى النَّبَتِ يَذْوِي ذَيْأً ، وَذَائِي يَذَائِي ذَائِيًا ، إِذَا ذُبِلَ .

الحوارزي : الغوري : ذَائِي البَقْلُ ذَائِيًا ، وليس بالعالية . قال أبو زيد :

١٥ هي لغة كلاب . وقال ابن دريد : ذَائِي العُودِ ذَائِيًا ، إِذَا يَبَسَ وَفِيهِ بَعْضُ
الرطوبة .

٩ ﴿ إِذَا غَدَّتْ وَالْجَبَانَ لِأَيْسُهَا قَمَائِي إِذَا الْهَسْبُ دَائِي ﴾

النسبريزى : يقال : دَأَى يَدَّأَى ، وَأَدَا يَأْدُو ، إِذَا خَتَلَ . ومنه قول
أبى الطيب فى صفة الفائزة^(١) :

* تَجُولُ مَذَا كَيْهِ وَتَدَّأَى ضَرَاغِمَهُ *^(٢)

الحوارزى : دَأَى لَهُ ، إِذَا خَتَلَهُ . وَيُقَالُ : الذَّبُّ يَدَّأَى لِلغَزَالِ . ذَكَرَهُ
الغورى .

١٠ ﴿ بِدُونِهَا ضَنَّ عَنْ أَقَارِبِهِ كَامِلٌ عَبْسٌ إِذَا الضَّرَابُ فَاى ﴾

النسبريزى : فَاى : أَى شَقَّ . يُقَالُ : فَاوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا شَقَّقْتَهُ .
وكامل عبس : ربيع بن زياد ، وعُمارة الوهَّاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس ،
أولاد فاطمة بنت الخُرْشَب الأَنْمَارِيَّة ، يُقَالُ لَهُمُ الكَلَّةُ . وربيع هو الكامل ،
وكان أعقلهم وأصغرهم ، وهو الذى أخذ الدرَّع من قيس ، وقد ذكرناه .

الحوارزى : يُقَالُ : ضَنَّ عَلَيْهِ وَعَنَهُ ، كَمَا يُقَالُ بَخَلَ عَلَيْهِ وَعَنَهُ . عَنَى
بكامل عبس الربيع بن زياد العبسى ، وهو الذى أخذ من قيس بن زهير الدرَّع .
وذكرهما فى « مهتر الفتاة »^(٣) . وكان ربيع أصغر إخوته وأعقلهم ، وإخوته عمارة
الوهَّاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس . وهؤلاء الأربعة هم الكَلَّةُ . وفى المثل :
« أنجب من بنت الخُرْشَب » ، وهى أمهم فاطمة الأَنْمَارِيَّة . وقيل لها : أَى بَنِيكَ
أفضل ؟ فقالت : « ربيعٌ ، بل عُمارةٌ ، بل قيسٌ ، بل أنس . تَكَلَّمْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَعْلَمُ

(١) الفائزة ، بالزأى المعجمة : القبة والخيمة . وفى الأصل : « الفارة » تحريف . ومن أبيات
هذه القصيدة :

وأحسن من ماء الشبية كله حيا بارق فى فائزة أنا شاءه

٢٠ (٢) صدره كما فى ديوانه (٢ : ٢٣٦) : * إِذَا ضَرَبْتَهُ الرِّيحُ مَا جَ كَانَتْهُ *
(٣) انظر البيت ٩ من القصيدة ٩٨ ص ١٩٩٣ .

أَيْهَمُ أَفْضَلُ . وَاللَّهِ لِيَنْهَمُ كَالْحَلْقَةِ الْمُفْرَغَةِ لَا يُدْرِي أَيْنَ طَرَفَاهَا . « الغورى : فأوت
رأس الرجل بالسيف وفأيته فأوأ وفأياً . وفي مقصورة ابن دريد :

لَكِنَّ لِي عِزًّا إِذَا انْتَضَيْتَهُ لِمُبْهَمِ الْأَمْرِ فَاهَ فَانْفَأَى

١١ (وَابْنُ زُهَيْرٍ لَوْ حَازَ مُشَبِّهَهَا لَبَاءَ مِنْهَا بِسُؤْلِهِ وَبَأَى)

التبريزى : يعنى قيس بن زهير . وباء : رجع . وبأى : تكبر .

الخوارزمى : ابن زهير ، هو قيس بن زهير ، وقد أخذ منه الدرر ربيع

ابن زياد . بء ، إذا رجع . الغورى : بأى عليه بأوأ ، إذا نخر .

[القصيدة الخامسة بعد المائة]

[وهى الدرعية الحادية والثلاثون]

وقال يخاطب درعا قديمة فى البسيط الأول ، والقافية متراكب :

١ (أَعْطَيْتِ عُمَرَ أَوْ كُمْ أَفْنَيْتِ مِنْ مَلَأٍ وَإِنْ صَمْتٌ فَكَمْ خَبَّرْتِ مِنْ نَبَأٍ)

التسبريزى : الملاء : الجماعة . والنبا : الخبر .

الحوارزى : قوله : « فكم أفنيت من ملاء » ، إيهام .

٢ (أَرَاكَ ذُحْرَ سُلَيْمَانَ وَعُدَّتَهُ لَمَّا تَفَكَّرَ فِي الْمَغْزَى إِلَى سَبَأٍ)

التسبريزى : يصفها بالقدم وأنها كانت فى ذلك العهد .

الحوارزى : سبأ : مدينة تُعرَفُ بِمَأْرِبَ ، من اليمن ، بينها وبين صنعاء

١٠ مسيرة ثلاثة أيام . لما بنى سليمان عليه السلام مدينة القدس ومسجدها ، سار

بخيله حتى وافى الحرم ، فدبج للبيت طول مقامه بمكة كل يوم خمسة آلاف

من النوق ، وخمسة آلاف من الثيران ، وعشرين ألف شاة . وأخبر أنه

يخرج منها نبي عربي يُعطى على جميع من ناواه النصر ، تبلغ هيبتة مسيرة شهر ،

القريب عنده والبعيد فى الحق سواء . فقيل : بأى دين يُبعث ؟ قال : بالحنيفية

١٥ البيضاء ، فطوبى لمن أدركه وآمن به . ففضى حجته وبكر من مكة نحو اليمن يوم

مطلع سهيل ، وكان ذلك منه حين قصد بلقيس ملكة سبأ . والقصة فى القرآن

مذكورة .

٣) بَيْضَاءُ خَضْرَاءُ مِثْلُ الْمَاءِ طَحَلَبَهُ
مَرَّ الزَّمَانُ وَمَا فِي اللَّوْنِ مِنْ صَدَأٍ

التبريزي : طحلبه : صير عليه الطحلب ، وهو الخضرة التي تكون في الماء .
وطحلب الماء نفسه ، إذا صار فيه الطحلب . قال ذو الرمة :

عَيْنًا مَطْحَلِبَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ
الحوارزي : هذا كبيت السقط :

وما صدأ يعتادها غير خضرة تُجَلِّلُ عَطْفِيهَا مِنَ الْعَرْمِضِ الْبَالِي ^(١)

٤) كَأَنَّمَا النَّبْلُ فِي الْهَيْجَاءِ رَجُلٌ دَبَّيْ
طَارَتْ إِلَيْكَ وَقَدَّزْتِكِ مِنْ كَلَاءٍ

التبريزي : الرَّجُلُ : القطعة من الجراد . والدَّبَّيْ : صغار الجراد .
الحوارزي :

٥) فَصَائِبٌ لَمْ يُوقِقْ فِي إِصَابَتِهِ
وَمُخْطِئٌ لَكَ مَحْرُوسٌ عَلَى الْخَطَأِ

٦) كَأَنَّ حَسَانَ ذَا شَعْبَيْنِ كُنْتَ لَهُ
وَقَايَةً فِي زَمَانِ الْقَمْحِطِ وَالْوَبَاءِ

التبريزي : حَسَانَ ، أحد الأذواء من ملوك اليمن ، كذى رعين وذى يزن
وغيرهما .

الحوارزي : حسان ، هو ابن عمرو بن حمير بن سبأ من التبابعة . وكان
في اليمن جبل يسمى بشعب ، وهو ذو شعبين ، نزله حسان فلقب بذلك . فمن كان
من ولده باليمن فهم آل ذى شعبين . ومن كان منهم بالكوفة فهم الشعبيون ، ومنهم
عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه . ومن كان منهم بالشام فهم الشعبانيون . ومن
كان منهم بمصر والمغرب فهم الأشعوب . وعن الكلبي : كان شعبان من أقبال حمير ،
فبنى بناء سماه ذَا شَعْبَيْنِ حَدَرًا مِنَ الْمَوْتِ ، فلما حلَّ به لم يُخِجْهُ .

(١) البيت ٢٢ من القصيدة ٨١ ص ١٨٦١ .

٧ ﴿فَمَا وَقَّيْتِ وَقَدْ جَاءَتْهُ مَيْتُهُ وَأَيُّ نَفْسٍ بِذَلِكَ الْخَطْبِ لَمْ تُجَا﴾

التبريزي : مُجَا، الفعل من المجيء .

الحوارزي : هذا البيت تقرير للبيت المتقدم .

٨ ﴿لَوْ كُنْتِ غَرَسًا بِنَابِ الْمَجْرِ وَأَشْتَمَلْتِ بِذَلِكَ الْغَرَسِ لَمْ تُعْقَرِي وَلَمْ تُسَأ﴾

التبريزي : الغرس : الجلدة الرقيقة التي تخرج على الولد إذا خرج من بطن أمه . والناب من الإبل : المسِنَّة، والمراد بها ناقة صالح . يقول : لو كنت عليها ما عُقِرْت .

الحوارزي : الناب في ، «لولا تحية» . الحجر : ديار ثمود . وعنى «بناب المجر» ناقة

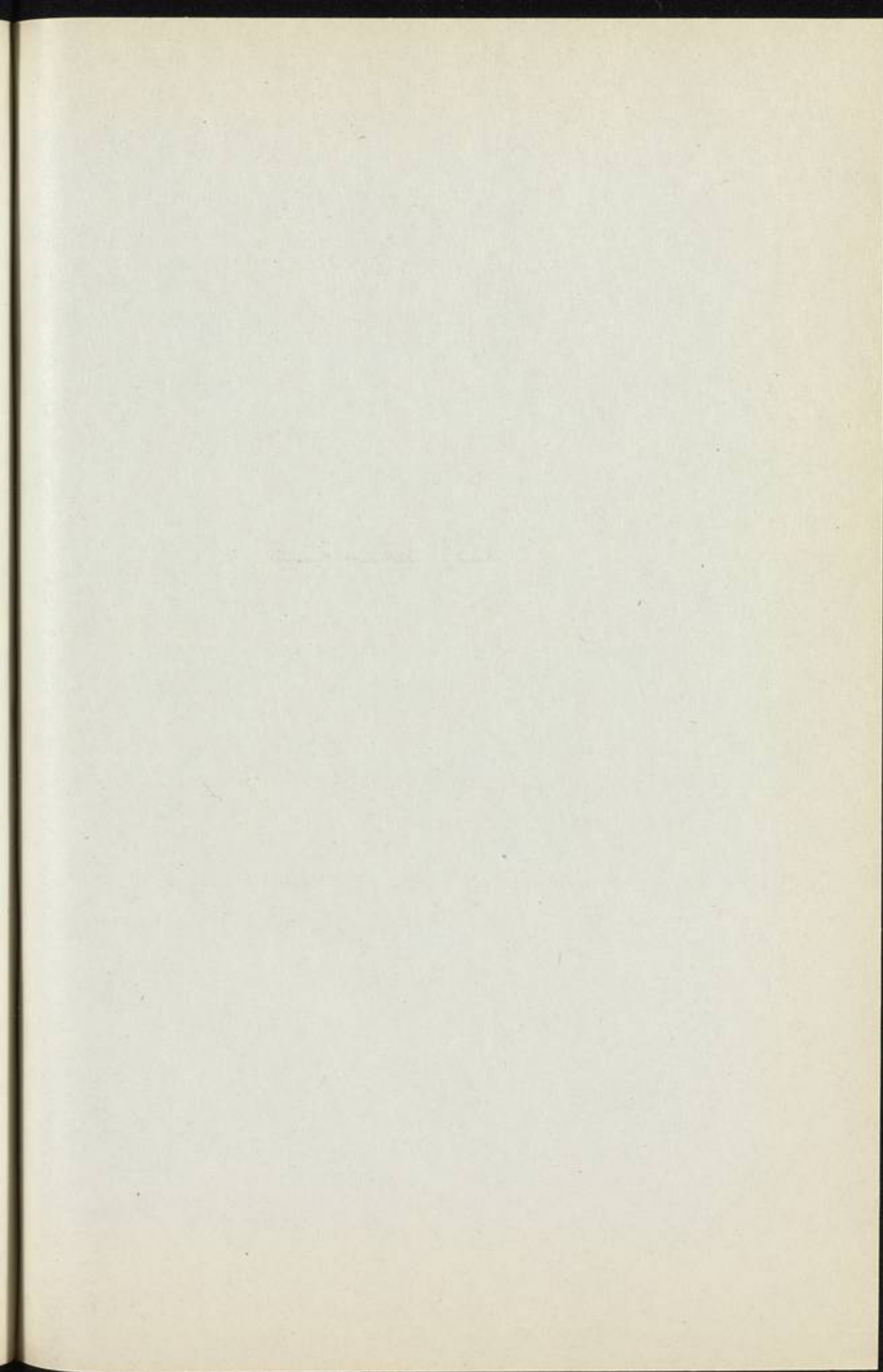
صالح . روى أن قوما خرجوا للتعبد بالأوثان إلى سفح جبل وقعدوا للطعام والشراب ، فقال صالح : يا قوم آتقوا الله ما لكم من إله غيره . فقال عطاؤهم : إن أحببت أن تؤمن فأخرج لنا من هذه الصخرة ناقة كوما ذات عُرْفٍ وناصية . فقام ناحية منهم وصلى ركعتين ثم رفع يديه ودعا ، فانصدعت الصخرة عن الناقة المستولة وهي عشاء ، فنهضت نحوهم ووضعت مثلها سقبا ، فبهتوا متعجبين ، وقالوا : يا صالح قد أجبناك وأماناً بلهك . فلما أصبحوا رجعوا إلى أسوأ ما كانوا عليه من الكفر ، وطرردوا صالحاً عليه السلام . فقال : أما إذ نكصتم على أعقابكم فإياكم أن تمسوا هذه الناقة بسوء فيحل عليكم العذاب ، فهذه ناقة الله لها شربٌ ولكم شربٌ يوم معلوم . وكان في أبناء كبرائهم شابان أحدهم يسمى قُدار ، والآخر مِصدعا ، فأتيا إلى امرأتين منهم لإحداهما تسمى صدقة بنت المختار ، والأخرى عترة بنت غنم ، فقدمتا إليهما طعاما وشرابا ، فقالا : اثيا بما نمزج به الشراب . قالتا : إن الماء للناقة اليوم . قالوا : فالنا

(١) البيت ٢١ من القصيدة ٢٧ ص ٧٠٢ .

عليكم إن عقراها فيتسع لكم ، كما لم يزل ، الماء . قالتا : إن فعلتما فنحن لكما .
ثم خرجا إلى إخوان لهما من سفهاء ثمود ، فاتبعهما سبعة نفر ثم أقبلوا نحو الناقة ،
فبدأ قُدار فضرب أحد عرقوبي الناقة بالسيف ، وثنى مصدع بضربة العرقوب الآخر
ثم تعاورتها بقية القوم بالنبل .

آخر الدرعيات

بقية سقط الزند



[القصيدة السادسة بعد المائة]

وقال على لسان سائق الحاج ، في خامس الكامل والقافية متدارك :

١ (دُنْيَاكَ تَحْدُو بِالْمَسِّ بِأَفْرِ وَالْمُقِيمِ جَمَاهَا)

٢ (فَعَالَةٌ غَيْرَ الْجَدِّ بِيْلِ فَلِمَ هَوَيْتَ جَمَاهَا)

التبريزي :

الخوارزمي : قوله « بالمسافر » في محل النصب على الحال من « جمالها » .
فعالة ، مرفوعة على أنه خبر بعد خبر .

٣ (نَقَصَتْ مَسْرَتَهَا قَمًا يَجِدُ السَّعِيدُ كَمَالَهَا)

٤ (وَالنَّفْسُ تَحْدُمُ فِي الْحَيَاةِ بِجَهْلِهَا آمَالَهَا)

التبريزي :

الخوارزمي : الواو وإنما سقطت من « يجد » لأنها أجنبية وقعت بين أختين .
وكذلك « يسع » أصله الكسر ، وإنما فُتِحَ لمكان حرف الحلق ، بدليل أنه إذا زايله
حرف الحلق عادت الكسرة . وأما « يوجع » فليس في تقدير الكسرة بدليل الوجود
بخلاف « يسع » فإن مصدره السعة . والبيت الثاني جملة ابتدائية لا محل لها
من الإعراب .

٥ (حَتَّامٌ تَعْتَسِفُ الرَّفَا قُ حُرُونَهَا وَرِمَالَهَا)

التبريزي : حتام ، أي حتى [متى] . وقوله : تعتسف أي تأخذ فيها على غير قصد .
قال ذو الرمة :

(١) التنوير : « فكم هويت » .

قد أعسف النازح المجهول مَعِسْفُهُ في ظلّ أخضر يدعو هامه اليوم^(١)
 قوله : في ظلّ أخضر ، يعني في ظلّ ليلٍ أخضر ، أى أسود . والحزن :
 الغليظ من الأرض .

الحوارزى :

٦) مُتَظَلِّينَ بِأَيْكَةٍ مَنَعَ الْهَجِيرُ ظِلَّالَهَا

النسبى :

الحوارزى : حرف الجر متى دخل على «ما» الاستفهامية سقط ، وما فيه
 من السر قد ذكرته في شرح المفرد . والأَيْكَةُ : الأَجَمَةُ ؛ عن الغورى . وقال
 أبو عمرو بن العلاء : الأَيْكَةُ الملتف من النبع والسدر ، وهى الحَرْجَةُ .

٧) أَلْفَتْ غَرَامَهُمْ بِهَا فَتَعَوَّدَتْ إِذْلَالَهَا

١٠

٨) كَالْحَوْدِ أَبَدَتْ لِلْمُحِبِّ جَفَاءَهَا وَدَلَالَهَا

النسبى :

الحوارزى : الغرام ، يعدى بالباء ؛ يقال : هو مغرم بفلانة . والبيت الثانى
 تقرير للبيت المتقدم .

٩) قَالُوا مَلَلْنَا بِاللِّسَا نِ وَمَا الضَّمِيرُ مَلَّالَهَا

١٥

١٠) قَبَضَتْ عَنِ الْحَرِّ الْكَرِيمِ يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا

النسبى :

الحوارزى : أقام المصدر فى قوله « ملاها » مقام اسم الفاعل ، أو عنى
 بالضمير المضممر . البيت الثانى كناية عن عدم اعتنائها وقلة إشفاقها عليه .

(١) فى الديوان ٥٧٤ : « فى ظلّ أخضر » ، أى أسود .

١١ ﴿طَلَّقْتَهَا مَذْمُومَةً حِينَ ابْتَلَيْتَ خِصَالَهَا﴾

١٢ ﴿وَلَوْ أَنَّهَا جَاءَتْكَ عَفْوَ مَا أَرَدْتَ وِصَالَهَا﴾

التبريزي :

الخوارزمي : لما جعل الدنيا في الأبيات المتقدمة كالمعشوقة، والخود

المحبوبة، جعلها في هذا البيت بمنزلة المنكوحه. يقال أعطيته عفوا: من غير مسألة .

١٣ ﴿وَسَلَّمْتِ مَنْ هَمَّ يَبْرَحُ أَنْ تَبْتَ حَبَالَهَا﴾

١٤ ﴿لَمَّا حَمَّتْكَ مَهَاتَهَا بَعَثَتْ إِلَيْكَ خِيَالَهَا﴾

التبريزي : المهامة : البقرة الوحشية .

الخوارزمي : أن تَبَّتْ حَبَالَهَا، في محل الجر على أنه بدل من هم . البيت

الثاني ناظر في قوله « طَلَّقْتَهَا مَذْمُومَةً » .

١٥ ﴿فَصَدَفْتَ عَنْ ذَاتِ السَّوَا رِوَلَمْ تُرِدْ خَلْخَالَهَا﴾

١٦ ﴿وَعَرَفْتَ غَايَةَ بَدْرِهَا لَمَّا رَأَيْتَ هِلَالَهَا﴾

التبريزي : أى لما رأيت أولها عرفت آخرها .

الخوارزمي : هذه الأبيات مبنيّة على أن المرء إذا خرج بِحِجَّةٍ فكانه تجرد

إلى الله من جميع حاله من المال والأهل والولد. والبيت الثاني تقرير للأبيات المتقدمة .

١٧ ﴿وَالشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِهَا عِلْمَ اللَّيْبِ زَوَالَهَا﴾

١٨ ﴿وَعَظَّتْكَ أَيَّامٌ تَمُّ رُفَهْلٍ فَهَمَّتْ مَقَالَهَا﴾

النهرى :

النوارزى : شَرَقَتِ الشَّمْسُ شُرُوقًا ، إِذَا طَلَعَتْ . فَسَرَّ مَوْعِظَتَهَا فِي الْبَيْتَيْنِ
الآخرين .

١٩) (إِنْ غَيَّرْتَ حَالَ الْأَدِّ بِأَمِّ فَمَا تُغَيِّرُ حَالَهَا)

٢٠) (سَلْبَتِكَ أَوْقَاتَ الشَّبَابِ بِفَمَا أَصَبْتَ مِثَالَهَا)

النهرى :

النوارزى : وفي شعر الشارح تجاوز الله عنه :

وغيرت الأيام حالي وشيبت قذالي صبيًا غير الله حالها

هو التفسير للبيت المتقدم .

٢١) (تَجْرِي بِنَا جَرَى الْخَيْوِ لِوَقَدْ سَمِئَتْ مَجَاهَا)

٢٢) (وَسَرَّيْتَ نَحْوَ الْمُدْجِنَا تِ مُمَارَسًا أَهْوَاهَا)

النهرى :

النوارزى : الباء في « بنا » إما للتعدية ، وإما لللابسة . دَجِنَتِ السَّمَاءُ

وَأَدْجِنَتِ ، وَأَدْجِنَ الْمَطَرُ : دَامَ أَيَّامًا .

٢٣) (فِي فِتْيَةٍ تُرْجَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ نِعَالَهَا)

٢٤) (أَوْ رَاكِبًا وَجَنَاءَ تَشُدُّ كُؤُوفَ الْفَلَاةِ كَلَالَهَا)

النهرى : تُرْجَى : تَسُوقُ . يَعْنِي أَنَّهُمْ مَشَاءُ .

النوارزى : قوله « في فتية » في محل نصب على الحال من الضمير

في « سرية » . جعل النعال مسوقة لأنها تشبه بالنوق ، والدليل عليه ما في دالية

أبي الطيب من الأبيات المشهورة في صفة النعل^(١) . قوله « أورا بجا » عطف على قوله « في فتية » .

٢٥) غَادَرْتَهُمَا لِلطَّيْرِ تَنْدُ قُرُّ بِالضُّحَى أَوْصَالَهَا

التبريزي : أوصال : جمع وُصْل ، وهو العضو .
الخوارزمي : سياتي .

٢٦) وَأَكَلَتْ صَمْعَ الطَّلْحِ فِي بَيْدَاءَ تَرْفَعُ آهَهَا

التبريزي :
الخوارزمي : قطع الله أوصاله : مفاصله ، جمع وُصْل وُوصِل . قال :

إِذَا بَنَى أَبِي مُوسَى بِإِلَّاءِ بَلْعَتِهِ فِقَامُ بَفَاسٍ بَيْنَ وَصْلِكَ جَازِرٌ^(٢)

١٠ هذه طلحة من الطلح والطلاح ، وهو شجر أم غيلان ، ذكره جار الله .

٢٧) تَبَغِي بِمَكَّةَ حَاجَةً قَدَرَ الْعَزِيزُ مَآلَهَا

٢٨) حَتَّى قَضَيْتَ طَوَافَهَا سَبْعًا وَزُرْتَ جِبَالَهَا

التبريزي :

الخوارزمي : غنى بالحاجة المبتغية أداء مناسك الحج . المال : هو العاقبة .

١٠ يعني قدر الله تلك الحاجة . الطواف الواقع في الحج على ثلاثة أضرب : طواف القدوم ، وهو سنة ، وهذا طواف ليس على أهل مكة ، وطواف الزيارة وهو أحد

(١) هي الأبيات التي أوتها :

لا تافقني تقبيل الرديف ولا بالسوط يوم الزمان أجهدها

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٥٣ .

ركنى الحجّ . وطواف الصّدر ، وهو إلّا على أهل مكة واجبٌ . والمراد هاهنا طواف الصّدر . عنى بزيارة جبالها السّعى بين الصّفا والمروة ، وذلك أن يخرج إلى الصّفا فيصعد عليه ، ويستقبل البيت ، ويكبر ويهتل ويصلى على النبي عليه السلام ، ويرفع يديه ويدعو الله بحاجته ، ثم ينحط نحو المروة ، ويمشى على هيبته حتى إذا بلغ بطن الوادى سعى بين الميلين الأخضرين ، ثم يمشى على هيبته إلى أن يأتى المروة فيصعد عليها ويفعل كما يفعل على الصّفا . وهذا شوط ، فيطوف سبعة أشواط ، يبدأ بالصّفا ويختم بالمروة . والسعى بين الصّفا والمروة من واجبات الحجّ .

٢٩ ﴿ وَسَمِعْتَ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَّأَهَا إِهْلَاهَا ﴾

٣٠ ﴿ تَرَجُّو رِضًا الْمَلِكِ الَّذِي مَنَحَ الْمُلُوكَ جَلَالَهَا ﴾

التبريزى :

الحرارزى : أهل المحرم بالحجّ والعمرة : رفع بالتلبية صوته . ترجو ، فى محل النصب على الحال ، والعامل فيه جميع الأفعال المسندة إلى المخاطب ، أعنى التى أولها « طلقها مذمومة » ، وآخرها « وسمعت عند صباحها » .

[القصيدة السابعة بعد المائة]

وقال في الكامل الثاني والقافية متواتر :

١ (يُغْفِي وَيَزْعَمُ أَنَّهُ مَتَبُولٌ رَاحَ خَيَالِكِ أَنَّهُ سَيُدِيلُ)

النسري : يُغْفِي أى ينام . ومعناه أنه ينام ويزعم أنه قد تبَّله الحُب ، ولو كان كما زعم لما نام . وكأنه لما نام إنما نام لما يرجوه من وصال خياله .
 والتبُّل : الوغم في القلب ؛ تبَّلت فلانة فلاناً ، إذا هيَّمته ، كأنها أصابت قلبه بتبُّل .
 البطلبوسى : سياتى .
 الخوارزمى : سياتى .

٢ (كَذِبُ الْخَيَالِ كَمَا عَلِمَتْ مَحَبُّ^(١) وَكَرَى الْجُفُونِ عَلَى السُّلُوِّ دَلِيلُ)

النسري :
 البطلبوسى : الإغفاء : النوم . والمتبول : الذى أسقمه الحُب . يقول :
 ينام هذا العاشق وليس نومه لسُلُوِّ أَسْلَاهُ ، وإنما هو طمعٌ فى خيالك أن يراه
 فى نومه ويلقاه . وقد اعتذر أبو الطيب من نومه بغير هذا فقال :
 * أزازريا خيالٌ أم عائد^(٢) *

١٥ الخوارزمى : الهمزة من « أنه » مفتوحة ، و « أن » مع مافى حيزها فى محلّ
 النصب على أنه بدل الاشتمال من « خيالك » ، والخيال فى « كذب الخيال » مجرور على
 أنه مضاف إليه . التاء فى « علمت » مكسورة . يقول : أتعجَّب منى حيث أنام ، ثم

(١) فى التنوير : « محبب » وعلى هذه الرواية تفسيره .

(٢) مطلع قصيدة فى مدح أبى شجاع . وعجزه :

أَدْعِيْ أُنْحَى عَاشِقٌ فِيْ غِرَامٍ ، وَأَنْ مَنَامِيْ لِأُرَى فِيهِ خِيَالِكَ ، ^(١) وَأَلْتَذُّ بِتَمَنِّيْتِهِ إِيَّايَ وَصَالِكَ .
وَقَدْ كَذَّبْتُ فِي هَذِهِ الدَّعْوَى ، لِأَنَّ الْكُرَى دَلِيلٌ مُّقْطَوِعٌ بِهِ عَلَى ذَهَابِ الْهُوَى .

٣) عُمْضٌ يُجْحِلُ عَلَى السَّهَادِ بَزْوَرَةٍ وَكَذَا السَّهَادُ عَلَى الرَّقَادِ يُجْحِلُ

٤) حَالَانَ أَخْلَفْنَا فَهَلْ مِنْ حَالَةٍ أُخْرَى يَكُونُ بِهَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

التبريزي :

الطلبوسى : يقول : اللقاء إنما يكون في اليقظة أو في النوم ؛ فقد أخلفته هاتان الحالتان ؛ لأن سهاده يُجْحِلُه في لقائك على الرقاد ، ورُقاده يُجْحِلُه على السهاد . فهل له حالة أخرى يصل بها الى شفائه ، ويستريح من بعض وجده وبلائه ؟

الخورزى : بين هاهنا زيادة عذره في المنام ، لئلا يُوَاجِهَ بالمام . والبيت

الثاني تقاضٍ للوصلة الموعودة ، في هذه الأنفاس المعدودة .

٥) مَا بَعْدَ ذَيْنِ سَوَى الْحِمَامِ وَإِنِّي لِإِخَالٍ أَنْ الْهَجْرَ فِيهِ طَوِيلٌ

التبريزي :

الطلبوسى : سيأتى .

الخورزى : هذا أيضا حثٌّ على الوصال ، قبل مجيء الهجر وأيامه الطوال .

٦) وَفَضِيلَةُ النَّوْمِ الْخُرُوجُ بِأَهْلِهِ عَنْ عَالَمٍ هُوَ بِالْأَذَى مَجْبُولٌ

التبريزي :

الطلبوسى : الحمام : الموت . وإخال هاهنا ، بمعنى أعلم . والمجبول : المطبوع

على الشيء . يقول : إذا هجرته في يقظته ونومه فليس بعد هاتين الحالتين غير الموت ،

(١) في الأصل : « في خيالك » .

والهجر فيه أطول منه في الحياة، لأن الحى يَرْجَى له الشفاء، ويؤمل اللقاء، وأما الميت فقد انقطعت منه الأسباب، وامتنع أن يكون له إلى الدنيا إياب .

الخوارزمي : عني بعالم هو بالأذى مجبول، عالم الكون والفساد . والنفس الناطقة متى تجردت عن العلائق الحسية، وأخلت بعسرى اللوازم البدنية، أعنى الشواغل الخائلة بين النفس وبين استشفافها أسرار الغيب، تفرغت للخروج إلى عالم النفس الكلية فاتصلت بها، وأخذت في مطالعة أسرار الملكوت، وعند ذلك يمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى . وهذا البيت اعتذار آخر عن منامه .

[القصيدة الثامنة بعد المائة ^(١)]

وقال في الخفيف الأول ، والقافية متواتر ، يخاطب بعض أهل الأدب :

١) (قُلْ لِيَتَرَبَّ الآدَابِ فِي كُلِّ فَنٍّ وَحَلِيفِ النَّدَى وَحَرْبِ العَدُوِّ)

٢) (أَيُّهَا اللَّأْمِبُ الَّذِي فَرَسَ الشَّطْرَنَ سَجَّ هَمَّتْ فِي كَفِّهِ بِالصَّهْبِيلِ)

انگوارزی : سُمِّيَ الآدَبُ آدَبًا لِأَنَّهُ إِلَى المَحَامِدِ يَأْدُبُ ، أَى يَدْعُو .

الشطرنج ، بكسر الشين .

٣) (مَنْ يُبَارِيكَ وَالبَيَاقُ فِي كَفِّكَ يَكُ يَغْلِبُنَّ كُلَّ رُخٍّ وَفِيْلٍ)

انگوارزی : الرُّخُّ : حيوان على صورة البعير له سَنَامَانِ يَجْمَعُ أَجْزَاءَهُ حَتَّى

يَبْزَاقَهُ وَرَوْنَهُ يَشْمُ ، وَهُوَ فِي عَدْوِهِ يَسْبِقُ الرِّيحَ ، فَلِذَلِكَ لَا يَفُوتُهُ حَيَوَانٌ . فَإِنْ ائْتَمَعَ عَلَيْهِ

هَارِبٌ بِمَكَانٍ مَرْتَفِعٍ بَسَطَ ذَنْبَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَغْرَقَةِ وَرَمَى فِيهِ بِبَوْلِهِ إِلَيْهِ ، فَإِنْ نَزَلَ بَرًّا

رَمَاهُ بِسُلَاحِهِ فَأَهْلَكَهُ . وَبِهِ سُمِّيَ رُخٌّ الشَّطْرَنُجُ ، لِأَنَّهُ يَغْلِبُ جَمِيعَ أَشْخَاصِ الشَّطْرَنُجِ .

٤) (تَصْرَعُ الشَّاهَ فِي المَجَالِ وَلَوْ جَاءَ مَرْدَىً بِالتَّاجِ وَالإِكْلِيلِ)

انگوارزی : « تصرع » مع « مردى » أيهام . و « الشاه » مع « الإكليل »

أيهام آخر .

٥) (لُطْفُ رَأْيِي يَسْتَأْسِرُ المَلِكَ الأَعْظَمَ ظَمَّ بِالوَاحِدِ الحَقِيرِ الذَّلِيلِ)

انگوارزی : عَنِ المَلِكِ الأَعْظَمِ : الشَّاهِ ، وَبِالوَاحِدِ الحَقِيرِ الذَّلِيلِ : البِيَاذِقِ .

(١) هذه القصيدة لم يروها البطليوسى . ورواها التبريزى ولم يفسر منها إلا البيت الأخير .

٦) (أَنْتَ فَوْقَ الصُّوْلِ فِي هَذِهِ الْخَلْدِ مِزْرٍ فِي غَيْرِهَا بِالْخَلِيلِ)

الخوارزمي : الصوليّ ، هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصوليّ ، كان أحد العلماء بقنون الآداب ، حسن المعرفة بأيام الخلفاء ، تام الوقوف على فضائل الملوك ومآثر الأشراف . وهو أكثر الناس خبرةً بطبقات الشعراء ، وأمهرهم في اللّعب بالشطرنج ، وله في ذلك مصنّفات . وكان شاعراً ما به بأس . فمن شعره :

أشبهت من أجله ما كان يُسميه وكلّ شيء من المعشوقِ معشوقُ
حتى حكيتُ بجسمي ما بمقلته كأنّ جسمي من جفنيه مسروقُ

مات بالبصرة سنة خمس و قيل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . والخليل هو صاحب العروض ، وذكره في « بنى الحسب الوضاح » . و« الخلة » مع « الخليل » تجنيس .

٧) (قَدْ أَتَنِي هَدِيَّةٌ مِنْكَ بِالْأَمِّ سِيسَ فَقَابَلْتَهَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ)

٨) (غَيْرَ أَنَّ السَّمَاعَ فِي الْكُتُبِ وَقَفَّ وَانْتَقَالَ الْوُقُوفَ غَيْرُ جَمِيلِ)

الشريري : كان أهدى إليه كتاباً من مسموعاته ، وسماعه مكتوب عليه .

الخوارزمي : كان الذي فيه القطعة قد أهدى الى أبي العلاء كتاباً سماه مكتوب عليه ، فلم يقبله أبو العلاء وقال : بأن كآبة الإجازة على الكتاب بمنزلة الوقف ، والأوقاف لا تقبل النقل . و« المقابلة » مع « القبول » تجنيس .

(١) البيت ٣٦ من القصيدة ٤٢ ص ٩٦٦ .

[القصيدة التاسعة بعد المائة]

وقال في الطويل الأول، والقافية متواتر:

١) (إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا نَمَيْتُ لَمْ أَعْدَمْ خَوَاطِرَ أَوْهَامِي) ^(١)
 ٢) (وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهَوَّ لَا بُدَّ وَقَعٌ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهَوَّ أَضْغَاثُ أَحْلَامِي) ^(٢)

التبريزي : مثل هذا بعينه للأحنف العكبري، غير أن لفظ أبي العلاء

في هذا أبجل من لفظه في ذلك، وهو :

وَأَبْصُرُ فِي الْمَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ فَأُصْبِحُ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي
 وَلَوْ أَبْصَرْتُ شَرًّا فِي مَنَامِي لَقَيْتُ الشَّرَّ مِنْ قَبْلِ الْأَذَانِ

البطل - يوسى :

الخوارزمي :

(١) الخوارزمي والتبريزي : « طوارق » .

(٢) في التنوير : « فإن » .

[القصيدة العاشرة بعد المائة]

وقال أيضا يمدح أبا الوحيد وقد أنفذ إليه كتاباً^(١) :

١) (أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ وَاقَى كِتَابٌ تُحَالُ سَطُورُهُ دُرًّا نَظِيماً)

٢) (أَلَيْسَتْ كَفُّ كَاتِبِهِ عَمَامًا يَسُحُّ بِهَا الشَّقَاوَةَ وَالنَّعِيماً)

٣) (فَكَيْفَ تَحُطُّ فِي الْقِرْطَاسِ رَسْمًا وَشَأْنُ السُّحْبِ أَنْ تَحْوِيَ الرُّسُومًا)

الخوارزمي : البيتان الأخيران هما المقول .

٤) (فَقَالُوا مَنْ أَطَاعَتْهُ الْمَعَالِي تَصَرَّفَ كَيْفَ شَاءَ بِهَا عَلِيًّا)

الخوارزمي : أى أنته سهلة مطيعة .

٥) (كَأَنَّ أَبَا الْوَحِيدِ وَمَا عَظِيمٌ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَنْ يَأْتُوا عَظِيماً)

٦) (تَنَاوَلَ مِنْ لَطَافَتِهِ نَهَارًا فَفَرَّقَ فَوْقَهُ لَيْلًا بِهِيماً)

الخوارزمي : يريد : من لطفه فى الصناعة وحذقه فى الكتابة .

(١) هذه هى ديباجة الخوارزمي . وديباجة التبريزي : «وقال فى الطويل الأتول والقافية منواتر» .

ولم يفسر القصيدة .

[القصيدة الحادية عشرة بعد المائة]

(١)
وقال من أبيات من السريع الثاني، والقافية متدارك :

١) (خَالِكَ لِلرَّحْمَةِ أَسْلَمْتَهُ وَأَنْتَ خَالُ الْكَرَمِ الْمَاطِرِ)

التبريزي : سيأتي :

الخوارزمي : الخال، هو الغيم يُخَال فيه المطر . وقد أَخَالَت السحابة
وَأَخْيَت وَخَايَلَتْ . يقول : إِنَّ ذَهَبَ لَكَ خَالُ الْقِرَابَةِ ، فقد بَقِيَتْ لنا مثل
خال السحابة .

٢) (كَأَنَّما دُنِيَا الْفَقَى عَيْنُهُ وَشَخْصُهُ إِنْسَانُهَا النَّاطِرُ)

٣) (يَحْسُنُ فِيهِ وَبِهِ حُسْنُهَا وَهِيَ إِذَا بَانَ ذَرَى دَائِرُ)

التبريزي : خَالُ الْكَرَمِ : سحابه . وَذَرَى : ناحية . ودائر ودارس ، بمعنى
واحد .

الخوارزمي : الذي يشهد لصحة هذا المعنى قولهم : ما بالدارِ دَبِيحٌ ،
واشتقاقه من دَبِحَ الرِّبِيعُ الأَرْضَ يَدْبِجُهَا دَبِيجًا ، ودبجها تدبجها ، أى حَسَّنَهَا
بالنبات والزهر . وهذا لأن الأناسى يزِينون الديار بسكّاهم . ذكره جار الله .
فسر البيت الأول بالبيت الثاني .

(١) الخوارزمي : « وقال أيضا من أبيات عنى بها رجلا مات خاله » .

[القصيدة الثانية عشرة بعد المائة]

التبريزي : من الخفيف الأول والقافية متواتر^(١).

١) خَبَّرَنِي مَاذَا كَرِهْتِ مِنَ الشَّيْءِ بِ فَلَاعِلْمِ لِي بِذَنْبِ الْمَشِيبِ

٢) أَضْيَاءَ النَّهَارِ أَمْ وَضَحَ اللَّوْءِ لُوْ أَمْ كَوْنَهُ كَثْفَرِ الْحَيْبِ

٣) وَأَذْكُرِي لِي فَضْلَ الشَّبَابِ وَمَا يَجْ مَعُ مِنْ مَنَظَرِ يَرُوقُ وَطَيْبِ

٤) غَدْرُهُ بِالْخَلِيلِ أَمْ حُبُّهُ لِي نَغَى أَمْ أَنَّهُ كَدَّهِرِ الْأَدِيبِ

الحوارزي : كما شبه الشباب بثلاثة أشياء، فقد شبه المشيب أيضا بثلاثة.

(١) الحوارزي : « وقال أيضا في الخفيف والقافية متواتر ».

[القصيدة الثالثة عشرة بعد المائة]

وقال في البسيط الثاني ، والقافية متواتر :

١) أَرَاكَ فِي الْأَرْضِ سَيَّارًا إِلَى شَرْفٍ كَمَا شَدِيدُكَ فِي الْآفَاقِ سَيَّارُ
 ٢) كَأَنَّكَ الْبَدْرُ وَالْدُنْيَا مَنَازِلُهُ فَمَا تَلِيْقُكَ إِلَّا لَيْلَةٌ دَارُ

الخوارزمي : لاقه البلد ، إذا أمسكه . وفي سيفيات أبي الطيب :

* فإلا فني بلدٌ بعدكم *

(١)
يعنى بتلك الليلة ليلة السرار .

(١) خاتمة شرح التبريزي ما يلي : « هذا آخر إيضاح سقط الزند وضوئه ، من شعر أبي العلاء أحمد
 ابن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، رحمه الله . فإن اتفق فيما شرحته شيء . يمكن أن يذهب فيه إلى معنى
 سوى ما ذكرته فإن المعاني مشتركة إذا كان [الناظر] إلى المعنى محصلا عالما بمعاني الشعر ومقاصد الشعراء .
 فأما خطرات الهذائين ومن لا خبرة له بمعاني الشعر وكلام العرب فما لا يلتفت إليه ولا يعرج عليه . وربما
 احتمل البيت الواحد معنيين وأكثر ، وقد مر مثله في هذا الكتاب فيما أخذته عنه ، وحصلته منه وقت القراءة
 عليه . غير أن حمل المعاني على ما هو أدخل في كلام العرب ، وأليق بمعاني الشعر هو الوجه . وأما إعادة
 بعض الألفاظ من التفسير ، فلأن القارئ لهذا الكتاب والناظر فيه ، إذا قرأ بيتا وأشككت عليه لفظة منه
 وهي مذكورة فيما تقدم من الشرح ربما تعذر عليه طلبها ، واستقرأ الكتاب لها ، فالعذر لذلك في إعادة
 واضح ، وإيرادها في موضعها صواب . وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد
 النبي وآله أجمعين » .

ولم يكتب كل من البطليومي والخوارزمي خاتمة لشرحه .

*
* *

تمت شروح سقط الزند، محزنة محففة
 بقلم أعضاء لجنة إحياء آثار أبي العلاء

الفهارس العامة

لشروح

سبقت الزند

فصل اول

مقدمه

تاریخچه

١ - فهرس قصائد سقط الزند

والدرعيات

٣٩٢	الطويل	إذا أنا لم تكبرني الكبراء	وراني أمام والأمام وراء
٢٠٥٣	البيسط	وإن صمت فكم خبرت من نبيا	أعطيت عمراوكم أفيت من ملا
١٩٠٨	السريع	ما أنا بالوغب ولا بأبن الوغب	
١٧٣٢	الطويل	بما هو حظي من أليم عتاب	أيسط عذري منعم أم يخصني
١١٢٤	الكامل	فأسكب دموعك يا غمام ونسكب	إن كنت متعيا مودة زينب
١٩٢١	الخفيف	بداء يا خسر بائع محروب	إبلا ما أخذت بالنثرة الحص
٢٠٧٣	»	ب فلا علم لي بذنب المشيب	خبيرني ماذا كرهت من الشيد
٦٥١	المتقارب	بقلي نجما بطيء الغروب	لعمري لقد وكل الظاعنون
٧١٥	الكامل	وملت من أرى الزمان وصايه	أشفقت من عبء البقاء وعابه
١٥٩٣	البيسط	وموقد النار لا تكري بتكريتا	هات الحديث عن الزوراء أوهيتا
١٠٣٧	الطويل	وفي الدهر محيا لامرئ وممات	رويذا عليها إنها مهجات
٨٣٦	السريع	نفوسنا تلك الأبيات	ذلت لما تصنع أيامنا
١٠٢٨	الكامل	تغني بظاهر أمرها عن نعيها	ياراعى السود الذي أفعاله
١٧٦٠	الوافر	وسخري بالأسنة والزجاج	ألم يبلغك فتكى بالمواضي
٢٣٧	»	سرى فأتى الحمى نضوا طليحا	الأح وقد رأى برقا مليحا
١٩٥١	الطويل	وإني بلدن السمهرى لرايح	ريمح أبي سعد حملت وقد رأى
١٩٥٦	»	كصفوان لما أن أعار مجدا	أعرتك درعى ضامنا لي ردها

١٠٩٣	البسيط	والعجز كان طلايى عندك الجودا	أرحتنى فأرحت الضمر القودا
٥٥٣	الوافر	فعاوند من تطبيق له عنادا	أرى العنقاء تكبر أن تصادا
٧٧٠	»	فأذن القرب أو أطل البعادا	تفديك النفوس ولا تفادى
٦٥٣	مخلم البسيط	لسوان شيتا مضى يعود	لله أيا منا المواضى
٢٨١	الوافر	أم الجوزاء تحت يدي وساد	أفوق البدر يوضع لى مهاد
٨٢٢	المسرح	تأخذ من رفدها وترفدها	تثنى عليك البلاد أنك لا
٣٩٠	الطويل	فلما تروقت سار شوقا إلى نجد	أعارض مزن أورد البحر ذوده
٣٥٠	»	فأبل اللبلى والأنام وجدد	اليك تنهى كل نخر وسؤدد
١٧٥٢	»	عديم قرى لم يكتحل برفاد	سرى حين شيطان السراحين راقد
٩٧١	الخفيف	نوح بالك ولا ترنم شادى	غير مجد فى متى واعتقادى
١٨٨٢	»	لل منى بيزاد	يا مليس ابنة المض
١٠٠٦	السريع	صبر يعيد النار فى زنده	أحسن بالواجد من وجده
٢٠١٤	السريع	عب سنان الرىخ فى مثل النهر	
٦٤٩	المتقارب	فما أدركوا غير لمح البصر	تعاطوا مكافى وقد فتمم
٦١٨	الطويل	وطرت بعزى لو أصبت مطارا	تخيرت جهدى لو وجدت خيارا
١٧٣٦	البسيط	ولم نسام بأحكام العلامضرا	لولا مساعيك لم نعد مساعينا
٦٥٢	الخفيف	وأبك هندلا لا النوى والأحجارا	حتى من أجلهن الديارا
١٨١٥	»	بى بما يترك الغنى فقيرا	صنت درعى إذ رمى الدهر صرعا
١١٣٧	المتقارب	وهل تطلع الشمس إلا نهارا	توقتك سرا وزارت جهارا

- أراك في الأرض سيارا إلى شرف كما شيهك في الآفاق سيار البسيط ٢٠٧٤
- أيدفع معجزات الرسل قسوم وفيك وفي بديهتك اعتبار الوافر ٨١٠
- النار في طرفي تبالة أنور رقدت فأيقظها لحولة معشر الكامل ١١١٠
- لتذكر قضاعة أيامها وتزه بأملاكها حمير المتقارب ١٠٨٧
- ياساهر البرق أيقظ راقدا السمر لعل بالجزع أعوانا على السهر البسيط ١١٤
- خالك للرحمة أسامته وأنت خال الكرم المطير السريع ٢٠٧٢
- ابق في نعمة بقاء الدهور نافذ الأمر في جميع الأمور الخفيف ٢٢٤
- أهاجك البرق بذات الأمعز الرجز ٤١٤
- مهتت الفتاة الأحسية نثرة على أن أقراني غضاب أحامس الطويل ١٩٨٧
- لولا تحية بعض الأربع الدرس ماهاب حدلساني حادث الحبس البسيط ٦٨٩
- منك الصدود ومنى بالصدود رضا من ذا على بهذا في هواك قضى » ٦٥٤
- بتنا فريق في سروج ضواصر منا وآخر في رجال عرامس الكامل ٤٠٣
- الحسن يعلم أن من واريته قمر تستر في غمام أبيض » ٤٠٢
- لمن جيرة سيموا النوال فلم ينطوا يظللهم ما ظل ينبتة الخط الطويل ١٦٤٦
- جاءوا عليهم محكات الأذراع السريع ١٩٦٣
- كم بلدة فارقتها ومعاشر يذرون من أسف على دموعا الكامل ١٧٢١
- جاء الربيع وأطباك المرعى السريع ١٩٠١
- يصلى على مثل الربيع وإنه لشات وما يلوى المقيظ ربيعها الطويل ٢٠٣٢
- نبي من الغربان ليس على شرع يخبرنا أن الشعوب إلى صدع » ١٣٣٢

١٥٢٧	الطويل	لربك لا أرضى تحية أربع	تحية كسرى فى السناء وتبع
٧٤١	البيسط	فكيف شاهدت أمضائى وازماعى	لا وضع للرحل إلا بعد إيضاع
٢٠١٦	الكامل	لغداة نجدتها ويوم قراعها	هم الفوارس بات فى أذراعها
١١٠٣	»	خبرا أمض من الحمام لطيفه	سبح الغراب لنا فبت أعيفه
١٢٦٤	»	مال المسيف وعنبر المستاف	أودى فليت الحادثات كفاف
٧٦٢	الكامل	ومن النجوم قلائد ونطاق	زارت عليها للظلام رواق
٦٧٣	البيسط	ولا تشقى وغيرى ساليا فشق	أرقد هنيئا فإنى دائم الأرق
١٩٤١	الكامل	نبيل بها نبيل الرجال هلوك	أبى كنانة إن حشو كنانتى
٧٢٣	الطويل	على نوب الأيام والعيشة الضنك	وصفراء لون التبر مثل جليدة
١٩٦٩	السريع	يوم تراءت بكثيب النخيل	ما نخلت جارتنا ودها
١٨١٢	»	من يشتريها وهى قضاء الذيل	
٢٥	الوافر	ومن عند الظلام طلبت مالا	أعن وخذ القلاص كسفت حالا
١٣٦٩	»	على إزماعنا عنك الرحىلا	كفى بشحوب أوجهنا دليلا
١٩٦٥	الطويل	حدا حادياها للوميض جمالها	أظن سليمى أنعم الله بالها
٢٠٥٩	الكامل	فر والمقيم جمالها	دنياك تحدو بالمسا
٥١٩	الطويل	عفاف وإفدام وحزم ونائل	ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل
١٠٤٦	»	وبعض صدود الزائرین وصال	هو الهجر حتى ما يلم خيال
١٢١١	»	وفى النوم معنى من خيالك محلال	مغانى اللوى من شخصك اليوم أطلال
١٧٢٥	»	وإبلاء جسمى فى طلابك إبلال	خلو فؤادى بالمسودة إخلال

١٦٩٧	الوافر	فليس عليك للزمن ابتهال	متى يضعفك أين أو ملال
٨٦٧	الكامل	والسير عن حلب إليك رحيل	ليت التحمل عن ذراك حلول
٢٠٦٥	»	راج خيالك أنه سيديل	يفنى ويزعم أنه متبول
١٠٧٧	الطويل	روافل في ثوب من النقع ذائل	أليس الذى قاد الجياد مغذة
١١٦٢	»	بيغداد وهنا ماهنّ ومالى	طربن لضوء البارق المتعالى
١٨٥٢	»	جوادى ولم ينهض إلى الغزوأمثالى	أرانى وضعت السردي وعزنى
١٠٤٠	»	ومالت لظل بالعراق ظليل	أسالت أتى الدمع فوق أسيل
١١٤١	الوافر	أت من مستقل مستقيل	تفهم يا صريع البين بشرى
٧٢٩	الكامل	ورزقن عقلا في تنائف عاقيل	ليت الجياد حرسن يوم جلاجل
٨٨٤	»	نفس بأطول عيشة غالى	ما يوم وصلك وهو أقصر من
٢٠٦٨	الخفيف	وحليف الندى و حرب العذول	قل لترب الآداب في كل فن
٧٣٨	البيسط	فإن قومك ما بروا لهم قسما	إن كان طيفك برا في الذى زعما
٢٠٧١	الوافر	تخال سطورره درّا نظما	أقول لهم وقد وافى كتاب
١١٥٠	الطويل	لعلك خال للدامة أو عم	أوالى نعت الراح من شغف بها
٦٠٢	»	وأن يملك الصعب الأبيّ زمام	لقد آن أن يثى الجموح لحام
٦٦٣	»	بال على والأنام سليم	عظيم لعمرى أن يلم عظيم
٨٤٤	السريع	والعيش موت لهم مرغم	سالم أعدائك مستسلم
٩٤٩	الطويل	لسانى إن لم أرث والدم خصمى	بنى الحسب الواضح والشرف الحم
٢٠٣٤	الطويل	شبابى يزد في جاهليته علمى	أعاذل إنى إن يزد جاهلية
٢٠٧٠	الطويل	إذا نمت لم أعدم طوارق أوهايمى	إلى الله أشكو أننى كل ليلة

١٤٥٣	الوافر	وإن قال العواذل لا همام	سمعت نعيها صمى صمام
٣٢٧	الكامل	فاجعل مغارك للكارم تكريم	أدنى الفوارس من يغير لمغم
١٥١٦	الكامل	طلق الحدال وجدت عين الظالم	أمعاني في الهجر إن جاري يتي
١٧٨٩	السرير	موائل في حلة الأرقم	كم أرقى من بنى وائل
١٨٨٩	المنسرح	في نهر أم مشت على قدم	ما فعلت درع والدى أجرت
٤٧٣	طويل	عدو يعيب البدر عند تمامه	يرومك والجوزاء دون مرامه
١٩١١	الطويل	سقتها عنان الشعريين عنانه	نزلنا بها في القيط وهي كروضة
٢٠٤١	الوافر	يدافعن الصوارم والأسنه	عليك السابغات فإنهنه
١٩٨٥	البيسط	والطرف رسلا وما لخور ألبان	يسقى المقاضة ما أبقى السليط له
١٧٢	الوافر	تجيب الصاهلات به القيان	معان من أحبنا معان
٨٨٩	الطويل	وأن تتجلى عن شمس دجونها	لعل نواها أن تريع شطونها
٩٠٧	الطويل	فلاجادنى إلاعبوس من الدجن	نقمت الرضاحتى على ضاحك المزن
١٧٤٧	الوافر	قريباً والمخيلة قد نأتى	رأتى بالمطيرة لا رأتى
٤٢٥	الخفيف	فنيث والزمان ليس بفان	عللانى فإن بيض الأمانى
١٩٥٥	الطويل	بذى النمل حتى عاد كالنجم نائياً	وذات حرابى أضرتيرها
١٣٢١	الوافر	تفسيده بدرتها الشدى	متى نزل السماك فحل مهذا
١٩١٨	»	وأضحى الشيب بينهما علاوه	غدا فوداى كالفودين ثقلا
١٩٤٩	الطويل	قميصا يحاكي الماء إن لم يساوه	على أمم إنى رأيتك لا بسا
٢٠٤٨	المنسرح	أخلف ما كان في الطعان وأى	قل لسنان القنائة كيف رأى

٢ - فهرس الأشعار

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
	(الهمزة)		
١٠٤٧	(محرز بن المكعب)	طويل	لقاء
٣٩٣	—	»	ورأوه
٩٣٠	زهير	وافر	العفاء
٣٣٣	»	»	الرشاء
٦٧٤	»	»	والذكاء
١٦٣١	(الربيع بن ضبع)	»	والفتاء
١٧٧٦	الخطيئة	»	إناء
٣٠٨	—	كامل	والإمساء
٣٥٥	ابن ميادة	»	ماء
٩٠٧	»	»	الأقضاء
١٧٠١	لييد	»	داء
٣٥٦	المتنبي	»	الآراء
٥٦٨	»	»	عمياء
١٠٠٨	»	»	* الأثيياء
١١٣٧	»	»	ذكاء
١١٥٣	»	»	شتاء

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٦٤	الحارث بن حلزة	خفيف	أهباء
١٦١٠ ، ٩١٨	»	»	الأجلاء
١٥٧٤ ، ٦٦١	أبو زبيد الطائي	»	الجوزاء
١٥٧٥	»	»	الحرباء
١٤٦٧	أبو حزام	مقارب	بيذوه
١٣٢٥	أبو الحسن التنوخي	كامل	الماء
٢٠٤٨	—	خفيف	وفاء
١٤٦٦	أبو حزام العكلي	مقارب	مطرؤه
١٦٠٠ ، ١٥٩٩	ابن المعتز	طويل	دماء
١٠٨٩ ، ١٠٨٨	—	وافر	السماء
٤٠٦	المتنبي	»	الزناء
١٠٦٣	»	»	المهجاء
١٥٠	الأبيوردي	كامل	الزقباة
١١١٨	»	»	أشلاء
١١٣٢	أبو تمام	»	والبرحاء
٢٠٤٨	»	»	رجائي
١٣٦	طلحة النعماني	»	ولائه
١٠١٢	المتنبي	»	(وعزائه)
٣٤٣	ابن نباتة	»	أحشائه

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣٢	المرار	مقارب	الظباء
٧٤١	»	»	القضاء
٤٤٦	أبو عثمان الخالدي	»	الكساء

(ب)

١٠١٨	ابن الرومي	طويل	الخطب
١٢٦٨	الزنجشري	رمل	المتخب
٥٨٥	أبو فراس	مقارب	كتب
١٤٥	المتنبي	»	الذهب
٢٤٧	»	»	صائب
١٠٩٩	—	»	خصيب
٧٣٢	أبو تمام	طويل	يصبو
٨٧٩	المتنبي	»	غرب
١٣٧	الكهيت	»	أشهب
٤٦٢	»	»	ومعرب
١١٣٦	»	»	*وتنضب
١٧٠٥	المتنبي	»	تقرب
٢٥٣ ٢٥٢	»	»	*أركب
٥٤٢	»	»	كوكب
٣٢٢	النايفة	»	المهذب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٥٣	—	طويل	مغرب
١٢٤٨	(العظمش)	»	الترهب
١٤٩١	النابعة الجعدى	»	فتصقوبوا
١٠٥	الأخنس بن شهاب	»	المضارب
١٢٣٢	»	»	سارب
١٥٠	أبو فراس	»	الكواكب
٥٣	الفرزدق	»	نخاطب
١٣٥٨	(مسكين الدارمى)	»	(كاذب)
٢٢٩	أبو فراس	»	كعاب
٢٥٢	»	»	ذباب
٥٢٨	»	»	وتراب
٥٧٧	»	»	إياب
١٢١٠	»	»	وركاب
١٥٢٤	»	»	ثواب
٤٢٢	المتنبى	»	عقاب
٨٦٧	»	»	*ذهاب
٣٧١	أبو إسماعيل الكاتب	»	تذهيب
١٧٤١	امرؤ القيس	»	عسيب
٥٨٨	جزء بن ضرار	»	وتطيب
٦٦٥	ابن الدمينة	»	ومثيب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٢٨	الزخمشري	طويل	نصيب
١١٧٩	(عريقة بن مسافع)	»	طبيب
٤٣٢	(علقمة الفحل)	»	(علوب)
٩٩٩	»	»	جنوب
١٩٢٩	»	»	ورسوب
١٠١٠	كعب بن سعد	»	تطيب
١١٤٣	المخيل السعدي	»	ليب
١٠٤٩	بشار	»	كواكبُه
١٣٢	أبو تمام	»	غياهبه
١٣٥٢	ذو الرمة	»	صالبه
١٣٠١ ، ١٣٠٠ ، ٥٥١	الفرزدق	»	أقاربه
٢٧	أبو النشاش	»	طالبه
٣٩٩	—	»	جانبه
٥٦١	—	»	عواقبه
١٤٠٠	—	»	شاربه
١٠٩٤	(بشار بن بمر)	»	كلاهما
١١٠٣ ، ٢٥٨	أبو ذؤيب	»	اجتنابها
١٩٧٤	الفرزدق	»	شراهما
٤٢٤	أبو الكفاءة	»	غرابها
١٨٤٥	ابن ميادة	»	غرابها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣٧٧٠ ١٣٧٥٠ ١٣٧٤٠ ١٣٤٦٠ ٧	—	طويل	غرامها
٨٠	—	»	تواها
٦٥٠	—	»	كلاها
١٦٤٨	بشر بن أبي خازم	»	فلوها
١٥٣٤	الفرزدق	»	وشبوها
١٧١٤ ١٥٧٨	—	»	ريدها
٢٢١	أبو تمام	بسيط	لقب
٦٦٣	»	»	جلب
١٥٣	ذو الرمة	»	ريب
٢٦٦	»	»	الخراب
٥٤٠	»	»	والخبب
٥٧٤	»	»	تتهب
١٢٣٨ * ٦٩٣	»	»	شذب
٧٠٨	»	»	الخشب
١٢٤٨	»	»	يختسب
١٣١١	»	»	عقب
١٣٣٩	»	»	خطب
٩٠٤ * ٢٠٥٤	»	»	تصطخب
٧٢٦ ٧٢٥	النايفة	»	فتنسب
١٣٥٢ ١١٣٤	ذو الرمة	»	مصلوب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٨	عبيد بن الأبرص	مخلع البسيط	يؤوب
٥٨١	»	»	غريب
٥٨١	»	»	يخيب
٦١١	البحترى	بسيط	أعابه
٧٩٣، ٧٩٢	الحسين بن على	وافر	والرباب
١٣٣٢	ابن الرومى	»	انقلاب
١٥٠	المتنبى	»	السراب
٣١٦	»	»	*اقتراب
١١١٤	»	»	الحروب
١٨٤٠	»	»	عباب
١٣٠٥	—	»	جنوب
١٥٣٦	—	»	الكذوب
١٢٢٦	أبو تمام	كامل	وتشرب
١٣٧١	—	»	أعجب
٧٧١	أبو تمام	»	غائب
١٤٥٩، ١٤٥٧	»	»	كواكب
٢٦٤	القاضى التنونى	»	كاذب
٦٥٦	(ابن هرمة)	»	الكاذب
١١٠٢	—	»	أطناب
١٦٤٠	ابن الحجاج	»	متعوب

الصفحة	الشاعر	البحر	الفافية
١٦٤٠	ابن الجحاج	كامل	التأديب
١٣٣٢	—	وافر	الشعوب
١٦٧٧	الكيميت	منسرح	يصطلب
٤٢٣	تميم بن المعز	خفيف	غراب
٧٧٨	ابن قيس الرقيات	»	الغراب
٦١	—	»	خطيب
٣٧٣	الأبيوردي	متقارب	الكوكب
٥١٣	كزاز	»	ذأبا
٥١٢	قيس بن الخطيم	»	ذأبا
٥٢٢	الأبيوردي	طويل	نجا
١٦٣٩	التهايم	»	رطباً
١٢٣٢	خالد بن يزيد بن معاوية	»	قلبا
٨٣	المتنبي	»	كذبا
٧٣٥ ٤٨٧	»	»	حجبا
١٠٠٦ ٤٧٩٦	—	»	ذبا
١٣٤٢	الأعشى	»	ليذهباً
١٣٦٦	خداش بن زهير	»	موظباً
١٤٧٧	أبو نواس	»	كوكباً
١٨٠	أبو تمام	»	ركائباً
٢٠	سعد بن ناشب	»	(جانبا)

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٧٧٥	الحطيئة	بسيط	الكربا
١٨١	المتنبي	»	كذبا
١٠٤٧	»	»	احتجبا
١١٢٦	»	»	سجبا
٤٠٤	(مرة بن محكان)	»	والقربا
١٩٥٢	(»)	»	(الطنبا)
١٢٧٠	ابن هرمة	»	النجبا
٨٤٥	جرير	وافر	اجتلابا
٩٦١	ربيعة بن مرقوم	»	الرقابا
٥٠١	أبو فراس	»	شابا
٢٤٤	(كثير)	»	أصابا
٨٢٣	معاوية بن مالك	»	غضابا
١٧٨٧ ، ١٧٨٦ ، ١٧٨٤	الأخطل	»	العجيبا
١٨٧٩	الراعي	»	غريبا
١٧٨٦	أبو سراج	»	القطيبا
٦٩	المتنبي	»	يئوبا
٥٤٣	»	»	رقيببا
٥٥٦	»	»	الجبوبا
١٨٥٣ ، ٦٢٤	»	»	« والتريببا »
١٦٣٢	»	»	المشيبا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٧٩٢	الغزى	كامل	وصبا
٨٣٩	الحوارزى الشارح	»	عجائبها
١٨٧	المتنبى	»	محاربا
٤٧٦	»	»	الواجبا
١٠٤٣	»	»	جلايبها
١١٩٦	»	»	صاحبها
١٢٦١	»	»	سحابها
١٩٢٢	الغزى	منسرح	شهبها
٥٧٩	أبو تمام	خفيف	وخطوبها
٧١٦	»	»	ذنوبها
١١٧٣	»	»	ركوبها
١٢٣٥	العباس بن الأحنف	متقارب	غريبها
١٥٠٦	الكهيت بن ثعلبة	»	أذناها
١٦٧٨	أبو تمام	طويل	والضرب
٩٣٧	الحوارزى	»	قلبي
١٥٢٩ ، ١٥٢٨	كثير	»	لهب
١٣٠٨	الكهيت	»	المخبي
٧٢١	—	»	ضرب
١٢٣٤	—	»	القلب
٢٠٢٢	—	»	الحرب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٤٠	امرؤ القيس	طويل	بطحلب
١٦٤٧	»	»	مطنب
٨٢٤	الأبيوردى	»	المتصعب
١٨٤١	بجير بن عبد الله	»	قعنب
٨٧٩	أبو تمام	»	فاركب
١٢٣١	حجبة بن المضرب	»	معزب
١٨٤٩	الراعى	»	المتقوَّب
٢٥٤ ، ٤٨	طفيل الغنوى	»	مجرّب
٢٥٦	»	»	المتنسب
١٠٥٠	»	»	هب
٨٤٣	عامر بن الطفيل	»	وأرحب
١٩٧٣	»	»	موكب
٢٠٢	علقمة الفحل	»	المكعب
٣٠٧	»	»	اركب
١٦١٤ ، ٨٥١	»	»	الملقوب
٩٨٤	عنصرة	»	مسلب
١٧١٩	القعقى	»	ومنكى
٢٥٤	ليد	»	المحبب
٢٣١	—	»	(المعذب)
٥٥٣	—	»	مغرب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٧٧	—	طويل	مطنب
١٣٤٢ ٠٨٢٧ ٠٥٤٣	الأخطل	»	المطالب
٢٠٢٥	أبو إسماعيل الكاتب	»	الجنادب
٧٠٠	البحترى	»	جائب
١٠٨٥	أبو تمام	»	بالمقارب
٩١١	حاتم	»	الركائب
١٢٥٤ ٠٢٠٥	دريد بن الصمة	»	ناشب
٨١٢	ذو الرمة	»	وحاصب
١٥٦٥	»	»	للفأرب
١٨٢٦	»	»	تائب
٥٠٤	الرضى	»	(المعجائب)
١٥٥٠	(صخر النى)	»	بالأهاضب
١٦٩٠ ٠١٦٦٠	»	»	ناعب
٨٥٩	الفرزدق	»	الكواعب
١٣٢٧	القاضى التنوخى	»	راسب
٩٠١ ٠٣٠٦	قيس بن الخطيم	»	المحارب
١٥١٠ ٠٤٨٢	»	»	المقارب
١٢٦٨	»	»	واجب
٢٠١٩	»	»	الجنادب
٧٥٣	المتنبى	»	المقارب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٧٢	المتنبي	طويل	الكواكب
١٧٢٢	»	»	صاحب
٢٩٥	النابغة	»	العواقب
٣٠	—	»	(القرائب)
٣٥	—	»	والحواجب
٦٣٠	—	»	الركائب
٨٠٤	—	»	كاسب
١٠٠١	—	»	والحواجب
١٢٢٢	—	»	الكواكب
١٧٠٣	—	»	وراسب
١١٤٨	(أبو الأسود الدؤلي)	»	بليبي
٣٠	علي بن محمد الكوفي	»	بثقوب
٣٦٥	أبو فراس	»	خضيب
٥٣٩ ٦٥٠٢	»	»	بمشيب
٢٠٨	المتنبي	»	ربيب
١١٥٩	»	»	بنصيب
١٣٣١ ٦٤٩٣	النمر بن تولى	»	وقريبي
١٨٣٣	(أعشى طرود)	بسيط	(نشب)
١٠٥٥	أبو تمام	»	الرعي
١٥٣٨	»	»	عشب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٤٦	ديك الجن	بسيط	عرب
١٦٩٨ ، ٨٢	المتنبي	»	بالعرب
٢٨٤	»	»	الطرب
٦٩٥	منصور التمري	»	النشيد
٥٦٧	عمر بن أبي ربيعة	»	والتراب
١٨٩٧	(جنبد بن الراعي)	»	* بكلاي
٩٢	الأبيوردي	»	غريب
٧١٩	»	»	مكتوب
١٢٥٩	ذو الرمة	»	المراجيب
١١٧	سلامة بن جنبد	»	الظنايب
١٦٣٧ ، ٧٣٥ ، ٦٠١	المتنبي	»	مسلوب
٧٣٢	»	»	محروب
١٢٢٣	»	»	والجلايب
١١٨	الناغية	»	تاويب
٩٣	الأخطل	وافر	وهاب
١٠٥١	أمرؤ القيس	»	* الهضاب
١٠٧٨	زيد الخيل	»	الذئاب
٧٥١	كثير	»	ضبابي
٤٦٥	—	»	الشباب
٦١٩	—	»	الجواب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٤٠	—	وافر	السحاب
١٨٠٩	—	»	«الغراب
١٨٦٦ ، ١٨٦٥	—	»	الإهاب
١١٠٢	الرضى الموسوى	»	القليب
٧٦٦	زهير بن جناب	»	جديب
٣٠٣	عنصرة	»	الجنوب
٣٣٧	أبو تمام	كامل	تحجب
٩١٨	»	»	تنسب
١١٠٠	»	»	انخلب
	(الحارث بن الطفيل الدومى)	»	نعب
١٩١٥	الشاخ	»	سبب
٢٧٠	—	»	الجورب
١٨٦٢	—	»	للشارب
٧٧٨	ابن المعتز	»	غراب
٩٨٤	—	»	بسلاب
٣٩٠	قيس بن الخطيم	»	مجنوب
١٢٣٢ ، ١١٣١ ، ١٠٤٢	»	»	محسوب
١١٩٧	—	رجز	الذهب
	أبو دواد أو عقبه أبن سابق	هزج	القسب
١٧٧٢ ، ١٩٥			

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٤٩	الحارث بن همام	سريع	العازب
٨٠٦	المتنبي	»	غربه
١٠١٤	»	»	طبه
١٠١٨	»	»	شربه
١٣٦٧	—	منسرح	ملكذب
٢٨٠	أبو تمام	»	*أدبه
١٦٣٨	(عمر بن أبي ربيعة)	خفيف	*والتراب
١٧٥	—	»	الرقاب
٨٤١	النابغة الجعدي	متقارب	للعرب
١٠٩٩	—	»	خصيب

(ت)

١٠٣٣	(أبو العتاهية)	مجزوء الكامل	خفت
٧٨٧	رويشد الطائي	بسيط	*الصوت
٣٩٤	—	وافر	مشيت
١٠٦١	—	»	فاشتويت
٨٢٥	(عمرو بن قعاس)	»	(تبيت)
٧٨٦	الأبيوردى	طويل	صراتها
١٥٥٨	»	»	عفاتها
٢٢٩	أبو تمام	كامل	إمراتها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٢٦	الراعى	طويل	فتى
٨٨٥	الغزى	بسيط	مبتوتا
١٦٠٣	—	طويل	الخفت
٩٦٤	عمرو بن معديكرب	»	فاسبطرت
٧٧٠	كثير	»	تقلت
١٣٤٩	»	»	استقلت
١٠٥٨	مرة بن محكان	»	اشمعلت
٩٧٣	—	»	غنت
١٩٨٩	البسوس	»	لأبياتى
١٦٢٩	—	»	شجرات
١٣٨١	(عروة بن أذينة)	وافر	مدبرات
١٤٧	سالمى بن ربيعة	كامل	فانهلت
١٢٨٣	—	»	أرنت
١٤٩٠ ٦٩٦٢	المتنبى	»	صمواتها
١٩٤٢	أبودواد	خفيف	عسرات
٩٥٨	—	»	الطلحات
٥٦٦	الزخمشرى	متقارب	كالخصاة
٢٤٠	—	»	بالمرهفات
	(ث)		
١٨٤	الأبيوردى	طويل	أشعت

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٥٤	أبو تمام	كامل	ملثاناً
١٩٤٤	-	مجزوء الكامل	الحارث
(ج)			
١٠٧٣	الزحشمري	طويل	الزج
٦٤٩	الأفوه	»	يتبلج
٦	أبو ذؤيب	»	حجيج
٢٩٧	»	»	نثيج
٩٩٩ ٠٣٥٥	»	»	ثجيج
١٧٨٠	»	»	ليج
١٢٩٤	-	»	لوج
١٠٦٢	المتنبي	وافر	والوشيج
١٢٢٩	ابن المعتز	منسرح	فابتهجوا
٦٢٣	النمر بن توبل	»	سراجاً
١٠٧٧	المتنبي	طويل	العرج
٥٢٢	الأبيوردى	»	مناج
٧٤٠	»	»	المنوهج
١٣٤٧	»	»	أهوج
٢٠١٠	»	»	بدملج
١٢٩٤	الشاخ	»	فلهج

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٢٥	(الفريعة بنت همام)	بسيط	(حجاج)
١٥٧٣	ذو الرمة	»	الفراريح
١٧٦٧ ٤١٥	عبد الرحمن بن حسان	واقف	واحي
٢٠٢٧	الزخمشري	كامل	متدرج
٥٤٠ ٤٩٠	»	»	فيروزج
٤٣٠	ابن طباطبا	سريع	الزنج
	(ح)		
٢٤٢	الأعشى	رمل	طرخ
١٠٠٧	كشاجم	متقارب	قدح
١٣٢٨	ذو الرمة	طويل	متبطح
٢٤٦	الراعي	»	فتروحا
٦٣٢	ذو الرمة	»	جانح
١٥٥٨	»	»	*الروائح
٦٤٣	عنتره	»	الأباطح
١٦٣٥	(نهشل بن حري)	»	*الطوائح
٥٦٦	—	»	*إصباح
٢٥٨	أبو حية التميمي	»	سنيح
٨٢٥	عوف بن محلم	»	فترج
٨١٣ ٢٦٢	النايفة	»	جنوح
٩٧٢	»	»	ينوح

الصفحة	الشاعر	البحر	الغاية
٩٧٣ ، ٩٧٢	عوف بن محلم	طويل	ينوح
٧٣٣	—	»	صحيح
١٣٧	عمرو بن قتيبة	»	مصوحها
١١٠٤	—	»	* سنيحها
٢٦٥	(المتنخل)	بسيط	روح
١٩٨٣	—	»	ربحوا
١٦١٢	—	»	تبريح
١٤٦٧	توبة بن الخير	وافر	يراح
٢٠٧	(المجنون أو نصيب)	»	يراح
٧٨	المتنبي	كامل	طليح
١٠٠٧	أبو نواس	سريع	المازح
٢٣٧	أبو إبراهيم العلوي	وافر	نزوحاً
٢٦١ ، ٢٦٠	(مضرس بن ربيعي)	»	السريحا
٨٩٢	خفاف بن ندبة	»	* المريرحا
٩٧٣ ، ٩٧٢	(جهم بن خلف)	متقارب	الضحا
٣٤٥ ، ٢٠	ابن هرمة	»	جناحا
١٥٣٥	(أبو ذؤيب الهذلي)	»	ريحا
١٥٥٩	الطرماح	»	والرايح
١٦٠٤	الراعي	طويل	نوح
٨٣٩ ، ٧٣٨ ، ١٤٧*	أوس أو عبيد	بسيط	رماح

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٢٥	(أوس أو عبيد)	بسيط	بالراج
١٧٧٢	أوس بن حجر	»	بمرضاح
١٣٧٧ ، ١٣٧٩	—	»	الشيح
٧٠٥	أبو تمام	»	مناحكها
٢٦٢	الأبيوردي	وافر	البطاح
٨٥	جرير	»	القرج
٢٨١	»	»	راج
٣١٦	»	»	بمستباح
١٩٤٢	»	»	بالتجاح
١٩٩٠	جساس	»	التلاحي
٧٣٩	أبو فراس	»	* اللقاج
١٢١٦	»	»	رياحي
٩٦٢	عنتره	»	الرماج
١٦٨٣	كليب	»	بمستباح
١٢٠	مالك بن خالد الهذلي	»	قجاج
١٧٨٧	المستنير العبدي	»	اللقاج
٧٤٤	(ابن هرمة)	»	بمنتراج
١٩٩٠	—	»	السلج
٢٤٣	عمرو بن الإطناية	»	والصریح
٢٢٢	»	»	المشيح

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٨١	عمرو بن الإطناية	وافر	الربيع
٤١٠	—	كامل	يبرج
١٦٠٨	—	مجزوء الكامل	المتاج
(خ)			
١٣٦١	—	بسيط	طباخ
٢٠٤٩	—	وافر	*الفريخ
(د)			
١٧١٦	—	طويل	الصمد
٩٨٢	—	رمل	معد
٤٢٨ ٤٤٢٧	المتنبي	منسرح	قائد
٢٠٦٥	»	»	راقد
٦٤	الأبيوردي	طويل	جرد
١٢٣٦	»	»	عقد
٤٣	المتنبي	»	(الرد)
٤٤	»	»	زهد
١٠٤٤	»	»	*عدوا
١٦٢٢ ١٠٨٢	»	»	*العقد
١٢١٩	»	»	تغدو
١٢٥٢	»	»	الربد

الفاوية	البحر	الشاعر	الصفحة
مرد	طويل	المتنبي	١٦٧٨
الرد	»	»	١٦٧٩
مسود	»	»	١٦٨٠
(الخلد)	»	»	(١٨٤٥)
الزعد	»	—	١١٥
يفدوا	»	—	٥٧٠
الخلد	»	—	٦٧١ ٢٧٤
البرد	»	—	٧٠٧
الكبد	»	—	٨٣٣
البرد	»	—	١٣٩٣
ويغمد	»	الأبيورى	٣٨٢
أمرد	»	حاتم	٦٧٤
المتجرد	»	ابن الرومى	١٦٢٢ ١٠٨٢
ممد	»	(ساعدة بن جؤية)	١٣٣٩
المهند	»	الشتقرى	٥٤٦
مزرد	»	مزرد	١٨٧١
حامد	»	المتنبي	١٥٧
والجلامد	»	»	٣٦٠
راقد	»	»	٩١٠
لواجد	»	—	١٠٠١

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٠١٩	—	طويل	ووالد
١٦٣٨	—	»	لواجد
٨٨١	أبو تمام	»	سعود
١٢٧٤	بنت لييد	»	حميد
٤٦١	ابن هانئ	»	لمنود
٧٦٦	—	»	وجدود
٣٦٠ ٤١٦١	المتنبي	»	جده
١٧٦	»	»	وصده
٤٨٨	»	»	تعده
٨٥٦	»	»	مرده
٥٥٩	علي بن أبي طالب	»	اجتهاده
٨٠١ ٤٨٠٠	—	»	فيصاها
٨٣٥	(الحسين بن مطير)	»	عقودها
١٢٠	الراعي	»	جمودها
١٦٦٤	»	»	قعودها
٢٩٧	—	»	يقيدها
٤٧٥	—	»	عودها
١٥٨٠	(المتامس)	بسيط	*والوند
١٢٠٩	—	»	قواد
٥٧٠	الأبيوردي	وافر	احتشاد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٢٤٣	الأعشى	وافر	سود
١٥٨	أبو بكر الخوارزمي	»	الصرود
١٣٢٦	»	»	وقود
٤٠٦	جرير	»	زرود
٨٨٧	(عقال بن علفة)	»	النجد
١٠٢٥	—	»	يعود
١٣٠١	—	»	جنود
١٣١١	الطرماح	كامل	يتهد
٢٣٣	المنسي	»	المقعد
٧٠٦	»	»	تجد
١١٠٣ * ١٢٨٣ ١٣٣٤	الناففة	»	الأسود
١٢٨٣	»	»	* يعقد
١٢٣٢	خارجة بن فليح	»	تجد
٨٤٥	—	سريع	يكد
١٨٥٨	قعقاع بن شور	منسرح	أمد
١٣١١	الطرماح	»	ويختضده
٢٣٢	المنسي	»	زبرجدها
٣٥٨	»	»	* تأيدها
٩٩	ابن العميد	خفيف	أزباده
٢٦٤	ابن أبي ربيعة	متقارب	يرقدوا
١٨٧٤	—	»	مبرد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٠٤	(الأخزم السنهسي)	متقارب	الوعيد
١٢٣٣	ابن أبي حصينة	طويل	العقدَا
١٦١٦	—	»	والوجدَا
٥٧٥	الأبيوردى	»	وفرقدَا
٣٦٦	حاتم	»	فعدَا
٢١١	القاضي التنوخي	»	تأودَا
٤٣٥	»	»	أرمدا
٨٢٨	المتنبي	»	«العدي
١٢٠٥	—	»	المعضدا
١٢٥٨	—	»	وأبعدا
١٣٣	الأعشى	»	متباعدا
١٨٦٢ ، ١٨٦١ ، ٦٢٧	مامة الإيادي	بسيط	بردا
٨٠٨	الأبيوردى	»	كادا
١٦٣	البحترى	»	إصعادا
١٠١٥	الزحشمري	»	معبودا
١٩٧٤	أبو الحسن الجوهري	كامل	معدَا
١٧٨٦	أبو سواج	مجزوء الكامل	مُسَمَّدا
١٩٧٥	(الفرار السلمي)	كامل	(للندي)
٥٧٢ ، ٥٧١	عدي بن الرقاع	»	وجادها
٦٤٤	—	»	أفوادها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٢	—	مربع	الواحدة
٤٥	المتنبي	متقارب	جدودا
٩٥	حسان	»	أغمادها
١٣٧ ، ١٣٦	—	»	البارده
٣١٤	الأبيوردي	طويل	الزئد
١٦٩٥ ، ١٦٩٤	البحري	»	والمجد
١٨٦	أبو تمام	»	القصص
٢٤٤	»	»	وحدى
١٢٢	ابن الدمينه	»	الوجدى
١٠٣	العديل بن الفرخ	»	صلد
٤٣٨	القاضي التنوخي	»	الجميد
٢٢٢	المتنبي	»	رفيد
٤٨٤	»	»	حدى
٥	—	»	القصص
٧٨٢	—	»	وجدى
١٦٥٩	—	»	يحد
٣٨٤	الأبيوردي	»	مبرد
٣٨٦	»	»	المستد
٤٣٢	»	»	بمرصد
١٣١٣	»	»	وموقد
١١٢٩ ، ١١٢٨	(الأسود بن يعفر)	»	المتوقد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٣٤	الأعشى	طويل	فاشهد
٤٦	الخطيئة	»	يهتدي
١٥٢٣، ١٥٠٢	»	»	موقد
١٣٢١	خارجة مداح آل الزبير	»	وفرقد
٥١٣	طرفة	»	وتجلد
٣٨٨	»	»	محصد
٨٣٤	»	»	مخلدي
١٣٠٧	»	»	الممدد
١٦٠٣	»	»	ندي
٣٨٦	أبو فراس	»	المقصد
١١٠٣	النابغة	»	بأسعد
٩٧	أبو تمام	»	بفاسد
١٥١٧	»	»	عائد
١٣٤٦	عروة بن مرة الهذلي	»	«الأسود
٩٨٦	النابغة	»	مناجد
١٦٧٤	نهبان بن علي	»	الأسود
٦٧٠	ذو الرمة	»	ببلاد
٧٦٠	»	بسيط	«البلد
١٣٠١	»	»	فالعقد
٢٠٣٦	ابن ميادة	»	(بالتميد)

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٣٧	النايفة	بسيط	(البرد)
٥١٧	»	»	الأسد
٩١٢ * ٦١٢	»	»	لبد
٧٨٧	»	»	أحد
٨١٥ (١٢٦)	»	»	الفرد
٩٨٦	»	»	البعد
١٠٩٣	»	»	الفند
١٦٩٦	»	»	نكد
١٥٨٠	الزنجشري	»	ووزاد
١٨٢	القطامي	»	المهادي
٥٦٢	»	»	برقاد
١٢٢٠	»	»	العادي
٣١٢	ابن هرمة	»	هاد
٨٥	—	»	بالوادي
١٩٨٢	—	»	البادي
٩٧٥ ٦١٧ ٢٨٦	(الجموح الظفري)	»	رود
٦٤٢	الشمخ	»	وتصعيدي
٩٠	عذار بن درة	»	كالمغاريدي
١٤٩١	مسلم بن الوليد	»	الجود

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣١٣	أبو الخطاب الجلي	بسيط	* توقيده
١١٠٥	الأبيوردي	وافر	جريد
١٣٦١	أمية بن أبي الصلت	»	بالشهاد
١٦٦٣	»	»	ينادي
٥٧١	الراعي	»	الغواذي
١٤٨٩	قيس بن زهير	»	زياد
١٨٦٢ ٦٢٧	»	»	دواد
١٧٦٠	(عمرو بن معديكرب)	»	* الجراد
١٢٦٢	ليند	»	بزد
٧٩٧	لقيط	»	إياد
١٨٨٦	المتنبي	»	* التجاد
٩٠٣ ٤٩٠٢ * ٤٩٠١ ٦٣٠٦	—	»	الجراد
١٦٤٧	أبو تمام	»	والبندود
١٢٣٤	أبو الشيص	كامل	العضد
٩٨٢	خفاف بن ندبة	»	(الإتمد)
٢٣٠	النايعة	»	وزبرجد
٢٥٨	»	»	الأسود
١١٩٩	»	»	* يعقده
١٨٣١	»	»	قيد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٥٩	—	كامل	فالقعد
٣٨٨	البحترى	»	خالد
٩٨٢	الأعشى	»	وداد
١٧٧٧	الأبله البغدادي	»	المريد
١٦٤٠	قرواش بن المقلد	»	تجريد
٣٧٦	(المتقب العبدى)	سريع	للمنشد
١٢٧٩	المتقب العبدى	»	المجلد
١٢٧٩	»	»	القدفد
١٥٦٤	—	»	مجسد
٢٧١	—	»	العود
١٢٤٣	ابن أبى مرة المكي	منسرح	الكبد
٤٨٣	أبو تمام	»	لغده
٥٣٢	»	خفيف	المرصاد
١٣٩٧	النابعة	»	زياد
١٥٤٩ ٦٣٣	—	»	الثاد
٣١٧	أبو زبيد	»	العهود
١٩٦٢	—	»	*التجيد
٦١٦	امرؤ القيس بن عابس	متقارب	والمرود
٦٠٢	امرؤ القيس	»	الموقد
١٧٤٩	—	»	الجدجد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٩٥٨ * ١٨٧٣	—	مقارب	كالمبرد
١٦٤١	—	»	الاعتقاد
	(ذ)		
٩٧٨	الزنجشري	كامل	جذا
	(ر)		
٥٥٤	امرؤ القيس	طويل	حصر
٣٠٢ ٢٩٦	جبله بن الأيهم	»	ضرد
٢٤٩	الخطيئة	»	ندر
١٩٦٨	الزنجشري	»	مشهر
١١٧	طرفة	رمل	المسبكر
١٣١	»	»	وشقر
٩٣٦	»	»	فقر
١٦٨٢	المرار الفقعسي	»	مسمهر
١١	(ابن أحر)	سريع	مفتقر
٤٣٣	»	»	المعتمر
١٩٤٤٠١٧٦١٠٧٩٨٠٤٩٣٠١٩٩	»	»	* ينجحر
١٣٢٢	»	»	المعتمر
١٣٤٥	»	»	طمر
١٢٤٥	الزنجشري	»	سور
١٤٦	(امرؤ القيس)	مقارب	آخر

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٨٦	(امرؤ القيس)	مقارب	السعر
٧١١	»	»	المقتدر
١٢٢٢	»	»	القطر
٩٣٦	أوس بن حجر	»	منكسر
١٩٦	(مرقش الأكبر)	»	*السحر
٩٦٧ ، ٥٣٦	—	»	البقر
٦٢	الأبيوردى	طويل	نشر
٨٦٦	»	»	فهر
١٦٥٨	(الأبيرد اليربوعى)	»	الجزر
١٠١٢	أبو تمام	»	القمر
١١١٥	حجبة بن المضرب	»	الصخر
٣٩٤	ذو الرمة	»	نزر
٧٤٧	»	»	السفر
١٥٢٨	»	»	القطر
١٥٧٧ ، ١٥٧٦	»	»	الخطر
١٦٤٧	»	»	ستر
٢٢٦	أبو صخر الهذلى	»	النصر
١١١٨	(»)	»	سطر
١١٠٨ ، ٢١٧	أبو عطاء السندى	»	السمر
١٥٠٢	أبو فراس	»	وعر

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٨٠	المتنبى	طويل	شبر
١٤٥٧، ٤١٢	»	»	الزهر
٥٧٠	»	»	الصبر
١١٧	—	»	الفكر
٢٠٠	—	»	قطر
٤٠٨	—	»	الحزر
٧٥٢	الأبيوردى	»	أكدر
٨٥٥	»	»	ينظر
١٧٨٠	بشر بن أبى حازم	»	أزبر
٦٣٠	تأبط شرا	»	ينظر
١٤٩٩	ذو الرمة	»	أخضر
١٥٠٠	»	»	يتنصر
٢٨٥	ابن أبى ربيعة	»	المنكب
٧٨٧	»	»	*ومعصر
٩٥٦	»	»	أزور
١٣٦١	العباس بن الأحنف	»	أخضر
٥٨٥	أبو فراس	»	وبأمر
١٤٤	—	»	تمطر
١٢٤٤	—	»	المطير
٦٨	إياس بن مالك	»	*حاسر

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٠٦٣	ذو الرمة	طويل	جازر
١٢٢٦	»	»	*المهواجر
٦٥٩، ٤٣٥	»	»	جافر
١٨٨٥	»	»	شاكر
٥٢٥	ربطة بنت عاصم	»	عامر
٥٦	سبرة بن عمرو الفقعسي	»	حرائر
٦٨	أبو سعيد الرستمي	»	حاسر
٥٨٥	أبو فراس	»	هاجر
١٠٩١	»	»	الخصامر
٧٦٢	معقر البارقى	»	المسافر
١١٣	موسى بن جابر	»	أفاخر
١٦١	—	»	المقادر
٣٠٧	—	»	زواهر
١١٠٨	—	»	السرائر
١٣٨٥	—	»	القصائر
١٧٥١	(كثير عزة)	»	*وكرار
١٥٨٠	الربيع بن ضبع الفزاري	»	*وغدير
١٤٨٤	عمر بن أبى ربيعة	»	أزور
١٠٤٢	المجنون	»	لفقير
٨٢٧	—	»	ذرور

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٤٥	—	طويل	كبير
١٣٠٣	—	»	قصير
١٥٣١ ، ١٥٣٠	كثير عزة	»	ويطايه
١٨٠٣	—	»	كاسره
٢٢٦	أبو ذؤيب	»	نعارها
١٢٦٧	»	»	إزارها
٩٧٣	توبة بن الحمير	»	مطيرها
٧٣٩	جزير	»	أميرها
١٣٥٩	ذو الرمة	»	أطورها
١٥١١	(»)	»	شكيرها
١٨٣٠	»	»	*وقيرها
٧٧٢	عمارة بن عقيل	»	ميرها
١٧٦٩	قيس بن عاصم المنقري	»	نهورها
١١٧٦	مضرس الأسدي	»	ستورها
١٥١١	—	»	*شكيرها
١٣٤٩ ، ١٣٤٨	البحترى	بسيط	تمر
١٥٨	أبو سهل الزوزنى	»	البشر
٦٠٥	كعب بن مالك	»	وزر
٧٠٣ ، ٦٢٥	المنسبي	»	القمر
٧٦٥ ، ١٢٨	أوس بن حجر	»	فور

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٩	حارثة بن بدر	بسيط	المور
١٧٦١	دريد بن الصمة	»	مقتور
٢٥٣	عبد الله بن المعتز	»	مذخور
١٣٦٥	قيس بن خويلد الهذلي	»	الأعاصير
٧٤٥	—	»	صور
١٣٠٤	—	مخلع البسيط	سطور
٢٣٤	المتنبي	بسيط	مقاربه
٣٧٧	بشر بن أبي خازم	وافر	الصوار
٢٠٠١	(خداش بن زهير)	»	حمار
٥٢٤ ، ٤٨١	السليك (أو بشر بن أبي خازم)	»	غرار
١٤٦	الفرزدق	»	الخيار
٦٤٥	القطامي	»	نصار
٦٠٣ ، ١٩٤	المتنبي	»	العذار
٦٤٥ ، ٣٤٧	»	»	خباب
٧٣١	»	»	السرار
١٢١٥	—	»	جوار
١٣٧٢	العباس بن مرداس	»	كثير
٤٤٢	—	»	الأمير
٥٦٩ ، ٥٦٨	—	»	تدور
٣٧٥	الأبيوردي	كامل	تستحسر

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٧	المساور بن هند	كامل	* فيعثر
١٢٨٥ ، * ١٢٨٦	(أبوالمهوش الأسدي)	»	الحر
١٤٦٥	—	»	حاضر
٨٠٤	أبو تمام	»	نضار
٦٠٩	جرير	»	إظهار
٧٩٢	الفرزدق	»	نهار
١٢٠٩	المتنبي	»	العار
١٠٢٧	»	»	مسرور
١٣٩	ابن الهبارية	»	بشير
١٩٢٧	—	رجز	تأثيره
٥٩٦	الأفوه	رمل	الغبار
١٨٤٤	امرؤ القيس	منسرح	قصر
١٨٤٦	»	»	عور
١٦٠٢	أبو دواد	خفيف	العرار
٧١	—	»	* أقدار
١٤٦١	(عدي بن زيد)	»	خفير
٣٩٦ ، ٣٩٥	—	»	بشير
١١٧٦	الراعي	متقارب	المظهر
١٢١٧	ذوالرمة	طويل	نحرا
١٥٥٦	»	»	شزرا
١٥٩٤	»	»	قدرا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٣٧	الرضى	طويل	قبرا
١٨٨٧ ٤٨٠٢	الزنجشرى	»	حمرا
١١٥٨	سالم بن وابصة	»	فقرا
٤١٤	طرفة	»	الحمرا
٨٣	—	»	العمر
١١٦١	—	»	نزرا
١٢٢	امرؤ القيس	»	*أغفرا
١٦٦	»	»	*أزورا
١٢٨٧ ٤٣٣٥	»	»	(تعصرا)
١١٧٢	»	»	مقيرا
١٨٤٥	بشار	»	بأعورا
٧١٢	جرير	»	شمرا
٣٨٨	الجوهرى	»	تفكرا
٧٩٥	حاتم الطائى	»	أغبرا
١١٥٥	الشافعى	»	أكثرا
١٥٠٢	»	»	برى
٢٦٦	الشمخ	»	أزهرا
٧٩٢ ٤٦٢٦	»	»	بقرا
١٧٨٤	محرز بن المكعب	»	وأعورا
٧	المخبل السعدى	»	المزعفرا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٢٦٦	—	طويل	المنفرد
١٧٩٧	—	»	*شمر
٥٣٧ ، ٥٣٦	الأعشى	»	خادرا
١٢١٠	امرؤ القيس	»	آخرا
٩٥٢	النايعة	»	سائرا
١٦٨٧	»	»	قادرا
١٥٣٧	—	»	غرارا
١٦٠٥	النايعة	»	فاقره
١٦١٩	—	»	القساطره
١٥٦٠	—	بسيط	فائارا
٨٤١	المتنبى	»	دينارا
١١١٢	عدي بن زيد	مديد	والغارا
١٥٩٦ ، ١٥٩٥	»	»	حارا
١١٤	امرؤ القيس	وافر	(استعارا)
١٦٠٥ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٣	بشر بن أبى خازم	»	غبارا
١٦٠٨ ، ١٦٠٧	—	—	—
١٩٦٧	ذو الرمة	»	الحوارا
١٩١٢ ، ١٢٢٧	الراعى	»	السرارا
١٤٧	عنتره	»	وتستطارا
٣٢٩	»	»	فطارا
٦٣٨ ، ٦٣٧	—	»	السمارا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٦٩	—	وافر	قصارا
٨٩٧	الأبلة البغدادي	»	يساره
٢٠٢	(الأسعر الجعفي)	كامل	القرى
٩١	المتنبي	»	الأحمرا
١٤٦	»	»	أذفرا
٨٩٧	»	»	جوهرأ
٥٥	—	»	الأشقرا
١٣٢٧	—	»	الثرى
٨١٠	الأعشى	مجزوء الكامل	الجزاره
١٦٢٠	»	»	جاره
١٣١٦	ابن بسام	سريع	قبره
١٢٤	الربيع بن ضبيع	منسرح	دررا
١٨٥٣	»	»	نقرا
١٣٠٩	—	خفيف	العصارا
١٨٥١	(عدى بن زيد)	»	والفقيرا
٢٠٢٩	—	»	يطيرا
٢٤٨	(الأعشى)	متقارب	*جارا
١٢٠٥	»	»	*الخيارا
١٣٠٧	عوف بن عطية	»	الختارا
٨١١	المتنبي	»	سارا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٥٥	—	متقارب	القصارا
١٢٨٧	—	»	القرارا
٦١	الأعشى	»	بصيرا
١٦٤٦	»	»	الشعيرا
١٤٩	الكيمت	»	الغديرا
١٣٧	الأبيوردى	طويل	حمر
٢٠٤	»	»	قفر
٣٩٧	»	»	للغمير
١٥٠٣	»	»	البحر
١٧٦٥	(الأخطل)	»	(البحر)
١٣٢٧	جرير	»	مثرى
٥٩٥	حاتم	»	صفر
١٩٢٦	»	»	العشير
١٢١	دعبل	»	بالكفر
١٧٧٣	ذو الرمة	»	القطر
١٣٩٧	سعيد بن أنيس	»	قصر
٨٧٠	أبو الشغب العيسى	»	ذكر
٨٤١	على بن الجهم	»	قبرى
١٢١٨٦١١٠٨	هدبة بن خشرم	»	سمير
١٢٤٧	—	»	الدهير

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٥٢٣	—	طويل	صدرى
١٧١١	—	»	بالقطر
١١١١	حاتم	»	مقتر
١٨٤٧	(عروة بن الورد)	»	(منكرى)
٢٩٣	—	»	بمغمير
١٤٥٦	(الشنفرى الأزدي)	»	عامر
١٦٠٣	(الفرزدق)	»	المشافر
١٧١	ليلي الأخيلية	»	الصنابير
١٤٦٧	»	»	خادر
٦٣	—	»	بالمخاصير
٥٣٥ ٦٥٣٣	—	»	مادر
٨٠٣	—	»	مفارقى
١٢٦٠	—	»	والهواجر
١١٠٥	الزخمشرى	»	درارى
١٦٧٠	أبو نواس	»	وقار
١٠١٨	—	»	حمار
١٥٣٢ ١٥٣١	—	»	قصار
١٦٥١	الأبيوردى	»	ونماره
١٧٦١	التهامى	بسيط	الكبير
١٢٢	ابن أبى ربيعة	»	عشير

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٦٨ ، ٤٥٠	ابن مقبل	بسيط	بالبحر
٩٣٥	»	»	دعير
١١٧٠	»	»	خبري
١١٧١	»	»	سفر
٥٦٠	—	»	بالسحر
٦١٦	—	»	بالكدر
٥٣٤	سالم بن دارة	»	بأسيار
١٩٧٦	»	»	دينار
٥٥	النايغة	»	وأكوار
١٢٨٣ ، ١٢٨٢ ، ٧٣١	»	»	الساري
١٦٢٤	—	»	الجار
١٩٨٩ ، ١٦٨٤	—	»	بالنار
٦٣٠	أبو زيد	»	ومهجور
١١٧٠	—	»	مسمور
٥٤٩	خفاف بن ندبة	وافر	بأثر
١٣٨٥	»	»	بستر
٣٢٠	(العرجي)	»	نفر
٧٦٠	الفرزدق	»	لساري
٥٣٤	الكيت	»	الخيار
٥٨٧ ، ١٠٧ ، ١٠٦	—	»	قصار
٨٩٤	—	»	المزار

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٨٢٦	—	وافر	الصبار
١٨٧٤	عبد المسيح بن عمرو	»	والسدير
٧٣٨	عروة بن الورد	»	مستطير
٤٢٧	مهلهل	»	القصير
٥٤٧	»	»	مطير
١١٦٧، ٧٠٠	»	»	جرور
١٦٣٧	»	»	الأسير
١٩٨٣	—	»	النجور
٢٩٤	الحطيئة	كامل	بالعذير
١٠٥٨	(زهير)	»	الذعير
٤٦٨	(المسيب بن علس)	»	(يدرئ)
١٦١٦	»	»	البحر
١٢٦٧	أوس بن حجر	»	محرير
٨١٤	ابن سينا	»	المشترئ
٢١٣	القاضي التنوخي	»	أخضر
١٢٧٢	(أبو كبير)	»	*الأصوير
١٢٢٩	ابن المعتز	»	وبكر
١٤٩٥	—	»	مجذير
١٠٩٦	(ثعلبة بن صعير)	»	نافر
١٦٢	التهامي	»	للنظار
١٠١١	»	»	الأشبار

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٤	الربيع بن زياد	كامل	نهار
١١٤٦	»	»	الأطهار
١٠٤٧	الفرزدق	»	الأبصار
١٤٥٥٠١٢٦٤	الناطقة	»	بخار
٢٦	—	»	المعصار
٥٢	—	»	للنظار
١٦١٤	مروان بن أبي حفصة	»	لحرير
٠٠٠	المنخل البشكري	مجزوء الكامل	الغدير
١٥٤٣	»	»	البهير
١٧٢٣	الأقشير الأسدي	سريع	الأشقر
(١٧٢٠) ، (٤٥٢)	الأعشى	»	للكتير
١٠٤٥	—	»	النار
١٦٨٠	امرؤ القيس	منسرح	(قتره)
١٨٧٧	عمرو بن قبيثة	خفيف	بكر
٢١٢	القاضي التنوخي	»	سوار
٨٤٩	ابن المعتز	»	نثار
٤٦٥	—	»	وقطار
٤٠٣	(المسيب بن علس)	متقارب	(يدر)
١١٣٢ ، ٦٥٧	(عمرو بن قبيثة)	»	خنصر
١٥٤٢ ، ١٥٤١	جميل	»	تعصري

الصفحة	الشاعر	الجر	القافية
١٥٠٧	—	مقارب	عمره
٦٢٨	علي بن الجهم	»	بأسرارها

(ز)

٤٤٤	علي بن أبي طالب	مجزوء الكامل	عاجز
١٥٥٢ ، ١٥٠٢ ، ٣١١	الشمخ	طويل	نواكز
١٩١١ ، ٤١٤	»	»	الأماعز
١٥٥٤ ، ٤١٩	»	»	المعاوز
٤٢٢	»	»	النوافز
٩٨٥	»	»	حامز
١٣٦٥	(المتنخل الهذلي)	بسيط	تهزير
١٥٤	الخنساء	مقارب	وخزا
٧١	المتنبي	خفيف	للبراز
١٠١	»	»	الأحرار
١٥٨	»	»	البراز
١٦٦	»	»	الطرار
٨٨٣	»	»	المخازي
١٥٠٠	»	»	هزهاز

(س)

٨٠٦	الأفوه	سريع	الشموش
-----	--------	------	--------

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣٥٧	الفقعسى	طويل	أطلس
١٨٢٢	المتامس	»	بيس
٢٠٠٦	—	»	المنجس
٥٢	الأبيوردى	»	فرائس
١٤٨٣	»	»	لابس
١٦٤٢ ، ١٦٤١	البحترى	كامل	الآنس
٢٠٦	ذو الرمة	طويل	الخناس
٤٠٩	ابن الرومى	»	*شوامس
١٢٤٣	أبو صعترة البولانى	»	دامس
١٧٨٧ ، ١٧٨٦	عمر بن لجأ	»	ويابس
٥٩٨ ، ٤١٠	المرقش الأكبر	»	بأس
٥٨	—	»	*البسابس
١٤٦٥	الخنساء	بسيط	الراس
١٦٧١	ابن زريق الكوفى	»	الياس
(٢٣٨) ، ٢٣٧	المتامس	»	مقبوس
٤١	—	»	بوس
٢٤٨	(العباس بن مرداس)	طويل	فارسا
٥٨٧* ، ٥٨٦ ، ٢٥٧*	»	»	القوائس
٥٨٦	»	»	فوارسا
١١١٩	أبو تمام	كامل	أنيسا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٢٦	المتنبي	كامل	عيسى
١٣١٦	ابن بسام	سريع	عدسه
٦٤٦	الناطقة الجعدى	متقارب	التباسا
٧٠٣	»	»	عساسا
٩٨٠	أمرؤ القيس	طويل	المكردس
٧٠٨	»	»	معرس
١٧٢٩	-	»	أرؤس
١٠٥٥	الخطيئة	بسيط	أنكاس
١٦٢٣	(جرير)	»	(وتضريسي)
١٣١٧، ١٣١٦	الخنساء	وافر	شمس
٣٤٨	دريد بن الصمة	»	وضرس
٥٨٢	الكسعى	»	نحمي
٨٤١	عبد الله بن سليمة	كامل	ضريس
١٣٩٨	النعان بن المنذر	مجزوء الرمل	أنيس
١٨٤٢	أبو نواس	سريع	مسّه
١٣٦٢	طرفة	منسرح	الفرس
(ص)			
١٥٠١ * ١١٣٣	أمرؤ القيس	طويل	فصيض
١١٩٩	»	»	يفيض

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٥٦٣٠١٥٦٢	الأعشى	مقارب	الأبرص
١٠٠٠	»	طويل	(معاقبا)
١٧٨١	»	»	*الدعامصا
٩١٠	الفرزدق	واقر	القميص
٥٨٤	—	مقارب	توصيه
(ض)			
١٤٧٦	الحارثي	مقارب	البعوض
١٠٩٩	أبو تمام	طويل	النضائن
٦٣٥	العديل بن الفرخ	»	عريض
٧٠٧	الأبيوردى	»	مقبضا
٤٧٤	—	واقر	قراضا
١٥٩٠	أبو تمام	خفيف	القريض
١٤٨٤، ١٣٨٩، ٧٣٥	أبو صفوان	مقارب	الغضا
٦٧٩	سيف الدولة	طويل	(ومنقض)
١١٤٨	طرفه	»	عريض
١٣٨٦	»	»	رحض
١٦٣٢	عمارة بن عقيل	»	الأرض

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٦٠	—	طويل	الأرض
٢٦٤	ذو الرمة	»	ينهض
٦٢٢	امرؤ القيس	»	المخيض
٦٢٣	»	»	فضيض
٧٤٩	الطرماح	خفيف	إياض
١٦٥٠ ، ١٦٤٩	(أبو المثلم الهذلي)	مقارب	حيض
(ط)			
١٦٥٤	الأبيوردى	طويل	شمط
١٧٨٩	»	كامل	رھط
١٦٥٤	ابن الرومي	خفيف	قرط
١٧٩١	المتامس	بسيط	المخاريط
٣٣٨	(المتنخل الهذلي)	وافر	الغطاط
٦٤١	»	»	هياط
١٤٨٢	»	»	بالسياط
١٦٥٠	»	»	الرهاط
٤٩٤	ابن نفيل	مجزوء الكامل	الصراط
٤٣٧	(أسامة الهذلي)	مقارب	الضابط
١٦٦٦	أسامة بن الحارث الهذلي	»	كالناحط
(ظ)			
٩٢٢	—	طويل	تفيظ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
	(ع)		
٥٤٧	سويد بن أبي كاهل	رمل	التبع
١٥٤٦، ١٥٤٧	أبو تمام	طويل	المجزع
٢٤٠	حميد بن ثور	»	(يلمع)
٨٧١	ذو الرمة	»	المرجع
١٣٥٤	الفرار السلمي	»	أفدع
١٥٦٧	قيس	»	أيدع
١٤٧	المتنبي	»	* ترتع
١٠٨٤	»	»	أطوع
٨٧٠	المجنون	»	أتوقع
٩٨٢، ٩٨١	نصيب	»	تبع
٩٥٥	(هشام بن عقبة)	»	(أوجع)
٣٨٨	(أبو يعقوب الخريمي)	»	(أوسع)
٢٣٩	—	»	ويجمع
٥٢٤	—	»	تتصدع
٥٠٥	الأبيوردى	»	المدامع
٣١٨	أبو تمام	»	الصنائع
١٧٥٢	حميد بن ثور	»	هاجع
٢٠١	الصلتان	»	* مجاشع
١٢١٢	عبد المحسن الصوري	»	واقع
١١٨٦	قيس بن ذريح	»	السواجع

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٠٧	النايفة	طويل	فالضواجع
٩٢٠	»	»	نوازع
١١٤٧	»	»	*الدوافع
١٢٥١	»	»	ودائع
١٢٨٥	»	»	تدافع
١٥٩٣*١٣٧٥	»	»	كانع
١٤٥٣	»	»	*المسامع
١٦٧٠	»	»	وازع
٢٠٠٤	»	»	ناقع
١٢٩٣	—	»	نوازع
١٥٥٤	—	»	لامع
١٥٤	الطرماح	»	تبيع
١٨٥٩	»	»	*وجيع
٣٩٦	—	»	ونجوع
٨٥٧ ٤٧٠٨ ٦٧٠٠	—	»	تضوع
٨٨٩	—	»	*تريع
١٠٨٣	—	»	نجيع
٧٠٤	(حجر بن خالد)	»	أصابعه
٩٨١	حسان	»	يوارعه
١٥٥٣	—	»	لوامعه
١٢٩٤	—	»	نزاعها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٢٩	جميل	بسيط	مرتجع
١٣٥٤	أبو زيد	»	فدع
٣٥	العباس بن مرداس	»	الضبع
٥٦٧ ، ٢٦٩ ، ١٨٨	المتنبى	»	يضع
٢٠٣	»	»	*جرع
٨٤٤	»	»	فزع
٧١٦	منصور الغزوى	»	ومرتدع
١٨٣٦	(أخو الغزوى تولى)	»	(شنع)
١٣٤٧	الهذلى	»	*الضبع
٢٠٦	(وضاح اليمن)	»	(والربع)
١٩٧٨	—	»	*شبعوا
٨٢٦ ، ٣٠٥ ، ١٧٦	(عمرو بن معديكرب)	وافر	*وجيع
١١٣٩ ، ١١١٤ ، ٨٧٨			
٥٥٠	عنقرة	»	*وقيع
١٤٨٧	قيس بن زهير	»	يضيع
١٥٦٢	جرير	كامل	الأسلع
١٦٦٠ ، ٣٢٩	الجهينة	»	التبع
١٠٩٧	أبو ذؤيب	»	يفزع
١٤٦٠	»	»	(يجزع)
١٤٨٣	»	»	مقنع
١٥٥٥	»	»	*الأمرع

الفاية	الجر	الشاعر	الصفحة
تبع	كامل	أبو ذؤيب	١٩٦٨
ينشع	»	عبدة بن الطيب	١٣٥٦
الأبقع	»	(عنقرة)	١٣٣٤
تمتع	»	متمم بن نوية	٧٧٥
جمع	»	ابن هرمة	١٣٨٣
مرفوع	»	—	٥٢٧
الجوع	سريع	العباس بن الأحنف	١٣٥٠
(مقطوع)	»	»	٣٠٣٥ ، ١٣٥٠
مستجمع	متقارب	أشجع السلمي	٨١٠
الأسلع	»	الأعشى	١٥٦٢
المعى	طويل	تأبط شرا	٤٨٣
المقنعا	»	جرير	١٢٣
ليربعا	»	»	١٨٤١
أجدعا	»	عنقرة	٥٥٧
* تقنعا	»	أبوفراس	٨٠٤
* أجمعا	»	الكهيت	١٩٧٦
معا	»	متمم بن نوية	١١٨٧
أروعا	»	(المعطل الهذلي)	١٩٠٨
جوعا	»	—	١٧٦٤ ، ١٧٥٩ ، ٧٣١
مطلعا	»	—	١٢٣٦
لعا	بسيط	الأعشى	١٧٠٥ ، ٣٩٨

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٤٨٥	يحيى بن أبى حفصة	بسيط	لانصدعا
١٣٣٩	(أبو دهبيل الجمحى)	مديد	ينعا
١٠٧	أبو زياد الأعرابى	وأفر	ذراعا
١٣٠٦	»	»	اليفاقا
٦٨٢	القطامى	»	نزاقا
٧٥٢	»	»	ساقا
١٢٩٣	»	»	اضطجاعا
١٣٧٤	أبو إسماعيل الكاتب	»	مطيعا
١٤١	المتنبى	»	(دموعا)
١٤٩٨	»	»	الضلوعا
١٢٤٠	مهيار بن مرزويه	»	قضاعه
١٩٨٣	—	»	نزعاه
٩٩٩	أبو تمام	كامل	دموعا
١٣١٥، ١٣١٦	الأفوه	»	مترعه
١٩٥١	—	منسرح	معا
٧٤٤	—	طويل	ودع
١٦٣٧	—	»	كالرجع
١٥٣٥	أحيحة بن الجلاح	»	أربع
١٧٥٥	—	»	تتجمع
٧٥١	كثير	»	الخواذع

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩١	النايفة	طويل	بالمقارع
٢٩٠	—	»	الأكارع
٩٨٠	—	»	البلاقيع
١٥٥٦	—	»	بالمصانع
١٩١٠	—	»	(الكوانع)
٦٨٠	قطرى	وافر	اليراع
٤٩٩	—	»	قباع
٩٥٠٠ (٤٠٣)	—	»	راعى
١٠١١	—	»	*الذراع
١٣٤١	—	»	والقطاع
٨٠٣	الشماع	»	القنوع
٩٦٩	الحادرة الذبياني	كامل	*وندى
٦٠٠	»	»	يدسع
٩٦٨	»	»	للأمرع
١٨١٤	(النمر بن توب)	»	*فاجزعى
٩٧١	(الأجدع الهمداني)	»	ناعى
٧٤٥	المسيب بن علس	»	دفاع
٧٥٩	»	»	الققعاق
١١٥٢	»	»	يراع
١٩٠٥	الأبله البغدادي	»	هنج

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٢٨	(العباس بن الأحنف)	سريع	أضلاعى
١٩٦٤ ٧٤٦	أبو قيس بن الأسلت	»	بجمعاع
٧٥٨ ٧٥٦	»	»	أسماعى
١٩٦٣	»	»	*بالقاع
٢٠٠٠ ٨٧٣ *	(العباس بن مرداس)	مقارب	مجمع

(ف)

١٨٤٨ ٩٤	الأبيوردى	طويل	حرجف
٧٩٤ ٥٧٤ ٤٣٤	جران العود	»	يطرف
٩٨١	»	»	مترف
٢٠٣٦	»	»	*أقطف
١٠٧٧	جرير	»	*يشعف
٥٣	الفرزدق	»	تعرف
١٢٧	»	»	مخلف
١٠٥٢	»	»	المسجف
٥٩	»	»	وقفوا
١١٠٧	—	»	مخلف
١٥٥	أوس بن حجر	»	الزخارف
١٨٣٩	—	»	*خاشف
٢٦٦	الأفوه	بسيط	النطف
٦٩٥	—	»	والسرف

الصفحة	الشاعر	الجر	القافية
١٣١٢	—	بسيط	«واللطف
١٣٦٦	معمر بن حمار البارقي	وافر	والقطوف
١١٠٩	—	»	نديف
١٥٣٤	—	كامل	ترحف
٤٦٣	الزخشمري	»	زواحف
١٤٩٤	أبو دواد	»	مكفوف
١٣٠٧	الحارث بن ظالم	منسرح	نطف
٥٣١	—	»	الكتف
١٢٨٧	(عدى بن الرقاع)	متقارب	نيف
٣٦٠	محمد بن هانئ	طويل	فاستخفي
٦٥٨ ٦٥١	»	»	ضعفا
١٨٥٧	الراعي	»	«نطافه
٤٨٦	—	بسيط	زحفا
٦٠١	—	»	الأنفا
١٢٨٢	—	»	طافا
١٢٨٣	—	»	اطافا
١١٢٧	القاضي التنوخي	رجز	وأخفى
١٥٤٨	—	هزج	فوفه
١٢٠٠	صخر الغي	متقارب	الوظيفا
٧١٧	أبو الخطاب الجبلي	طويل	بالكف
١٧٧٤	الفرزدق	»	المتضيف

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٠٢١	ذو الرمة	طويل	(وارف)
١٢٥	بشر بن أبي خازم	واقف	شافي
١٤٥٩	خفاف بن ندبة	»	الأنثافي
١١١	أبو كبير	كامل	الصيف
٤٩٧، ٤٩٦	»	»	يكشف
١٧٩٠	»	»	«متغضيف
٢٩٠	(مطروود بن كعب)	»	«الرجاف
١٢٧٠، ١٢٦٩	ابن الزبيرى	»	«الرجاف
١٢٦٩	—	»	الرجاف
(ق)			
٨٠٢	صربعرا	رجز	وزلق
٧٦٢	—	متقارب	النطق
١٠٣	الأحوص	طويل	يترقق
٨٦١	(الأعشى)	»	والمحلق
١٢٢٧	بشار	»	معلق
١٠١٥	جعفر بن علبة	»	أحرق
١٥٤٧	»	»	(موثق)
٥٣٠، ٤١٨	ذو الرمة	»	محلق
١٦٨٨	»	»	أزرق
٨٠١	(سويد بن أبي كاهل)	»	أزرق
٨٥٤	القاضي التنوخى	»	يروق

الصفحة	الشاعر	البحر	القافة
٢٠٤	—	طويل	*مخلاق
١٩٨٨	—	»	تلحق
٣٨٠	المتنبي	»	والنمارق
٤٦٤	»	»	*الغرائق
٤٩٢	»	»	التفائق
٧٨٨	جرير	»	صديق
١٠٩٤	العلاء بن حذيفة	»	طريق
٨٣٣	عارق	»	وشقائقه
٢٥٦	فراص الأزدي	»	أشوقها
١٣٠	سالم بن وابصة	بسيط	*الحديق
١٥٩	ابن هرمة	»	(الحديق)
٢٠٦٩	الصولي	»	معشوق
٣٥٣	العباس بن عبدالمطلب	منسرح	الورق
١٧٦	—	متقارب	عاشق
١١١٥	على بن جبلة	»	تورق
١٨٣٣	(الأعشى)	طويل	(وطارقه)
٧٥٢	(بلعاء بن قيس)	بسيط	(صدقا)
٤٥٧	زهير	»	عتقا
١٥٧٣ ، ١١٣٥ ، ١١٣٤ ، ١١٣٣	أبودواد	»	ساقا
١٠١٨	أبونواس	وافر	لتبقي

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٢	المتنبي	وافر	*النباقا
١٠٦٢	السري	كامل	فيلقا
١٣٩٨	»	»	مسردق
٥٠٩	أمرؤ القيس	»	متفريق
١٦٩٣	»	»	مفلق
٢٥٣ (٢٥٢)	خفاف بن ندبة	»	مصدق
١٦٠٤	المتنبي	»	رزديق
١٦٩٤	»	»	ترزيق
٢٠٠٣	(مليح بن الحكم الهذلي)	»	*ورونق
٨٥٦	الممزق	»	أعرق
٨١٨ ٦٥٤١	التابعة	»	منطق
٦٨٨	—	»	بأسوق
١٣٥٠	—	»	مغلق
٢١٦	المتنبي	»	للخانيق
٢٥٣	»	»	كالمناطق
٢٧٢	»	»	الشفاشيق
٤٦٤	»	»	*الغرائق
٦١٦	»	»	السراديق
١٠٦٩ ٨٢٣ ٦٤٠	»	»	العلائق
٦٥٦	»	»	*لسائق

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٨٧	المتنبي	كامل	رازق
١٠٥٩	»	»	الفياليق
١٧٦١	ابن المعتز وأبونواس	»	وشقائق
١١٣٨	—	»	شقائق
٣٣٥	أبودواد	»	الأنوق
١٢٧٧	—	بسيط	الورق
٧٦٤	تأبط شرا	»	خفاق
٧٦٥	»	»	وطباقي
٤٩٩	—	»	أخلاق
١٨٧٥٠١١٠٦	عوف بن الأحوص	وافر	مراق
٤٦٤	الأبله البغدادي	»	الحريق
٥٨٨	كعب بن مالك	كامل	تلحق
١٢٧١	»	»	تخليق
١٧٢٧	—	»	معني
١١٦٣	عبدالله بن أوطاة	»	شائقي
٦٧٢	—	»	ونطاق
١٣١٠	—	منسرح	تشريق
٣٣٧	—	خفيف	الأنوق
٤٣٢	—	»	بغريق
٥٣٦	—	متقارب	تخليق

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
	(ك)		
١٤٧٣	يزيد بن طعمة الخطمي	رمل	المعترك
٧٣	—	مجزوء الخفيف	بوجيتك
٧٧٨	الصنوبري	مقارب	سبك
٧٠٠	أبو تمام	طويل	والسنابك
١٤٥	ابن هانئ	»	المداوك
٤٨١ ، ٧٧٠ ، ١٤٩	زهير	بسيط	الشرك
١٦٨٨	»	»	الشبك
١١٢٤	—	طويل	بكي
١٢٧٨	خفاف بن ندبة	»	مالكا
٨٠	ابن الرومي	»	هنالكا
١٦٣	المتنبي	بسيط	فيكا
١٦٦٦	»	وافر	سواكا
١٠٢١	دعبل	كامل	اشتركا
١٢٤٤ ، ١٢٤٢	—	سريع	الرامكا
٢١٣	تأبط شرا	طويل	الشوايك
١٦٦١	»	»	فاتك
٢١٤	ذو الرمة	»	الشوايك
٥٣٩	»	»	شمالك

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٤٩٧	ذو الرمة	طويل	الحواشك
٥٨٨	—	»	الترائك
١٢٠٦	الزنجشري	»	نحكها
٢٧٨	(خليد مولى العباس)	واقر	سواك
١٢١١ ، ١١٣١	محمد بن هاني	كامل	واديك
٩٥	—	متقارب	الملوك
(ل)			
٥٩٦	—	طويل	واعتدل
١١٦٠	—	كامل	الرسول
٤٣٣	التنوني	رجز	نخيل
١٨٦٩	عبد الله بن المعتز	رمل	المضل
١٦٩٧	(ليبد)	»	* فابتهل
١٩٠٣	»	»	وزجل
٢٨٤	النابعة الجعدي	»	المختبل
١٨٧٢	—	متقارب	* نفل
١١٠٦	زهير	طويل	* بسل
١٥٤٩*١٥٤٨*٣٦٩	ذو الرمة	»	الهدل
١١٠٧	ابن همام السلولي	»	بسل
١٠٢١	—	»	* نفل
١٣٢٦ ، ٩١٧ ، ٥٢٠	(أحيحة بن الجلاح)	»	يتاكل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣٧٩*١٣٧٨	الأخطل	طويل	تقتل
٥٤٩	أوس بن حجر	»	يعسل
٩٠١	»	»	سلسل
٣٠	جرير	»	المقتل
٨٢٠	»	»	أشكل
٩٢٥	ذو الرمة	»	(المتبدل)
١٣٢٦	الشنفرى	»	تتمل
٤٣١	كثير	»	تأفل
٥٧٧	معن بن أوس	»	تقبل
٦١٣ ٤٣٠٨	النمر بن تولب	»	يفعل
٥٤٦	—	»	أنهلوا
١٨٢٣*١١٦٦	—	»	وجندل
١٨٦٨	—	»	*أفكل
٣٤٨	الأبيوردى	»	نابل
١٠٦٨	الأعشى	»	المساحل
١٥٣٩	أبو تمام	»	الخلاخل
٥٤٨	جعفر بن عتبة	»	*متخاذل
٥٣٥	حميد الأرقط	»	أمل
٥٥١	رجل من فزارة	»	والكواهل
١١٥٢	ليبد	»	بابل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٠٥	المتنبى	طويل	يزايل
٤٨٤	»	»	العواذل
٥٢٧	»	»	راجل
٥٢٨	»	»	المتناول
٦٢٣	»	»	المشاعل
١٢٥٠	»	»	العوامل
٧٢٥	محمد بن عبد الملك الزيات	»	عواسل
١٦٢٩	(معدان بن جواس)	»	الأنامل
٩٨٦	النابعة	»	المراجل
١٧١١	»	»	«الرحائل»
٨٩٣	الأبيوردى	»	ومربال
١١٧١	»	»	عقال
٨٦٧	»	»	«غفول»
٧٦٧	حميد بن ثور	»	فذيمل
١٤٨١	ذو الرمة	»	ونزول
١٤٨٢	»	»	«ضئيل»
١٣٨٢	السموأل بن عاديا	»	ومجول
٦١	طرفة	»	حلول
٢٥٢٠٢٥١	(طفيل)	»	فمحول

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣٧	المتنبي	طويل	قتيل
٦٠٤	»	»	نكول
٦٢٦	»	»	قتيل
٦٤٣	»	»	سيول
٩٠٢	»	»	وتليل
١٢٠٩	»	»	وعقول
٧٣٣	ابن ميأدة	»	(أليل)
٧٢٢	—	»	طويل
٧٧٩	—	»	عليل
١١٧٩	—	»	غفول
١١٨٠	—	»	تقول
٣٦٦	البحترى	»	حامله
٨٢٩	جرير	»	يطاوله
١٠٦٥	(ذو الرمة)	»	*قاتله
٣٢٢	زهير	»	سائله
٣٤٢	»	»	أنامله
١٦٣٠ ، ١٢٤٣	»	»	فواضله
١٥٠٠ ، ١٠٤٤	العجير	»	باطله
١٩٦٦	(علقمة بن عبدة)	»	قاتله
٨٢٩	الفرزدق	»	تحاوله
١٨٠٣ ، ١٨٠٢	»	»	مراجله

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٩٤	—	طويل	«قائله»
١٧٠١ ٦٦٤ ٣٠٨	—	»	قائله
١٠٥٣	—	»	«حواصله»
١١٧١	—	»	عاقله
٣٧٠	أبو الخطاب الجبلي	»	نزوله
١٩٦٦	(أوس بن حجر)	»	بلاها
١٨٧	—	»	«ينالها»
١٥٣٦ ١٦٦	ذو الرمة	»	وطولها
١٢١٠	أبو ذؤيب	»	رسولها
١٥٠٣	—	»	كليلها
١٢٧	الأعشى	بسيط	عزل
١٧١٥	أبو تمام	»	الرجل
٣١١	القطامي	»	«مكل»
٧٢٦	الكبيت	»	يتحل
٦٥٥	—	»	بدل
٢٧٤	المتنبي	»	أشغال
١٢٣١	»	»	وذيال
١٧٢٩	»	»	آصال
٥٧٩	—	»	مال
٥١	امرؤ القيس	مخلم بسيط	الغزال
٣٦٨	الأيوردي	بسيط	مكحول

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٦٢	جرير	بسيط	مِيل
١١٨٤	الراعى	»	مدخول
٦٠٧ ٦٧٤٥	(عبدة بن الطبيب)	»	المراجيل
١٣٦٠	كعب بن زهير	»	الغول
٧٠٢	الغزى	كامل	الأعزل
٣٢٣	الفرزدق	»	(وجرول)
١٧٨٨	»	»	نبتل
٢٤٢	المتنبي	»	دول
٦٨٤	الأبيوردى	»	أصائل
١٠٢١	المتنبي	»	القاتل
١١٢٩	»	»	عوامل
٥١ ٦٥٠	—	»	الأبطال
١٨٠٧	—	»	محال
٢٤٢	الأبيوردى	»	وأصيل
٤١٠	—	»	ظليل
١٧٩٧	—	مجزوء الكامل	تأكله
١٨٩٤	بشامة بن حزن	كامل	وقتها
١٨٠	—	»	أغفها
١٣٧١	أبو الشبص	مجزوء الرجز	الإبل
٩٣٥ ٩٣٤	—	»	يحفوا
٨٣٠	النابغة	سريع	الناهل
٤٥	المتنبي	منسرح	أجل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٠٦	تأبط شرا	خفيف	عل
٥١٠	»	»	كل
١٦٠٥	الزخمشري	»	*الأفل
٧٦٠	الفرزدق	»	والإفضال
١٦١٩	—	»	ونالوا
١٠٦	المتنبي	»	الذبول
١٣	—	متقارب	الخيطل
٥٥١	—	»	يعذل
٥٠٨	سالم بن خفان	طويل	نبلا
١٩٥	أوس بن حجر	»	منصلا
٢٨ ، ٢٦	جابر بن الثعلب	»	يتمولا
١٧٦٩ ، ٧٠٠	سوار بن جبان المنقري	»	أشكلا
١٧٦٩	»	»	*وثيتلا
١٧١٢	(عمرو بن شأس)	»	(عزلا)
١٣٧٥	الفرزدق	»	أخيلا
١٧٢٦	—	»	*فتفعلا
١٢٨٤	أمرؤ القيس	»	ذيالا
١٨٥٤	الخوارزمي	»	جمالها
٢٠٦٢	»	»	حالمها
١٩٥٢	كثير	»	خلالمها
١٨٧	يزيد بن عمرو الطائي	»	(فاهتدي لها)
١٨٧١	—	»	وخالمها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٢٤	المتنبي	بسيط	(فلا)
٥٧٤	»	»	والجبالا
٦٩٩	»	»	*رجلا
٤٦٨	(أمية بن أبي الصلت)	»	(محللا)
١٢١٩	النايفة الجعدي	»	الحالا
١٢٥٣	»	»	الآلا
١٢٢١	—	مديد	جبله
١٧٠٤، ١٧٠٣، ١٧٠٢	وضاح اليمن	وافر	أثيلا
١١٢	الأبيوردي	»	الحدالا
٢٧٣	»	»	إفالا
١٠٥١	»	»	ذبالا
٢٠٠٨	»	»	شمالا
١٧٠٤، ١٧٠٣، ١٧٠٢، ١٢٧	أبن أحمز	»	أنالا
٢٧٦	أبوتمام	»	اذالا
١١٣	ذوالرمة	»	مالا
٢٩١	»	»	والحللا
٥٩٥	»	»	*الشمالا
٩٦٧	»	»	قبالا
١٢١٤، ١١٧٤	»	»	وضالا
١٢٠٥	»	»	الحجالا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٢٠٦	ذو الرمة	وافر	بلالا
٢٦٨	المتنبي	»	غزالا
١٠٥١ * ٦٧٠١	»	»	الذبالا
١٥٣٩	»	»	لجالا
١١٢٥	—	»	(تبالا)
١٣٦٩	محمد بن حمد بن فورجة	»	مقيلا
١٦٠٥	حاتم	كامل	والجدولا
١٧١٩ ٦٦٧٧	أبو تمام	»	كاملا
٢٧٤	رياح بن سنيح	»	الأوعالا
١٣٩٣	أبو تمام	»	مهبزولا
٧٨٢	الثعالبي	»	تقييلا
٧٦٠	جرير	»	قليلا
٤٣٢	الراعي	»	ديلا
١١٣٥ * ١١٢٣	»	»	* وجديدا
١٣١٨	»	»	حويلا
١٥١١	»	»	المنجولا
٩٦	المتنبي	»	نحولا
٨٧٧	»	»	* محلولا
١٨٢٧ ٦ ١٣٤٣	»	»	حلولا
١٤٨٠	»	»	والتحليلا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٦٦٤	المتنبي	كامل	دخيلا
١٢٥٥ ، ١٢٥٤	الأعشى	»	جرياها
٢١٦	(ابن زيابة)	سريع	تزواله
٩٧٤	الأعشى	منسرح	نقلا
٨٦٢	حضرى بن عامر	»	نبلا
١٥١	المتنبي	»	نزلا
٥٦٤	»	»	أكله
٦٠٩	ابن أبى ربيعة	خفيف	(رملا)
٨٩	المتنبي	»	مجالا
٦٦	مهلهل	»	التزولا
٧١٦	الأحنف	متقارب	باذلا
	(الراعى ، أو العباس)	»	هديلا
١٢٤١ ، ٩٨٠	ابن مرداس	»	»
٣٤١	زهير	»	«مبلا
٤٥٤	(عبد قيس بن خفاف)	»	فضولا
١٣٣٠	(عمرو بن قبيثة)	»	(خيالا)
١٣٥٩ ، ٥١٠	—	»	ينالا
١٧٤٧	—	»	(خيالا)
١٨٠٥	—	»	زليلا
١٣٨٢ ، ٨١٨ ، ٥٤١	جرير	طويل	المجلى

الصفحة	الشاعر	البحر	الفاية
١٦١٤ ، ١٦١٣	جرير	طويل	ذبل
٦٥	حميد بن ثور	»	عبل
١٨٩٧	ذو الرمة	»	نصلي
١٢٥٠	أبو ذؤيب	»	كابلذل
١٣٨٩	سعيد بن أنيس	»	أهلي
١٧١٩	الفرزدق	»	بالنبل
٨٨	المتنبي	»	(الظل)
١٦٠٣ ، ١٦٠	»	»	النمل
٦١٤	»	»	* بالرجل
٦٨٦	»	»	النخل
٩٣٧	»	»	بالطفل
١٠٥٣	»	»	الصقيل
١٠٦٤	»	»	للنمل
٧١٠	»	»	المحل
١٤٩١ ، ١١٤٢	مسلم بن الوليد	»	النجل
٨٧٠	ابن ميادة	»	أهلي
١٢٦٦	الناطقة الشيباني	»	رجلي
١٠٩٨ ، ١٣٠	—	»	(أقلى)
١١٦٦	—	»	أهلي
١٧٥٧	—	»	* النجل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٨٩٩	—	طويل	البحر
١٨٨٢	(الأسود بن يعفر)	»	* المضال
٥٤٦ ، ٥٤٢ ، ٤١٧ ، ١٤٥ ٦٢٥ ، ٥٧٦	امرؤ القيس	»	جندل
٥٤٥ ، ٣١٠	»	»	بيذيل
٥١٣	»	»	* وتجميل
٥٤٤	»	»	ليبتلى
١٦٤٩ ، ١٥٨٧ ، ١٣٠٣ ، ٨٠٩	»	»	فخوميل
١١٦٠	»	»	مزميل
١٥٦٥ ، ١٥٣٩	»	»	المفصل
١٦٢٦	»	»	* تنفل
١٦٥٠	»	»	* تفضيل
٥٩٧	تأبط شرا	»	المعيل
٥٩٠	ذو الرمة	»	المظليل
١١٧٦	»	»	معبيل
١٢٥٧	»	»	ومرسيل
١٥٧٣	»	»	المشعل
١٢٦٥	طفيل	»	يؤيل
١٨٥١	»	»	ومقتل
٦٥٠	الفرزدق	»	المتأميل
١٧٤٨	مسور بن زيادة الحارثي	»	متطول

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٥١	—	طويل	عل
٣٦٢	أمرؤ القيس	»	وصائل
٥٥٣	»	»	التواعل
١٣٠٦	حماس بن ثامل	»	مقابل
١٦٢٠ ، ٢٠٣	(أبو ذؤيب)	»	بالأصائل
(٥٩٣) ، ٥٩١	»	»	عواسل
٣٦	الراعى	»	الأسافل
١٦٢٨	(الرقاد بن المنذر)	»	القبائل
١٣١٥	أبو طالب	»	«ونائل
٥٦٩	الطرماح	»	المتجاهل
١٠٧٦ ، ١٠٧٥	»	»	حابل
١٠٧٩ ، ٦٤٤	النابغة	»	راجل
١٠٧٨	»	»	طائل
٢٠٠٧ ، ١٧٧١* ، ١٧٦٦*	»	»	ذائل
١٨٣١ ، ١٨٣٠	»	»	الغلائل
٢٠٢٥	»	»	بالكلاكل
٣٥٤	—	»	باطل
١٠٧٨	—	»	«مُواسل
٣٠	أمرؤ القيس	»	لقفال
٤٨	»	»	الحال

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٢٦	أمرؤ القيس	طويل	من الخال
٢٣٣	»	»	البالى
١٦٨٠	»	»	*بببال
٦٢٩	»	»	بقتال
٦٧١	»	»	بأوجال
١٧٧٥ ٤٨٠٢	»	»	*أغوال
٨٠٩	»	»	آلى
١٠٣١	»	»	الطالى
١٢٨٢	»	»	ذبال
١٨٧١	الشمخ	»	وآجال
١٣٧٨	مرداس بن حزام	»	ليال
١١٨٨	—	»	وأوصال
١٢٢٨	—	»	وإهلالى
١٨٥٣	—	»	*بال
١٣٩٠	الخطيئة	»	بببيل
١٢٧٧	عبد بنى الحساس	»	بببيل
٥٩	كثير	»	سبيل
٦٥٤	»	»	قتيل
١٣٧٥	»	»	*بببول

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٠٧	—	طويل	بقتيل
٣٢٢	عبد الله بن المعتز	»	فعاله
١٧٥٩	الأبيوردى	بسيط	البلل
١٦٣	المتنبي	»	فقل
٦٥٩ ، ٢٢٨	»	»	* البلى
٥٥٨	»	»	الذبل
٦٦٥	»	»	جدل
٧٣٧	»	»	والبخيل
٨٣٥	»	»	الحلى
٨٧٦	»	»	متحل
١٠٨١	»	»	والجملي
١٢١٥	»	»	المجل
١٥٤١	»	»	* كالكحل
١٤٩١ ، ١٤٩٠ ، ٦٨	مسلم بن الوليد	»	عجل
١١١٣	»	»	البطل
١٦٠٠	أبو نواس	»	بالطول
٨	أوس بن حجر	»	* بأصال
١٨٧٢ ، ١٧١	أبو حامد الإسفراييني	»	* والمال
٧٥٣	»	»	بالغالي
١٢٥٧	النابغة	»	أصلال
١٢٣٠	—	»	* عسال

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٨٥٥	انخوارزمي	وافر	مال
١٦٠٨، ١٠٥٢، ٨٨٣، ٧٧	العقيلي	»	بالصقال
٣٥٣	كثير	»	باتتحال
١٠٨	ليبد	»	الدخال
٨٣٩	»	»	الذبال
٧٠٨	المتنبي	»	الغزال
١٧٠٧	النعماني	»	عقال
٦٩٠، ٦٥٣، ١٢٢	—	»	الليالي
٣٦٥	الكميث	»	(الحويل)
٩٨١	»	»	هديل
٩٩٤	»	»	(المخيل)
١٠٨٧	»	»	مجيل
٦٤١	(المتنخل)	»	قتيل
١٣٧٠	(المرار بن منقذ)	»	المقييل
١٠٤	امرؤ القيس	كامل	النمل
١٢٠٩	»	»	نبلي
	(الحارث بن دوس)	»	البقل
١٩٧٨	(الإيادي)	»	
١٦٠	البحترى	»	وأرجل
٩٦٠	جرير	»	تحليل
٣٠١	حسان	»	المفضل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٨٤ * ٤٣٨٣	حسان	كامل	السلسل
١٣٧٧	»	»	تقتل
١٣٢١	عدى بن الرقاع	»	الأعزى
١٠٤٩	عنترة	»	الحنظلى
٣٢٣	أبو كبير	»	*الأجدلى
٣٩٦	»	»	مغىل
١٨٨٦٠١١٠٥٠٧١٠	»	»	المحمل
٧٥٤	»	»	بهىضل
٧٢٩	ليلى	»	يتحوى
٧٣٤	—	»	حامى
١٢٤٨	أبو تمام	»	المقتالى
١٥٠٥	»	»	بصقال
١١٥٠٠١١٠١	(الجمىح بن الطاح)	»	وخالى
٢٠٣٦	الكىت	»	الأكفالى
١٢٠٤	ابن مقبل	»	*أوالى
١٢٠٣	النابعة الجعدى	»	وأوالى
٨٨٤	—	»	أشغالى
١٧٠٩	—	»	وخالى
١٦٧٨	عمرو بن معدىكرب	»	جهولى
٢٨	المتنبى	»	ترحاله

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٠	المتنبي	كامل	خلخاله
١٦٩	»	»	لرجاله
٣١٨	»	»	أفعاله
٧٧٣	»	»	مناله
٨٨٣	(امرؤ القيس بن عابس)	هزج	نصلي
١٧٠٦	الأبيوردي	رجز	الرواحل
١٨٣٧٠-١٣٥٧	المتنخل الهذلي	سريع	(يختلي)
١٣٦٢	(امرؤ القيس)	»	واغل
١٤٨٦	»	»	«نابيل
٢٣٧	جميل	منسرح	ملله
١٩٣	الأعشى	خفيف	وصيال
٨٢٢	»	»	أقتال
١٣٦٧٠-١١٩٩	»	»	زلال
٢٥٦	الحارث بن عباد	»	حيال
١٨٣٥	(عمر بن أبي ربيعة)	»	الذيول
١٧٩١	المتنبي	»	الظلال
١٩٨٨	—	»	السيال
٣٢٨	(أوفى بن مطر)	مقارب	يقتل
١١٩٣	(عبدالرحمن بن حسان)	»	بالأرجل
١٠٥٩	المتنبي	»	العاجل
٩٩٦	»	»	الحابل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
	(م)		
١٠١١	ابن الرومي	طويل	الديم
٤٢٨	عمرو بن شاس	»	ظلم
١٨٩١	كعب بن زهير	»	*الرجم
١٦٠١	—	»	كالقزم
١٢٦٢	المرقش	كامل	العم
١٠٢٧	الأبله البغدادي	مجزوء الكامل	الكرام
١٧٣١	الطرماح	سريع	المقام
٢٩٥	النايفه	»	التعام
١٦٥٣	ابن المعتز	منسرح	قدم
٩٦٣	الأعشى	متقارب	جتم
٢٢٣٥ ، ١٠٥٠ *	»	»	قدم
٧٣٠	جربيه بن الأشيم	»	بالجذم
٨٦٤	—	»	الحرم
٣٤٣ ، ١٩٦	المتنبي	طويل	وأدهم
٣١٩	»	»	يحطم
٣٣٤	»	»	*حوم
٦٤٧	»	»	يقسم
٨٢٤	»	»	يطعم
١٥٨١ ، ١٢٩٣	»	»	تقبس
١٥١٣	»	»	ميسم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٦٧٨	المتنبي	طويل	معجم
١٧٧٧	»	»	تقسم
١٧٩٦	—	»	*وأقضم
٧١٧	الأعشى	»	المحاجم
٥٥٠	أبو تمام	»	البهائم
٦٩٥	»	»	والدراهم
١٩٢٨	الحارث بن ظالم	»	الجماجم
١٧٣١	كراع	»	حالم
٦٤	المتنبي	»	الغائم
٢١٩	»	»	أعاجم
٣٣٦	»	»	المطاعم
٣٣٧	»	»	الصلادم
١٠٦٢	»	»	ظالم
١١١٣	»	»	باسم
١٤٥	محمد بن هاني	»	المباسم
٧٩٢ ٦٦٦	»	»	هازم
٥٣١	النعمان بن بشير	»	العهايم
١٠٣٥	حاتم الطائي	»	حرام
١٠٦٦	أبو دواد	»	العرام
٧٠٤	المتنبي	»	حزام

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٢٧٣	أبو حية	طويل	يـم
٣٣٩	(ابن المدينة)	»	جنوم
٦٦٤	(ساعده بن جؤية)	»	* كدوم
١١٤٣	»	»	صم
١٧٠٠	المرار بن سعيد	»	يدوم
١٥٤٠	مزاحم العقيلي	»	قديم
(٦٦٦) ٦٦٥	—	»	تلوم
١٥٥٣	—	»	كريم
٦٠	المتنبي	»	تراحه
٤٢١	»	»	لائمه
٥٠٢	»	»	قوائمه
٨٦٣	»	»	مواثمه
١٢٣٠	»	»	كرامته
٢٠٥٣	»	»	* ضراغمه
١٧٩٥	—	»	وخواتمه
٢١٢ ٢١٣	الثقفي	»	نجومها
٢٢	—	»	خيمها
٥٣٤	—	»	يقيمها
٣٢٨	زهير	بسيط	حريم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥١١	زياد بن منقذ	بسيط	هضم
٢١٩٠١٠٢	المتنبي	»	القسم
١٦٥	»	»	هم
٨٦٤٠٦٣٨	»	»	حرم
١٠٣٨	»	»	ورم
١٠٦٩	»	»	الحكم
١٧٥٠	»	»	البهم
٨٠	—	»	هم
٥٠٣	—	»	المهم
١٤٦٨	—	»	مرتكب
١٨٥	ذو الرمة	»	مجوم
٢٣٠	»	»	التوم
٢٠٦٠٠٣٦٤	»	»	البوم
١١٦٤	»	»	هينوم
١٢١١	»	»	مسجوم
١٣٨٣٠١٩٣	»	»	الأناعيم
١٩٤٩	»	»	مهيسوم
١٤٩٨	علقمة الفحل	»	معموم
١٥٣٩	»	»	ملزوم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٦٨٩	علقمة الفحل	بسيط	الروم
١٥٨٢	أبو تمام	»	دمه
١٦٦٠ ، ١٦٦١*	بشر بن أبي خازم	وافر	بغام
٩٧	المتنبي	»	سقام
٤٨٣ ، ٤٨٢	النابغة	»	طعام
٩٥١	»	»	الهمام
٨١٥	—	»	الخيام
١٣١٠ ، ١٣٠٩	—	»	السلام
١٩٤٢	—	»	الخيام
١١٤٢	جرير	»	أليم
١١٩٤	ذو الرمة	»	سموم
١٣٥٢	»	»	(الأروم)
٣٦٣	زهير	»	سقيم
٦٥	طريف بن تميم	كامل	معلم
٩٦١ ، ٣٠٦	(محمد بن عبد الملك)	»	الأرقم
٢١٣	الناسمى	»	الأنجم
٨٠	—	»	هم
٥٨٧ ، ٣٣٠	—	»	والأم
٢٠٦	أشجع السامى	»	والإظلام

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٤٦	امرؤ القيس	كامل	*أرامُ
١١٤٦	»	»	*حرامُ
١٩٠	أبو تمام	»	إمامُ
٦٢٨	»	»	إكامُ
١٢٨٠	»	»	ولاموا
١٣٠٧	»	»	الأهضام
١٠٨٢	الثعالبي	»	الأيامُ
١٦٨١	أبو نواس	»	حرامُ
١٤٧٣ ٦٨٧٨	—	»	*والإجمامُ
٨٧٧	ابن عبدل	»	قيامها
٣٦٣	ليبد	»	زمامها
١١١٠	»	»	أهضامها
١٣٤٥	»	»	(عظامها)
٢٠٤٠ ١٤٨٦	»	»	*إكامها
١٥٣٩	»	»	لجامها
١٩٨٠	»	»	*إبها مها
١٣٦	أمية بن أبي الصلت	منسرح	الكتم
١١١٧	المتنبي	»	الحلم
١٦٩٢	»	»	عاموا
١١٦٠	طرفة	»	عدمه

الصفحة	الشاعر	الجر	القافية
٨٢١	المتنبي	خفيف	الأجسامُ
١٣١٢	»	»	النعامُ
١٦٩٤	»	»	إنعامُ
١٨٨٣	»	»	*الأيامُ
	عبدالرحمن بن حسان ٧	»	الكريمُ
١٠٠١	المتنبي	طويل	*رغما
١٢٢٥	المطوحي	»	يظما
١١١٥	أبو إسماعيل الكاتب	»	المقوما
١١٥٤	الأعشى	»	مختما
١٣٧٣	»	»	مريما
١٠٥٣	أبو تمام	»	مفرما
١٨١٠	جرير	»	ملهما
٣٢	حاتم	»	*تحلما
٦١٩	»	»	تكرما
١٠٢٨* (٢٤)	حسان	»	دما
١٠٥٦	(الحصين بن الحمام)	»	مظما
٦١٣	حميد بن ثور	»	*وتساما
١٢١٣ ٧٠٤	»	»	موشما
١٢٥٨	»	»	أرقما
١٤٦٣	»	»	أسحما

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٩١	شقران	طويل	تخزما
٤٧٦	طرفة	»	فأنعما
١٣٧٢	(عمرو بن عبد الجن)	»	عندما
١٥٦٩	ابن مقبل	»	فأظلمنا
٥٥٦	—	»	خنعما
٥٥١	الفرزدق	»	المناسمنا
١٦٠٢	(الديري)	»	كشاهمنا
٤٤٦	—	»	وفاطمنا
١١٠٣	—	»	واقمنا
٢١	الأبيوردى	بسيط	اللمنا
٦١٠	النايعة	»	الجمنا
١٦١٢	»	»	الحزمنا
١٢٤٤	شهير بن الحارث الضبي	وافر	«الطعمنا
١١٦٨ ، ١١٦٧	عمرو بن يربوع	»	أغامنا
٣٣٩	—	»	لغامنا
١٨٠٧	الأبله البغدادي	كامل	توأمانا
١٣٠٠	المتنبي	»	(يتكلمنا)
٥٢٢	الأبيوردى	»	رسومنا
٨٠٩	—	مجزوء الكامل	راهمنا
١٠٠٣ ، ١٠٠٢	عبيد بن الأبرص	»	الجمامنا
١٠٧٠	ابن مفرغ	»	الغمامنا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧١٧	أبو الخطاب الجبلي	خفيف	كريماً
٧١	الربيع بن زياد	متقارب	أجذما
١٠٥٠	»	»	مقدما
١٥١٢	بشر بن أبي خازم	»	صياما
١٥١٢	»	»	نعاما
١٦١٧، ٨٧٥، ٣٣٤	(أبو نوحاش الهذلي)	طويل	لحم
٤٥١	المتنبي	»	الفهم
٥٩٢	»	»	الحكم
٧٨٣	»	»	عزى
١١٠٥	»	»	جرى
٩٥٩	—	»	الصتم
١٨٣٤	—	»	الكلم
(١٨٢٦)، ١٦٥٣	الأبيوردى	»	أرقام
٥٩٢، ١٨٩	الأشعث بن قيس	»	التقدم
١١٦٦	»	»	ولفم
١١٠٤	الأعشى	»	«باشام
١٥٦٨	»	»	الدم
١٩٥٥	»	»	(يشتم)
١٣٤٨، ٢٧٢	أوس بن حجر	»	مقرم
٦٠٤	»	»	عمر صم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣١٠	بنت بهدل بن قرفة	طويل	*المسدم
٩٨٤	(أبو حية النخيري)	»	ماتم
١١٠	زهير	»	يظلم
٦٠٧	»	»	(فالمتلم)
١٢٩٠٠١٢٣٤٠٧٦٣٠٦٣١٠١٨٤	»	»	المتخيم
١٧٤٢٠٧١٦	»	»	يسام
٨٥٨	»	»	*منشم
٩٥٩	»	»	مصم
١٥٢٨	»	»	واسلم
١٥٤٠	»	»	قتصرم
٧٢٢	ضمرة بن ضمرة	»	بالدم
٢٦٥٠٢٦٤	طفيل	»	مجزم
١٢٦٦٠٥٩٢	المنسي	»	والقم
١٦٨٤	النابعة الجعدى	»	بالدم
٥٩٢	»	»	المتظلم
٦٦	—	»	فيآتمى
٨٦٩	—	»	فسلمى
١٥٥٦	—	»	ومصرم
١٠٧١	أبوتمام	»	الجمام
٤٠٩٠٤٠٨	جرير	»	صام

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤١٠	جرير	طويل	المهائم
٢٠٢٥	»	»	* الجماجم
٤٤٩	ذوالرمة	»	المواجيم
٧٣٠٠٧٢٩	»	»	سالم
١٢٤٥	»	»	النواعم
١١٢٠	الرضي الموسوي	»	الأراقم
١٣٧٦	(الطرماح)	»	عاسم
٢٠١	الفرزدق	»	الخضارم
١٤٧٣٠١٤٧٢	»	»	الجراضيم
١٠٢٦	مالك بن طوق	»	الرواغيم
٣٥٦	المتنبي	»	المظالم
٧٨٢	»	»	المناسيم
١١١٧	يحيى بن زيد بن علي ابن الحسين	»	الدراهم
٣٦٨	—	»	واجم
٨٤٦٠٧٣٢	—	»	القوائم
١١٨١	—	»	البهائم
١٢١٨	—	»	خاتم
١٥٥٧	—	»	السواجم
٤٦٨	امرؤ القيس	»	* طامي
١٣٤٨	أبو تمام	»	كلامي

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٤٥٩	الفرزدق	طويل	رجام
١٥٤٢	أرطاة بن سبية	»	أديبى
١٣٦٥	(نهار بن توسعة)	»	تميم
٣٣٢	—	»	لماميه
١١٤٨	—	»	بغراميه
٤٠٠	الأبيوردى	بسيط	(منتظم)
٧٤	أبو تمام	»	الحليم
٥٥١	»	»	بالرتم
٦٠٣	»	»	اللبس
١٣٣	التهامى	»	مكتم
١٣٨	»	»	والحشم
٨٢٤	(أبو حزابة)	»	الفحم
٣٦٤	أبو دواد	»	شمس
١٠٩٩٦٣٩٦١١٤	ساعدة بن جؤية	»	ينم
١٨٩٧	»	»	والجذم
١٨٢٠	قصير	»	الوذم
١٠٥	المتنبى	»	بلم
٥٠٤	»	»	الحريم
٩٦٦	»	»	شيمى
١٠٤٠	»	»	الم
١٠٦٦	ابن مقبل	»	تمترم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٣٩	—	بسيط	* حكم
١٤٩٣	النايفة	»	عام
١٨٨٦	—	»	بأفلام
١٣٤٢	ذو الرمة	»	تخميم
١٥٤٧	—	»	* تهويم
١٤٥٦*١٤٥٤	ابن أحمر	وافر	صمام
٨٤٠	امرؤ القيس	»	الهمام
(١٥١٠)١٥٠٩	عجل بن لجيم	»	حذام
١٩٢٧	عمرو بن معد يكرب	»	* العظام
١٢٥٧	الفرزدق	»	الرخام
٣٧٦	لييد	»	بانصرام
٩٧٧	»	»	شمام
٣٩٢	المتنبي	»	بنمامي
١٨٧٩	»	»	الحمام
١٢٩١٠١٢٩٠	(معقل بن خويلد)	»	الطوامي
٦٠٤	النايفة	»	العظام
١٥١٥	»	»	الجهام
٥١٢	—	»	حذام
٥٧٩	—	»	القرام

الصفحة	الشاعر	الجر	القافية
١٧٠٧	—	وافر	البحام
٥٩٢٠٣٥٦	أبو تمام	»	الحليم
(٩٣٦) ٩٣٥	(عامر بن مؤالة)	»	الكريم
١٠٩٥	—	»	أقيمي
١٨٤٠	—	»	الأديم
١٩٢٩	—	»	القسيم
١٩٦٠	—	»	الظليم
٣٦٦	(الحارث بن ولاة)	كامل	*المغرم
١٩٦	عنبرة	»	النجم
١٨٥٩	بشر	»	لهذم
٥٣٢	أبو تمام	»	*المغرم
٤٣	عنبرة	»	تحريم
٩٥	»	»	مظلم
٣٢٧	»	»	المغرم
٦٠٧	»	»	(واسلمى)
٦٢٠	»	»	وتحمم
٧٠١	»	»	الأدهم
١١٨٥	»	»	مهضم
١٢٣٧	»	»	القم
١٢٨٤	»	»	المستلم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣٠٤٠١٣٠٣	عنترة	كامل	أقدم
١٣٨٤	»	»	المعلم
١٠٤٦	»	»	كالدرهم
١٠٤٦	—	»	وسنخائم
١٤٥٥	(الأسود بن يعفر)	»	صمام
١١٥٣ ، ٤٥٩	أمرؤ القيس	»	شباب
١١١٨	»	»	حذام
٢٠٤٢	الخطيب	»	الأرحام
١٤٩	صربراً	»	الطامي
١٨٣٦* ١٦٨٩ ، ١٣٤٦	(قطرى بن الفجاءة)	»	بحامى
٤٧٥	المتنبي	»	ذمام
٧٠٢	—	»	جهام
٣٠٣ ، ٢٩٥	حسان	»	باللوم
٢٠٨	أبو تمام	»	استتمامه
٦٩٢	الزخمشري	»	عرامه
٥٠٨	—	مجزوء الكامل	عظامه
٢٥٩	—	هزج	الهزج
٤٣٩٠٤٢١	البيسي	رمل	الظلام
٨٥٣	—	سريع	الأقدم
٩١٠	البحترى	منسرح	حامي

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٥٥	—	منسرح	مكتم
١٤٥٥ ، ١٤٥٦	الكبيت	خفيف	هم
١٥٩٦	عامر بن الطفيل	متقارب	تقدم
١٧٥٨	مسعود بن سعد	»	المهجوم
(ن)			
٣٦١	يزيد بن الحكم	طويل	حسن
١٩٢	الأعشى	متقارب	الكتن
٨٧٦	»	»	الأرن
١٨٨٣	»	»	الزمن
٤٤٦	أبو علي الضرير	كامل	عدن
٧٠١	الأبيوردي	طويل	أشطان
١٨٣٥	امرؤ القيس	»	*غزان
١٨٢	—	»	لينها
١٠٣٠	—	»	يمينها
١٣٨٣	—	»	يقينها
١٤٧٩	—	»	*عريتها
٨٢٠	مروان بن أبي حفصة	بسيط	الدمن
٤٢٧	الأبيوردي	»	حيران
١٤٨٤	»	»	عقمان
٢٩٣	حسان	»	غسان

الصفحة	الشاعر	البحر	الباقية
١١٥١	ابن الرومي	بسيط	سكراً
٩٢٦	الأخنس بن كعب	وافر	اليقين
٩٢٨	»	»	العيون
٨٤٠	زهير	»	القرون
٢٥٦، ٢٥٥	—	»	ضنين
٩٢٥	—	»	ظنون
١٢٤٣	قيس بن عاصم	كامل	لسن
١١٢٠	الأبيوردى	وافر	الركبان
١١٧٧	—	»	الإنسان
١٠٨٦	الفند الزماني	هزج	إحسان
١٧٨	—	خفيف	الهجان
٥١٢، ٣٩٣*	قيس بن الخطيم	مقارب	ذاتها
٥١٣	»	»	شاتها
١٠٩١	(أوس بن مغراء)	بسيط	ثيانا
٧٣٨	جرير	»	يهوانا
١١٩٤	»	»	أحياناً
٩٣٩	(قريط بن أنيف)	»	(لانا)
١١٩٦	قريط بن أنيف العنبري	»	*وركبانا
٧١٠	المتنبي	»	ريحانا
١١١٦	»	»	(نشوانا)

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٤٩	—	بسيط	فصلانا
١١٥٣	—	»	خراسانا
١٤٧١	(لبيد)	»	سبعينا
٩٠٠	ابن مقبل	»	حينا
١٣٧٦	نهشل بن حرى	»	* فاسقينا
٥٨١	عمرو بن كلثوم	وافر	* جرينا
١٩٨٠	نقيل بن حبيب	»	دينا
٤٧٣	—	»	أرتنا
١٠٧١ ، ٤٩٢ ، ١١	ابن أحمـر	»	الحينا
٢٠٢٨	»	»	جنونا
٨٧٠	الراعى	»	بنينا
٥٨١	عمرو بن كلثوم	»	(الأندرينا)
٧٥١ ، ٥٨١ *	»	»	والمسونا
١٤٥٤ ، ٦١٨	»	»	الجاهلينا
١٣٧٩ ، ١٣٧٨	»	»	اليـمينا
٩١٥ ، ٩١٣	المرار الفقعى	»	فينا
١٠٨٣	—	»	* والبرينا
١٣٧٨	—	»	حينا
١٤٧١	—	»	الأذينا
٢٧٧	العـملىق	كامل	مى

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٤٧	المتنبي	كامل	لأمكا
١٩٠ ، ١٨٨	أبو تمام	»	هوانا
١٩٣	—	»	الأديانا
١٧٢٩	—	»	ألوانا
١٤٧١	جرير	»	أذينا
١٦٣١	حميد بن ثور	»	عونا
١٣٨٧	حسان	خفيف	جنونا
١٢٢٨	الأبيوردي	طويل	للأذن
٩٣١	الزخشي	»	وكن
٧٩١	—	»	ذهن
١٥٠٣	الأبيوردي	»	مخاشين
١٦٦٥ ، ٤٠	امرؤ القيس	»	بارسان
١٣٩٦ ، ١٣٩٥	»	»	أزمان
٤٦٣	الأبيوردي	»	الملوان
١١٦٦	»	»	غربان
١٨٨	أبو تمام	»	أخوان
٩٧	ابن الرومي	»	تداني
١٤٦٥	صخر بن عمرو	»	ومكاني
١٠٩٦ ، ١٠٦	عروة بن حزام	»	الحققان
٨٢٠	أبو الفرج بن هندو	»	ثمانى

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤١١	الفرزدق	طويل	لمشتركان
١٢٣٠	»	»	فأتماني
١٢٨١	»	»	بليان
٤٣٦	المتنبي	»	يماني
١٦٣٣	»	»	يصطحجان
٩٦٠	(وداك بن ثميل)	»	يمان
٤٠	يعلى بن الأحول	»	يمان
١٠٦٤	—	»	وصراني
١٤٠٠	—	»	الكروان
١٥٥١	—	»	*الحدثان
١٦٠٧	—	»	*والولعان
٥١٥	جميل	»	عرفوني
٩٩٧ ٦٩٩٦	—	»	ودعيني
٣٥٤	المتنبي	بسيط	بالغصن
١٦٠٩ ٦٥٧٩	»	»	درن
١١٥٧	»	»	وثن
١٩٦٦	»	»	القطن
١٠٠٩	—	»	الوسن
١٦١٦	أبو تمام	»	بالوان
١٦٣١	—	»	فتيان

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٨٠	الأبيوردى	بسيط	* كالعراجين
٨٢٤	»	»	وللدين
١٢٦١	بكر بن أذينة	»	يأتيني
٦٠٨	ذو الاصبع	»	اسقوني
١٧٠٨ ، ٦٧٠	الأبيوردى	واقف	المرنّ
١٦٦٩	دعبل	»	الخافقين
٨٩٥	الشاخ	»	الجبين
٥٨٥ ، ٥٨٣	عبيد بن الأبرص	»	* الجبين
٤٥٧	المتنبي	»	كالجبين
١٣١٩ ، ١٣١٨	(المثقب) العبدى	»	الجبين
١٢٢٣	النابغة	»	رفن
٩٢١	النمر بن لولب	»	معن
١١٦	—	»	* عنى
٢٠٧٠	الأحنف العكبى	»	يرانى
٩٥٣	(حضرى بن عامر)	»	الفرقدان
١١٢٥	(دثار بن شيان)	»	(داعيان)
٩٧٧	عمرو بن معديكرب	»	الفرقدان
١١١٢ ، ١٤٣	المتنبي	»	الدخان
٣٩٥	النابغة	»	أتانى
٧٠٠	»	»	* آت

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٠٩٠	النابغة	وافر	هجان
١٨٩	—	»	*علافي
١٩٤	—	»	عران
٤٢٨	—	»	الجمان
١٢٣	(الشماخ)	»	*عين
١٣٤٠	»	»	بالذنين
١٧١٤	»	»	السمين
١٦٢٥	الطرماح	»	حرون
٥٨٥ ٦٥٨٣	عبيد	»	عين
٨٧٥	عمرو بن معد يكرب	»	تتكحين
١٧٩٨ ٦٦٠٥ ١٩٩	(أبو الغول الطهوي)	»	المنون
١٨٦٦	»	»	*حين
١٨٨٨	(المنقب العبدى)	»	وديني
١٨٥	النابغة	»	لجون
١٥٠	—	»	العيون
١٧١٠	—	»	*الأمون
١٧٧٢	—	»	فاجلديني
٢٠٠٤	—	»	*ومارموني
٥٢٣	الأحوص	كامل	مكان
٧١	المتنبي	»	جيان

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٣٨	المتنبي	كامل	الأقراَن
١٠٦١	»	»	كالخصيان
١٦٤	ابن الهبارية	»	وبيان
٤٥٨	—	»	*بدنان
٧٦١	—	»	سرحان
٧٩١	—	»	أذنان
١١٤٥	—	»	بستان
٦٧٩	الزخشمري	»	*غبين
١٣٣٩٠١٣٣٨٠٨٩٣٠٨٩٢	أوس بن حجر	»	شؤوني
١٦٩٩	—	»	يعيني
١١٨٩	—	مجزوء الرمل	عنى
٨١٥	—	منسرح	عدن
٧٩١	بشار	خفيف	الأخوين
٤٢٥	أبو إبراهيم العلوي	»	وثمان
٤٣٤	»	»	بالزعفران
١٧٣٠١٧٢	حسان	»	(فالحمان)
٤٣٣٠٤٠٦	ابن أبي ربيعة	»	يلتقيان
١٦٠٢٠١٥٩٩٠٦٤٨٠١٦٠	—	»	العيون
	(٥)		
٦٦٠٠٣٩٢	البحثري	بسيط	فيها

الصفحة	الشاعر	البحر	الفافية
٦٥٩٠١٢٠	طفيل	بسيط	حاديها
٢٠٥	—	»	*مأقها
١٥٢٦	—	»	يرعيها
١٣٤٥	الخنساء	وافر	طلاها
٥٠١	شبل الدولة	»	زها
١٠٩٤	عباس بن مرداس	»	سواها
١٣٧٨	—	»	ربق فيها
٣٧	عنقرة	كامل	سناها
١٦٠٦	—	»	(عيناها)
١٠٧٦	المتنبي	منسرح	حمياها
١١٥١	»	»	أدناها

(و)

١٨٤٣	—	خفيف	*مطوى
٣٦١	يزيد بن الحكم	طويل	منهوى
١٣٠٩	»	»	بمرعوى

(ى)

٢٤٦	أبو ذؤيب	متقارب	العصى
١٧٣١	—	طويل	نحيا
٦٩٠	الأبيوردى	»	باليا
١١٤٠	»	»	لأيا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٦٥١	الأبيوردى	طويل	المحانيا
١٧١٨	»	»	باقيا
١٣٠٨	ابن أحرر	»	وصافيا
٣٢٢، ١٦٣	ابن الخياط الأندلسى	»	المعانيا
٢٣٣	ذو الرمة	»	تفاديا
٧٩٣	»	»	*السواريا
١٣٣٦	»	»	الأنافيا
٥٤٥	(صخر بن عمرو بن الشريد)	»	*شماليا
٥٩٨	»	»	*عاريا
١٢٧٧	عبد بنى الحساس	»	وردائيا
٥٤٥	عبد يفيو	»	*شماليا
١٧٢٠	الفرزدق	»	البوايكا
(١٢٥)، (١٢٦)	قيس المجنون	»	أهتدى ليا
١١٣٠	»	»	خاليا
١٧٢٧	مالك بن الريب	»	الغواديا
١٨٧٥	»	»	(ردائيا)
٧٧	المتنبي	»	تناديا
١٤٩	»	»	(جواريا)
٥٧٨	»	»	شايكا
١٢٥٧	»	»	أفاعيا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٨	—	طويل	*عاريا
١٧٣	—	»	التلاقيا
٢٧٢	—	»	ثمانيا
٥٨٠	—	»	داعيا
١٣٠٠ ٤١٠٢٦	—	»	جاديا
١١٥٩	—	»	ولاليا
١٧١٢	—	»	تهاديا
١٨١٣	—	»	(كاهيا)
١٧٢٩	—	»	أشديه
٧١١	—	بسيط	داريه
٦٥٢	—	وافر	طيا
١٣٣١	الزنجشري	»	العطيه
١٣٢٣	—	خفيف	*بديا
١٠٠٦	—	متقارب	كابه
٤٠٩٤٠٨	—	وافر	القسي
١٨٥٨	—	»	الصبي

(الألف اللينة)

القري كامل (الأسعر الجعفي) ٢٠٢

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية والشوى
٦٣٨	(الأسعر الجعفى)	كامل	النوى
٧٨٠	ابن دريد	رجز تام	النوى
(١٣٣٥)١٣٣٤	أبو الفهم التنوخى	»	المدى
٢٠٥٢	ابن دريد	»	فانفاى
١٤٨٤٠١٣٨٩٠٧٣٥	أبو صفوان	مقارب	الغضى

أجزاء الأبيات

صفحة	صفحة
٣١٨	٩٢٧
٢٢٧	١٣٩٠
١٤٧	٣٠١
٢٠٧٤	١٩١٤
٢٠	١٢١٢
٣٠١	١٧٢٠
٢٠١٩	١١٥١
٣٦٧	٣١٤
٨٦٧	١٥٥٨
٥٢١	٤٢٤
٩٠٥	١٧٩
٢١٧	٩٩
١٨٧	٥٩٣
١٦٨٥	١٣٢٦
١٨٨٦	١٥٦٦
٨٩٨	٩٧٦
	١٩٢٧

٣ - فهرس الأرجاز

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٥٧٧	—	العجاب	(أ)		
١٨٢٩	—	الصياب	١٥٧٥ ، ١٥٧٢	رؤبة	سماؤه
(ت)			(ب)		
١١٢١	رؤبة	سليتُ	١٨٦٥	أبو دهبل الجمحي	عجبُ
١٦١٥	»	تنبئتُ	١٩٩٣	الربيع بن زياد	أهب
١٨٥١	»	لقيتُ	٣٦٢	—	تقتضب
٨٨٦	همام السلولى	سليتُ	١٩٢٨	—	المعلوب
١٥٩٧	—	زقيتُ	١٢٣٠	—	بالعرقوب
٧٤٤	العجاج	الزفيتُ	١٦٧٨	—	الشيب
٩٥٨	—	وجلت	٥٧٥	—	تضربُ
١١٦٧ ، ١١٦٨	—	السعلاة	١٥٤٣ ، ١٥٤٢	—	الأشذب
١١٦٩	—		١٢٣٧	—	أنيابه
١٨٢٠	—	المقراة	١٨٧٩ ، ٢٦٧	العجاج	أقربا
١١٠٥	—	سراتها	١٧١٣	—	جوربا
(ث)			١٥٧٦	—	الجنادبا
١٥٤٤ ، ١٥٤٣	—	حشا	١٨٦٧	(رؤبة)	تعبي

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٥٠٧	—	بالأبجاء	(ج)		
١٦٧٦	—	وجعد	٧٧٥	—	الساج
٧٥	—	يزيد	١٥٨٨ ، ١٥٨٧	العجاج	شجيا
١٥٠٦	—	ورداء	١٨٠٧	»	عجمجا
١٥٠٦ ، ١٥٠٥	—	صدرا	٢٠٣٥	»	مسرجا
١٧٣٤ ، ١٦٠١	—	عددا	١٠٨	—	مدعجا
٥٨٧	—	معتدا	٧٩٥	—	النجا
٨٠٤	—	آدا	٩٧٤	هميان بن خافة	صهارجا
١٦٦٣ ، ٣٥٧	العجاج	معضادا	١٩٧٠ ، ١٩٦٩	أبو النجم	الخزرج
١٣٩٠	—	عودا	١٦٧٤	—	بالعجاج
١٧٠٧ ، ١٣٨٢ ، ١١	—	وئيدا	(ح)		
١٨٢٣	الزباء	بعدي	٧٧٤	—	ورنج
١٧٨٥	أبو سواج	سعد	١٦٣٥	—	الريج
٢٥٠	—	جعدي	١٩٦٩	—	الصباحا
١٨٨٥	—	مرقدي	٧٤٤	—	المتسوحا
٦٥١	—	كالوقود (ذو الرمة)	٢٧٢	رؤية	نفحى
٧٩٤ ، ٢٣٤	»	هيد	٩٨٣	لييد	الرماج
٣١٢	»		١٩٤٨	—	براج
			(د)		
			٤٢٣	رؤية	بالإهماد

الصفحة	الراجز	القافية	الصفحة	الراجز	القافية
١٩٧٦	زميل بن أبيير	داره	(ر)		
٨٨٨	(سهل بن مالك)	يا جاره	١٣١٤	جندل بن المثنى	جور
١٦٨٢	كليب	بمعمير	١٠٦٧	العجاج	فر
١٠٨٧	—	حمير	١٥٤٢	»	أغر
١١٨٠ ، ١١٧٩	—	مصدير	١٩٦٩	»	بخبر
١٦٩٩	—	باتر	١٩٧٠	أبو النجم	البشر
٦٦٧ ، ٦٦٦	العجاج	الحرور	١٩٧٠	»	ذكر
٨٩١	»	المحبور	٦٦٧	—	النجر
١٥٥٢ ، ٨٩٦	»	الغفور	١٨٦٤	الزبير بن العوام	زبار
١٩٩١ ، ١٧٦٠	(»)	القتير	٢٠١	—	العطاز
١١٢٧	—	بشرة	١٣٣٨	جندل بن المثنى	القبر
١٨٢٨	—	سريه	١٨٦٤	ياسر اليهودي	ياسر
(ز)			١٥١١	—	شكير
٣٥٦	—	ينجز	٤٢٤	رؤبة	النسرا
٢٦٢	—	الجهاز	٩٩٦	—	نكرا
(س)			١٣٤٤	—	جرا
٦٤٠	—	الحسي	٥٧	—	أزعرا
١٦١٢ ، ١٦١١ ، ١٣٥	القلاخ بن حزن	القياسا	٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٢١٠	العجاج	السيارا
١٩٧	(رؤبة)	البرجيسا	٦٦٠	—	—
٢١٧	»	نطيسا	١٧٤١	امرؤ القيس	مثنعجده

الصفحة	الراجز	القافية	الصفحة	الراجز	القافية
٦٩٨	رؤبة	الدوارعا	١٢	منظور بن مرند	أيس
٩٢٩	أبو النجم	البرقع	١٣٧٣	—	قس
١٦٩٥	»	أربع	٢٠٠٩	—	حدس
	(ف)		١٠٦	ربيعة بن مكرم	الفارس
١٣٧٦	لقيط بن زرارة	والرغف	١١٤٣	—	حساس
١٣٠٠ ، ١٢٩٩	العجاج	أسدفا		(ص)	
١٢٥١ ، ١١٩٨	»	تشرفا	٦٣٣	—	حقوق
١٤٧٨	أبو النجم	الشفاف		(ض)	
١٦٤٥	—	الحليفه	٦٥٤	—	الوامض
١٢٧٦	رؤبة	الغدايف	١٢	حميد الأرقط	قريضا
١٢٦٥ ، ١٢٦٤	العجاج	الضافي	٦٧٧	الأغلب	قريضا
١١٢٠	—	إسكاف	١١٠٦	—	تغميضا
	(ق)		٢٦٦	بالحضاض رؤبة	بالحضاض رؤبة
٣٧٨	رؤبة	انخرق	٢٩٤ ، ١٧٤	—	الماضي
٥٥٠	»	الفوق		(ط)	
٥٨٣٠	»	فوق	٥٨٤	—	وسطا
٥٨٣	»	الحق	١٦٧٣ ، ١٦٧٢	—	التقاطا
٧٧٦	»	المرتق		(ع)	
١٥٨٧ ، ٨٥٢	»	المخترق	١٣٩٥	—	جذع

الصفحة	الراجز	القافية	الصفحة	الراجز	القافية
	(ك)		٨٦٠	رؤبة	النشق
٤٤٧	—	الفلك	١٠٦٠	»	العسق
٣٤٩	—	النيزكا	١١٠٨ ، ١١٠٧	»	الطرق
١٤٧٧	أبو نخيلة	هواكا	١٢١٠	»	الربق
٧١٤	—	إناكا	٥٢٤	—	الفرق
١٨٣٩	—	يأبوكا	١١٧٨	—	خلق
١٩٢٢	—	أكه	٨٢٠	—	الغلق
	(ل)		١١٦٨ ، ١١٦٧	السعلاة	أبق
٤٣٤	الشماخ، أبو النجم	الأسل	٩٠٣	—	حوازق
١٣٠	—	مشمعل	٩٠٤	—	نقائق
١١٧٣ ، ٨٠٨	—	الليل	١٣٧١	رؤبة	أزرقا
١٣٨٤	—	حجل	٢٠٠٧	(أبو نخيلة)	فستقا
٣١٨	(جهم بن سبل)	سبل	٨٠١	—	أزرقا
١٢٥٨	الأبيوردى	بالأصلال	١٧١٣	—	سواقها
١٢١٣	—	الجوال	١١٧٣ ، ٣٤٢	المتنبي	شاهق
١٣٩٦ ، ١٣٩٥	—	فرحلوا	٣٤٣	»	المشارك
١٣٨٢	أبو النجم	حمله	١٢١٢	—	التياقي
١٧٩٨	شيبان بن خصفة	أولا	١٦٤٥	—	للغراق

الصفحة	الراجز	القافية	الصفحة	الراجز	القافية
٧٤٤	—	الكلكل	٣١٢	—	وهلا
١١٨٣	—	بالأجبال	١٤٧١٠٢١٨	امرؤ القيس	كاهلا
١٨٠٥	—	بالنصال	٢٦٧	العجاج	حلائلا
١٨٥٦	—	الهلال	٧٣٧	المتنبي	سانلا
١١٧٧٠٣٦	—	الأفيل	١٠٤٨	—	زاملا
١٩٥	—	بالجليل	٨٥٢	(شهاب بن العيف)	فعله
١٤٧٨٠٤٣٣	—	كالقنديل	١٣٩٤٠١٠٥٢	—	جِلّه
١٧٥٧	أبو النجم	جدالها	١٨٦٥	—	حرمه
(م)			٩٦٩	—	تهاله
٥٩١	رشيد بن رميض	غنم	١٣٩٠	—	السجيله
٤٢٣	رؤبة	جثم	٣٦٩	(جنيد الطهوي)	الأنجيل
١٣٤	—	الرقم	٤٠٨	أبو النجم	الأحول
٩١٥٠٩١٤٠٩١٣	—	المهرم	٢٢٧	—	غزّل
١٠٤٨	العجاج	تكوا	٨٠٣	—	جنيل
١٨٠٥٠٥١٠	(رؤبة)	يلهمه	٧٢٩	الأبيوردى	عاقيل
٣٥	—	مقدمه	٥٨٢	—	والجراويل
٢٩٣	—	أغتمه	٦٣٦	—	كئائلي
٦٦٦	—	سمومه	٨٩٣	ذو الرمة	الأغفال
١٢٦٢	لييد	عما	٧٣٠	المتنبي	أنسلال
٩٨٤	—	الماتما	٥١	—	بالآجال

الصفحة	الرجز	القافية	الصفحة	الرجز	القافية
٥٩٩	—	وضيئها	١١٨٤	—	يؤكزما
١٩١٦	—	هنا	١٢	—	اللهازما
١٦٧٠	حميد الأرقط	والتبدينا	١٧٩١	—	الدرمه
٢٠٤٢	—	بالكنه	١٢٨٥	—	بضم
٨٩٩	المتسبي	تكونه	١٧٧١	—	المنهم
٩٨٣	—	أنى	١٨٠٨٠٥٨٤٠٥٨٣	العجاج	اسامى
٩٣	رؤية	المدجن	١٨٠٧	»	سسم
١٣٠٣	»	فادعنى	٥٨٤٠٥٨٣	»	العالم
٨٠٠	—	الصيدين	٢٨٢	عبدالله ذوالبجادين	وسومى
٢٠٠	—	المتان	١٥٤٨	—	لغامها
١٢٠٨	—	ترانى	(ن)		
١٨٩٣	—	يميني	١٢١٢	—	المطفين
	(ه)		١٩٨٦	—	العين
٩٣٩	أبوالنجم	واها	١٦٤٥	—	قرن
١٩٦٠	—	والاها	١٣٨٤	(الأجلح بن قاصد)	عليان
١٢٦١	—	تبغيه	١٧٧٨	—	وأدهان
	(و)		١٢٨٣٠٥٨٣	—	تدرين
١٦٥٢ ، ١٦٥١	—	دلوا	٧١٤	الأغلب	ينجلين
			١٢١٩	—	حسان

الصفحة	الرجز	القافية	الصفحة	الرجز	القافية
١٧٨٧	—	المنى		(ى)	
		(الألف اللينة)	٧٩٥	رؤبة	علي
٢٥٩	(الأغلب)	وأى	١٧٨٤	—	الشوى
٦٢٠	—	السرى	١٩٢٤	—	الخلى
٩٦٧	—	فتى	٦٥	العجاج	والعبرى
١٣٨٠ ، ١٣٧٨	—	بالبشرى	١٦٧٠	»	البكى
			٢٩٢	—	جارية

٤ - فهرس العلائيات

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٨٤٩	»	العرقوب	(أ)		
٦٥٨	متقارب	للغيب	٢٨٨	طويل	ثناء
	(ت)		٥١٤	»	صبا
٤٣٠	مربع	ذهبيات	(ب)		
٥٠٣	بسيط	*أماريتا	٧٥٤	طويل	وعذابها
١٥٦٠٠٧٣٦	»	مسيوتا	٥٢٩	»	القراهب
١٧٣٩٠١١١١*	»	بتكريتا	١٠٠٣	»	ناكب
١٠٣٢	»	المواقيتا	٨٣	»	وشبابي
١٣٧٧	»	مبتوتا	٧٥٨	»	تحابي
١٦٧٢	»	مسفوتا	١٧٣٢	»	*لباب
(١٧٣٩)٠١٧٣٦	»	ملفوتا	١٧٣٥	»	(كتاب)
١٧٣٨	»	*ليتينا	٣٧٧	كامل	(العقرب)
١٧٥٤	»	سكينا	١٤٨٠	»	بخلبي
١٠٢٩	كامل	سمتها	١٩٩٧	»	رضابه
	(ج)		١٢٨٤	منسرح	بالخضاب
١٣٩١	وافر	اختلاج	١٧٤	خفيف	(محروب)
			١٧٧٦	»	الغروب

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٦٠	منسرح	موردها	١٨٢٦، ١٧٥٩	وافر	داجى
١٨٧٩	»	توردها		(ح)	
٤٤	»	مغمدها	٤٩٤٠ (٨٥)، ٤٨	وافر	صريحا
(٢٠٢٩)، ١٨٧٤*	طويل	مبدا	٢٢٢	»	الفتوحا
١٨٠٢	»	*موحدا	٢٣٨	»	أبيجا
١١٤	بسيط	(البيدا)	٢٣٨	»	طليحا
١٥٢٢	»	مزهودا	٢٦٠	»	(سريحا)
١١٢	وافر	(جهادا)	٢٧٧	»	أبيجا
٢٥٧	»	*تلادا	٤٠٤	»	جنوحا
٢٦٩	»	ازديادا		(د)	
٢٨٩	»	*والنجداد	١٥٠٠	طويل	يسود
٣٧٥	»	جعادا	٦٧	وافر	النجداد
٧٧٦، ٤١٢، ٤١١	»	فسادا	٨٢	»	رشاد
٤٣٨، (٤٢٩)	»	جسادا	١٩٢٣، ٢٠٦	»	سهاد
١٥٧٧	»		٣٣١	»	القتاد
٥٠٣	»	رشادا	٤١٢	»	*تصاد
٥٤٤	»	حدادا	٦٢٦، ٤١٧	»	يعاد
(١٧٢٢)، ٥٥٤٤*	»	قيادا	١٨٨٣، ٩٠٢	»	الجراد
٥٥٥	»	طرادا	١١٣٦	»	والطراد
٥٦٩، ٥٦٨	»	(نجدادا)	١٥٧٥	»	المزاد

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٤٣٢	خفيف	بلاد	٥٧١	وافر	(بدادا)
٨٦٧	»	العواد	٦٢٦	»	يفادى
٩٨١	»	*الوداد	٧٣٦ ، ٦٥٩	»	زادا
١٠٠٧	»	اجتهاد	٧٨٩	»	فؤادا
١٠٢٠	»	ازدياد	٨٠٥	»	(يزادا)
١٢٤٢	»	المياد	١٠٥٣	»	الحدادا
١٥٧٥	»	حديد	١١٥٨	»	زنادا
١٦٦٨	مجزوء الخفيف	صفادى			
١٧٥٣	»	الرماد	٢٣	طويل	محمّد
١٩٦٠	»	العراد	٢١٠	»	وفرقد
	(ر)		٣٣١	»	يتاود
١٠٠٨	طويل	الأباعر	٣٨٧	»	مرصد
٢٠١٢	بسيط	الزهر	٤٠٤	»	*أغيد
١٨٧٤	مخلع البسيط	الزبور	٤٩٣	»	أصيد
٢٠٩	وافر	نخار	٦٦٠	»	المتبدي
١٥٩٤ ، ١١٥	كامل	*معشر	١٨٤٠	»	مسرد
٧٣٩	»	مجر	١٧٦٤	»	صفادى
١١٢٢	»	أسطر	١٨٠٥	سريع	بالصاد
١١٣٩	»	تحر	١٠٠٩	»	ضده
١٤٩٥	طويل	*خنصرا	٨٤	خفيف	الميلاد

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٢٢٠	بسيط	متظري	١٥٨٠، ١٠٤	طويل	مسارا
١٣٥٨	»	نهر	٣٣٩	»	غزارا
١٥٦١	»	السفر	٥٧٦، ٤١٦	»	إسارا
١٨٦٣، ١٥٧٩	»	بالغدير	٦٣٨	»	نارا
١٨٧٢	»	والعمر	١٠٧٩	»	حرارا
٢٢٩، ١١٠	خفيف	ونور	١٦٢٦، (٦٤٣)	»	سرارا
٢٢٦	»	المأمور	١٣٥	بسيط	مضرا
	(ز)		١٦٨٦	»	سفرا
٥٢٩	رجز	ينترى	١٧٣٧	»	*المطرا
١٥٢٢، ١٢٨٤	»	كترز	٦١٠	خفيف	كريرا
	(س)		١٦١٧	»	كسيرا
١٣١٤	طويل	قارس	١٧٥٣	»	ثجيرا
١٨٩٨	»	(حابس)	١٨٤٩	»	مسطيرا
١٩٨٨	»	ياس	٧٧	بسيط	المكر
٢٠٠٢	»	(بسابس)	٧٧	»	الغير
٢٠٢٨	»	(ناعس)	١٠٧	»	فافتخر
٢٣	بسيط	منعكس	٢٥٧	»	القدر
٣١٥	»	التعيس	٣٥١	»	*السحر
٥٥٧	»	(عمى)	١٠٢٩	»	الخفير
			١١١٢	»	بالقطر

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
	(غ)		٧١١	بسيط	(مفترس)
٥٤٧	كامل	ظلع	١٣٠٦	»	(الشمس)
٧٥٤	رجز	التعنا	٢٦١	كامل	عرامس
١٨٩٣ ٤٩٠١	»	شفعا	١٤٦٠ ٤٣٢٣	»	لابس
٧٩	طويل	السمع	٥٩٨	»	البائس
٧٨١	»	الفجع	٦٦٨	»	شوامس
				(ض)	
١٢١٥	»	*البيجع	٥٤٧	بسيط	الغمضا
١٢٤٠	»	(البيجع)	٦٢٤	»	ركضا
١٣٩٢	»	والسمع	٦٩٦	»	غرضا
١٨٩٤	»	*الخدع			
١٩٠٦	»	*المسع		(ط)	
(١٧٣٣) ٤٤٩٤٤١٨	»	بموقع	١٢٩	طويل	لُط
٥٨٠	»	وأيدع	١٨٠	»	المُط
٧٠٦	»	(بالتصدع)	٣٤٥	»	(السقط)
١٢٩٢	»	(مدرع)	٣٤٥	»	قط
١٢٩٨	»	*لمرع	٣٧٨	»	(نشط)
١٣٣٥	»	أفرع	١٥٧١ ١٤٩٣ ١٧٣٦	»	والسبط
١٣٤٥	»	بلقع	١٣٤٥ * ٤٩٣١	»	بسط
١٣٩٢ ١٣٥٨	»	ومشرع	١٦٤٧	»	شطوا
١٥٧٩	»	بطمع	١٦٩٠	سريع	الغبيط

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
	(ك)		٣٠	بسيط	لماع
٢٠٢٢	مخلع البسيط	جارتاك	٤٣٩ ، ٤٤٢١	»	قطّاع
	(ل)		٧٩٧	»	وأضلاع
			١٢٢٨	»	الواعى
١٨٦٤	سريع	دجيل	١٦٩٢	»	ودفاع
١٨٨٧	»	بُقيل	١٢٨٦	كامل	لقلاعها
٢٠٣١	»	هذيل	١٩٦٣	»	بقاعها
٨٥	طويل	(ونائل)	(١٩٩٤) ، ١٩٩١	»	طباعها
٤٩٦ ، ٣٨٣	»	المناهل	١٩٩٩	»	ودفاعها
٤٣٢	»	ساحل		(ف)	
٤٣٩	»	بحافل	(١١٠٤) ، ١١٠٧*	كامل	لطيّفه
٥٠١	»	متناقل	٧٩٣	»	فاستخفى
٥٣١	»	مائل	٢٤٣	»	وطواف
٥٣٨	»	*الأصائل	٥٠٤	»	والأشراف
١٤٦٢	»	*المعابل	١٢٩٨	»	(وتصاف)
٧٠٢	»	ذبال		(ق)	
٧٣٩	»	(والضال)		كامل	نطق
(١٧٣١) ، ٩٧٩	»	وإعلان	٦٠٨	»	أرزاق
١٠٣٥	»	وإجمال	١٢٨	بسيط	الأفقي
١٠٨٠	»	جبال	٤١٢ ، ٣٢٣		

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢١٩	وافر	*ارتجالا	١١٨٢	طويل	جربال
٣٢٠، ٣١٩	»	اعتقلا	١١٩٨	»	(وعذال)
٣٧٥	»	ابتهالا	١٣٨٣	»	أغلال
٨٣٠، ٥٥٩٣	»	انسلالا	١٢٥٦	»	الفأل
٦٤٠	»	جالالا	٣٤٥	وافر	(نهال)
٦٤٨	»	نمالا	٦١٣	»	اعتلال
٨٩٤	»	الرحالا	٦٧٧	»	حبال
١٠٥٠	»	مجالا	١٣٨٢	»	عقال
١٠٦٨، ١٠٦٧	»	الروالا	١٨٧٦	»	أثال
١٠٩٨	»	*الكلالا	٢٣	كامل	يقول
١٤٩٦	»	(خالا)	٤١	»	*رحيل
١٥٠٤	»	(اشتكاللا)	١٦٧٥	»	خيول
١٧٥٠	»	التزالا	١٧٠١	مخمع البسيط	اعتلالا
٢٠١	»	(غسيلا)	٢٢	وافر	امثاللا
٥٥٢	»	أبيلا	٣٩	»	عقالا
٧٢٥	»	نجيلا	٥٥	»	*استناللا
٩٣٩	»	(المموللا)	٨١	»	فضالا
١٣٩٥	»	*صقيلا	٩٤	»	السؤاللا
١٦٩٨، ٩٦٨، ٩٦٧	سريع	الجزاله	٩٤	»	اغتياللا
٥٤١	طويل	المساحل	١٥٩	»	اشتملالا

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٤٠٠٦٨٧	كامل	عاطل	٧٦٧	طويل	ذائل
١١٩	»	بمراحل	١٢٣٧	»	*عاطل
١٦٧٦	»	وائل	١٢٣	»	وضال
			١٢٦	»	صلال
	(م)		١٧١	»	بالحال
٩٥٦	طويل	جم	٧٨٤	»	فوالى
١١٥٧	»	ذم	٩٦٠	»	بأوشال
١٥١٨	»	عم	١١٦٣	»	سعالي
١٣٨٦	»	صائم	١١٧٨	»	*خيال
١٠٣٣	»	كلام	١١٨١	»	(وجمال)
١٠٦٠٦١٠٤٨	»	وخيام	١١٨٦	»	(مقال)
١٧٠١	»	(سهام)	١٤٨٣	»	كغربال
٢٤٢	»	وتدوم	١٦٤١	»	بسؤال
١٠٠٢	»	أشيم	١٨١٦	»	ودجال
٢٠٠	سريع	*الاشيم	١٨٨٩	»	بصلصال
١٩٨٦٢٢٧	»	(ينظم)	١٨٨٩	»	وتهطل
١٢٥٠	وافر	*ضراما	١٩٠٥	»	*شمال
			١٩٦٥	»	*ثقال
			٢٠٥٤٢٠٠٣	»	البال
١٥٩	طويل	النعم	٢٠٢١	»	المال
٣٢٣	»	باسيم	٢٠٤٩	»	أغفال

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٤٥٧	واقر	(نظام)	٣٣٤ (٩٦٦)	طويل	والنظم
١٤٨٠	»	واللام	٤٥٢ (٩٥١)	»	والعجم
١٤٨٨	»	* الرغام	٨١١	»	المهدم
١٧٣٤	»	الأوام	١٧٩٢	»	* الدرهم
٢٠٣٨٠١٧٩١	»	السيام	١٧٩٥	»	ختم
١٩٦٢	»	القوام	٢٠٠٧	»	السم
٥٠٠٠٣١٧	كامل	الدرهم	١٧٠٣	»	* فاطم
٤٩٨	»	تسلم	٣٣٢	»	سهايمه
٦٤٧	»	التشعيم	٣٣٥	»	باعتصامه
١٥٢	»	الصارم	٣٧٨	»	إكامه
١٠٩٧	»	حاتم	٦٣٣٠٣٨١٠٣٣٩	»	منامه
٢٠١٠	»	خواتم	٤١٧	»	لقتامه
٢١٣	سريع	محكم	٤٣٢	»	لمامه
٤٨٠	»	زمنم	٤٥٦	»	* ثمامه
١٢٧٧	»	الأنحم	٥١٤	»	* ذامه
١٥٠٠	»	المسلم	٨١٣	»	مدامه
١٧٩٤	»	جرهم	١٣٥١	»	طعامه
١٩٠٤	»	للقم	٤٣٣	واقر	الضرام
١٩٥٨	»	للأعجم	٨٣٢	»	حزام
١٩٦٠	»	كالشيم	١١٣٢	»	التمام
٥٥٧	منسرح	(الرميم)	١٢٣٣	»	بانفصام

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٧١٩	وافر	الليانُ	١٩٣١٠(٦٩١)	منسرح	قدم
٤٤٨	»	دينا	١٣٤٦	»	مقدم
٢٢٠٢	»	أذانا	٢٠٢٥٠٢٠٠٠	»	درم
١٩٧٨	طويل	قيانه	١٨١٠	مقارب	المظلم
(ن)					
٥٤٨	»	والوزن	٥٤٧	طويل	والوزنُ
٩٥٥	»	والردن	١٧٢٧	»	وحجونُ
١٠١٤	»	الغبن	٥٥٧	»	دجونها
١١٧٢	»	اللدن	١٨٦١٠١٣٨٦٠٨٩٨	»	معينها
١٧٦	وافر	وهتن	١٦٠١	»	نونها
٨٨١	»	متنى	١٩٤٤	»	ييينها
٩٩٧	»	لا تفتنى	٢١١	وافر	السنانُ
٢٠١	»	بأرجوان	٢٢٥	»	(امتهان)
٣٧٢٠١٥٠	خفيف	بالغدران	٢٧١٠(٢٧٠)	»	الرعان
٣٠٩	»	غرقان	٨٢٠٠٦٢٣	»	ارتهان
٤٢٥	»	كالأرجوان	٦٦٠	»	ويستبان
٤٢٧	»	*الحيران	٩٦٤	»	حصانُ
٤٢٧	»	*بفان	١٣٥٩	»	الترجمانُ
٥٤٤	»	الفرقدان	١٥٥٩	»	الرهان
٥٤٨	»	بالزغفران	١٥٦٨	»	العيانُ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
	(ى)		٥٧١	خفيف	قدمان
١٧٣٧	وافر	(الشدى)	٧٤٢	»	بالطيران
			٢٠٤٤	»	الشعريان
	(الألف اللينة)			(و)	
١١٩	منسرح	(فأى)	١٤٨٦٤٥٠٥	طويل	شأوه
			٢٠٤	»	فداويه

شطربيت

مخدمون نقال فى مجالسهم ١٩٦٥

- أرطاة بن سبية المري ١٨ : ١٥٤١
 * أروي ١٥٠١٣ : ١٦٢٥ / ١٤ : ٨٩٥
 ابن أروي = عثان .
 أروي بنت كزيز ١٠ : ١٨٧٦ / ١٤ : ١٨٧٥
 الأزهرى ١٤ : ٩٩ / ١٣ : ١٣٦ / ٦ : ١٣٦ / ٨ : ٧٨٤
 / ١٣ : ١٥٦٨ / ٨ : ١٤٥٦ / ١٧ : ١٠٦٦ / ١٧
 / ٧ : ١٦٦٣ / ٦ : ١٦٢١ / ١٦ : ١٥٧٤
 / ٩ : ١٨٦٥ / ٦ : ١٨١٦ / ١٣ : ١٨٠٥
 ٧ : ٢٠٤٥ / ١٣ : ١٩٩١
 إساف بن عمرو ٩٤٥ : ١٣١٥ / ٣ : ١٢١٦٥
 الأستاذ البارع = ناصر بن أبي المكارم المعروف بابن المطرزي
 إسحاق (بعض أجداد ممدوح) ١٥٠١٣ : ٢٧٧
 ابن إسحاق (في شعر المتنبي) ١٨ : ٤٥١
 إسحاق بن إبراهيم الفارابي ١٣ : ١٣٦٧
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٥ : ١١٨٩
 إسحاق الذبيح ١٦٦١٣ : ٢٧٧ / ١٥٠١٤ : ٢٧٦
 ٩٤٨٤٥ : ٢٧٨
 أبو إسحاق الرازي ٦ : ٦٨٤
 أبو إسحاق الكندي ١٤ : ١٩٧
 الأسدي (لقوى) ٨ : ١٦٩٤ / ١٣ : ١٦٣٤
 الأسعر الجعفي ٣ : ٦٣٨
 الإسكندر ذوالقرنين ٧٨٣ / ٧٤٦ : ٤٨٢ / ١٧ : ٤٨١
 ٢٠ : ٨٤٠ / ١٦٤١٣٤١٠٤٩٤٧٤٤٢٤١
 ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
 الأسلع = عمرو بن عمرو بن عدس ٨ : ١٥٦٢
 أسماء ١٨ : ١٢٥
 إسماعيل (عليه السلام) ١٩٤١٦ : ٢٧٦ / ٧ : ٢٥٩
 / ١٧ : ٢٧٧ / ١٨٠١٧٤٢٤١ : ٢٧٧
 : ٨٥٣ / ١٣ : ٨٥٢٤٤ : ٦٧٢ / ٥ : ٢٧٨
 : ١٩٨٢ / ١٦٤١٥ : ١٠٧١ / ١٨ : ٩٢٩ / ١
 ١٥٤١
 ابن أحمر ١٢٧ : ٤ : ٤٣٣ / ١ : ١٠٧١ / ١ : ١٠٧١ / ٣ : ١٤٥٦ / ٦ : ١٣٢٢ / ١٢ : ١٣٠٨
 ٩ : ١٧٠٤ / ٦٤٤ : ١٧٠٣ / ١٤ : ١٧٠٢
 الأحنفت العكبري ٥ : ٢٠٧٠
 الأحنفت بن قيس ١٦ : ٧١٦ / ٣ : ٥٤٣
 الأحوص ١٥ : ٥٢٣ / ١٣ : ١٠٣
 الأحوص بن جعفر ١٧٤١٦ : ٤٦٥
 أحيحة بن الجلاح الأوسى ١٤٨٨ / ٧٤٦ : ١٤٨٧
 / ٤ : ١٥٣٥ / ١٢ : ١٤٨٩ / ٨ : ٦٤٢
 ٣ : ١٩٩٣
 أخدر (حصان أردشير بن بابك) ٤٦٤٥ : ١١٢١
 ١٤٤٨ : ١٥٨١ / ١٩٤١٠
 الأعطل ٩٣ : ١٨ : ٥٤٣ / ٦ : ٨٢٧ / ١٢ : ١٢٤٢
 / ١ : ١٦١٤ / ١٠ : ١٣٧٨ / ١٤ : ١٢٤٢
 ١٦ : ١٧٨٧ / ١٢ : ١٨٧٦ / ٦ : ١٧٨٤
 الأخصف ٨٧٣ / ٢ : ٨٥٤ / ١١ : ٨١٣ / ١٣ : ٢٧٤
 / ٧ : ٩٦٤ / ١٣ : ٩٢٤ / ١ : ٨٧٤ / ١٥
 : ١٤٨٥ / ٢ : ١٣١٩ / ٥ : ١١٨٤ / ٢ : ١٠٩٥
 : ١٨١٤ / ١٦ : ١٦٢٥ / ١٨ : ١٦٢٣ / ١٢
 ١٦٤١٥ : ١٩٤٩ / ١٦ : ١٩٢٥ / ١
 الأحنس بن شريق الجهني بن كعب ٣ : ٩٢٨
 الأحنس بن شهاب ١٩ : ١٢٣١
 الأحنس بن كعب الجهني ٤٢٤١ : ٩٢٦ / ١٧ : ٩٢٥
 ٦٤٥ : ٩٢٨ / ١٦٤١٥٤١٢٤١٠٤٧٤٦
 إدريس (عليه السلام) ١١ : ٢٠٢٣
 أردشير بن بابك بن ساسان ٤٩ : ١٨٣٣ / ١٩ : ١١٢١
 ٧ : ١٩٢٠ / ١٥٤١٣٤١٠
 أردشير بن بابكان = أردشير بن بابك .
 أرسطاطاليس ٦ : ٩٧٩ / ١٧ : ٩٧٨ =
 أرسطوطاليس = أرسطاطاليس .

/ ٨ : ٥٨٨ / ٢ : ٥١٥ / ١٣ : ٥٠٦ / ٢
 : ٩٠٠ / ١ : ٨٠٥ / ١٤ : ٧٥١ / ٢ : ٦٨٠
 / ٧ : ٩٥٩ / ١٧ : ٩٢٧ / ١٦ : ٩٢٥ / ١
 / ١١ : ١٢١٠ / ١٣ : ١١٦٢ / ٤ : ٩٩٦
 / ١٤ : ٤٤ : ١٤٨١ / ١ : ١٢٤١ / ٣ : ١٢١٣
 / ١٢ : ١٥٩٣ / ١٠ : ١٥٦٠ / ٣ : ١٤٨٢
 / ١٧ : ١٧٢٨ / ٤ : ١٦٤١ / ٢ : ١٦٢١
 ٤ : ١٨٥٦ / ٥ : ١٨٤٥ / ١٤ : ١٧٢٩
 : ١٩٣ / ١١ : ١٣٣ / ٨ : ١٢٧ / ١٦ : ٦١
 / ١٢ : ٤٥٢ / ١٨ : ٣٩٧ / ٢٠ : ٢٤١ / ٤
 : ٧٢٨ / ٥ : ٧١٧ / ١٨ : ٥٣٧ / ٢ : ٥٣٦
 / ١١ : ٨٢٢ / ٩ : ٨١٠ / ٦ : ٤٧ : ٢٥٩ / ٣
 : ٩٧٤ / ٢ : ٩٦٣ / ٦ : ٩٣٤ / ٢ : ٨٧٦
 / ٨ : ١٠٥٠ / ٤ : ١٠٠٠ / ٣ : ٩٨٢ / ١٧
 / ١ : ١٠٥٤ / ١٢ : ١١٠٤ / ١٣ : ١٠٦٨
 / ١٢ : ١٢٣٥ / ٢ : ١٢٠٥ / ٥ : ١١٩٩
 / ٩ : ١٢٥٥ / ١٨ : ١٢٥٤ / ١١ : ١٢٤٣
 / ٢ : ١٣٧٣ / ١٣ : ١٣٦٦ / ٧ : ١٣٤٢
 : ١٥٦٨ / ٥ : ١٥٦٣ / ١٣ : ١٥٦٢
 / ١٧ : ١٦١٣ / ١٣ : ١٥٩٢ / ١٣
 / ٢ : ١٧٠٥ / ٩ : ١٦٤٦ / ١٠ : ١٦٢٠
 / ٣ : ١٨٣١ / ٩ : ١٧٨١ / ١٥ : ١٧٢٠
 ١٢ : ١٩٥٥ / ١١ : ١٨٩٨ / ٦ : ١٨٨٣
 : ١٦٥ / ١ : ٧٧ / ٧ : ٤٤ : ٧٦ (فرس)
 / ١٦٤١٥ : ٤٦ : ٨٤٢ / ١ : ٣٥٦ / ١١ : ٢٤١
 : ١٣٨١ / ١٩ : ١٧ - ١٥ : ١٣٨٠ / ٦ : ٨٤٥
 ١١ : ٨٤٦٤٤٤٣ : ١٥٨١ / ٥

الأعوجان (فرسان) ٨ : ٧٦

ابن الأغر ١٧ : ١٢٠

الأغلب العجلى ٨ : ٧١٤ / ١٣ : ٦٧٧

أفصى نجران بن الحصين بن غنم الجرهمي ٧٤٢٤١ : ١٣٣٤

أفلاطون ٨٤٤ : ٩٧٩ / ١٥ : ٩٧٨

إسماعيل بن أحمد الساماني ١٥ : ١٦٦٤
 أبو إسماعيل الكاتب ١٣٧٣ / ٢ : ١١١٥ / ٥ : ٣٧١
 ١٢ : ٢٠٢٥ / ٩ : ١٨١٨ / ١٧
 الأسود بن يعفر ٦ : ١١٢٩
 أنجب السلمي ٦ : ٨١٠ / ١٨ : ٢٠٥
 الأشعث (شاعر) ٧ : ١١٦٦
 الأشعث بن قيس ١٥ : ٥٩٢ / ١٤ : ٢٩٩ / ١٧ : ١٨٩
 الأشناداني ٧ : ١١٧ / ١ : ٥٥
 ابن أصمغ = الأصمغى ١٤ : ٤١٠ : ٤٧ : ١٥٨٩
 الأصمغى عبد الملك بن قريب ١٤ : ١٢٣ / ٨ : ٧٦
 : ٣٠٧ / ٩ : ١٤٠ / ١٨٤١٥٤٣ : ١٢٤
 / ١١ : ٣٦٨ / ٣ : ٣٤١ / ٧ : ٣٣١ / ٢ : ٤١
 : ٦٧١ / ١٦ : ٦٤٧ / ١ : ٥٦٨ / ١١ : ٣٨٧
 / ١٧ : ٨٥٦ / ١١ : ٤٧ : ٨٢٢ / ٣ : ٧٤٣ / ١٧
 / ١ : ٩٣١ / ١٨ : ١٧ : ٩٢٧ / ١٥ : ٩٢٥
 / ٦٤٣ : ١٠٩١ / ٥ : ١٠٤٧ / ٤ : ٩٥٠
 / ٧ : ١١٦٣ / ٥ : ١١٤٥ / ١١ : ١٠٢٣
 ٤٧ : ١٢٤٤ / ١٠ : ١١٩٩ / ١ : ١١٨٦
 / ٧ : ١٢٨٦ / ١٠ : ٤٨٤٥ : ١٢٨٥ / ٨
 / ١٤ : ٤٧ : ١٥٠٣ / ٦ : ١٤٩٩ / ١٤٦٦
 ٤٧ : ١٥٨٩ / ١٤ : ١٥٦٥ / ٢ : ١٥٥٩
 / ١٧ : ١٦٤٥ : ١٥٩٠ / ١٥ : ١٤٤١٠
 / ٨ : ١٦١٩ / ١٦ : ١٥٩٩ / ١١ : ١٥٩٣
 / ١٧ : ١٦٥٩ / ١٢ : ١٦٤٦ / ٢ : ١٦٣٤
 / ١٨ : ١٧٧٨ / ٣ : ١٦٧٤ / ١٦ : ١٦٧٢
 ١٥ : ١٧٩٧

ابن الإطابة = عمرو .

الأطهر المرضي ١٤ : ١١٤٩ : ١٣٠١

ابن أعم الكوفي ٨ : ٢٩٧ / ٧ : ١٧٩

ابن الأعرابي محمد بن زياد ١١٨ : ١١٨ / ١٣ : ٣٠٧ / ١٣

: ٤٩٣ / ٨ : ٣٩٦ / ١٢ : ٣٦٨ / ٥ : ٣٤١

- ٤٢: ١٦٤٩/١٨٤١٦: ١٦٤٨/٣: ١٦٤٧
 : ١٦٦٥/٨: ١٦٥٠/١١٤١٠٠٤٧ ٤٥٤٤
 : ١٦٩٣/١٠: ١٦٩٠/٤٤١: ١٦٨٠/١٦
 ٤٣: ١٧٤١/١٩٤١٨٤٨٤٧: ١٧٤٠/١٦
 : ١٨٠٦/٢: ١٧٧٥/٤: ١٧٤٢/١٢-١٠
 : ١٨٤٦/١٧٤١٦: ١٨٤٤/١٦: ١٨٣٥/١٧
 ١٣٤٦
- امرؤ القيس بن عابس الكندي ١٣: ٦١٦
 الأموي ٧: ٩٨٣/٢: ٦٥٨
 * أميم (مصغرة أمية) ٩: ٦٤١/٦: ٢٣٨
 * أميمة ١٧٤١١: ١٤٦٨
 الأمين = محمد الأمين .
- أمية بن أبي الصلت ٢: ١٦٦٣/١٢: ١٣٦١/١٤: ١٣٦
 ابن الأتباري ١٣: ١١٥١/١١: ٥٠٦/١٢: ٢٧٨
 ١٠: ٢٠٤٤/١٠: ١٥٩٤
- * أبو أنس ١: ٥٨٧/٩: ٣٣٠ بلفظ أبو أنس .
 أنس الفوارس ١٦٤١٤٤٨: ٢٠٥١
 أنس بن مالك ١٤: ٩٨٥
 أنس بن مدرك الخثعمي ٩٤٦: ٥٣٣
 أنوشروان = كمرى .
- * أوس ١: ٥٨٧/٩: ٣٣٠
 ابن أوس = حبيب بن أوس، وأبو يزيد سعيد بن أوس . انظر
 ص ١٥٨٩، ١٥٩٠
 * أبو أوس ١: ٥٨٧
 أوس بن حارثة ١١: ١٢٠٩
- أوس بن حجر ١٩: ١٢٨ / ١٣: ١٥٥ / ٥: ١٩٥
 / ٧: ٨٣٨ / ١٧: ٧٦٥ / ٨: ٦٠٤ / ١٦: ٢٧٢
 : ٩٣٦ / ٩: ٩٠١ / ١٩٤٩: ٨٩٢ / ١١: ٨٣٩
- الأفوه الأودي / ١٥: ٦٤٩ / ٣: ٥٩٦ / ١٣: ٢٦٦
 ١٥٤٦: ١٣١٦ / ١٤: ١٣١٥ / ٩: ٨٠٦
 الأفروع بن حابس التميمي ٢: ٢٠٠٠ / ١٦: ١٩٩٩
 الأفيشر الأسدي ٧: ١٧٢٣
 أكرم بن صيفي ١: ٩٤٠ / ١٤: ٨٠٩ / ٤: ٦٦٦
 * أمام (أمامة) ٢: ١٧٠٤
 * أمامة ١٢: ١٧٤٧ / ١٧: ١٣٣٠ / ٦: ١١٠٧
 أبو أمامة (كنية النابغة) ١٦٤٧: ٣٢٢
 أبو أمامة (صحابي) ٥: ١٠١٥
 أمامة بنت النابغة ٧: ٣٢٢
- امرؤ القيس بن حجر ٥١/٤: ٤٨/٢: ٤٠/٤: ٣٠
 : ١٢٦/١٩: ١٢١/١٣: ١١٤/٤: ١٠٤/١٦
 / ٨: ١٤٥ / ١٠: ٤٥ / ١٣٢ / ١٢: ١٣١ / ٥
 / ٨: ٣١٠ / ٢: ٢١٨ / ١٥: ١٦٦ / ١٢: ١٤٦
 / ٤: ٤٥٩ / ١٦: ٤١٧ / ٧: ٣٦٢ / ٤: ٣٣٥
 : ٥٠٩ / ٥: ٤٦٨ / ١٤٤١٢٤٨٤٣: ٤٦٠
 : ٥٤٤ / ٨: ٥٤٢ / ١٤: ٥٤٠ / ٥: ٥١٣ / ١١
 / ١٢: ٥٥٣ / ١٦: ٥٤٦ / ١٥: ٥٤٥ / ٣٤١
 / ٩: ٦٠٢ / ٢: ٥٨٢ / ٩: ٥٧٦ / ١٠: ٥٥٤
 ٤٧: ٦٢٥ / ٣: ٦٢٣ / ١٧: ٦٢٢ / ١٢: ٦١٦
 / ١٨: ٧٠٧ / ١٠: ٦٧١ / ١٦: ٦٢٩ / ١٠
 / ١٩: ٨٤٠ / ١٧: ٨٠٩ / ١: ٨٠٢ / ٨: ٧١١
 : ١١١٨ / ١٣: ١٠٥١ / ٢٠: ١٠٣٠ / ٢: ٩٨٠
 : ١١٤٨ / ٨: ١١٤٦ / ١٨: ١١٣٣ / ١٩٤١٦
 / ١٥: ١١٧٢ / ١١: ١١٦٠ / ١٦: ١١٥٣ / ٦
 / ٦: ١٢١٠ / ١٣: ١٢٠٩ / ١٤: ١١٩٩
 : ١٢٨٤ / ١١: ١٢٨٢ / ١٢: ١٢٢٢
 : ١٣٩٦ / ١٣: ١٣٩٥ / ١٣: ١٣٨٧ / ٢
 : ١٥٣٩ / ٦: ١٥٠١ / ٥: ١٤٨٦ / ٥
 / ٦: ١٦٢٦ / ١٤: ١٥٨٧ / ٥: ١٥٦٥ / ١١

أبن يسام ٨ : ١٣١٦
 البسقي ٧ : ٤٣٩ / ٥ : ٤٣١
 بسطام بن قيس بن مسعود ٥٣ : ٤٤٦ / ١١ : ٥٤ / ٧ : ٥٤
 ١٣٦١١٦٨٦٧ : ١٩٧٢
 بسمة بنت منذ بن كعب بن سلامان = البسوس
 البسوس (خاله جسام) ١١ : ١٠١٣ / ١٨ : ١٦٨١
 ١٤ : ١٦٨٢ / ١٦ : ١٦٨٣ / ١٧ : ١٨٩٦
 ٧٦١ : ١٩٨٩ / ١١ : ١٨٩٧
 بشار بن برد ١ : ٤٢٨ / ٢ : ٧٩١ / ١٤ : ١٠٤٩
 ٨ : ١٨٤٥ / ١٥ : ١٢٢٧
 * بشامة ٣ : ١٨٤١
 بشر بن حزن بن كهف المازني ٨٦٢ : ١٧٩٨
 بشر بن أبي خازم ١٧ : ١٢٥ / ١٥ : ٢٥٤ / ٢ : ٣٧٧
 ١٠ : ١٦٤٨ / ١٣ : ١٥١٢ / ١٠ : ١٥٠٣
 ١٦ : ١٨٥٩ / ٦ : ١٧٨٠ / ١٣ : ١٦٦٠
 بشر بن عمرو ٤ : ١٢٦٧
 البيث ١٤ : ١٦١٣
 أم البيث ٧ : ١٦١٣
 بكر بن أذينة ١١ : ١٢٦١
 أبو بكر الخوارزمي ١٥٧ : ٢٠ : ٦١٣ / ١٦ : ١٠٣٥
 ١٩ : ١٦٧١ / ٧ : ١٣٢٦ / ٧
 أبو بكر بن دريد = ابن دريد .
 أبو بكر الصديق ٤٢ : ٤٤٤ / ٦٥٥ : ٤٢ / ١٧ : ١٧٦٢ / ١٨ : ١٨٧٦
 ٨٦٥ : ١٨٧٦
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٩٣ : ١٥ : ١٢٠٥
 ١١ : ١٢٠٥ / ١٥ : ١٢٠٦ / ١٥ : ١٢٠٥
 ٩ : ٢٠٦٣ / ١٦ : ١٢٠٥
 بلال (المؤذن) ٧ : ١٨٠١
 بلقيس (ملكة سبا) ١٦ : ٢٠٥٣

١٢ : ١٢٣٨ / ١٦ : ١٢٣٩ / ٢ : ١٢٦٧ / ٤ : ١٢٦٧
 ١٦ : ١٧٧٢ / ٨ : ١٣٤٨
 أم أوفى، امرأة زهير ١٨ : ٦٠٧
 الأوقص بن بلجم ٤ : ١٥١٠
 إلياس بن مالك ١١ : ٦٨ : ٤٩
 (ب)
 بابك بن ساسان ٢ : ٨٥٣
 باقل ١ : ٥٣٨ / ٧ : ٤٤ : ٥٣٦ / ٩ : ٤٣٦١ : ٥٣٥
 البحتري ٥ : ١٦٠ / ١٥ : ١٦٢ / ٥ : ٣٧٢ / ٥ : ٣٦٦
 ٥ : ٣٨٨ / ٨ : ٦١١ / ١٦ : ٦١١ / ٨ : ٧٠٠ / ٩١٠
 ٩ : ١٣٤٨ / ٦ : ٤٢٤١ / ١٣ : ٤٢٤٩ / ٤ : ٤٢٤
 ١٠ : ١٦٤١ / ١٤ : ١٣٦١١٦١٠ : ١٦٤٢
 ٧ : ٤٣٦١ / ١٦ : ١٦٩٤ : ١٠ : ٤٩ : ١٥٦١٠
 ٧ : ١٦٩٥ / ٥ : ٤٢٤١ : ١٩٢٣ - ٩
 بجر = دارم بن مالك .
 بجر بن عبد الله بن سلمة بن قشير ١٠ : ٩٦٣ / ١٠ : ١٨٣١
 ٨ : ١٨٤٠ / ١١ : ١٨٤٠ - ١٣ : ١٨٤١ / ١٨ : ١٨٤١
 ٤ : ١٨٤٢ / ١٨ : ١٨٤٢ : ١٠ : ٤٢
 البخاري ٨ : ١١٣٠
 بدر (صاحب البئر) ١٢ : ٤٤٣
 البديع الخوارزمي ٩ : ١٨٠٥
 بديع الزمان الهمداني ١٧٩ : ١٠ : ٤٩٧ / ٣ : ٤٩٧
 بدوة (فرس) ١٨ : ١٧٨٤ / ١٨ : ١٧٨٥ / ١٨ : ١٨٤١
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ١٢ : ١٢٠٦
 برهان الدين = ناصر بن أبي المكارم .
 ابن برهان النحوي (عبد الواحد بن علي بن عمر) ٤٠ : ٤٠ / ٤ : ٤٠
 ٨ : ١٥٥٣
 بريدة الأسلمي ٥٤ : ٤٢
 بريقة بنت شيبان بن خصفة ١١ : ١٧٩٨

التوام بن الحارث البشكري ١٨٠٦ : ١٧٤١١٤٦
 توبة بن الحير الخفاجي ٩٧٣ : ١١٧١/٣ : ١٤٦٦/٣
 ١٤٦٧/٦ : ١٤٦٨/١٥ : ١٨٦٨/٤ : ٢
 تيم اللات بن أسد بن وبرة ١٣٢٤ : ٣

(ث)

ثابت (لقوى) ١٠٤٧ : ٦
 الثريا (جارية) ٦٥٢ : ١٥٤١٢
 * الثريا (صاحبة عمر) ٤٣٣ : ١٩٤١٧
 ثعلب = أحمد بن يحيى
 الثعالبي ٤٢٩ : ٤٤٦/١٧ : ٧٨٢/١٨ : ٧٩٠/٧ :
 ١٤ : ٨٦٤/١٤ : ١٠٨٢/١٤ : ١٦٦١/٢ : ١٦
 ١٩٠٧ : ٧
 الثقفى ٢١٢ : ١٢

(ج)

جابان ١٢٨٢ : ٨٤٧ : ١٢٨٣/٨٤٧ : ١٧٤١٦
 جابر بن الثعلب ٢٧ : ١٣
 الجاحظ ١٩٥ : ٢٠٤/١٦ : ٦٨١/١٠ : ١٠
 ٧٥٦ : ٧٧٨/١١ : ٨٨٩/١٠ : ١٠
 ١١٣٤ : ١٧٦٥/١٧ : ١٥٠٢/١ : ١٢
 ١٨٧٢ : ١٨٧٧/١٥ : ١٨٩٩/١٣ : ١٠
 جار الله = الرخشي
 جالوت ٤٤٥ : ٧ : ١٦٣٤/٧ : ١٧٩٣/٥ : ٧٤٥ :
 ١٧٩٤ : ٤٢٤١
 جالينوس ٢٥٤ : ١ : ١٠١٤/١ : ١
 جبريل (عليه السلام) ٢٥٩ : ٧ : ٤٤٧/٧ : ٧٨٢/١٠ :
 ١ : ٨٥٣/٢ : ٩٧٠/٢ : ١١٩١/١٣ : ١٢
 ١٨٦٠ : ١٢
 جبلة بن الأيهم الغساني ٢٩٥ : ٢٩٥ : ١٢ : ١٤ -
 ٢٩٦ : ١٠٤٣ : ٢٩٧/١٢ - ٤٨ : ٤٩

البنائكي ١١٦٩ : ١٠
 بنحو تكين التركي قائد العزيز بالله ٦٠٣ : ١٠٤٨/٩ :
 ١٦٤١٥ : ١٠٥٩/١٦
 بهمنيار الحكيم ١٠٣٥ : ٨
 ابن البواب = علي بن هلال
 البيضاء بنت عبد المطلب ١٨٧٦ : ١١
 البيضاء (فرس قمنب) ١٨٤٠ : ١٩٤١٤
 البيروني = أبو الریحان
 بيس ٦ : ١١ : ٦١٩/١١ : ٨٤٧ : ١٨٢٢/٨

(ت)

تأبط شرا ٢١٣ : ٤٨٣/٢ : ٥١٠/١٠ : ١٤
 ٥٩٧ : ٦٢٠/١٢ : ٦٨٠/٣ : ٧١٢/٣ :
 ١٠ : ٧٦٤/١٦ : ٧٦٥/١٤٤٧ : ١٢٣٧ :
 ١٢٣٨/٣ : ١٦٦١/١ : ١٨
 أم تأبط شرا ٦٨٠ : ٧١٢/٣ : ١٠
 تبع ٩٨١ : ٩٨٢/١ : ١٠ : ١٥٢٧/١٠ : ٤٤ : ٩٤٥
 ١٩٦٧ : ١٦٤١٠ : ١٩٦٨/١٦ : ٧٤١ : ٩ -
 ٢٠٢٤ : ١٣٤١١
 الترمذي ٤٤٢ : ١٠
 تنكي (امرأة) ١٤٦٦ : ١٠ : ١٤٦٧/١٠ : ٦
 * تماضر ١٠٦٤ : ١٢
 تماضر بنت عمرو بن الشريد = الخشاء ١٤٦٤ : ١٩
 أبو تمام = حبيب بن أوس الطائي
 تميم بن المعز ٣١١ : ١٨
 التنوخي أبو الحسن = علي بن محمد بن داود
 التنوخي أبو الفهم = داود بن إبراهيم
 التنوخي أبو القاسم = علي بن المحسن
 التهامي ١٣٣ : ٧ : ١٣٨ : ١١ : ١٦٢/١١ : ١٨ : ٦٣٣ :
 ١٨ : ١٧٦١/١٤ : ١٦٣٩/٢١ : ١٠١١/١٩

حاتم بن عبد الله الطائي ٩: ٦٤٤ / ٣٢ / ١١: ٣٦٥
 / ١٧ / ٣٨٨ / ٩: ٥٣٣ / ٢٤١: ٥٣٥ / ١٠:
 : ٥٣٧ / ٧: ٦١٩ / ٢: ٦٧٤ / ١٥: ٦٩٧
 / ١٣: ٧٩٥ / ١٤: ٩١١ / ١٥: ١٠٣٥
 / ١٠: ١٣١٦ / ٣: ١١١١ / ١٠٠٦٩:
 ١٤: ١٦٠٥

حاجب (بن زوارة) ٩: ٧٥٩ / ١٠: ١٨٠٢ / ٦٨٦٧:
 ٢٠٠٦٩٦١٥٦١٢٦١٠

الحادرة = الحويدرة .

* الحارث ٧: ١٩٤٤

الحارث الأصغر ٧٤٥: ٢٩٥

الحارث الأعرج ٧٤٥: ٢٩٥

الحارث الأكبر ٧٤٥: ٢٩٥

الحارث الحراب الكندي ٧٢٩: ٩٦٨

الحارث بن حلزة ٢: ٤٦٤ / ٢: ٩١٨ / ٦: ١٦١٠ / ١٥:

الحارث بن أبي شمر الغساني ١٩٢٩: ١٤٦٣ / ١٥:

الحارث بن ظالم المري ١٣٠٧: ١٣٠٧ / ٢: ١٧٢٦ / ٨٦٦:

١٦٦١١٦٦٥٤٢٦١: ١٩٢٨

الحارث بن عباد ١٤: ٢٥٥ / ١٤: ٢٥٦ / ١٠٦٣:

الحارث بن همام ١٤: ٢٤٩

آبن حارثة (أوس) ١١: ١٢٠٩

حارثة بن بدر الغداني ٣: ٣٩

الحارثي ١٧: ١٤٧٥

الحاكم (صاحب المستدرک) = محمد بن عبد الله أبو محمد .

حام بن نوح ١٩: ١٥١٠

أبو حامد الإسفراييني = أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد

١٧١: ١٨٧٢ / ٥: ١٣

الحياح (الض) ١١: ٥٠٧ / ١١٦٣: ٥٠٦

* حبتو ١٢: ٥٢٦

١٦٥٢: ٢٠: ١٦٥٤ / ١١: ١٧٠٦ / ٩:

١٧٠٨: ٤: ١٧١٨ / ٦: ١٧٥٨ / ١٨:

١٧٨٩: ٨: ١٨٢٦ / ١٣: ٢٠٠٨ / ٧:

٢: ٢٠١٠

الجمعي ٣: ١٣٠٣

الجوح (فوس) ٢٥٥: ١٣: ٢٥٥٦ / ١٦٦١٥:

١٣٦١٢٦٨

جميل بن معمر العذري ١٤: ٥٩ / ١٤٧: ١٨٧ / ١٣: ٢٣٧:

١٠: ١٥٤١ / ١: ١١٢٩ / ٥: ٥١٥ / ٦:

٤: ١٥٤٢

أم حنطب ٧: ١٣١

حنطلة بنت بكر بن وائل القرشية ٨: ١٧٩٨

آبن جنى = عثمان بن جنى .

أبو جهضم (كنية عباد بن الحصين الحبطي) ١٨٠٢:

٦٤٥: ١٨٠٣ / ١٥: ١٢٦٩٦٨

الجهينة (سعدى بنت الشمردل) ٨: ٣٢٩ / ١١: ١٦٦٠:

٩٢٥: ٩٢٧ / ١٥: ١٢٦٧٦٦: ٩٢٤:

١٢٦٢: ٩٢٨ / ١١

بنت الجون (بانتحة) ١٢٧٩: ١٢٧٩ / ١٧٦٢٦٩٦٥٤٢٦١:

الجوهري ٢٧٣: ٣٦٢ / ٣: ٣٨٨ / ١٥: ٣٩٧ / ١:

١٠٢٢: ٧: ١١٩٢ / ١٣: ١٦٠٥ / ٩:

١٧٦٤: ١٤: ١٨٧٩ / ١٨: ١٩٨٥ / ٨:

(ح)

حابس (والد الأفرع) ١٩٩٩: ١٦٦١٥: ٢٠٠٠:

٦٤٥٦٢

أبو حاتم ٣٠٥: ٩: ٦٧١ / ١٦: ٦٩٨ / ١٠:

١٣٤١: ١٦: ١٣٧٦ / ١٥:

أبو حاتم الرازي ١٦: ٦٧١

حجر (والد امرئ القيس) ٤٦٠ : ١٧٤١ / ٨ : ٩

١٨٤٤ : ١٨٤٦ / ١٦ : ٤٣٣١

حجية بن المضرب ١١١٥ : ١٢٣١ / ١٤ : ١٢

حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس الشيباني ٥٣ : ٥٦

١٢٦٩٠٨

ابن حذام ١١١٨ : ١٩٠١٧

حذام بنت ريان (امرأة مجل بن بلجم بن صعب، أو امرأة بلجم)

٥١٢ : ١٥٠٩ / ١٧ : ١٥٠٨ / ٣

٤٣٤١ : ١٥١٠ / ١٩٠١٧٠١٤٠١٠٠٨٤٦

٧٤٣٤٢

حذيفة بن بدر الديناني الفزارى ٦٧٥ : ١٤٨٧ / ٢٠١

١١٤١٠٠٩ : ١٧٦٩ / ١٦

حذيفة بن اليمان ٢٩٨ : ٢٩٩ / ٢٠٠١٧٠١٦

١٢٤١٠٠١ : ٣٠٢ / ١٤

حرب بن أمية ١٤٨٩ : ٤

أبو حزام العكلى، غالب بن حارث ٨٣٢ : ١٤٦٥ / ٣

١٣ : ١٤٦٦ / ٦ : ١٤٦٧ / ٢

٦ : ١٤٦٨

ابن حزم الطليطلى ١٢٨٦ : ٢

حزن بن وهب بن غوير ١٨٠٣ : ١٣٤٨

حسام الدين ١٧١٦ : ١٨

حسان بن ثابت ٢٤ : ٩٥ / ٦ : ١٧٢ / ١٠ : ٤٥

٤١٥ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٣ / ٥ : ١٧٣ / ١٤

٤١٥ : ٣٠٢ / ١٨٠١٦٠١٤ : ٣٠١ / ١٦

٩٨١ / ٤ : ٣٨٤ / ١٤٤٩ : ٣٨٣ / ٢٠٠١٧

١٣٧٧ / ١٣ : ١٣٤٣ / ٧ : ١٠٢٨ / ١٦

٤ : ١٣٨٧ / ١٤

حسان بن عمرو بن حمير ٣٠٥٤ : ١٥٠١٢٠١١

* ابن حسحاس بن وهب ٩٣٥ : ٩٣٦ / ١٢ : ٨

أبو الحسن = الأخفش

حبيب بن أوس الطائي ٤ : ٧٤ / ٥ : ٩٧ / ٧ : ١٢

١٨٨ / ٢ : ١٨٦ / ٧ : ١٨٠ / ٧ : ١٣٢

١٠ : ٢٠٨ / ١٥ : ١٩٧ / ١ : ١٩٠ / ١٥

٢٧٦ / ٥ : ٢٤٤ / ١٩ : ٢٢٨ / ٣ : ٢٢١

٨ : ٣٣٧ / ١٥ : ٣١٨ / ٧ : ٢٨٠ / ١٠

٥٣٢ / ٧ : ٤٨٣ / ١٤ : ٣٥٦ / ٨ : ٣٥٤

١٣ : ٥٧٩ / ١٧ : ٥٥١ / ١٨ : ٥٥٠ / ٩

٦٦٣ / ٩ : ٦٢٨ / ١٧ : ٦٠٢ / ١١ : ٥٩٢

١٥ : ٧٠٠ / ١٦ : ٦٩٥ / ٧ : ٦٧٧ / ١٤

٧٣٢ / ٨ : ٧٢٥ / ٥ : ٧١٦ / ٤ : ٧٠٥

٦ : ٨٧٩ / ٧ : ٨٠٤ / ١٧ : ٧٧١ / ١٥

٩٩٩ / ٩ : ٩١٨ / ١٢ : ٨٩٤ / ٤ : ٨٨١

١٠٥٣ / ٣ : ١٠٢٦ / ١٠ : ١٠١٢ / ١٦

١٥ : ١٠٨٥ / ٣ : ١٠٧١ / ٩ : ١٠٥٥ / ٩

٩ : ١١١٩ / ١ : ١١٠٠ / ٩ : ١٠٩٩

٢ : ١٢٢٦ / ٥ : ١١٧٣ / ١٦ : ١١٣٢

٦ : ١٣٠٧ / ٩ : ١٢٨٠ / ١٦ : ١٢٤٨

١٤٥٧ / ١٨ : ١٣٩٢ / ١٥٠٨ : ١٣٤٨

١٥١٧ / ١٥ : ١٥٠٥ / ١١ : ١٤٥٩ / ١٢

١٥٤٦ / ٦٠١ : ١٥٣٩ / ١٦ : ١٥٣٨ / ٤

٤١٠ : ١٥٨٩ / ١١ : ١٥٨٢ / ١٥٠٩

٥ : ١٦١٦ / ١٦٠١٢٠٨ : ١٥٩٠ / ١٤

١٠ : ١٧١٥ / ١٥ : ١٦٧٨ / ٩ : ١٦٤٧

١١٠٩٩ - ٧ : ١٩٢٢ / ٤ : ١٧١٩

٥ : ٢٠٤٨

حبي بنت حليل ١٩٨٠ : ١٩٨١ / ١٦ : ٤٥٠١

١٠٠٧ : ١٨٩٢ / ١٤٠١١

حبي بنت مالك بن عمرو العدواني ١٠٣١ : ٩

ابن الحجاج ١٦٤٠ : ٥

الحجاج بن يوسف ٥٣٥ / ٧٤٦ : ٥٥٣ / ١ : ٣٤٨

١١ : ١٧٩٧ / ٩ : ١١١١ / ٨ : ٦٣٥ / ٨

١٣٠٩ : ١٩٨٠

الخطيشة ٤٦ : ٢٤٩ / ٢ : ٢٩٤ / ٦ : ١٦٤١٥ /
 / ١٥ : ١٠٥٥ / ١٥ : ١٣٩٠ / ١٢ : ١٥٠٢ / ١٥ :
 ١ : ١٧٧٦ / ١٩٤٤ : ١٧٧٥
 حفيظة ٩٢٥ : ١٦ : ٩٢٨ / ١ :
 حكيم بن حزام ١٨٧٦ : ١٧ :
 حماد بن زيد ٤٤٢ : ١٢ :
 الجماسي (سعد بن ناشب) ٤ : ٢٠ : (المساورين هند)
 ١٢ : ٨٧
 ابن حمد = محمد بن حمد .
 حمران ١٧٦٩ : ٥ :
 حيد الأرقط ٥٣٥ : ٣ : ١٦٧٠ / ٧ :
 حيد بن ثور الحلالى ٦٥ : ١٧ : ٢٤٠ / ٢ : ٦١٣ :
 / ١٧ : ٧٠٤ / ١٤ : ٧٦٧ / ١٥ : ١٢١٣ / ٥ :
 / ١٢٥٨ : ١٤٦٣ / ٣ : ١٢٤٢ / ١٢ : ١٦٣١ / ٢ :
 ١٠ : ١٧٥٢
 حلاب (فرس) ٩٣ : ١١ :
 حليل بن حبشية (أوحيشة) ١٦ : ١٩٨٠ : ١٨ -
 ٦ : ١٩٨٢ / ١٤٤١١٤٩٤٣ : ١٩٨١
 حاس بن تامل ١٣٠٦ : ٩ :
 حمزة الأصفهاني ٨٢٥ : ٢ : ١٥١٠ / ٣ : ١٦٩٠ :
 ١٢ : ١٩٨٢ / ١٦ : ١٩٨١ / ٨ :
 أبو حمزة الفقيه ٩٨٥ : ٨ : ٩٨٦ / ١ : ١٠٠٢ :
 * أبو حنش ٦ : ١٢ : ٧ / ١ : ١٢٧ / ٢ : ٧٤٥ /
 ١٠ : ١٧٠٤ / ٥ : ١٧٠٣ / ٢ : ١٧٠٢
 حظلة بن صفوان ٥٥٣ : ١٥ : ٤٦ :
 حنيفة بن لحيم ١٥٠٩ : ٨ : ١٥١٠ / ٥ : ٤١ :
 أبو حنيفة (الغوى) ٤٦٧ : ٦ : ١١٩٤ / ٦ : ١٤٤١١ /
 ١٨٤١٤ : ١٣٢٢ / ٥ : ١٣١٤

أبو الحسن الأشعري ١٢٠٦ : ١٣ :
 الحسن البصرى ٧٦٠ : ١٤ : ٨٣٤ / ٥ : ١٦٢١ / ١٥ :
 ١٦ : ١٨٠٢ / ١٦ : ١٦٥٩ / ١٠ : ١٦٢٣
 أبو الحسن الجوهري ١٩٧٤ : ١٤ :
 الحسن بن رجاء ١٨٠ : ٩ :
 الحسن (ابن سهل كافي ديوان أبي تمام) ١٨٠ : ٨ :
 أبو الحسن علي بن زهرون الزنجاني = علي بن زهرون الزنجاني .
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٧٧ : ٧ : ٤٤٥ / ١٣ :
 ١٤٤١٧ : ١٩٤٦ / ٩ : ٤٤٧ / ١٤٤٩ :
 الحسن بن وهب ١٨٠ : ٩ :
 ابن الحسين = علي بن الحسين ، المعروف بابن المغربي .
 الحسين بن إسحاق ٣٨٠ : ١٤ :
 الحسين العلوى ، أبو أحمد ١٣٦٤ : ٢ : ١٢٧٠ / ٧ :
 ٧ : ١٢٩٨ / ٧ : ١٢٧٨
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٣٥ : ٢ : ٢٦٠ / ٤٣ :
 ٦٠ : ٤٤٢ / ١٢ : ٤٤١ / ١٨ : ٢٨٠ / ٦ :
 : ٤٤٦ / ١٩٤١٧٤١٣ : ٤٤٥ / ١٤٤١١ :
 : ٧٩٢ / ١٥ : ٧٤٦ / ١٥ : ٤٤٧ / ١٠ : ٤٤ :
 ٨٤٧٤٥ : ٧٩٣ / ٨٤٤ :
 (الحسين بن علي الحمداني ، مدوح المثني) ١٢١٩ : ١٣ :
 حصن بن حذيفة بن بدر ٢٦٢ : ٣ : ٢٤٢ / ١٦ : ٨١٣ :
 ٥ : ٢٠٠٠ / ١٨
 حصين بن صبيح = حصين بن عمرو
 حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب ٩٢٥ : ٨ : ١٢٤٨ :
 ١٨٤١٥٤١٠ - ٨٤٢ : ٩٢٦ / ١٧٤١٦ :
 ابن أبي حصينة ١٢٣٣ : ٨ :
 حضري بن عامر ٨٦٢ : ١١ :
 حضير ١١٠٣ : ١٥ :

- خالد بن الوليد المخزومي ١٨٢٨ : ٩٤٣ / ١٨٢٧ : ٦ /
 ١٨٧٣ : ١٦ / ١٩٢٧ : ١٢
- خدائش بن زهير ٩٧٤ : ٧ / ١٣٢٦ : ٩
 أبو خراشة ٣٥ : ١٢
 بنت الخرشب = فاطمة بنت الخرشب .
 خرقاء، من بني البكاء بن عامر (صاحبة ذى الزمة) ١٢٠٦ :
 ١٠ / ١٢١١ : ١٨ / ١٣٥٩ : ٦ / ١٩٤٩ : ١٢
- أم الخبزج ١٩٧٠ : ١٠
 أبة الخنيس ١١٨٧ : ١١
 خسرو ١٠٨٨ : ١٢
 الخصاص = أبو علي بن عبد الله .
 الخصيب ٣٥٤ : ١٦
 خضرة ٨٥٩ : ١٢
 خضم (لقب عتير بن عمرو بن تميم) ١٧٩٦ : ١٧٤١٦ /
 ١٧٩٧ : ٩٤٧
- أبو الخطاب الأحنس ٢٢٧ : ٣
 أبو الخطاب الجبلي = محمد بن علي بن إبراهيم الجبلي .
 الخطيب ٢٠٤٢ : ٨
- خفاف بن حزن بن كهف المازني ١٧٩٨ : ٤
 خفاف بن عمرو بن الشرير السلمي = خفاف بن نديبة .
 خفاف بن نديبة السلمي ٢٥٣ : ١ / ٩٨٢ : ١٢ /
 ١٢٧٦ : ١٢٧٨ / ٢٠٤١٦ : ١٢٧٨ / ١٢٧٨ : ١٢٧٨ / ١٢٧٨ : ١٢٧٨ /
 ١٤٥٩ : ٧ / ١٨٠٩ : ١٦٤١٥ : ١٨٠٩ / ١٨١٠ : ١
- خلف بن أحمد (الأمير) ٢٠٠٥ : ٦
 خلف الأحمر ١٥٩٦ : ٨ / ١٩٢٥ : ١٠
 خليدة ٥٥ : ٢
- أبو خليفة الجمحي ٢٤١ : ٩ / ٣٥٥ : ٣
 الخليل بن آزر (هو إبراهيم عليه السلام) ٩٦٦ : ٤٢٤١
- أبو حنيفة النعمان بن ثابت ١٧٥ : ٩ / ٤٤١ : ١٨ /
 ٩٨٦ : ٣ - ٨٤٦ - ٩٨٧ / ١٩٤١١ - ٩٨٧ :
 ١٤٤٧ / ١٥٨٥ : ٦ / ١٨٣١ : ١٠ / ١٩٩٦ :
 ٩٤٧٤٦
- حوا ٤٥٣ : ٤٤١ : ٦٤٤ / ٩١٥ : ١٥٤١١٤٩ /
 ١٦٧٢ : ٨٤٥
- حوط بن أبي جابر بن حمير بن رياح بن ربوع ١٩٩٠ :
 ١٧٤١٦
- الحوزان ٧٠٠ : ٥ / ١٧٦٩ : ٤
 حومل (امرأة) ٦٥٠ : ٦
 الحويدرة ٦٠٠ : ٤ / ٩٦٨ : ١٦
 أم الحويرث (لقب عزة) ١٥٢٩ : ١٢
 حيزوم (قرس جبريل) ١١٩١ : ١١
 أبو حية النبري ٢٥٨ : ١٦ / ١٢٧٣ : ١٨
- (خ)
- خارجة بن فليح الملقى ١٢٣٢ : ١١
 الخارزنجي ٣٩ : ٩ / ٧٨ : ١٣ / ٤٠٠ : ١
 ١٠٥٨ : ١٢ / ١٠٦٦ : ٨ / ١١٠٤ : ٩ /
 ١٢٠٠ : ١٠ / ١٢١٥ : ١٤ / ١٣٤٤ : ٨ /
 ١٣٤٠ : ٦ / ١٣٦٤ : ٧ / ١٥٩٩ : ١٧ /
 ١٦٠٠ : ١٤ / ١٦٣٧ : ٦ / ١٦٣٤ : ١٣ /
 ١٦٩٤ : ٨ / ١٧٥٧ : ٣ / ١٨٧١ : ٨ /
 * خالد ٣٢٤ : ٢ / ٣٨٨ : ٩ / ٨٧٥ : ٧ /
 ١٦١٧ : ٩
- خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 ١٤٨٨ : ٥ / ١٥٣٥ : ٤
- خالد بن صفوان المنقري ٤٨٢ : ١١ / ١٣٤٨ : ١٢
 خالد بن مالك بن سنان بن جندل ٧٥٩ : ١١٤٧

ذو الرمة ١١٣ / ١ : ١٥٣ / ١٠ : ١٨٥ / ٢ :
 / ١٢ : ٢٣٠ / ٣ : ٢١٤ / ٦ : ٢٠٦ / ١١ : ١٩٣
 : ٢٩١ / ١١ : ٢٦٦ / ٢ : ٢٦٤ / ١٨ : ٢٣٢
 : ٣٦٩ / ١٧ : ٣٦٤ / ١٢ : ٣١٢ / ١٦
 / ٥ : ٤٣٥ / ٢٠ : ٤١٧ / ٧ : ٣٩٤ / ٤
 / ٤ : ٥٧٤ / ٨ : ٥٤٠ / ٧ : ٥٣٩ / ٢ : ٤٤٩
 : ٦٥٩ / ١١ : ٦٢٢ / ٨ : ٥٩٥ / ١ : ٥٩٠
 / ٢ : ٧٠٨ / ٩ : ٦٩٣ / ٩ : ٦٧٠ / ١٠
 / ١١ : ٧٤٧ / ٨ : ٧٣٠ / ١٣٤٥ : ٧٢٩
 : ٨٧١ / ٥ : ٨١٢ / ١٧ : ٧٩٣ / ١٨ : ٧٦٠
 / ١٦ : ١٣ : ٩٠٤ / ١٤ : ١٢ : ٨٩٣ / ٣
 : ١١٣٤ / ١٣ : ٩٨٠ / ٢ : ٩٦٧ / ٢ : ٩٢٥
 : ١١٧٦ / ١٢ : ١١٧٤ / ٦ : ١١٦٤ / ١٣
 : ١٢٠٥ / ٦ : ١٢٠١ / ٦ : ١١٩٤ / ٨
 / ١٧ : ١٤٩٤٧٤٣ : ١٢٠٦ / ١٣ - ١١
 / ١١ : ١٢١٧ / ٢ : ١٢١٤ / ١٧ : ١٢١١
 / ١٨ : ١٢٤٤ / ٦ : ١٢٣٨ / ٤ : ١٢٢٦
 / ٥ : ١٢٥٩ / ١٦ : ١٢٥٧ / ٦ : ١٢٤٨
 / ١٣ : ١٢٣٦ / ٨ : ١٢٢٨ / ٢ : ١٢٢٧
 : ١٣٥١ / ٥ : ١٣٤٢ / ٩ : ١٣٤٠ / ٢ : ١٣٣٩
 : ١٣٨٢ / ١٣ : ١٣٥٩ / ٨ : ١٣٥٢ / ١٧
 : ١٤٩٧ / ٤ : ١٤٨٢ / ٥ : ١٤٨١ / ١٩
 : ١٥٢٨ / ١٣ : ١٥٠٠ / ١٣ : ١٤٩٩ / ١٦
 / ١٠ : ١٥٤٨ / ١٩ : ١٥٤٧ / ٥ : ١٥٣٦ / ١٠
 / ١٣ : ١٥٥٨ / ٢ : ١٥٥٦ / ٢ : ١٥٤٩
 : ١٥٧٣ / ٩ : ١٥٦٥ / ٢٠ : ١٥٦٤
 : ١٥٩٤ / ٥ : ١٥٧٧ / ١٣ : ١٥٧٦ / ١٣
 / ١٥ : ١٧٧٣ / ١٦ : ١٦٨٨ / ٦ : ١٦٤٧ / ٦
 : ١٨٩٧ / ٩ : ١٨٨٥ / ٧ : ١٨٣٠ / ١٠ : ١٨٢٦
 : ١٩٦٧ / ٤ : ١٩٥٣ / ١٢ : ١٩٤٩ / ٣
 ١٨ : ٢٠٥٩ / ٣ : ٢٠٥٤ / ٥ : ٢٠٢١ / ٦

ذو شعيبين ١١ : ٢٠٥٤

دعبل ٣ : ١٠٢١ / ٧ : ١٢١
 دغفل النسابة ١٣٠٢ : ١٨٠١٧٠٤٩ : ١٣٠٣
 دقيانوس الملك ٨ : ٩٢٢
 دلير ٧ : ٦٨٦
 الدمستق ١٩ : ١٠٦٢
 دميس بن ظالم الأعصرى ١٨ : ١٥٠٩
 ابن الدنيا = عبدالله .
 أبو دهبل الجمحي ١١ : ١٨٦٥
 أبو دوداد الإيادي ٣٦٤ / ١٣ : ٣٣٥ / ١٠ : ١٩٥
 / ٣ : ١٠٦٦ / ١٣ : ١٢٠١١ : ٦٢٧ / ٦
 : ١٧٧٢ / ٤ : ١٦٠٢ / ٩ : ١٤٩٤ / ٦ : ١١٣٤
 ١٤ : ١٩٤٢ / ١٢ - ١٠ : ١٨٦٢ / ١٣
 دربلج (ناقة) ٨ : ٢٥٦ / ١٧ : ١٦ : ٢٥٥
 أم دينار ٥ : ١٩٧٦

(ذ)

ذات الغور = الزبارة ١٤٤٩٤٨ : ١٨١٩
 أخوذيبان = النابغة ١٣٩٧ : ١٠٦٢٠١ : ١٣٩٩
 الذبيح ١٦ : ٢٧٧ / ١٦ : ١٥٠١٤ : ٢٧٦
 الذبيحان ١٨٠٦ : ٢٧٧ / ١٩ : ٢٧٦
 أبو ذر الغفاري ١١ : ١٧٩٦ / ١٨ : ١١٨
 ذو الإصبع العدواني ٦ : ١٤٠٨
 ذو البجادين = عبدالله .
 ذوالحيات (سيف الحارث بن ظالم) ٤٨٠٦ : ١٩٢٨ : ١٧٠١٢
 ذورعين ١٢ : ٢٠٥٤
 ذورقية = مالك بن عامر بن سلة القشيري .

ربيعه بن حذار الأسدي ٧٥٩ : ١٢٤٨
 ربيعة بن علي بن مسعود، الملقب بسطيج ١٣٣٧ : ٤٦
 ١٤٤٩
 ربيعة بن مقروم الضبي ٩٦٠ : ١٦
 ربيعة بن مكرم ١٠٦ : ٨
 ردينة امرأة سمير ٦٨ : ١٥٦ / ٢ : ١٠
 رسوب (سيف ملك غسان) ١٩٢٨ : ١٩٢٩ / ٢٠ : ١١٤١٠٤١
 رشيد بن رميض العنزي ٥٩٠ : ١٣ / ١٧٨٧ : ٧
 أبو الرضا = القصبي
 رضوان (الملك) ١٢٨٩ : ١٤٤١١٤١٠
 الرضى الموسوي ٥٠٤ : ١٤ / ٩٣٧ / ١٠ : ١٠١٣ / ١٥
 ١١٢٠ : ١٢ / ١٢٩٨ : ٩٤٨٤٥
 الرقي ١٢ : ١٠
 * رملة ١٣٢٣ : ١
 رمينة بن أجيلان الشريف ٢٧٧ : ٧٤٥
 رميم بن رميض العنزي = رشيد بن رميض
 * رميم ١٢٧٣ : ١٩
 رواحة بن عبد العزى السلمي ١٤٦٤ : ١٩
 رؤبة بن العجاج ٩٣ : ١٤ / ٢٦٦ / ٤ : ٢٧٢ / ٦
 ٣٧٨ : ٨ / ٤٢٣ / ١١ : ٤٢٤ / ١١٤٧ : ٥٥٠ / ٥
 ٥٨٢ / ٥ : ٥٨٣ / ١٦ : ٦٩٧ / ١٣ : ٦٩٨ / ١٧
 ٧٧٦ / ١٢ : ٧٩٥ / ١٥ : ٨٦٠ / ١٢
 ١٠٦٠ : ٧ : ١١٠٤ / ٧ : ١١٠٧ / ٧ : ١٨٤٨
 ١١٠٨ : ١٢ : ١١٢١ / ١ : ١٢١٠ / ٢
 ١٢٣٧ : ٩ : ١٢٦٥ / ٥ : ١٢٧٦ / ١٢
 ١٣٠٢ : ١٧٤١٠٤٩ : ١٣٠٣ / ٨٤٧٤٦
 ١٣٧١ : ٣ : ١٥٧٢ / ١٥ : ١٥٧٥ / ٢
 ١٦٦٥ : ٧٤٣ / ١٨٠٧ / ١١ : ١٨٥١ / ٢

ذو العقال (فرس) ٨٤٢ : ١٩ : ٨٤٣ / ١
 ١٩٩٠ : ١٥
 ذوالفقار (سيف الرسول) ١٩٣٠ : ٤٤٣٤١
 ذوالقرنين = الإسكندر ٤٨١ : ١٧
 أبو ذؤيب الهذلي ٥ : ١٧ / ٧ : ٢٢٦ / ٩ : ٢٤٦ / ٨
 ٢٥٨ / ٦ : ٢٩٧ / ١٤ : ٣٥٥ / ٢ : ٥٩٣ / ١٠
 ٩٩٩ / ٨ : ١٠٩٧ / ٧ : ١١٠٣ / ١٢
 ١٢١٠ : ١٦ / ١٢٤٩ / ١٩ : ١٤٦٠ / ١٣
 ١٤٨٣ : ١٥ / ١٥٥٥ : ٨
 ذوزن ٢٠٣١ : ٨٤٧ / ٢٠٥٤ / ١٢

(ر)

رابعة القيسية ١٧٥٧ : ١٠
 الراعي النسيري ٣٦ : ٨ : ١٢٠ / ٤ : ٢٤٥ / ١٩
 ٢٤٦ : ٣ : ٤٣٢ / ٧ : ٥٢٦ / ١١ : ٥٧١
 ١٢ : ٨٧٠ / ١٣ : ١١٣٥ / ٦ : ١١٧٦
 ١٣ : ١١٨٤ / ١٧ : ١٢٢٧ / ١٢ : ١٣١٨
 ٥ : ١٥٥٨ / ١٦ : ١٦٠٤ / ٩ : ١٦٦٤
 ٥ : ١٨٤٩ / ١١ : ١٨٥٧ / ٤ : ١٨٧٩
 ١٤ : ١٩١٢ / ١٢ : ١٩١٤ / ١٣
 الرباب (زوج الحسين بن علي) ٧٩٢ : ٧٤٦ / ٧٩٣
 ٧٤٦
 ربيع بن ربيعة بن علي بن ذئب = ربيعة بن علي بن مسعود
 الربيع بن زياد العبسي ٥٤ : ١٣ : ٧١ / ٦ : ١٠٥٠
 ١٠ : ١١٤٦ / ١٥ : ١٤٨٧ / ٤٨ : ١٠٤٨
 ١٦٤١٥ : ١٤٨٨ / ٤٤١٣ : ١٨٤١٦٤
 ٢٠ : ١٤٨٩ / ٨٤٣٤٢ : ١٩٩٣ / ٤٢٤١
 ١٠٤٩ : ٢٠٥١ / ١٦٤١٣٤١٢٤٩٤٨
 ٢٠٥٢ : ٦
 الربيع بن ضبع الفزاري ١٥٨٠ : ٩ : ١٨٥٣ / ١٤٤٩
 ابن أبي ربيعة = عمر

/٣:٩٧٨/٣:٩٣١/٤:٨٠٢/٨:٨٠١
 /٧:١٢٤٥/١٩:١٠٧٣/١٧:١٠٤٠
 /١٨:١٣٣٠/١٣:١٢٨٦/١٧:١٢٦٨
 /١١:١٥٨٠/١٥:١٤٨٥/١٤:١٣٩٠
 /٤:١٦٣١/١٦:١٦٢٧/٥:١٥٨٦
 :٢٠٦٣/٢:١٩٦٨/٤:١٩١٠/٩:١٨٦٢
 ١٣:٢٠٧٢/١٠

زميل بن أبيير — أو أمير — الفزاري ١٢:١٩٧٥ —
 ١٢٤٨/١٤:١٩٧٦/١٤

زهدم بن حزن بن وهب ٧٠٩: ١٨٠٣/٩: ٤٨٤٧
 ١٤٤١٣

الزهدمان = زهدم وكردم ٩: ٧٠٩

ابن زهرون = علي بن زهرون .

الزهرى ١٥:١٧٤٠/١٨:٧٥٧/١٤٤١٣:٤٤٢

زهير ١١٠: ٣٢١/١٢: ١٨٤/٣:١٤٩/٥: ١١٠

١٤٤١١ / ١٣: ٣٢٢ / باسم زهير بن ربيعة المكنى

بأبي سلى ١٤: ٣٢٢ / ٢: ٣٢٣ / ١٢: ٣٢٨

٩: ٣٣٣ / ٤: ٣٦٣ / ١٧: ٤٥٧ / ٤: ٣٦٣

١١: ٤٨١ / ٤: ٦٠٧ / ١٧: ٦٣١ / ١٢: ٦٣١

١٣: ٦٧٤ / ١٠: ٧١٦ / ١٤: ٨٤٠ / ١٤: ٧٦٢

٥: ٨٥٨ / ١٠: ٩٣٠ / ٣: ٩٥٩ / ١١: ٦٣٠

١٧: ١٢٢٤ / ١٥: ١٢٤٣ / ٢: ١٢٩٠

١٦: ١٥٢٨ / ٨: ١٥٤٠ / ٥: ١٥٤٠ / ١٣: ١٦٣٠

١٦٨٨ / ٥: ١٧٤٢ / ١٨: ١٧٧٠ / ٨: ١٧٧٠

* زهير ١٥: ٧٥٤

ابن زهير = قيس بن زهير .

زهير بن جذيمة العبسي ٤: ١٤٨٨

زهير بن جناب الكلبي ٩: ٧٦٦

ابن زياية ١٦: ٢٤٩

زياد (ابن أبيه، أو ابن أبي سفیان) ٣٩: ١٩١٨/٤

١٣٤١١٤٩

أبن الرومى (علي بن العباس) ٨: ٨٠ / ١٤: ٩٧

١٠: ١٠١٨ / ١٩: ١٠١٠ / ١٢: ٤٠٩

١٤: ١٣٣٢ / ٨: ١١٥١ / ١٤: ١٠٨٢

١٣: ١٧١٧ / ١٣: ١٦٥٤ / ٥: ١٦٢٢

رويشد بن كثير الطائي ١٤: ٤٨٧

* ربا ٣: ٢٠١٠ / ٢: ٩٣٩

أبورياش ٧: ١٠٨٧ / ١٣: ٦٤٢

الرياشى ٩: ١١٠٤

أبو الريحان البيروني ١٥٤٥/١٧: ١٥٤٤/٤: ٦٧٦

٢: ١٨٠٦ / ١٨: ١٨٠١ / ٩: ٤٨

الرئيس (ابن سينا) ٩: ٨١٤ / ١٧: ٦٩٦

(ز)

الزبا. ملكة الحيرة ١٨١٩: ١٤٤٩/٤٨: ١٨٢٠

١٦٤٢ / ١٨٢٢ / ١٥: ١٨٢٢ / ١٠: ٤٩

١٩٤٢: ١٨٢٣ / ١٨: ٤١٦

الزرقان بن بدر ٧: ٦٢٦ / ٥: ١٠٥٥ / ٤: ١٠٥٥

أبن الزبيري ٩: ١٢٦٩ / ٥: ١٢٧٠

أبو زيد الطائي ١٦: ٦٦١ / ٢٠: ٦٢٩ / ٧: ٣١٧

٩: ١٥٧٤ / ١٠: ١٣٥٤

الزبير بن بكار الزبيري ٤: ١٨٦٤

الزبير بن العوام ٩: ٩٦٠ / ٢: ١٨٦٤ / ٧: ٩٦٠

الزجاج ١٥: ١٩٠٨ / ٧: ١٨٥٤ / ١٧: ١٦٥٩

زرارة بن عدس ١٠: ٧٥٩

أبن زريق الكوفي الكاتب ١١: ١٦٧١

الزفان ٧: ٨٢٠

الزخشرى ٣٠: ١٥ / ١٤: ٩٠ / ١٥: ٣٠ / ٧: ٢٧٣

٣٤١ / ٧: ٤٦٣ / ١٦: ٤٢٨ / ٤: ٣٩٤

١: ٥٣٠ / ١٣: ٦٧٩ / ٧: ٦٧٥ / ٢: ٥٦٦

١٥: ٦٨٥ / ١٢: ٧٧٨ / ٥: ٧٣١ / ٤: ٦٩٢

- زيد (النايسة الدياني) ٣٢١ : ١١٤٤ / ١٥٤١٤٤
 ٣٢٢ : ١٦٤٧ / ٤٨٢ : ٩٨٦ / ٧٤٣
 زيد العبيسي ١٤٨٧ : ١٨٤١٣ / ١٨٨٩ : ٦
 أبو زيد الكلابي ١٢٢٢ : ١٤
 الزيادي ١٨٥٧ : ٣
 زيد بن أزهر المازني ٨٤٠ : ١٥٤١٣ / ١٨٤١ : ١٦٤١٥
 أبو زيد البلخي ٥٣٨ : ٤ : ٥٥٩ / ١٢ : ١٠٢٩ : ٦ : ١٢٥٢ / ٥
 زيد بن ثابت ١٥٩٠ : ١
 زيد بن حارثة ١٨٨٥ : ٢
 زيد الخليل الطائي ١٠٥٢ : ٧ : ١٠٧٨ / ١٤
 زيد بن رفاعة ١٧٢١ : ١٤
 أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ١٩٨ : ٨ : ٧٢٢ / ٨ : ٧٤٩ / ٣ : ١٠٤٧ / ٧ : ٩٨٤ / ٧ : ١١٧٩ : ١٣ : ١٢٣٠ / ٤ : ١٣٦٤ / ٨ : ١٤٩٩ : ٧ : ١٥٨٩ / ١٨ : ١٥٩٠ / ٤٣ : ١٧٤١٦ / ١٧ : ١٦٧٤ / ٣ : ١٧١٢ / ٧ : ٢٠٤٣ : ١٤ : ٢٠٥٠ / ٥
 زيد بن العباس ١٨٨٢ : ٩
 زيد بن عدى بن زيد ١٣٩٨ : ١٤٤١١ : ٤٤٢ : ٧٥٧ / ١٧ : ٧٥٦
 زيد بن عمرو بن نفيل ٧٥٦ : ٧٥٧ / ١٧ : ٤٤٢
 زيق بن بسطام بن قيس الشيباني ٥٣ : ٩
 * زينب ١١٢٤ : ٣
 زينب (زوج الرسول) ١٠٧ : ٣٤٢
 (س)
 سابور بن أردشير الوزير ١٢٣٩ : ١٤ : ١٢٤٠ / ١٤ : ١٠٤٩ : ١٧٩٥ / ١٢٤١٠ : ٤٢
- سابور ذو الأكتاف ٢٠٢٤ : ٧
 ساعدة بن جؤية الهذلي ١٠٩٩ : ٢ : ١١٤٣ / ١٠ : ١٨٩٧ : ٧
 * أم سالم ٧٢٩ : ١٤٤٦ : ٧٣٠ / ٩ : ٩٨٠ : ١٤
 سالم بن دارة ١٩٧٦ : ١٣٤١١٤١٠٤٨٤٣٤٢ : ١٦ : ٥٠٨ : ١٦
 سالم بن حفان العنبري ٥٠٨ : ١٦
 سالم بن وابصة ١١٥٨ : ٢
 سام بن نوح ١٥١٠ : ١٨٤١٠ : ١٤
 السامري = موسى بن ظفر السامري
 سبأ بن يشجب بن يعرب ١٠٨٩ : ٧ : ٢٠٢٦ : ١٢٤١١
 سيل ٣١٨ : ١
 سبيكة (جد خال أبي العلاء) ٧٨٢ : ١٤
 السجل (قيل إنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم) ١٢٥٢ : ٢
 سبحان ٥٣٥ : ٨
 سحيم الأمدى عبد بن الحسحاس ٨٩٨ : ٥ : ١٢٧٦ : ١١ : ١٢٧٨ / ١٧٤٦ : ١٢٧٧ / ١٩٤١٦
 سراب (ناقعة) ١٦٨٣ : ١٥٤١٤ : ١٩٨٩ / ٣ : ١٤
 سرحان (أحد الصماليك) ٧٦٠ : ١
 السري ١٠٦٢ : ٦
 سطيج = ربيعة بن عدى بن مسعود
 * سعاد ١٢١٢ : ٢
 * سعد ٥٥٤ : ١١ : ١١٤٨ / ١١ : ٧
 * آبة آل سعد ٢٥٠ : ٧
 أبو سعد = مرثد بن سعد
 سعد الجرمي ١٦٨٢ : ١٤
 سعد بن زيد مناة بن تميم ١٨٥٣ : ٦

- السليك بن السلكتة ٤٨ : ١٢٢٨/١١ : ٢ :
 * سليم (أى سليمان الرسول) ١٧٧١ : ٧/٧ : ٢٠٠٧ :
 ١٠٠٤
 * سليمي ١٣٠ : ١٥
 سليمي (زوج صخر بن عمرو) ١٤٦٥ : ٦٥٥٦٣ :
 سليمان (الرسول) ١٧٤ : ٥/٥ : ٢٨٠/١٩٤١٥ : ٢٩٤ :
 ٩/٩٩١/١٧ : ٩٩٢ : ٩٩٣/١٩٤٨٤١ :
 ١٩/٩٩٤/١٨ : ١٠٩٣/٨ : ٢٠٠٧/١٨ :
 ١٣٤٨٤٢/١٧ : ٢٠٣٧/١٧ : ٢٠٣٨ :
 ٢/٢ : ٢٠٥٣/١٠٦٧ :
 سليمان بن عبد الملك ٥٥٣ : ٨/١٨٠٧ : ١٧ :
 سليمان بن علي ٧٩٥ : ١١ :
 سليمان بن محمد بن مسعر المقدسي ١٧٢١ : ١٣ :
 السمط ١٦٩٤ : ١٥٤٩/١٦٩٥ : ٣ :
 سمير (زوج رديئة) ٦٨ : ٢/٢ : ١٥٦/١١ : ١١١٤ : ٦ :
 السموأل بن عادياء ١٣٨٢ : ٦ :
 سناء الدولة ١١٢٠ : ١١ :
 أبو سهل الروزني ١٥٨ : ٤ :
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٤٣٣ : ١٧ :
 أبو سواج عباد بن خلف الضبي ١٧٨٣ : ١٣ : ١٤٤٦ :
 ١٦/١٧٨٤ : ١٦٦٩٤٤ : ١٧٨٥/١٧ :
 ٨٤٣٦٢ - ١١٣٤١١ : ١٨٦٨٦/١٨ :
 ٤٤١ : ١٧٨٧/١٧ : ١٥٤١٤ : ٢ - ٦٥ :
 ١٨٦٣٦٩
 سوار بن حبان المتقري ٧٠٠ : ٤ : ١٧٦٩ : ١٨٤٣ :
 سودة (زوج الرسول) ١٠٧ : ١ :
 سويد بن أبي كاهل ٥٤٧ : ١٤ :
 سيف الدولة ٥٨٥ : ١٢ : ٦٧٩/١٥ : ٧٣٦ :
 ٣ : ٨٣٨/١٧ : ١٠
 سعد بن شريف بن علي بن أبي الهيجاء ٢٢٠ : ١٧٤٨ :
 ٢٢١ : ٨٤٢ :
 سعد بن شمس ١٩٨٩ : ١١٤٩٤٣ :
 * سعدى ٤٣١ : ١ : ٦٣٦/١١ : ٧٧٨/١١ :
 ٨٨٩ : ١٥٤١٤/١٥ : ٨٩٠/١٢٤١٠ :
 - سعدى بنت الشمردل = الجهنية .
 أبو سعيد (لقوى) ١٢٠٠ : ٨ :
 أبو سعيد الرستمي ٦٨ : ١٢ :
 أبو سعيد بن سهيل النحوي ٢٠٩ : ٨ :
 سعيد بن شريف = سعد بن شريف .
 سعيد بن أنيس ١٣٩٧ : ١٠ : ١٣٩٨ : ٦ :
 سعيد (قرن ابن جليات) ٤٨٨ : ٤٨٨ : ١٢٤٨ : ١٨٤١٣ :
 ٤٩٠ : ١٢٤٤٤٣ : ٨١٣/٥ :
 سعيد بن مسعدة ٥٨٢ : ١ : ٨٠٨/١٢ : ١٥١٠/١٤ :
 سفيان الثوري ١٧٤٠ : ١٥ :
 سفيان بن حرب ٤٤٣ : ١٨ :
 سفيان بن عيينة ١٧٤٠ : ١٥ :
 ابن السكيت = يعقوب .
 سكينه بنت الحسين ٧٩٢ : ٧٤٦/٧ : ٧٩٣/٦ : ٨ -
 سلامة بن جندل ١١٧ : ١١ :
 سلامة بن طريف ١٧٦٩ : ٣٤٢ :
 * سلمي ٥٨٣ : ٩ : ٥٨٤/١٩ : ٧٣٩/٢ : ١٥٤٨ :
 ٣ : ١٧٨٦/٧ : ١٨٠٨/١ : ١٩٦٠/٦ :
 سلمي (خلدن أجا) ١٠٧٨ : ١٢ :
 ابن سلمي بن جندل = خالد بن مالك بن سلمي .
 سلمي العامرية ٧٢١ : ١١ :
 سلیمان الفارسي ٤٤٤ : ٣ :
 سليك المقانب = السليك بن السلكتة ١٢٢٨ : ٢ :

الشداخ ١٨ : ١٩٥٩
 شدقم (نخل) ١٤٦١٢٦٨ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٦٨ / ١٤٦١٢٦٨ : ١١٢٣ / ١٩٦١٥ : ١١٢٣
 ٣ : ١١٣٩ / ٧ : ١١٣٥
 شرحيل بن الحارث ١٦ : ١٨٤٤
 شرحيل بن السمط ٤ : ١٦٩٥
 شرح ٥ : ١٩٨
 الشريف = أبو إبراهيم العلوى .
 الشريف = محمد العلوى .
 الشريف الرضى = الرضى الموسوى .
 شعبان (من أقبال حمير) ١٨ : ٢٠٥٤
 الشعبي = عامر بن سراحيل .
 أبو الشعثاء (كنية العجاج) ١٤ : ١٨٠٧
 شعيب (الرسول) ٣ : ٦٧٢ / ١١ : ٢٢٧
 بنت شعيب ١١ : ٢٢٧
 أبو الشعب العبسى ٢ : ٨٧٠
 شقران (مولى قضاة) ٢ : ٥٩١
 شقيق الباهلى ١٣ : ٢٠٠٠
 الشباخ ٢ : ٤١٩ / ٩ : ٤١٤ / ١٣ : ٣١١ / ٦ : ٢٦٦
 ١٤ : ٦٤٤ / ٦ : ٦٢٦ / ٥ : ٥٨٥ / ٧ : ٤٢٢
 : ٩٨٥ / ١٣ : ٨٩٥ / ١٣ : ٨٠٣ / ١١ : ٧٩٢
 / ٦ : ١٥٠٢ / ١١ : ١٣٤٠ / ٥ : ١٢٩٤ / ١١
 / ٦ : ١٧١٤ / ١٧ : ١٥٥٣ / ٤ : ١٥٥٢
 / ٩٦٧٥٥٦٤ : ١٨٧١ / ١٧٦١٦ : ١٨٧٠
 ١٥ : ١٩١٤ / ١٣٦٧ : ١٩١١
 شمير بن عمرو ١٤ : ١٩٢٩
 شمير (فرس) ١١ : ١٧٩٧
 شمس الدين المطرزي = ناصر بن أبي المكارم .
 شمعون ٩ : ١٧٩٣

ابن سيف الدولة ٣ : ١٧١٠
 سبيويه ١٧٤ / ١٣ : ٨٠ / ٩ : ٦٧ / ١٨ : ٣٦
 : ٢٦٧ / ١٥ : ٢٦٦ / ٩ : ٢٦٠ / ١٤٦٩
 / ١٣ : ٥٠٥ / ١٢ : ٣٥٨ / ١ : ٢٦٨ / ١٧
 : ٧١٠ / ٧ : ٦٨٧ / ١٩ : ٦١٣ / ١٥ : ٥٥٠
 / ١٥ : ٧٢٧ / ١٣ : ٧٢٤ / ١٥ : ٧١٣ / ١٦
 : ٩٠٣ / ٧ : ٨٤٦ / ١١ : ٨١٣ / ١٥ : ٨١٢
 ٦١٣ : ٩٣٤ / ١٣ : ٩٢٤ / ١ : ٩٠٤ / ١٧
 : ٩٨٢ / ١٦ : ٩٨١ / ٧ : ٩٦٦ / ٦ : ٩٦١ / ١٨
 / ٤٦١ : ١١٢٥ / ١٣ : ١١٢٤ / ١٢٦٢
 / ١٢ : ١٤٨٥ / ٢ : ١٣١٩ / ٨ : ١١٧٩
 / ٨ : ١٦٠٣ / ٧ : ١٥٩٠ / ١٤ : ١٥١١
 / ٢٠ : ١٧٠٠ / ٨ : ١٦٩٩ / ٢ : ١٦٣٤
 / ١١٦٦ : ١٧٠٣ / ١٦ : ١٧٠٢ / ٣ : ١٧٠١
 / ٩ : ١٨٥٥ / ١١ : ١٧٧١ / ١١ : ١٧٠٤
 ١٤٦١٢ : ١٩٧٤ / ٤ : ١٩٥٣
 السرافى ٤٦٨ / ٣ : ٢٢٧ / ٦ : ١٢٧ / ٨ : ٦٠
 / ٧٦٤ : ٩٣٥ / ١ : ٩٢٧ / ٣ : ٥٥١ / ١١
 / ٥ : ١٦٢٩ / ١٣ : ١٣٦٦ / ٢ : ١١٢٥
 ١٧ : ١٨٥٠ / ١١ : ١٧٠٤
 ابن سينا = الرئيس .
 (ش)
 الشافعى ٧٤٨ / ١٤٤٢ : ٧٤٧ / ٦ : ٢٠٢ / ١٥ : ١٧
 : ٩٥٣ / ١٩٦١٤ : ٧٥٥ / ١٠٦٨ : ٧٥٣ / ٥
 / ٦ : ١١٤٠ / ١٥٦١٣٦١٠ : ٩٨٧ / ١٦
 / ٩ : ١١٩١ / ٢ : ١١٥٥ / ١٩ : ١١٥٤
 ١٣ : ١٥٠٢ / ٤ : ١٣٢٣
 شبل الدولة ١٢ : ٥٠١
 * شبيب ٧ : ١٦٣٣
 شبيب بن شيبه ١٣ : ١٣٤٨
 أبو شجاع = عضد الدولة .

- صريع البين ١١٤١ : ١١٤٢ / ٩٤٤ : ٣ : ١ : ١١٤٢
 صريع الغواني = مسلم بن الوليد .
 أبو صعرة البولاني ١٢٤٣ : ١٣ :
 صفوان (صحابي) ١٠١٣ : ١ :
 أبو صفوان الأسدي ١٣٨٩ / ٥ : ٧٢٥ / ٩ : ١٤٨٤ : ١٣ :
 صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ١٩٥٦ : ٤٥٤ :
 ١٠٨٤٦ : ١٩٥٧ / ١٣ : ١١٤٧ :
 ١٣ - ١٥
 صفوان بن محرز ٩٣٠ : ١٠ :
 صفية بنت كاهل بن أسد ١٥١٠ : ٤ :
 الصلتان ٢٢٠ : ٢٠ :
 الصمصام (سيف عمرو بن معد يكرب) ١٩٢٧ : ٧ :
 الصنوبري ٧٨٧ : ٧٤٥ :
 أبو الصهباء الشيباني = عامر بن الطفيل ١٩٧٢ : ١١ :
 الصولي = محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي .
 صيدح (ناقة ذي الرمة) ١٢٠٦ : ١٧٤١٦ : ٤٥ :
 صيفي بن عامر الأوسي ٧٥٦ : ١١ :

(ض)

- ضرار بن الخطاب ٤٤٤ : ٤ :
 ضرار الصدائي ٥٤٦ : ٩ :
 الضحاك ١٦٥٩ : ١٦ :
 أوضمض ١٧٩٩ : ١٢٤١٠ : ٤٩ : ٤٥ :

(ط)

- أبو طالب بن عبد المطلب ٣٥٣ : ١٢ : ١٣١٥ / ٣ :
 طالوت ١٦٢٤ : ٤ : ١٦٣٨ / ٤٥٤١٣ : ١٦٣٩ : ٤٢ :
 ١٧٩٣ / ٤ : ١١٤٥ : ١٧٤١٦ : ٤٢ :

- شمويل ١٧٩٣ : ٩ :
 الشفري ٥٤٦ : ١٢٢٧ / ٥ : ١٣٢٦ / ٣ : ١٠ :
 شهاب الدين أبو المكارم = عبد السيد بن علي .
 الشهباء (كنية) ١٩٢٩ : ١٢ :
 شهل بن شيان الزماني ١٠١٣ : ١١ :
 الشبيدان (علي والحسين) ٤٤١ : ١ :
 شيان بن خصفة التيمي ١٧٩٨ : ١٧٤٥ :
 الشيباني أبو عمرو ١٠٩١ : ١ :
 أبو الشيص ١٢٢٣ : ٢٠ : ١٣٧١ / ٦ :

(ص)

- الصاحب بن عباد ١٦٤٢ : ١٧ :
 صاحب العكازة (لقب ليث) ٤٦٠ : ١٣ :
 صاعد (مولود) ١٧١٧ : ١٤ :
 صاعد (القنوي) ١١٣٥ : ١١ :
 صالح (النبي) ٦٧٢ : ٣ : ٢٠٥٥ / ٣ : ١٠٤٩٤٦ : ١٥٤١٣ :
 صخر (أخو الخنساء) ١٣١٦ : ٢١ : ١٣١٧ / ٨٤٦ :
 ١٣٤٥ : ١٣ : ١٤٦٤ / ١٦٤٩ : ١٤٦٥ :
 ٦٤٢ :
 صخر النقي ١٢٠٠ : ٤ :
 أبو صخر الهذلي ٢٢٦ : ٤ :
 صخرة (أخت حسين بن عمرو) ٩٢٥ : ١١٤٨ : ٩٢٨ / ١١٤٥ :
 صدر الأفاضل = قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي .
 صدقة بنت المختار ٢٠٥٥ : ١٨ :
 صبرعرا ١٤٩ : ١٠ : ٨٠٢ / ١٥ :
 صرد بن حمزة البربوعي ١٧٨٣ : ١٥ : ١٧٨٤ / ٤٥ :
 ١٧٨٥ / ١٨ : ١١٤٢ : ١٨٤١٣ : ١٧٨٦ / ١٨ :
 ٤٤٢ : ١٧٨٧ / ١٦ : ٤٨٤٤ :

(ع)

- عابر بن أرتقشد بن سالم ١٠٧١ : ١٩
عاتكة ١٥٣٣ : ١٨٤١٠
آبن عاد = لقان ١٦٠٤ : ١
عاد بن لادم بن سام بن نوح ٢٩٤ : ٣
عارق الطائي ٨٣٣ : ١٨
عازد (اسرائيل) ٣٢٦ : ٨٤٤
عاصم بن خليفة الضبي ١٩٧٢ : ٩٤٨
العاصي بن منه السهمي ١٩٣٠ : ٥
عاطس بن علاج بن حرب ١٥٠٩ : ١٥٠٩ : ١٦٤١٥ : ٢٠
* عام (مرسخ عامر) ١٢٦٠ : ١٧٤١١
* عام (مرسخ عامر بن صعصعة) ١٤٩٣ : ٤٣ : ١٨٤٤
* عامر ١٣٧٢ : ٥
عامر (راع) ١٢ : ٣
* آبن عامر ٨٠٣ : ١٧
عامر بن حارثة الأزدي الملقب بجاه المنا ١٠٨٨ : ١٨ /
٣ : ١٠٨٩
عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه ٢٠٥٤ : ١٧
عامر بن صعصعة ٢٠٠٠ : ١٢٤٩
عامر بن الطفيل الكلبي ١٠٥٣ : ١٠٤٣ : ١٥٩٦ : ٢
١٩٧٢ : ١٤ : ١٠٤٧ : ١٢٤٤ : ١٦٤
٤ : ١٩٧٣
عامر بن الظرب العدواني ٤٨٣ : ١٧
عائشة ٤٤٧ : ١٣ : ٧٥٤ : ٦ : ٩٥٣ : ١٦ /
١٢ : ١٦٥٩
* عباد ١٢٧ : ٥ : ١٧٠٢ : ١٥ : ١٧٠٣ : ١٥
١٠ : ١٧٠٤ : ٥

الطاهر الموسوي = الحسين العلوي .

الطائي = حبيب بن أوس .

آبن طباطبا ٤٣٠ : ٢

طرفة ٦١ : ٩ : ٧٤ : ١٨ : ١١٧ : ٤ : ١٣١ : ٤ /

٣٨٨ : ١٠ : ٤٠٤ : ١٦ : ٤١٤ : ١١ : ٤٦٠ : ٤

١٣ : ٤٧٦ : ١٠ : ٤٨٠ : ٧ : ٥١٣ : ٧ /

٨٣٤ : ١٢ : ٩٣٥ : ١٦ : ٩٣٦ : ١٥ /

١١٤٨ : ٨ : ١١٦٠ : ١٧ : ١٣٠٧ : ١١ /

١٣٦٢ : ٧ : ١٣٨٦ : ٥ : ١٦٠٣ : ٥ /

١٢ : ١٦٢٧

الطرماع ٧٤٩ : ٩ : ١٠٧٥ : ١٢ : ١٣١١ : ٩ /

١٥٥٩ : ٥ : ١٦٢٥ : ١٣ : ١٧٣٠ : ٢٠ /

٢ : ١٨٥٩

طفيل الغنوي ٤٨ : ٧ : ١٢٠ : ٢ : ٢٥٤ : ١٣ /

٢٥٥ : ٢٠ : ٢٦٤ : ١٨ : ٣٦٥ : ٥ : ٦٥٩ : ٥

١٨ : ١٨٥٠ : ١٤ : ١٢٦٥ : ١٢ : ١٠٥٠ : ٧ /

طلحة الصحابي ١٦٠ : ١٧

طلحة الطلحات ٩٥٨ : ٧

طلحة النعماني ١٣٦ : ٢

* طلق ١٢٧ : ٧٤٥ : ١٧٠٢ : ١٥ : ١٧٠٣ : ٥ /

١٠ : ١٧٠٤

طلحة بن خويلد الأسدي ٢٩٩ : ١٥

الطاح بن قيس الأسدي ١٧٤١ : ٩

الطوسي ٢٥٨ : ٨

* آبن طوق ١٢٠ : ٣

أبو الطيب المتنبي = المتنبي .

(ظ)

آبن ظالم = الحارث بن ظالم .

أم الظباء ١٢٢٢ : ١٦

- عبد السيد بن علي المطرزي ١٨ : ١٠ :
عبد عمرو ٤٧٦ : ١١ :
عبد القاهر الجرجاني ٤٦٨ : ٨ : ٥٤٨ / ١١ : ١١٣٦ :
١٦ : ٢٠٠١ / ١٢ : ١٨٧١ / ٧ : ١١٥٣ / ١٣ :
أبو عبد الله (كنية عثمان) ١٨٧٦ : ١٠ :
أبو عبد الله الأصفهاني ١٢ : ٥ : ١٧٠٩ / ٩ : ٧ :
عبد الله بن الأهم ١٨٧٨ : ١٤ :
عبد الله بن الدمينة ١٢٢ : ١٦ : ٦٦٥ / ١٥ :
عبد الله ذو البجادين ٢٨٢ : ٧ : ٥٧٦ / ٣ :
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ١٢٧٧ : ١٠ :
عبد الله بن رباح بن الجلود (اسم هود) ١٩٧٥ : ٦ :
عبد الله بن رواحة بن عبد العزيز ١٤٦٤ : ٢٠ :
عبد الله بن رؤبة العجاج ١٨٠٧ : ١٤ :
أبو عبد الله السقا ٨٢٣ : ٢ :
عبد الله بن سلمة = عبد الله بن سليمة .
عبد الله بن سليم = عبد الله بن سليمة .
عبد الله بن سليمان (والد أبي العلاء) ٩٠٧ : ٢ :
عبد الله بن سليمة ٨٤١ : ٥ :
عبد الله بن الصمة ٧٠٩ : ٨٠٧ :
عبد الله بن طاهر ١٢١ : ١٢٦١ / ٨٠٧ : ١٧٠١٦٦٤ :
عبد الله بن عباس ١٨٥ : ٩٤٢ : ٢٨٢ / ١٣ : ٩٧٦ :
١٦ : ١٦٥٩ / ١٥ : ١٨٠٨ / ١٣ :
عبد الله بن عبد المطلب ٢٧٧ : ١٩٠٣٤١ : ١٢ : ٣٥٣ :
عبد الله بن عطية (راوية جرير) ٨٢٩ : ١٢ :
عبد الله بن عمر ٧٤٨ : ١٠ :
عبد الله بن المبارك ١٥٩٤ : ١٠ :
عبد الله بن مسعود ٦٧٨ : ٤٩ : ١٠٠٠ / ١٢ : ١٣١٠ :
١٣ : ١٧٤٧ / ٦ : ١٥٧٦ / ١٤ : ١٦٠٣ / ١٧٠٨ :
عبد بن الحصين الحبطي ١٨٠٢ : ١٥٠٩ : ١٨٠٣ / ١٥٠٩ :
٣ - ١
عبد بن خلف = أبو سؤاج .
أبو عبادة = البحرى ١٦٠ : ٥ :
أبن عباس = عبد الله بن عباس .
العباس بن الأحنف ١٢٣٥ : ١٥٠٣ : ١٣٥٠ / ٩ :
١٤ : ١٣٦١
العباس بن عبد المطلب ٣٥٣ : ١٨٠٨ / ١٣ : ١٥ :
أبو العباس الكودكي ١٠٣٥ : ٨ :
العباس بن مرداس السلمي ٣٥ : ١١ : ٥٨٦ / ١٦ :
١٠٩٤ : ٧ : ١٣٧٢ / ١٢ :
أبن أم عبد = عبد الله بن مسعود ١٦٠٣ : ١٤ :
عبد بن الحساس = سحيم ٨٩٨ : ٥ : ١٢٧٧ / ١٧ :
عبد الدارين قصي ١٩٨٠ : ١٦ : ١٩٨١ / ٤٥٠٣ :
١٤٠٧ : ١٩٨٢ / ٢٠ : ١١٠٩٤ : ١٤٠٧ :
أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن المبارك) ١٥٩٤ : ٩ :
عبد الرحمن (صحابي) ١٠١٣ : ١ :
عبد الرحمن (لقبى) ٩٦٠ : ٦ : ١٨٦٠ / ٩ :
١٠ : ٢٠٣٩
عبد الرحمن (ابن أخي الأصمعي) ١٨٣٢ : ١٠ :
عبد الرحمن بن حسان ١١٩٣ : ٩ : ١٧٦٧ / ٧ :
عبد الرحمن بن دارة ١٩٧٥ : ١٣٠١٢ :
عبد الرحمن بن سمرة ١٨٠٢ : ١٥ :
عبد الرحمن بن مهدي ١٧٤٠ : ١٥ :
عبد السلام بن الحسين البصرى ١٥٢٧ : ٢ : ١٥٨٣ :
١٦٠٨٠٥ : ١٦٠٨٤ / ٥ : ١٥٩٣ / ٣ :
١٦٤٣ : ١٠٠٥ : ١٧ : ١٦٤٤ / ١٤ : ١٧٣٦ :
١٣٠١٠ : ١٧٣٩ / ١٦٠١٥

- أبو عبيدة ممر بن المنق ٧٦ : ٧ : ٩٣ / ١١ : ١٤٠ /
 ١٤١ / ٨ : ١٤٥ / ١ : ٣٣١ / ٧ : ٢٥٨ / ١٠ :
 / ١٦ : ٦٤٧ / ١٠ : ٥٤٢ / ١١ : ٣٨٧ / ٧ :
 : ٩٢٨ / ١ : ٩٢٢ / ٩ : ٨٥٧ / ١١ : ٨٢٢ :
 : ١١٠٤ / ١٣ : ١٠٤٧ / ١٤ : ١٠٣١ / ١ :
 ٦٥ : ١٣٨٥ / ١٠ : ١١٩٩ / ١٠ : ١١٤٣ / ٧ :
 : ١٥٠٥ / ٧ : ١٤٩٩ / ٧ : ١٢٨٦ / ١٠ : ٦٨ :
 / ٦ : ١٦٦١ / ١٦ : ١٦١٢ / ١٢ : ١٥٩٣ / ٢ :
 / ١٤ : ١٨٢٣ / ١٣ : ١٨٠٣ / ٢٨ : ١٧٧٨
 ١٣ : ١٩٩١ / ٥ : ١٨٣٠
 العتي ٢٢ : ٩٢٢ / ١٠ : ٥٣٩ / ١٠ : ٢
 عتية بن الحارث بن شهاب ٥٣ : ١٠ :
 عثمان بن جنى ٤ : ٣٦٨ / ٢ : ٣٤٩ / ١٣ : ٣٩٦ / ٥ :
 ٦ : ١٨٨٣ / ١٦ : ١٧٢٦ / ١٢
 أبو عثمان الخالدي ٤٤٦ : ١٠ :
 عثمان بن عفان ٨٥٧ : ١٢ : ٨٥٨ / ٥ : ١٢٧٧ /
 / ١٤٦١٣ : ١٨٧٥ / ٢ : ١٧٩٨ / ١١ : ٦١٠ :
 ١٢٦١١ : ٨ : ١٨٧٦
 العجاج ٦٥ : ١٣ : ٢٦٦ / ٨ : ٢٦٧ / ١٧ : ٦٢ :
 : ٥٨٤ / ٨ : ٥٨٣ / ٣ : ٣٧٢ / ١٦ : ٦١٢ : ٣٧١ :
 : ٧٤٤ / ٩ : ٦٦٧ / ١٩ : ٦٦٦ / ١٢ : ٦٦٠ / ١٨ :
 / ١٢٦٤ : ١٠٩٧ / ٦ : ١٠٤٨ / ٢ : ٨٩١ / ٨ :
 / ١٨ : ١٢٦٥ / ٦ : ١٢٦٤ / ١٤ : ١٢٥١ :
 : ١٥٥٢ / ٧ : ١٥٤٢ / ٢ : ١٣٠٠ / ٦ : ١٢٩٩ :
 ٦١١٦٩٦٨ : ١٨٠٧ / ١١ : ١٦٧٠ / ١١ :
 : ١٩٦٩ / ١٦ : ١٨٧٩ / ٢٠ : ١٥٦١٤٦١٢ :
 ٧ : ٢٠٣٥ / ١٤
 عجل بن بلحيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ١٥٠٨ :
 ٤٦١ : ١٥١٠ / ٨ : ١٥٠٩ / ١٨
 العجير السلولى ١٠٤٤ : ٦ : ١٥٠٠ / ٧ :
 عدنان بن أد ١٠٧١ : ١٩ :
 عبدالله بن المعز ٢٣٩ : ٨ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٢٢ / ٣ :
 : ٨٤٨ / ٧ : ٧٧٨ / ١٤ : ٤٢٣ / ٦ : ٤١٩ :
 / ٧ : ١٦٠٠ / ١٠ : ١٥٩٩ / ٣ : ١٢٢٩ / ١٩ :
 / ١٢ : ١٧٦١ / ٣ : ١٦٥٤ / ١٣ : ١٦٥٣ :
 ١٠ : ٢٠١٩ / ٢ : ١٨٦٩
 عبدالله بن همام السلولى ١١٠٧ : ١ :
 عبد المحسن الصورى ١٢١٢ : ١٥ :
 عبد المسيح بن عمرو ١٨٧٣ : ١٥ :
 عبد المطلب بن هاشم ٢٧٧ : ١٨ : ٣٥٣ / ١١ : ١٤٨٩ :
 ١٣
 عيد الملك بن مروان ١٢٧ : ٣ : بلقظ ابن مروان ٣٢٢ :
 ١٢ : ١٩٥٢ / ٥ : ٤٣ : ١٤٦٨ / ١٤
 عبد الوهاب بن نصر المالكي الفقيه ٨٣ : ١٧ : ١٧٣٣ :
 ٤ : ١٧٤٢ / ١٥ : ٤٤ : ٦١ : ١٧٤٠ / ٩ : ٦
 ابن عبد الكوفى ٨٧٧ : ٢ :
 عبدة بن الطيب ١٣٥٦ : ٤ :
 عبوس ٤١ : ١٦٦١٥ :
 العبدى = المنقب .
 * عبلة ٦٠٧ : ١٦ :
 * عبيد ١٨٧١ : ٦ :
 أبو عبيد ١٢٤ : ١٧ : ١٩٨ / ١٧ : ٥٢٤ / ٩ : ٦٧ : ٦٥ :
 / ٧ : ١٨٢٥ / ١ : ١٥١٠ / ٢ : ١٠٧٩ / ٧ :
 ٧ : ٢٠٤٥ / ١٠ : ١٨٦٥
 عبيد بن الأبرص ١١٨ : ٨ : ٥٨١ / ٧ : ٨٣٨ / ٣ :
 / ٦ : ١٠٠٣ / ١٦ : ١٠٠٢ / ١١ : ٨٣٩ :
 ١ : ١٣٣٥
 * عبدالله بن زياد ١١٦١ : ٥ :
 عبدالله بن زياد ٢٣٥ : ١ : ٧٠٨ / ٨ : ٧٤٦ / ١٦ :
 أبو عبدالله وزير المهدي ١٤٦٦ : ٧ : ١٤٦٧ / ١ :

- عقبة بن زهر ٨٢٤ : ٤
 عقبة بن سابق ١٧٧٢ : ١٣
 عقرب بنت النابغة ٣٢٢ : ٧
 أبو عقرب (كنية النابغة) ٣٢٢ : ٧
 عقيل (نديم جذيمة) ٩٥٧ : ١١
 أبو العقيل (كنية لبيد) ٤٦٠ : ١٣
 عقيل بن كعب بن ربيعة ٥٠٣ : ٣
 العقيل ٨٨٣ : ٦
 عكرمة بن أبي جهل ٤٤٤ : ٤٤٥/٣ : ٤
 العكل (الغوى) ١٨٤٨ : ١٧
 العلاء بن حذيفة الغوى ١٠٩٤ : ٩
 علياء الكاهلي ١٨٤٦ : ٦٤٤
 علقمة بن عبدة ٢٠١ : ٣٠٧/١٧ : ٣ : ٨٥١/٧
 / ١٣ : ١٥٣٩/١٨ : ١٤٩٨/٩ : ٩٩٩
 / ٢٠ : ١٩٢٨/١٥ : ١٦٨٩/١٧ : ١٦١٤
 ١٠ : ١٩٢٩
 علي (مولود) ١٧١٧ : ١١
 أبو علي (كنية قيس بن عاصم ولم يكن في الجاهلية أحد يكنى بها غيره هو وعامر بن الطفيل) ١٩٧٢ : ١٤
 أبو علي (كنية عامر بن الطفيل) ١٩٧٢ : ١٤ : ١٩٧٣/١٤ : ١٠/٦
 أبو علي البغدادي ٢٧٩ : ٣
 علي بن جبلة ١١١٥ : ١٣
 علي بن الجهم ٦٢٨ : ٨٤١/٣ : ١٣
 علي بن الحسين بن جليات ٤٧٣ : ٤٨٨/٢ : ١٣
 ٥٠٢ : ٥١٦/٤ : ٥١٧/١٥ : ٨١٠/٧ : ٢
 ابن علي (هو الحسين بن علي الحمداني ممدوح المنهني) ١٣١٩ : ١٣
 علي بن الحسين المعروف بابن المغربي ١٠٥٥ : ٤٤ : ٤١
 ١٥ : ١٠٥٩/١٢ : ٤٨ — ٦
- ابن عدى = عمرو بن عدى
 عدى بن الرقاع العاملي ٥٧١ : ٥٧٢/١٠ : ١٣٢١/٤ : ١٣
 ١٧٤٣/١٤ : ١٣
 عدى بن زيد العبادي ١١١٢ : ٧ : ١٣٩٨/٩ : ١٥٩٥ : ١٥٩٦/١٩ : ١٣٦٩ : ٤٧٤٤ : ١٥٩٧/٢٠ : ٤١٨ : ٩٤٤
 العدليل بن الفرج ١٠٣ : ٦٣٥/١١ : ٧
 عراقية بن أوس بن قبيط الأنصاري ١٧١٤ : ٦
 عراق (بن عمرو بن شاس) ٤٢٨ : ١٥
 عراق بن منصور ١٦٦٤ : ١٧٦٤/١٧ : ٦ : ١٦٦٥
 عروة بن حزام ١٠٩٦ : ١٢ : ١١١٨/١٨
 عروة الرحال ١١٠٤ : ٢
 عروة الصعاليك = عروة بن الورد
 عروة بن مرة الخليلي ١٣٤٦ : ١٢
 عروة بن الورد ٨٣٨ : ١٧
 عزة أم الحويرث (صاحبة كثير) ١٥٢٩ : ١٢
 ابن عزوان الرقاشي ٩٠٩ : ٩
 العزيز بالله بن معد ٦٠٣ : ١٠ : ٦١١/١٣ : ١٠٤٨ : ١٥ : ١٠٥٩/١٦
 العسكري ١٧٤٠ : ١٣ : ١٨٢٦/١
 العصا (فرس) ١٨٢٠ : ١٩ : ١٨٢١/٣
 عصمة بن عاصم المساذني ١٧٩٧ : ١٨٦١٦ : ١٧٩٨/١٧
 * عضد الملك ٨٠٨ : ٧
 عضد الدولة أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة ٤٨٩ : ٤٨ : ١٤ : ٧٣٠/١٧
 عطاء ١٣٣٣ : ٧
 أبو عطاء السندي ١١٠٨ : ٤ : ١٢١٧/١٨
 عطية بن زيد والد جبر ١٦١٣ : ١٦

عليان (خل) ١٦٨١ : ١٦٨٢ / ١٩٤١٦ : ١٢٤١ / ١٢٤١

١٦٨٣ : ١٦٨٤ / ١٩ : ١٦٨٤ / ٢٠٤١٢ : ١٦٨٥ /

١٢٤٨٤١

* عليقة ٦٥٦ : ١

* عم (عمر) بن سليمان ١٧٧٧ : ٣

عمار بن ياسر ٧٤٧ : ٦

عمارة بن زياد العبيسي ٢٠٥١ : ١٦٤١٣٤٨

عمارة بن عقيل ٧٧٢ : ١٧ : ١٦٣٢ / ١٣

عمارة الوهاب = عمارة بن زياد العبيسي .

ابن عمر = عبد الله .

عمر بن الخطاب ١٣ : ٢٩٥ / ٦ : ٢٩٦ / ١٥٤١٣ : ٢٩٦ /

١٦٤١٥٤١٣٤٨ : ٢٩٧ / ١٢٤١٠٤٦

١٩٤١٦٤١١٤٨٤٥٤٣٤٢ : ٢٩٨

١٨٤١١٤٦ : ٣٠٢ / ١٤٤٨ : ٢٠٩٩

٥٨٧ / ١ : ٤٤٥ / ١٧ : ٤٤٤ / ١٢ : ٣٢٢

٤ : ٩١٨ / ١٢ : ٦٧٧ / ١٢ : ٦٦٨ / ١١

١٣٦٦ / ١٦٤١٣ : ١٢٧٧ / ١٢ : ١٢٠٦

٤ : ١٧٠٥ / ٩ : ١٦٩١ / ٣ : ١٦٨٥ / ٥

١٣ : ١٩٢٨ / ٥ : ١٨٧٦ / ١٥ : ١٨٠٨

٧ : ١٩٨٨

عمر بن أبي ربيعة ١٢٢ : ٢٦٢ / ١٠ : ٢٨٥ / ١٣

٧٨٧ / ٢ : ٦٠٩ / ١٧ : ٤٣٣ / ٩ : ٤٠٦ / ٦

١٥ : ١٥١٦ / ٤ : ١٤٨٤ / ١٢ : ٩٥٦ / ١٢

أبو عمر الزاهد المظنز ٢٧٨ : ٢٧٩ / ١٢ : ١٠٤٣

٥ : ٨٢٩

عمر بن عبد العزيز ٢٧٦ : ٢٧٢ / ٩ : ٩٧٩ / ٩ : ٣

٣ : ١١٥٦

عمر بن ليل ١٧٨٦ : ١٧٨٧ / ١٠ : ١٤

* عمرة ٥١٣ : ١١

* عمرو ٦٠٨ : ٩٨٤ / ١٦ : ٦

عمرو الملقب بمن يقيا . ١٠٨٩ : ١

علي بن حمود ٣٢٢ : ٥

علي بن زهرون الزنجاني ١٧٢١ : ١٣

أبو علي الضرير ٤٤٦ : ١٤

علي بن أبي طالب ٣٦٠ : ٧٤٣ / ٢٨٠ / ٣٢٤ / ١٩

٣٥٣ / ٣ : ٣٨٩ / ١٣٤١٢٤٩ : ٩٤٨ /

٤٤٤ / ١٤ : ٤٤٣ / ١٨ : ٤٤٢ / ٨٤١ : ٤٤١

٤٣ : ٤٤٥ / ١٩٤١٧٤١٥٤١٠٤٦٤٥

١٩٤١٧٤١٦٤١٤٤١٢٤٩٤٨٤٦٤٥

٤٤٨ / ١٧٤١٥٤٩ : ٤٤٧ / ٩٤٤ : ٤٤٦

١٥٤٧ : ٩٥٧ / ٩ : ٥٥٩ / ٩ : ٥٤٦ / ١١

٢ : ١٤٧٥ / ١٢ : ١١٨٣ / ١١ : ٩٧٩

١٨٧٦ / ٥ : ١٧٠٥ / ٩ : ١٥٩٨ / ١٣ : ١٥٨٥

١٢٤٨٤٧ : ١٩٨٠ / ٥ : ١٩٣٠ / ١٦

أبو علي بن عبد الله الخصاص ١٦١٧ : ١٩

أبو علي بن علي بن الحسن = محمد بن علي بن الحسن .

أبو علي الفارسي ٢٧٩ : ١٠٤٥ / ١٠٨٣ / ٣

٢ : ١٣٦٧

علي بن الحسن بن أبي الحسن علي بن محمد، أبو القاسم التونسي

٤٣ : ١٣٢٤ / ١٥٤٧ : ١٣٢٣ / ٢ : ١٣٢١

٤١٥٤٧٤٦٤١ : ١٦٣٠ / ٢ : ١٥٩٣ / ٤

٩ : ١٦٣٢ / ١٨٤١٥٤١ : ١٦٣١ / ١٦

٤١٢ : ١٦٤٤ / ١٦ : ١٦٤٣ / ١٠ : ١٦٣٣

٧٤٤ : ١٧٣٩ / ١٤

علي بن محمد بن داود، أبو الحسن التونسي ١٣٢٥ : ٨٤٦

علي بن محمد بن سبيكة ٧٧٠ : ٧٧١ / ٢ : ٤

علي بن محمد الكوفي ٣٠ : ٨

علي بن مسهر ٤٤٢ : ١٠

علي بن هلال بن البواب ١١٩٧ : ١١٩٨ / ١٢ - ٩

٩٤٨

: ١٥٩٣ / ٤ : ١٥٩٠ / ١٢ : ١٤٩٩ / ٤
 ٩ : ٢٠٦٠ / ١٢ : ١٧٦٩ / ٤ : ١٦٦٦ / ١١
 عمرو بن عمرو بن عدس ٩ : ١٥٦٢
 عمرو بن قبيصة ١٥ : ١٨٧٧ / ١٠ : ١١٠٤ / ١١ : ١٣٧
 عمرو بن كلثوم ٥٨١ : ١٣٠٠ / ١٣ : ٦١٨ / ١٦ :
 : ١٤٥٤ / ١٨ : ١٤٠٣ : ١٣٧٩ / ١١ : ٧٥١
 ٨ : ١٦٨٥ / ٩ : ١٦٢٧ / ١٠
 عمرو بن لحي ١ : ٢٠٢٥ / ٨ : ١٣١٥
 عمرو بن المزدلف ١٠ — ٨٦٢ : ١٦٨٤
 عمرو بن مسعود ٧ : ١٧١٦
 عمرو بن معد يكرب ٨ : ٩٧٧ / ٨ : ٩٦٤ / ١٥ : ٨٧٥
 ٨ : ١٩٢٧ / ٤ : ١٦٧٨ / ١٥ : ١٦٢٧
 أم عمرو بنت مهلهل بن ربيعة ١٧٠٦٧٤٢ : ١٣٧٨
 ١٧٠٦٦٤١٣٠١٢٠٦٧٤٦ : ١٣٧٩
 عمرو بن هند (وهو محرق) ٥ : ٢١٣ / ١٣ : ٢١٣
 ٠١٠ : ١٦٢٦ / ٢ : ١٣٨٠ / ١٨ : ١٣٧٩
 ١٥٠٦٩٠٦ : ١٦٢٧ / ١٥ : ١٣٠١٢
 عمرو بن يربوع بن حنظلة ٠١ : ١١٦٧ / ١٨ : ١١٦٣
 ٠١٠٠٦ — ٢ : ١١٦٨ / ١٣ : ٠٨٠٥٠٢
 ٢٠ — ١٦٠١١
 عمليق بن عاد ٧ : ١٧٩٣
 ابن العميد ١٠ : ٩٠
 عمير بن وهب ١٩٥٦ : ١١٠٨ : ١٩٥٧ / ١٥ —
 ١٢٠١٠
 العنبر بن عمرو بن تميم ٧ : ١٧٩٧ / ١٨ : ١٧٩٦
 عترة العنبي ١٨ : ١٤٦ / ١ : ٩٥ / ٢ : ٤٣ / ١٧ : ٣٧
 : ٣٢٩ / ١٠ : ٣٢٧ / ١٥ : ٣٠٣ / ١٣ : ١٩٦
 / ٧ : ٦٢٠ / ١٥ : ٦٠٧ / ٧ : ٥٥٧ / ٦ : ٥٥٠ / ١
 / ١٨ : ٩٦٢ / ٥ : ٤ : ٧٠١ / ١٧ : ٦٤٢
 : ١٢٣٧ / ١٨ : ١١٨٥ / ٢ : ١٠٤٩ / ٥ : ٩٨٤

أبو عمرو (كنية عثمان بن عفان) ٩ : ١٨٧٦
 * أبو عمرو ١١ : ١٥٥٠
 عمرو (في حرب البسوس) ١٧٠١٥ : ١٩٨٩
 أم عمرو ٣٥٥ / ١٣ : ٢٥٦ / ١٦ : ٢٥٥
 ٨ : ٩٩٩ / ٤ : ٨٠١ / ٨ : ٨٠٠ / ١١
 عمرو بن أحر ٢ : ٤٩٢
 أبو عمرو (أحيمه بن الجلاح) ١٤ : ١٤٨٩
 عمرو بن الإطناية ٥ : ٦٨١ / ١٢ : ٢٦٢ / ١٣ : ٢٤٣
 عمرو بن أم أناس ١٣ : ١١ : ١٥٣٤
 عمرو بن الأهم ٨ : ٢٧٦
 عمرو بن براق ٣ : ١٢٢٧
 عمرو بن تمام الطائي ٦ : ١٦٨٧
 عمرو بن الحارث الأصغر النسائي ٥ : ١٠٧٩
 عمرو بن ربيعة بن حارثة ١٥ : ٢٠٢٣
 عمرو بن سعد ١٦ : ٧٤٦
 عمرو بن سلول الإيادي ١٧ : ١٨٦١
 عمرو بن شأس ١٣ : ٤٢٨
 عمرو بن شمر ١٣ : ١٩٢٩
 أبو عمرو الشيباني ٨٥٦ / ١٠ : ٦٥٤ / ١٨ : ١٢٤
 ١٤ : ١٦٢٤ / ٢ : ١٦٠٢ / ١ : ١٠٩١ / ١٣
 عمرو بن العاص ٤ : ٣٦١ / ٩ : ١٧٧ / ١٨ : ١٦٠
 عمرو بن عبد الجن ١٣ : ١٨٢٠
 عمرو بن عبدود ٠١٥٠٨٠٦٠٤ : ٤٤٤ / ١٦ : ٤٤٣
 ٩٠٦ : ٤٤٥ / ١٨
 عمرو بن عبيد البصري ٧ : ٢٠٢٦
 عمرو بن عدى ١٨ : ٠١٦ : ١٨٢١ / ١٣ : ١٨٢٠
 / ١٦ : ٠١٤ : ٠١١ : ٠٩ : ٠٦ : ٠٥ : ٠١ : ١٨٢٢
 ١٠ : ١٨٢٤ / ٢٠ : ٠١٨ : ١٨٢٣
 أبو عمرو بن العلاء ١٠ : ٨٥٧ / ١٧ : ٦٧١ / ١ : ٢٢٧
 : ١٣٦٠ / ٤ : ١٢٤٤ / ٨ : ١١٩٤ / ٤ : ٨٥٨

:٦٤٥/٦:٥٨٠/٥:٤٩٩/٣:٤٩٧/١٤
 /٣:٧١٣/٥:٧٠٦/١:٦٥٨/١٨٤١٧
 /٣:٧٦١/١:٧٥٣/١٠:٧٤١/١٦:٧٢٩
 :٩٢٢/١٦:٨٨٦/٣٤١:٨٦٠/١٥:٧٧٨
 /١٠:٩٨٠/١٦:٩٧٦/٨٤٤:٩٣٩/٣
 :١٠٤٩/١٣:١٠٤٧/٧:٩٩٠/٩:٩٨٢
 /٦:١٠٧١/٩:١٠٦٩/١٤:١٠٥٨/٤
 /١٥:١١٨١/١٩:١١٤٤/٧:١٠٧٩
 ٤١٨:١٣٢٧/١٨:١٣١٠/١١:١١٩١
 :١٣٠٠/١٥:١٣٩٢/٤٤٣:١٣٦٣/١٩
 :١٣١٩/١٩:١٣١٤/٥:١٣١٠/٨ ٤١
 :١٣٤٢/١١:١٣٢٩/١٥:١٣٢٨/١٥
 /١٤:١٣٤٥/١٢:١٣٤٣/١١٤١٠ ٤١
 /٥:١٣٦١/٥:١٣٦٠/١٠:١٣٤٧
 /٤:١٣٦٨/٦:١٣٦٤/١٤٤٩:١٣٦٣
 /١٧:١٥٢٧/٢:١٤٩٣/١٧:١٤٧٠
 :١٥٩٤/٨:١٥٧٠/٩:١٥٤٧/٩:١٥٢٧
 /١٦:١٦٣٧/٩:١٦٣٤/٧:١٦٠٢/١٢
 /٥٤٤:١٦٦٢/٢:١٦٥٦/١٤:١٦٤٨
 /٦:١٦٧٩/٣:١٦٦٦/٤:١٦٦٣
 /١:١٧٥٥/١٠:١٧٢٧/١٧:١٦٩٠
 :١٨٣٢/٩:١٧٩٢/١١:١٧٩٠/٢:١٧٦٣
 :١٨٥٦/١٧:١٧٤٨/٨:١٨٤٠/١٠٤٤
 /١٨:١٨٩٥/٨:١٨٧١/٩:١٨٦٠/١٤
 /٩:١٩٠٥/٧:١٩٠٤/١٠:١٩٠٠
 /١٩:١٩١٦/٧:١٩١٠/١٥:١٩٠٨
 /١٠:١٩٤٧/٦:١٩٤١/١٥٤٨:١٩٢٧
 /١٧:١٩٧٩/١٨:١٩٧٠/١٤:١٩٥٢
 /١٠٤٥:٢٠٣٩/١٩:٢٠٣٠/٣:١٩٨٨
 /٣:٢٠٤٥/١٠:٢٠٤٤/٦:٢٠٤٣
 /١٥:٢٠٤٩/٩:٢٠٤٧/١٦:٢٠٤٦
 /٧٤١:٢٠٥٢/٥:٢٠٥١/١٤:٢٠٥٠
 ٨:٢٠٦٠

:١٣٠٤/١٣٤١٢:١٣٠٣/٩:١٣٨٤/١٦

١٥:١٩٩٥/٣:١٨٦٦/١:١٣٨٤/٨٤٧

عنترة بنت غنم ١٨:٢٠٥٥

العوجاء (امرأة) ١٣:١٠٧٨

عوف بن عطية بن الخرع ١٦:١٣٠٧

عوف بن محم الشيباني ٦:٩٧٣/٦:٨٢٥

عوير بن شحنة العطاردي ١٨٤٦/١٨٤١٥:١٨٤٤

١٤٤٦٤٢

عياض بن ناشب ٨:١٢٥٤/١٥:٢٠٥

عيسى (عليه السلام) = المسيح ١٤٦

أبو عيسى الترمذي = الترمذي .

أبو العينا . ٢:٧٩١

(غ)

غالب بن الحارث = أبو حزام العكلي .

الغبراء (فرس من نسل ذى العققال) ١٧٦٩/١:٨٤٣

١:١٩٩١١١٤٨

أبو غبشان الملكاني ١٩٨١:١٢٤١٠٤٨٤٧٤٣

/١٦٤١٢٤٩٤٣٤٢:١٩٨٢/١٧٤١٣

٢:١٩٨٣

غراب (فرس) ٤١:٢٥٦/١٩٤١٤٤١٣:٢٥٥

١٧:٨٤٢/١٤٤٩٤٢

الغزى (إبراهيم بن يحيى) ٢:٨٨٥/١٥:٧٠٢

٤:١٩٢٢/١٥:١٧٩٢

الغلام القليل (لقب طرفة) ١٢:٤٦٠

غنى بن أعصر ٧:٣٤٢/٩٤٢:٢٥٦/١٩:٢٥٥

١٣:٢٠٠٠/١٨:٨٤٢

الغورى ١٢٤/٣:١١١/١٢:١١٠/٨:٣٩

:٤٩١/٥٤٣:٤٢٣/٦:٤٠٥/٥:٣٨٥/٢

فرحق ١٣٠٤ : ٦
 أبو الفرج بن هندو ٨٢٠ : ١١
 الفرزدق ٢٠ : ١ / ٥٣ : ١٢٤٦٤٣ : ٥٩ : ٨
 / ٤ : ١٤٦ / ٢ : ١٢٧ / ١٤٤١٢٤١٠
 : ٣٢٣ / ١٦ : ٢٧٤ / ٢ : ٢٠١ / ٧ : ١٤٧
 / ١٥ : ٥٥١ / ٣ : ٤١١ / ١٦ : ٤٠٦ / ٣
 / ١٥٤١١٤٣ - ١ : ٧٦٠ / ١٢ : ٦٥٠
 / ١٩٤١٧٤١٣ : ٨٢٩ / ١٣ : ٧٩٢
 / ٩ : ١٠٤٧ / ١٥ : ٩١٠ / ٩ : ٨٥٩
 ٤٧ : ١٢٥٧ / ١٢ : ١٢٣٠ / ١٤ : ١٠٥٢
 : ١٣٧٥ / ١١٤٧ : ١٣٠٠ / ٧ : ١٢٨١ / ١٤
 / ٧ : ١٤٧٣ / ٦ : ١٤٧٢ / ٩ : ١٤٥٩ / ١١
 : ١٧١٩ / ٤٤٢ : ١٦١٤ / ١٣ : ١٥٣٤
 : ١٧٨٨ / ٩ : ١٧٧٤ / ٧ : ١٧٢٠ / ١٩٤١٦
 ٤٤ : ١٨٠٣ / ١٤٤١١٤١٠ : ١٨٠٢ / ١
 ٦ : ١٩٧٤ / ٦
 فرعون ٣٦ : ١٧ / ٢٧٥ / ١٥ : ١٦٢٢ / ١١ : ١٢
 / ٣ : ١٧٩٥ / ١١ : ١٦٩٠ / ١٣ : ١٦٢٤
 ٨ : ٢٠٣٧ / ١٢ : ١٨٦٠ باسم الوليد بن مصعب
 / ٢ : ١٠٨٢ / ٦ : ١٦٥٤ / ٢ : ٥١٥
 ٤٢ : ١٨٤٨ / ١١ : ١٥٦٧ / ١٣ : ١٠٨٨
 ٥ : ١٩٥٢ / ١٧
 فروة بن مسيك ٢٠٢٦ : ١٢
 فرنج (أحد القيون) ٢٠٤٩ : ١٣ : ١٧٤١٥
 الفصيصي (أبو الرضا) ١٣٤ : ١٥٤٩٦٧ / ١٥ : ١٣٥
 ١٣٤١
 أبو الفضائل = سعد بن شريف بن علي
 * أبو الفضل ٨٩٧ : ١٧
 أبو الفضل البغدادي ١٢٩٠ : ٤
 الفضل بن قدامة (أبو النجم) ١٧٦٩ : ١٣
 الفقعي ١٣٥٧ : ٧ : ١٧١٩ / ١٤

أبو الغول الطهوي ١٩٩ : ١٤ : ٦٠٥ / ١٧ :
 ١٥ : ١٧٩٨
 غيلان = ذو الرمة .

(ف)

الفارابي = اسحاق بن ابراهيم ٩٧٩ : ٨
 الفارسي = أبو علي .
 ابن فارس ١٥٦٦ : ١٢
 فالح بن خلوة ٩٠٠ : ٦
 * فاطم ١٨٧٦ / ١٣ : ١٨٧٥ / ١٥ : ١٧٠٣
 فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ٢٠٥١ : ١٥٤٩ /
 ١٢ : ١٤٨٧
 فاطمة (الزهراء) بنت الرسول ٤٤٥ / ٤ : ٣٢٤ / ١٣ :
 ١٩٤١٧ / ١٩٤١٧ : ٤٤٦ : ٦٥٤٤ باسم (فاطم) ٤٨٤
 : ١٥٩٨ / ٤ : ٩٧٠ / ١٥٤٩ : ٤٤٧ / ٩
 ٤ : ١٨٧٦ / ٩
 أبو الفتح = عثمان بن جني .
 الفراء ٥٩٣ : ١٠ : ٦١٦ / ١٥ : ٦٨٤ / ٢ : ٩٧٥
 / ٤ : ١٠٤٧ / ٣ : ٩٨٢ / ١٥ : ٩٨١ / ١٦
 / ١٥ : ١٢٥٨ / ٨ : ١٢٤٤ / ١٣ : ١١٩٨
 ١٣٠١٦٨٧
 الفرار السلمي ١٣٥٤ : ٨
 أبو فراس = الفرزدق ٥٩ : ١٢ : ١٤
 أبو فراس الحمداني ١٤٤ : ١١ : ١٥٠ / ٩ : ٢٢٩
 / ٧ : ٣٨٥ / ١٢ : ٣٦٥ / ١٠ : ٢٥٢ / ٢
 : ٥٣٩ / ٨ : ٥٢٨ / ١٤ : ٥٠١ / ١٤ : ٤٦٠
 / ٧ : ٧٣٩ / ١٣٤٩ : ٥٨٥ / ٧ : ٥٧٧ / ٥
 : ١٢١٥ / ٨ : ١٢١٠ / ١١ : ١٠٩١ / ٢ : ٨٠٤
 ٨ : ١٥٢٤ / ١٧ : ١٥٠٢ / ١٨
 فراص الأزدي ٢٥٦ : ٥

ابن كاسية ١٥٦٦ : ١٨١٦ / ١٥٠١٢ : ٦
 الكندي = امرؤ القيس ١٦٤٨ : ١٨٠١٦ / ١٦٤٩ : ١٠٠٤
 كهلان بن سبا ١ : ١٨٩٩
 ابن كيسان ٦ : ٢٠٣٩

(ل)

لاحق بن أعوج (فوس) ٩١ : ٣٥٦ / ١٦٠١٤ : ٤١
 ١٨ : ٨٤٢ / ١٢٠٩٠٧ : ٣٤٢ / ٢
 لبد (نسر لقمان) ٦١٢ : ٩١٢ / ١٤ : ١٤٦٩ / ١٥ : ١٤٠٨ / ١٠
 * لبيئ ٩ : ٩٧

ليبد ١٠٨ : ٣٥٤ / ٩ : ٣٦٣ / ١٤ : ٣٧٥
 / ١٣ : ٨٣٩ / ٨ : ٧٢٩ / ١١ : ٤٦٠ / ١٥
 / ١٣ : ١١٥٢ / ١٢٠٥ : ١١١٠ / ١٥ : ٩٨٣
 : ١٣٤٥ / ٢٠٠١٩ : ١٢٧٤ / ١٢٠٧ : ١٣٦٢
 / ٩ : ١٥٣٩ / ١٦ : ١٤٨٦ / ٥ : ١٤٠١ / ١
 / ١١ : ١٩١٨ / ١٦ : ١٧٠١ / ١٠ : ١٦٩٧
 ٧ : ٢٠٤٠ / ١٠ : ١٩٨٠

* ابن أبي لبيد ٨٨٧ : ٥

* لبيئ ١٥٩٥ : ١٠٩٦ / ١ : ١٥٩٧ / ١١٠١ : ٩٤٤٠١

اللج (سيف عمرو بن العاص) ١٦٠ : ١٨

ابن لجأ = عمرو

بلجم بن صعب بن علي ١٥٠٩ : ١٥١٠ / ٧ : ٦٦٣٠١
 اللجاني ١٢١٥ : ١٥٠٨ / ٣ : ١٣

الخمى ١٧ : ١٨١٩

لقمان بن عاد ١٦٠٤ : ١٢٠٩٠٤٤٠١ : ١٦٠٥

١٦٠٦ / ١٦ : ١٨٥٧ / ٤ : ١٨٥٨ / ١٨٠١٤ : ١٤٠٧٦٦٣

كعب بن زهير ١٣٦٠ : ١٨٩١ / ١٥٠١٢ : ١٣

كعب بن سعد الغنوي ١٠٠ : ١٢

كعب بن مالك الأنصاري ٥٨٨ : ٥ / ٣ : ٦٠٥ / ٥ : ١٢٧١

كعب بن مامة الإبادي ٦٢٧ : ١٨٦١ / ٨٠٧٠٥ : ١
 : ١٨٦٢ / ١٦٠١٢٠١١٠٧٠٦٦٣ : ١
 ٨٠٧٠٤ - ١

كعب النخعي ٩١١ : ١٤

أبو الكفاءة الكرمانى ٤٢٤ : ٨

الكلي ٢٠٥٤ : ١٨

ابن الكلي ٢٥٦ : ٩٢٨ / ٢ : ١٩٨٣ / ٣٠٢ : ١٨ : ٢٠٣١

كلثوم بن عتاب ١٣٧٩ : ١٣٠١٢

ابن كلثوم = عمرو بن كلثوم

كليب بن ربيعة بن الحارث التغلبي ١٦٨١ : ١٧
 / ١٧٠١٦٠١٣٠١٢٠٢٠١ : ١٦٨٢
 / ١٧٠١٦٠١٣٠١٢٠٢٠١ : ١٦٨٣
 ٤٤ - ١ : ١٦٨٤ / ١٨٠٩٠٧ : ١٦٨٣
 / ١٢٠٤ : ١٩٨٤٠٦ : ١٦٨٥ / ١٥٠١٣٠١٠
 ١٤٠٨٠١ : ١٩٩٠ / ١٤٠٦٠٤ : ١٩٨٩

كليب وائل = كليب بن ربيعة

الكفة ٢٠٥١ : ١٤٠٩

الكيت ١٣٧ : ١٤٩ / ١٣ : ٣٦٥ / ٨ : ٤٦٢ / ٧

: ٩٩٤ / ٦ : ٩٨١ / ٣ : ٥٩٩ / ٦ : ٥٣٤ / ٦

/ ٤ : ١٣٠٨ / ٩ : ١١٣٦ / ١١ : ١٠٨٧ / ٤

/ ١٤ : ١٦٧٧ / ١٠ : ١٤٥٦ / ٢٠ : ١٤٥٤

١٤ : ٢٠٣٦ / ٩ : ١٩٧٦

الكيت بن ثعلبة ١٥٠٦ : ١٧

كليل بن زياد النخعي ١٧٨٠ : ١٢٠٨٠٧

كناز الجرمي ٥١٣ : ١٢٠١

ابن كناة = النضر

* مالك ٣٢٨ : ١١
 مالك (نديم جذيمة) ٩٥٧ : ١١
 * أبو مالك ١٨٨٣ : ١٧
 * أم مالك ١١٠٨ : ١٢١٨/٧ : ٢
 مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ١٧٤٠ :
 ١٥٠٤٧ : ١٥ - ١٧
 مالك بن حمار الشمخي ١٢٧٨ : ٤٤٢
 مالك بن الربيع ١٧٢٧ : ١
 مالك بن زهير ٥٤ : ١٢ : ١٣ / ١١٤٦ : ١٦ /
 ١٤٨٧ : ١٦
 مالك بن طوق التعلبي ١٠٢٦ : ٤
 مالك بن عامر بن سلبة القشيري ١٨٠٣ : ١٦٤٩ :
 ١٧
 مالك بن غسان (زوج حبي) ١٠٣١ : ١٠
 مالك بن نورية ٥٨٧ : ١٢ : ١١٢٥ / ١ : ١٧٨٣ :
 ١٦ : ١٧٨٦ / ١٧٤١٠ : ١٧٨٤ / ١٦
 مامة (والدة كعب) ١٨٦١ : ١٧
 ابن مامة = كعب
 مامة الإيادي (أبو كعب) ٦٢٧ : ٥
 مامة بن سلول بن كنانة (والد كعب) ١٨٦١ : ١٧٤٩ :
 المأمون ١٣٥٣ : ٥
 مأمون بن مأمون ١٨٠١ : ١٩
 المبرد = محمد بن يزيد المبرد
 المتليس ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٨ / ١٤ : ١٦٢٧ / ١٣ :
 مقيم بن نورية ٥٨٧ : ١١ : ٧٧٥ / ١٣ : ١١٨٧ / ١ :
 ١١٢٤ : ١٢ : ١٧٨٣ / ١٦ : ١٧٨٤ / ١٠ :
 ١٧٨٦ / ١٦

لقيط بن زرارة ١٣٠٨ : ١٣٧٦/٥ : ٣
 لقيط (بن يعمر) ٧٩٧ : ١٢٤١١ :
 * ليس بنت المضلل ١٨٨٢ : ١٨٨٧/٨٤٥ : ١٦ :
 ١٩١٨ : ١٧٤١٦٤١٤ :
 الليث (القفوي) ١٣٥٣ : ٣ : ١٤٩٥ / ٣ : ١٥٦٨ :
 ١٣ : ١٦٣١ / ٥ : ١٨٩٥ / ١٨ : ٢٠٤٠ : ١٥ :
 * ليلي ٥٩ : ٢٩٧٤١١ : ٦ : ٦٥٤ / ١٥ : ٧٢١ :
 ١١ : ٨٣٢ / ٣ : ٩٣٥ / ١٣ : ١١١٨ :
 ٦ : ١١٨٠ / ١٦ :
 ليلي الأخيلىة ١١٧١ : ١ : ١٤٦٥ / ١٤ : ١٣ :
 ١٤٦٦ : ١٤ : ١٤٦٧ / ٥ :
 * ليلي العامرية = ليلي الأخيلىة ٣٠٧ : ٢ :
 أبو ليلي (كنية الحارث بن ظالم) ١٩٢٨ : ١٠ :
 * أم ليلي ١٣٧٨ : ١٣
 لاوي بن يعقوب ١٧٩٣ : ١٣
 لؤي بن غالب بن فهر ١٨٤٤ : ١٠٤٤٤ : ١٠

(م)

ماء السماء لقب عامر بن حازمة الأزدي ١٠٨٨ : ١٨
 ماء السماء بنت عوف بن جشم ١٠٨٨ : ١٤ : ١٥ : ١٧٤١٥ :
 ابن ماء المزن (النعمان بن المنذر بن ماء السماء) ١٣٩٨ : ١ :
 مادر ٥٢٣ : ١ : ٥٣٥ / ١١٤٥٤٣ : ١٢٤١١ :
 ١٥ : ٥٢٧ / ١٢ :
 ماروت ١٦٢١ : ١٦٤٩ : ١١٤٩ : ١٣ : ١٧٤٢٢ / :
 ٩٤٧٤١
 * آبن مارية ٣٠١ : ٣ :
 مارية (بنت ظالم) ٢٩٧ : ١٢ :
 المازني ٣٦٨ : ٦٤٥ :

: ٦٠٤ / ٢ : ٦٠٣ / ٦ : ٦٠١ / ٦ : ٥٩٢
 / ٦ : ٦١٦ / ١٦ : ٦١٤ / ٣ : ٦٠٧ / ١٥ : ٦١٠
 : ٦٢٦ / ١٥ : ٦٢٥ / ١١ : ٦٢٤ / ١٣ : ٦٢٣
 : ٦٤٥ / ٢ : ٦٤٣ / ٩ : ٦٤٠ / ١٥ : ٦٣٨ / ١١
 : ٦٦٥ / ١٠ : ٦٥٨ : ٦٥٦ / ١٤ : ٦٤٧ / ٩
 : ٧٠٤ / ٦ : ٧٠٣ / ١٧ : ٧٠١ / ٦ : ٦٨٦ / ٧
 / ١١ : ٧١٠ / ١٣ : ٧٠٨ / ٢ : ٧٠٦ / ٧
 : ٧٣٥ / ١٣ : ٧٣٢ / ٣ : ٧٣١ / ١٤ : ٧٣٠
 / ١٦ : ٧٧٣ / ٢ : ٧٥٣ / ١٧ : ٧٣٦ / ١٧
 : ٨١١ / ١٥ : ٨٠٦ / ٨ : ٨٠٣ : ٧٨٣ / ٤ : ٧٨٢
 : ٨٣٥ / ١٨ : ٨١٠ : ٨٢٣ / ٥ : ٨٢١ / ١٣
 : ٨٤٤ / ١٥ : ٨٤١ / ٢ : ٨٣٨ / ١٨ : ٨٣٧ / ٥
 / ١٢ : ٨٦٤ / ١٧ : ٨٦٢ / ٣ : ٨٥٦ / ٩
 : ٨٧٧ / ٨ : ٨٧٦ / ٢ : ٨٧٢ / ١٠ : ٨٦٧
 / ٦ : ٨٩٠ / ١٤ : ٨٨٧ / ١٠ : ٨٨٣ / ٦
 : ٩١٠ / ٩ : ٩٠٢ / ٣ : ٨٩٩ / ١٦ : ٨٩٧
 / ١٧ : ٩٩٦ / ١١ : ٩٦٢ / ٨ : ٩٣٧ / ١١
 / ١٧ : ١٠١٣ / ٩ : ١٠٠٨ / ١١ : ١٠٠١
 / ٢ : ١٠١٨ / ٥ : ١٠١٦ / ١٦ : ١٠١٣
 / ٤ : ١٠٣٨ / ١٠ : ١٠٣٧ / ١ : ١٠٢١
 / ٩ : ١٠٤٤ / ١١ : ١٠٤٣ / ١٢ : ١٠٤٠
 / ١١ : ١٠٥٣ / ١٦ : ١٠٥١ / ٧ : ١٠٤٧
 : ١٠٦٣ / ١٨ : ١٠٦١ / ١١ : ١٠٥٥ : ١٠٥٩
 : ١٠٦٩ / ٧ : ١٠٦٤ / ١٨ : ١٠٦٣ / ١٦
 : ١٠٨٢ / ٨ : ١٠٨١ / ١٧ : ١٠٧٦ / ١٦ : ١٠٦٢
 : ١١٠٥ / ١٠ : ١٠٩٦ / ١ : ١٠٨٤ / ١٦
 / ١٣ : ١١١١ : ١١١٣ / ٩ : ١١١٢ / ١٠
 / ٦ : ١١١٧ / ٢ : ١١١٦ / ٩ : ١١١٤
 / ١٢ : ١١٣٧ / ١٦ : ١١٢٩ / ١٠ : ١١٢٦
 / ٢ : ١١٥٧ / ١٤ : ١١٥٣ / ١٠ : ١١٥١
 / ٧ : ١١٩٦ / ١٣ : ١١٧٣ / ١٢ : ١١٥٩
 : ١٢١٩ / ١٨ : ١٢١٤ : ١٢١٤ / ١٧ : ١٢٠٨
 : ١٢٣١ / ١٥ : ١٢٣٠ / ٣ : ١٢٢٣ / ١٢

المتني
 / ١٥ : ٤٣ / ١٠ : ٣٠ / ٣ : ٢٨ / ١٣ : ٤٥ : ٤
 / ١٦ : ٦٤ / ١٩ : ٥٩ / ٦ : ٤٥ / ٩ : ٤٤
 : ٧٨ / ٧ : ٧٧ / ١٢ : ٧١ / ١١ : ٦١ : ٦٨ : ٦٩
 / ٨ : ٨٨ / ٦ : ٨٧ / ٤ : ٨٣ / ١٦ : ٨٢ / ١٠
 / ٨ : ٩٧ / ٨ : ٩٦ : ٩٦ / ٣ : ٩١ / ١٣ : ٨٩
 : ٩٧ : ٩٦ : ٩٢ : ١٠١ / ١٩ : ١٠٠ / ٩ : ٩٩
 / ١٠ : ١٠٦ / ٩ : ١٠٥ / ١١ : ١٠٢ / ١٩
 : ١٤٣ / ٨ : ١٤١ / ١٧ : ١٣٦ / ١٧ : ١١٢
 / ٩ : ١٤٧ / ١٥ : ١٤٦ / ١٦ : ١٤٥ / ٧
 / ١٧ : ١٥٧ / ٨ : ١٥١ / ٢ : ١٥٠ / ١٢ : ١٤٩
 / ١٤ : ١٦١ / ١٠ : ١٦٠ / ١٨ : ١٦٥ : ١٥٨
 / ١٧ : ١٦٦ / ٩ : ١٦٥ / ١٤ : ١٦٢ : ١٦٣
 : ١٨٦ / ١٦ : ١٨١ / ١٥ : ١٧٦ / ٨ : ١٦٩
 : ٢٠٢ / ١٧ : ١٩٦ / ٦ : ١٩٤ / ٧ : ١٨٨ / ١٦
 : ٢١٩ / ٢ : ٢١٦ / ١٢ : ٢٠٨ / ٩ : ٢٠٣ / ١٦
 / ١٤ : ٢٣٣ / ٥ : ٢٣٢ / ١٥ : ٢٢٢ / ٦
 / ١٦ : ٢٤٧ / ١١ : ٢٤٢ / ١٠ : ٢٣٤
 / ١٦ : ٢٦٠ / ١٥ : ٢٥٣ / ١٤ : ٢٥٢
 / ٢ : ٢٧٤ / ١٩ : ٢٧٢ / ٩ : ٢٦٩ / ٩ : ٢٦٨
 / ٣ : ٣١٨ / ١٠ : ٣١٦ / ١٩ : ٣٨٦ / ١٠ : ٢٨٤
 : ٣٣٦ / ١٣ : ٣٣٤ / ٧ : ٣٢٦ / ١٤ : ٣١٩
 / ١٣ : ٣٤٣ / ٣ : ٣٤٢ / ٥ : ٣٣٧ / ٨
 / ١٢ : ٣٥٦ / ١٦ : ٣٥٥ / ١٥ : ٣٥٤ / ٢ : ٣٤٧
 : ٣٩٢ / ١١ : ٣٨٠ / ١٦ : ٣٦٠ / ٥ : ٣٥٨
 / ١٥ : ٤١٢ / ٢٠ : ٤٠٥ / ١٢ : ٣٩٦ / ١٤
 : ٤٢٧ / ٢ : ٤٢٤ / ٢٠ : ٤٢١ / ١٧ : ٤٢٠
 / ١٦ : ٤٥٧ / ١٧ : ٤٥١ / ١٣ : ٤٣٦ / ١٧
 : ٤٨٤ / ١٣ : ٤٧٦ / ١٧ : ٤٧٥ / ٧ : ٤٦٤
 / ١٥ : ٥٠٢ / ٦ : ٤٩٢ / ٣ : ٤٨٨ / ١١
 : ٥٤٣ / ١١ : ٥٤٢ / ١٧ : ٥٢٧ / ١ : ٥٠٤
 / ٢ : ٥٥٨ / ١٢ : ٥٤٧ / ١٤ : ٥٤٦ / ٩
 : ٥٦٨ / ١٣ : ٥٦٧ / ١٩ : ٥٦٤
 / ٨ : ٥٧٩ / ١٨ : ٥٧٧ / ١٦ : ٥٧ / ١٧

- * أبى محمد ٢٥٩ : ١٣ / ١٥ : ١٢٥٠ / ٧ : ١٣٥٧ / ١٨ : ١٢٦١ / ٢ : ١٢٦٦ / ١٣ : ١٢٩٢ / ٩ : ١٣٠٠ / ١٦ : ١٣١١ / ١٥ : ١٣٤٣ / ٢ : ١٤٥٧ / ١٦ : ١٤٨٠ / ٦ : ١٤٩٠ / ٤ : ١٤٩٨ / ٧ : ١٥٠٣ / ١٧ : ١٥١٢ / ١٨ : ١٥١٣ / ٩ : ١٥٣٩ / ١٦ : ١٥٤١ / ٢ : ١٥٨١ / ١١ : ١٦٠٣ / ١ : ١٦٠٤ / ١٣ : ١٦٠٩ / ١٦ : ١٦٢٢ / ٣ : ١٦٣٣ / ٥ : ١٦٣٣ / ٦ : ١٦٣٧ / ١١ : ١٦٦٤ / ٣ : ١٦٦٦ / ٥ : ١٦٧٨ / ١٢ : ١٦٩٢ / ٨ : ١٦٨٠ / ١٥ : ١٦٧٩ / ١٧ : ١٦٩٤ / ٢ : ١٧٠٥ / ٤ : ١٧٠٥ / ٥ : ١٧١٠ / ٣ : ١٧٢٢ / ٣ : ١٧٢٦ / ١٦ : ١٧٢٩ / ٢ : ١٧٥٠ / ١١ : ١٧٧٧ / ١ : ١٧٩١ / ٧ : ١٨٢٧ / ٣ : ١٨٤٠ / ٤ : ١٨٤٥ / ١٢ : ١٨٥٣ / ٢ : ١٨٧٩ / ٥ : ١٨٨٣ / ٤ : ١٨٨٦ / ٣ : ١٩٦٦ / ٣ : ٢٠٥١ / ٢ : ٢٠٦٣ / ١ : ٢٠٦٥ / ١٣ : ٢٠٧٤ / ٥ : ١٨٣٧ المتنخل الهدى
- ٥ : ١٣٤٨ المتوكل على الله
- المثقب العبدى ١٣٧٩ : ١٦٠٤٣ : ١٣١٩ / ٥ : المجنون ٨٦٩ : ٢٠ : ١٠٤٢ / ٢ : ١١٣٠ / ١٥ : المحترق بن حليل ١٩٨١ / ١ : ١٩٨٢ / ٦ : محرز بن المكعب الضبي ١٧٨٤ : ١٠ : محرق = عمرو بن هند ٢١٢ : ١٣ : ٢١٣ / ٥ : ١٦٢٧
- المحسن (أخو أبى حزة الفقيه) ١٠٠١ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ / ١ : ١٠٠٢
- أبى المحسن التنوحي ٢٧٩ : ١١ : محسن بن أبى قيس بن الأسل ٧٥٧ : ١٥ : المخلق ٨٦١ : ١٢ : * محمد (صلى الله عليه وسلم) ١١٣٥ : ٥ :
- * أبى محمد ٢٥٩ : ١٣ / ١١ : ١٠٢٧ : محمد (أحد المدوحين العلويين) ٦٦٤ : ١٢ : ٦٦٥ / ٤ : ٨٧٣ / ٢ : ٩٥٠ / ١٣ : ٩٥١ / ١٧ : ٩٥٤ / ٢ : محمد بن إدريس الشافعى = الشافعى . محمد الأمين ١٦٨١ : ١٢ : محمد بن باه الخوارزمى ١٦٦٤ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ١٦٦٥ : ٤ : محمد بن الجلاح الأوسى = أحبة بن الجلاح ١٤٨٩ : ١٣ : ١٢ : محمد بن حبيب ١٩٨١ : ١٥ : ١٩٨٢ / ٥ : محمد بن الحسن ٢٠٢ : ٧ : محمد بن حمد بن محمد بن فوجرة البروجردى ١٣٦٩ : ٢ : ١٣٩٤ : ٥ : محمد بن حيد ١٥٨٢ : ١٢ : محمد بن سيرين ٤٢٢ : ٩ : ٧٦٠ / ١٤ : محمد بن عبد الله أبو محمد الحاكم ١٤٧٠ : ١١ : محمد بن عبد الملك الزيات ٧٢٥ : ٩ : محمد بن على بن إبراهيم الجبلى أبو الخطاب ٣٧٠ : ١١ : ٧١٥ / ٢ : ٧١٧ / ٩ : ٧١٨ / ١٠ : ١٣١٣ / ١٤ : محمد بن على بن الحسن التنوحي ١٣٢٤ : ١٠ : ١٥ : ١٣٢٧ / ٦ : ١٣٢٨ / ١٧ : ٦٥ : ١٤٩١ : ٨ : محمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة ١٤٩١ : ٨ : محمد بن هانى الأندلسى ١٤٥ : ٢ : ٣٦٠ / ٨ : ٤٦١ : ١٧ : ٦٦٦ / ٨ : ٦٥١ / ١٤ : ٦٥٨ / ٩ : ٧٩٢ / ١٥ : ١١٣١ / ٧ : ١٢١١ / ١٢ : محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى أبو بكر ٢٠٦٩ : ٢ : ٢٠٦١ : محمد بن يزيد المبرد ٦٧ : ٩ : ٨٠ : ١٤ : ٢٠ : ١١٢ / ١١ : ٢٦٧ / ١٧ : ٢٦٨ / ١ : ٢٧٩ / ١٠ : ٤٨ :

المفضل (بن سلة صاحب الأمثال) ٨٥٧ : ٢ /
 ١٢٤٢ : ٧ / ١٨٥٣ : ٦
 المفضل الضبي = المفضل بن محمد .
 المفضل بن محمد الضبي الكوفي ١٢٧٢ : ٤ / ١٥٩٠ :
 ٩ : ١٥٩٦ / ٤
 ابن مفرغ = يزيد .
 مقاعس وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة
 ابن تميم ١٩٩٦ : ٤٢٤١ :
 ابن مقبل ٤٥٠ : ٦ / ٩٠٠ : ١٦ / ٩٣٥ : ١٣ /
 ٩٦٧ : ١٦ / ١٠٦٦ : ٩ / ١١٧٠ : ٣ / ١١٧١ :
 ١٢ / ١٢٠٤ : ٨ / ١٥٦٩ : ٧
 مقطع النجد (ملك كندة) ٧٧٩ : ٢
 المقنع = هاشم بن حكيم .
 أبو المكارم (لعوى يروى عنه ابن الأعرابي) ٣٠٧ : ٢ /
 ٩٠٠ : ١
 أبو المكارم الأبهري ١٨ : ١١
 أبو المكارم المطرزي = عبد السيد بن علي المطرزي .
 مكثوم بن أعوج (فرس) ٩١ : ١٤ / ٢٥٦ : ٢ /
 ٨٤٢ : ١٨
 ابن مكعب ٨٠١ : ١٦
 ملاعب الأسته ١٩٧٢ : ١٤
 ملاعب الرماح ٩٨٣ : ١٣ / ١٩٨٣ : ٥
 الملحاء (كتيبة) ١٩٢٩ : ١٢
 الملك الضليل (امرؤ القيس) ٤٦٠ : ١٢ / ١٧٤٠ :
 ٤ : ١٧٢٢ / ١٨٤٨ : ٤
 ملك الغور ٣٩١ : ٦
 ملكا ٢٤٧ : ٧٤٦
 المنزق ٨٥٦ : ٦
 المنخل بن الحارث اليشكري ١٥٤٣ : ٨ / ٢٠٣٦ : ١٦

المسيح الدجال أو الكذاب ١٨٦٤ : ٣
 مشرف (صانع سيوف) ١٠٢ : ١٦
 مصدع (عاقرة الناقة) ٢٠٥٥ : ١٧ / ٢٠٥٦ : ٣
 مضرس الأسدى ١١٧٦ : ١٦
 مضرط الحجارة = عمرو بن هند ١٦٢٦ : ١٥
 المضلل ١٨٨٢ : ١١٤٩
 المطوعى ١٢٢٥ : ١٩
 أبو المغافر = ناصر بن أبي المكارم .
 معاذ (بن جبل الصحابي) ١٧٠٦ : ٨
 معاذ بن مسلم ١٨٥٨ : ١١ / ١٣٤١
 معاوية بن أبي سفيان ٢٩٢ : ١٢ / ٣٤٢ : ١٢ / ٥٣١ :
 ١١ بلفظ معاوى / ١٦٨٧ : ٧ / ١٧١٤ : ١٢
 ١٣ / ١٩١٨ : ٩
 معاوية بن مالك ٨٢٣ : ٨
 معاوية بن مرداس السلمي ١٤٦٥ : ١
 معبد (المنفى) ٤٥٧ : ١٤ / ٩٤١ : ٧
 معبد بن زرارة بن عدس ٧٥٩ : ١٠ / ١١٤١
 ابن المعتر = عبد الله .
 المعتصم (الخليفة) ١٥٩٠ : ١١
 معد (بن عدنان) ١٩٧٤ : ١٠ / ١٤٤١٢٤١٠ : ١٥
 المعز (لقب العزيز بن معد) ٦٠٣ : ١٠
 المعز (الفاطمى) ٤٦١ : ١٧
 معقر بن حمار البارقي ١٣٦٥ : ١٧
 المغلوب (سيف الحارث بن ظالم) ١٩٢٨ : ١٠ / ٤٩٦٣ :
 ١٧٤١٠
 معمر (محدث) ٤٤٢ : ١٢
 معن بن أوس المنزق ٥٧٧ : ٩
 ابن المغربي = علي بن الحسين المعروف بابن المغربي .

٢٧٨ : ٢٧٩ / ١٦ : ٢٨٠ / ١٥
 ٦٩١ / ١٩ : ٦٩٢ / ١٠ : ٩٢٢ / ٥ : ٤٣
 ٩٢٣ / ١٣ : ١٠٠٤ / ١٤ : ١١٩٠ / ٤
 ١٢٢١ / ١٩ : ١٣٠٥ / ١٨ : ١٣٢١ / ١٣
 ١٣٣٣ : ١٦٣٢ / ٨ : ١٠٠٩٦٧٤١
 ١٨٥٠ : ١٨٧٥ / ٨ : ١١٠٩٦٧٤٣
 ١٩٧٥ / ١٢ : ١٩٨٦ / ١١ : ٢٠٠٤ / ١

أم موسى عليه السلام ١٢٢١ : ١٨٠٩١٧
 أبو موسى الأشعري ٩٠٩ : ١٢٠٦ / ١٠ : ١٢
 ١٧٠٦ : ٧

موسى بن جعفر الصادق ١٣٠٥ : ١٢٦٥٤٣
 موسى بن زعفر السامري ٧٨١ : ١١٩٠ / ١٨ : ٤١٢
 ١١٩١ / ١٩ : ١١٠٠٦٧
 الموصل ١٨٧ : ١٠

مى ٦٥٤ : ١٣ : ١٣٥٩ / ١٤ : ١٥١١ / ٩
 ١٥٢٨ : ١١ : ١٥٦٥ / ١٠ : ١٦٥٢ / ١٧
 ميادة (أم بعض الشعراء) ٢٨٩ : ٥
 ابن ميادة ٣٥٥ : ١٣ : ٧٣٣ / ٨ : ٨٧٠ / ٦ : ٩٠٧
 ١١ : ١٨٤٥ / ١٠ : ٢٠٣٦ / ١٠

مياس (فرس) ٢٠٠٠ : ١٣٦٩
 الميداني ١٣٥٦ : ١٥
 مية ٩٧٦ : ١٨ : ١٢١٣ / ٤ : ١٧٢٩ / ١
 مية بنت قيس بن عاصم ١٢٠٦ : ٩٤٨

(ن)

الناطقة الجعدى ٣٢٣ : ٢ : ٥٩٢ / ١٣ : ٦٤٦ / ١٣
 ٧٠٣ : ١٤ : ١٢٠٣ / ١٩ : ١٢١٩ / ٧ : ١٢٥٣
 ١٤٦٨ : ٤ : ١٤٩١ / ٣ : ١٦٨٤ / ١٨

المنتشر بن وهب ١٢٢٨ : ٢
 أبو منذر ١١٤٨ : ٩
 المنتشر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ١٠٨٩ : ٤
 ١٦٢٦ : ١٤

المنذر بن ماء السماء ١٠٨٨ : ١٠٨٨ : ١٤٠١٣٤٥٤٣٤١
 ١٠٨٩ : ٧ : ١٢٦٧ / ٤ : ١٦٣٧ / ١٣ : ٤٨٤٢
 ١٧٩٤ : ١٠ : ١٩٢٩ / ١٠ : ١٤٠١٢٤٦٤٢
 ١٩٩٩ / ١٥ : ١٢٦٩

المنذر بن امرئ القيس ١٨٧٣ : ١٤
 المنذر بن ١٨٧٣ : ١٤٠١١ : ١٨٧٤ / ١
 ١٩٩٩ : ٥

منشم ٨٥٦ : ٨٥٨ / ١٣ : ١٠٦٩ : ١١٠٦٩
 المنصور (الخليفة) ٤٨٩ : ٥ : ٩٨٧ / ٨
 منصور بن عمار (واعظ العراق) ٩٢ : ٩
 أبو منصور نزار = نزار بن معد ٦٠٣ : ٩
 منصور النخري ٦٩٥ : ١٨ : ٧١٦ / ٣
 منقذ ١٩٨٩ : ٩

أبو المنيع = قرواش بن المقداد
 أبو مهمامه ٢٠٢٣ : ١٦
 المهدي (الخليفة) ١٤٦٦ : ٧
 المهذب أمير الباطن ١٦٣٩ : ١٠ : ١٦٤٠ / ٤٥
 ١٨٠١٣

مهلهل بن ربيعة ٦٦ : ١٦ : ٤٢٧ / ١٦ : ٥٤٧ / ٧
 ٧٠٠ : ١٣ : ١٣٧٩ / ١٢ : ١٦٣٧ / ٦ : ١٧٦٧
 ١٩٩٠ / ١٧ : ٩٨ - ١٣

مهباز بن مرزويه الكاتب ١٢٤٠ : ١٠
 المؤرج ١٥٦٦ : ١٠ : ١٨٩٨ / ١٠
 موسى عمران (النبى) ٢٢٧ : ١١ : ٢٧٥ / ١٦
 ٢٧٦ : ١٤ : ٢٧٧ / ١٤ : ١٠٦٩ / ١٢

ثالثة بنت مبل ١٣١٥ : ٩٥ : ١٦١٣ / ٣ :
 ابن نبانة ٣ : ٣٤٣
 نبل ١٧٨٧ / ٣ : ١٧٨٨ / ١٢ :
 نهان بن على ٩ : ١٦٧٤
 النجاشي ٩ : ٣٦٠
 أبو النجم ٤٠٨ : ١٨ : ٩٢٩ / ١٠ : ٩٣٩ / ٢ : ١٣٨٢ :
 / ٤ : ١٧٥٧ / ١٨ : ١٦٩٥ / ١٢ : ١٤٧٨ / ٣
 ١٩٦٩ : ٨ - ١٠ : ١٣٦٠ / ١٣ : ١٩٧٠ : ٤١ :
 ١٠٤٩٤٦
 * أبو نخلة ١٨٣٩ : ١٣ :
 أبو نخيلة ١٤٧٧ : ١١ :
 ندية أم خفاف ١٨١٠ : ٢ : ١٢٧٨ / ١ :
 نزار بن معد = أبو منصور نزار الملقب بالعزير بالله ٦٠٣ /
 ١٢ : ٦١١ / ٩
 أبو النشاش ٢٧ : ١١ :
 ابن نصر = عبد الوهاب بن نصر الماسكي .
 أبو نصر ٢٨٢ : ٩ :
 أبو النصر العتي ٨٣ : ٨٣ : ٣١٥٤٦ : ٨ : ٣٦٤ / ٨ : ٦٠٦ / ٨ :
 / ١٣ : ٩٦٤ / ١٢ : ٨٧٨ / ٧ : ٧٠١ / ١٥
 : ١٥٣١ / ٢ : ١٠٨٢ / ٩ : ١٠٥٦ / ١ : ١٠٢٢
 ١ : ١٨٦٦ / ١٣ : ١٧٤٢ / ١٧ : ١٦٣٧ / ١٩
 أبو نصر سابور = سابور .
 نصر بن على ١٩٩٩ : ٩٤٨ :
 نصر بن مالك بن مالك بن الحارث بن عمرو بن تمارة بن ظم
 ١٩٩٩ : ١٢٦١١ / ١٢ : ٢٠٠١ / ٢ :
 نصيب ٩٨٠ : ١٧ : ٩٨٢ / ٩ :
 النصر بن شميل المازني ١٣١٥ : ١٢ : ١٩٧٧ / ١٢ : ١٦٤١٢ :
 النصر بن كخانه ١٩١٢ : ٩٤٨ : ١٥٤٩ : ١٥ : ١٩١٣ / ٨٤٧ :
 فضلة ١٩٤٧ : ١٨٤١٦ :

الناطقة الذبياني ٥٥ : ١٥ : ٩١ / ١٥ : ١١٨ / ١٤ :
 / ١٥ : ٢٣٧ / ٩ : ٢٣٠ / ٧ : ١٨٥ / ٧ : ١٢٦
 : ٢٩٥ / ١٩ : ٢٨٤ / ١ : ٢٦٢ / ١٢ : ٢٥٨
 : ٣٢٢ / ١٥ : ١٤٤١١٤٣٢١ / ٩٤٥
 / ١ : ٤٠٦ / ١٨ : ٣٩٤ / ١ : ٣٢٣ / ١٦ : ٤٧
 : ٦٠٣ / ٤ : ٥٤١ / ١٦ : ٥١٧ / ١٥ : ٤٨٢
 / ٧ : ٦٤٤ / ١٢ : ٦١٢ / ١٠ : ٦١٠ / ١٨
 / ١ : ٧٣١ / ٨ : ٧٢٦ / ١٦ : ٧٢٥ / ٢ : ٧٠٠
 : ٨٤١ / ١٧ : ٨٣٠ / ١٦ : ٨١٨ / ٩ : ٧٨٧
 / ١٦ : ٩٥١ / ٣ : ٩٢٠ / ١٣ : ٩١٢ / ١٠
 ٢٠٤١٩٤١١٤٩٤٥٤٣ : ٩٨٦ / ٢ : ٩٧٢
 باسم زياد / ٤ : ١٠٧٩ / ٨ : ١٠٧٨ / ١٣ : ٩٨٦ / ٣ : ٩٨٦
 / ١٧ : ١٠٩٣ / ٧ : ١٠٩١ / ١٧ : ١٠٩٠
 / ١٥ : ١١٤٧ / ١٦ : ١١٤٤ / ٨ : ١١٠٣
 / ٨ : ١٢٥١ / ١٢ : ١٢٢٣ / ١١ : ١١٩٩
 / ١٥ : ١٢٨٢ / ٩ : ١٢٦٤ / ١٠ : ١٢٥٧
 / ١٧ : ١٣٣٤ / ٨ : ١٢٨٥ / ٤ : ١٢٨٣
 / ١ : ١٣٣٥ / ٤ : ١٣٧٥ / ١ : ١٣٩٧ : باسم
 أنحى ذبيان ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ باسم زياد /
 / ٥ : ١٤٥٥ / ١٣ : ١٤٥٣ / ١ : ١٣٩٩
 : ١٥٩٣ / ٣ : ١٥١٥ / ٤ : ١٤٩٣ / ١ : ١٤٦٥
 / ٩ : ١٦٧٠ / ٤ : ١٦١٢ / ٢ : ١٦٠٥ / ٩
 / ١٤ : ١٧١١ / ٣ : ١٦٩٦ / ٢١ : ١٦٨٦
 ٤١١ : ١٨٣٠ / ٦ : ١٧٨١ / ٢ : ١٧٦٦
 / ٩ : ٢٠٠٧ / ١٤ : ٢٠٠٤ / ١٥ : ٢٠٢٥
 الناطقة الشيباني ٣٢٣ : ٣ : ١٢٦٦ / ١١ :
 ناصر بن أبي المكارم المعروف بابن الطرسزي ١٨ : ٩ :
 / ١٣٤١٠ : ٧٤٦ / ١٤ : ٣٩٠ / ١ : ٣٨٠
 / ٧ : ١٦٥٤ / ١٤ : ١٣٢٨ / ١٦ : ١٣١٤
 / ٨ : ١٩١٥ / ٦ : ١٨٦٠ / ١٢ : ١٧٦٤
 ١٥ : ١٩٩٣
 النامى ٢١٣ : ١٢ :

النوار (زوج الفرزدق) ١٧٠١٣ : ٨٢٩
 نوح (الرسول) ١٤ : ٥٢٩ / ١٩ : ٤١٥ : ٢٨٠
 : ٩٨٠ / ١٦ : ٩٧٣ / ١٧ : ٩٧٢ / ٥ : ٩٢٢
 / ٨ : ١٠٠٤ / ٨٤٧ : ٩٨٢ / ٣ : ٩٨١ / ١٦
 ١٣ : ٢٠٢٣ / ١٨ : ١٥١٠ / ١٣ : ١٢٤١

(هـ)

حاجر (زوج ابراهيم) ١٨ : ٩٢٩
 هاروت ٤١ : ١٦٢٣ / ١٧ : ٤١٣٤١٠ : ٤٩ : ١٦٢١
 ٩٤٧

هارون (النبي) ٧٤٦ : ١٨٥٠ / ٢٤١ : ١٢٠٢

هارون الرشيد ١٢ : ٩٨٧

* هاشم ٢ : ١١٠٤

هاشم بن حرمة ٥ : ١٨٦٥

هاشم بن حكيم الملقب بالمتنع ٤١٠ : ٤٦٦٥ : ١٥٤٤

١٠ : ١٥٤٥ / ١٦ : ٤١٥

هالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه الحداد ١٥ : ١٣٩١

١ : ١٣٩٢

ابن هاني المغربي ٨ : ٣٦٠ = محمد بن هاني الأندلسي .

ابن الهبارية ٣ : ١٦٤ / ١٥ : ١٣٩

هيرة بن أبي وهب المخزومي ٢ : ٤٤٥ / ٤ : ٤٤٤

الهجرس بن كليب وائل ١٢ : ١٩٨٤

هدبة بن خشرم ١ : ١٢١٨ / ٦ : ١١٠٨

الهذيل (فرخ حاتم) ١٦ : ٤١٥ : ١٢ : ١٢٤١

٦ : ١٤٦٣

الهدلي ٢ : ١٦٥٠ / ٦ : ١٣٤٧ / ١ : ١٣٩١ / ٧ : ٢٨٦

(أبو كبير) ٩ : ١٢٧٢ / ١٣ : ١١١

أسامة بن الحارث ١٢ : ١٦٦٦ / ٧ : ٤٣٧

(ساعده بن جؤية) ٦ : ٢٣٩ / ١١ : ١١٤

١٤ : ١٣٣٩ / ٧ : ٦٦٤

النظام ٤ : ٦٠٨ / ١٣ : ٣١٤

نعامة = بيس .

النعامة (فرس الحارث) ٢٥٦ / ١٤ : ٤١٣ : ٢٥٥

١٤٤١١٤٩٤٤٤٣

النعامة (فرس فراص الأزدى) ٦٤٥ : ٢٥٦

النعان = أبو حنيفة النعان .

النعان بن بشير الأنصاري ٩ : ٥٣١

النعان بن الجلاح ١٨ : ٤١٧ : ٩٨٦

النعان بن الحارث الغساني ١٦ : ٤١٥ : ٩٨٦

النعان بن المنذر بن ماء السماء أبو قابوس ١ : ٣٢٣

— ١٠٤٦٤٥ : ٩٨٦ / ١٢ : ٩٥٧ / ٢ : ٣٦٨

/ ١٦ : ١١٤٤ / ١٩ : ١١٢١ / ٢٠ : ٤١٤

/ ١٩ : ٤١٣ : ٤٩ : ٤٨ : ٤٧ : ٤٤ : ٤١ : ١٣٩٧

٤١٠ : ٤٩ : ٤٥ : ١٣٩٨ ١ : باسم ابن ماء المزون ،

١٣ : ١٦٣٧ / ١١ : ١٥٩٣ / ١٩ : ٤١٥ : ٤١٣ : ٤١٢

النعاني ١٠ : ١٧٠٧

نقيل بن حبيب ٢٤١ : ١٩٨٠ / ١٨ : ٤١٦ : ٤١٥ : ١٩٧٩

ابن نقيل الكاتب ١٥ : ٤٩٤

النقاش (المفسر) ١٤ : ٤١٢ : ٩١٤

النمر بن تولب ١٠ : ٩٢١ / ١ : ٦٢٣ / ٢ : ٤٩٣

١٠ : ١٣٣١

نمرود بن كنعان ١١ : ١٧٦٨

نهمش بن حري النهمشي ١١ : ١٦٩٤ / ٦ : ١٣٧٦

١ : ١٦٩٥

أبونواس ٧ : ١١٣٨ / ٤ : ١٠١٨ / ٢ : ١٠٠٧

/ ١٤ : ١٦٧٠ / ٩ : ١٦٠٠ / ٥ : ١٤٧٧

١٨ : ١٨٤٢ / ٨ : ١٧٦١ / ١١ : ١٦٨١

نوفل بن عبد الله ٢٠ : ٤٣ : ٤٤٤

* نوار ٣ : ١٩٣

يزيد بن معاوية ٢٣٥ : ٢٩٢ / ٣ : ١٢
 يزيد بن مفرغ ١٠٧٠ : ١٤
 يزيد بن المهلب ٧٦٠ : ٧
 يزيد (بن هارون) ١٩٨ : ٧
 يسار (مولى صفوان بن أمية) ١٩٥٦ : ١١
 يسار الكواعب ٥٣ : ٥٤ / ٥ : ٤١ : ٨٥٧ / ٤
 ١٠ : ٨٥٩ / ١٩ - ١٦٦١٤ : ٨٥٨ / ٣٦٢
 يعرب بن قحطان ١٠٧١ : ١٦٦١٣
 ابن يعفر = الأسود .
 * يعقوب ١٣٢٧ : ١٤
 يعقوب بن السكيت ٣٥ : ١٣٦ / ١٣ : ٥ : ٢١٣ / ٢
 ٢٧٩ : ٣١٢ / ١٢ : ١٠ : ٥٤٩ / ٨ : ٨٥١ / ٨
 ١٥ : ٩٣٦ / ٣ : ٩٤٩ / ٥ : ١١١٦ / ١٧
 ١٠١٨ : ١١٣٥ / ١٩ : ١١ : ١٢٣٤ / ٣
 ١٢٤٦ : ١٣٩٠ / ١٠ : ١٠٦٥ : ١٦٤٧ / ١٣
 ١٦٥٧ : ١٦٧٣ / ١٦ : ٧ : ١٩٠٠ / ١٠
 يعقوب صاحب العقوبية ٢٤٧ : ١٣
 يهودا ١٧٩٣ : ١٣
 يوسف (النبي) ١٩٧٥ : ٧
 أبو يوسف (القاضي) ١٧٥ : ٦٨٤ / ٨ : ٦ : ١١٥٨ / ٦
 ٤ : ١٥٨٥ / ٤
 يوشع بن نون (النبي) ٢٧٨ : ٢٧٩ / ١٥ : ١٠ : ٢٧٨ / ١٥
 ١٨ : ٢٨٠ / ١٠ : ٩٢٣ / ١٩ : ١٧٩٣ / ١٥
 ٩ : ١٨٧٥ / ١٠ : ٤٨
 يونس ١١٠٤ : ٢٠٣٠ / ٧ : ١٩

وقاع (غلام الفرزدق) ٧٦٠ : ١٥٦١
 الوليد ٢٩٤ : ١٦
 أبو الوليد (كنية حسان) ٣٠٢ : ١٩
 الوليد بن عبد الملك ٤٤٢ : ١٣ : ١٨٨٩ : ٦
 الوليد بن عبيد البحرى = البحرى .
 الوليد بن مصعب ١٨٦٠ : ٥
 وهب بن منبه ١٦٤ : ١٧ : ٩١٤ / ١٧
 ابن وهب = عمير بن وهب .
 * ابن وهب ١٣١٦ : ١٣
 وهيب بن الورد المكي ١٠٠٤ : ٨

(ى)

ياسر اليهودى ١٨٦٤ : ٦٦٥
 يافث بن حام ١٥١٠ : ١٩
 يحيى بن أبي حفصة ١٤٨٥ : ١٧
 * يزيد ١٦١٧ : ٦
 يزيد بن الحكم الثقفى ٣٦١ : ٢ : ١٣٠٨ / ١٦ : ١٣٠٩ : ١٩
 يزيد بن طعمة الخطمى ١٤٧٣ : ٥
 يزيد (بن عبد الملك ممدوح الفرزدق) ١٠٤٧ : ١٠
 يزيد بن عمرو بن الصعق ٣٩٥ : ١
 يزيد بن مرداس السلى ١٤٦٥ : ١
 يزيد بن مزيد الشيبانى ١٤٩٠ : ١٥٦٨ : ١٤٩١ / ١٥
 ١٠٦٩

٦ - فهرس القبائل

(١)

الأتراك = الترك .

إخوان الصفا . ١١ : ١٧٢١

الأذواء . ١٢ : ٢٠٥٤

الأرقام ١٧٨٩ : ٩٤٧

أرحب ٨٤٢ : ٨٤٣/٧ : ٧٤٣٤١

إرم ٢٩٣ : ١٨٩٤/٩ : ١٠٤٥

الأزد ٢٩٣ : ١١ - ٥٣١/١٣ : ٩٦٦/١١

١٢٨٦ : ١٥٢٨/١٧ : ١٣٣٧/١٧

١٨٢٠ : ٢٠٢٦/٣ : ٢٠٢٨/١٤

٢ : ٢٠٢٩

أزد السراة ٢٠٢٩ : ١

أزد شنوة ٢٠٢٩ : ١

أزد عمان ٢٠٢٩ : ١

بنو إسحاق ٢٥٦ : ١٥

الأسد = الأزد .

أسد بن خزيمه ٤٤٣ : ١٧ : ٤٦٠/١٧ : ٧٨٧/٩

١٠٥٨ : ١٢١٥/٩ : ١٢٧٦/٤

١٢٧٧ : ١٣٩٢/٦ : ١٥٨١/٢

١٧١٦ : ١٧٤٠/٧ : ١٧٤١/١٩

١٧٨٧/٥ : ١٨٤٦/٨ : ١٩٧٦/٣

١٤٤٩ : ١٨٩٤/٣

بنو إسرائيل ٢٧٩ : ١٦ : ٨٤٥/١٠ : ١٧٩٣/٩

أسلم ٤٢ : ٦

الأشعريون ٢٠٢٦ : ١٤

الأشعوب ٢٠٥٤ : ١٨

أصحاب الأعراف ٨٤٨ : ٢

أصحاب الكساء ٤٤٥ : ١٧٤١٦ : ٤٤٦/١٧٤١٦ : ٤٤٩/١٣٤١٦

أغربة العرب ١٢٧٨ : ٢

الأكاسرة ١٧٦٨ : ١٣ : ١٩٩٩/١٣

الأمراء الروزبارية ١١٦٩ : ٦

امرؤ القيس ١٩٦٧ : ٨

أميم ٦٧١ : ١٤٤٦٤٥ : ٦٧٢/١٥

أمية ٢٧٣ : ٧ : ١٦٨٧/٧

الأنباط ١٣٠٠ : ١١ : ١٦٧٣/١١

الأنصار ٢٩٧ : ١٦ : ٧٢٧/١٦ : ٧٥٧/١٩ : ١٤٨٨/١٩

١٤٩١/٣ : ٣

أنمار ٢٠٢٦ : ١٤ : ٩٢٥/١٤

الأوس ٧٥٦ : ١٢ : ١٧٦٩/١٢

إياد ٥٣٦ : ٤ : ٥٣٨/٤ : ٧٩٧/١٢ : ٩٨١/١٤

٩٨٢ : ١٧٤١٦ : ١٥٩٣/١٣

(ب)

بجيلة ٢٠٢٦ : ١٤

بختر ١٦٤١ : ١٦ : ١٦٨٠/١٦

البراجم ١٦٢٧ : ١١ : ١٢٤١١

البرامكة ١٤٩١ : ٨ : ٩٤٨

آل بسطام بن قيس ٥٣ : ٤ : ٥٤/٧

البصريون ٥٧ : ٥٩ : ٢٩٤ : ١٣ : ٦١٦/١٣ : ٩٦٤/١١

٩٧٥/٧ : ٩٨٥/١٥ : ١١٣٤/١١ : ١٢٣٤/١١

دغاوة (لغة في زغاوة) ١٦ : ٣٥٩

الديش ١٨ : ١٩٥٩

الدبل بن بكر ٢ : ٤٧٤

الدلم ١ : ٣٤٩/٣ : ٣٤٨

دوس ٤ : ١٨٢٠

(ذ)

ذبيان ١١ : ١١٠٣ / ١٣٩٧ / ١١ : ١٣٩٧ / ١١ : ١٣٩٧ / ١١ : ١٣٩٧ / ١١ : ١٣٩٧

ذ ١١ : ١٤٨٧ / ٨ : ١٤٨٧ / ٨ : ١٤٨٧ / ٨ : ١٤٨٧ / ٨ : ١٤٨٧

١٧٦٩ : ١٤٤٧ / ١٤ : ١٩٨٨ / ١٠ : ١٩٩١ / ١٠ : ١٩٩١

آل ذى شعيب ١٦ : ٢٠٥٤

(ر)

آل راسب ١٣٢٧ : ١٧٠٣ / ٢ : ١٧٠٣ / ٢ : ١٧٠٣ / ٢ : ١٧٠٣ / ٢ : ١٧٠٣

الرياب ١٩٣ : ١٧٨٧ / ٦ : ١٧٨٧ / ٦ : ١٧٨٧ / ٦ : ١٧٨٧ / ٦ : ١٧٨٧

ربيعة عامر ١٥ : ٩٨٤

ربيعة ٢٩٦ : ٣٠٢ / ٧ : ١٦٣٣ / ٧ : ١٦٣٣ / ٧ : ١٦٣٣ / ٧ : ١٦٣٣ / ٧ : ١٦٣٣

١٥٦٠

رماة الحدق ٢ : ١٩٦٠

الروافض ١٦٦٠ : ٤٤٢

الروسية الساحلية ٨ : ١٦٠٩

الروم ١٦١ : ٢٤٦ / ١٩ : ٢٤٦ / ١٩ : ٢٤٦ / ١٩ : ٢٤٦ / ١٩ : ٢٤٦

٢٩٥ : ٢٩٦ / ١٦ : ٢٩٦ / ١٦ : ٢٩٦ / ١٦ : ٢٩٦ / ١٦ : ٢٩٦

٢٩٨ : ١٧ : ٣٥٩ / ١٨ : ٣٥٩ / ١٨ : ٣٥٩ / ١٨ : ٣٥٩ / ١٨ : ٣٥٩

٤٢٦ : ٧ : ٤٥٩ / ١٠ : ٤٥٩ / ١٠ : ٤٥٩ / ١٠ : ٤٥٩ / ١٠ : ٤٥٩

٦٠٣ : ٤ / ١٤ : ٦٠٣ / ٤ : ٦٠٣ / ٤ : ٦٠٣ / ٤ : ٦٠٣

٨٩٨ : ١ : ٨٩٨ / ١٧ : ٨٩٨ / ١٧ : ٨٩٨ / ١٧ : ٨٩٨ / ١٧ : ٨٩٨

٩٢٢ : ٨ : ٩٢٢ / ٨ : ٩٢٢ / ٨ : ٩٢٢ / ٨ : ٩٢٢ / ٨ : ٩٢٢

١٠٦٣ : ١٤ : ١٠٦٣ / ١٤ : ١٠٦٣ / ١٤ : ١٠٦٣ / ١٤ : ١٠٦٣ / ١٤ : ١٠٦٣

١٦٨٩ : ١٦ : ١٦٨٩ / ١٦ : ١٦٨٩ / ١٦ : ١٦٨٩ / ١٦ : ١٦٨٩ / ١٦ : ١٦٨٩

١٧ باسم زرق العيون .

حصن ٨٤ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥

حصين ٨٤ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥ / ١٢ : ٨٥

آل حكار ٨ : ١٩٦٢ / ١٧ : ١٩٦٢ / ١٧ : ١٩٦٢ / ١٧ : ١٩٦٢ / ١٧ : ١٩٦٢

آل حمدان ٧ : ٧٣٧ / ١٦ : ٧٣٧ / ١٦ : ٧٣٧ / ١٦ : ٧٣٧ / ١٦ : ٧٣٧

الحس ٨-٦ : ١٩٨٧

حمير ٨ : ١٠٨٧ / ٣ : ١٠٨٧ / ٣ : ١٠٨٧ / ٣ : ١٠٨٧ / ٣ : ١٠٨٧

١٢٠٣ : ١٠ : ١٥٢٧ / ٢٠ : ١٥٢٧ / ٢٠ : ١٥٢٧ / ٢٠ : ١٥٢٧ / ٢٠ : ١٥٢٧

٢٠٢٣ / ٢ : ٢٠٢٣ / ٢ : ٢٠٢٣ / ٢ : ٢٠٢٣ / ٢ : ٢٠٢٣

بنو حنيفة ١١ : ١٠١٣

(خ)

خنعم ٥٥٦ : ٦٧٢ / ٦ : ١٨٥٦ / ١ : ١٨٥٦ / ١ : ١٨٥٦ / ١ : ١٨٥٦ / ١ : ١٨٥٦

الخرمية ٨ : ١٨٩٥ / ١٦ : ١٨٩٥ / ١٦ : ١٨٩٥ / ١٦ : ١٨٩٥ / ١٦ : ١٨٩٥

خزاعة ٨٥٦ : ١٥٦٤ / ١٥ : ١٩٨٠ / ١٧ : ١٩٨١ / ١٧ : ١٩٨١ / ١٧ : ١٩٨١

١٩٨٢ : ١٨ : ١٩٨٢ / ١٨ : ١٩٨٢ / ١٨ : ١٩٨٢ / ١٨ : ١٩٨٢ / ١٨ : ١٩٨٢

١٩٨٧ : ١٥ : ٢٠٢٣ / ٦ : ٢٠٢٣ / ٦ : ٢٠٢٣ / ٦ : ٢٠٢٣ / ٦ : ٢٠٢٣

الخزرج ٧٥٦ : ٧٥٧ / ١٢ : ٧٥٧ / ١١ : ٧٥٧ / ١١ : ٧٥٧ / ١١ : ٧٥٧

١٩٦٩ : ١٠ : ١٩٧٠ / ١١ : ١٩٧٠ / ١١ : ١٩٧٠ / ١١ : ١٩٧٠ / ١١ : ١٩٧٠

خزيمة بن مدركة ١٨ : ١٥٣٤

خندف ٥٨٢ : ١١ : ٥٨٥ / ٢ : ١٨٠٧ / ٢ : ١٨٠٧ / ٢ : ١٨٠٧ / ٢ : ١٨٠٧ / ٢ : ١٨٠٧

بنو خندع ١٣ : ١٥٦٧

الخوارج ١٠ : ٤٤٣

الخوارزمية ٦ : ٦٧٦

خولان ١٨ : ١٨١٣

خويلد (حى من عقيل) ١٥ : ١٣٦٩ : ١٢٤٧

(د)

دارم ١٦٢٧ : ١٠ : ١٧٢٠ / ٢ : ١٩٩٩ / ٢ : ١٩٩٩ / ٢ : ١٩٩٩ / ٢ : ١٩٩٩ / ٢ : ١٩٩٩

١ : ٢٠٠٠

عدنان ١٣٤ : ١٥٠١٢٠٧ / ١٠٧١ / ١٤٦٩

٧ : ١٧٣٦

عدى ٨٥ : ٨٧ / ١٨ : ٩٤ / ١ : ١٩٦ / ٦ : ١٠٠١

عدوان ١٤ : ١٢٨٦

عدرة ١ : ١٣٤٤

أهل العراق ٧٥٥ : ٩٨٧ / ١١ : ٨٦٥٤٤

عضل ١٧ : ١٩٥٩

عقيل بن كعب ٥٠٢ : ٥٠٣ / ٩ : ١١٨٠ / ٣ :

١٥٠١٤ / ١٥٠١٤ : ١٤٦٧ / ١٣ : ١٢٤٧ / ١٥

١٤٦٩ : ١٩٨٤ / ١٦ : ١٥٨١

العلماء البناكتية ٥ : ١١٦٩

العلوج ١٥ : ١٩٧٤

بنوعلى ١٦ : ٢٧٥ / ٢٠ : ٢٥٥

العلويون ٨٦٨ : ١٠٠٢ / ٢ : ١١١٧ / ١٢ : ٣

العالمقة = العاليق

العاليق ٧٦٢ : ١٧٩٣ / ١ : ١٨١٩ / ٧ : ١٥

عمليق ٣٥ : ٥٧١

بنوعمر ١ : ١١٦٩

عمرو بن تميم ١٠٠٧ : ١٨٤١

العنبر بن عمرو بن تميم ٧٦٦ : ١٨٤١

عزة بن أسد ٣ : ١٥١٠

بنوعوف ١ : ١٢٦٨

(غ)

غدانة بن يربوع ١٦ : ٨٥٨ / ١ : ٨٥٧

الغزية ٦ : ٦٧٦

غسان ٢٩٣ : ١٠٠١٠ / ١٣ : ٢٩٥ / ٨ : ٤٤

٢٩٧ : ١٩٢٨ / ٧ : ١٩٢٩ / ٤ :

١٤ : ٣٠٢٦

(ط)

طسم ١٧٠١٥ : ٦٧١

الطفيلية ٤ : ٨١٥

الطوائف (ملوك) ١٤ : ١٨٣٣

طبي ٣٦٢ : ١٠٧٧ / ١٢ : ١٠٧٨ / ١٥ : ٤١

٣ : ١٨٥٦ / ١٩ : ٤١٠٧ : ٦

(ع)

عاد ٢٩٣ : ٣٨٦ / ٩ : ٦٧١ / ١١ : ٨٥٣ / ١٥ :

١٩٥١ / ١٢ : ١٨٠٥ / ١ : ٩٧٤ / ١٤ : ٤٦

١٠ - ٨٦٥ : ١٨٩٤ / ٨

أهل العالية ١١ : ٧٢٠

حامر بن صعصعة ٥٠٣ : ٥٢٥ / ٤ : ٥٣٣ / ١١ : ١٢٠١١ /

١٥٠١١٠٨٠٧ : ٧٣٦٠١٦ / ١٥ : ٥٣٥

٧٣٧ : ١٤٨٨ / ٨ : ١٤٨٩ / ٩ : ٤٤

١٨٠١٧٠١٢٠١٤ - ٣ : ١٤٩٣ / ١٦ : ٤١٤

٤٣ : ١٤٩٦ / ٤١ : ١٤٩٥ / ٤ : ٤٣ : ١٤٩٤

١٨٠٣ / ١٦ : ١٦٧٦ / ١٠ : ١٥١٣ / ١٠ : ٤٨

١٩٧٣ / ١٧ : ١٩٧٢ / ٩ : ٤٦ : ١٨٤١ / ١٨

٦ : ١٩٨٧ / ٢ : ٤١

عاملة ١٤ : ٢٠٢٦

بنو العباس ١٢ : ١٨٥٨

عبد الله بن عطفان ٤ : ١٩٧٦ / ١٤ : ١٩٧٥

عبد القيس ٨ : ١٧٩

بنو عبد المدان ٢ : ١٩٧

عبد مناف ١٦٠١٢ : ١٢٦٧

عيس بن بغيض ١٠٧٩ : ١٤٨٧ / ١١ : ٤٢ : ١٤٨٠ / ٨ :

١٤٠٧ : ١٧٦٩ / ١٧ : ١٧٦٨ / ١٥ : ٤١١

٨٠٣ : ٢٠٠٥١ / ١ : ١٩٩١ / ١٧ : ٤١٣ : ١٨٠٣

عجل ١٣ : ١٩٦٩

/ ٢٠ : ١٦ : ١٩٨١ / ١٥ : ١٩١٢ / ١ : ١٦٥١

٨ : ١٩٨٧ / ١٥ : ١٩٨٢

قريظ بن عبد الله بن أبي بكر ٧ : ١٦٥٤ / ٧ : ١٦٥٣

قربلة بن عبد الله بن أبي بكر ٧ : ١٦٥٣

بنو قشير ١١ : ١٧ / ٤ : ١٠٦

قضاة ١٣٤ : ١٨ و ١٩ / ١٩١ / ٢ : ٤٩١ / ٢ : ٤٩٢٥

١٠ : ٩٨١ / ٦ : ٩٨١ / ١٠٨٧ : ١٠٨٧ / ٦ : ٩٨١ / ١٠٨٧

١٣ : ١٠٨٩ / ٦ : ١٠٨٩ / ٩ : ١٢٤٠ / ١١ : ١٢٤٠

١ : ١٥٨٢ / ١٨ : ٢٠٢٣

القطعية ٩ : ٤٤٨

قطن بن مدرك ١٢ : ١٣٧٥

آل قيس ٧ : ٥٤

قيس عيلان ١٧٥ : ١٣ / ١٤ : ٩٢٦ / ١٠ : ١٠٧٩

١٧ : ١٦٣٢ / ١٧ : ١٦٣٣ / ١٠ : ٤٤٢٠

١٤ : ١٧٥٣ / ١٤ : ١٧٥٤ / ٥ : ١٧٦٩ / ٨ : ١٧٦٩

١٨ : ١٨٠٣

ابنا قبيلة ١٣ : ١٧٦٩

القيون (بنو أسد) ٢ : ١٣٩٢

(ك)

كافية بن حرقوص ٦ : ٦٣٣

كاهل بن أسد ٢١٨ : ٣ / ١٧٤١ : ٦٥٥

كبير بن هند ١٨ : ٢٦٥

كعب ٤ : ١٢٣٤

كعب بن سعد بن زيد مناة ١٨ : ١٧٦٨ / ١٨ : ١٧٦٩

كلاب بن ربيعة ٦ : ١٦٥٤

كلاب بن مرة ٧ : ٨٩٠ / ٧ : ٩٢٥ / ٨ : ٩٢٨ / ٤ : ٩٢٨

١٣٢٩ : ١٧٦٦ / ١٥ : ٢٠٥٠

كلب ٤٠٠ : ٥٦٣٤٢ / ١٧ : ١٠٣٠ / ١٣٤٣ : ١٣٤٣

٢ : ١٣٤٤ / ١٣

عطفان بن سعد بن قيس عيلان ٤٤٣ : ١٥٦٣٤٧

٧ : ٧٠٩

غني بن أعصر ٩١ : ١١٤٦١٤ / ١٧ : ٣٥٥ / ١٤

١٣٠٠ : ٣٠٠٠

(ف)

فارص = الفرس .

الفرص ٦٧٥ : ١٦ : ٨٥٣ / ١١٦٢ : ١٠٨٨ / ٥

٩ : ١٠٨٩ / ١٧ : ١٥٠٧ / ٧

١٦١١ : ١٦ : ١٦٤١ / ١٢ : ١٦٦٨ / ٦٥

١٠ : ١٨١٦ / ٧ : ١٨٣٣ / ١٠ : ١٩٦٨

٣ : ١٩٩٧ / ١٣٤٨

بنو فزارة ٥٣٣ : ١٣٤٧٤٦ / ٩ : ٥٣٤ / ٩ : ٥٥١

١٣ : ١٩٧٥ / ١٣ : ١٩٧٦ / ٨ : ٤٥٤٤

فصيص ١٣٤ : ١٩ / ٨ : ١٤٨

٨ : ١٠٥٢

الفلاسفة ٣١٤ : ١٧ : ١٠٠٥ / ٦ : ١٦٢٤ / ١١

فهر ٨٦٦ : ٧ : ١٩٨٣ / ٢

فهم بن تيم اللات ١٦٣ : ١٦٤ / ١٨٤٢ : ١٣٨٦ / ١

١٤ : ١٣٢٤ / ١٦ : ١٣٢٥ / ٢ : ١٣٢٧ / ٣٤٢

(ق)

القضارة ١٩٥٩ : ١٤ : ١٧٦٠ / ٧ : ٤١

١٤٦١ : ١٩٦١

القبيط ١٦٨٩ : ١٤٦١٠٠٩ / ١١ : ١٦٩٠

١٣٤ : ١٨ : ١٣٥ / ٢ : ٦٧٢ / ١ : ١٧٣٦ / ٧

قرط من بنو كلاب ٧ : ١٦٥٤

القروط ٦ : ١٦٥٤

قريش ١٧٨ : ١ : ٢٧٧ / ٢ : ٢٩٦ / ١٥ : ٣٨٩

٨ : ٤٤٣ / ٢٧ : ٩٦٦ / ٨ : ٩٨٣ / ٤٣

٨ : ١٢٠٢ / ٣ : ١٣١٥ / ١٠ : ١٥٤٢ / ٤٨

بنوخزوم ١٤ : ١٥٢٩
 الخمسة ٣ : ٤٤٦
 المدنيون ٨ : ١١١٧
 أهل المدينة ١٣ : ٢٩٧
 مذبح ١٤ : ٢٠٢٦ / ١٧ : ٢٠٢٣
 مراح ١١ : ٩٢٨
 مراد ١١ : ٩٢٥
 بنومروان ١٢ : ١٨٥٨
 مرة ١٢ : ١٦٨٣ / ٢ : ١٠٧٩
 مرة بن عوف بن سعد ٢ : ١٩٢٨ ١ : ١٣١٢
 المستعربة ١٢٠ : ٨٩٦
 مضر ١٣٤ : ١٠٤٨ : ١٣٤٦ : ١٤٦٦ : ١٧٤٦
 / ٧ : ٣٠٢ / ٧ : ٢٩٦ / ٣٤١ : ١٣٥ / ١٩
 ٤٣ : ١٧٣٦ / ١٢٤١١ : ٤٣٦ / ٧ : ٣٥٧
 ١٤٤٨

المضرية = مضر .

بنومطر ١٢٤١١ : ١١٦ / ١٥ : ١١٥
 معد بن عدنان ١٠٨٧ : ٤٧٤٦ : ١٤٦١ : ١١٠١ / ٣
 / ١٠ : ١٧٠٩ / ٢ : ١٥٨٢ / ١٥ : ١١٥٠
 ٣ : ١٩٢٩
 المعريون ١١ : ١٨٠٦
 المغاربة ٤ : ٧٨٩ / ١٩ : ٨٦
 مقاس ١ : ١٧٦٩ / ١٨ : ١٧٦٨ / ٣ : ٢٠١
 آل مالك ٨ : ١٥٤
 مالك بن حمير ٨٤٧ : ١٠٨٧
 مالك بن حنظلة ١١٤٧ : ١٨٤١
 مالك بن سعد بن زيد مائة ١٥ : ١٨٠٧
 مالك بن النضر ١٦ : ١٢٢٩
 المالكية ٥ : ١٧٤٢ / ٩ : ٩٨٦

كليب ١ : ٢٠١ / ١٢ : ١٨٠٢ / ٦٤٥ : ٧٦٠ / ٥ : ١٨٠٣
 الكلمة ١٤٤٩ : ٢٠٥١ / ٩ : ١٩٩٣
 كنانة بن خزيمة ١٩٤١ / ٥ : ١٧٤١ / ٩ : ١٣٤٣
 : ١٥٣٣ / ٧ : ١٩٨٧ / ٩ : ١٩٤٢ / ١١٤٤
 ١٩ : ١٩٥٩ / ١٨ : ١٥٣٤ / ١٤٤٥
 كنانة تغلب ١٥٤٦ : ١٥٣٣
 كنانة كلب ١٥٤٦ : ١٥٣٣
 كندة ١٦٤٨ / ١٥ : ٨٤٢ / ٢ : ٧٧٩ / ٨ : ٧٦
 ١٤ : ٢٠٢٦ / ٥
 كهلان بن سبأ ١٠ : ١٧٩٤
 الكوفيون ١٥٤٩ : ٨٧٣ / ٣ : ٢٠٣ / ٦ : ١٧٤
 / ١٣ : ١٢٣٤ / ١١ : ١١٣٤ / ١٨ : ٩٨٥
 : ١٦١٩ / ١٤٤١٢ : ١٣٦٧ / ٨ : ١٢٧١
 : ١٧٧٦ / ٣ : ١٧١٩ / ٥ : ١٦٢٠ / ١٦
 ٢ : ١٧٧٧ / ١٥

(ل)

الليثيون ١٦ : ٢٥٩
 لخم ١٥ : ٢٠٣٩ / ١٤ : ٢٠٢٦ / ٩٤٨ : ١٩٩٩
 ذوالكلاع ١ : ١٩٧
 لخب بن أجن ١١٤٦٤٣ : ١٥٢٩ / ١٧ : ١٥٢٨
 ١٨٤١٥

(م)

بنوما. السباء ١ : ١٠٨٩ / ١٦ : ١٠٨٨
 مازن ٨ : ١٧٩٨
 المبيضة ١٢ : ١٥٤٥
 مجاشع ١ : ٢٠١
 المحوس ١ : ١٥٠٠ / ١١ : ١٤٩٩ / ١٦ : ١٣٨٧

هوازن ١٤:١٩٥٧ / ٥:٩٦٣ / ١٤:٧٠٩

الهوم بن خزيمه ١٨:١٩٥٩

(و)

وائل بن قاسط ٤:٢٥٦ / ٤:٧٣٦ / ٤:٩٦٧ / ٤:١٢٤

١٥ / ١٥:٧٣٧ / ١٥:٤٤٤ / ١٦:١٦٧٦ / ١٦:١٦٧٦

١٦٨٣ / ١:١٧٨٩ / ١:١٧٨٩

١٠:١٩٨٨

ابنا وائل ١٤:١٧٦٩ / ١:١٩٨٩

وبره بن تغلب بن حلوان ١٢:١١١ / ١٢:١٧٣٨

وفد نجران ١٨:٤٤٦

(ي)

يا جوج ٢٠:٣٧ / ١٣:١٢

آل يافت ٣:١٩٦٨

يربوع ١:١١٢٥ / ١:١٧٨٣ / ١٤:١٧٨٤ / ٤:١٧٨٤

١٤:١٦٦٤ / ١٨:١٦٦٤ / ١٨:١٦٦٤ / ١٦:١١٦٤

١٧٨٧ / ١٥:٤٧٤٤ / ١٥:١٧٩٨ / ٧:١٨٤١

١٥:١٩٩٠ / ١٣:٤٨

بنو يزيد ٢٠:٧٥

يعرب ٢:١٣٢٧

اليعقوبية ١٢:٤٧ / ٢:٢٤٧

العين ١٣:١٣٤ / ١٣:١٣٤ / ١٣:١٣٤ / ٢:٢٩٦

٩ / ٩:٣٢٩ / ٧:٤٣٦ / ١٢:١١١ / ٧:٥٦٦

٨٤٣ / ٢:١٠٧١ / ١٣:١٠٨٧ / ١١:٥٥٥

١٠:٨٨ / ٦:١٥٢٧ / ٩:١٦٣٣ / ٩:٩٤٥

١٧٥٤:٨٤٣

العينية = العين

اليهود ١٣:٧٥٦ / ١٣:٨٦٩ / ٣:١١٩٠ / ١٨:١١٩٠

١٤:٥٥ / ١٨:١٤٥٥ / ٤:١٩٧٥

يهود يثرب ١٠:٤٢ / ١٠:٧٥٧

اليونانيون ٩:٧٩

أهل الملح ١٥:١١٨

الملكانية ٢:٤٥٧ / ١٣:٤٨٤

آل المنذر ١١:١٣٩٨ / ١٤:١٩٩٩

مهرة بن حيدان ١٣:١٣٤ / ١٨:١٥٤ / ١٢:٤٩٧

١٣٥:٤٤٢ / ٢:٢٨٨

(ن)

نباة ١:١٨٤٦

النبط = النبط وفي ١٦٩٠:٧ أنهم السريانيون

النبط ١٦٨٩:١٤:١٠٤٩ / ١٤:١٠٤٩ / ٨:٤٧

بنو النجار ١٧:٩٨١

أهل نجد ١٢:١١٤٩ / ٢:٣٥٨

النخع ٢:١٩٧

نزار ٩:١٣٣٤

النسطورية ٧:٢٤٧

النصارى ٢:٢٤٧ / ٢٠:٤١٨٤٦ / ١٩:٤٤٦

آل نصر ١٧:١٠٨٨

نمارة ١٥:٢٠٣٩

النمر بن قاسط ٢:١٨٦٢

نمير بن عامر بن صعصعة ١٥٢:١٥٢ / ١٧:٤٨٤٥٤

(هـ)

هذيل ٩:٣٥٥ / ٩:٦٤٢ / ١:١٢٨٥ / ٣:١٣٦٠

٥ / ٥:١٦٣٥ / ٧:١٦٧٤ / ١٣:١٦٧٤ / ١٠:١٩٧١

١٢:٤١٣ / ١٧:٤١٣ / ١٨:٢٠٢٣ / ١٤:٢٠٣١

بنو الحصان ١١:١٥١

هلال بن عامر بن صعصعة ٥٣٣:٥٣٣ / ١١:٤٨٤٦

٥٣٥:٥٣٥ / ١٥:٥٣٧ / ١٦:٨٤٣

همدان ٧:٨٤٣ / ٧:٨٤٣ / ١٨:٢٠٢٣

الهند ١١:١١٣٤ / ١٤:١٣٥٢ / ١١:٤١

بنو هند ١٦:١٦٢٧

٧ - فهرس البلدان والأماكن^(*)

أفامية ٣٦٠	(١)
الأنبار ١٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦	الس ٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
الأندلس ١٢٢١	أباغ (عين) ١٩٢٨ ، ١٩٢٩
أنطاكية ٨٦ ، ٦٠٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٧٦	أبان ١١٦٠
أنقرة ١٧٤١	الأبرقان ١١٦٦
أوال ١٢٠٣ ، ١٣٠٤	أجا ١٠٧٧ ، ١٠٧٨
أيلة ٩١٧ ، ١٣٢٦	الأحساء ١٢٠٣
(ب)	الأحص ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ١٦٨٤
بايل ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٦٥٨	أدمير ١٣٩١
بالس ١٢٢٣ ، ١٢٢٤	أذربيجان ١٨٧١
بحر الروم ٨٠٠	الأراكة ٨٣٨
البحرين ١١٧٠ ، ١٢٠٤ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧	إزم الكلبة ١٨٤١
بخارى ١٦٦٤	أرمينية ١٨٧٠
بد (صنم) ١١١٤	أريحا ٢٧٨ ، ٢٧٩
بدر ١٩٣٠	أريك ١١٤٧
بردى ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤	إساف (صنم) ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ٢٠٢٤
بركة الجمعري ٣٧٢	إسفرايين ٧٤١
البريدص ٣٨٣	أشي ٥١١ ، ٥١٢
البصرة ٧٦٣ ، ٧٨٥ ، ١١٥٣ ، ١٢٠٦ ، ١١٥٤	إصطخر ١٨٣٣
١٩٧٧ ، ١٩٧٠ ، ١٩٦٩ ، ١٥٩٠	أطرقا ٢٤٦
بعلبك ١٠٧٦	أعشاش ٥٣
البعوضة ١١٣٤ ، ١١٣٥	الأعيار ١٢٥٨

(*) تكررت هذه المواضع التالية تذكرا آثرنا معه إغفالها ، وهي (بغداد ، دمشق ، الشام ، العراق ، المدينة ، مكة) .

(ج)

الجبل ٧١٧
الجخفة ١٦٤٥
جدة ١٩٥٦
الجزيرة ١٦٣٣ ١٥٩٤ ١٣٠١
الجعفرى ٣٧٢
جلجل ٧٢٠ ٧٢٩
جلق ١٢٠٥ ١٢٠٤ ٦١٦ ٦١٥
الجلهتان ٨٠١ ٣٣٩
الجليل ١٣٥٤
الجواء ٦٠٧
جؤانى ١٧٦٩

(ح)

حارم ١٠٦٠ ١٠٤٩ ١٠٤٨ ١٠٤٧ ٦٠٤ ٦٠٣
الحجاز ١٩٨٦ ١١٣٥ ٧٥٥
الحجر ٢٠٥٥ ١٩٤٥ ١٩٤٤ ٩٢٩
الحجر الأسود ٤٨٠
الحجون ١٧٢٧
حران ٤٦٥ ٤٦٤
حرة راجل ١٠٧٩ ٦٤٤
حرة بنى سليم ١٠٧٩
حرة ليلى ١٠٧٩ ٨٧٠
حرة النار ١٠٧٩
حرة واقم ١٠٧٩
الحزم ١٢٦
الحستان ٧٦٩
حضر موت ١٢٥

بقعة ١٨٢٠

البيقع ١٣٧٤

البدية ٨٤

بلاد الأنباط ١٣٠٠

بلاد العرب ١٤٢

بلاد عبس ١٠٧٩

بلاد قيس ١٠٧٩

البلقاء ٢٠٢٤

البويرة ١٦٠٦

البيت العتيق = البيت الحرام ٤٤٨٠ ٢٩٨ ٤٥٠
٢٠٦٢ ٢٠٢٤ ١٩٨٣ ١٩١٢ ١٩٨١

بيت المقدس ١٢١٦ ١١٩١ ٦٩٢

بشعة ١٣٥٤

(ت)

تبالة ١١١١ ١١١٠
تبوك ١٩٤٥ ١٩٤٤
تسعب ٢٠٥٤
تضارع ١٧٨٠
تكريت ١٥٩٥ ١٥٩٣ ١١١١
تهامة ١٧٨١ ١٦٩٥ ١٦٩٤ ١٦٨٤ ١١١١ ٨٥٥

(ث)

تأج ١١٧٠
ثيرة ١٢٨٥
ثبير ١٨٣٧ ٢٣٦ ٢٣٥ ٩٥ ٩٤
الندى ٣٩ ٢٣٨
الثوية ٣٩ ٢٣٨
ثينل ١٧٦٩

١١٦٥ ٧٨٦ ٧٨٥ ٧١٧ ٤٨٩ ٢٦٤
١١٨٢-١١٨٤ ١٣٥١ ١٣٥٩ ١٣٩٩ ١٤٠٠
١٥١٦ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٧١ ١٣٩٩
١٧٣٧ ١٨١٦ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٩٧٣

دجيل ١٩٧٣

الدخول ١٣٠٣ ١٥٨٧ ١٦٤٩

درب جيل ١٧٣٩

درب القلعة ١٣٧ ٦٢٦

درغان ٥٠١

دلوک ٢٠ ٢٠٢ ٢٠٣

الدھنا ١٦٠٦

دوسر ١٠٧٣ ١٠٧٢

دياف ١٣٠١ ١٣٠٠

(ذ)

ذات الجيش ١١١٨

ذات الضال ١٢٥

ذات عرق ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٦٤٥

الذائب ٤٢٧

ذوالخداة ٩٣٥

ذوالخليفة ١٦٤٥

ذوسلعة ١١٢٩

ذو طلوح ١٩٤٢

ذو الغيل ٥٣٧

(ر)

راكس ٤٠٦ ٤٠٧

رامة ٧٨

الرجبة ١٢١٦

الرجيل ١٩٦٩ ١٩٧٠

حضير ١١٠٣

الخطيم ٩٢٩

خلب ٤١ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٤٠٦

٤٦٤ ٤٦٥ ٤٩٠ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٦٠ ٤٦٠٣

٤٧٨٥ ٤٧٨٦ ٤٧٨٧ ٩٥٧ ١١٦٥ ١٢٠٧

١٢١٦ ١٢٥٤ ١٧٣٤

الحلقة ١١٧٩

حماة ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٠٦ ١٢١٦

حصص ١٠٧٦ ١٢١٦ ١٦٣٣ ١٦٦٩ ١٦٩٥ ١٧٣٤

الخنو ١٢٧

حوران ٥٥١ ١٠٧٩ ١١٩٤ ١٣٠٠ ١٣٠١

الحوض ٩١١

حويل ١٦٤٩ ١٥٨٧ ١٣٠٣

الحيرة ١٠٨٨ ١٥٩٣ ١٥٩٦ ١٦٢٦ ١٦٢٧

١٨٢٢ ١٨٧٣ ١٩٢٨ ١٩٩٩

(خ)

خازر ٧٠٨

خراسان ١٢١ ١١٥٣ ١٥٤٤

الخط ١٦٤٤٦ ١٦٤٧ ١٧٧٩

خقان ٥٧٣ ١٤٦٧

خفية (مأسدة) ٩٠٥ ٩٦٠ ٩٦١ ١٢٨٥ ١٢٨٦

خناصره ٥٧١ ٥٧٢ ١٢١٦

خوارزم ١٦٦٤

الخورتق ١٢٠٣ ١٨٤٤

(د)

دارسابور ١٢٤٠ ١٢٣٩

دارالسلام (بنفاد) ١٦٧٢

دارالكتب ببفداد ١٦٧٢ ١٦٧١

دارين ١٩٥٢

الردم ٢٠٣٧ ٢٠٢٦	السرور ١٠٧٩
الرس ٥٥٣	سفيح عاقل ٧٢٩
رضوى ١٤٩٧ ٢٧٥ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧	سليح ١٣٤٢
الرفقة ١٩٢٩	سليح ١١٨٣ ١٠٧٨ ١٠٧٧
ركضة جبريل ٥٣	سليحية ٥٠١
الركن ٩٢٩	سماوة كلب ١٢٠٤ ١١٩٨ ١١٩٧ ٤٤٠٠
الروج ١٠٥٩ ٦٠٤ ٦٠٣	سمرقند ١٧٥٤ ١٥٤٥ ١٣٩١ ٤١٨
الروم ١٠٦٩ ٦٠٤ ٦٠٢ ٢٩٥ ٢٠٢ ١٣١	صمم ١٨٠٨ ١٨٠٧
١٦٣٤ ١٦٣٣ ١٢٠٤	صميين ١٠٦٩
الري ٩٧٣ ٩٧٢ ٩٧١	سنجال ١٨٧١ ١٨٧٠
الريان ١١٩٤	السنط ١٦٦٢
ريمان ١٧٢٧ ١٧٢٦	سنير ١١٩٢ ١٠٧٦
(ز)	سواع (صم) ٢٠٢٣
زرد ٤٠٧ ٤٠٦	سوق العروس ببغداد ١٦٧١
الزوراء (بغداد) ١٥٩٣ ١١١١ ٨١٣ ٤٤٩	سويقة ١٣٨٣
١٧٣٩ ١٥٩٤	سيحون ١١٦٩
الزوراء (مدينة بالخيرة) ١٥٩٣	(ش)
زمرم ٨٥٣ ٨٥٢ ٤٥٨٣ ٤٥٥٩ ٤٠	شابة (جبل) ١٧٨٠
زم ٨٥٣	الشباعة ٨٥٣
(س)	شيام ١١٥٣
سابور ١٣٨٣	شبيث ١٦٨٤
سبا ٢٠٥٣	الشجي ١٩٦٩
سبروت ٥٧٩	شراف ١٣١٠
سغا ١٦٠٦	الشري ١٣١٠
السد ٧٨٣ ٤٨٢ ٤٨١	شظاة ٢٠٣٥
السدير ١٨٧٤ ١٢٠٣	شطب (جبل) ٨٣٨
المرأة ٢٠٢٩ ٢٠٢٨ ١٢٨٦ ١٢٨٥	الشعبية ١٩٥٦
مرمن رأى ١٥٩٠ ١١٥٤	شمام ١٤٨٥
مرنديب ١٥٩٨ ١٥٩٧	

العراقان (البصرة والكوفة) ١١٥٢ ١١٥٣ ١٥٤٥

المرج ١٠٧٧

عرقه ١٢٨٦ ٦٩٥

العزى ٢٠٢٤ ٢٠٢٣

عسقلان ١٢١٦

عسب ١٧٤١

العقة ١١٣٩

العقيق ١٨٤٧ ١٨٤٦ ١٦٤٩ ١١٧٤ ٧٣٤

عكا ١٢١٦

عكاظ ١٩٧٣ ١٨٤٠ ٢٥٩

عمان ١٦٤٧ ١٠٢٣

العواصم ٤٥٥٩ ٤٠٦٤ ٤٠٠٠ ٩٤٤ ٨٧٤ ٨٦٤ ٨٥

١٢٥٤ ١٢٥٣ ١٢٠٨ ١٢٠٧ ٤٩٩٦ ٤٩٥

عين أمال ١١٨١

(غ)

الغريان ٩٥٧

غدير خم ٣٨٩

غزة ٩٨٧ ٩٨١

الغضى ١١٦٦

الغور ٧٦٥ ١١٥

غسان ٢٩٣

الغويز ١٨٢٣ ١٨١٩

(ف)

فارس ١٨٣٣ ١٧٦٨

الفارسية ٧٤٦

الفرات ٧٨٦ ٧٨٥ ٧١٧ ٦٤٣ ٤١٥ ٤١٤

١١٦٥ ١٠٧٣ ١٠٧٢ ٨٧٨ ٨٧٧

١٥٧١ ١٢٢٤ ١٢٠٤ ١١٩٤ ١١٩٢

٢٠١٠ ١٨٧٠ ١٦٧٧ ١٥٩٤

فطيمة ١٢٧

ابنا شام ٩٧٧

شيزر ١٢١٦

(ص)

صارخة ٢٠٣ ٢٠٢ ٢٠

الصرافة ١٢٨٥ ١١٨١ ١١٦٥ ٧٨٦ ٤١٥ ٤١٤

الصفاء ٢٠٦٤ ١٣١٦ ١٣١٥

صفين ٦٨١

صعنا ١٧٠٥ ١٧٠٤ ١٢٨٦ ٧١٣

صهوة (جبل) ٨٣٣

صور ١٢١٦

الصين ١٧٨٢

(ض)

الضراح ٢٧٠ ٢٦٩

الضواجع ٤٠٧

(ط)

الطائف ١٩٨٢ ٧٦٥

طرابلس ١٢١٦

الطف ١٠٨٨

طهيان ٤٠

طوى ٦٩٢ ٦٩١

(ع)

عاقل ١١٤٦ ٧٢٩

عالج ١٠٨٠ ١٠٧٩

عالية الحجاز ١١٣٥

عانة ١٨٦٢ ١١٥٣ ١١٥٢

عباب ١٠٦٨

عقير ٩١٨ ٩١٧

عدن ٨١٥ ٤٤٧

نهر عيسى ٧٨٦	٤١٥٧١ ٤١١٩١ ٤٩٨٧ ٤٧٩٧ ٤٧٨٥ ٤٨٦	مصر
نيسابور ٧٤١	٢٠٥٤ ٤١٧١٢ ٤١٦٧٧ ٤١٥٩٠	
نيل مصر ٨٧٨ ٤٨٧٧ ٤٧٨٥		المصيصة ١٠٧٦
(هـ)		المطيرة ١٧٤٧
هبل (صم) ٢٠٢٤		معان ٣٠١ ٤١٧٣ ٤١٧٢
حجر ٦٨		المرعة ٤١١٩٥ ٤٦٠٤ ٤٦٠٣ ٤٨٠ ٤٧٩ ٤٧٨
هراميت ١٦٠٦ ٤١٦٠٤		١٧٤٠ ٤١٦٤٦
هزيمة الملك ٥٨٣		المغرب (بلاد) ٢٠٤٥ ٤٨٦
الهند ٤١٦٤٧ ٤١٥٩٨ ٤١٥٩٧ ٤١٣٩١ ٤٣٥٦		مطية ٦٠٤ ٤٦٠٣
١٨٤٤		ملهم ١٨١٠
هيت ١٧٣٩ ٤١٥٩٥ ٤١٥٩٤		المنظر ١١٨٣
(و)		منج ١٣٤٨
واسط ٧١٧		مضى ١٥١٧
واقم ١١٠٤ ٤١١٠٣		مواسل ١٠٧٨ ٤١٠٧٧
وجرة ٧٦٣ ٤١٢٦		الموصل ١٢١٤
ود (صم) ٢٠٢٣		(ن)
الوقبي ١٩٩		نائل (صم) ١٣١٦ ٤١٣١٥
وقبط ٤٠٦		نائلة ٢٠٤
(ى)		نابلس ١٢١٦
يثرب ٢٠٣١		النجاج (صحراء) ١٧٦٩ ٤١٧٦٨
يعوق (صم) ٢٠٢٣		نجد ٤٨٥٥ ٤٧٦٥ ٤٠٥١ ٤٣٩٠ ٤٢٤٣ ٤١٤٢
يفوث (صم) ٢٠٢٣		٤١٦٤٥ ٤١٣١٥ ٤١٣٠٠ ٤١٢١٦ ٤١٢٠٠
يللم ١٦٤٥		١٦٩٥ ٤١٦٩٤
الليامة ١٣٥٥ ٤٥١١ ٤١٢٦ ٤١٢٥		نجران ١٨٨٦ ٤١٨٤٦ ٤١٣٣٤ ٤٥٣٧ ٤٥٣٥
العين ٤١٠٨٨ ٤١٠٢٤ ٤٩٨٧ ٤٧٨٩ ٤٤٠٦ ٤٦٧		النخيل ١٩٦٩
٤١٥٩٧ ٤١٥٣٧ ٤١٣٣٤ ٤١٢٨٥ ٤١١١١		نسر (صم) ٣٥٣ ٤١٩٧ ٤١٩٦
٤١٧٦٩ ٤١٧٥٤ ٤١٧٠٤ ٤١٦٤٥ ٤١٦٣٣		نسف ١٥٤٥
٢٠٥٤ ٤٢٠٥٢ ٤٢٠٤٠ ٤٢٠٢٦ ٤١٨٣٢		النعاينة ٧١٧
		النقا ٧٣٠ ٤٧٢٩
		نكاردى ١٥٤٦ ٤١٥٤٥

٨ - فهرس اللغة

(أرض) أرض ١٠٦٤	(١)
(أرف) الأرفق ١٦٦١	(أبد) الآباد ٩٧٦
(أرك) أراك ١٥٤٦	(أبر) الإبر ١٥٣
(أرن) أرن ٦٣٢ ، ٨٧٥ ، ٦٣٢ تارن ٦٣٢	(أبق) إباق ١٩٧
(أرى) الأرى ١٣٠٨ ، ٧١٥	(أبل) أبيل ١٣٧١
(أزر) آزر ٢٠٤٢ ، ١٢٤٤	(أثر) الأثر ١٣٩
(أزم) الأزم ١١٩٩ ، ٩٦٥ ، ١٥١٨ أوازم ١٥١٨	(أثل) أثال ١٧٠٢ ، أثلة ٤٧٤ ، أثيل ١٧٠٢
(أزى) أزت ٢٠٤٠	(أجل) آجال ١٨٦٢ ، أجل ١٩٧٧ ، ١٦١١ ، ٥١
(أسل) أسيل ١٠٤٠	(أجم) آجمون ١٢٩٣
(أسن) آسان ١٧١٠ ، آسن ٩٣٣	(أجن) أجن ٩١٩
(أسو) آس ٧٠٩ ، ١٠٣١	(أخو) دم الأخوين ١٥٦٧
(أثمر) أثمر ١٤٤ ، تآثمر ١٤٤	(أدب) آداب ٧١٩ ، ١١٤٥ ، ٢٠٦٨
(أسو) آسالك ١٠٣١	(أدو) الإداوة ١٩١٨
(أصل) الآصال ١٣٠٥ ، الأصائل ٥٣٠	(أذن) آين ١٤٧١
(أضو) أضاة ١٧٦٥ ، ١٨٢٧ ، ١٨٥٩ ، ١٩٥١	(أذى) الآذى ١٨٧١
١٩٦٧ ، ١٩٥٨	(أرب) آراب ٧١٥ ، ١٢٦٦
(أطط) أط ١٣٥٠	(أرب) تآريب ١٣٠٨
(أفك) مأفوك ١٩٤٥	(أرجن) أرجوان ٢٠٠ ، ١٣٨٥

- (أير) أيار ١١١٩
 (أيض) آض ١٣٨٨ ، ٩٤٩ ، ١٨٩٢
 (أيم) أيم ١٧٩٠ ، ٧٢٥ ، ١٨٨٣
 (أين) أين ١٣٠ ، ٢٥٢ ، ١٥٧٠ ، ١٦٩٧
 (أني) آي ١٣٨
- (ب)
- (بتع) البتع ١٣٣٨
 (بجد) بجد ٥٦٥
 (بدد) البدد ١١١٤ ، يداد ٧٩٧
 (بدو) بدو ٧٩٧ ، بدى ٢٣١٣
 (برجس) البرجيس ١٩٧
 (برح) أبرح ٢٤٨ ، بوارح ٢٥٨
 (برد) بريرا ٦٣١ ، البرير ١٨٤٦ ، المير ١٠٥٧
 (برس) البرس ١١٠٨
 (برى) البرى ٤٨٩ ، البرى ١٠٨٢
 (بزل) بازل ٢٧٢ ، بزل ٢٧٢
 (بسط) البسط ١٦٩٥
 (بسل) بسل ١١٠٦ ، بسال ١٨٧٤
 (بشم) بشمنا ١٤٦٢
 (بغم) بغمه ٥١٧
 (بلج) التبليج ٥٤٣
- (أفل) إفال ١١٧٧ ، ٣٣ ، ١٩٦٧ ، أفول ٨٧٢
 (أفن) الأفن ٩١٦
 (أكم) الإكام ١٤٨٢ ، الأكم ٦٩٧
 (ألف) ألاف ١٤٠
 (ألك) ألكت ١٩٤٦ ، ألك ١٩٤١ ، المالك ١٩٤٧
 (ألل) تثل ١٩٤٥
 (ألى) الآلى ١٨٥٤ ، آلى ١٩٤٣
 (أم) أمتنى ١٤٥٦
 (أنس) الأنس ٧١١
 (أنف) مثناف ١٣١٩
 (أنق) الأنق ٦٧٣
 (أهل) ميهال ١٢٣٩
 (أهن) الإهان ١٨٠
 (أوب) آب ٨٩٢ ، فآبك ١١٧٩ ، تاويب ١١٨
 (أود) يتأود ٣٧٧ ، تأودها ٨٣٠
 (أور) الأوار ٨١٤
 (أوس) الآس ٨٥١ ، ١٨٣٢ ، ١٩٥٠
 (أوف) آفة ١٠٢٠
 (أول) آل ١٠٣ ، ٦٨٤ ، ٨٨٥ ، ١١٧١ ،
 ١٢٥٣ ، ١٥٧٤ ، يآنال ١٩٨٠
 (أوم) أومه ٤٩٠ ، ١٥٠٥

- | | |
|--------------------------------|------------------------------------|
| ١٢٧٣ (نقف) ثقاف | ١١٣٨ ، ٦٣١ بهار ٤٥٠ (بهر) الأبهوان |
| ١١٨٨ (ثلث) المثلث | ١٣١٩ بهار |
| ٨٩٦ (تمد) التمداد ١٠٠٢ تمد | ٢٧١ (٣٣) تمد |
| ١٨٢٩ (ثمر) ثمير | ٧٤٣ (بوع) منبوع |
| ٤٧٤ (ثمم) ثمامه | ١٦٠٨ (بيت) بيتا |
| ١١٨٨ (ثنى) المثنى | ٢٠٩ (بين) يُستبان |
| (ج) | (ت) |
| ١٢٨٠٥٠ (جاذر) جاذر | ٤٨٠ (تأم) تؤام |
| ٩٦٢ (جبر) جبرية | ٣٢٩ (تبع) تباع |
| ١٠٦٢ (جنأ) تجانأ | ١٨١٧ (ترك) التركة |
| ١٥٠١ (جذب) الجندب ١١٣٣ الجنادب | ١٢٣٧ (تقل) متفال |
| ١٢٣ (جدو) يستجدى | ١١٩٥ (تلا) توالى |
| ١٨٥٧ ، ١٢٤٩ (جذل) أجدال | ١٨٥٤ (تنبل) تنبال |
| ١٨٤٢ (جرر) جراك ١٢١٤ الجرير | (ث) |
| ١٨٦٩ | ٢٠٤٩ (تأى) تئأى |
| ٢٠١٠ ، ١٨٢٤ ، ٥١١ (جرز) جراز | ١٨٣٧ (تبر) تبرة |
| ٢٠٣٠ ، ١٩٩٧ (جرس) الجوارس | ١٨٣١ (تجبر) تجبير |
| ٧٥١ (جرع) أجرع | ١٩٩٢ ، ١٧٦٣ (تعاب) تعاب |
| ١٢٥٤ (جرل) جريال | ١٩٠٨ ، ١٩٠٧ (تعب) الثعب |
| ١٨٣ (جرن) الجران | ١٨٧٨ ، ١٥٣٢ (تعنم) الثغام |
| ٧٥١ (جزع) أجزع | |

- (ح)
- (حب) حَبَاب ٩٥٦ ، ١٤٨٤ الحباب
٥٠٦
- (حبر) حَبِير ١٨١٧
- (حبس) الْحَبْس ٦٨٩
- (حبل) الْحَابِل ١٠٧٥
- (حبن) أم حَبِين ١٨٠١
- (حبو) حُبَاهِم ٩٥٩
- (حتت) حَتَّ ١٠٣٣
- (حتن) حَتْنِي ١٧٤٨
- (حث) حُتْن ٢٦٠
- (حجج) الْحَجَّجَة ٥٥٦ الْحَجَّاج ٦٨١
- (حجر) حَجْر ٢٤٩
- (حجل) أَحْجَال ١٢٤٤ الْحِجَال ١٠٥٢ ، ٥٦
- حِجْل ١١٦ الْحِجُول ٥٦
- (حدس) حَادِس ٢٠٠٨
- (حذم) الْحَذْم ١٨٩٢
- (حذو) مَحْتَذِي ١٤٨١ يَحْتَذِين ٢٦٠
- (حرب) حَرَابِيَه ٥٩٤ الْحَرَبَاء ١١٣٣ ،
١٤٩٩ ، ١٥٧٢ ، ١٨٠٠ ، ٢٠٠١ ذات
- حَرَابِي ١٩٥٤ مَحْرَب ١١٥٩
- (جسد) جِسَاد ٣٠٣
- (جمعع) جَعْمَاع ١٩٦٣ ، ٧٤٦
- (جفر) جَفِير ١٨١٨ مُجْفَر ٣٤٠
- (جلال) الْأَجَلَّة ٧٠٩ جَلَال ١٠٥٤ ، ٦٠
- (جمل) جَامِل ١٠٨٠
- (جم) تَجْم ٦٢٢ جُم ٩٦٢
- (جمن) الْجَمَان ٢١٥
- (جنب) جَنَاب ٧٣١
- (جنح) جَنَح ٢٦١ جَنُوح ٢٦١
- (جهم) تَجْهَمْنِي ٥٦٠ جَهَام ١٥١٥ ، ٦١٥
- (جوب) بَجْتَاب ١٤٨٦
- (جود) أُجَاد ٢٨٥ الْجَوَاد ٧٧٩
- (جوز) الْإِجَازَة ٥٨١ جَوَزَة ٥٤٢
- (جوع) الْمَجُوع ١٥٣٧
- (جول) التَّجَاوُل ٣٠٣ الْجَال ١١٧٩
- (جوم) جَام ١٤٨٤
- (جون) جَوْنًا ٢٠٠
- (جياً) لَمْ تَجْأ ٢٠٥٥
- (جيد) جَيِّد ١١٠٠
- (جير) جَيْر ١٨٨٧
- (جيش) جَائِشَة ١٣١٦

- (حرد) الجراد ٩٨٤
 (حرر) حرار ٦٤٣ حرور ١٣١٢
 (حرش) محترش ٧٥١
 (حرف) الحرف ١٧٠٠
 (حرن) الحران ٢٢١
 (حسر) حسرى ١٥٣٥
 (حسس) حسيس ٧٣١
 (حسل) حسل ١٩٧١
 (حشش) حشت ١٢٤٩
 (حصد) أحصد ١٩٥٨ الحصداء ١٩٢١
 (حضر) الحضر ١٦١
 (حطب) الحواطب ١٦٥٥
 (حفظ) حفاظ ١١٧٠
 (حقب) الحقيب ٢٥٧
 (حقق) حقاق ٧٦٦
 (حلس) أحلاسى ٧٤٢ جلس ١٨١٠
 (حال) محلال ١٢١١
 (حمت) حمت ١٣٨٩
 (حمم) حماء ١٤٦٢ حمم ٤٧
 (حنديس) حنادس ٥٠٠ حندس ٨٥٣٠٧٤٢
 (حوب) حوبة ١٩٧٤
 (حير) حيرى دهر ١٨٦٠
 (حوي) حوأة ١٦٧٣
 (خ)
 (خبب) خب ١٧٠٥
 (خبت) خبت ١٠٣١
 (خبط) خبط ٦٣٧
 (ختل) اختتال ١١١
 (خدر) الأخدري ١٥٨١
 (خدع) أخدع ١٥٨٢
 (خدى) خدت ١٦٦٥
 (خذرف) الخذراف ١٣١٨
 (خرت) خرت ٤٩٤
 (خرس) خرسنا ٧٢٩
 (خرص) خرصان ٣٨٥ ، ٤٥٣ ، ١٠٧٣
 ١٨٠١ ، ١٨١٦ ، ١٨٥٧ ، ١٨٥٩ ، ١٩٩٤
 مخارص ١٨٥٩
 (خروط) الخروط ١٦٨١
 (خرم) اخترامه ٥٠٠ خرم ١١٦١
 (خزم) الخزاي ١٢٢٢ ، ١٥٢٥
 (خشب) خشيب ١٩٢٥
 (خصر) الخصر ١٢٠

(د)	خضد (خضد) ٦٥٧
دأى) أبى دأية ٧٧٧، ١٢٨٢، ١٣٨٣، ١٨٤٣	خضم (خضم) ١٧٩٥
دبوا) الدبا ١٧٥٦ الدبابة ١٨٧٠	خطب (خطب) ١٣٣٨
دجال) دجال ١٨٦٣	خطر (خطر) ٧٧٧، ١٥٨٦
دجن) الدجن ٢٨٥	خفت (خفت) مخافيت ١٦٠٢
دخل) الدخال ١٠٧	خفر) الخفر ١٢٩
ددى) الدد ٨٢٨	خفف) خفف ١٢٧٦
درد) الأرد ٣٦٢	خمس) الخمس ١٣٥١ خميس ١٠٦٥
درس) الدرس ٦٨٩	الخوامس ١٩٩٤
درع) الدرءاء ١٧٩٢ المدارع ٥٧	نمط) نمط ١٦٥٨
درم) درمت ١٧٩١ الدر ٢٠٣٦	نعم) النعامات ٨١٩ الخوامع ٥٧٥
درى) المذارى ٥٧، ٧٨٤	خلب) خلاب ١٩١٤
دعو) دعاءة ١٠٩٠	خارج) الخلاج ١٧٨٣
دفر) أم دفر ١٨٨٠	خلس) خالس ١٩٩٣ الخليس ٧١١
دفع) دقاع ٧٤٥، ٢٠١٧	خلف) أخلاف ١٤٩٥
دقن) دقان ١٩٧	خلق) خلق ٦٩٩
دقع) إدقاع ٧٥٦	خلل) خلل ١٧١٧
دكدك) الدكدك ١٤٨٢	خوص) خوص ١٦١٨
دلج) دلجة ٢٦١	خيظ) خيظ ١٥٥٣
دلص) دلاص ١٥٥، ١٨٨٣	خيف) الخيفاء ١٨٢٥
	خيل) خايل ١٧١٥ الخيلة ١٧٤٧

- (ذيل) ذائل ١٠٦٧ ذال ١٩٥٨ أذالها ١٩٦٧
ذيال ١٢٣١ يذيل ٦٣٩
- (ر)
- (رأل) الرئال ٤٥
(رأم) الرئم ١٢٣
(ربأ) ربئة ٦٩٣
(ربب) الرباب ١١٥٢
(ربت) تربت ١٥٩٧
(ريج) الربيح ٢٧٣
(ربع) الربع ١٣٥١
(ربو) أريت ٧٥٤
(رثم) الرثم ١٠٦٩
(رجس) الرواجس ١٩٩٥
(رجع) رجاع ٢٠٢٠ الرجع ١٣٥٧
(رجف) الترجاف ١٢٧٣ الرجاف ١٢٦٩
(رجم) الرجام ١٤٦٨
(رحب) الأرحبيات ٨٤٢
(رحل) رواحل ٧٣١
(رخخ) رُخ ٢٠٦٨
(ردع) الردع ١٣٦٢ المرذع ١٥٧٠
(ردف) رُداف ١٩٢٧
- (دلك) دالكت ١٩٤٨
(دهم) الدهم ٩٥٢
(دهن) دِهان ١٩٢
(دوس) المداوس ١٩٩٧
(دوف) أديف ٢٠٣
(دوو) الدوق ٢٦٥، ١٥٦٩
- (ذ)
- (ذأى) ذأى ٢٠٥٠
(ذبح) الذبيح ٢٧٦
(ذبل) ذابل ٦١٢، ١٢٣٠ ذبال ٢٩
(ذفر) ذفارى ٧٤٣ ذفراها ١٩٧٩
(ذكو) المذاكى ٦٧٤، ٨١٦
(ذمر) الذمر ٢٠٠٤
(ذمل) ذميل ٨٧١
(ذمم) يذم ٦٢
(ذنب) الذنوب ١٩٢٢، ١٩٥٣
(ذنن) ذن ١٣٤٠
(ذهب) الإذهب ٦٨٣
(ذوب) ذوائب ١٧٧
(ذود) الأذواد ٥٩٤
(ذيم) ذام ٣٩٣ ذام ١٠٣١

- (ردن) الرَّدْن ٩٠٩ الرَّدِينِيَات ١٥٦
 (ردى) يَرْدِي ١٥٢٨ يَرْدِين ٣٣٧
 (رزم) أَرزَمَت ٤٦٦ ، ٤٩١ رَازِم ١١٨٧
 المِرْزَم ٤٦٦ ١٨٠٨ ، ٣٤٣ المِرْزَمَان
 (رسل) رِسَل ٦٣٧ المِرْاسِل ١٠٨٢
 (رسن) الأَرْسَان ١١٠٢
 (رشش) مَرِشَة ٨٩٨
 (رصح) الرُّصَع ١٣٥٩
 (رضب) رُضَابِه ٧٢٠
 (رضخ) يَرُصِّح ١٧٧٢
 (رعب) التَّرْعِيب ١٩٣١
 (رعث) الرِّعَاث ١٨٩٢
 (رعف) الرِّعَاف ١٢٧٢
 (رعل) الرِّعَال ١٧٠٧ ، ١١٩٥ ، ١٠٥٦ ، ٥١
 (رعن) الرِّعَان ٦٢٧ ، ٢٢٢
 (رعى) رُعيَان ١٢٣١
 (رغى) تُرَاغِي ١٥٣٥
 (رفت) رُفَت ١٠٣٤ ، ٩٦٥
 (رفل) رُوفِز ١٠٦٧
 (ركز) رِكْز ١٥٥٧
 (ركن) رُكْنَة ٢٠٢١
- (رقل) رَقَل ١٨٥٩
 (رقم) الرُّقْم ١٧٨٩ ، ٩٦٠
 (ركم) رُكْمِه ٥١١
 (رعم) الرِّم ٩٩٧ الرِّمَام ١٤٧١ ، ٤٨٩
 (رند) رُند ١٠٠٨
 (رنق) رَنَق ٦٨١ رَنَق ١٠٧ يَرَنَق ١٥٢٢
 (رنن) أَرْنَت ٨٩١
 (رئو) رُئُو ١٣٤٥
 (رئج) رُئِج ١٦٠٦
 (رهم) بَرِهَامِه ٤٧٨ مُرْهِم ١٧٩٢
 (روح) أَرَاَح ١١٠٠ أَرِيح ١٣٣١ الرُّوْح
 ١٣٥٤ رُوح ٣٦٥
 (رود) رَادَه ١٨٦٢
 (روق) أَرُوق ٩٦٢ رُوق ٧٦٢ رُوق ٣٣
 ٩٦٢ رُوق ١١٩٣
 (رول) رُوالِه ١٠٦١ ، ٤٩٣ ، ٤٩
 (ربيع) تَرْبِيع ٨٨٩
 (ز)
 (زأد) مَزْءُود ١٠٩٦
 (زبر) زَبُور ١١٨٥
 (زبرق) الزَّبْرَقَان ١٥٦٢ ، ٤٥٢
 (زبر) الزَّبِير ١٨٣٨

- (زجج) الزَّجَج ١٠٧٣
 (زحف) زِحاف ١١٦١، ١٣٠٣
 (زرد) الزَّرَاد ١٨٧٠
 (زرق) أَزْرِق ١٨٣ الزُّرْق ١٠٢٣
 (زعرع) زَعْرَاع ٢٠٢١
 (زغف) زَغَف ١٣٨٨، ١٧٦٥، ٢٠٤٢
 (زقف) زَف ١٥٦٩ زَقِيفًا ٣٨٠
 (زعم) إِزْمَاع ٧٤١، ١٣٦٩ الزَّمَاع ٥٧٠
 الزَّمَع ٨٣١
 (زمل) زِمَال ١٠٤٧ زُقَيْل ١٨١٢، ١٩٧٥
 (زند) زَنْد ١٠٠٦
 (زود) المَزَاد ٧٧٦
 (زور) اَزْوَرَارَا ٦٥٢
 (س)
 (سات) مَسْتَوَات ١٥٥٩
 (سال) تَسَال ١٨٦١
 (سام) السَّام ١٤٩٧
 (سبت) سَبْتًا ٥٨٩ مَسْبُوت ١٦٣٦
 (سبج) سَبِج ١٦١٦
 (سبر) سَابِرِي ١٣٨٨، ١٩٦٦ السَّبْرَةُ ١٨٥٦
 سَبْرِيَّة ٢٠١٧
 (سبسب) سَبْسَب ١١٣٥، ١٩١٥
 (سبغ) السَّابِغَةُ ١٠٧ السَّوَابِغ ١٤٩٠
 (سبي) السَّابِيَاء ١٧٩٢ السَّوَابِي ١٩٥٤
 (سبجر) سَبْجِير ١٥٠٥
 (سبجل) إِسْبَاج ١٢٥٢ سَبْجَال ١١٩٠ سَبْجَل
 ٦٤ السَّبْجَل ١٩٢٤
 (سبخت) سُبْخَت ١٠٣٤
 (سبخط) السَّبْخَط ١٦٩٠
 (سبحق) السُّبْحُق ٦٨٥
 (سبخل) سَبْخِيل ١٥٨٢ المَسَاخِل ١٠٦٨
 (سبخم) سُبْخَم ٢٦٥ السُّبْخَم ١٠٥٦
 (سبخب) السَّبْخَاب ١٥٤٢
 (سبخل) السَّبْخَال ٥٠ السَّبْخَل ١٨١٠
 (سبخم) سَبْخَام ١٥١٩
 (سندر) سَدْرَت ١٦٣ السَّدْر ١٦٣ السَّدْر
 ١٠٠٣
 (سندف) الإِسْدَاف ١٢٩٩
 (سدك) سَدَكْن ١٥٦٤ سَدَك ١٧٥٦
 (سذق) السَّدَق ٥٧٦
 (سرب) السَّرُوب ١٣٩١
 (سرح) السَّرَاحِين ١٧٥٢ مَرْحَان ٧٦٠
 السَّرِيح ٢٦١

- (سرد) السَّرْد ١٥٤ ، ١٠٢٣
- (سرر) سَرَارَا ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٨١٢ سَرَارَة
١٧٥٤ السَّرَارَة ١٩١٦ يَسْتَسِرُّ ٢٠٩
- (سرق) السَّرَق ٢١٥ ، ٦٨٤ سَرَقَ ٧٦٤
- (سرى) أَسْرَى ٧٣٨ سُرِيَ ١١٨
- (سعد) أَسْعَدَن ٩٨٣
- (سعر) السُّعْر ١٦٠
- (سعل) سَعَالَى ١١٦٧
- (سغب) سَغِبَ ٧٥٣ ، ١٩٠٩ سَغْبَانُ
١٩٠٩
- (سفت) مَسْفُوت ١٦٣٤
- (سفح) السَّفُوح ٢٧٥
- (سفر) إِسْفَار ٧٤٢ ، ١٥٦٣ سَفَائِرَ ١١٧١
- (سفظ) إِسْفَنَط ١٦٥٨
- (سفع) السَّفْع ١٣٥٨ سَفَعُ ١٤٩٨
- (سفف) أَسْفَ ١٢٧٥
- (سفي) السَّافِيَاء ١٧٩٢
- (سقب) سَقِبَ ١٣٥٦
- (سقط) السَّقْط ١٠٩٥ ، ١٦٤٨ ، ١٦٧٩
- (سكت) سَكَيْتَ ٤٦٠
- (ساط) سَاطَ ١٦٨٧
- (ساع) أَسَاعَ ١٥٦٢ سَاعَ ١٣٤٢
- (سال) سَالِل ٩٩٢
- (سلم) سَلَامَة ١٩٢٧
- (سلهب) سَلْهَبَة ٣٤١
- (سمر) الأَسْمَر ١٠٢٧ سَمَارَا ٦٣٧ السمر
١١١٤ ، ١١١٢
- (سمع) سَمِعَ ١٤٤ السَّمْعَ ١٣٣٤ سَمِعَ
١٣٥٥ مَسْمَع ٦٩٣
- (سمك) السَّمَاكَان ١٨٠٨
- (سمل) أَسْمَال ١٢٢٥
- (سمم) السَّمَام ١٤٦٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩١
السَّم ٩٥٦
- (سمهر) السَّمْهَرِيَّة ١٥٣
- (سنح) سَنِيحَا ٢٥٨
- (سند) السَّنَاد ٥٨١
- (سنن) سَنَنَ ١٩٥٣ مَسَنَ ١٣٥٥ ، ١٥٣٥
- (سهل) سَهِّلَ ٤٠٥ ، ١٩٧٤
- (سهم) سَهْمَاه ٤٩٩ سَوَاهِمَ ١٠٤٧
- (سور) الأَسَاوِر ١٦١١ تَسُورَ ٩٥٧ سُورَ
١٢٤٤ مَسَاوِرَة ١١١
- (سوط) سَائِط ١٨٧٨
- (سوف) اسْتَأْفَاهَا ١٩٩٩ تَسُوفَ ١٥٢٥

سائف ١٢٣٧ المُسَوِّف ١٨٦٢ نَسَوِّف	(شذو) شذا ١٢٤٢
٧٣٩ يُسَاف ١٩٥٠ يَسَوِّف ١١٠٧٠٨٥٥	(شرب) الشريب ١٩٢٢
المُسَيِّف ١٢٦٤ المستاف ١٢٦٤	(شرح) شرح ١٩٨٤
(سوق) السُّوق ٦٧٧	(شرر) أم الشرار ١٨٢٤
(سوك) يَسُوك ١٩٤٧	(شرط) الأشراط ١٥٦٤
(سوم) سَوم ١٢٣١	(شرح) الشَّرْع ١٣٣٩
(سيب) مَساب ٣٤٠	(شرف) شارف ١٣٨٧ شوارف ١١٧٧
(سير) سارتك ٧٧٣	(شطب) شَطَب ١٥٦
(سيف) سِيف ١٢٦٩ سِيفه ١٥٠٨	(شطن) شطونها ٨٨٩
(سيل) سَيال ١٠٤٢ ، ١١٩٩	(شعشع) شعشاع ٧٤٧
(ش)	(شعف) الأشعاف ١٣٠٥
(شأب) الشُّبُوب ١٩٢١	(شفف) استشف ١٢٢٤
(شأم) مشم ١٦٢٩	(شقق) شِقاق ٢٣٦ شَقاء ١٩٤٦
(شاو) شأوا ٨١٧	(شكر) شِكِر ١٣٣٨ شِكِير ١٥١١ ، ١٨٣٤
(شيم) شِم ٨٤	(شكك) شَكها ١٨٦٥
(شيجج) الشججاج ١٧٦٣	(شكل) شِكال ٩٢
(شيجع) شُجُعة ٨٣١	(شكم) شِكام ٤٩ ، ٣٤٥ الشِكيم ٩٦٥
(شخت) شَخْت ١٠٣٥	(شمس) شامس ٢٠٠١ شوامس ٤٠٨
(شدمم) شدقميات ٣٦٧	(شمعل) مشمعل ١٣٠ مشمعلة ١٠٥٨
(شذن) الشادن ٦٧٨	(شمل) الشِملة ١٧٠٦
	(شنف) شنف ٧٥٨ الشنف ١٢٢٦ الشنوف
	١٥٢٣ يَشَنف ١٢٢٦

(صرد) الصردان ١٣٧٤	(شبن) شنان ١٨٢ شنه ٢٠٤٥ شنين
(صرف) الإصراف ١٢٨١	٢٠٤٥
(صرم) صوارم ١٤٨	(شهم) الشهم ١٥٠٥
(صرى) صراهن ١٠٦٤	(شوح) أشاح ١٣٣٧
(صعد) الصّعاد ٥٩٦	(شور) شائر ٢٠٣١
(صعلك) مصعلكة ١٩٤١	(شوس) الشوس ١٧٩٤ متشاوس ٢٠١٢
(صفح) الصفح ٨٨٣ صفوح ٢٧٤	(شوف) مشوّف ١٣٨٣
(صفن) تصافن ١٤٧٢	(شول) شول ٢٧٢
(صليت) صليت ١٨٣١ فانصليتي ٧٤٢	(شوى) يشوى ١٤٧٤
إصليتا ١٦٣٦ مصاليت ١٥٩٥	(شيب) شيبان ١٩٨٦
(صال) أصلال ١٢٥٧ صل أصلال ١٨٦٩	(شيخ) أشخن ٢٦٢ شيجان ٢٦٢
الصل ١٨٦٩ الصلال ١٢٧٢ صلّ ٨٧٥	(شيع) شاعى ٧٤٢
(صلى) صلاء ١٧٥٨	(شيم) أشيم ١٢٥٩ مشايمها ٦٤١
(صمع) أصمع ١٥٨٩	(ص)
(صمك) الصمكوك ١٩٤٦	(صأى) صأى ٢٠٤٩
(صمم) الصمصام ٩٢٧ صمى صمام ١٤٥٣	(صبح) صبوح ٢٥٠
(صهل) الصاهلات ١٧٢	(صبر) الصبير ١٨٢٩
(صوب) صاب ١٥١٥ ، ١٦٦٢	(صتم) الصتم ٩٧٩
(صور) صوارا ٦٣٢	(صحف) صحف ١٣١٦
(صوع) بالصّاع ٧٥٥ فانصاعى ٧٤٢	(صدح) يصدح ٧٤٩
(صوك) يصوك ١٩٤٨	(صدق) الأصادق ٨٠٦
(صيب) الصاب ٧١٥	

(ط)	(ض)
(طبا) اطباك ١٩٠٠	(ضبع) بضبعى ٧٦١
(طرب) مطراب ١٢٣٩	(ضبن) ضبنى ٩٣٦
(طرح) طروح ٢٤١	(ضحضح) ضحضح ١٩٧٢
(طرد) الطراد ٣٠٣	(ضرب) أضرايه ٧٢١ الضريب ٥٥٧٥
(طرف) طراف ١٣٠٧	١٣٠٨ ضريبه ٢٠٣٠
(طغم) طغام ٤٠١	(ضرح) الضراح ٢٦٩ الضريح ٢٦٩
(طغو) طاغوت ١٦٢٢	(ضرم) الضرما ٧٤٠
(طلح) الطلح ١٢١٣ طليح ٢٣٧ يطاح	(ضعف) مضاعفة ١٩٥٧
١٦٨٠	(ضغب) الضغب ١٩٠٩
(طلل) أطل ٢٨٥ طُل ١١٠٠	(ضغم) الضيغمية ١٥٥٦
(طمر) طمزة ١٠٦١	(ضغن) اضطغان ١٨٧ مضطغن ١٨٧
(طيف) طيفك ٩٣٨	(ضفو) ضفت ١٩٩٢
(ظ)	(ضمد) الضماد ٩٩٦
(ظار) ظئر ١٨٢٤	(ضممر) ضممر ١٣٠ الضمر ١٠٩٣
(ظلع) ظالع ٥٤٧ ظَلع ١٣٤٩ ظَلع ١٥٣٥	(ضنن) المضنة ٢٠٤٤
(ع)	(ضوع) ضاع ١٦٦٦ المتضوع ١٥٨٦
(عبل) المعابل ٥٥٤٩ ، ١٩٠٠ ، ١٩٥٩	(ضوى) يضوى ١٥٢٣
(عتر) يعتر ٩٦٩	(ضيف) تضيفك ٧٧٥
(عثم) أم عثمان ٢٠٢٢	(ضيل) الضال ١٢١٣

- (عضب) عَضَبَ ١٠٤ عَضِبَا ٩٦٢
 (عطر) معطار ١٢٣٧
 (عطش) المعطش ١٩٢٤
 (عطل) عاطل ٧٣٥ عاطلة ١٢٥ معطل
 ١٢٣٦
 (عطو) تعطو ١٦٥٨
 (عقب) عقبان ٤٧٣
 (عكر) العكر ١٤٠
 (علب) المعلوب ١٩٢٨
 (علج) علجان ١٩١٦
 (علس) بالعلس ٧١٢
 (علط) العلاط ١٤٦٢
 (علق) العلق ٨١٨
 (علل) تعاللت ٧٩٦ التعللة ١٧٠٥ العلات
 ٤٩١
 (علم) العيلم ١٨٠٥
 (علن) العلان ١٨٩
 (عمل) العوامل ٥٥٢ ، ١٠٧٣ ، ١٢٤٩
 (عنج) عناج ١٧٧٤
 (عنق) لعناق ٧٦٧ العنق ٦٨٥
 (عنم) عنمية ١١٩٩
 (عثن) عثنون ١٩٧١
 (عجس) العجس ٤٥٠
 (عجم) عجم ٢٧١
 (عدد) العدة ٨١٩ ، ١٥٨٨
 (عدو) العداة ١٨٩٩
 (عرب) عربو ١٥٨٣
 (عرد) العرادة ٢٠٠٢ المعرد ٣٦٥
 (عرر) العرار ١٦٠١
 (عرس) معرس ١٦٧١
 (عرم) عارم ١٥١٦ عرامة ٥٠٧ ، ١٠٦٥
 عرام ٦١٣
 (عرمس) عرامس ٤٠٣
 (عرمض) العرمض ١٨٦٨
 (عرن) عران ١٩٣ العرينة ١٤٧٩
 (عزف) العوازف ١٦٧٢
 (عزو) تعزى ١٩٨٤ لعزتهمو ٣٥٤
 (عسل) عامسل ١٩٧١ عسال ١٢٣٠ ، ١٨٥٩
 عواسل ١٧٨١ ، ١٨٥٩
 (عشر) العشر ١٢١
 (عشو) يعشو ١٥٢٣
 (عصم) العصام ٥٩٧

- (عن) عَنان ١٩١١ المِئنة ٢٠٤٦
 (عهد) العِهَاد ٥٧١، ٩٩٢
 (عوج) آل أعوج ١٥٨١ أعوجى ٧٥
 الأعوجيات ٨٤٢
 (عود) عَوْد ١١٨٧، ١٨٥٢
 (عوز) مِعوز ٤١٨، ١٥٥٣ معاوز ١٩٤٣
 (عون) العَوَان ٢٠٧
 (عيب) عابه ٧١٥
 (عيس) أعيس ٤٩٤
 (عيل) أَعِيل ١٩٧٦
 (عيم) اعْتام ٤٨٠
 (عين) مَعِين ١٨١
 (عيل) عَيْل ١٩١٥
 (غ)
 (غبر) غُبْرَات ١٩٨٧
 (غبق) الغَبوق ٢٥٣
 (غذف) غُذاف ١٢٨٤
 (غذد) مُغذِّة ١٠٦٧
 (غرب) بغرابه ٧٢٣ غروب ٩٨٩
 (غرث) غَرِثان ١٥٢٦
 (غرر) الغِرار ٨١٥، ١٥٤٩ غرارا ٦٣٣
 (غرس) أغراس ١٧٦٧
 (غرض) غِرِضت ٦٥٥ غريضة ١٠٦١
 (غرف) الغَرَف ١٣١٤
 (غرق) غرقى ١٨١٧
 (غطط) الغَطاط ٣٣٨ غطيظ ٦٢٩
 (غطو) تغطو ١٦٦١
 (غفر) الغَفْر ١١١٨ مغافهم ٩٥٩ المِغفر
 ١٨٣٤، ١٩٩٢
 (غلفق) الغالْفَق ٤٩٦، ١٨٦٦
 (غمر) الغَمْر ١٦٥ الغَمْر ١٦٥
 (غمض) غمض ٢٣٩ الغمضا ٦٦١
 (غنى) مغناك ٩٣٠
 (غور) التِغاور ١٤٩٠ تغوير ١٥٦٤
 (غول) غال ١٦٨ مغتال ١٣١٢
 (غيل) الغِيل ٧٠٤، ١٨١٢، ١٩٧٢
 (ف)
 (فاى) فَاى ٢٠٥١
 (فتخ) فُتخ ١٢٨٥
 (فتى) فتاء ١٦٧
 (فخج) فُخج ٢٧٢
 (فخص) أفاحيص ٦٣٣

- (فدع) الفُدْع ١٣٥٤، ١٩٠٢
- (فرش) الفَرَّاش ١٤٧٦ فرِش ١٤٧٥
- (فرصد) الفِرْصَاد ٧٤٣
- (فرع) أفرعت ٦٤٢
- (فرغ) الفَرِغ ١٨٣٦
- (فرقد) فرقد ٣٧٢
- (فري) تَفَرَّى ١٣٣٥ فَرَّى ١٣٢٨ فَرَّى ١٥٥٣
- (فصم) فَصِم ٢١١
- (فضض) الفُضِض ١٨٧٠
- (فطر) الفُطْر ١٣٦١
- (فعو) أفعوان ٢١٩
- (فقع) الفَقْعَاء ١٧٩٢، ١٨٧٣
- (فكك) فَكَّك ١٣٩٩
- (فلى) فلينا ٣٠٧
- (فلق) الفَلِق ١٨٣٧
- (فنو) الفَنَاء ١٨١٨
- (فهر) فَهَر ١٨٤٤
- (فهه) الفَهَاهَة ٥٣٣
- (فوف) الأَفْوَاف ١٢٩٧
- (فوق) أَفْوَقِهِن ٥٤٩
- (فياً) مُفِيئَة ١٣١٦
- (فيح) فِيح ٢٦٧
- (فيف) الأَفْيَاف ١٣١٥
- (فيل) فَايِل ١٠٨٥
- (ق)
- (قبب) الأَقْب ١٥٨١
- (قبل) قِبَال ١١٠ مُقَابِل ١٤٤
- (قتد) القِتَادَة ١٦٨١ القُتُود ١٦٨١
- (قتر) قَتِير ١٧٦٠
- (قتل) أَقْتَال ١٢٤٧
- (قتم) القِتَام ١٥٠٣ بَقْتَامِه ٤٩٨
- (قدم) القُدْم ٢٠٣٨
- (قذف) قَذَاف ١٢٩٣ قُدْف ١٦٤٢
- (قرب) قِرَابِه ٧٢٣ القِرَاب ١٤٩٨
- (قرح) قَوَارِحَا ٦٤٠
- (قرر) قَرَارِه ١٢٨٧ قَوَارِير ١٥٥١
- (قرس) القَوَارِس ٢٠٣٠
- (قرضب) القِرْضَاب ٢٠٠٥
- (قرطب) القُرْطَبِي ١٩٢٧
- (قرع) القَرَعِي ١٩٠٠
- (قرب) القَسْب ١٩٥ قَسْب ١٧٧٢

(قنس) قونس ١٣٦٢	(قسم) قسِمَات ١٠٤٢ قسِمَات ٢٠٣٥
(قنن) القنن ٩٤٠	قسِمة ٧٠٧ القسِمة ١٢٣٧ مُقسَم
(قنو) أفنى ١٦٨٧	١٢٣٧
(قود) مستقيد ٨٠٦ تقويد ١١٠٢ القُود	(قشعم) القشعم ٣٤٦
١٠٩٣	(قصب) القصبِيَات ٨٣٧
(قور) قار ١٥٦٩	(قصد) المقصد ٣٨٥
(قول) قال ٧٥	(قصر) قصرا ١٢٤٦
(قوى) الإقواء ١٢٨١ يقوى ١١٤٦	(قضض) قَضَاء ١٨١٢ ، ١٩١٤ ، ٢٠٣٩
(قيس) يقايس ١٩٩٦	(قضم) تقضم ١٧٩٥
(قيل) قائلة ٨٢٤ قِيل ١٤٦٤ مَقِيل ١٠٤١	(قضى) قَضَاء ١٧٩٠
(قين) القِيَان ١٧٢ قِيون ١٣٨١	(قطع) قِطْع ١٣٤١
(ك)	(قطو) تقطو ١٦٧٧
(كبت) مكبوت ١٦٠٧	(قعب) القعب ١٧٥٥
(كبرت) كبريت ١٦٣٣	(قفز) المقفَز ٤٢٢
(كتد) أكتاد ٩٦٠	(قلب) قُلب ١٢٣٢
(كتم) الكتَم ١٧٦٢	(قلت) مقاليت ١٦١٨
(كخص) الكِخْص ١٧٥٤ ، ١٨٢٤ ، ١٨٧٣	(قلس) قالس ١٩٩٤
(كرب) كرب ١٧٧٤	(قلص) القِلاص ٢٥
(كزر) كزير ١٨٣٠	(قلم) قُلام ١٠٠٨ ، ١٣١٨
(كرز) كُرْز ٤٢٣	(قمس) قامس ١٩٩٢
(كرع) أكرع ١٥٧٤ كراع ٢٠٢٨	(قنب) مقانب ٥١

- (لظط) لَطَّ ١٦٥٥
 (لعس) اللَّعَسَ ٦٩٢
 (لغب) اللَّغَبُ ١٩٠٩ اللغوب ٦٣٢
 (لغم) لَغَمَ ١١٠٨
 (لفق) لَفَقَ ٧٦٤
 (لقح) اللَّقَاحُ ٦٣٧ لَقَّوْحُ ٢٤٩
 (لمج) لَمَجَ ١٧٧٤
 (لم) لَمَمَهُ ٤٩٩ اللَّامُ ١٤٧٥ يَلَمُ ١٠٤٦
 (لهج) اللَّهَجُ ١٢٩٣
 (لهذم) لَهَذَمَ ١٥٢١ اللَّهْذَمُ ٤٨٦٣ ١٢٧٢
 (لهم) لَهَمَهُ ٤٨٥ أُمُّ اللَّهْمِ ٩٩٣
 (لوح) أَلَاحُ ٢٣٧ لَوْحٌ ٢٥١ مَلِيحٌ ٢٣٧
 (لوى) أَلَوَى ٧٦٨
 (لين) اللَّيَّانُ ١٩٥
- (م)
 (مأق) مَأَقَ ١٩٦٩
 (مأى) مَأَى ٢٠٥٠
 (ممت) أَمَّتْ ١٠٢٨
 (متح) المَوَاتِحُ ١٩٥٣
 (مجاج) المَجَّاجُ ١٧٨١
 (مجمع) المَجْمَعُ ١٣٦٠
 (محض) المَحْضُ ٢٥٤
- (كرى) يَكْرِى ١٥٩٣
 (كسل) مِكْسَالٌ ١٨٦٧
 (كعب) الكَعَابُ ١٥٤٢
 (كفف) كَفَّفَ ١٢٦٤
 (كفو) الإِكْفَاءُ ١٢٨١
 (كلا) كَالَى ١٣٩٢
 (كنس) الكُنْسُ ٧٠٦
 (كنن) اِكْتَنَانَ ١٧٥
 (كهم) كَهَمَهُ ٤٨٧
 (كون) الكَيَانُ ١٩٧
- (ل)
 (لأم) اللام ١٤٠ لامهم ٧٠٩ لأمة ١٤٨٦
 (لأى) لأى ٢٠٥٠
 (لبب) لَبَبَ ١٣٤٤
 (لبن) لَبَانَ ٢٥٤
 (لثم) اللَّثَامُ ١٤٩٨
 (لج) اللَّجُّ ١٦٠
 (لجن) اللَّجَانُ ١٨٤ اللَّجِينُ ١٣١٨
 (لدم) اللَّدْمُ ٩٦٧
 (لذن) لَذَنَهَا ٧٢٣
 (لسن) اللَّسِنُ ١٨٥ اللَّسَنُ ٩٣٥

(مور) مٲار ٨١٦ يمور ١٩٤٣	(مدد) المَّد ٧٥٥
(موم) مومى ٥٨ المومى ٧٧٥	(مدن) المَدَّان ١٩٦
(مبث) مبث ٦٩٦	(مذى) الماذى ١٧٨١ ماذية ١٩٧١ ، ٢٠٣٠
(مير) المير ١٣١٦	(مرت) مرت ١٤٧٢ أماريت ١٦١٠
(ميس) لم تمس ٦٩٢ يميس ١٢٧٩	(مرخ) المَرخ ١٥٦٣
(ن)	(مرس) المرس ٦٩٩
(نأد) النَّاد ٩٩٣	(مرع) إمراع ٧٤٥ أمرع ١٥٥٥
(نأى) نأى ١٢٢٨	(مرن) المَران ١٧٦٣
(نبح) نبوحا ٢٦٤	(مرو) مرو ١٣٥٥
(نبح) النبح ١٩٠٦	(مرى) مَرية ١٢٣٣
(نثر) نثر ١٩٢١ ، ٨٩٨	(مزن) أم مازن ١٥٥٥
(نثل) نثل ١٨٥٦ ، ١٧٥٥	(مسح) مسيح ٢٥٣ المسأخ ١٩٥٢
(نجد) نجد ١٩٦٢	(مسع) المسع ١٣٦٥
(نجد) نواجذ ١٥١٨ ، ١٤٥٨	(مصع) المصاع ٢٠٣٠
(نجر) ناجر ١٩٨٦ ، ٦٦٦	(مضى) إمضأى ٧٤١
(نجس) ناجس ٢٠٠٥	(مطر) الموطر ١١٥
(نجمع) نجمع ٦٤٠ ، ٦٠	(مطط) تمط ١٦٨٠
(نجو) الناجية ١٢١ ناجيات ١٤٠١ النواجى	(مطو) تمطو ١٨٤٢ ، ١٦٦٥ مطا ١٥٥٠
١٧٧٢	(معن) معين ٩٢١
(نحط) النحط ١٦٦٦	(مكر) المِكر ١٤٧
(نخل) منخلية ١٨٦٥	(مهن) ماهنة ١٦٥٥

- (ندس) الندس ٧٠٧
 (ندف) نديف ١١٠٨
 (نزع) الزوع ١٨٣٨
 (نزو) النازيات ١٥٧٤ ينترى ٤١٧
 (نسخ) التناسخ ٢٧٦
 (نسر) نسر ٣٧٢، ١٩٦
 (نسس) النسائس ٢٠٠٢
 (نسع) أنسع ١٥٦٩ أنساعى ٧٤٢ نسع
 ١٣٥٠
 (نسل) نسال ٤٧
 (نشط) النشط ١٦٧٣
 (نشع) النشع ١٣٥٦
 (نشق) أنشق ٨٥٩
 (نصع) النصع ١٣٦١
 (نصل) المناصل ٥٧
 (نضب) التضب ١١٣٥
 (نضح) نضح ٢٦٥ نضحته ١٤٩٥ نضح
 ١٣٦٢
 (نضو) نضاه ١٠٣ نضا ١٠٣ نضو ٤٣٣٧
 ١١٦٩ نضت ٨٨٠ نضتها ١٩٨٧ نضوت
 ١٣٤٧ النضى ١٩٥٥
- (نطح) النطيجا ٢٥٧
 (نطس) تنطس ٢١٧ نطس ٧٠٩
 (نطف) نطاف ١٢٩٠
 (نطو) تنطو ١٦٩٣
 (نعب) التواعب ١٣٧٠
 (نعى) نعى ١٤٥٣
 (نعب) النعب ١٩٠٩ نعبه ١٣٥١
 (نفر) النفر ٤٢٢
 (نعش) نعشا ٣٧٥
 (نقى) النقيان ١٤٨٤
 (نقد) النقاد ٥٧٨، ٧٩٧، ٩٨٨ ابن أنقد
 ١٩٥٩
 (نقر) نوافر ١٨٢٩
 (نقش) مناقيش ١٥٣١
 (نقع) بأنقاع ٧٥٣
 (نقل) تناقل ٥٤٠
 (نكب) النكباء ٥٢١
 (نكت) منكوت ١٦١٥
 (نكر) نكر ١٥٠١ نواكر ١٥٥١
 (نكه) نكهة ١٥٤٢
 (نم) نموم ١٩٥٨

- (هزيم) ٢٥٩
 (هضم) الأهضام ١٣٠٥
 (هطل) تهطال ١٨٦٩
 (هفوف) هفت ٧٣١ هوافي ١٢٧٥
 (هلك) الهالكى ١٨٧٠، ١٨٩٩
 (هلل) أهل ١٢٢٨
 (همع) همع ١٥٥٧
 (همم) همم ١٤٥٣
 (هنأ) الهناء ١٧٠٩ لهينك ١٠٩
 (هندس) هندسة ١٣٩٩
 (هنم) هينمة ١٨٠١
 (هوج) هاج ١٨٢٥
 (هول) هاله ١٢١٠
 (هوم) مهوم ١٥٤٦ هامه ٤٩١
 (هيب) هيب ١٨٥٩
 (هيد) هيد ٣١٢ هاد ٣١٢
 (هيف) مهيف ١٢٩١
 (هيق) هيق ١١٣١
 (هيل) الهيل ١٨١٣
 (و)
 (وأي) وأي ٢٠٤٨
- (نمى) نمى ١٩٥ تنى ١٣٣٨
 (نور) أنور ١١١٠
 (نوش) تنوش ٦٣١
 (نوط) يناط ٧٥٨ ينوط ١٣٥٧
 (نيف) نيف ١٢٨٧
 (ه)
 (هبد) الهبيد ١٣١١
 (هبرز) الهبرزى ١٣٢٤ الهبرزيات ٩١٦
 (هبو) هبوات ١٣٦٠
 (هجر) مهجر ١١١٥ هجارا ٦٢٩
 (هجرس) الهجرس ١٩٩٢ الهجرس ١٩٨٤
 (هجل) هجل ٤٩١
 (هجن) هجن ٢٧١
 (هدب) الهيدب ١١٢٥
 (هدر) هدير ٢٧٢
 (هدل) هдал ١١٨٣
 (هدع) هدع ١٣٥٦
 (هدن) الهدان ٢١٧، ٣٦٥
 (هدى) الهادى ١٥٧٠ الهدى ١٣٢٢
 هوادى ١٨٢، ٩٩٧ هواديا ٣٠٣
 (هرمت) هرايت ١٦٠٤

- (وتر) وتيرة ١٩٣
 (وجف) الإيجاف ١٢٨٧ تجيف ٢٨٧
 وجيف ١٣٨١
 (وجن) وجناء ١٣٣، ١٦٦، ١٠٩٥
 (وجى) الوجى ١٦٧٩
 (ودس) الودس ٧١٣
 (ودع) ودّع ١٢٦٣
 (ودى) أودى ٩٨١
 (وزم) الوزم ١٨٩٠
 (وزع) الأوزاع ١٠٧٩
 (وسع) الوساع ١٦٧٧
 (وسق) الوسق ٧٥٥
 (وسم) ميسم ٨٦٢ الوسم ٨٥٤
 (وشيج) الوشيج ٣٨٥
 (وشع) يوشع ٢٧٨
 (وشل) أوشال ١٨٦٤
 (وشى) شياته ٧٣٢
 (وضخ) موضحة ١٧٦٣ وضوح ٢٧١
 (وضع) إيضاع ٧٤١
 (وضن) موضونة ١٩٩٥ وضينها ٨٩٢
 الوضين ١٨٢٥
- (وطأ) الإبطاء ١٢٨١
 (وظف) وظيف ١٩٣
 (وعس) آواعس ٢٠١٠ الوعساء ١٢٠٠
 (وعك) وعك ٦٦٤
 (وغب) الوغب ١٩٠٨
 (وفز) وفاز ٢٦٢
 (وقذ) وقيد ١٩٩٧
 (وقر) موقرا ٥٠٥ الوقير ١٨٣٠
 (وقص) توقص ٨٧١
 (وقط) الوقط ١٦٨٥
 (وقع) قع ١٥٧٦
 (وكم) الوكم ١٣٥٢
 (ولس) موالس ٢٠٠٥
 (ومق) المقة ١٠٣٠
 (وهن) موهنا ١٥٣٥ وهن ١١٦٢
 (ويب) ويب ١٧٧١
- (ى)
- (يدى) يد الله ١٢٤٠ يد الدهر ١٣٤٢
 (يرع) اليراع ١٥٦
 (يقق) اليقق ٦٧٦
 (ينع) الينع ١٣٣٨
 (يوح) يوح ٢٨٨



كَمَّلَ طبع "القسم الخامس من شروح سقط الزند" بمطبعة دارالكتب المصرية

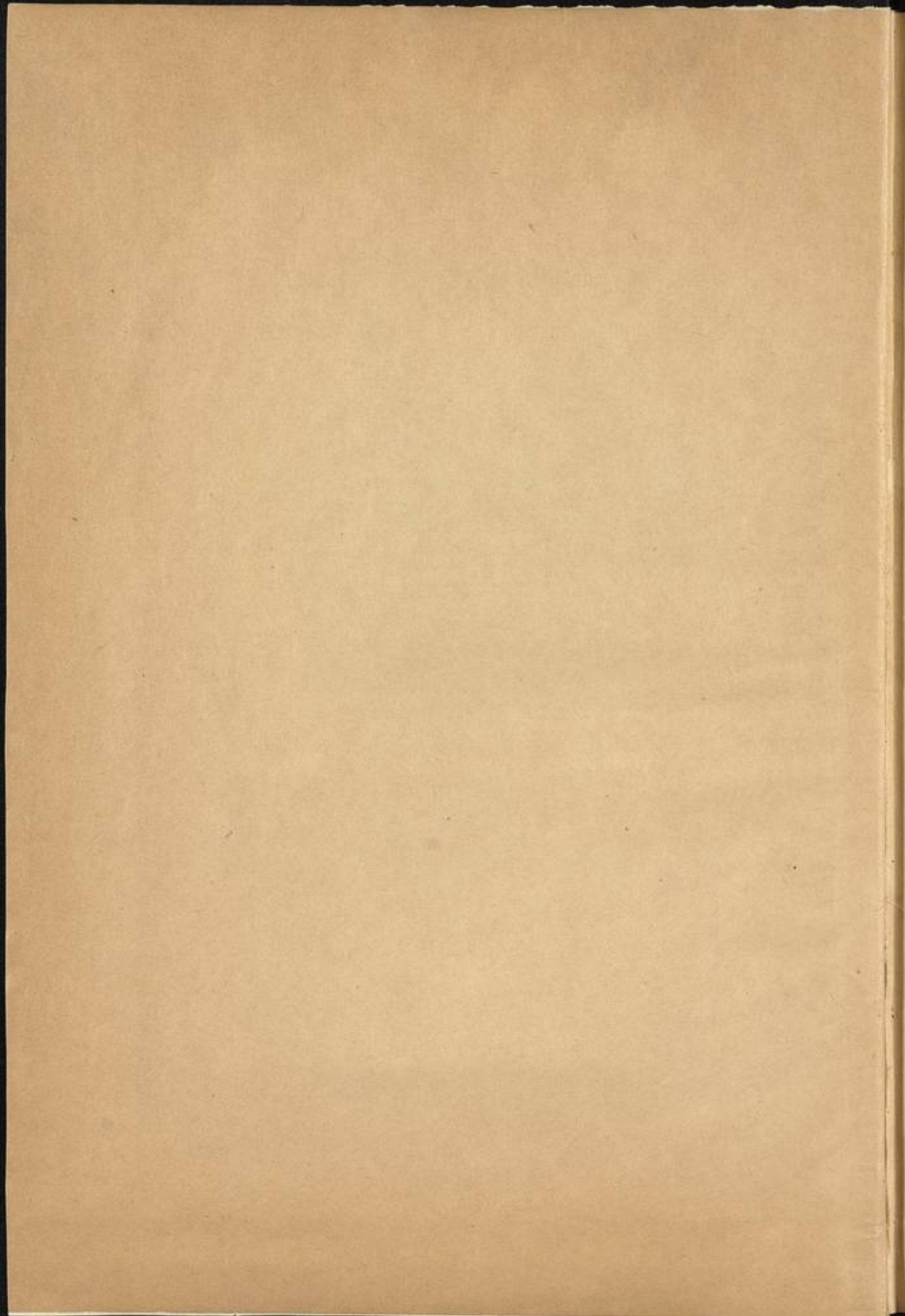
في يوم الثلاثاء ٢٣ رمضان سنة ١٣٦٨ (١٩ يولييه سنة ١٩٤٩) ما

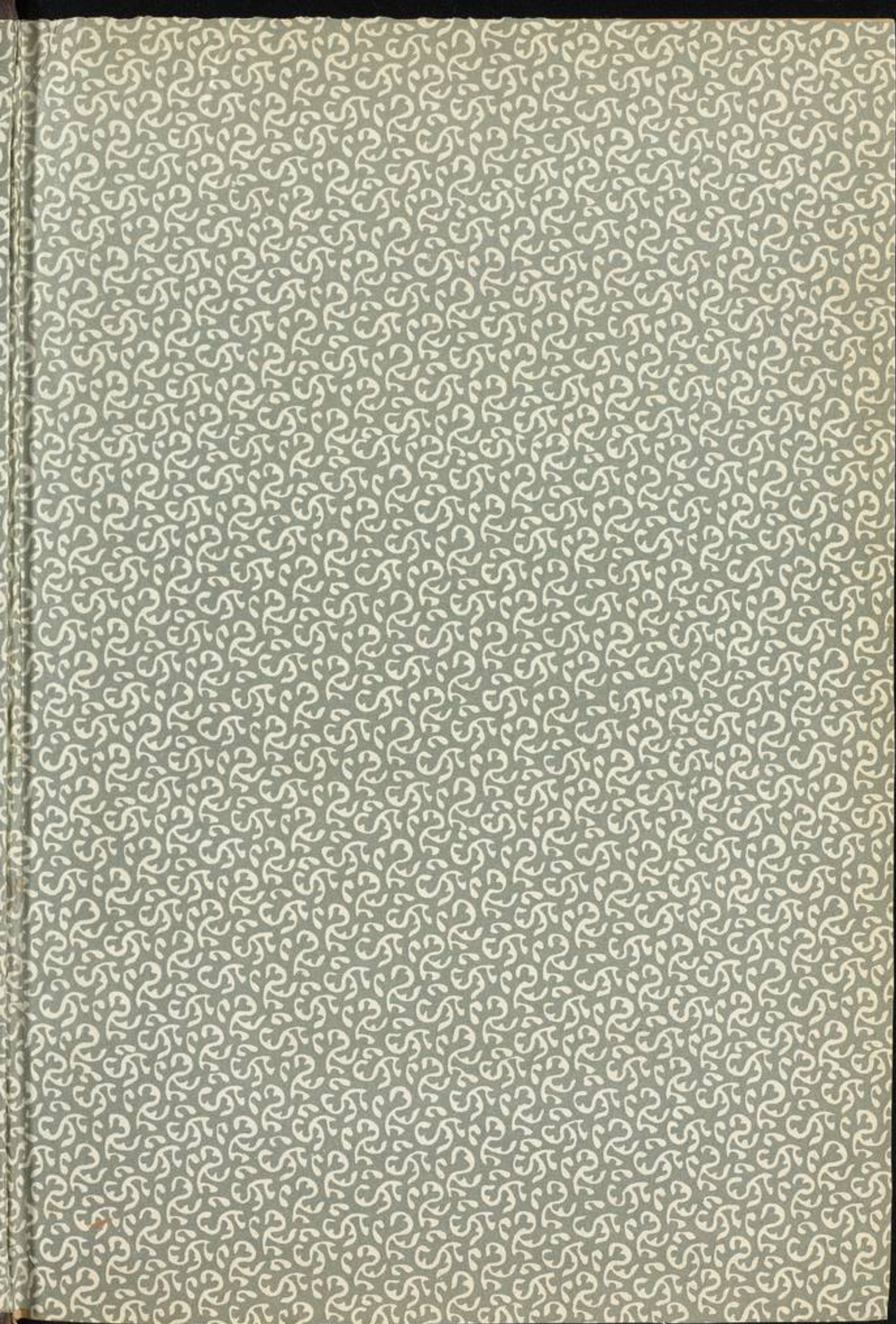
محمد نديم

مدير المطبعة بدارالكتب

المصرية

(مطبعة دارالكتب المصرية ١٩٤٨/٨١ / ١٠٠٠)





COLUMBIA UNIVERSITY



0026815494

893.7Ab92

L13

v.4-5

FEB 13 1962

